

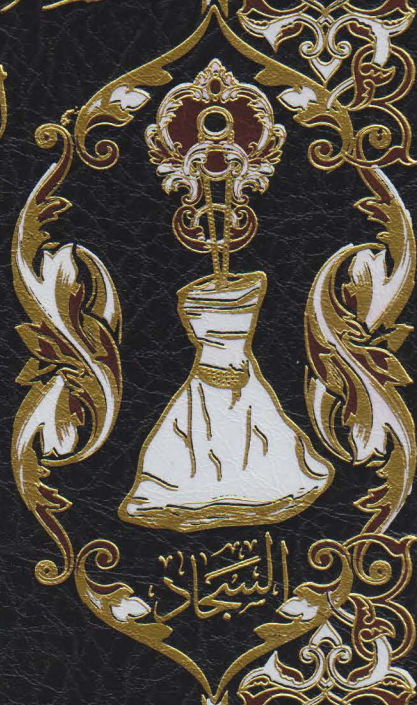


الصحيفة السجادية

المقابل على عدة نسخ

تحقيق
السيد رحمة الحسيني

الجزء الثاني



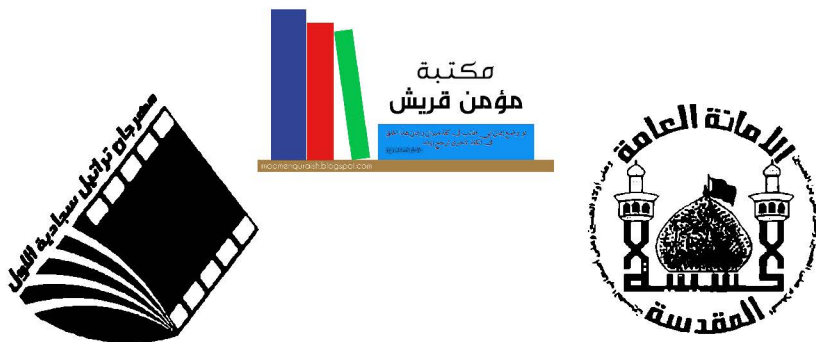
مؤسسة السجادة الإسلامية الأولى



الصَّحِيفَةُ السَّجَّادِيَّةُ

من إنشاء الإمام علي بن الحسين بن أمير المؤمنين

علي بن أبي طالب عليه السلام



هوية الكتاب

الكتاب : الصَّحِيفَةُ السَّجَّادِيَّةُ - الجزء الثاني

تحقيق : السيد رحيم الحسيني

الطبعة : الأولى ١٤٣٦ هـ

الناشر : الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة/ قسم العلاقات العامة

الكمية المطبوعة : ١٠٠٠ نسخة

صف الحروف والإخراج الفني : مؤسسة المنتدى - حسن سويدان

جميع الحقوق محفوظة ومسجلة للمحقق

الصَّحِيفَةُ السَّجَّادِيَّةُ

من إنشاء الإمام علي بن الحسين بن أمير المؤمنين

علي بن أبي طالب عليه السلام

مقابلة على

رواية علي بن مالك ورواية الحسين بن أشكيب

ورواية عبيدالله بن الفضل الهاشمي

تحقيق

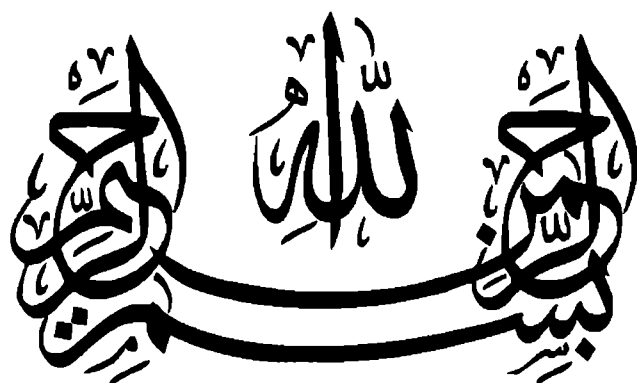
السيد رحيم الحسيني

الجزء الثاني

الناشر

الإمارة العامة للعناية الحسينية المقدسة

قسم العلاقات العامة



[الدَّعَاءُ الثَّالِثُ وَالْعَشْرُونَ]

وكان مِنْ دُعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا سَأَلَ اللَّهَ الْعَافِيَةَ وَشَكَرَهَا^(١)

[١/٢٣ - آثار العافية]:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ^(٢)، وَأَلْبِسْنِي عَافِيَتَكَ، وَجَلِّلْنِي^(٣) عَافِيَتَكَ،
وَحَصِّنِي^(٤) بِعَافِيَتِكَ، وَأَكْرِمْنِي بِعَافِيَتِكَ^(٥)، وَأَغْنِنِي بِعَافِيَتِكَ^(٦)،

(١) ورد هذا الدعاء في ملحق (ك) بالرقم (٤٥) بالعنوان ذاته، وفي (ش) بالرقم (٤١) وعنوانه: «وَمِنْ دُعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا سَأَلَ اللَّهَ الْعَافِيَةَ وَشَكَرَهَا»، وفي (ج) بعنوان: «الثالث والعشرون: وكان مِنْ دُعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا سَأَلَ اللَّهَ الْعَافِيَةَ وَشَكَرَهَا»، وفي (ق) (ت) بعنوان (الثالث والعشرون)، وتحت عنوان: «في العافية»، وفي (حاشية ابن إدريس) بالرقم (٢٣)، بعنوان: «دُعَاؤُهُ بِالْعَافِيَةِ».

(٢) لم ترد في (ش): «صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ».

(٣) في (ت): «وحلّلني».

(٤) في (ق) (ت): «وخصّني».

(٥) لم ترد في (ت): «وأكرمني بعافيتك».

(٦) في (ش) العبارة هكذا: «وَأَلْبِسْنِي عَافِيَتَكَ، وَجَلِّلْنِي عَافِيَتَكَ، وَحَصِّنِي بِعَافِيَتِكَ، وَغَشِّنِي بِعَافِيَتِكَ، وَأَمْنُنِي عَلَى بِعَافِيَتِكَ وَأَكْرِمْنِي بِعَافِيَتِكَ، وَأَغْنِنِي بِعَافِيَتِكَ».

وَتَصَدَّقْ عَلَيَّ بِعَافِيَتِكَ، وَهَبْ لِي ^(١) عَافِيَتَكَ ^(٢)، وَأَفْرِشْنِي ^(٣)
عَافِيَتَكَ ^(٤)، وَأَصْلِحْ لِي عَافِيَتَكَ ^(٥)، وَلَا تُفَرِّقْ بَيْنِي وَعَافِيَتَكَ فِي
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ^(٦).

[٢٣/٢ - صفات العافية]:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَ ^(٧) عَافِنِي عَافِيَةً كَافِيَةً شَافِيَةً، عَالِيَةً
نَامِيَةً، عَافِيَةً تُولَدُ فِي بَدَنِي الْعَافِيَةَ، عَافِيَةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ^(٨).
اللَّهُمَّ ^(٩)، وَامْنُنْ عَلَيَّ بِالصَّحَّةِ وَالْأَمْنِ ^(١٠)، وَالسَّلَامَةِ فِي دِينِي

-
- (١) في (ق): «وأكرمني».
- (٢) لم ترد في (ت): «وهب لي عافيتك».
- (٣) في حاشية (ج) (د): «وأفرشني، وأفرشني - معا».
- (٤) لم ترد في (ق): «أفرشني عافيتك».
- (٥) في (ش): «وأصحبني بعافيتك»، وفي (ق) (ت): «وأصلحني بعافيتك»،
وفي ملحق (ك) العبارة هكذا: «وألبسني عافيتك، وجلّلني عافيتك، وخصّني
بعافيتك، وأفرشني عافيتك، وأصلحني بعافيتك».
- (٦) في (ش) زيادة: «انك على كلّ شي قدير».
- (٧) في (ق) العبارة هكذا: «اللهم صلّ على محمد وآل محمد، و»، ولم ترد في
(ش) عبارة: «صلّ على محمد وآله، و».
- (٨) هذه الفقرة بأكملها لم ترد في (ق).
- (٩) لم ترد في (ج) (س): «اللهم»، وفي (ت) العبارة هكذا: «اللهم صلّ على
محمد وآله».
- (١٠) في (ق) العبارة هكذا: «اللهم صلّ على محمد وآل محمد وامنن عليّ=

وَبَدِّينِي، وَالْبَصِيرَةَ فِي قَلْبِي، وَالنَّفَادَ فِي أُمُورِي، وَالْخَشْيَةَ لَكَ،
وَالْخَوْفَ^(١) مِنْكَ، وَالْقُوَّةَ عَلَى مَا أَمَرْتَنِي بِهِ مِنْ طَاعَتِكَ،
وَالْاجْتِنَابَ لِمَا نَهَيْتَنِي عَنْهُ مِنْ مَعْصِيَتِكَ.

[٣/٢٣ - الطاعات المؤثرة في السلوك]:

اللَّهُمَّ^(٢) وَاثْنُنْ عَلَيَّ بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، وَزِيَارَةِ قَبْرِ رَسُولِكَ
صَلَوَاتُكَ^(٣) وَرَحْمَتِكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، آلَ^(٤) رَسُولِكَ ﷺ، أَبَدًا
مَا أَبْقَيْتَنِي^(٥) فِي عَامِي هَذَا وَفِي كُلِّ عَامٍ، وَاجْعَلْ ذَلِكَ^(٦) مَقْبُولًا،

=بِالصَّحَةِ وَالْأَمْنِ»، وفي ملحق (ك) العبارة هكذا: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَآلِهِ وَاثْنُنْ عَلَيَّ بِالصَّحَةِ وَالْأَمْنِ».

(١) في (ش) زيادة: «والوجل».

(٢) في (ت) وملحق (ك): «إلهي».

(٣) في غير (ش) (ق) زيادة: «عليه» هنا، وفي (ج) (د) في الحاشية ما نصه:
«ليس في نسخة ابن إدريس إلا "عليه" الأخيرة»، وذلك يعني: انه لم ترد
"عليه" هنا في نسخة ابن إدريس.

(٤) العبارة في (ج) هكذا: «وَعَلَى آلِهِ آلَ»، وفي (ج) كتب على: «وَعَلَى آلِهِ»
نسخة، وفي هامش (س) ما نصه: «ليس في نسخة ابن إدريس: "وَرَحْمَتُكَ
وَبَرَكَاتُكَ عَلَيْهِ". (لوامع الأنوار العرشية ٣: ٤٩١)».

(٥) في (ش): «وَعَلَى آلِهِ أَبَدًا دَائِمًا مَا أَبْقَيْتَنِي»، وفي (ش): «وَعَلَى آلِهِ أَبَدًا دَائِمًا
مَا أَبْقَيْتَنِي»، وفي (ق) العبارة هكذا: «صَلَوَاتُكَ وَرَحْمَتُكَ وَبَرَكَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ
أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي»، وفي ملحق (ك) العبارة هكذا: «صَلَوَاتُكَ وَرَحْمَتُكَ
وَبَرَكَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ آلَ رَسُولِكَ ﷺ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي».

(٦) في (ش) زيادة: «مَنِّي».

مَشْكُورًا، مَذْكُورًا لَدَيْكَ، مَذْخُورًا عِنْدَكَ^(١)، وَأَنْطِقْ بِحَمْدِكَ
وَشُكْرِكَ وَذِكْرِكَ وَحُسْنِ الثَّنَاءِ عَلَيْكَ لِسَانِي، وَأَشْرَحْ لِمَرَاثِدِ دِينِكَ
قَلْبِي^(٢).

[٢٣/٤ - الاستعاذة من الشرور]:

وَأَعِزَّنِي وَذَرِّبْنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَمِنْ شَرِّ
السَّامَةِ، وَالْهَامَةِ، وَالْعَامَةِ، وَاللَّامَةِ^(٣)، وَمِنْ شَرِّ
كُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ^(٤)، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ سُلْطَانٍ عَنِيدٍ^(٥)،

(١) لم ترد في (ش): «عندك».

(٢) في (ش) العبارة هكذا: «وَأَشْرَحْ لِمَنْ أَشَدَّ دِينَكَ قَلْبِي»، وفي (ق) (ت)
وملحق (ك) العبارة هكذا: «وَأَشْرَحْ بِهِ لِمَرَاثِدِ دِينِكَ قَلْبِي».

(٣) في (س): «السامة: الخاصة، يقال: كيف السامة والعامة. الملمة
(والملامة): النازلة من نوازل الدنيا. الهامة: واحدة الهوام، ولا يقع هذا
الاسم إلا على المخوف من الأحناش». (حاشية ابن إدريس: ١٩٢)، وفي
حاشية (ج): «إذا اقترن السامة بالهامة، فالسامة ذوات السموم من الدواب،
والهامة واحد الهوام، والهميم: الدبيب. وقد هممت أهم بالكسر هميما.
وقال الشاعر ساعدة بن جؤية يصف سيفاً: ترى أثره في صفحته كأنه مدارج
شبان لهن هميم». (راجع: الصحاح، للجوهري ٢٠٦٢: ٥).

(٤) في (س): «المروء على الشيء: المرون عليه، والمارد: العاتي. والعاتي:
المنكبر، وهنا الشيخ: كبر وولّى، وقد مرَّد الرجل - بالضم - مرَّادَةً، فهو مارد
ومرهد». (حاشية ابن إدريس: ١٩٣).

(٥) في (ش): «ومن شرِّ كُلِّ شَيْطَانٍ عَنِيدٍ».

وَمِنْ شَرِّ كُلِّ مُتَرَفٍ^(١) حَفِيدٍ^(٢)، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ضَعِيفٍ وَشَدِيدٍ^(٣)،
وَمِنْ شَرِّ كُلِّ شَرِيفٍ وَوَضِيعٍ^(٤)، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ، وَمِنْ
شَرِّ كُلِّ قَرِيبٍ وَبَعِيدٍ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ مَنْ نَصَبَ لِرَسُولِكَ وَلِأَهْلِ
بَيْتِهِ^(٥) حَرْبًا مِنَ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ^(٦)، وَمِنْ شَرِّ^(٧) كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ
بِنَاصِيَتِهَا، إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

[٥/٢٣ - الاستعاذة من شرور الناس]:

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَمَنْ أَرَادَنِي بِسَوْءٍ^(٨) فَاصْرِفْهُ عَنِّي،

(١) في (س): «أترفته النعمة: أي أطعته، وكل مجاوز عن الحد - في العصيان - فهو طاغ». (حاشية ابن إدريس: ١٩٣).

(٢) في (ق) (ت) وملحق (ك): «حقود»، وفي حاشية (ج): «حفيد - س»، وفي حاشية (د) ما نصه: «أي كل من أترفته النعمة، وهو سريع متسارع إلى الشر والقطع، من الحفد: السرعة، وسيف محتفد، أي سريع، ومترف محفود، وهو الذي يخدمه أصحابه ويسرعون في طاعته، على أن يكون فعيلا، مير باقر الداماد رَحِمَهُ اللهُ».

(٣) لم ترد في (ق) عبارة: «وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ضَعِيفٍ وَشَدِيدٍ».

(٤) في (ك) (ت) العبارة هكذا: «وَمِنْ شَرِّ كُلِّ شَدِيدٍ وَضَعِيفٍ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ وَضِيعٍ وَشَرِيفٍ».

(٥) في (ت) وملحق (ك): «وأهل بيته».

(٦) لم ترد في (ش): «وَمِنْ شَرِّ كُلِّ مَنْ نَصَبَ لِرَسُولِكَ وَلِأَهْلِ بَيْتِهِ حَرْبًا مِنَ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ».

(٧) في (ق): «وَشَرٍّ».

(٨) في (ش) العبارة هكذا: «وَمَنْ أَرَادَنِي بِشَرٍّ»، وفي ملحق (ك) العبارة هكذا: =

وَأَذْحَرُ^(١) عَنِّي مَكْرُهُ^(٢)، وَأَذْرَأُ عَنِّي شَرَّهُ، وَرُدَّ كَيْدُهُ فِي نَحْرِهِ،
 [وَأَجْعَلُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ حَاجِزًا]^(٣) وَأَجْعَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ سَدًّا [وَمِنْ خَلْفِهِ
 سَدًّا]^(٤) حَتَّى تُغْمِيَ عَنِّي بَصَرُهُ^(٥)، وَتُصِمَّ عَنْ ذِكْرِي سَمْعُهُ،
 وَتُقْفَلَ^(٦) دُونَ إِحْطَارِي^(٧) قَلْبُهُ، وَتُخْرَسَ عَنِّي لِسَانُهُ^(٨)، وَتَقْمَعَ^(٩)
 رَأْسُهُ، وَتُذِلَّ عِزُّهُ، وَتُكْسِرَ جَبْرُوتُهُ، وَتُذِلَّ رَقَبَتُهُ، وَتَنْفَسَخَ^(١٠) كِبَرُهُ،

= «وَمِنْ أَرَادَنِي شَرًّا»، وفي (ق) (ت) العبارة هكذا: «وَمِنْ أَرَادَنِي سُوءًا»،
 ويحتمل أن تكون العبارة هكذا: «وَمِنْ أَرَادَ بِي سُوءًا».

(١) في (س): «الدحور: الطرد والإبعاد». (حاشية ابن إدريس: ١٩٣).

(٢) في (ش) العبارة هكذا: «وَأَزْجُرُ بِقَوْتِكَ عَنِّي مَكْرُهُ»، وفي حاشية (ج) في
 نسخة: «مكروهه».

(٣) ما بين المعقوفتين من (ق) (ت).

(٤) ما بين المعقوفتين من (ق) (ت).

(٥) في (ش) العبارة هكذا: «وَأَجْعَلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِ سَدًّا حَتَّى تُغْمِيَ
 عَنِّي بَصَرُهُ».

(٦) في (ش): «تغفل».

(٧) في (س): «خطر الشيء بقلبي: أي حصل. س. قمعته وأقمعته: بمعنى، أي
 قهرته وأذلته». (حاشية ابن إدريس: ١٩٣).

(٨) في ملحق (ك) العبارة هكذا: «وَرُدَّ كَيْدُهُ فِي نَحْرِهِ، وَأَجْعَلُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ حَاجِزًا،
 وَأَجْعَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِ سَدًّا حَتَّى تُغْمِيَ عَنِّي بَصَرَهُ، وَتُصِمَّ عَنْ
 ذِكْرِي سَمْعُهُ، وَتُقْفَلَ دُونَ إِحْطَارِي قَلْبُهُ، وَتُخْرَسَ عَنِّي لِسَانُهُ».

(٩) في (ش): «تقنع».

(١٠) في (ق) (ت) وملحق (ك): «وتضع»، وفي حاشية (ج) (د): «وتضع - س».

وَتَوَمِّنَنِي مِنْ جَمِيعِ ضَرِّهِ، وَشَرِّهِ، وَغَمِّهِ، وَهَمِّهِ^(١)، وَلَمَزِهِ^(٢)،
وَحَسَدِهِ، وَعَدَاوَتِهِ^(٣)، وَحَبَائِلِهِ^(٤)، وَمَصَائِدِهِ، وَرَجُلِهِ^(٥)، وَخَيْلِهِ،
إِنَّكَ عَزِيزٌ قَدِيرٌ^(٦).

(١) لم ترد في (ت): «وهمزه».

(٢) لم ترد في (ش): «ولمزه»، وفي (س): «لمزه يلمزه (لمزاً): إذا ضربه ودفعه. ولمزت القوم: أي خالطتهم ودخلت بينهم». (حاشية ابن إدريس: ١٩٣).

(٣) في حاشية (ج) (د): «وعدوانه - س».

(٤) في (ش): «وجباله».

(٥) في (س): «الراجل: خلاف الفارس، والجمع: رَجُل، مثل صاحب وصحب». (حاشية ابن إدريس: ١٩٣).

(٦) لم ترد في (ش): «إِنَّكَ عَزِيزٌ قَدِيرٌ».

[الدُّعَاءُ الرَّابِعُ وَالْعَشْرُونَ]

وكان مِنْ دُعَائِهِ ﷺ لِأَبَوَيْهِ ﷺ^(١)

[٢٤ / ١ - الدعاء للأبوين]:

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُوْلِكَ وَاَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِيْنَ
وَاخْصُصْهُمْ بِاَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَبَرَكَاتِكَ وَسَلَامِكَ،
وَاخْصُصِ اَللّٰهُمَّ وَالِدَيَّ^(٢) بِالْكَرَامَةِ لَدَيْكَ، وَالصَّلَاةَ مِنْكَ، يَا اَرْحَمَ
الرَّاحِمِيْنَ^(٣).

(١) ورد هذا الدعاء في (ك) بالرقم (١٦) بالعنوان ذاته، وفي (ش) بالرقم (١٧) بعنوان: «وَمِنْ دُعَائِهِ ﷺ لِأَبَوَيْهِ ﷺ»، وفي (ج) بعنوان: «الرابع والعشرون: وكان مِنْ دُعَائِهِ ﷺ لِأَبَوَيْهِ ﷺ»، وفي (ق) (ت) بعنوان (الرابع والعشرون)، وتحت عنوان: «لأبويهِ ﷺ»، وفي (حاشية ابن إدريس) بالرقم (٢٤)، بعنوان: «دَعَاؤُهُ لِأَبَوَيْهِ».

(٢) في (ت): «والدي».

(٣) لم يرد هذا المقطع من الدعاء في (ك).

[٢/٢٤ - حقوق الوالدين]:

اللَّهُمَّ صَلِّ^(١) عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَ^(٢) أَلْهِمْنِي^(٣) عِلْمَ مَا يَجِبُ
لَهُمَا^(٤) عَلَيَّ^(٥) إِلْهَامًا، وَاجْمَعْ لِي^(٦) عِلْمَ^(٧) ذَلِكَ كُلِّهِ تَمَامًا^(٨)، ثُمَّ
اسْتَعْمِلْنِي بِمَا تُلْهِمُنِي مِنْهُ^(٩)، وَوَفِّقْنِي لِلتَّفُؤْدِ^(١٠) فِيمَا تُبَصِّرُنِي مِنْ
عِلْمِهِ^(١١)، حَتَّى لَا يَفُوتَنِي اسْتِعْمَالُ شَيْءٍ عَلَّمْتَنِيهِ، وَلَا تَنْقُلُ^(١٢)
أَرْكَانِي عَنِ الْخُفُوفِ^(١٣) فِيمَا أُلْهِمْتَنِيهِ.

(١) في (ش): «وصل».

(٢) لم ترد: «اللهم صل على مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، و» في (ك).

(٣) أي ألق في روعي ولقني.

(٤) في (ش): «لأبوي».

(٥) في (ك) العبارة هكذا: «مَا يَجِبُ لِأَبَوَيَّ عَلَيَّ».

(٦) في (ق): «واجعل لي».

(٧) في (ت): «على».

(٨) في (ك) العبارة هكذا: «وَاجْمَعْ لِي ذَلِكَ كُلَّهُ تَمَامًا».

(٩) في (ش): «واسْتَعْمِلْنِي بِمَا تُلْهِمُنِي».

(١٠) في (ت): «للتفؤد»، وفي (ك): «للتفؤد»، والتفؤد: المضي في الأمر.

(١١) في (ك) العبارة هكذا: «فِيمَا تُبَصِّرُنِي بِهِ مِنْ عِلْمِهِ»، والعبارة غير واضحة في

(ت).

(١٢) في (ق): «ولا يثقل»، والكلمة غير واضحة في (ت).

(١٣) في (ت): «الخوف»، وفي (ق) وحاشية (ج) (د) في نسخة: «الحوف»، وفي

(ك): «، وحاشية (ج) (د) في نسخة أخرى: «الخفوف»، وفي حاشية (ج) (د)

أيضاً: «وَلَا تَنْقُلُ أَرْكَانِي عَنِ الْخُفُوفِ فِيمَا أُلْهِمْتَنِيهِ، كانت: "على

الحقوق"، فضرب على: "الحقوق" - س»، والخفوف: السرعة والعجلة=

[٢٤/ ٣ - شرف النبي ﷺ]:

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَاٰلِهٖ كَمَا شَرَّفْتَنَا ^(١) بِهِ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَاٰلِهٖ كَمَا اَوْجَبْتَ لَنَا الْحَقَّ عَلَى الْخَلْقِ بِسَبَبِهِ ^(٢).

[٢٤/ ٤ - موقف الأولاد]:

اَللّٰهُمَّ اجْعَلْنِيْ اَهَابُهُمَا هَيْبَةَ السُّلْطَانِ الْعُسُوفِ ^(٣)، وَاَبْرُهُمَا بِرَّ الْاُمِّ الرَّوُوفِ ^(٤)، واجعل طَاعَتِيْ لِوَالِدَيَّ وَبِرِّيْ بِهِمَا ^(٥) اَقْرَّ لِعَيْنِيْ مِنْ رَقْدَةِ الْوَسْنَانِ ^(٦)، وَاَنْلِجْ لِّصَدْرِيْ مِنْ شَرْبَةِ الظَّمَانِ، حَتَّى اُوْثِرَ عَلَى

=في الحركة، و"ثقل الأركان" عبارة عن فتور الجوارح وعدم نهوضها للعمل، وفي حاشية (د) ما نصه: «والحفوف: يروى بالخاء المهملة، فيكون بمعنى الخدمة. ويروى بالخاء المعجمة بمعنى الخفة، وفي رواية: بقافين بعد الحاء المهملة. جمع حق. من الشرح ملخصاً». (رياض السالكين ٤: ٥٠).

(١) في حاشية (ج) في نسخة: «شرفتنى».

(٢) لم ترد هذه العبارة في (ك) و (ش).

(٣) العسوف: الظلوم، وفي (س): «الغشوم: الظلوم». (حاشية ابن إدريس: ١٩٦). وقال السيد الخرساني في الهامش: «وأحسب أنّ الرمز من سهو القلم، كما أنّ المصنّف سها فذكر (الغشوم)، مع أنّه لم يرد له ذكر في المتن، بل ورد (العسوف) وهو الظلوم أيضاً». (من هامش حاشية ابن إدريس: ١٩٦).

(٤) الكلمة غير واضحة في (ت).

(٥) في (ت): «لهما».

(٦) في (ت): «رفدة الوسنان»، وفي (ش): «وأبرهما برّ الأمّ الرؤوف حتى»

هَوَايَ هَوَاهُمَا، وَأَقْدَمَ عَلَى رِضَايَ رِضَاهُمَا، وَاسْتَكْثَرَ بِرَّهُمَا بِي
وَلِنْ قَلٍّ، وَاسْتَقِلَّ بِرِّي بِهِمَا وَلِنْ كَثُرَ^(١).

[٥/٢٤ - من واجبات الأولاد تجاه الوالدين]:

اَللّٰهُمَّ خَفِّضْ لَهُمَا صَوْتِي^(٢)، وَأَطِبْ لَهُمَا كَلَامِي، وَلِنْ لَهُمَا
عَرِيكَتِي^(٣)، وَأَعْطِفْ^(٤) عَلَيْهِمَا^(٥) قَلْبِي، وَصَيِّرْنِي بِهِمَا رَفِيقًا،
وَعَلَيْهِمَا شَفِيقًا^(٦).

=يكون برّي أقر لعيني من رقدة النعسان»، وفي (س): «الوسن: النعاس،
والوسنان: النعسان». (حاشية ابن إدريس: ١٩٦)، وفي (ك) العبارة هكذا:
«وَأَبْرُهُمَا بِرَّ الْأُمِّ الْعَطُوفِ، حَتَّى يَكُونَ بِرِّي بِهِمَا أَقَرَّ لِعَيْنِي مِنْ رَقْدَةِ النَّعْسَانِ».
والرقدة: فغلة من الرقود، وهو النوم، ونسبه إلى النعسان، لأنه ألدّ شيء
عنده في ذلك الحال.

(١) في (ك) العبارة هكذا: «واجعلني أُوثر هواي على هواهما، وأقدم على
رضاي رضاهما، واستقلّ برّي بهما وَلِنْ كَثُرَ، واستكثّر برّهما بِي وَلِنْ قَلٍّ».
(٢) في (ك) و(ش) (ق) (ت) العبارة هكذا: «اَللّٰهُمَّ أَحْفَظْ لَهُمَا صَوْتِي»، وفي
(س): «خفض الصوت: غَضّه، يقال: خَفَضَ عليك القول، وخَفَضَ عليك
الأمر: أي هَوّن». (حاشية ابن إدريس: ١٩٦).

(٣) في حاشية (ج): «أي طبعتي»، وفي (س): «العريكة: الطبيعة، وفلان لين
العريكة: إذا كان سلساً». (حاشية ابن إدريس: ١٩٦)، والعريكة: الطبيعة
والنفس.

(٤) يُقال: عَطَفَ عليه، إذا أشفق وتحنّن.

(٥) في (ش): «واعطف لهما».

(٦) في (ش): «رفيقاً».

[٢٤/٦ - أسباب الشكر]:

اَللّٰهُمَّ اشْكُرْ لَهُمَا تَرْبِيَّتِي، وَائْتِهُمَا^(١) عَلَيَّ تَكْرِمَتِي، وَاحْفَظْ لَهُمَا مَا حَفِظَاهُ^(٢) مِنِّي فِي صَغَرِي.

[٢٤/٧ - تقصير الأولاد]:

اَللّٰهُمَّ، وَمَا مَسَّهُمَا مِنِّي^(٣) مِنْ أَدَى، أَوْ خَلَصَ إِلَيْهِمَا عَنِّي^(٤) مِنْ مَكْرُوهِ، أَوْ ضَاعَ قِبَلِي لَهُمَا^(٥) مِنْ حَقٍّ، فَاجْعَلْهُ حِطَّةً^(٦) لِدُنُوبِهِمَا، وَعُلُوءًا فِي دَرَجَاتِهِمَا^(٧)، وَزِيَادَةً فِي حَسَنَاتِهِمَا^(٨)، يَا مُبَدِّلَ السَّيِّئَاتِ بِأَضْعَافِهَا مِنَ الْحَسَنَاتِ^(٩).

(١) في (ت): «وَأَتَّبِ لهما».

(٢) يُقَالُ: حَفِظْتُ لَزِيدٍ صَنِيعَهُ: إِذَا رَاعَيْتَهُ وَشَكَرْتَهُ، وَالْمَعْنَى: جَازَهُمَا عَلَى مَا صَانَاهُ مِنْ أَمْرِي وَقَامَا بِهِ مِنْ شَأْنِي وَقْتُ صَغَرِي.

(٣) لَمْ تَرُدْ فِي (ت): «مِنِّي».

(٤) فِي (ت): «مِنِّي».

(٥) فِي (ش): «لَهُمَا قِبَلِي»، وَفِي (ت): «قِبَلِي لَهُمَا».

(٦) فِي (ت): «وَأَجْعَلْهُ حِطَّةً»، وَالْحِطَّةُ: إِسْمٌ مِنْ اسْتَحَظَّ وَزَرَهُ: إِذَا سَأَلَ أَنْ يَحِطَّهُ عَنْهُ.

(٧) فِي (ش): «دَرَجَتِهِمَا».

(٨) لَمْ تَرُدْ فِي (ت): «وَزِيَادَةً فِي حَسَنَاتِهِمَا».

(٩) لَمْ يَرُدْ هَذَا الْمَقْطَعُ فِي (ق) هُنَا.

[٢٤/٨ - تقصير الأبوين]:

اللَّهُمَّ^(١) وَمَا تَعَدَّيَا عَلَيَّ فِيهِ مِنْ قَوْلٍ^(٢)، أَوْ أُسْرَفَا^(٣) عَلَيَّ فِيهِ مِنْ
فِعْلٍ، أَوْ ضَيَّعَا^(٤) لِي مِنْ حَقٍّ، أَوْ قَصَّرَا بِي عَنْهُ مِنْ وَاجِبٍ، فَقَدْ
وَهَبْتُهُ لَهُمَا، وَجُدْتُ بِهِ عَلَيْهِمَا، وَرَغَبْتُ إِلَيْكَ فِي وَضْعِ تَبِعَتِهِ^(٥)
عَنْهُمَا، فَإِنِّي لَا أَتَهُمُهُمَا عَلَى نَفْسِي، وَلَا أَسْتَبْطِئُهُمَا^(٦) فِي بَرٍّ،
وَلَا أَكْرَهُ مَا تَوَلَّيَاهُ مِنْ أَمْرٍ - يَا رَبِّ - فَهُمَا^(٧) أَوْجَبُ حَقًّا عَلَيَّ،
وَأَقْدَمُ إِحْسَانًا إِلَيَّ، وَأَعْظَمُ مِنَّةً^(٨) لَدَيَّ، مِنْ أَنْ أَقَاصَهُمَا^(٩) بِعَدْلِ،
أَوْ أَجَازِيَهُمَا عَلَى مِثْلٍ.

(١) في بعض النسخ زيادة: «صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَاخْصَصْ أَبَوِيَّ بِأَفْضَلِ مَا خَصَصْتَ بِهِ آبَاءَ عِبَادِكَ الْمُؤْمِنِينَ وَامْهَاتِهِمْ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. اللَّهُمَّ لَا تُنْسِنِي ذِكْرَهُمَا فِي أَذْبَارِ صَلَوَاتِي فِي آتَاءِ لَيْلِي وَفِي كُلِّ سَاعَةٍ مِنْ سَاعَاتِ نَهَارِي».

(٢) في (ك): «وَمَا تَعَدَّيَا عَلَيَّ مِنْ قَوْلٍ».

(٣) في (ت): «أَوْ أُسْرَفَا»، والإسراف: مجاوزة الحد ووضع الشيء في غير موضعه اللائق به.

(٤) في (ت): «أَوْ ضَيَّعَا»، وفي حاشية (ج) (د): «أَوْ ضَيَّعَا - س».

(٥) في (ش): «تبعاته».

(٦) في (ك): «وَلَا أَسْتَبْطِئُهُمَا».

(٧) في (ق) (ت): «فَهُمَا يَا رَبِّ».

(٨) في حاشية (ج) في نسخة: «مِنْ».

(٩) في (ك) العبارة هكذا: «فَهُمَا يَا رَبِّ أَوْجَبُ حَقًّا، وَأَقْدَمُ عَلَيَّ إِحْسَانًا، وَأَعْظَمُ عَلَيَّ مِنَّةً مِنْ أَنْ أَقَاصَهُمَا»، وفي (ش) العبارة هكذا: «فَهُمَا يَا رَبِّ =

أَيْنَ إِذَا^(١) - يَا إِلَهِي - طَوَّلْ شُغْلَهُمَا بِتَرْبِيَّتِي؟

وَأَيْنَ^(٢) شِدَّةُ تَعَبِهِمَا فِي حِرَاسَتِي؟

وَأَيْنَ إِقْتَارُهُمَا^(٣) عَلَى أَنْفُسِهِمَا

=أَوْجِبْ عَلَيَّ حَقًّا، وَأَقْدِمْ إِلَيَّ إِحْسَانًا، وَأَعْظِمْ عَلَيَّ فِيهِ مِنْهُ مِنْ أَنْ أَقَاصَّهُمَا «وَأَقَاصَّهُمَا: أي أخذ منهما القصاص، وهو أن يفعل بالفاعل مثل مافعل.

(١) في حاشية (د) ما نصه: «تنبيه: اتفقت نسخ الصحيفة الشريفة إلا ما شذ على رسم "إذا" بالألف، وهو الموافق لرسمها في المصاحف. واختلف النحويون في ذلك، وجزم ابن مالك في التسهيل بأنها تكتب بالألف مراعاة للوقف عليها، لأنها تبدل في الوقف ألفا تشبيها لها بتنوين المنصوب. وعزاه ابن هشام في "المغني" للجمهور. وقال أبو حيان في شرح التسهيل: وذهب المازني والأكثرون إلى أنها تكتب بالنون. واختلف النقل عن الفراء....، وحكي عن المبرد أنه كان يقول: أشتي أن أكوي يد [من] يكتب إذن بالألف، لأنها مثل "أن" و "لن"، ولا يدخل التنوين في الحرف. وتعبه ابن هشام في حاشيته على التسهيل بما لفظه: الحق أن كتابتها بالألف، وأن الوقف عليها بالألف، وكذا وقف الفراء، وقوله مردود برسم الصحابة بالألف على حسب الوقف، ويخشى عليه عاقبة ما قال، ولا يعذب بالنار إلا خالقها. انتهى. ونقل عن الفراء: أنه فضل فقال: إن ألغيت كتبت بالألف لضعفها، وإن أعملت كتبت بالنون لقوتها. من الشرح بتصرف يسير». (رياض السالكين ٤ : ٧٨).

(٢) لم ترد في (ق): «تربيتي وأين»، والعبارة فيها هكذا: «أَيْنَ إِذَا - يَا إِلَهِي - طَوَّلْ شُغْلَهُمَا وَشِدَّةُ تَعَبِهِمَا فِي حِرَاسَتِي؟».

(٣) في حاشية (ج): «إقتارهما - س»، وفي حاشية (د): «إقتسارهما - س»، والإقتار: التضييق في النفقة.

لِلتَّوَسُّعَةِ^(١) عَلَيَّ؟

هَيْهَاتَ! مَا^(٢) يَسْتَوْفِيَانِ مِنِّي حَقَّهُمَا^(٣)، وَلَا أُذْرِكُ مَا يَحِبُّ عَلَيَّ لَهُمَا، وَلَا أَنَا^(٤) بِقَاضٍ وَظِيفَةٌ^(٥) خِدْمَتِهِمَا.

فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَعِنِّي^(٦) يَا خَيْرَ مَنْ اسْتُعِينَ بِهِ، وَوَفِّقْنِي يَا أَهْدَى مَنْ رُغِبَ إِلَيْهِ، وَلَا تَجْعَلْنِي فِي أَهْلِ الْعُقُوقِ^(٧) لِلآبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ يَوْمَ تُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ^(٨).

[٩ / ٢٤ - جزاء الابوين]:

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَذَرِّتَهُ، وَاخْصُصْ أَبَوَيَّ بِأَفْضَلِ مَا

(١) في (ق): «في التوسعة».

(٢) في (ت): «وما»، وفي حاشية (ج): «وما - س».

(٣) في (ق): «لَا يَسْتَوْفِيَانِ حَقَّهُمَا مِنِّي».

(٤) في (ق) (ت): «وما أنا».

(٥) في (ت): «وخليفة»، وفي (س): «الوظيفة: ما يقدر للإنسان في كل يوم من رزق أو طعام أو غيره». (حاشية ابن إدريس: ١٩٦).

(٦) في (ك) (ش) العبارة هكذا: «هَيْهَاتَ مَا يَسْتَوْفِيَانِ مِنِّي حَقَّهُمَا، وَلَا يُدْرِكَانِ مَا يَحِبُّ عَلَيَّ لَهُمَا، وَمَا أَنَا بِقَاضٍ وَظِيفَةٌ حُرْمَتِهِمَا، فَأَعِنِّي»، أي لا استطيع أن أقضي ما وظفته وقررتُه علي من خدمتهما.

(٧) في (س): «رحم معقوقة: أي مسدودة لا تلد». (حاشية ابن إدريس: ٢٠٩).

(٨) لم ترد في (ك) (ش): «وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ»، وفي العبارة إشارة إلى ما ورد في

خَصَّصْتَ بِهِ آبَاءَ عِبَادِكَ الْمُؤْمِنِينَ وَأُمَّهَاتِهِمْ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ^(١).

[٢٤/ ١٠ - من واجبات الولد]:

اللَّهُمَّ^(٢) وَلَا تُنْسِنِي ذِكْرَهُمَا فِي^(٣) أَذْبَارِ صَلَوَاتِي، وَفِي إِنَاءٍ^(٤) مِنْ
آنَاءِ لَيْلِي، وَفِي كُلِّ سَاعَةٍ مِنْ سَاعَاتِ نَهَارِي^(٥).

(١) هذه الفقرة لم ترد في (ك) (ش).

(٢) لم ترد في (ك) (ش) (ت): «اللَّهُمَّ».

(٣) وضع في (ج) تحت كلمة: «في» علامة: «س» أي كذا في نسخة ابن إدريس رحمه الله.

(٤) لم ترد في (ت): «وفي إناء»، وفي (ج) (د): «إني»، وفي حاشية (ج) في نسخة: «وفي كل إنى»، وفي حاشية (د) ما نصه: «الإنى - بالكسر والقصر، ويفتح مع المدّ - الساعة من الليل والنهار...، والعرب تطلقها وتريد بها: "الحين" و "الوقت" وإن قلّ، وعليه قوله تعالى: ﴿لَا يَسْتَأْذِنُونَ سَاعَةً﴾. (سورة الأعراف: ٣٤). من الشرح ملخصاً. (رياض السالكين ٤: ٨٦).

(٥) في (ك) العبارة هكذا: «وفي كلّ إنى مِنْ آنَاءِ لَيْلِي، وَسَاعَةٍ مِنْ سَاعَاتِ نَهَارِي»، وفي (ت) العبارة هكذا: «ادبار صلواتي آناء الليل، وساعة مِنْ سَاعَاتِ النَّهَارِ»، وفي (ش) العبارة هكذا: «وفي كلّ آناء لَيْلِي، وَسَاعَةٍ مِنْ سَاعَاتِ نَهَارِي»، وفي (ق) العبارة هكذا: «في آناء الليل، وَمِنْ سَاعَاتِ النَّهَارِ»، والإنى - بالكسر والقصر -: الساعة من الليل أو النهار، والجمع: آناء، والساعة جزء مّا غير مقدّر من أجزاء الليل والنهار، وفي اصطلاح أهل الفلك: جزء من أربعة وعشرين جزءاً من يوم بليته، والعرب لا تعرف ذلك. (رياض السالكين ٤: ٨٦).

[١١ / ٢٤] - طلب المغفرة للوالدين :

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاغْفِرْ لِيَّ^(١) بِدُعَائِيْ لَهُمَا، وَاغْفِرْ
 لَهُمَا بِبِرِّهِمَا بِيْ مَغْفِرَةٍ^(٢) حَتْمًا^(٣)، وَأَرْضَ عَنْهُمَا بِشَفَاعَتِيْ لَهُمَا^(٤)
 رِضًى عَزَمًا^(٥)، وَبَلِّغُهُمَا بِالكَرَامَةِ مَوَاطِنَ^(٦) السَّلَامَةِ^(٧).

(١) لم ترد في (ق): «لي».

(٢) العبارة في (ك) هكذا: «اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لَهُمَا بِدُعَائِيْ مَغْفِرَةً».

(٣) العبارة في (ت) هكذا: «واغْفِرْ بدعائي لَهُمَا ببرهما بي مغفرة حتما»، وفي

(س): «الحتم: إحكام الأمر، والحتم: القضاء». (حاشية ابن
 إدريس: ١٩٦)، يُقال: حتم الله الأمر حتماً: إذا أوجبه جزمًا، والمراد:
 مغفرة محتومة.

(٤) لم ترد في (ك) (ش): «لهما».

(٥) كذا في (ق) ظاهراً، ويحتمل أن تكون الكلمة هكذا: «جزماً»، وعزماً، أي

معزوماً، من عزم الله: أي أراد وقصد وقطع وفرض، وفي (س): «عزمت
 على كذا عزماً وعزماً - بالضم - وعزيمة وعزيماً: إذا أردت فعله، وقطعت
 على ذلك. قال الله تعالى: ﴿وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْماً﴾ (سورة طه ٢٠: ١١٥) أي
 صريمة أمر». (حاشية ابن إدريس: ١٩٦). وفي حاشية (د) ما نصه: «قال الله:
 ﴿فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾ (سورة آل عمران ٣: ١٨٦)، قال الزمخشري في
 الكشف: أي أن ذلك ممّا عزمه الله تعالى من الأمور، أي قطعه قطع إيجاب
 والزام».

(٦) في (ق) (ت): «موطن».

(٧) في (ك) العبارة هكذا: «وَبَلِّغُهُمَا الْكَرَامَةَ فِي مَوَاطِنَ السَّلَامَةِ»، وفي (ش)

العبارة هكذا: «وَبَلِّغُهُمَا بِالكَرَامَةِ إِلَى مَوَاطِنَ السَّلَامَةِ».

[١٢/٢٤ - وحدة المصير]:

اَللّٰهُمَّ وَاِنْ سَبَقَتْ ^(١) مَغْفِرَتُكَ لَهُمَا فَشَفِّعْهُمَا فِيَّ، وَاِنْ سَبَقَتْ
مَغْفِرَتُكَ لِي فَشَفِّعْنِي فِيْهِمَا ^(٢)، حَتَّى نَجْتَمِعَ بِرَأْفَتِكَ ^(٣) فِي دَارِ
كَرَامَتِكَ، وَمَحَلِّ مَغْفِرَتِكَ وَرَحْمَتِكَ، إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ وَالْمَنْ
الْقَدِيمِ ^(٤)، وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ^(٥).

(١) في (ك) (ق) (ت) العبارة هكذا: «اَللّٰهُمَّ اِنْ سَبَقَتْ».

(٢) لم ترد في (ق): «فيهما».

(٣) في (ق) (ت): «حتى تجمع بيننا برأفتك».

(٤) في (ك) العبارة هكذا: «حَتَّى نَجْتَمِعَ بِرَحْمَتِكَ فِي دَارِ كَرَامَتِكَ وَمَحَلِّ
رَحْمَتِكَ، إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ».

(٥) لم ترد في (ك) (ق) (ت): «وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ».

[الدعاء الخامس والعشرون]

وكان مِنْ دُعَائِهِ ﷺ لولده ﷺ^(١)

[١/٢٥ - صلاح الولد]:

اَللّٰهُمَّ وَمَنْ عَلَيَّ بِبَقَاءٍ وَّلَدِيَّ^(٢) وَبِإِصْلَاحِهِمْ لِيَّ^(٣)، وَبِإِمْتَاعِي بِهِمْ^(٤).

(١) ورد هذا الدعاء في ملحق (ك) بالرقم (٤٦) بعنوان: «وَمِنْ دُعَائِهِ ﷺ لأولاده ﷺ»، وفي (ش) بالرقم (٤٢) بعنوان: «وَمِنْ دُعَائِهِ ﷺ للولد ﷺ»، وفي (ج) بعنوان: «الخامس والعشرون: وكان مِنْ دُعَائِهِ ﷺ لولده ﷺ»، وفي (ق) بعنوان (الخامس والعشرون)، وتحت عنوان: «لأولاده ﷺ»، وفي (ت) بعنوان (الخامس والعشرون)، وتحت عنوان: «الولد ﷺ»، وفي (حاشية ابن إدريس) بالرقم (٢٥)، بعنوان: «دَعَاؤُهُ لَوْلَدِهِ».

(٢) في (ش) (ج): «وَلَدِيَّ»، وفي حاشية (ج) (د): «وَلَدِيَّ، وَلَدِيَّ جَمِيعاً - س»، وفي حاشية (ج) أيضاً في نسخة: «وَلَدِيَّ»، وفي (س): «الولد قد يكون واحداً وجمعاً، وكذا الولد - بالضم - ، وقد يكون الولد جمع وَلَدٌ، كَأَسَدٍ وَأَسَدٌ، والولد - بالكسر - لغة في الولد». (حاشية ابن إدريس: ١٩٩).

(٣) لم ترد في (ش) (ت) وملحق (ك): «لي».

(٤) في (ت): «وامتاعي بهم».

إِلَهِي اْمُدِّدْ^(١) لِي فِي أَعْمَارِهِمْ، وَ زِدْ لِي فِي آجَالِهِمْ، وَ رَبِّ لِي صَغِيرَهُمْ، وَ قَوِّ لِي ضَعِيفَهُمْ، وَ أَصِحِّ^(٢) لِي أَبْدَانَهُمْ وَأَذْيَانَهُمْ وَأَخْلَاقَهُمْ، وَ عَافِيَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ وَفِي جَوَارِحِهِمْ وَفِي كُلِّ مَا عُنِيتُ بِهِ مِنْ^(٣) أَمْرِهِمْ، وَ أَدْرِ^(٤) لِي وَ عَلَى يَدَيَّ^(٥) أَرْزَاقَهُمْ، وَ اجْعَلْهُمْ أَبْرَاراً أَتَقِيَاءَ بُصْرَاءَ سَامِعِينَ^(٦) مُطِيعِينَ لَكَ، وَلَأَوْلِيَاكَ مُحِبِّينَ مُنَاصِحِينَ، وَلَجَمِيعَ أَعْدَاكَ مُعَادِينَ^(٧) وَ مُبْغِضِينَ، آمِينَ^(٨).

[٢٥/٢ - إصلاح الولد]:

اَللّٰهُمَّ اشْدُدْ بِهِمْ عَضْدِي^(٩)، وَأَقِم بِهِمْ^(١٠)

(١) في (ش): «يا إلهي امدد».

(٢) في (ش): «وأصلح لي أبدانهم»، وفي حاشية (ج) (د): «وأصلح».

(٣) في (ش) عبارة: «به من» غير مقروءة.

(٤) في (ش): «فأدر»، وفي (ت) وملحق (ك): «وأدر»، وفي حاشية (ج) (د): «وأدر، وأدر - معاً».

(٥) في (ش) وملحق (ك): «يَدَيَّ»، وفي حاشية (ج) (د): «يَدَيَّ، يَدَيَّ - معاً».

(٦) في (ش) زيادة: «عقلاء فهمين، أعفَاء ميامين، أزكياء مباركين، سامعين».

(٧) في غير (ش) (ق) (ت): «معاندين».

(٨) في (ق) وملحق (ك): «قالين» بدل «آمين»، ولم ترد «آمين» في (ش) (ق).

(٩) في (س): «العضد: الساعد، وهو من المرفق إلى الكتف، وعضدته أعضده:

أعنته، والمعاضدة: المعاونة». (حاشية ابن إدريس: ١٩٩).

(١٠) في (د): «به»، وفي حاشية (د): «بهم - س».

أَوْدِي^(١)، وَكَثُرَ^(٢) بِهِمْ عَدَدِي، وَزَيْنَ بِهِمْ مَحْضَرِي، وَأَخْبِي بِهِمْ
ذِكْرِي، وَأَكْفِنِي بِهِمْ فِي غَيْبِي، وَأَعِنِّي بِهِمْ عَلَى حَاجَتِي، وَاجْعَلْهُمْ
لِي مُجِيبِينَ، وَعَلَيَّ حَدِيثِينَ^(٣) مُقْبِلِينَ، مُسْتَقِيمِينَ لِي، مُطِيعِينَ^(٤) غَيْرَ
عَاصِينَ وَلَا عَاقِبِينَ وَلَا مُخَالِفِينَ وَلَا خَاطِئِينَ^(٥).

(١) في (س): «أود الشيء يأود - بالكسر - أوداً: أي اعوجَّ، وتأود: تعوجَّ،
وأودني الحمل يؤدونني أوداً: أي أثقلني». (حاشية ابن إدريس: ١٩٩)، وفي
حاشية (د) ما نصه: «الأود بفتح الحاء: العوج، وهو هنا مستعارة لاختلال
الحال وخروجها عن حد الاستقامة، أي: وأصلح بهم اختلال حالي،
والظاهر أنَّ طلبه لذلك ﷺ إنما هو على تقدير وقوعه، فكأنه قال: إن وقع
في شيء من أحوالي أود واعوجاج فأقمه بهم، وقد علمت أنه لا يلزم من
صدق الشرطية صدق كل واحد من جزئها، فلا يلزم من صدق كلامه ﷺ
وقوع الاعوجاج حتَّى يحتاج إلى إقامته بهم. والرواية في أكثر النسخ: «وأقم
به أودي» بإفراد الضمير، وهو باعتبار إرجاعه إلى الشد المفهوم من
قوله ﷺ: اشدد، نحو قوله تعالى: ﴿اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ﴾ (سورة المائدة ٥:
٨). وقيل: أو إلى "العضد" ولو على وجه الاستخدام. والعدد: الكمية
المتألفة من الوجدان، أو المراد به هنا كمية جماعته من أهله وعترته، لما في
كثرتهم من عزة الجانب وحماية الحوزة. من الشرح ملخصاً. (رياض
السالكين ٤: ١٠٤).

(٢) في (ش): «وأكثر».

(٣) في (س): «يقال: حذب عليه وتحذب عليه أي تعطف عليه». (حاشية ابن
إدريس: ١٩٩).

(٤) في (ش) (ق) العبارة هكذا: «مُسْتَقِيمِينَ، ولي مُطِيعِينَ».

(٥) في ملحق (ك): «مخاطئين».

وَأَعِنِّي عَلَى تَرْبِيَّتِهِمْ وَتَأْدِيبِهِمْ^(١)، وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ مَعَهُمْ
أَوْلَادًا ذُكُورًا، وَاجْعَلْ ذَلِكَ خَيْرًا لِي، وَاجْعَلْهُمْ لِي عَوْنًا^(٢) عَلَى مَا
سَأَلْتُكَ^(٣).

[٢٥/٣ - دور الوقاية]:

وَأَعِزَّنِي وَذَرِّبْنِي^(٤) مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، فَإِنَّكَ خَلَقْتَنَا وَأَمَرْتَنَا
وَنَهَيْتَنَا، وَرَغَّبْتَنَا فِي ثَوَابِ مَا أَمَرْتَنَا [بِهِ]^(٥)، وَرَهَّبْتَنَا عِقَابَهُ،
وَجَعَلْتَ لَنَا عَدُوًّا يَكِيدُنَا، [وَأ]^(٦) سَلَّطْتَهُ مِنَّا عَلَى مَا لَمْ تُسَلِّطْنَا عَلَيْهِ

(١) لم ترد في (ش): «وَتَأْدِيبِهِمْ».

(٢) لم ترد في (د): «عونا»، والعبارة في (ك) (ت) هكذا: «واجعلهم لي عونك».

(٣) في حاشية (د) ما نصه: «قوله ﷺ: "واجعلهم لي [عونا] على ما سألتك"

أي: على النحو الذي سألتك إياه في الأولاد الذين وهبتهم لي سابقا، من
المنة عليّ ببقائهم وإصلاحهم إلى قوله: "وأعني على تربيتهم وتأديبهم
وبرهم". وفي نسخة: "واجعلهم عونا لي على ما سألتك"، فيجوز تعلّق
"على" بقوله: "عونا" فيكون ما سأله ﷺ: سؤالاً تقدّم منه لا ذكر له هنا،
ويجوز أن يكون متعلّقاً بمحذوف هو صفة لقوله: "عونا"، أي: كأننا على
النحو الذي سألتك في الأولاد الموجودين، من شدّ عضدي وإقامة أودي
بهم، إلى غير ذلك ممّا سبق سؤاله. من الشرح ملخصاً. (رياض السالكين
٤ : ١٠٨).

(٤) في (ق) (ت) وملحق (ك): «وأعزني وزوجتي»، وفي (س): «ذرية الرجل:

ولده». (حاشية ابن إدريس: ٢٠٠).

(٥) ما بين المعقوفتين من (ق).

(٦) ما بين المعقوفتين من (ق) (ت) وملحق (ك).

مِنْهُ، [و] ^(١) أَسْكَنْتَهُ صُدُورَنَا، وَأَجْرَيْتَهُ مَجَارِي ^(٢) دِمَائِنَا، لَا يَغْفُلُ
 إِنْ عَفَلْنَا، وَلَا يَنْسَى إِنْ نَسِينَا، يُؤْمِنُنَا عِقَابَكَ، وَيُخَوِّفُنَا بِغَيْرِكَ ^(٣)،
 إِنْ هَمَمْنَا بِفَاحِشَةٍ شَجَعْنَا عَلَيْهَا، وَإِنْ هَمَمْنَا بِعَمَلٍ صَالِحٍ ثَبَّطْنَا
 عَنْهُ، يَتَعَرَّضُ لَنَا بِالشَّهَوَاتِ، وَيَنْصِبُ لَنَا بِالشُّبُهَاتِ ^(٤)، إِنْ وَعَدْنَا
 كَذَبْنَا، وَإِنْ مَنَّا أَخْلَفْنَا ^(٥)، وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنَّا كَيْدَهُ يُضِلُّنَا ^(٦)، وَإِلَّا
 تَقِنَا خَبَالَهُ ^(٧) يَسْتَزِلُّنَا ^(٨).

اَللّٰهُمَّ فَاقْهَرْ سُلْطَانَهُ عَنَّا بِسُلْطَانِكَ، حَتَّى تَحْسِبَهُ عَنَّا بِكَثْرَةِ ^(٩) الدُّعَاءِ
 لَكَ، فَتُصْبِحَ ^(١٠) مِنْ كَيْدِهِ فِي الْمَعْصُومِينَ بِكَ ^(١١).

(١) ما بين المعقوفتين من (ق) (ج) (ت) وملحق (ك).

(٢) في (ش): «مجرى».

(٣) في (ش): «تغييرك».

(٤) في (ت): «الشبهات».

(٥) في (ق): «خالفنا».

(٦) في ملحق (ك): «يضللنا».

(٧) في (ت): «تقينا خبائله»، وفي (س): «يقال: فلان خبال على أهله: أي
 عناء، والخبال أيضاً: الفساد». (حاشية ابن إدريس: ٢٠٠).

(٨) في (ش) العبارة هكذا: «وإِلَّا تَقِنَا خَبَالَهُ يَسْتَزِلُّنَا»، وفي ملحق (ك) العبارة
 هكذا: «وإِلَّا تَقِنَا خَبَائِلَهُ يَسْتَزِلُّنَا».

(٩) في (ش) (ت): «بكثير».

(١٠) في (ش): «ونكون» بدل «فتصبح».

(١١) في (ق) (ت) وملحق (ك) العبارة هكذا: «حَتَّى تَحْسِبَهُ عَنَّا بِكَثِيرِ الدُّعَاءِ،
 فَتُصْبِحُ فِي الْمَعْصُومِينَ مِنْ كَيْدِهِ بِكَ».

[٢٥/٤ - الإِصْلَاحُ الشَّامِلُ]:

اَللّٰهُمَّ اَعْطِنِيْ كُلَّ سُؤْلِيْ، وَاَقْضِ لِيْ حَوَائِجِيْ^(١)، وَلَا تَمْنَعْنِيْ
اَلْاِجَابَةَ^(٢) وَقَدْ ضَمِنْتَهَا لِيْ، وَلَا تَحْجُبْ دُعَائِيْ عَنْكَ وَقَدْ اَمَرْتَنِيْ
بِهِ.

وَأَمُنْ عَلَيَّ بِكُلِّ مَا يُضِلُّحُنِيْ فِيْ دُنْيَايَ وَآخِرَتِيْ^(٣)، [و]^(٤) مَا
ذَكَرْتُ مِنْهُ وَمَا نَسِيتُ، أَوْ أَظْهَرْتُ، أَوْ أَخْفَيْتُ^(٥)، أَوْ أَعْلَنْتُ، أَوْ
أَسْرَرْتُ^(٦).

وَاجْعَلْنِيْ فِيْ جَمِيعِ ذَلِكَ مِنَ الْمُصْلِحِينَ^(٧)
بِسُؤَالِيْ^(٨) إِيَّاكَ، اَلْمُنْجِحِينَ بِالطَّلَبِ إِلَيْكَ، غَيْرِ^(٩)

(١) في (ش): «وَأَقْضِ لِيْ جَمِيعَ».

(٢) في ملحق (ك): «بِالْإِجَابَةِ».

(٣) في (ش) (ق) (ت) العبارة هكذا: «وَأَمُنْ عَلَيَّ بِكُلِّ مَا يُضِلُّحُنِيْ فِيْ آخِرَتِيْ
وَدُنْيَايَ»، وفي ملحق (ك) العبارة هكذا: «وَأَمُنْ عَلَيَّ بِكُلِّ مَا يُضِلُّحُنِيْ فِيْ
الْآخِرَةِ».

(٤) ما بين المعقوفتين من (ق).

(٥) في (ت) وملحق (ك): «وَأَظْهَرْتُ وَأَخْفَيْتُ».

(٦) في ملحق (ك): «وَأَعْلَنْتُ وَأَسْرَرْتُ».

(٧) في (ش) (ق) (ت) وملحق (ك): «مِنَ الْمُفْلِحِينَ»، وفي حاشية (ج) (د): «مِنَ
المفلحين - س».

(٨) وفي (س): «السُّؤَالُ: ما يسأله الإنسان». (حاشية ابن إدريس: ٢٠٠).

(٩) لم ترد في (ش) (ق) (ت) وملحق (ك): «غير»، وفي حاشية (ج) كتب على
كلمة: «غير» علامة: «س».

الْمَمْنُوعِينَ^(١) بِالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ، الْمُعَوِّذِينَ^(٢) بِالتَّعَوُّذِ بِكَ، الرَّابِحِينَ
فِي التَّجَارَةِ عَلَيْكَ، الْمُجَارِينَ بِعِرْكَ^(٣)، الْمَوْسِعَ^(٤) عَلَيْهِمُ الرِّزْقُ
الْحَلَالَ مِنْ فَضْلِكَ، الْوَاسِعَ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، الْمُعَزِّينَ^(٥) مِنَ الذَّلِّ
بِكَ، وَ^(٦) الْمُجَارِينَ^(٧) مِنَ الظُّلْمِ^(٨) بِعَدْلِكَ، وَالْمُعَافِينَ مِنَ الْبَلَاءِ
بِرَحْمَتِكَ، وَ^(٩) الْمُغْنِينَ^(١٠) مِنَ الْفَقْرِ بِغِنَاكَ، وَالْمَعْصُومِينَ مِنَ
الذُّنُوبِ وَالزَّلَلِ وَالْخَطَا بِتَقْوَاكَ، وَالْمُوفِّقِينَ^(١١) لِلْخَيْرِ وَالرُّشْدِ

(١) في (ش): «والممنوعين».

(٢) في (ت): «والمُعَوِّذِينَ»، وفي (ش) وملحق (ك) (س): «والمُعَوِّذِينَ»، وفي
حاشية (ج) وضع على كلمة: «والمُعَوِّذِينَ» ما نصه: «اللفظ لـ "س"».

(٣) في (ش): «الرَّابِحِينَ بِالنَّجَاةِ عَلَيْكَ، الْمُحَادِينَ بِعِرْكَ».

(٤) في (ش) وملحق (ك): «الموسّع»، وفي حاشية (ج) وضع على كلمة:
«الموسّع» علامة: «س».

(٥) في (ش): «المعززين».

(٦) لم ترد في (ش): «و».

(٧) الكلمة غير واضحة في (ق) ولعلها: «المجازين»، وفي حاشية (ج) (د):

«والمجازين - س»، وفي هامش (س) ما نصه: «في نسخة ابن إدريس

(والمجازين) بفتح الزاء المعجمة جمع مجازي، اسم مفعول من جازاه

مجازاة، بمعنى: كافأه. (لوامع الأنوار العرشية ٣: ٥٧٩)».

(٨) لم يرد في (ق): «من الظلم».

(٩) لم ترد في (ش): «و».

(١٠) في (ق) (ت): «والمعوزين».

(١١) في (ش) العبارة هكذا: «والمَعْصُومِينَ مِنَ الذُّنُوبِ وَالزَّلَلِ وَالْخَطَايَا، =

وَالصَّوَابِ بِطَاعَتِكَ، وَالْمَحَالِ^(١) بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الذُّنُوبِ بِقُدْرَتِكَ،
التَّارِكِينَ لِكُلِّ مَعْصِيَتِكَ، السَّاكِنِينَ فِي جَوَارِكَ.

[٥/٢٥ - ثمرة الإصلاح]:

اَللّٰهُمَّ اَعْطِنَا جَمِيعَ ذَلِكَ بِتَوْفِيقِكَ وَرَحْمَتِكَ، وَاَعْزِزْنَا مِنْ عَذَابِ
السَّعِيرِ، وَاَعْطِ جَمِيعَ^(٢) الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ
وَالْمُؤْمِنَاتِ مِثْلَ الَّذِي سَأَلْتُكَ لِنَفْسِي وَلِوَلَدِي^(٣) فِي عَاجِلِ الدُّنْيَا
وَأَجَلِ الْآخِرَةِ، إِنَّكَ قَرِيبٌ مُّجِيبٌ، سَمِيعٌ، عَلِيمٌ، عَفُوٌّ، غَفُورٌ،

=وَالْمُؤَفَّقِينَ»، وفي ملحق (ك) العبارة هكذا: «وَالْمَعْصُومِينَ مِنَ الذُّنُوبِ
وَالزَّلَلِ وَالْخَطَأِ بِتَقْوَاكَ، وَالْمُؤَافِقِينَ».

(١) في (ت) (د) وملحق (ك): «المحال»، وفي حاشية (ج) (د): «والمحول -
س»، وفي هامش (س) ما نصه: «في نسخة ابن إدريس: (والمحول) على
وزن مقول، وهو الموافق للمشهور للذي عليه التنزيل، قال سبحانه:
﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّهُ اللَّهُ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ﴾. (سورة الأنفال ٨: ٢٤)، أي الذين
حيل بينهم وبين الذنوب بقدرتك. (لوامع الأنوار العرشية ٣: ٥٨١)».

(٢) في (ش) العبارة هكذا: «اَللّٰهُمَّ اَعْطِنِي جَمِيعَ ذَلِكَ بِتَوْفِيقِكَ وَأَجْرَنِي بِرَحْمَتِكَ
مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ، إِلَهَ الْحَقِّ رَبَّ الْعَالَمِينَ، اَللّٰهُمَّ اَعْطِ جَمِيعَ».

(٣) في (ج): «ولولدي»، وفي (س) وحاشية (ج): «ولولدي - س»، وتقدم سابقاً
ما في هامش (س) من قوله: الولد قد يكون واحداً وجمعاً، وكذا الولد -
بالضم - ، وقد يكون الولد جمع ولد، كأسد وأسد، والولد - بالكسر - لغة في
الولد.

رَوْوْفٌ، رَحِيمٌ^(١)، (وَأَتَيْنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ)^(٢).

(١) في (ش) العبارة هكذا: «إِنَّهُ قَرِيبٌ مُجِيبٌ، عَلِيمٌ، عَفُوٌّ، غَفُورٌ، رَحِيمٌ، اَللَّهُمَّ».

(٢) اقتباس من القرآن الكريم، سورة البقرة ٢: ٢٠١، وفي (ش) زيادة العبارة التالية: «برحمتك يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ».

[الدُّعَاءُ السَّادِسُ وَالْعَشْرُونَ]

وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ ﷺ لِجِيرَانِهِ وَأَوْلِيَائِهِ إِذَا ذَكَرَهُمْ ^(١)

[٢٦ / ١ - حقوق الجوار]:

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَتَوَلَّنِي فِي جِيرَانِي وَمَوَالِي الْعَارِفِينَ ^(٢)
بِحَقِّنَا، وَالْمُنَابِذِينَ ^(٣) لَأَعْدَائِنَا بِأَفْضَلٍ وَلَا يَتَكَ، وَوَفَّقَهُمْ لِإِقَامَةِ

(١) ورد هذا الدعاء في (ك) بالرقم (١٧) بعنوان: «وَمِنْ دُعَائِهِ ﷺ فِي ذِكْرِ جِيرَانِهِ»، وفي (ق) (ت) بعنوان: (السادس والعشرون)، وتحت عنوان: «الجيران وأوليائه»، وفي (ش) بالرقم (١٨) بعنوان: «وَمِنْ دُعَائِهِ ﷺ لَشِيعَتِهِ وَأَوْلِيَائِهِ»، وورد بعضه بالرقم (١٩) بعنوان: «وَمِنْ دُعَائِهِ ﷺ لِلْجِيرَانِ»، ونمّيز بين الموردين بذكر رقم الدعاء إلى جنب الرمز بين قوسين. وفي (ج) بعنوان: «السادس والعشرون: وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ ﷺ لِجِيرَانِهِ وَأَوْلِيَائِهِ إِذَا ذَكَرَهُمْ»، وفي (حاشية ابن إدريس) بالرقم (٢٦)، بعنوان: «دُعَاؤُهُ لِجِيرَانِهِ وَأَوْلِيَائِهِ».

(٢) في (ش - ١٨) العبارة هكذا: «اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَوَلَّنِي فِي شِيعَتِي وَأَوْلِيَائِي الْعَارِفِينَ». وتولّني: أي أعني واكفني أموري.

(٣) في (س): «نَبَذَتِ الشَّيْءَ أَنْبَذَهُ: إِذَا أَلْقَيْتَهُ مِنْ يَدِكَ، وَنَابَذَهُ الْحَرْبُ: أَيِ كَاشَفَهُ، الْمَكَاشَفُ: الَّذِي لَمْ يَدَاهِنَ. س». (حاشية ابن إدريس: ٢٠٢).

سُنَّتِكَ^(١)، وَالْأَخْذِ بِمَحَاسِنِ أَدَبِكَ، فِي إِرْفَاقٍ ضَعِيفِهِمْ^(٢)،
وَسَدِّ خَلَّتِهِمْ، وَعِيَادَةِ مَرِيضِهِمْ، وَهَدَايَةِ مُسْتَرْشِدِهِمْ،
وَمَنَاصِحَةِ مُسْتَشِيرِهِمْ [وَتَفْقُدِ غَائِبِهِمْ]^(٣) وَتَعَهَّدِ قَادِمِهِمْ، وَكِتْمَانِ

(١) في حاشية (ج) (د): «سنتك - س»، وفي (ك) (ش - ١٩) العبارة هكذا: «اللَّهُمَّ تَوَلَّنِي فِي جِيرَانِي بِإِقَامَةِ سُنَّتِكَ». والسنة: حكم الله وما شرعه للعباد، وإقامة السنة، صيانتها وحفظها عن الزيغ، أي وقفني وأعني على القيام بذلك.

(٢) في (ش - ١٨) العبارة هكذا: «وَالْأَخْذِ بِأَحْسَنِ أَدَابِكَ، فِي إِرْفَاقٍ ضَعِيفِهِمْ»، وفي حاشية (د) ما نصه: «الإرفاق - بكسر الهمزة - في أكثر النسخ، وقد ضبط الشارح الوحيد السيد علي خان رحمته الله ذلك، فقال: "الارفاق" إفعال من الرفق بالكسر، وهو لين الجانب ولطافة الفعل. يقال: رفق به - من باب قتل - رفقا وأرفقه إرفاقا، أي: لطف به. حكى أبو زيد: رفقت به وأرفقته وترفقت بمعنى. وقال الفارابي في ديوان الأدب: يقال "أرفقه" و "رفق به" بمعنى. وقال ابن الأثير في النهاية: ومنه الحديث: "في إرفاق ضعيفهم وسدّ خَلَّتِهِمْ"، أي: إيصال الرفق إليهم. وقال السيد باقر العلوم رحمته الله: وما في الأصل أضببط رواية، وهو جمع الرفق بالكسر: لين الجانب وخلاف الضعف». (رياض السالكين ٤ : ١٥٥). فالإرفاق: إفعال من الرفق، وهو لين الجانب ولطافة الفعل.

(٣) في هامش (س) ما نصّه: «في نسخة ابن إدريس هكذا: "وتفقد غائبهم". (لوامع الأنوار العرشية ٤ : ٩)»، وجعله محقق كتاب حاشية ابن إدريس، نسخة بدل عن عبارة: «وتعهّد قادمهم»، ولكن في (ك) العبارتان وردتا معا هكذا: «وَسَدِّ خَلَّتِهِمْ، وَتَفْقُدِ غَائِبِهِمْ، وَتَعَهَّدِ قَادِمِهِمْ»، والعائب: أي المعيوب، وإنما يكون تفقد العائب لإصلاح شأنه ورفع العيب عنه، وَتَعَهَّدِ الْقَادِمِ بِالزِّيَارَةِ وَالصَّلَةِ.

أَسْرَارِهِمْ^(١)، وَسَتَرَ عَوْرَاتِهِمْ، وَنُضْرَةَ مَظْلُومِهِمْ، وَحُسْنَ مُوَاسَاتِهِمْ
بِالْمَاعُونِ^(٢)، وَالْعَوْدَ^(٣) عَلَيْهِمْ بِالْحِدَّةِ وَالْإِفْضَالِ^(٤)، وَإِعْطَاءِ مَا
يَحِبُّ لَهُمْ قَبْلَ السُّؤَالِ^(٥).

(١) تقدم أن في (ك) العبارة هكذا: «وَسَدَّ خَلَّتِيهِمْ، وَتَفَقَّدَ عَائِيهِمْ، وَتَعَهَّدَ قَادِمِيهِمْ،
وَعَيَادَةَ مَرِيضِيهِمْ، وَهَدَايَةَ مُسْتَرْشِدِيهِمْ، وَمُنَاصَحَةَ مُسْتَشِيرِيهِمْ، وَكِتْمَانَ
أَسْرَارِهِمْ»، وفي (ش - ١٩) العبارة هكذا: «وَسَدَّ خَلَّتِيهِمْ، وَتَعَهَّدَ قَادِمِيهِمْ،
وَعَيَادَةَ مَرِيضِيهِمْ، وَهَدَايَةَ مُسْتَرْشِدِيهِمْ، وَمُنَاصَحَةَ مُسْتَشِيرِيهِمْ، وَكِتْمَانَ
أَسْرَارِهِمْ»، وفي (ق) العبارة هكذا: «فِي إِزْفَاقٍ ضَعِيفِيهِمْ، وَهَدَايَةَ
مُسْتَرْشِدِيهِمْ، وَتَفَقَّدَ قَادِمِيهِمْ، وَكِتْمَانَ أَسْرَارِهِمْ، وَمُنَاصَحَةَ مُسْتَشِيرِيهِمْ،
وَالْعَائِبَ: أَيِ الْمَعْيُوبِ، وَإِنَّمَا يَكُونُ تَفَقُّدُ الْعَائِبِ لِإِصْلَاحِ شَأْنِهِ وَرَفْعِ الْعَيْبِ
عَنْهُ.

(٢) لم ترد في (ش - ١٨) عبارة: «وَحُسْنَ مُوَاسَاتِهِمْ بِالْمَاعُونِ»، واختلف في
معنى الماعون، فقيل: هو المعروف كله، وقيل: هو اسم جامع لما لا يُمنع
عادة، ويسأله الفقير والغني في أغلب الأحوال، ولا ينسب سائله إلى اللوم،
بل ينسب مانعه إلى اللوم والبخل كالفأس والقصعة والقدر والملح والتَّار.
(رياض السالكين ٤: ١٥٨).

(٣) في (ت) العبارة هكذا: «وَالْعَوْنِ».

(٤) في (ك) العبارة هكذا: «وَالْعَوْدَ عَلَيْهِمْ بِالْحِدَّةِ، وَالْإِفْضَالَ عَلَيْهِمْ بِالنَّوَالِ»،
وَالْإِفْضَالُ: الزيادة، والنَّوَالُ: العطاء والنصيب.

(٥) في (ش - ١٩) زيادة العبارة التالية: «وَالْجُودَ بِالنَّوَالِ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ»، وبها
يُنْتَهِي الدُّعَاءُ فِي (ش - ١٩).

[٢/٢٦ - من واجبات الفرد]:

وَجْعَلْنِي - اللَّهُمَّ - أَجْزِي بِالْإِحْسَانِ مُسَبِّهُهُمْ، وَأَعْرِضُ^(١) بِالتَّجَاوُزِ
عَنْ ظَالِمِهِمْ^(٢)، وَأَسْتَعْمِلُ حُسْنَ الظَّنِّ فِي كَافَّتِهِمْ^(٣)، وَأَتَوَلَّى^(٤)
بِالْبِرِّ عَامَّتَهُمْ^(٥)، وَأَغْضُ بَصْرِي عَنْهُمْ عِفَّةً، وَأَلِينُ^(٦) جَانِبِي لَهُمْ
تَوَاضِعًا، وَأَرِقُّ^(٧) عَلَى أَهْلِ الْبَلَاءِ مِنْهُمْ رَحْمَةً، وَأُسَرِّ لَهُمْ بِالْغَيْبِ
مَوَدَّةً^(٨)، وَأُحِبُّ بَقَاءَ النِّعْمَةِ عِنْدَهُمْ نُضْحًا، وَأُوجِبُ لَهُمْ مَا أُوجِبُ

(١) الإعراض: صرفُ الوجه والصفح.

(٢) في (ش - ١٨) العبارة هكذا: «وأعرض بالتَّجَاوُزِ عَنْ ظَالِمِهِمْ»، وفي (ك) العبارة هكذا: «وأعارض بالتَّجَاوُزِ ظَالِمَهُمْ». والمعارضة: المقابلة

(٣) كافتهم: جميعهم: أي أحمل أمورهم أقوالاً كانت أو أفعالاً على ما يصح ويحسن شرعاً، عملاً بحسن الظن بهم، وفي (س): «الكافة: الجميع من الناس، يقال: لقيتهم كافة أي كلَّهم». (حاشية ابن إدريس: ٢٠٢).

(٤) وإلى الشيء موالاة: تابع، والبر: العطف والصلة والاحسان.

(٥) في (ش) (١٨) زيادة: «عَنَهُ» هنا.

(٦) في حاشية (ج) (د): «وألين - س».

(٧) أي أعطف واتحنن. ويدلُّ عليه تعديته بعلَى، وأهل البلاء: المبتلون بالمكروه.

(٨) في حاشية (د) ما نصه: «أسرَّ الحديث: أخفاه وأظهره، ضدَّ. قيل: والمراد به هنا الإظهار، أي: أظهر لهم في الغيب مودةً، ولا داعي إليه مع خلافه للظاهر، فالأولى أن يراد به الإخفاء والكتمان. والغيب: مصدر بمعنى الغيبة. والباء: للملاسة، متعلِّقة بمحذوف وقع حالاً من الفاعل، كما في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَخْتَوُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ﴾. (سورة الأنبياء ٢١: ٤٩)، وقوله تعالى: ﴿إِنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ﴾. (سورة يوسف ١٢: ٥٢)، أي: أخفي وأكتم =

لِحَامَتِي^(١)، وَأَرْعَى لَهُمْ مَا أَرْعَى لِخَاصَّتِي^(٢).

[٣/٢٦ - من واجبات الجار]:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ^(٣) وارزُقني مثلَ ذلكَ مِنْهُمْ، واجْعَلْ لي أَوْفَى^(٤) الحُظُوظِ فِيمَا عِنْدَهُمْ^(٥)، وَزِدْهُمْ بَصِيرَةً فِي حَقِّي وَمَعْرِفَةً بِفَضْلِي^(٦)، حَتَّى يَسْعَدُوا بِي وَأُسْعِدَ^(٧) بِهِمْ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ^(٨).

= لهم المودة ملتبسا بالغيب عنهم، أي: غائبا عنهم، لا كالمنافق الذي إذا لقي أصحابه أظهر لهم المودة، وإذا غاب عنهم لم يكن في سرّه شيء منها. ويحتمل أن يكون المراد بالغيب: القلب، لأنه مستور، كما فسّر به بعضهم قوله تعالى: ﴿يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ﴾. (سورة البقرة ٢: ٣) أي: يؤمنون بقلوبهم. من الشرح ملخصا. (رياض السالكين ٤: ١٦٨).

- (١) حامة الرجل: خاصته من أهله وولده، واشتقاقه من حمّ: أي قرب ودنا.
- (٢) لم ترد في (ش - ١٨) عبارة: «وَأَرْعَى لَهُمْ مَا أَرْعَى لِخَاصَّتِي»، وفي (ك) العبارة هكذا: «وَأَرْعَى لَهُمْ مَا رَعَيْتُ لِخَاصَّتِي».
- (٣) لم ترد في (ك) عبارة: «صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ».
- (٤) في (ت) العبارة هكذا: «أوفر».
- (٥) في (ق) (ت) العبارة هكذا: «واجْعَلْ لي أَوْفَرَ الحُظُوظِ مِمَّا عِنْدَهُمْ»، ولم ترد في (ش - ١٨) عبارة: «واجْعَلْ لي أَوْفَى الحُظُوظِ فِيمَا عِنْدَهُمْ».
- (٦) لم ترد في (ش - ١٨) عبارة: «وَزِدْهُمْ بَصِيرَةً فِي حَقِّي وَمَعْرِفَةً بِفَضْلِي».
- (٧) في حاشية (ج): «أسعد، أسعد - معا».
- (٨) في (ش - ١٨) العبارة هكذا: «حَتَّى يَسْعَدُوا بِي وَأُسْعِدَ بِهِمْ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ»، وفي (ك) العبارة هكذا: «حَتَّى يَسْعَدُوا بِي وَأُسْعِدَ بِهِمْ، يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ»، وفي حاشية (د) ما نصه: «قال بعضهم: أمّا سعادتهم به ﷺ =

[الدُّعَاءُ السَّابِعُ وَالْعَشْرُونَ]

وكان مِنْ دُعَائِهِ ﷺ لِأَهْلِ الثُّغُورِ^(١)

[٢٧ / ١ - حقّ الخمس]:

[اللَّهُمَّ أَلْهِمَّ أَهْلَ الثُّغُورِ عِلْمَ مَا لَنَا مِنَ الْحَقِّ فِي خُمْسِ الْغَنَائِمِ
الَّذِي يَغْنُمُونَهُ، فَإِنَّ ذَلِكَ عَوْضٌ مِمَّا حَرَّمْتَهُ عَلَيْنَا عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكَ
مِنَ الصَّدَقَةِ الَّتِي هِيَ غُسَالَاتُ لِدُنُوبِ النَّاسِ؛ تَنْزِيهَاً مِنْكَ لِنَبِيِّكَ
وَأَلِيهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَوَلَدِهِ وَعِثْرَتِهِ، وَمَا عَلَى مَا نَعِنَا إِيَّاهُ مِنَ الدُّنُوبِ وَمِنْ

= فظاهرة، وأما سعادته ﷺ بهم، فهي إما سعادة دنيوية، باعتبار أنهم متى اعتقدوا إمامته قاموا بخدمته ومنفعته في الدنيا، وإما سعادة اخروية، وذلك لأنه يهديهم ويدعو لهم وينفعهم ويشفع لهم، وكلّ ذلك سبب لرفع الدرجات في الآخرة. من الشرح ملخصاً. (رياض السالكين ٤ : ١٧٢).

(١) ورد هذا الدعاء في (ك) بالرقم (١٨) بعنوان: «وَمِنْ دُعَائِهِ ﷺ لِأَهْلِ الثُّغُورِ وَالْحُصُونِ»، وفي (ش) بالرقم (٢٠) بعنوان: «وَمِنْ دُعَائِهِ ﷺ لِأَهْلِ الثُّغُورِ»، وفي (ق) (ت) بعنوان: (السابع والعشرون) وتحت عنوان: «لأهل الثُّغُورِ»، وفي هامش (ت) مانصه: «هذا باب السابع والعشرون»، وفي (ج) بعنوان: «السابع والعشرون وكان مِنْ دُعَائِهِ ﷺ لِأَهْلِ الثُّغُورِ»، وفي حاشية ابن إدريس (بالرقم ٢٧)، بعنوان: «دُعَاؤُهُ لِأَهْلِ الثُّغُورِ».

عَظِيمِ الْحَوْبِ^(١)، وَانْتِقَامِكَ مِمَّنْ ظَلَمْنَاهُ عَاجِلًا وَآجِلًا^(٢).

[٢٧/٢ - أُسَسِ النِّصْرَ]:

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَ^(٣) حَصِّنْ نُفُورَ^(٤) الْمُسْلِمِينَ بِعِزَّتِكَ،
وَأَيِّدْ حُمَاتَهَا^(٥) بِقُوَّتِكَ، وَأَسْبِغْ^(٦) عَطَايَاهُمْ مِنْ جِدَّتِكَ.

[٢٧/٣ - وَسَائِلُ الْحِمَاةِ]:

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَ^(٧) كَثِّرْ

(١) الحوب: الإثم.

(٢) المقطع الأول من هذا الدعاء إلى هنا، ورد في (ك) فقط، وهذا المقطع مما اختص بروايته ابن مالك، ولم يرد في سائر النسخ. ويتضمن بيان وجوب الخمس، وكونه عوضاً عن الصدقة التي هي أوساخ ذنوب الناس، وأنّ علّة الوجوب: تنزيه ذرية الرسول من الأوساخ، وعقوبة المانع للخمس.

(٣) لم ترد في (ك) (ش) عبارة: «صلّ على مُحَمَّدٍ وَآلِهِ».

(٤) في (س): «الثغر: موضع المخافة من فروج البلدان. الذي يخاف مجيء العدو منها. س». (حاشية ابن إدريس: ٢٠٦).

(٥) في (س): «حميته حماية: إذا دفعت عنه. واسم الفاعل محامي، وجمع حامي: حماة». (حاشية ابن إدريس: ٢٠٦).

(٦) في (س): «شيء سابغ: أي كامل وافٍ، وسبغت النعمة تسبغ - بالضم - سبوغاً: اتسعت، وأسبغ الله عليه النعمة: أي أتمّها، وإسباغ الوضوء، أي إتمامه». (حاشية ابن إدريس: ٢٠٧)، وأسبغ: اقض وتّم، والجدّة: الثروة والغنى.

(٧) لم ترد في (ك) (ش) عبارة: «صلّ على مُحَمَّدٍ وَآلِهِ».

عَدَّتَهُمْ^(١)، وَأَشَحَذَ^(٢) أَسْلِحَتَهُمْ، وَأَحْرُسَ حَوَزَتَهُمْ^(٣)، وَأَمْنَعَ حَوَمَتَهُمْ^(٤)، وَأَلْفَ جَمْعَهُمْ^(٥)، وَدَبَّرَ^(٦) أَمْرَهُمْ، وَوَاتَرَ^(٧) بَيْنَ

(١) في (ك): «وَكَثَّرَ عَدَدَهُمْ، وَوَفَّرَ مَدَدَهُمْ».

(٢) في (س): «شَحَذَتِ السَّكِينُ أَشَحَذَهُ شَحْذًا: أَي حَدَدَتْهُ، وَالْمَشْحَذُ الْمَسْنُ». (حاشية ابن إدريس: ٢٠٧)، وفي حاشية (ج): «قال الجوهري في الصحاح: المشحذ: المسنن». (راجع: الصحاح ٥: ١٩١٣)، وقال ابن منظور: شَحَذَ السَّكِينُ وَالسَّيْفَ وَنَحْوَهُمَا يَشَحَذُهُ شَحْذًا: أَحَدَهُ بِالْمَسْنِ وَغَيْرِهِ مِمَّا يُخْرَجُ حَدُّهُ، فَهُوَ شَحِيزٌ وَمَشْحُودٌ؛ وَأَنشَدَ: يَشَحَذُ لَحْيَيْهِ بِنَابٍ أَغْصَلَ. وَالْمَشْحَذُ: الْمَسْنُ. (لسان العرب ٣: ٤٩٣). وقال أحمد بن فارس بن زكريا: الشين والحاء والذال أصل واحد يدل على خفة وحدة، من ذلك شَحَذَتِ الْحَدِيدُ: إِذَا حَدَدَتْهُ. ويقال: إن المشاحيز رؤوس الجبال، وإنما سميت بذلك للحدة التي ذكرناها». (معجم مقاييس اللغة ٣: ٢٥٠).

(٣) في (ق): «وَأَحْرُسَ حَوَزَتَهُمْ»، وفي حاشية (ج): «أَيَ مُعْظَمَهُمْ»، وفي (س): «الحوزة: الناحية، وحوزة المُلْك: بيضته». (حاشية ابن إدريس: ٢٠٧)، والحرز: الحفظ، والحوزة: الحد والناحية.

(٤) في (ش) (ق): «وَأَمْنَعَ حَرَمَتَهُمْ»، وفي حاشية (ج) أيضاً: «أَيَ مُعْظَمَهُمْ»، وفي (س): «حَامِ الطَّيْرِ وَغَيْرِهِ حَوْلَ الشَّيْءِ، يَحُومُ حَوْماً وَحُومَاناً: أَي دَارَ، وَحُومَةُ الْقِتَالِ: مُعْظَمُهُ، وَكَذَلِكَ مِنْهُ: الْمَاءُ وَالرَّحْلُ وَغَيْرُهُ». (حاشية ابن إدريس: ٢٠٧)، وَحُومَةُ الْقِتَالِ: مُعْظَمُهُ أَوْ أَشَدُّ مَوْضِعٍ فِيهِ.

(٥) في (س): «أَلْفَتَ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ تَأْلَافاً وَتَأْلِيفاً فَتَأْلَفَا وَأَتْلَفَا: إِذَا تَحَابَّا بَعْدَ الْمَنَافَرَةِ. س». (حاشية ابن إدريس: ٢٠٧).

(٦) ، وفي (س): «التدبير في الأمر: أَنْ تَنْظُرَ مَا تَوَوَّلَ إِلَيْهِ عَاقِبَتُهُ، فَتَفْعَلْهُ عَلَى وَجْهِ لَا يَلْحَقُهُ الْفُسَادُ. س». (حاشية ابن إدريس: ٢٠٧).

(٧) في (س): «المواترة: المُتَابَعَةُ، وَلَا تَكُونُ إِلَّا إِذَا وَقَعَتْ بَيْنَهُمَا فِتْرَةٌ، وَإِلَّا فَهِيَ مَدَارِكَةٌ وَمَوَاصِلَةٌ». (حاشية ابن إدريس: ٢٠٧)، ووَاتَرَ: تَابَعَ.

مِيرِهِمْ^(١)، وَتَوَحَّدَ بِكَفَايَةِ مُؤْنِهِمْ^(٢)، وَأَغْضُدُهُمْ بِالنَّصْرِ، وَأَعْنَهُمْ
بِالصَّبْرِ، وَالْطَّفَ لَهُمْ فِي الْمَكْرِ^(٣).

[٢٧/ ٤ - وسائل روحية للحماة]:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَ^(٤) عَرِّفُهُمْ مَا يَجْهَلُونَ، وَعَلِّمُهُمْ مَا
لَا يَعْلَمُونَ، وَبَصِّرْهُمْ مَا لَا يُبْصِرُونَ.

[٢٧/ ٥ - عند لقاء العدو]:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَنْسِهِمْ^(٥) عِنْدَ لِقَائِهِمُ الْعَدُوَّ ذَكَرَ
دُنْيَاهُمْ الْخَدَاعَةَ الْغُرُورَ، وَأَمْحُ^(٦) عَنْ قُلُوبِهِمْ خَطَرَاتِ الْمَالِ

(١) في (ك): العبارة هكذا: «وَوَاتِرَ بَيْنَ فُتُوحِهِمْ، وَظَاهِرَ بَيْنَ مِيرِهِمْ»، وفي
(س): «الميرة: الطعام يمتاره الإنسان، وقد مار لأهله يميزهم ميراً (إذا
أتاهم بالميرة)، ومنه قولهم: ما عنده خير ولا مير». (حاشية ابن
إدريس: ٢٠٨)، وفي حاشية (ج): «أي طعامهم»، والمير: جمع ميرة، وهي
الطعام يمتاره الإنسان ويحمله من بلد إلى بلد.

(٢) في (ش): «قوتهم»، والمؤن: جمع مؤنة: أي الثقل.

(٣) وفي (س): «الطف في العمل: الرفق فيه، والطف من الله تعالى التوفيق
والعصمة». (حاشية ابن إدريس: ٢٠٨)، أي أوقع اللطف لهم في مكرهم
بعدوهم حتى لا يفتن العدو بمكرهم، لدقته ولطافته.

(٤) لم ترد في (ك) (ش) عبارة: «صلِّ على مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَ».

(٥) في (ك) العبارة هكذا: «اللهم وأنس»، وفي (ش) العبارة هكذا: «اللهم
أنسهم».

(٦) في (ش): «وأنف».

الْفِتُونُ^(١)، وَأَجْعَلَ الْجَنَّةَ نَضْبَ أَعْيُنِهِمْ، وَلَوَّحَ مِنْهَا لَأَبْصَارَهُمْ مَا
أَعْدَدْتَ فِيهَا^(٢) مِنْ مَسَاكِنِ الْخُلْدِ، وَمَنَازِلِ الْكَرَامَةِ، وَالْحُورِ
الْحَسَنِ، وَالْأَنْهَارِ الْمُطَّرَدَةِ^(٣) بِأَنْوَاعِ الْأَشْرِبَةِ، وَالْأَشْجَارِ الْمُتَدَلِّيَةِ
بِصُنُوفِ الثَّمَرِ، حَتَّى لَا يَهُمَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ بِالْإِدْبَارِ^(٤)، وَلَا يُحَدِّثُ
نَفْسُهُ عَنْ قَرْنِهِ^(٥) بِفِرَارٍ.

[٦/٢٧ - ضعف العدو]:

اَللّٰهُمَّ اَقْلِلْ^(٦) بِذَلِكَ عَدُوَّهُمْ، وَاَقْلِمْ عَنْهُمْ اَظْفَارَهُمْ^(٧)، وَفَرِّقْ^(٨)

(١) الفتون: الكثير الفتنة.

(٢) أي لَوَّحَ وأظهر لأبصارهم من الجنة ما هيأته لهم فيها.

(٣) ، وفي (س): «اطرد الشيء: تبع بعضه بعضاً وجرى، وتطرد الأنهار: جريانها». (حاشية ابن إدريس: ٢٠٨)، وفي حاشية (ج): «أي المتابعة»، والمطردة: من اطرد الشيء: إذا تبع بعضه بعضاً.

(٤) في (ك) (ش): «بإدبار».

(٥) في (ت): «ولا يحيد عن قرنه»، وفي (ش): «ولا يُحَدِّثُ نفسه عن قرنه»، وفي (س): «القرن - بالكسر - : كفؤك في الشجاعة». (حاشية ابن إدريس: ٢٠٨).

(٦) في (ت): «أقلل»، وفي (ش): «وافلل»، وفي حاشية (ج) (د): «وافلل، وأفلل - معا»، وأفلل: أهرم واكسر.

(٧) في (ق) (ت): «وأقلم أظفارهم عنهم»، وهذه كناية عن الطلب من الله أن يضعفهم.

(٨) لم ترد في (ت): «وفرق».

بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ أَسْلِحَتِهِمْ، وَاخْلَعْ وَثَائِقَ أَفْعِدَتِهِمْ^(١)، وَبَاعِدْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ
 أَرْوَدَتِهِمْ^(٢)، وَحَيِّرْهُمْ فِي سُبُلِهِمْ^(٣)، وَضَلِّلْهُمْ عَنْ وَجْهِهِمْ^(٤) وَأَقْطَعْ
 عَنْهُمْ الْمَدَدَ، وَأَنْقُصْ مِنْهُمْ الْعَدَدَ، وَأَمْلَأْ أَفْعِدَتَهُمُ الرُّعْبَ^(٥)،
 وَأَقْبِضْ أَيْدِيَهُمْ عَنِ الْبَسْطِ، وَأَخْزِمِ^(٦) أَلْسِنَتَهُمْ عَنِ النُّطْقِ، وَشَرِّدْ
 بِهِمْ مَنْ خَلَفَهُمْ^(٧)، وَنَكِّلْ^(٨) بِهِمْ مَنْ وَرَاءَهُمْ، وَأَقْطَعْ بِخَزَائِهِمْ^(٩)
 أَظْمَاعَ مَنْ بَعْدَهُمْ.

(١) في (س): «الوثيق: الشيء المحكم، والجمع: وثاق». (حاشية ابن
 إدريس: ٢٠٨)، أي انزع منهم ما وثقت به قلوبهم، حتى لا يعتمدوا عليه في
 البأس.

(٢) لم ترد في (ق): «وَبَاعِدْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ أَرْوَدَتِهِمْ»، والأزودة: جمع زاد، وهو
 طعام المسافر الذي يتخذ للسفر.

(٣) في حاشية (ج) (د): «سبيلهم - س».

(٤) في (ك): «فِي وَجْهِهِمْ»، وفي (ش) (ق) (ت): «عَنْ وَجْهِهِمْ».

(٥) في (ك): «مِنَ الرُّعْبِ»، فما في المتن منصوب بنزع الخافض. وفي (س):
 «الْفُؤَاد: القلب، والجمع: الأفتدة». (حاشية ابن إدريس: ٢٠٨).

(٦) في (ت): «وَأَخْرَمَ»، وفي (ك) (ش) (ق): «وَأَخْرَسَ».

(٧) في (س): «التشريد: الطرد والتفريق، ومنه قوله تعالى: ﴿فَشَرِّدْ بِهِمْ مَنْ
 خَلَفَهُمْ﴾ (سورة الأنفال: ٥٧)، أي فَرِّقْ وَبَدِّدْ جمْعَهُمْ». (حاشية ابن
 إدريس: ٢٠٨).

(٨) نَكَّلَ: أي جَبَّنَ وَأَخْرَ وَاَمْنَعَ. أو اجعلهم نكالا وعبرة لمن وراءهم.

(٩) في (ت): «بَحِيرَتِهِمْ»، وفي حاشية (ج) (د): «بَخْبِرَهُمْ - س».

[٢٧/ ٧ - قمع العدو]:

اَللّٰهُمَّ عَقِّمْ اَرْحَامَ نِسَائِهِمْ، وَبَيِّسْ اَصْلَابَ رِجَالِهِمْ، وَاَقْطَعْ نَسْلَ دَوَابِّهِمْ وَاَنْعَامِهِمْ.

لَا تَاذَنْ لِسَمَائِهِمْ فِي قَطْرِ، وَلَا لِأَرْضِهِمْ فِي نَبَاتٍ.

[٢٧/ ٨ - قوة المسلمين]:

اَللّٰهُمَّ^(١) وَقُوْ بِذَلِكَ مِحَالَّ^(٢) اَهْلِ الْاِسْلَامِ^(٣)، وَحَصِّنْ بِهِ دِيَارَهُمْ، وَتَمَرِّ بِهِ اَمْوَالَهُمْ^(٤)، وَفَرِّغْهُمْ عَنْ^(٥) مُحَارَبَتِهِمْ لِعِبَادَتِكَ، وَعَنْ مُنَابَذَتِهِمْ^(٦) لِلْخَلْوَةِ بِكَ، حَتَّى لَا يُعْبَدَ فِي بَقَاعِ الْاَرْضِ غَيْرُكَ، وَلَا تُعَقَّرَ لِأَحَدٍ مِنْهُمْ جَبْهَةٌ دُونَكَ^(٧).

(١) في (ق) (ت) العبارة هكذا: «اللهم صل على مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ».

(٢) في (ت): «ووفر بذلك مجال»، وفي حاشية (ج) (د): «مَحَالَّ - س»، وفي (س): «المَحَلَّ: الكيد والمكر». (حاشية ابن إدريس: ٢٠٩)، والمحل: التدبير والتخطيط.

(٣) في (ك) العبارة هكذا: «اللَّهُمَّ وَفِّرْ بِذَلِكَ عَدَدَ أَهْلِ الْإِسْلَامِ»، وفي (ش) العبارة هكذا: «اللَّهُمَّ وَوَفِّرْ بِذَلِكَ عَدَدَ أَهْلِ الْإِسْلَامِ».

(٤) في (ك) العبارة هكذا: «وَتَمَرِّمْ أَمْوَالَهُمْ».

(٥) في حاشية (ج): «مِنْ - س».

(٦) المنابذة: المخالفة والمكاشفة بالحرب.

(٧) في (ك) (ش) (ق) العبارة هكذا: «وَلَا تُعَقَّرَ جَبْهَةٌ لِأَحَدٍ دُونَكَ».

[٢٧/٩ - نصر المسلمين]:

اللَّهُمَّ اغْزُ^(١) بِكُلِّ نَاحِيَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى مَنْ بِإِزَائِهِمْ مِنَ
الْمُشْرِكِينَ^(٢)، وَأَمِدْهُمْ^(٣) بِمَلَائِكَةٍ مِنْ عِنْدِكَ مُرْدَفِينَ^(٤) حَتَّى
يَكْشِفُوهُمْ إِلَى مُنْقَطَعِ التَّرَابِ^(٥) قَتْلًا فِي أَرْضِكَ^(٦) وَأَسْرًا^(٧)، أَوْ

(١) في حاشية (ج): «اغزَّ - س».

(٢) كذا في (ط)، وفي (ق) العبارة هكذا: «اللهم صل على مُحَمَّدٍ وآله، وأغزَّ أهل كل ناحية من المسلمين وأذلَّ مَنْ بإزائهم من المشركين»، وفي (ت) العبارة هكذا: «اللهم صل على مُحَمَّدٍ وآله، وأغزَّ أهل كل ناحية من المسلمين، وأذلَّ بهم من بإزائهم من المشركين»، وفي (ك) العبارة هكذا: «اللَّهُمَّ اغْزُزْ أَهْلَ كُلِّ نَاحِيَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى مَنْ بِإِزَائِهِمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ»، وفي (ش) العبارة هكذا: «اللَّهُمَّ أَذِلَّ بِأَهْلِ كُلِّ نَاحِيَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مَنْ بِإِزَائِهِمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ».

(٣) في (س): «مددت الرجل بكذا: أي أعتته به، وأمددهم بملائكة من عندك مردفين، أردفت النجوم: توالى وتتابع، والترادف: التابع». (حاشية ابن إدريس: ٢٠٩). قال السيد الخراسان: أحسب أنَّ الناسخ سها في وضع رمز (ص) للصحيح، إذ لم يرد ما في المتن فيه، لا في (مدد) ولا في (ردف) سوى آخر ما في المتن، من قوله: "والترادف التابع"، والصواب في الرمز أن يكون (س)، لأنه من كلام ابن إدريس. (راجع التعليق على حاشية ابن إدريس: ٢٠٩).

(٤) في حاشية (ج): «مردفين، مردفين - س»، ومردفين: يتبع بعضهم بعضاً.

(٥) منقطع التراب: نهاية الأرض. ويكشفوهم: يهزموهم ويزيلوهم عن مواقعهم.

(٦) في (ت) وحاشية (ج): «في رضاك - س».

(٧) في (ك) (ش) (ق) العبارة هكذا: «قَتْلًا فِي رِضَاكَ وَأَسْرًا»، أي حال كونهم يقتلونهم في أرضِكَ قَتْلًا ويأسرونهم أسْرًا.

يُقَرُّوا بِأَنَّكَ أَنْتَ اللهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ^(١) وَحَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ.

[٢٧ / ١٠ - أثر النصر]:

اللَّهُمَّ^(٢) وَأَعْمَمُ^(٣) بِذَلِكَ أَعْدَاءَكَ فِي أَقْطَارِ
الْبِلَادِ مِنَ الْهِنْدِ، وَالرُّومِ، وَالتُّرْكِ^(٤)،

(١) في (ك) العبارة هكذا: «أَوْ يُقَرُّوا مُذْعِنِينَ بِأَنَّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ»، وفي (ش) العبارة هكذا: «يُقَرُّوا بِأَنَّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ»، بدون «أو».

(٢) لم ترد في (ش): «اللَّهُمَّ».

(٣) في (ق) (ت) العبارة هكذا: «اللهم صل على مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعْمَمُ»، وأعمم: أي أشمل بما تقدّم من الدّعاء جميع أعدائك، والروم: من يسكن شمال البحر المتوسط، والخزر: من يقطن بلاد القفقاس، والنوبة: من يسكن جنوب صعيد مصر، والزنج: قومٌ من السودان، والصقالبة: شعبٌ يتاخم بلادهم بلاد الخزر وقسطنطينية، والديالمة: جيلٌ يسكن بلاد جيلان شمال إيران.

(٤) ان العرب والروم وفارس وأصناف العجم ولد سام، والسودان من الحبش والزنج وغيرهم ولد حام، والترك والصين والصقالبة ويأجوج ومأجوج ولد يافث. (بحار الأنوار ١١ : ٣٠٤). وذكر ابن الجوزي في المدهش: أن أقاليم الأرض سبعة. الأوّل منها: إقليم الهند. والثاني: إقليم الحجاز. والثالث: إقليم مصر. والرابع: إقليم بابل. والخامس: إقليم الروم والشام. والسادس: بلاد الترك. والسابع: بلاد الصين. وأوسط الأقاليم: "بابل"، وهو أعمرها. وفيه جزيرة العرب. وفيه العراق الذي هو سرّة الدنيا، وبغداد في وسط هذا الإقليم. فلاعتداله اعتدلت ألوان أهله. فسلموا من شقرة الروم وسواد الحبش. وغلظ الترك، وجفاء أهل الجبال، ودمامة أهل الصين. وكلما اعتدلوا في الخلقة لطفوا في الفطنة. (جواهر العقود، للمنهاجي الأسيوطي ١ : ٢٤٣).

وَالْخَزَرُ^(١)، وَالْحَبَشُ^(٢)، وَالنُّوبَةُ^(٣)، وَالزَّنْجُ^(٤)،

(١) في (ج): «وَالْخَزَرُ»، وفي حاشية (ج) (د): «وَالْخَزَرُ - س». قال المجلسي الأول: والخزر طائفة ضيقة العيون، وهم أهل دشت (قبچاق) والمشوه: المعيوب صورة وسيرة. (روضة المتقين في شرح من لا يحضره الفقيه، لمحمد تقي المجلسي ٨: ٥٣٤). وفي الوافي: خوز، بالضم صنف من الناس، وفي بعض النسخ: "الخزر" بالمعجمتين ثم المهملة، وهو محركة: ضيق العين وصفرها، سمي به صنف من الناس هذه صفتهم.

(٢) في لسان العرب: "وَالْأَحْبُوشُ: جماعة الحبش. وقيل: هم الجماعة أيًّا كانوا، لأنهم إذا تَجَمَّعُوا اسودَّوا. وَحُبْشِي: جبل بأسفل مَكَّةَ، يقال منه سَمِي أَحَابِيش قَرِيش، وذلك أَنَّ بَنِي الْمَصْطَلِقِ وَبَنِي الْهَوْنِ بَن خَزِيمَةَ اجْتَمَعُوا عِنْدَهُ فَحَالَفُوا قَرِيشًا. فَسَمَوْا "أَحَابِيش قَرِيش" بِاسْمِ الْجَبَلِ. وفي المنجد: الحباشة والأحبوش والأحبوشة: الجماعة من الناس ليسوا من قبيلة واحدة.

(٣) في حاشية (ج): «وَالنُّوبَةُ، النُّوبَةُ - مَعَا»، والنوبة - بالضم - : رهط من بلاد الحبش. (القاموس). والنوبة: جيل من السودان. (لسان العرب ١: ٧٧٦ "نوب").

(٤) الزنج - بالفتح - : صنف من السودان، واحد: زنجي. والخزر: هو ضيق العين وصفرها، كأنه ينظر بمؤخرها، والخزر: جيل من الناس. (الصحيح) و«الزنج» بالفتح والكسر: صنف من السودان، واحد: زنجي. وفي المصباح: الزنج: طائفة من السودان تسكن تحت خط الاستواء، وليس وراءهم عمارة، قال بعضهم: وتمتد بلادهم من الغرب إلى قرب الحبشة وبعض بلادهم على نيل مصر، الواحد: زنجي، مثل روم ورومي، وهو بكسر الزاي، والفتح لغة، انتهى. وعن أمير المؤمنين عليه السلام: إياكم ونكاح الزنج، فإنه خلق مشوه. (الكافي ٥: ٣٥٢). وعن أبي الربيع الشامي قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام: لا تشتري من السودان أحدا، فإن كان لا بد فمن النوبة، فإنهم من الذين قال الله تعالى: ﴿وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصْرَتُكَ أَخَذْنَا مِيثَقَهُمْ فَسَوْأَ

وَالسَّقَالِيَّةُ^(١)، وَالذِّيَالِمَةُ^(٢)،

حَقًّا وَمَا ذُكِرُوا بِهِ» (سورة المائدة: ١٤) إنهم يتذكرون ذلك الحظ، وسيخرج مع القائم منا عصابة منهم. (الكافي ٥ : ٣٥٢). وعن علي بن داود الحداد عن أبي عبدالله عليه السلام: لا تناكحوا الزنج والخوز، فإن لهم أرحاما تدل على غير الوفاء. (الكافي ٥ : ٣٥٣). ومن ظاهر الحديث نستوحي أن الحكمة في النهي قلة وفائهم، والحكمة تعم كل حالة مشابهة، كما أن الحكم يزول عند زوال سببه، فلو عرف من أهل الخزر الوفاء فلا بأس بمصاهرتهم.

(١) لم ترد في (ت): «وَالسَّقَالِيَّةُ»، وفي (ك) (ش) (ق): «وَالصَّقَالِيَّةُ»، وفي (ج): «وَالسَّقَالِيَّةُ»، «وَالصَّقَالِيَّةُ»، وفي حاشية (ج): «وَالصَّقَالِيَّةُ» بدون علامة. وفي القاموس المحيط، مادة: صقلب: "الصقالبة": جيل تناخم بلادهم بلاد الخزر، بين بلغر وقسطنطينية، وقيل: ان بلاد الصقالبة يعني: الآذربايجان. والتخم: حد الأرض، والجمع: تخوم، مثل فلس وفلوس، وعن ابن السكيت: الواحد التخوم، والجمع تخم، مثل رسول ورسل، والتخوم: الفصل بين الأرضين، والتخوم أيضاً: انتهى كل قرية أو أرض، يقال: فلان على تخم من الأرض، وداره تناخم داري، أي تحاذيها. (مجمع البحرين) وربما ينفذ في الذهن احتمال كون الكلمة: "صقالبة" بالياء المشتاة من تحت، منسوبة إلى جزيرة صقلية (سبيل) المجاورة لبلاد الرّوم.

وسئل الكاظم عليه السلام عن القوم يغيرون على الصقالبة والنوبة فيسرقون أولادهم من الجواري والغلمان فيعمدون إلى الغلمان فيخصونهم ثم يبعثون بهم إلى بغداد إلى التجار، فما ترى في شرائهم ونحن نعلم أنهم مسروقون، إنما أغاروا عليهم من غير حرب كانت بينهم؟ فقال: "لا بأس بشرائهم، إنما أخرجوهم من الشرك إلى دار الإسلام". وفي الكافي "إن الروم يغيرون على الصقالبة"، إلى آخر الحديث... (الكافي ٥ : ٣١١). وليس في الصحيحة إمضاء لسرقتهم وإخصائهم للغلمان، بل إمضاء للشراء منهم فقط.

(٢) الديالمة: جيل من الناس مشهورون بالظلم والجور، حتى قيل: هم أجور=

وَسَائِرِ^(١) أُمَمِ الشَّرِكِ الَّذِينَ تَخْفَى أَسْمَاؤُهُمْ وَصِفَاتُهُمْ، وَقَدْ أَحْصَيْتَهُمْ بِمَعْرِفَتِكَ، وَأَشْرَفْتَ^(٢) عَلَيْهِمْ بِقُدْرَتِكَ.

=من الترك والديلم. قال الزمخشري في الأساس: ومن المجاز: فلان من الديلم. وهو ديلمي من الديالمة، أي عدوّ من الأعداء، لشهرة هذا الجبل بالشرارة والعداوة. وبلادهم أرض الجبال بقرب قزوين، وهي ثغر أرض الديلم. واعلم أنّ الصقالبة والديالمة جمعان لسقليبي وديلمي، والتاء فيهما للدلالة على أنّ واحدهما منسوب. قال الرضي: تدخل التاء على الجمع الأقصى دلالة على أنّ واحدها منسوب، كالأشاعنة والمشاهدة في جمع أشعني ومشهدي، وذلك لما أرادوا أن يجمعوا المنسوب جمع تكسير وجب حذف ياء النسب، لأنّ ياء النسب والجمع لا يجتمعان، فلا يقال في النسبة إلى رجال: رجاليّ، بل رجليّ، فحذفت ياء النسبة، ثمّ جمع بالتاء، لتكون التاء كالعوض من الياء، كما عوضت من الياء في نحو: جحاجة، جمع جحاج، لأنّ أصل جمعه جحاجيح، فحذفت الياء وعوّضت عنها التاء، ولذلك لا يثبتان معا ولا يسقطان معا. (رياض السالكين ٤: ٢٢٦).

(١) وسائر أُمَمِ الشَّرِكِ، أي: باقيهم، والأُمَم: جمع أمة، والمراد بها هنا: الصنف من الناس، أي: سائر أصناف الخلق المشركين. والشرك - بالكسر - : من أشرك بالله، أي: كفر، وهو مطلق الكفر المنتظم لكفر اليهود والنصارى، فإنّ الشرع قد نصّ على شرك أهل الكتاب قاطبة. والمراد بأسمائهم: ما دلّ على ذواتهم، وبصفاتهم: ما دلّ على شيء من أحوالهم. (رياض السالكين ٤: ٢٢٧).

(٢) في (ت): «وأسرفت».

[٢٧ / ١١ - تفریق المشرکین]:

اللَّهُمَّ اشْغَلِ^(١) الْمُشْرِكِينَ بِالْمُشْرِكِينَ عَنْ تَنَاوُلِ أَطْرَافِ
 الْمُسْلِمِينَ^(٢)، وَ^(٣) خُذْهُمْ^(٤) بِالنَّقْصِ^(٥) عَنْ تَنْقِصِهِمْ^(٦)، وَتَبْطِطْهُمْ^(٧)
 بِالْفُرْقَةِ عَنِ الْاِخْتِشَادِ^(٨) عَلَيْهِمْ.

- (١) في (ق) (ت) العبارة هكذا: «اللهم صل على محمد وآل محمد وأشغل».
- (٢) أي الاستيلاء على نواحي المسلمين.
- (٣) لم ترد في (ق) (ت): «و».
- (٤) في (ك) (ش): «خُذْهُمْ».
- (٥) في حاشية (د) ما نصه: «المراد بأخذهم بالنقص: إهلاكهم بنقصهم شيئاً فشيئاً حتى يأتي على جميعهم، وهذا هو معنى التنقص أيضاً. قال العلامة الطبرسي: التنقص: هو أن يؤخذ الأول فالأول حتى لا يبقى أحد. وحمل بعضهم التنقص على معنى الثلب والوقية، بمعزل عن المقام. من الشرح».
- (رياض السالكين ٤: ٢٣٠).
- (٦) في (س): «و "خذهم بالنقص من تنقصهم"، والنقص والنقيصة: العيب، وفلان يتنقص فلاناً، أي يقع فيه ويثلبه». (حاشية ابن إدريس: ٢٠٩)،
 والتنقص: إهلاكهم تدريجياً، و"خذهم بالنقص"، أي أهلكهم جملة لا تدريجاً.
- (٧) تَبْطِطْهُمْ: أشغلهم واقعد بهم عن الاحتشاد بإيقاع الفرقة فيهم.
- (٨) في حاشية (د) ما نصه: «قوله ﷺ: «وَتَبْطِطْهُمْ بِالْفُرْقَةِ عَنِ الْاِخْتِشَادِ عَلَيْهِمْ»، وفي (س): «حشدوا يحشدون - بالكسر - أي اجتمعوا، وكذلك احتشدوا وتحشدوا». (حاشية ابن إدريس: ٢٠٩)، وتَبْطِطْهُمْ: شغله وقعد به عنه. والفرقة بالضم: اسم من افترق القوم افتراقاً، خلاف اجتمعوا. والاحتشاد: الاجتماع، وفي القاموس: حشد القوم: خفوا في التعاون، أو دعوا فأجابوا مسرعين، أو اجتمعوا لأمر واحد. من الشرح». (رياض السالكين ٤: ٢٣٠).

[١٢/٢٧ - نقاط الضعف]:

اللَّهُمَّ أَخْلِ قُلُوبَهُمْ مِنَ الْأَمْنَةِ^(١)، وَأَبْدَانَهُمْ مِنَ الْقُوَّةِ،
وَأَذْهِلْ^(٢) قُلُوبَهُمْ^(٣) عَنِ الْإِخْتِيَالِ، وَأَوْهِنْ أَرْكَانَهُمْ^(٤) عَنْ
مُنَازَلَةِ^(٥) الرِّجَالِ، وَجَبِّنْهُمْ^(٦) عَنْ مُقَارَعَةِ^(٧) الْأَبْطَالِ،
وَأَبْعَثْ عَلَيْهِمْ^(٨) جُنْدًا مِنْ مَلَائِكَتِكَ بِبَاسٍ مِنْ بَاسِكَ،
كَفْعَلِكَ يَوْمَ بَذْرِ، تَقْطَعُ بِهِ دَابِرَهُمْ^(٩)، وَتَخْصُدُ بِهِ شَوْكَتَهُمْ^(١٠)،

(١) في حاشية (ج) (د): «الأمنة - س»، وفي هامش (س)، ما نصه: «في نسخة ابن إدريس (الأمنة) وزن الرحمة. (رياض السالكين: ٤: ٢٣١)».

(٢) في حاشية (ج) (د): «واذهل - س»، وفي (س): «ذهلت عن الشيء: نسيت» وغفلت عنه، وأذهلني عنه كذا». (حاشية ابن إدريس: ٢٠٩).

(٣) في (ك): «أذهانهم».

(٤) الأركان: جمع ركن، وهو الجانب القوي من الشيء، ويراد به هنا: الجوارح، وفي (س): «ركن الشيء: جانبه الأقوى». (حاشية ابن إدريس: ٢٠٩).

(٥) في (ش): «عن منازل».

(٦) في (ت): «وجنبهم».

(٧) في (س): «أقرعته: كفته، ومقارعة الأبطال: قرع كف بعضهم بعضاً». (حاشية ابن إدريس: ٢١٠)، والمقارعة: أن يقرع الأبطال بعضهم بعضاً.

(٨) لم ترد في (ش): «عليهم».

(٩) في (ش): «تقطع بهم دابرهم». والدابر: الأصل.

(١٠) في (س): «الشوكة: شدة البأس والجدّة في السلاح». (حاشية ابن إدريس: ٢١٠).

وَتُفَرَّقُ بِهِ ^(١) عِدَدَهُمْ ^(٢).

[١٣/٢٧ - النصر الإلهي]:

اللَّهُمَّ وَأَمْزِجْ ^(٣) مِياهُمْ ^(٤) بِالْوَبَاءِ ^(٥)، وَأُطْعِمَتَهُمْ بِالْأَدْوَاءِ ^(٦)،
وَأَزِمْ ^(٧) بِلَادَهُمْ بِالْخُسُوفِ، وَالْحِجَّ ^(٨) عَلَيْهَا بِالْقُدُوفِ ^(٩)،

- (١) في (ش) (ق): «وتقلّ به عددهم»، وفي (ك): «وتمزّق به عددهم».
- (٢) في (ق) زيادة: «وتفرّق به جمعهم»، وفي (ك) العبارة هكذا: «وَتُفَرَّقُ بِهِ عُدَّتَهُمْ، وَتُمَزَّقُ بِهِ عُدَّتُهُمْ، وَتَفْتَأُ بِهِ جِدَّتُهُمْ»، والعُدّة: الاستعداد، والعُدّة: الجماعة، والفتأ: السكون والكفّ والحبس، والحدّة: شدّة البأس والقوّة.
- (٣) في (ق) العبارة هكذا: «اللهم صل على محمد وآل محمد وأمزج»، وفي (ك): «اللَّهُمَّ امزِجْ».
- (٤) في حاشية (ج) (د): «مياءهم - س».
- (٥) يستفاد من هذه العبارة: أنّ الوباء مصدره المياه، ويعد هذا الكشف من معاجز امامنا السجاد عليه السلام حيث سبق العلم الحديث في هذا الاكتشاف بأكثر من ألف سنة.
- (٦) في (س): «الداء: المرض والجمع أدواء». (حاشية ابن إدريس: ٢١٠).
- (٧) لم ترد في (ش): «ارم».
- (٨) في حاشية (ج) (د): «والحج - س»، وفي (س): «ألحّ السحاب بالمكان: أقام به، مثل ألثّ. يقال: ألحّ السحاب، أي دام مطره». (حاشية ابن إدريس: ٢١٠).
- (٩) في (ك) (ق): «وَالْحُجَّ عَلَيْهَا بِالْقُدُوفِ»، وفي (ش): «وَالْحُجَّ عَلَيْهَا بِالْقُدُوفِ»، والقذوف: جمع، وهو الرمي بالحجارة، وألحّ: أي اجعل القذوف عليها دائمة.

وَأَفْرَعَهَا^(١) بِالْمُحُولِ^(٢)، وَاجْعَلْ مِيرَهُمْ^(٣)
فِي أَحْصَ^(٤) أَرْضِكَ وَأَبْعَدَهَا عَنْهُمْ^(٥)،

(١) في (ك) (ش) (ق) (ت): «وَأَفْرَعَهَا»، وفي (ج): «وَأَفْرَعَهَا»، وفي حاشية (ج) في نسخة: «وَأَفْرَعَهَا»، وفي حاشية (ج): «وَأَفْرَعَهَا - س»، وفي حاشية (د): «وَأَفْرَعَهَا»، وفي هامش (س)، ما نصه: «في نسخة ابن إدريس: (وَأَفْرَعَهَا) بالمعجمة من باب الإفعال، أي أخلها من نعمك. (لوامع الأنوار العرشية ٤: ٥٤)».

(٢) المحول: الجذب وانقطاع المطر.

(٣) المير: جمع ميرة، وهو الطعام الذي يجلب من بلد إلى بلد.

(٤) الحصص: في الأصل حلق الشعر، ومنه الحاصة، وهو داء يتناثر منه شعر الرأس، ويقال: حصت البيضة رأسه: إذا أذهبت شعره، وانحص شعره انحصاصا، أي: تناثر وذهب، ورجل أحص بين الحصص، أي: قليل شعر الرأس، ثم استعير في الجذب وقلة الخير وعدم النبات، وقيل: سنة حصاء، أي: جرداء مجدبة لا خير فيها، ومنه قوله ﷺ: «في أحص أرضك» أي: أكثرها محصوصية على غير قياس، من حصّ الجذب الأرض: إذا أذهب نباتها، استعارة من حصّ الشعر كما ذكرنا. واستعمال أفعل التفضيل في المفعول وإن كان غير قياس، إلا أنّ المسموع منه كثير، نحو: أعذر وأشهر وألوم وأشغل، أي: أكثر معذورية ومشهورية وملومية ومشغولية، ووقوعه في كلامه ﷺ لا يحتاج فيه إلى السماع من غيره قطعا، فإنه ﷺ أفصح العرب في زمانه. ويجوز أن يكون المعنى: أكثرها انحصاصا، فيكون مبنيا للفاعل من انحصّ، على ما نقل عن الأخفش والمبرد، من جواز بناء أفعل التفضيل من جميع الثلاثي المزيد فيه، كأنفعل واستفعل ونحوهما قياسا، ويكون وقوعه في كلامه ﷺ حجة لهما. (رياض السالكين ٤: ٢٤٣).

(٥) في (ك) (ش) العبارة هكذا: «في أبعد أرضك عنهم»، وفي (ق) (ت) =

وَأَمْنَعُ حُصُونَهَا^(١) مِنْهُمْ [و]^(٢) أَصْبَهُم بِالْجُوعِ الْمُقِيمِ^(٣)، وَالسَّقْمِ
الْأَلِيمِ.

[٢٧/ ١٤ - الغزاة المسلمون ومقومات النصر]:

اللَّهُمَّ، وَإِذَا غَارَ غَزَاهُمْ مِنْ أَهْلِ مِلَّتِكَ، أَوْ مُجَاهِدٍ^(٤) جَاهَدَهُمْ
مِنْ أَتْبَاعِ سُنَّتِكَ^(٥)؛ لِيَكُونَ دِينُكَ الْأَعْلَى، وَحِزْبُكَ الْأَقْوَى^(٦)،
وَحَظُّكَ الْأَوْفَى. فَلَقَّهِ الْيُسْرَ، وَهَيَّئْ لَهُ الْأَمْرَ، وَتَوَلَّهِ بِالنُّجْحِ،
وَتَخَيَّرْ لَهُ الْأَصْحَابَ، وَأَسْتَقْوِ لَهُ الظَّهَرَ، وَأَسْبِغْ عَلَيْهِ فِي النَّفَقَةِ^(٧)،

=العبارة هكذا: «واجعل ميرهم في أَبْعَدِ أَرْضِكَ عَنْهُمْ»، وفي (س): «واجعل
ميرهم في أَحْصَ أَرْضِكَ: أرض حصاء: أي جرداء لا خير فيها. والأحص
مذكر الحصاء». (حاشية ابن إدريس: ٢١٠).

(١) في (ت): «حصوننا»، أي امنع حصون أَرْضِكَ منهم لكي لا يتحصَّنوا بها أو
لا يقدرُوا على الاستيلاء عليها.

(٢) ما بين المعقوفتين من (ق) (ك) (ت).

(٣) المقيم: الدائم.

(٤) في (ك): «وَمُجَاهِدٍ».

(٥) في (ش) (ت): «سننك».

(٦) في (ك): «لِيَكُونَ دِينُكَ الْأَقْوَى، وَحِزْبُكَ الْأَعْلَى»، وفي (س): «حزب
الرجل: أصحابه». (حاشية ابن إدريس: ٢١٠).

(٧) في (ش) العبارة هكذا: «وَحَظُّكَ الْأَوْفَى، فَلَقَّهِ الْيُسْرَى، وَهَيَّئْ لَهُ الْأَمْنَ،
وَتَوَلَّهِ بِالنُّجْحِ، وَتَخَيَّرْ لَهُ الْأَصْحَابَ، وَأَسْتَقْرِهْ لَهُ الظَّهَرَ، وَأَسْبِغْ عَلَيْهِ مِنْ
النَّفَقَةِ».

وَمَتَّعَهُ بِالنَّشَاطِ، وَأَطْفِ عَنْهُ حَرَارَةَ الشَّوْقِ، وَأَجِرْهُ مِنْ غَمِّ
الْوَحْشَةِ^(١)، وَأَنْسِهِ ذِكْرَ الْأَهْلِ وَالْوَلَدِ، وَأَثُرَ^(٢) لَهُ حُسْنَ النِّيَّةِ،
وَتَوَلَّهِ بِالْعَافِيَةِ، وَأَضْحِبْهُ السَّلَامَةَ، وَأَعْفِهِ^(٣) مِنَ الْجُبْنِ، وَالْهَمُّ
الْجُرْأَةِ، وَارْزُقْهُ الشَّدَّةَ، وَأَيِّدْهُ بِالنُّصْرَةِ^(٤)، وَعَلِّمَهُ السَّيْرَ وَالسَّنَنَ^(٥)،
وَسَدِّدْهُ فِي الْحُكْمِ، وَأَعِزِّلْ عَنْهُ الرِّبَاءَ، وَخَلِّصْهُ مِنَ السُّمْعَةِ،
وَأَجْعَلْ فِكْرَهُ وَذِكْرَهُ وَطَعْنَهُ^(٦) وَإِقَامَتَهُ فَيْكَ وَلَكَ.

(١) هَيْئَةٌ لَهُ الْأَمْرُ: أَعَدَّهُ لَهُ وَأَصْلَحَهُ لَهُ، وَتَوَلَّاهُ: أَيِ كُنْ لَهُ وَلِيًّا، وَالنَّجَحُ: قِضَاءُ
الْحَاجَةِ، أَيِ كُنْ لَهُ وَلِيًّا بِقِضَاءِ حَاجَتِهِ، وَاسْتَقْوِ لَهُ الظَّهْرَ: أَيِ يَسِّرْ لَهُ رَاحِلَةً
قَوِيَّةً، أَوْ كُنْ لَهُ ظَهْرًا قَوِيًّا، وَأَسْبِغْ عَلَيْهِ فِي النِّفْقَةِ: أَيِ وَسَّعْ عَلَيْهِ فِي النِّفْقَةِ،
وَمَتَّعَهُ: أَيِ أَطْلَعْ عَمْرَهُ، وَأَطْفِ عَنْهُ حَرَارَةَ الشَّوْقِ: أَيِ أَلْهَمْهُ الصَّبْرَ عَلَى فِرَاقِ
الْأَهْلِ وَالْمَالِ، وَالشَّوْقُ: اهْتِيَاجُ الْقَلْبِ إِلَى لِقَاءِ الْمَحْبُوبِ، وَأَجِرْهُ: أَيِ آمِنَهُ
وَاحْفَظْهُ، وَغَمُّ الْوَحْشَةِ: حُزْنٌ وَانْقِبَاضُ الْقَلْبِ إِثْرَ الْإِنْفِرَادِ عَنِ الْمَوْنِسِ.

(٢) فِي (ك) (ش) (ق): «وَأَثُرَ».

(٣) أَعْفِهِ: عَافِهِ، اجْعَلْهُ فِي عَافِيَةٍ، أَيِ امْحُ عَنْهُ الْجُبْنَ.

(٤) فِي (ك) (ق): «بِالنُّصْرِ».

(٥) فِي (ش) (ق) (ت): «وَعَلِّمَهُ السَّنَنَ»، وَفِي (ك): «وَعَلِّمَهُ السَّيْرَ»، أَيِ وَقِّعْهُ
لِتَعْلَمَ السَّيْرَ، وَهُوَ جَمْعُ سِيرَةٍ، وَهِيَ طَرِيقَةُ الْمَعَاشِرَةِ، وَالسَّنَنُ: جَمْعُ سَنَةٍ:
الْأَحْكَامُ الشَّرْعِيَّةُ.

(٦) الضَّمْنُ: الْإِرْتِحَالُ وَالسَّفَرُ.

[١٥ / ٢٧ - عند اللقاء]:

فَإِذَا صَافَّ^(١) عَدُوَّكَ وَ^(٢) عَدُوَّهُ، فَقَلَّلْهُمْ فِي عَيْنِهِ، وَصَغَّرْ شَأْنَهُمْ فِي قَلْبِهِ^(٣)، وَأَدِلْ لَهُ^(٤) مِنْهُمْ، وَلَا تُدِلَّهُمْ مِنْهُ^(٥).

[١٦ / ٢٧ - عند الشهادة]:

فَإِنْ خَتَمْتَ^(٦) لَهُ بِالسَّعَادَةِ، وَقَضَيْتَ لَهُ بِالشَّهَادَةِ فَبَعْدَ أَنْ يَجْتَاحَ^(٧) عَدُوَّكَ بِالْقَتْلِ، وَبَعْدَ أَنْ يَجْهَدَ بِهِمْ^(٨)

(١) صَافَّ: وَقَفَ فِي الصَّفِّ الْمَقَابِلِ.

(٢) لَمْ تَرُدْ فِي (ت): «عَدُوَّكَ وَ».

(٣) فِي (ك) الْعِبَارَةُ هَكَذَا: «عَدُوَّكَ وَعَدُوَّهُ فَقَلَّلْهُمْ فِي عَيْنِهِ، وَذَلَّلْهُمْ فِي نَفْسِهِ، وَصَغَّرْ شَأْنَهُمْ فِي قَلْبِهِ»، وَفِي (ش) الْعِبَارَةُ هَكَذَا: «عَدُوَّهُ وَعَدُوَّكَ فَقَلَّلْهُمْ فِي عَيْنِهِ، وَذَلَّلْهُمْ فِي نَفْسِهِ، وَصَغَّرْ شَأْنَهُمْ فِي قَلْبِهِ».

(٤) فِي (ت): «وَأَدِلَّهُ».

(٥) فِي (ش) (ك) (ق) الْعِبَارَةُ هَكَذَا: «وَأَدِلَّهُ مِنْهُمْ وَلَا تُدِلَّهُمْ مِنْهُ»، أَيْ اجْعَلِ الْكُرَّةَ وَالنَّصْرَ وَالْغَلْبَةَ لَهُ عَلَيْهِمْ وَلَا تَجْعَلْهَا لَهُمْ عَلَيْهِ.

(٦) فِي حَاشِيَةِ (ج): «خَتَمْتَ - س».

(٧) فِي (ت): «يَجْتَاحُ»، وَفِي (س): «الْجَوَّاحُ - بِالْجِيمِ وَالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ - : الْاِسْتِیْصَالُ، (فَبَعْدَ أَنْ يَجْتَاحَ عَدُوَّكَ بِالْقَتْلِ) وَمِنْهُ الْجَايِحَةُ، وَهِيَ الشَّدَّةُ الَّتِي تَذْهَبُ الْمَالُ مِنْ سِنَةِ أَوْ فِتْنَةٍ، يُقَالُ: جَاحَتْهُمْ وَاجْتَا حَتَّهُمْ: أَيْ اسْتَأْصَلَتْهُمْ، وَاسْتَأْصَلْتُ الشَّيْءَ: أَيْ قَطَعْتَهُ، وَلَمْ أَدْعِ شَيْئاً مِنْ أَصْلِهِ. س». (حَاشِيَةُ ابْنِ إِدْرِيسٍ: ٢١٠).

(٨) فِي (ت): «تَدِيخُهُمْ»، وَفِي حَاشِيَةِ (ج) (د): «يَدِيخُهُمْ - س»، وَفِي هَامِشِ (س)، مَا نَصَّهُ: «فِي نَسْخَةِ ابْنِ إِدْرِيسٍ: (يَدِيخُهُمْ) مِنْ دَاخِلٍ لَنَا أَيْ ذَلَّ وَخَضَعَ. (لَوَاعِمُ الْأَنْوَارِ الْعَرْشِيَّةِ ٤: ٦٤)».

الأسْرُ^(١)، وَيَبْعَدُ أَنْ تَأْمَنَ^(٢) أَطْرَافُ الْمُسْلِمِينَ، وَبَعْدَ أَنْ يُؤَلِّيَ^(٣)
عَدُوَّكَ مُذِيرِينَ^(٤).

[١٧/٢٧ - عون الغزاة]:

اللَّهُمَّ، وَأَيُّمَا مُسْلِمٍ خَلَفَ^(٥) غَازِيًا أَوْ مُرَاطِبًا^(٦)
فِي دَارِهِ^(٧)، أَوْ^(٨) تَعَهَّدَ خَالِفِيهِ^(٩) فِي غَيْبَتِهِ^(١٠)، أَوْ^(١١)

(١) في (ش) العبارة هكذا: «وَبَعْدَ أَنْ يَدِيخَهُمُ الْأَسْرُ»، وفي (ق) العبارة هكذا:
«وَبَعْدَ أَنْ يَدِيخَهُمُ بِالْأَسْرِ».

(٢) في (ت): «يَأْمَنَ».

(٣) في (ت): «وَيَبْعَدُ أَنْ تُولِّيَ»، وفي (ش) العبارة هكذا: «وَبَعْدَ أَنْ يُولِّيَ».

(٤) في (ك) العبارة هكذا: «فَبَعْدَ أَنْ يَجْتَاحَ عَدُوَّكَ الْقَتْلَ، وَبَعْدَ أَنْ يَدِيخَهُمُ
الْأَسْرَ، وَبَعْدَ أَنْ يُؤَلِّيَ عَدُوَّكَ مُذِيرِينَ، وَبَعْدَ أَنْ تَأْمَنَ أَطْرَافُ الْمُسْلِمِينَ»،
ويديخهم: يذلهم.

(٥) في (ت): «أَعَانَ»، وفي حاشية (ج) (د): «خَلَّفَ - س»، وفي هامش (س)،
ما نصه: «في نسخة ابن إدريس: (خَلَّفَ). (لوامع الأنوار العرشية ٤: ٦٥)».

(٦) الغازي: الخارج لقتال العدو، والمرابط: الملازم للشعر، وخلف: إذا صار
خليفة له وقام مقامه.

(٧) في (ك): «دَائِرَتِهِ»، والدائرة: الدار.

(٨) في (ت): «و».

(٩) في (ت): «حالفته»، وفي (ك) (ق): «خَالِفَتُهُ»، والخالفة: من يخلفه الغازي
والمرابط في البلد.

(١٠) في (ت): «في عينه».

(١١) في (ت): «و».

أَعَانَهُ بِطَائِفَةٍ مِنْ مَالِهِ، أَوْ^(١) أَمَدَّهُ بِعِتَادٍ^(٢)، أَوْ شَحَذَهُ^(٣) عَلَى
جِهَادٍ^(٤)، أَوْ أَتْبَعَهُ فِي وَجْهِهِ^(٥) دَعْوَةً، أَوْ رَعَى لَهُ^(٦) مِنْ وَرَائِهِ
حُرْمَةً.

[١٨/٢٧ - جزاء العون]:

فَأَجَرَ^(٧) لَهُ مِثْلَ أَجْرِهِ وَزَنًا بِوَزْنٍ، وَمِثْلًا بِمِثْلٍ، وَعَوَّضَهُ مِنْ فِعْلِهِ
عَوْضًا حَاضِرًا يَتَعَجَّلُ بِهِ نَفْعَ مَا قَدَّمَ، وَسُرُورَ مَا أَتَى بِهِ^(٨)، إِلَى أَنْ
يَنْتَهِيَ بِهِ الْوَقْتُ إِلَى مَا أُجْرِيَتْ لَهُ مِنْ فَضْلِكَ، وَأَعْدَدَتْ لَهُ مِنْ
كَرَامَتِكَ^(٩).

(١) في (ت): «و».

(٢) في (ج): «بعِتَادٍ»، وفي (ك): «بِعِتَادِهِ»، وفي (س): «العتاد: العدة، نقول:
خذ للأمر عدته وعتاده، أي: أهبطه وآلته». (حاشية ابن إدريس: ٢١٠).

(٣) شحذه: حثه ورغبه في الجهاد.

(٤) في (ك): «جهاده».

(٥) في (ق) العبارة هكذا: «في وجهته».

(٦) في (ش) العبارة هكذا: «أو رَعَا لَهُ».

(٧) في (ج): «فأجر»، وفي حاشية (ج) (د) في نسخة: «فأجر، فأجر».

(٨) لم ترد في (ك) (ش) (ق) (ت): «به».

(٩) في (ق) العبارة هكذا: «من كراماتك».

[٢٧/ ١٩ - نيّة الغزو]:

اَللّٰهُمَّ، وَاَيُّمًا مُّسْلِمٍ اَهَمَّهُ اَمْرُ الْاِسْلَامِ ^(١) وَاَحْرَنَهُ ^(٢) تَحَزُّبُ ^(٣) اَهْلِ الشِّرْكِ عَلَيْهِمْ ^(٤)، فَتَوَى غَزَوًا، اَوْ هَمَّ بِجِهَادٍ ^(٥)، فَقَعَدَ بِهِ ضَعْفٌ، اَوْ اَبْطَاطٌ ^(٦) بِهِ فَاَقَّةٌ ^(٧)، اَوْ اَخْرَهُ عَنْهُ حَادِثٌ، اَوْ عَرَضَ لَهُ دُونَ اِرَادَتِهِ مَانِعٌ، فَاَكْتُبَ اِسْمُهُ فِي الْعَابِدِيْنَ ^(٨)، وَاَوْجِبَ لَهُ ثَوَابَ الْمُجَاهِدِيْنَ، وَاَجْعَلْهُ فِي نِظَامِ الشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِيْنَ .

(١) في (ك) (ش) العبارة هكذا: «اَللّٰهُمَّ وَاَيُّمًا مُّسْلِمٍ اَهَمَّهُ اَمْرُ الْاِسْلَامِ وَاَهْلِيْهِ»، وفي (ت) العبارة هكذا: «اَللّٰهُمَّ وَاَيُّمًا مُّسْلِمٍ نَوَى اِغَاثَةَ الْاِسْلَامِ وَاَهْلِيْهِ»، وفي (ق) العبارة هكذا: «اَللّٰهُمَّ وَاَيُّمًا مُّسْلِمٍ نَوَى اِعَاَنَةَ الْاِسْلَامِ وَاَهْلِيْهِ».

(٢) في (ك) (ق) (ت): «وحزنه»، والكلمة غير واضحة.

(٣) في (ت): «تحزب»، والكلمة غير واضحة. وفي (س): «وتحزبوا: تجمّعوا».

(حاشية ابن إدريس: ٢١٠)، وفي الصحاح (١: ١٠٨): حَزِبَ الرجل - بالكسر - : اشتدَّ غضبه.

(٤) لم ترد في (ق) (ت): «عليهم».

(٥) في (ق) (ت): «فَتَوَى غَزَوًا اَرْضَهُم بِجِهَادٍ».

(٦) في (ت): «أو أطافت».

(٧) الفاقة: الحاجة.

(٨) في (ق) (ت): «فِي الْغَازِيْنَ»، وفي (ك) العبارة هكذا: «اَوْ عَرَضَ لَهُ مِنْ دُونَ اِرَادَتِهِ عَارِضٌ، فَلَمْ يَنْفُذْ لَهُ نِيَّتُهُ، وَلَمْ يُقْضَ لَهُ بِاِرَادَتِهِ، فَاَكْتُبَ اِسْمُهُ فِي الْغَازِيْنَ»، وفي (ش) العبارة هكذا: «اَوْ عَرَضَ مِنْ دُونَ اِرَادَتِهِ عَارِضٌ، فَلَمْ يَنْفُذْ لَهُ نِيَّتُهُ، وَلَمْ تَمْضَ لَهُ اِرَادَتُهُ، فَاَكْتُبَ اِسْمُهُ فِي الْعَابِدِيْنَ».

[٢٧/ ٢٠ - الرسول القدوة]:

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُوْلِكَ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ صَلَاةً عَالِيَةً^(١)
عَلَى الصَّلَوَاتِ، مُشْرِفَةً فَوْقَ التَّحِيَّاتِ، صَلَاةً لَا يَنْتَهِي أَمْدُهَا^(٢)،
وَلَا يَنْقَطِعُ عَدْدُهَا، كَأَنَّكُمْ مَا مَضَى مِنْ صَلَوَاتِكِ عَلَى أَحَدٍ مِنْ
أَوْلِيَائِكَ، إِنَّكَ [أَنْتَ]^(٣) الْمَنَّانُ الْحَمِيدُ، الْمُبْدِيُّ، الْمُعِيدُ، الْفَعَّالُ
لَمَّا تُرِيدُ^(٤) [بِرَحْمَتِكَ يَا عَزِيزُ يَا غَفَّارُ]^(٥).

(١) في (ك) العبارة هكذا: «اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُوْلِكَ صَلَاةً عَالِيَةً»،
وفي (ت) العبارة هكذا: «اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَاٰلِهِ عَبْدِكَ وَرَسُوْلِكَ صَلَاةً
لَا يَنْتَهِي أَمْدُهَا»، ولم ترد في (ت) عبارة: «عَالِيَةً عَلَى الصَّلَوَاتِ، مُشْرِفَةً فَوْقَ
التَّحِيَّاتِ، صَلَاةً».

(٢) في حاشية (ج): «مددها - س»، وفي (ق) العبارة هكذا: «اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى
مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُوْلِكَ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ صَلَاةً لَا يَنْتَهِي أَمْدُهَا»، والأمد: الغاية.

(٣) ما بين المعقوفتين من (ق) (ت).

(٤) في (ت): «فعال لما يريد»، وفي (ك) (ش): «الفعال لما يريد».

(٥) ما بين المعقوفتين من (ش).

[الدُّعَاءُ الثَّامِنُ وَالْعَشْرُونَ]

وكان مِنْ دُعَائِهِ ﷺ متَفَرِّعاً إِلَى اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ^(١)

[٢٨ / ١ - صفات الفازع إلى الله]:

اَللّٰهُمَّ اِنِّىْ اَخْلَصْتُ بِاِنْقِطَاعِىْ^(٢) اِلَيْكَ، وَاَقْبَلْتُ بِكُلِّىْ عَلَيْكَ^(٣)،

(١) ورد هذا الدعاء في (ك) بالرقم (١٠) بعنوان: «وَمِنْ دُعَائِهِ ﷺ فِي الْاِخْلَاصِ وَالطَّلَبِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى دُونَ خَلْقِهِ»، وفي (ش) بالرقم (١١) بعنوان: «وَمِنْ دُعَائِهِ ﷺ فِي الْاِخْلَاصِ، الدَّعَاءُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالرَّغْبَةُ إِلَيْهِ»، وفي (ج) بعنوان: «الثامن والعشرون: وكان مِنْ دُعَائِهِ ﷺ متَفَرِّعاً إِلَى اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ»، وفي (ق) بعنوان (الثامن والعشرون)، وتحت عنوان: «في التفرّع»، وفي (ت) بعنوان (الثامن والعشرون)، وتحت عنوان: «في التفرّع إلى الله تعالى»، وفي (حاشية ابن إدريس) بالرقم (٢٨)، بعنوان: «دَعَاؤُهُ مُتَفَرِّعاً إِلَى اللَّهِ».

(٢) في (ك) العبارة هكذا: «اَللّٰهُمَّ اِنِّىْ اَخْلَصْتُ اِنْقِطَاعِىْ»، وفي (ش) العبارة هكذا: «اَللّٰهُمَّ اِنِّىْ اَخْلَصْتُ نَفْسِيْ بِتَضَرَّعِيْ»، وفي (س): «يقال: انقطع فلان إلى فلان، أي إذا اختص به ولم يذهب إلى غيره. س». (حاشية ابن إدريس: ٢١٣).

(٣) لم ترد في (ق) عبارة: «وَأَقْبَلْتُ بِكُلِّىْ عَلَيْكَ».

وَصَرَفْتُ^(١) وَجْهِي عَمَّنْ يَحْتَاجُ^(٢) إِلَى رِفْدِكَ^(٣)، وَقَلَبْتُ^(٤) مَسْأَلَتِي
عَمَّنْ لَمْ يَسْتَعِنْ^(٥) عَنْ فَضْلِكَ، وَرَأَيْتُ أَنَّ طَلَبَ الْمُحْتَاجِ إِلَى
الْمُحْتَاجِ سَفَهٌ^(٦) مِنْ رَأْيِهِ وَضَلَّةٌ^(٧) مِنْ عَقْلِهِ^(٨).

[٢٨/٢ - الاعتبار بالأغيار]:

فَكَمْ قَدْ رَأَيْتُ^(٩) - يَا إِلَهِي - مِنْ أَنْاسٍ طَلَبُوا الْعِزَّ بِغَيْرِكَ فَذَلُّوا،
وَرَأَمُوا^(١٠) الثَّرْوَةَ مِنْ سِوَاكَ^(١١) فَافْتَقَرُوا، وَحَاوَلُوا الِازْتِنَاعَ

(١) في حاشية (ج) (د): في نسخة: «وَضَنْتُ».

(٢) في (ك) (ش): «عَمَّنْ احْتَاجَ».

(٣) في (س): «الرِّفْدُ: العطاء». (حاشية ابن إدريس: ٢١٣).

(٤) في (ك) (ق) (ت): «وَقَلَبْتُ»، وفي (ف): «وَقَلَبْتُ».

(٥) في (ش) العبارة هكذا: «مَسْأَلَتِي مِنْ لَمْ يَسْتَعِنْ».

(٦) في (س): «السفه: ضد الحلم، وأصله الخفة». (حاشية ابن إدريس: ٢١٣).

(٧) في (ش) (ت): «من رآه وضلة»، والسفه: الجهل، والضلّة: الحيرة، وفي

(س): «ضلّ الشيء يضل ضلالاً، أي ضاع وهلك، وفلان يلومني ضلةً: إذا

لم يوفق للرشاد في عذله». (حاشية ابن إدريس: ٢١٣).

(٨) في (ق): «عن عقته».

(٩) في (ش) (ف) العبارة هكذا: «فكم رأيت».

(١٠) راموا: أرادوا.

(١١) لم ترد في (ش): «من سواك»، وفي (س): «الثروة: كثرة العدد، ويقال: أنه

لذو ثروة وذو ثراء، يُراد به إنه لذو عدد وكثرة مال». (حاشية ابن

إدريس: ٢١٣).

فَاتَّضَعُوا^(١)، فَصَحَّ بِمُعَايِنَةِ أَمْثَالِهِمْ^(٢) حَازِمٌ وَفَّقَهُ^(٣) إِعْتِبَارُهُ^(٤)،
وَأَرْشَدَهُ^(٥) إِلَى طَرِيقِ صَوَابِهِ إِخْتِيَارُهُ^(٦).

[٢٨/٣ - سبب الفزع]:

فَأَنْتَ يَا مَوْلَايَ^(٧) دُونَ كُلِّ مَسْئُولٍ مَوْضِعُ مَسْأَلَتِي، وَدُونَ كُلِّ
مَظْلُوبٍ إِلَيْهِ وَلِيٌّ حَاجَتِي، أَنْتَ^(٨) الْمَخْصُوصُ^(٩) قَبْلَ كُلِّ مَدْعُوٍّ

(١) في (ك) العبارة هكذا: «وَحَاوَلُوا الِارْتِفَاعَ بِغَيْرِكَ فَاتَّضَعُوا».

(٢) بمعانية أمثالهم: أي بمعانياتهم، ولفظ «أمثال - هنا - للمبالغة، كقولك
للأمير: مثل الأمير يفعل كذا!، تريدُ أَنْكَ تفعل كذا؟».

(٣) في (س): «وفق واتفق بمعنى. س». (حاشية ابن إدريس: ٢١٤)، وفي لوامع
الأنوار العرشية: أن في نسخة ابن إدريس: (يفق) من الوفق بمعنى الموافقة
بين الشئين، (راجع: لوامع الأنوار العرشية ٤: ٨٢).

(٤) في (ك) (ش): «فصح بمعانية أمثالهم مِنْ حَازِمٍ إِعْتِبَارُهُ»، وفي (ف): «فصح
بمعانية أمثالهم مِنْ خَارِقَةِ الْإِعْتِبَارِ»، وفي (س): «الحزم: ضبط الرجل أمره
وأخذه بالثقة، فهو حازم. والاعتبار: العبرة». (حاشية ابن إدريس: ٢١٤)،
والحزم: اتقان الرأي وضبط الأمر، والأخذ فيه بالثقة، والاعتبار: الاعتداد
بالشيء لترتيب الحكم عليه، أي الذي يكون اعتباره حازماً.

(٥) في (ت): «فأرشدته».

(٦) في (ت) (ك): «إِخْتِيَارُهُ»، وفي (ف): «الِإِخْتِيَارِ»، وفي حاشية (ج) في
نسخة: «إِخْتِبَارُهُ، إِيخْتِبَارُهُ - معا».

(٧) لم ترد في (ك) (ش): «يا مولاي»، وفي (ف): «يا سيدي»، ولم ترد فيها:
«فأنت».

(٨) لم ترد في (ك) (ش): «أنت».

(٩) في (ف) زيادة: «بها».

يَدْعُونِي^(١)، لَا يَشْرُكَكَ^(٢) أَحَدٌ فِي رَجَائِي، وَلَا يَتَّفِقُ أَحَدٌ مَعَكَ^(٣)
فِي دُعَائِي^(٤)، وَلَا يَنْظُمُهُ وَإِيَّاكَ نِدَائِي^(٥).

[٢٨ / ٤ - صفات المفزع]:

لَكَ - يَا إِلَهِي - وَخُدَانِيَّةُ الْعَدَدِ [الْفَرْدِ]^(٦)، وَمَلَكَهُ الْقُدْرَةُ
الصَّمَدُ^(٧)، وَفُضِيلَةُ الْحَوْلِ وَالْقُوَّةِ، وَدَرَجَةُ الْعُلُوِّ وَالرَّفْعَةِ، وَمَنْ
سِوَاكَ^(٨) مَرْحُومٌ^(٩) فِي عُمْرِهِ^(١٠)، [و] مَغْلُوبٌ عَلَى أَمْرِهِ،

(١) في (ف): «يدعوني».

(٢) في (ك) (ق): «وَلَا يَشْرُكَكَ».

(٣) لم ترد في (ف): «معك».

(٤) في (ش) العبارة هكذا: «وَلَا تَتَّفِقُ مَعَكَ فِي دُعَائِي».

(٥) العبارة في (ك) هكذا: «وَلَا يَنْظُمُهُ إِلَّاكَ نِدَائِي»، ولا ينظمه: أي لا يجمعه.

(٦) ما بين المعقوفتين من (ق) (ت)، والعبارة في (ف) هكذا: «لَكَ - يَا إِلَهِي -
وَخُدَانِيَّةُ الْعِزَّةِ».

(٧) في (ت): «وملكة قدرة الصمد»، ولم ترد في (ك) (ش) (ف): «الصمد».

(٨) في حاشية (ج): «سِوَاكَ، سِوَاكَ» بدون علامة، وفي (ف): «سؤال».

(٩) أي يرق له ويتعطف عليه من يعلم حقيقة حاله من ذلّة الافتقار والحاجة
والإمكان.

(١٠) في (ك) العبارة هكذا: «مرحوم في قدره»، وفي (ش) العبارة هكذا: «مرحوم
في قدرته».

(١١) ما بين المعقوفتين من (ق) (ت)، وعبارة: «مَرْحُومٌ فِي عُمْرِهِ، و» لم ترد في
(ف).

[و] ^(١) مَفْهُورٌ عَلَى شَأْنِهِ ^(٢)، مُخْتَلَفُ الْحَالَاتِ، مُتَنَقِّلٌ ^(٣) فِي الصِّفَاتِ ^(٤)، فَتَعَالَيْتَ عَنِ الْأَشْبَاهِ وَالْأَضْدَادِ، وَتَكَبَّرْتَ عَنِ الْأَمْثَالِ وَالْأَنْدَادِ، فَسُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ^(٥) تَعَالَيْتَ ^(٦) [عُلُوًّا كَبِيرًا، وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ] ^(٧).

-
- (١) ما بين المعقوفتين من (ق) (ت).
 (٢) لم ترد في (ف) عبارة: «وَمَفْهُورٌ عَلَى شَأْنِهِ».
 (٣) في (ك) (ش) (ف) (ت) وظاهر (ق): «منتقل». وقال السيد المدني: «التنقل: تفعل من النقلة، وهو هنا مجاز عن الاتصاف بالصفات المختلفة حالاً بعد حال». (رياض السالكين ٤ : ٣٠٦).
 (٤) قال السيد المدني: هذه العبارة تفسر قوله ﷺ: «من سواك مختلف الحالات منتقل في الصفات»، والمراد اثبات وحدانية ما تعدد من صفاته وتكثر من جهاته. (رياض السالكين: ٢٩٥).
 (٥) في (ف) العبارة هكذا: «فتعاليت عن الاشباه، وتكبرت عن الانداد، وسبحانك لا إله إلا أنت»، ولم ترد في (ك) (ش): «فتعاليت عن الاشباه والاضداد، وتكبرت عن الامثال والانداد، فسبحانك لا إله إلا أنت».
 (٦) كلمة: «تعاليت» من (ق) فقط.
 (٧) ما بين المعقوفتين من (ق) (ت).

[الدُّعَاءُ التَّاسِعُ وَالْعَشْرُونَ]

وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا قُتِرَ ^(١) عَلَيْهِ الرِّزْقُ ^(٢)

[١/٢٩ - دعاء الرزق]:

اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ قَدْ ^(٣) اِبْتَلَيْتَنَا فِيْ اَرْزَاقِنَا بِسُوءِ الظَّنِّ ^(٤)، وَفِيْ اَجَالِنَا بِطَوْلِ الْاَمَلِ، حَتَّى التَّمَسَّنَا اَرْزَاقَكَ ^(٥) مِنْ عِنْدِ الْمَرْزُوقِيْنَ ^(٦)،

(١) في حاشية (ج): «قُتِرَ، قُتِرَ - س».

(٢) ورد هذا الدعاء في (ك) بالرقم (١٢) بعنوان: «وَمِنْ دُعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْقِنَاعَةِ»، وفي (ش) بالرقم (١٢) بعنوان: «وَمِنْ دُعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَعْنَى الرِّزْقِ»، وفي (ج) بعنوان: «التاسع والعشرون وكان من دُعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا قُتِرَ عَلَيْهِ الرِّزْقُ»، وفي (ق) بعنوان (التاسع والعشرون)، وتحت عنوان: «في الرزق»، وفي (ت) بعنوان (التاسع والعشرون)، وتحت عنوان: «في طلب الرزق»، وفي (ف) بعد الدعاء السابق بدون عنوان، وفي (حاشية ابن إدريس) بالرقم (٢٩)، بعنوان: «دُعَاؤُهُ فِي قَضَاءِ الدِّينِ».

(٣) لم ترد في (ق) (ت) (حاشية ابن إدريس): «قد».

(٤) في (ك) (ش) (ف): «بسوء الصبر».

(٥) في (ف) (ت): «أَرْزَاقَنَا»، وفي حاشية (ج) (د): «أَرْزَاقَنَا - س».

(٦) في (ك) (ف) العبارة هكذا: «أَرْزَاقَنَا مِنْ عِنْدِ الْمُرْتَزِقِينَ»، وفي (ش) (ق) العبارة هكذا: «أَرْزَاقَنَا مِنْ عِنْدِ الْمَرْزُوقِينَ».

وَطَمِعْنَا^(١) بِأَمَالِنَا فِي أَعْمَارِ الْمُعَمَّرِينَ^(٢).

[٢٩ / ٢ - والحل]:

فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَ^(٣) هَبْ لَنَا يَقِينًا صَادِقًا تَكْفِينًا^(٤) بِهِ مِنْ^(٥) مَوْؤَنَةِ الطَّلَبِ^(٦)، وَالْهَمْنَا ثِقَةً خَالِصَةً تُغْفِينَا^(٧) بِهَا^(٨) مِنْ شِدَّةِ النَّصَبِ^(٩).

وَأَجْعَلْ مَا صَرَّخْتَ بِهِ مِنْ عِدَّتِكَ^(١٠) فِي وَحْيِكَ^(١١)، وَأُنْبِغْتَهُ مِنْ^(١٢) قَسَمِكَ فِي كِتَابِكَ قَاطِعًا^(١٣) لَاهْتِمَامِنَا بِالرِّزْقِ الَّذِي تَكْفَلْتَ

(١) في (ف): «طمعاً».

(٢) قال ابن دريد: لا تعد العرب معمرًا إلا من عاش مائة وعشرين سنة فصاعداً (أمالى المرتضى ١: ٢٣٦).

(٣) لم ترد في (ك) (ش) عبارة: «صلّ على محمد وآله و».

(٤) في (ت): «يكفيناً».

(٥) لم ترد في (ف): «من».

(٦) في (ك): «تَكْفِينًا به مؤنة الطلب» والمؤنة: الثقل.

(٧) في (ت): «يعفيناً».

(٨) لم ترد في (ف): «بها».

(٩) في (ك): «تغننا من شدة النصب»، والنصب: التعب.

(١٠) عدتك: وعدك.

(١١) في (ف): «ووحيك».

(١٢) لم ترد في (ت): «من».

(١٣) في (ك) (ش): «قَطْعًا».

بِهِ^(١)، وَحَسَمًا^(٢) لِلإِسْتِغَالِ^(٣) بِمَا ضَمِنْتَ الْكِفَايَةَ لَهُ^(٤)، فَقُلْتَ^(٥)
وَقَوْلُكَ الْحَقُّ الْأَصْدَقُ^(٦)، وَأَقْسَمْتَ^(٧) وَقَسَمُكَ الْأَبْرُ^(٨)
الْأَوْفَى^(٩):

﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ﴾، ثُمَّ قُلْتَ: ﴿فَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ
بِثَلَمَةِ آبَائِكُمْ﴾^(١١).

-
- (١) في (ش) العبارة هكذا: «بِالرِّزْقِ الَّذِي كَفَلْتَ بِهِ».
- (٢) في (س): «الحسم: القطع». (حاشية ابن إدريس: ٢١٥).
- (٣) في حاشية (ج) (د): «للإستعمال - س».
- (٤) في (ق): «لنا»، وفي (ف) العبارة هكذا: «وَحَتَمًا لَا اسْتِغْنَاءَ مِنْ ضَمِنْتَ الْكِفَايَةَ لَهُ».
- (٥) في (ف): «فإنك قلت».
- (٦) لم ترد في (ف): «الأصدق».
- (٧) في (ق): «وقسمت».
- (٨) لم ترد في (ف): «الأبر».
- (٩) في (ك) العبارة هكذا: «وَقَوْلُكَ الْأَصْدَقُ، وَقَسَمْتَ وَقَسَمُكَ الْأَوْفَى»، والافوى: الاتم.
- (١٠) لم ترد في (ق) (ف): «ثم قلت».
- (١١) القرآن الكريم، سورة الذاريات ٥١: ٢٢ و ٢٣، وفي هامش (س) ما نصّه: «وجاء في (لوامع الأنوار العرشية ٤: ١١٨): «وَأَمَّا إِعْرَابُ (مِثْل) فَهِيَ مَرْفُوعَةٌ فِي نَسْخَةِ ابْنِ إِدْرِيسَ عَلَى أَنَّهَا صِفَةٌ لَ (حَقٍّ)، وَلَا يَضُرُّهُ الْإِضَافَةُ إِلَى الْمَعْرِفَةِ، لِتَوَغُّلِهَا فِي الْإِبْهَامِ، وَمَنْصُوبَةٌ فِي الْأَصْلِ».

[الدُّعَاءُ الْمَتَمِّمُ لِلثَّلَاثِينَ]

وكان مِنْ دُعَائِهِ ﷺ فِي الْمَعُونَةِ عَلَى قِضَاءِ الدِّينِ ^(١)

[٣٠ / ١ - آثار الدين]:

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَاٰلِهِ، وَهَبْ لِي الْعَافِيَةَ ^(٢) مِنْ دَيْنٍ تَخْلُقُ ^(٣)
بِهِ ^(٤) وَجْهِي، وَيَحَارُ فِيهِ ذَهْنِي، وَيَتَشَعَّبُ لَهُ فِكْرِي ^(٥)، وَيَطْوُلُ

(١) ورد هذا الدعاء في (ك) بالرقم (١٤) بعنوان: «وَمِنْ دُعَائِهِ ﷺ فِي الدِّينِ»،
وفي (ش) بالرقم (١٥) بعنوان: «وَمِنْ دُعَائِهِ ﷺ فِي الدِّينِ»، وفي (ج)
بعنوان: «الثلاثون وكان مِنْ دُعَائِهِ ﷺ فِي الْمَعُونَةِ عَلَى قِضَاءِ الدِّينِ»، وفي
(ق) بعنوان (الثلاثون)، وتحت عنوان: «فِي قِضَاءِ الدِّينِ»، وفي (ت) بعنوان
(الثلاثون)، وتحت عنوان: «فِي طَلَبِ قِضَاءِ الدِّينِ»، وفي (ف) بعد الدعاء
السابق وبدون عنوان، وفي (حاشية ابن إدريس) بالرقم (٣٠)، بعنوان:
«دُعَاؤُهُ فِي قِضَاءِ الدِّينِ».

(٢) العافية: مصدر عافى، أو اسم منه: إذا أصفح وترك وأعرض.

(٣) في ظاهر (ت) العبارة هكذا: «يخلق».

(٤) في (ف) العبارة هكذا: «فيه».

(٥) لم ترد في (ف) عبارة: «وَيَتَشَعَّبُ لَهُ فِكْرِي»، وفي (ك) العبارة هكذا: «اَللّٰهُمَّ
اِنِّي اسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ مِنْ دَيْنٍ يَخْلُقُ بِهِ وَجْهِي، وَيَتَشَعَّبُ لَهُ ذَهْنِي»، وفي (ش)=

بِمُمَارَسَتِهِ^(١) شُغْلِي، وَأَعُوذُ^(٢) بِكَ - يَا رَبِّ - مِنْ هَمِّ الدِّينِ وَفِكْرِهِ،
وَشُغْلِ الدِّينِ وَسَهَرِهِ. فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ^(٣)، وَأَعِزَّنِي مِنْهُ.

وَأَسْتَجِيرُ بِكَ^(٤) - يَا رَبِّ - مِنْ ذُلَّتِهِ^(٥) فِي الْحَيَاةِ^(٦)، وَمِنْ تَبِعَتِهِ^(٧)
بَعْدَ الْوَفَاةِ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَ^(٨) أَجْرِنِي مِنْهُ بِوُسْعٍ فَاضِلٍ^(٩)

= العبارة هكذا: «اللَّهُمَّ اني اسألك العافية من دين تخلق به وجهي، وينشعب له ذهني»، أي ترخص وتبذل، والتشعث: التفرق. ومنه: مشعوث العقل.

(١) في (ق) (ت) (ف) العبارة هكذا: «لممارسته».

(٢) في (ف) العبارة هكذا: «أعوذ»، وفي (ت) العبارة هكذا: «أعوذ».

(٣) في (ق) العبارة هكذا: «فصل على محمد وآل محمد وأجرني منه بيسر كامل ووسع فاضل وكفاف واصل»، وبعدها وردت عبارة: «اللهم صل على محمد وآل محمد وأعزني منه، وأستجير بك يا رب من ذلته في الحياة، ومن تبعته بعد الوفاة، اللهم صل على محمد وآله واحجيني...».

(٤) في (ت) العبارة هكذا: «وأستخيرك».

(٥) في حاشية (ج): «ذلته - س»، وفي حاشية (د) هنا ما نصه: «نقلا عن هامش هذه النسخة حكاية "ذلته" بفتح الذا ل عن نسخة ابن إدريس رحمته، سقطت الحكاية بسقوط الهامش، وقال السيد باقر العلوم: ان على هذه الحكاية، فالظاهر هو كون [كلمة لا تقرأ] هنا أبلغ».

(٦) في (ك) العبارة هكذا: «وأعوذ بك من هم الدين وفكره، وشغل الدين وسهره، وأعوذ بك من ذلته في الحياة»، وفي (ش) العبارة هكذا: «وأعوذ بك من هم الدين وفكره، وشغل الدين وسهره، وأعوذ به من ذلته في الحياة».

(٧) في (ش) العبارة هكذا: «ومن تبعه».

(٨) لم ترد في (ك) (ش) عبارة: «صل على محمد وآله و».

(٩) في (ت) العبارة هكذا: «بيسر كامل ووسع فاضل»، والوسع: الغنى والثروة، والفاضل: الزائد.

أَوْ كَفَافٍ وَاصِلٍ^(١).

[٣٠/٢ - أسباب الدين]:

اللَّهُمَّ صَلِّ^(٢) عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَ^(٣) اخْجُبْنِي عَنِ السَّرَفِ
وَالْإِزْدِيَادِ^(٤)، وَقَوِّمْنِي بِالْبَذْلِ وَالْاِقْتِصَادِ^(٥)، وَعَلِّمْنِي حُسْنَ
التَّقْدِيرِ، وَأَقْبِضْنِي بِلُطْفِكَ عَنِ التَّبْذِيرِ^(٦)، وَأَجِرْ^(٧) مِنْ
أَسْبَابِ^(٨) الْحَلَالِ أَرْزَاقِي^(٩)، وَوَجِّهْ فِي أَبْوَابِ الْبِرِّ إِنْفَاقِي^(١٠)،

(١) في (ت) العبارة هكذا: «وكفافٍ واصل»، والكفاف: ما ليس فيه زيادة ولا نقصان، لأنه يُكفِّ عن الناس ويُغني عنهم، والواصل: هو المتواصل غير المنقطع.

(٢) في (ف) العبارة هكذا: «فصل».

(٣) لم ترد في (ك) (ش) عبارة: «صلِّ على محمد وآله و».

(٤) لم ترد في (ك) (ش) (ف): «والإزدِيَادِ»، والسرف: مجاوزة حد الاعتدال والاقتصاد.

(٥) في (ك) (ش) (ف) العبارة هكذا: «وقَوِّمْنِي بالاِقْتِصَادِ».

(٦) في (س): «تبذير المال: تفريقه إسرافاً». (حاشية ابن إدريس: ٢١٧)، والتبذير: تفريق المال على وجه الإسراف أو في غير موضعه.

(٧) في (ف) العبارة هكذا: «وأَجِرْ».

(٨) لم ترد في (ف): «أسباب».

(٩) في (ف) العبارة هكذا: «وأَجِرْ مِنْ أَسْبَابِ الْحَلَالِ رِزْقِي»، وفي (ك) العبارة هكذا: «اللَّهُمَّ أَجِرْ مِنْ أَسْبَابِ الْحَلَالِ رِزْقِي»، وفي (ش) العبارة هكذا: «وأَجِرْ مِنْ أَسْبَابِ الْحَلَالِ رِزَاقِي».

(١٠) في (ك) (ف) العبارة هكذا: «وَوَجِّهْ فِي أَبْوَابِ الْبِرِّ نَفَقَتِي»، وفي (ش) العبارة هكذا: «رَوِّجْهُ مِنْ أَبْوَابِ الْبِرِّ نَفَقَتِي».

وَأَزَوْ^(١) عَنِّي^(٢) مِّنَ الْمَالِ مَا يُحَدِّثُ لِي^(٣) مَخِيلَةً^(٤) أَوْ تَأْدِيًّا^(٥) إِلَى
بَغْيِي، أَوْ مَا^(٦) أَتَعَقَّبُ مِنْهُ^(٧) طُغْيَانًا^(٨).

(١) في حاشية (ج) (د): «وَأَزَوْ - س»، وفي (س): «زوى فلان المال عن وارثه
زَيًّا: إذا منعه. زواه: نحاه. س. وأزو عني بمعنى اقبض عني». (حاشية ابن
إدريس: ٢١٧).

(٢) في (ف) (ت) العبارة هكذا: «وأوزعني».

(٣) في (ت) العبارة هكذا: «في».

(٤) في حاشية (ج): «مَخِيلَةً - س»، وفي (س): «خَوَّلَهُ اللهُ الشَّيْءَ: أَي مَلَّكَه
إِيَّاهُ». (حاشية ابن إدريس: ٢١٧) كذا، ولكن الظاهر ان المراد بالمخيلة:
الخيلاء، وهي الكبر والإعجاب.

(٥) في (ت) العبارة هكذا: «وتأدياً»، وفي (د) كتب على كلمة: "تأدياً" الرمز
"س"، كما وقعت نقطة تحت "الدال" مباشرة، فورد في حاشية (د) هنا ما
نصه: «الظاهر ان الفتحة الثانية من التاء وقعت لا في موقعها مسامحة، ولم
يحك عن ابن إدريس في هذا المقام نسخة، فرمز الشهيد هنا بالسين لعله
إشارة إلى رسم الخط، وأن المرسوم في نسخة ابن إدريس مشتمل على صورة
الهمز، والظاهر أن النقطة التي وقعت تحت الدال من طغيان القلم، والله
العالم»، والتأدي: الإيصال إلى البغي، وهو التناول بالظلم.

(٦) لم ترد في (ت): «ما».

(٧) في (ت): «به».

(٨) في (ف) العبارة هكذا: «وأوزعني مِّنَ الْمَالِ مَا لَا أَتَادِي فِيهِ إِلَى تَعَبٍ، وَلَا
أَتَعَقَّبُ مِنْهُ طُغْيَانًا»، وفي (ك) العبارة هكذا: «وَأَزَوْ عَنِّي مِّنَ الْمَالِ مَا يُحَدِّثُ
لِي مَخِيلَةً أَتَادِي بِهِ إِلَى بَغْيِي، أَوْ أَتَعَقَّبُ بِهِ طُغْيَانًا»، وفي (ش) العبارة هكذا:
«وادرر عليّ مِّنَ الْمَالِ مَا لَا يُحَدِّثُ لِي مَخِيلَةً أَوْ أَتَادِي بِهِ إِلَى بَغْيِي، أَوْ أَتَعَقَّبُ
بِهِ طُغْيَانًا»، وفي (ق) العبارة هكذا: «وَأَزَوْ عَنِّي مِّنَ الْمَالِ مَا يُحَدِّثُ لِي مَخِيلَةً
أَوْ تَأْدِيًّا إِلَى بَغْيِي، أَوْ أَتَعَقَّبُ مِنْهُ طُغْيَانًا».

[٣٠/٣ - علاج الدين]:

اَللّٰهُمَّ حَبِّبْ^(١) اِلَيَّ صُحْبَةَ الْفُقَرَاءِ، وَاَعِنِّيْ عَلٰى صُحْبَتِهِمْ^(٢) بِحُسْنِ
الصَّبْرِ^(٣)، وَمَا زَوَيْتَ عَنِّيْ مِنْ مَتَاعِ الدُّنْيَا^(٤) الْفَانِيَةِ فَاذْخِرْهُ^(٥) لِيْ^(٦)
فِي خَزَائِنِكَ الْبَاقِيَةِ، وَاجْعَلْ مَا خَوَّلْتَنِيْ مِنْ حُطَامِهَا، وَ^(٧)عَجَّلْتَ
لِيْ مِنْ مَتَاعِهَا بُلْغَةً^(٨) اِلَى جَوَارِكَ^(٩)، وَوُضَلَةً^(١٠) اِلَى قُرْبِكَ،
وَذَرِيعَةً^(١١) اِلَى جَنَّتِكَ، اِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيْمِ، وَاَنْتَ الْجَوَادُ
الْكَرِيْمُ^(١٢).

-
- (١) في (ف) العبارة هكذا: «اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَاٰلِهِ وَحَبِّبْ».
- (٢) في (ك) العبارة هكذا: «اَللّٰهُمَّ حَبِّبْ اِلَيَّ صُحْبَةَ الْفُقَرَاءِ، وَاَعِنِّيْ عَلٰى صُحْبَتِهِ».
- (٣) لم ترد في (ش) عبارة: «وَاَعِنِّيْ عَلٰى صُحْبَتِهِمْ بِحُسْنِ الصَّبْرِ».
- (٤) في (ش) العبارة هكذا: «من متاع هذه الدنيا».
- (٥) في (ت) العبارة هكذا: «فأذخره»، وفي حاشية (ج): «فأذخره، فأذخره - معا».
- (٦) في (ك): «فأذخره لي»، في (ق): «وأذخر لي»، والادّخار: اعداد الشيء لوقت الحاجة.
- (٧) في (ف) العبارة هكذا: «أو».
- (٨) في (س): «بلغت المكان بُلُوغًا: وصلت إليه. والمراد بالوُضَلَة: الموصل، وبالْبُلْغَة: المبلغ. س». (حاشية ابن إدريس: ٢١٧).
- (٩) في (ش) العبارة هكذا: «وَعَجَّلْتَ مِنْ مَتَاعِهَا بُلْغَةً اِلَى جَوَارِكَ».
- (١٠) في (ف) العبارة هكذا: «ووسيلة»، وفي (س): «بينهما وصلّة، أي اتصال».
- (حاشية ابن إدريس: ٢١٧).
- (١١) في (س): «قد تذرّع فلان بذريعة: أي توسل بوسيلة». (حاشية ابن إدريس: ٢١٧).
- (١٢) لم ترد في (ك): «وأنت الجواد الكريم».

[الدُّعَاءُ الْحَادِي والثلاثون]

وكان مِنْ دُعَائِهِ ﷺ فِي ذِكْرِ التَّوْبَةِ وَطَلَبِهَا^(١)

[٣١ / ١ - نداء التائب]:

اَللّٰهُمَّ^(٢) يَا مَنْ لَا يَصِفُهُ نَعْتُ الْوَاصِفِيْنَ^(٣)، وَيَا مَنْ لَا يُجَاوِزُهُ رَجَاءُ الرَّاجِيْنَ، وَيَا مَنْ لَا يَضِيعُ لَدَيْهِ أَجْرُ الْمُحْسِنِيْنَ، وَيَا مَنْ هُوَ مُنْتَهَى خَوْفِ الْعَابِدِيْنَ، وَيَا مَنْ هُوَ غَايَةُ خَشْيَةِ الْمُتَّقِيْنَ^(٤).

(١) ورد هذا الدُّعَاءُ فِي (ك) بِالرَّقْمِ (٢١) بِعَنْوَانِ: «وَمِنْ دُعَائِهِ ﷺ فِي ذِكْرِ التَّوْبَةِ»، وَفِي (ش) بِالرَّقْمِ (٢٥) بِعَنْوَانِ: «وَمِنْ دُعَائِهِ ﷺ فِي ذِكْرِ التَّوْبَةِ»، وَفِي (ج) بِعَنْوَانِ: «الْحَادِي والثلاثون وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ ﷺ فِي ذِكْرِ التَّوْبَةِ وَطَلَبِهَا»، وَلَمْ يَرِدْ هَذَا الدُّعَاءُ فِي (ق)، وَفِي (ت) بِعَنْوَانِ (الْحَادِي والثلاثون)، وَتَحْتَهُ عَنَوَانُ: «فِي ذِكْرِ التَّوْبَةِ»، وَفِي (ف) بَعْدَ الدُّعَاءِ السَّابِقِ وَبِعَنْوَانِ: «وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ ﷺ فِي ذِكْرِ التَّوْبَةِ»، وَفِي (حَاشِيَةِ ابْنِ إِدْرِيسَ) بِالرَّقْمِ (٣١)، بِعَنْوَانِ: «دُعَاؤُهُ فِي التَّوْبَةِ».

(٢) لَمْ تَرِدْ فِي (ك): «اَللّٰهُمَّ».

(٣) فِي (ك) (ش): «نَعْتُ النَّاعَتِيْنَ»، وَالرَّوْصُفُ وَالنَّعْتُ مُتَرَادِفَانِ.

(٤) فِي (ك) (ف) الْعِبَارَةُ هَكَذَا: «وَيَا مَنْ هُوَ مُنْتَهَى خَوْفِ الْمُتَّقِيْنَ»، وَفِي (ش) الْعِبَارَةُ هَكَذَا: «وَيَا مَنْ هُوَ مُنْتَهَى رَغْبَةِ الْمُتَّقِيْنَ».

[٣١/٢ - صفات التائب]:

هَذَا مَقَامٌ مَنْ تَدَاوَلَتْهُ^(١) أَيْدِي الذُّنُوبِ، وَقَادَتْهُ أَرْمَةٌ^(٢) الْخَطَايَا،
وَوَاعَى^(٣) اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِ^(٤) الشَّيْطَانُ، فَقَصَّرَ عَمَّا أَمَرَتْ بِهِ تَفْرِيطاً^(٥)،
وَتَعَاطَى^(٦) مَا نَهَيْتَ عَنْهُ تَغْرِيراً^(٧)، كَالْجَاهِلِ بِقُدْرَتِكَ عَلَيْهِ، أَوْ
كَالْمُنْكَرِ^(٨) فَضْلَ إِحْسَانِكَ إِلَيْهِ^(٩)، حَتَّى إِذَا انْفَتَحَ لَهُ بَصَرُ الْهُدَى،

(١) في (س): «تداولته الأيدي: أي أخذته هذه مرةً وهذه مرة». (حاشية ابن إدريس: ٢٢١).

(٢) في (س): «الزمام: الخيط الذي يشد في البُرة أو في الخشاش - بالكسر - الذي يدخل في أنف البعير، وهو من خشب البُرة من صِفَر». (حاشية ابن إدريس: ٢٢١)، والزمام، هو ما يقاد به البعير وشبهه، والكلام استعارة مكنية، كأن كل خطيئة وضعت عليه زماماً فقادته به.

(٣) لم ترد في (ف): «و».

(٤) في (ك) العبارة هكذا: «استحوذ عليه»، وفي (ش) العبارة هكذا: «استحوذ عليهم»، وفي (س): «استحوذ عليه الشيطان: أي غلب». (حاشية ابن إدريس: ٢٢٢).

(٥) تفريطاً: تقصيراً وتضييعاً.

(٦) في (س): «تعاطاه: تناوله، وفلان يتعاطى كذا: أي يخوض فيه». (حاشية ابن إدريس: ٢٢٢).

(٧) في (ف) العبارة هكذا: «تعزيراً»، وفي (س): «التغريض: حمل النفس على الغرور، وغمزه يغره غروراً: خدعه». (حاشية ابن إدريس: ٢٢٢)، والغرور: الخطر.

(٨) في (ف) العبارة هكذا: «أو كالمتكبر المنكر».

(٩) في (ك) العبارة هكذا: «كَالْجَاهِلِ بِقُدْرَتِكَ عَلَيْهِ مع علمه اذ كَالْمُنْكَرِ فَضْلَ إِحْسَانِكَ إِلَيْهِ مع معرفته»، وفي نسخة: «مع علمه أو كَالْمُنْكَرِ».

وَنَقَشَعْتُ^(١) عَنْهُ سَحَابُ الْعَمَى^(٢)، أَخَصَى مَا ظَلَمَ^(٣) بِهِ نَفْسَهُ،
وَفَكَّرَ فِيمَا خَالَفَ بِهِ رَبَّهُ، فَرَأَى^(٤) كَبِيرَ عَصِيَانِهِ كَبِيرًا^(٥)، وَجَلِيلَ
مَخَالَفَتِهِ جَلِيلًا^(٦)، فَأَقْبَلَ نَحْوَكَ مُؤْمَلًا لَكَ، مُسْتَحْيِيًا مِنْكَ^(٧)،
وَوَجَّهَ رَغْبَتَهُ إِلَيْكَ ثِقَةً بِكَ^(٨)، فَأَمَكَ^(٩) بِطَمَعِهِ يَقِينًا، وَقَصَدَكَ

(١) في حاشية (ج) (د): «ونقشعت، وانكشفت - س معا»، وفي (س): «نقشعت
الريح السحاب: أي كشفته، فانقشع ونقشع، وأقشع أيضاً: أي انكشف
وزهب. س». (حاشية ابن إدريس: ٢٢٢)، يقال: تقشع السحاب: إذا تفرق،
وهنا عبارة عن زوال غفلات الضلال عنه بعد غشيانها له.

(٢) في (ف) العبارة هكذا: «العماء».

(٣) في (ف) العبارة هكذا: «ما أظلم».

(٤) الرؤية - هنا - بمعنى العلم، أي: فعلم أن الذي عصى به ربه هو كبير وجليل،
وقد عصى به رباً كبيراً جليلاً، لا كما كان يتصوره عند ارتكابه للذنوب.

(٥) لم ترد في (ف): «كبيراً».

(٦) لم ترد في (ف): «جليلاً»، وفي (س): «الجليل: العظيم». (حاشية ابن
إدريس: ٢٢٢).

(٧) في (ف) العبارة هكذا: «فأقبل نحوكَ مُسْتَحْيِيًا مِنْكَ»، وفي (ك) العبارة
هكذا: «فَرَأَى كَبِيرًا عَصَى بِهِ كَبِيرًا، وَجَلِيلًا خَالَفَ بِهِ جَلِيلًا، فَأَقْبَلَ نَحْوَكَ
مُسْتَحْيِيًا مِنْكَ»، وفي (ش) العبارة هكذا: «فَرَأَى كَبِيرًا عَصَى بِهِ كَبِيرًا،
وَجَلِيلًا خَالَفَ بِهِ جَلِيلًا، فَأَقْبَلَ نَحْوَكَ مُسْتَحْيِيًا مِنْكَ».

(٨) في (ف) العبارة هكذا: «وَوَجَّهَ رَغْبَتَهُ إِلَيْكَ لِقَدْرَتِكَ».

(٩) في (س): «الأم - بالفتح - : القصد». (حاشية ابن إدريس: ٢٢٢)، وَأَمَكَ :
قصدَكَ.

بِخَوْفِهِ^(١) إِخْلَاصاً^(٢)، قَدْ^(٣) خَلَا طَمَعُهُ مِنْ كُلِّ مَطْمُوعٍ فِيهِ
غَيْرِكَ، وَأَنْفَرَحَ^(٤) رَوْعُهُ^(٥) مِنْ كُلِّ مَحْذُورٍ مِنْهُ سِوَاكَ،
فَمَثَلَ^(٦) بَيْنَ يَدَيْكَ مُنْضَرَّعاً، وَغَمَّضَ بَصَرَهُ
إِلَى الْأَرْضِ مَتَحَشَّعاً^(٧)، وَطَاطَأَ رَأْسَهُ لِعِزَّتِكَ^(٨) مَتَذَلِّلاً^(٩)،

(١) في (ف) العبارة هكذا: «الخوفه».

(٢) في (ك) العبارة هكذا: «وَلَقَيْكَ بِخَوْفِهِ إِخْلَاصاً».

(٣) في (ت) العبارة هكذا: «فَقَدْ».

(٤) في (ف) (ت) العبارة هكذا: «وَأَفْرَحَ»، وفي (ش) العبارة هكذا: «وَأَفْرَجَ»،
وفي (س): «أَفْرَحَ الرُّوعُ: أَي ذَهَبَ الْفَرْعُ، يُقَالُ: لِيُفْرِخَ رَوْعُكَ: أَي لِيُخْرِجَ
عَنْكَ فَرْعُكَ كَمَا يُخْرِجُ الْفَرْخُ عَنِ الْبَيْضَةِ». (حاشية ابن إدريس: ٢٢٢)،
وَأَفْرَحَ: أَي ذَهَبَ وَانْكَشَفَ، وَالْمَعْنَى زَالَ عَنْهُ مَا يَرْتَاعُ لَهُ وَيَخَافُ، وَذَهَبَ
عَنْهُ وَانْكَشَفَ.

(٥) في (ش) العبارة هكذا: «رَوْعُهُ»، وفي (ف) العبارة هكذا: «لِرَوْعِهِ مِنْ...»،
وَالرُّوعُ بِالْفَتْحِ: الْفَرْعُ، يُقَالُ: رَاعِنِي الشَّيْءَ رَوْعاً.

(٦) في (ت) العبارة هكذا: «فَمَثَلَ»، وفي (س): «مَثَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ مَثُولاً: أَي
انْتَصَبَ (قَائِماً) وَمِنْهُ قِيلَ لِمَنَارَةِ السَّرَاجِ: مَائِلَةٌ». (حاشية ابن إدريس: ٢٢٢).

(٧) في (ف) العبارة هكذا: «تَحَشَّعاً»، وفي (س): «التَّخَشُّعُ: تَكَلَّفُ الْخُشُوعِ،
وَالْخُشُوعُ: الْخُضُوعُ. وَالتَّطَامُنُ وَالتَّوَاضُّعُ». (حاشية ابن
إدريس: ٢٢٣).

(٨) في (ش): «لِعِزَّتِكَ»، وفي (س): «طَاطَأَ رَأْسَهُ: طَامَنَهُ وَخَفَظَهُ». (حاشية ابن
إدريس: ٢٢٣).

(٩) في (ف) العبارة هكذا: «وَعَمَّضَ بَصَرَهُ إِلَى الْأَرْضِ تَحَشَّعاً، وَطَاطَأَ رَأْسَهُ لِكَ
تَذَلُّلاً»، وفي (ك) العبارة هكذا: «وَعَمَّضَ بَصَرَهُ إِلَى الْأَرْضِ تَحَشَّعاً، وَطَاطَأَ
رَأْسَهُ لِعِزَّتِكَ تَذَلُّلاً».

وَأَبْتَكْ^(١) مِنْ سِرِّهِ مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنْهُ^(٢) خُشُوعاً^(٣)، وَعَدَدَ مِنْ
 ذُنُوبِهِ مَا أَنْتَ أَحْصَى لَهَا خُشُوعاً^(٤)، وَاسْتَعَاثَ بِكَ مِنْ عَظِيمٍ مَا
 وَقَعَ بِهِ فِي عِلْمِكَ، وَقَبِيحٍ^(٥) مَا فَضَحَهُ^(٦) فِي حُكْمِكَ^(٧)، مِنْ
 ذُنُوبٍ أَذْبَرَتْ لَذَاتُهَا^(٨) فَذَهَبَتْ، وَأَقَامَتْ تَبِعَاتُهَا^(٩) فَلَزِمَتْ^(١٠).

[٣ / ٣١ - بين العفو والعقاب]:

لَا يُنْكِرُ - يَا إِلَهِي - عَذْلَكَ^(١١) إِنْ عَاقَبْتَهُ، وَلَا يُسْتَعْظَمُ^(١٢)

(١) في (س): «بَثَّ الْخَبْرَ وَأَبْتَهُ بِمَعْنَى: أَيْ نَشَرَهُ، يُقَالُ: أَبَشْتُكَ سَرِّي أَيْ أَظْهَرْتَهُ لَكَ». (حاشية ابن إدريس: ٢٢٣)، وَبَثَّ السَّرَّ: أَذَاعَهُ وَنَشَرَهُ، وَأَبَتْ: أَظْهَرَ.

(٢) لم ترد في (ت): «منه».

(٣) في (ك) (ش) (ف): «خنوعاً».

(٤) في (ك) العبارة هكذا: «وَعَدَدَ مِنْ ذُنُوبِهِ مَا أَنْتَ أَحْصَى لَهُ خُشُوعاً»، وفي (ش) العبارة هكذا: «وَعَدَدَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَمَا أَنْتَ أَحْصَى لَهُ خُشُوعاً».

(٥) في (ش): «وقبح».

(٦) في (ت): «ما أفضحه».

(٧) في (ف) (ش) (ج) (د) في نسخة: «حلمك».

(٨) في (ش) العبارة هكذا: «عنه لذاتها».

(٩) التبعات، جمع تبعة: ما يطلب من ظلامة ونحوها.

(١٠) في (ت): «ولزمت».

(١١) في حاشية (ج): «لَا يُنْكِرُ عَذْلَكَ - س».

(١٢) في (ش) زيادة: «يا إلهي».

عَفُوكَ^(١) إِنَّ عَفَوْتَ عَنْهُ وَرَحِمْتَهُ^(٢)، لَأَنَّكَ الرَّبُّ الْكَرِيمُ الَّذِي لَا يَتَعَاظَمُهُ غُفْرَانُ الذَّنْبِ الْعَظِيمِ^(٣).

[٣١/٤ - التوبة طاعة]:

اللَّهُمَّ^(٤) فَهَذَا أَنَا قَدْ جِئْتُكَ مُطِيعًا لِأَمْرِكَ^(٥) فِيمَا أَمَرْتَ بِهِ مِنَ الدُّعَاءِ، مُتَنَجِّزًا^(٦) وَعَدَكَ فِيمَا وَعَدْتَ بِهِ^(٧) مِنَ الْإِجَابَةِ^(٨)، إِذْ تَقُولُ: ﴿أَدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾^(٩).

(١) في (ج) (د): «وَلَا يَسْتَعْظُمُ عَفُوكَ»، وفي حاشية (ج): «وَلَا يُسْتَعْظَمُ عَفُوكَ - س»، وفي حاشية (د): «عَفُوكَ، عَفُوكَ - معا».

(٢) لم ترد في (ك) (ش) (ف): «ورحمته».

(٣) في حاشية (ج) (د) في نسخة: «الَّذِي لَا يَتَعَاظَمُكَ غُفْرَانُ الذَّنُوبِ الْعَظِيمَةِ».

(٤) في (ش): «إلهي».

(٥) في (ك) (ف) (ت): «أمرِكَ».

(٦) في (ف) العبارة هكذا: «منتجراً»، وفي (س): «نجز حاجته ينجزها - بالضم -

نجزاً: قضاها، ونجز وعده وأنجزه: وفى بوعده، وانتجز وتجز واستنجز:

طلب الوفاء. س». (حاشية ابن إدريس: ٢٢٣).

(٧) لم ترد في (ف): «به».

(٨) في (ك) العبارة هكذا: «مُتَنَجِّزًا مَا وَعَدْتَ مِنَ الْإِجَابَةِ»، وفي (ش) العبارة

هكذا: «مُتَنَجِّزًا لَمَا وَعَدْتَ مِنَ الْإِجَابَةِ»، أي طالباً بإنجاز وعدك.

(٩) القرآن الكريم، سورة غافر ٤٠: ٦٠.

[٣١/ ٥ - تقابل العبد والرب]:

اللَّهُمَّ فَصِّلْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَالْقَنِيِّ^(١) بِمَغْفِرَتِكَ كَمَا لَقَيْتُكَ
بِإِقْرَارِي، وَأَرْفَعْنِي^(٢) عَنْ مَصَارِعِ الذُّنُوبِ^(٣) كَمَا وَضَعْتَ لَكَ
نَفْسِي^(٤)، وَأَسْئُرْنِي بِسُتْرِكَ كَمَا تَأْنِيتُنِي عَنِ الْإِنْتِقَامِ مِنِّي^(٥).

[٣١/ ٦ - الثبات في الطاعة]:

اللَّهُمَّ^(٦) وَثَبْتُ فِي طَاعَتِكَ نَبِيَّتِي، وَأُحْكِمْ فِي عِبَادَتِكَ
بَصِيرَتِي^(٧)، وَوَفَّقْنِي مِنَ الْأَعْمَالِ لِمَا تَغْسِلُ بِهِ^(٨) دَنَسَ^(٩)
الْخَطَايَا عَنِّي، وَتَوَفَّقْنِي عَلَى مِلَّتِكَ، وَ^(١٠) مِلَّةِ نَبِيِّكَ^(١١)

(١) في (ك): «اللَّهُمَّ فالقني»، وفي (ك): «اللَّهُمَّ فالقني».

(٢) في (ف) العبارة هكذا: «وأعفني».

(٣) مصارع الذنوب: الذنوب التي تؤدي إلى هلاكي وصرعتي، وارفعني:
أبعدني.

(٤) في (ف) العبارة هكذا: «كما وضعت إلي نفسي».

(٥) في (ك) (ش): «تأنيتني بالانتقام مني»، وفي (س): «تأني في الأمر: أي
توقف وتنتظر. وتأنيت فلاناً: أمهله. س». (حاشية ابن إدريس: ٢٢٣).

(٦) لم ترد في (ف): «اللهم».

(٧) البصيرة: اليقين.

(٨) في (ك) (ف): «يغسل».

(٩) في (س): «الدنس: الوسخ». (حاشية ابن إدريس: ٢٢٣).

(١٠) لم ترد في (ش): «على ملتك و»، وملتك: أي شريعتك ودينك.

(١١) لم ترد في (ف): «نبيك».

مُحَمَّدٍ ﷺ (١) إِذَا (٢) تَوَقَّيْتَنِي.

[٣١/٧ - أنواع الذنوب]:

اللَّهُمَّ إِنِّي (٣) أَتُوبُ إِلَيْكَ فِي مَقَامِي هَذَا مِنْ كَبَائِرِ ذُنُوبِي
وَصَغَائِرِهَا، وَبَوَاطِنِ سَيِّئَاتِي وَظَوَاهِرِهَا (٤)، وَسَوَالِفِ (٥) زَلَّاتِي (٦)
وَحَوَادِثِهَا (٧)، تَوْبَةً مَنْ لَا يُحَدِّثُ نَفْسَهُ بِمَعْصِيَةٍ، وَلَا يُضْمِرُ (٨) أَنْ (٩)
يَعُودَ فِي خَطِيئَةٍ.

(١) في (ك) العبارة هكذا: «وَمَلَّةٌ مُحَمَّدٌ نَبِيُّكَ»، وفي (ت): «»، وفي (ف):
«صلى الله عليه»، ولم ترد في (ش): «محمد ».

(٢) لم ترد في (ش): «على ملئت و»، وملئت: أي شريعتك ودينك.

(٣) في (ت): «إذ».

(٤) فيه إشارة إلى ما ورد في القرآن الكريم، من قوله تعالى: ﴿وَذَرُوا ظِلَهِرَ الْأَثَمِ
وَبَاطِنَهُ﴾ (سورة الأنعام: ٦: ١٢٠). وقيل: المراد ما أعلنت وما أسررت، أو
ما عملت وما نويت. أو ظاهر الإثم: أفعال الجوارح، وباطنه: أفعال القلب
كالكبر والحسد. (رياض السالكين ٤: ٤٢١).

(٥) السالف: الماضي.

(٦) في حاشية (ج): «زَلَّاتِي - س».

(٧) في (ك) العبارة هكذا: «وَسَوَالِفِ زَلَّاتِي وَغَوَابِرِهَا، وَسَوَابِقِ خَطِيئَاتِي
وَحَوَادِثِهَا»، وغوابرها، أي لواحقها، فَإِنَّ كلمة «الغابر» من الأضداد، تطلق
على الماضي واللاحق.

(٨) يضم: ينوي.

(٩) في (ف): «بأن».

وَقَدْ قُلْتُ - يَا إِلَهِي ^(١) - فِي مُحْكَمِ كِتَابِكَ: إِنَّكَ تَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِكَ، وَتَغْفُو ^(٢) عَنِ السَّيِّئَاتِ ^(٣)، وَتُحِبُّ التَّوَّابِينَ ^(٤)، فَأَقْبَلْ تَوْبَتِي كَمَا وَعَدْتَ، وَأَغْفُ عَنِ سَيِّئَاتِي كَمَا ضَمَنْتَ، وَأَوْجِبْ لِي مَحَبَّتَكَ ^(٥) كَمَا شَرَطْتَ ^(٦)، وَلَكَ - يَا رَبِّ ^(٧) - شَرْطِي إِلَّا أَعُودَ فِي مَكْرُوهِكَ، وَضَمَانِي إِلَّا أَرْجِعَ فِي ^(٨) مَذْمُومِكَ، وَعَهْدِي أَنْ أَهْجُرَ جَمِيعَ مَعَاصِيكَ.

[٨ / ٣١ - ما يجب التوبة عنه]:

اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ اَعْلَمُ بِمَا عَمِلْتُ، فَاغْفِرْ لِي مَا [عَمِلْتُ مِمَّا قَدْ] ^(٩)

(١) لم ترد في (ف): «يا إلهي».

(٢) في (ش): «وهو الذي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ، وَيَغْفُو».

(٣) كما ورد في القرآن الكريم، سورة الشورى ٤٢ : ٢٥.

(٤) كما ورد في القرآن الكريم، سورة البقرة ٢ : ٢٢٢.

(٥) في (ت): «في محبتك».

(٦) أي كما التزمت، فإنه سبحانه قال: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ﴾ فكأنَّ مفهومه: من

تابَّ أحبه الله، وعبر عن حكمه سبحانه على نفسه بمحبة التوابين بالشرط.

(رياض السالكين ٤: ٤٢٩).

(٧) في (ش): «يا ربِّي».

(٨) في (ك) (ش) (ف): «إلى» بدل «في».

(٩) ما بين المعقوفتين من (ت).

عَلِمْتُ^(١)، وَاصْرِفْنِي^(٢) بِقُدْرَتِكَ إِلَى^(٣) مَا أَحْبَبْتُ.

[٩/٣١ - في التبعات]:

اللَّهُمَّ، وَعَلَيَّ تَبِعَاتٌ^(٤) قَدْ حَفِظْتُهُنَّ، وَتَبِعَاتٌ قَدْ نَسِيتُهُنَّ^(٥)،
وَكُلُّهُنَّ بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ، وَعِلْمِكَ الَّذِي لَا يَنْسَى، فَعَوِّضْ مِنْهَا
أَهْلَهَا، وَأَحْطِظْ عَنِّي وَزَرَهَا، وَخَفِّفْ عَنِّي ثِقْلَهَا^(٦)، وَأَعْصِمْنِي مِنْ
أَنْ أَقَارِفَ^(٧) مِثْلَهَا^(٨).

-
- (١) في (ش) العبارة هكذا: «اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَعْلَمُ بِمَا عَلِمْتُ، فَاعْفِرْ لِي».
- (٢) في حاشية (ج) (د): «واصرف - س»، أي: ردني.
- (٣) في حاشية (ج) (د): «إليّ - س»، وفي (ف) العبارة هكذا: «إلى جميع».
- (٤) التبعة: الظلامة التي يطلبها المظلوم من الظالم، سَمَّيتَ بِذَلِكَ لِاتِّبَاعِ
صاحبها. (رياض السالكين ٤: ٤٣٣)
- (٥) في (ك) العبارة هكذا: «اللَّهُمَّ وَعَلَيَّ تَبِعَاتٌ قَدْ حَفِظْتُ، وَتَبِعَاتٌ قَدْ نَسِيتُ»،
وفي (ف) العبارة هكذا: «اللَّهُمَّ وَعَلَيَّ تَبِعَاتٌ قَدْ يَشْتَبِهْنَ»، وفي (ش) العبارة
هكذا: «اللَّهُمَّ وَعَلَيَّ تَبِعَاتٌ قَدْ نَسِيتُهَا».
- (٦) لم ترد في (ك) (ش): «واحطط عني وزرها»، وفي (ف) العبارة هكذا:
«واخفف عني ثقلها».
- (٧) في حاشية (ج) في نسخة: «أكتسب»، وفي (س): «قارف فلان الخطيئة أي
خالطها، وقارف امرأته، أي جامعها. ويقال: ما اقترفت لذلك، أي: ما
جامعت ولا خالطت». (حاشية ابن إدريس: ٢٢٣)، يقال: قارف الذنب:
قاربه وخالطه أو تلبس به، والمراد بالعصمة منها هو حسم أسبابها.
- (٨) في بعض النسخ زيادة: «صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاقْبَلْ تَوْبَتِي، وَلَا تَرْجِعْنِي
مَرْجِعَ الْخِيَةِ مِنْ رَحْمَتِكَ، إِنَّكَ أَنْتَ الثَّوَابُ عَلَى الْمَذْنِبِينَ، وَالرَّحِيمُ
لِلْخَاطِئِينَ الْمُنِيبِينَ».

[١٠ / ٣١ - عصمة الله]:

اَللّٰهُمَّ، وَاِنَّهُ^(١) لَا وَفَاءَ لِيْ بِالتَّوْبَةِ اِلَّا بِعِصْمَتِكَ^(٢)، وَلَا اسْتِمْسَاكَ
بِيْ عَنِ الْخَطَايَا^(٣) اِلَّا عَنْ قُوَّتِكَ^(٤)، فَقُوْنِيْ بِقُوَّةِ كَافِيَةٍ، وَتَوَلَّنِيْ
بِعِصْمَةٍ مَّانِعَةٍ^(٥).

[١١ / ٣١ - التوبة النصوح]:

اَللّٰهُمَّ، اَيْمًا^(٦) عَبْدٍ^(٧) تَابَ اِلَيْكَ^(٨) وَهُوَ فِيْ عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ

(١) في (ت): «فإنه».

(٢) في (ك) (ش): «إلا عن عصمتك»، وفي (ش) العبارة هكذا: «اللَّهُمَّ لَا قَابِلَ
لِلتَّوْبَةِ إِلَّا عَنْ عِصْمَتِكَ».

(٣) في (ت): «عن الخطأ».

(٤) في (ف) العبارة هكذا: «إلا بقوتك».

(٥) في (ت): «نامية»، وكتب عليها: "ز"، وفي هامش (ت): «مانعة»، حيث إن
الالتزام بالتوبة قد يفارق العمل على طبقه بوسوسة النفس الأمارة بالسوء،
أكد في هذا المقطع على ضرورة العصمة من الله سبحانه عن الانزلاق؛ لأنه
لا وفاء إلا بعصمة الله الإنسان من الذنوب بحوله تعالى وقوته، فمن
الضروري ان يتمتع الإنسان بقوة من الله كافية لمقاومة الوسوس الشيطانية،
وعصمة عن الذنوب مانعة عن الوقوع في فخها، فالله هو المسؤول في ذلك
كله. (من شرح السيد الأستاذ دام ظله).

(٦) في (ك) (ش): «وأيمًا»، و «أي» اسم شرط مبتدأ، و «ما» بعدها مزيدة لتأكيد
إبهام «أي» وشياعها، و «عبد» مجرور بإضافة «أي» إليه، وجملة «تاب إليك»
الخبر، كما هو مختار الأندلسي. (رياض السالكين ٤: ٤٤٣).

(٧) في (ش) زيادة: «من عبادك».

(٨) في هامش (س): «تأثني في الأمر، أي توقف وتنظر. (الصحيح: ٢٢٧٣). =

فَاسِخٌ^(١) لِتَوْبَتِهِ، وَعَائِدٌ فِي ذَنْبِهِ وَخَطِيئَتِهِ^(٢)، فَإِنِّي^(٣) أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَكُونَ كَذَلِكَ، فَاجْعَلْ تَوْبَتِي هَذِهِ تَوْبَةً لَا أَحْتَاجُ بَعْدَهَا إِلَى تَوْبَةٍ، تَوْبَةً مُوجِبَةً لِمَحْوِ^(٤) مَا سَلَفَ، وَالسَّلَامَةَ^(٥) فِيمَا بَقِيَ^(٦).

[١٢/٣١ - فضل الله]:

اللَّهُمَّ، إِنِّي^(٧) أَعْتَذِرُ إِلَيْكَ مِنْ جَهْلِي^(٨)، وَأَسْتَوْهِبُكَ سُوءَ فِعْلِي، فَاضْمُمْنِي إِلَى كَنْفِ رَحْمَتِكَ تَطَوُّلاً^(٩)، وَأُسْتَرْنِي بِسِتْرِ عَافِيَتِكَ تَفَضُّلاً.

=وتأنيت فلاناً: أمهلت - س»، وقال السيد الخرساني: «وليس هذا مذكوراً في المتن، وأحسب أن المصنف رَحِمَهُ اللهُ سها وقد زاغ البصر منه عن الموجود في المتن (تاب إليك) فكتب (تأني)».

(١) في (س): «فسخ الشيء: نقضه، وفسخت عني ثوبي: طرحته». (حاشية ابن إدريس: ٢٢٤).

(٢) لم ترد في (ك) (ش): «وخطيئته».

(٣) في (ش): «فأنا».

(٤) في (ف) العبارة هكذا: «توبة مَرَجِيَّةٍ تمحو».

(٥) في حاشية (ج): «والسلامة، والسلامة - س».

(٦) في (ك) العبارة هكذا: «وَلِسَّلَامَةٍ مَا بَقِيَ».

(٧) في (ش): «اللَّهُمَّ وَأَنِّي».

(٨) في (ج): «أَعْتَذِرُ مِنْ جَهْلِي»، وفي حاشية (ج) في نسخة: «أَعْتَذِرُ إِلَيْكَ مِنْ جَهْلِي».

(٩) في (س): «كنفت الرجل أكنفه: أي حطته وصُتته، والمكانفة: المعاونة، والكنف: الجانب، والإفضال: الإحسان، وأفضل عليه وتفضل بمعنى. وتطول مثله. س». (حاشية ابن إدريس: ٢٢٤)، وتطولاً: أي امتناناً وتفضلاً.

[١٣ / ٣١] - توبة الأعضاء :

اَللّٰهُمَّ، وَاِنِّىْ ^(١) اَتُوْبُ اِلَيْكَ مِنْ كُلِّ مَا خَالَفَ ^(٢) اِرَادَتَكَ ^(٣)، اَوْ زَالَ ^(٤) عَنْ مَحَبَّتِكَ مِنْ خَطَرَاتِ قَلْبِي، وَلَحَظَاتِ ^(٥) عَيْنِي، وَحِكَايَاتِ لِسَانِي، تَوْبَةً تَسْلَمُ ^(٦) بِهَا كُلُّ جَارِحَةٍ عَلَى حِيَالِهَا ^(٧) مِنْ تَبِعَاتِكَ، وَتَأْمَنُ ^(٨) مِمَّا يَخَافُ ^(٩) الْمُعْتَدُونَ مِنْ اَلِيْمِ سَطَوَاتِكَ ^(١٠).

[١٤ / ٣١] - موجبات الرحمة :

اَللّٰهُمَّ، فَارْحَمْ وَخُذْنِي بَيْنَ يَدَيْكَ، وَوَجِّبْ ^(١١) قَلْبِي مِنْ خَشْيَتِكَ،

(١) في (ك): «اَللّٰهُمَّ فَاِنِّىْ»، و في (ف) (ت): «اَللّٰهُمَّ اِنِّىْ».

(٢) في (ف) العبارة هكذا: «ما يخالف عن».

(٣) في (ش): «عن إرادتك».

(٤) في (ك): «وَزَالَ»، و في (ف) العبارة هكذا: «أو زاول»، و في (ش): «أو زال»، و «زال» لغةً في «أزال». (محيط المحيط: ٣٨٧ «زيل»).

(٥) لحظات العين، جمع لحظة، وهي المرّة، من لحظه: إذا رآه.

(٦) في (ش) (ت): «يسلم».

(٧) الجارحة: واحدة الجوارح، وهي الأعضاء التي يعمل بها، و «على حياها» أي بانفرادها.

(٨) في (ت): «ويأمن بها».

(٩) في (ف) العبارة هكذا: «تَوْبَةً يَسْلَمُ بِهَا كُلُّ جَارِحَةٍ مِنْ تَبِعَاتِهَا، وَيَأْمَنُ يَخَافُ»، و في (ك): «ويأمن ما يخاف»، و في (ش): «وتأمن ما يخاف».

(١٠) في (ك): «من عظيم سطواتك». والسطوة: البطش.

(١١) في (س): «وجب القلب وجيباً: اضطرب». (حاشية ابن إدريس: ٢٢٤)، والوجيب: الرجفة والخفقان.

وَاضْطْرَابَ أَرْكَانِي^(١) مِنْ هَيْبَتِكَ، فَقَدْ أَقَامَتْنِي - يَا رَبَّ^(٢) - دُنُوبِي
مَقَامَ^(٣) الْخَزْيِ بِفِنَائِكَ^(٤)، فَإِنْ سَكَتُ لَمْ يَنْطِقْ عَنِّي أَحَدٌ، وَإِنْ
شَفَعْتُ^(٥) فَلَسْتُ بِأَهْلٍ الشَّفَاعَةِ^(٦).

[١٥/٣١ - أنواع الرحمة]:

اللَّهُمَّ صَلِّ^(٧) عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَشَفِّعْ^(٨) فِي خَطَايَايَ كَرَمَكَ^(٩)،
وَعُدْ عَلَى سَيِّئَاتِي بِعَفْوِكَ، وَلَا تَجْزِنِي^(١٠) جَزَائِي^(١١) مِنْ عُقُوبَتِكَ،

(١) الاضطراب: الحركة، والاركان: جمع ركن، وهو الجانب القوي من كل شيء.

(٢) في (ج): «يَا رَبَّ»، وفي حاشية (ج) في نسخة: «يا رَبِّي».

(٣) في (ش): «مَقَام»، وفي حاشية (ج): «مَقَام، مَقَام - معا».

(٤) هذا الكلام استعارة تمثيلية، والمعنى: إِرْحَمْ وحدتي وخفقان قلبي واضطراب أعضائي في مقامي هذا عند عَظَمَتِكَ، حيث لا محام ولا مدافع، ولستُ أهلاً للشِّفَاعَةِ حتى أطلبها.

(٥) في (ك): «تَشَفَّعْتُ».

(٦) في (ت): «فلستُ أهلاً للشِّفَاعَةِ»، أي لستُ أهلاً للشِّفَاعَةِ حتى أطلبها.

(٧) في (ت): «اللهم فصل».

(٨) في (ك) (ش): «اللَّهُمَّ فَشَفِّعْ».

(٩) في (ف) (ب) هكذا: «وأشفع»، وفي حاشية (ج): «وأشَفَّعْ فِي خَطَايَايَ بِكَرَمِكَ - س».

(١٠) في (ت): «ولا تَجْزِي»، وفي (ج): «تَجْزِنِي»، وفي حاشية (ج) في نسخة: «تَجْزِنِي».

(١١) في (ك): «جزاي».

وَأَبْسُطْ عَلَيَّ طَوْلَكَ، وَجَلِّلْنِي بِسِتْرِكَ^(١)، وَافْعَلْ بِي فِعْلَ عَزِيزٍ تَضَرَّعَ
إِلَيْهِ عَبْدٌ^(٢) ذَلِيلٌ فَرَحِمَهُ، أَوْ غَنِيٍّ تَعَرَّضَ لَهُ عَبْدٌ فَقِيرٌ فَنَعَشَهُ^(٣).

[١٦/٣١ - أهل الحماية]:

اللَّهُمَّ، لَا خَفِيرَ^(٤) لِي مِنْكَ، فَلْيَخْفُرْنِي عِزُّكَ^(٥)، وَلَا شَفِيعَ لِي
إِلَيْكَ فَلْيَشْفَعْ لِي فَضْلُكَ^(٦)، وَقَدْ أَوْجَلَّتْنِي خَطَايَايَ^(٧) فَلْيُؤْمِنِّي^(٨)
عَفْوُكَ، فَمَا كُلُّ مَا نَطَقْتُ بِهِ عَنْ جَهْلٍ مِنِّي بِسُوءِ أَثْرِي^(٩)، وَلَا

(١) في (ف): «سترك»، أي غطني بسترك.

(٢) لم ترد في (ش): «عبد».

(٣) في (ف): «فيسعه»، والكلمة غير واضحة في (ت)، وفي (ك) العبارة هكذا:
«وَافْعَلْ بِي فِعْلَ عَزِيزٍ تَضَرَّعَ إِلَيْهِ ذَلِيلٌ فَرَحِمَهُ، أَوْ غَنِيٍّ تَضَرَّعَ لَهُ فَقِيرٌ فَنَعَشَهُ»،
وَنَعَشَهُ: أي جبره بعد فقره.

(٤) في (س): «الخفير: المجير، خفرت الرجل أخفر خفراً - بالكسر - : إذا
أجرتة وكنت له خفيراً تمنع عنه». (حاشية ابن إدريس: ٢٢٤).

(٥) في (ف): «اللهم فلا خفير لي فيخفرنني عزك»، والخفير: المحامي والمدافع
والمجير.

(٦) في (ف): «كرمك».

(٧) في (ش) (ف): «أوجلتنني خطيئاتي»، وفي (س): «الوجل: الخوف».
(حاشية ابن إدريس: ٢٢٤).

(٨) في حاشية (د): «فليؤمِّنِّي، هكذا كان [...] وكأنه قدس سره أراد هذا الضبط
فاتفق التقديم والتأخير في وضع الحركات مسامحة».

(٩) لم يرد في (ف): «بسوء أثري»، وفي حاشية (ش): «عَنْ جَهْلٍ مِنِّي بِسِرَائِرِي».

نَسِيَانٍ^(١) لِمَا سَبَقَ مِنْ ذَمِيمٍ فِعْلِي^(٢)، لَكِنْ^(٣) لِتَسْمَعَ سَمَواتُكَ^(٤) وَمَنْ فِيهَا، وَأَرْضُكَ وَمَنْ عَلَيْهَا مَا أَظْهَرْتُ لَكَ مِنَ النَّدَمِ، وَلَجَأْتُ إِلَيْكَ فِيهِ مِنَ التَّوْبَةِ^(٥)، فَلَعَلَّ بَعْضَهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَرْحَمُنِي لِسُوءِ^(٦) مَوْقِفِي، أَوْ تُذَرِّكُهُ الرَّقَّةُ عَلَيَّ^(٧) لِسُوءِ حَالِي^(٨) فَيَنَالَنِي^(٩) مِنْهُ بِدَعْوَةٍ هِيَ^(١٠) أَسْمَعُ لَدَيْكَ مِنْ دُعَائِي، أَوْ شَفَاعَةٍ أَوْكَدَ عِنْدَكَ مِنْ شَفَاعَتِي، تَكُونُ^(١١) بِهَا نَجَاتِي مِنْ غَضَبِكَ^(١٢)

(١) في (ت): «ولا نسياناً».

(٢) في (ف): «لما سبق من ذنبي».

(٣) في (ك) (ش) (ف) (ت): «ولكن».

(٤) كذا في (ت)، وفي غيرها: «سماؤك».

(٥) في (ك) (ت) العبارة هكذا: «وَلَجَأْتُ فِيهِ إِلَيْكَ مِنَ التَّوْبَةِ»، وفي (ش) العبارة هكذا: «وَلَجَأْتُ إِلَيْهِ فِيهِ مِنَ التَّوْبَةِ».

(٦) في (ف): «يرحم سوء».

(٧) لم ترد في (ف): «علي».

(٨) في (ت): «بسوء حالي»، وفي (ك) العبارة هكذا: «فَلَعَلَّ بَعْضَهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَرْحَمُ سُوءَ مَوْقِفِي، وَتُذَرِّكُهُ الرَّقَّةُ لِسُوءِ حَالِي»، وفي (ش) العبارة هكذا: «فَلَعَلَّ بَعْضَهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَرْحَمُ سُوءَ مَوْقِفِي، أَوْ تُذَرِّكُهُ الرَّقَّةُ لِسُوءِ حَالِي»، والرقعة: الرحمة والشفقة.

(٩) في (ف): «وينالني».

(١٠) لم ترد في (ف): «هي».

(١١) في (ت): «يكون».

(١٢) في (ك): «فَيَنَالَنِي مِنْهُ بِدَعْوَةٍ أَسْمَعُ لَدَيْكَ مِنْ دُعَائِي، وَشَفَاعَةٍ أَوْكَدَ عِنْدَكَ مِنْ شَفَاعَتِي، يَكُونُ بِهَا نَجَاتِي مِنْ غَضَبِكَ»، وفي (ش): «فَيَنَالَنِي مِنْهُ بِدَعْوَةٍ هِيَ =

وَفَوْزِي^(١) بِرِضَاكَ.

[١٧ / ٣١ - آثار التوبة]:

اللَّهُمَّ إِنْ يَكُنِ^(٢) النَّدَمُ تَوْبَةً إِلَيْكَ، فَأَنَا أُنَدِمُ النَّادِمِينَ، وَإِنْ يَكُنِ
الْتَرَكُ لِمَعْصِيَتِكَ^(٣) إِنْابَةً^(٤) فَأَنَا أَوَّلُ الْمُتَنِبِّينَ، وَإِنْ يَكُنِ الْاسْتِغْفَارُ
حِطَّةً^(٥) لِلذُّنُوبِ، فَإِنِّي لَكَ^(٦) مِنَ الْمُسْتَغْفِرِينَ^(٧).

= أَسْمَعُ لَدَيْكَ مِنْ دُعَائِي، وَشَفَاعَةَ أَوْكَدُ عِنْدَكَ مِنْ شَفَاعَتِي، يَكُونُ بِهَا نَجَاتِي
مِنْ غَضَبِكَ.

(١) في بعض النسخ: «وفوزتي»، وفي حاشية (ج) (د): «وفوزي - س».

(٢) في (ف): «يكن ذكر».

(٣) في (ف): «للمعصية».

(٤) في (س): «أناب إلى الله: أقبل وتاب». (حاشية ابن إدريس: ٢٢٥)، وقوله:
إنابة: أي رجوعاً بالتوبة عن المعاصي، وأوّل المتنبين: أي أوّل المسارعين
إلى التوبة.

(٥) في (ف): «حطاً»، وفي (س): «استحطني فلان من الثمن شيئاً: أي طلب أن
أسقط له شيئاً من الثمن، فحططت له: أي أسقطت له، فالحطة: الإسقاط،
وأما قوله تعالى: ﴿وَقُولُوا حِطَّةٌ﴾ (سورة البقرة ٢: ٥٨) أي حط عنا أوزارنا،
ويقال: هي كلمة أمر بنو إسرائيل بقولها لو قالوها لحطت أوزارهم». (حاشية
ابن إدريس: ٢٢٥)، والحطة: فعلة من الحطّ، بمعنى الوضع، وهو بمعنى
وضع الوزر والذنب.

(٦) في (ف): «فإني إليك».

(٧) في (ش) العبارة هكذا: «لِلذُّنُوبِ فَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْتَغْفِرِينَ».

[٣١/ ١٨ - أثر الطاعة]:

اللَّهُمَّ، فَكَمَا أَمَرْتَ بِالتَّوْبَةِ، وَضَمِنْتَ الْقَبُولَ، وَحَثَّيْتَ عَلَى الدَّعَاءِ
وَوَعَدْتَ الْإِجَابَةَ^(١)، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاقْبَلْ تَوْبَتِي^(٢)، وَلَا
تَرْجِعْنِي مَرْجِعَ الْخَيْبَةِ^(٣) مِنْ رَحْمَتِكَ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَابُ عَلَى
الْمُذْنِبِينَ، وَالرَّحِيمُ لِلْخَاطِئِينَ الْمُنِيبِينَ^(٤).

[٣١/ ١٩ - الختم بالصلوات]:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَمَا هَدَيْتَنَا بِهِ^(٥)، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَآلِهِ كَمَا اسْتَنْقَذْتَنَا بِهِ^(٦)، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلَاةً تَشْفَعُ لَنَا

(١) لم ترد في (ف): «وَحَثَّيْتَ عَلَى الدَّعَاءِ وَوَعَدْتَ الْإِجَابَةَ».

(٢) في (ك) العبارة هكذا: «اللَّهُمَّ فَكَمَا أَمَرْتَ بِالتَّوْبَةِ، وَضَمِنْتَ الْقَبُولَ، فَاقْبَلْ
تَوْبَتِي».

(٣) في (س): «خاب الرجل خيبةً: إذا لم ينل ما طلب». (حاشية ابن
إدريس: ٢٢٥).

(٤) في (ك) العبارة هكذا: «إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَابُ الرَّحِيمُ».

(٥) في (ف) العبارة هكذا: «كما أسعدتنا باتباعه».

(٦) لم ترد في (ف): «وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَمَا اسْتَنْقَذْتَنَا بِهِ»، وفي (ك) العبارة
هكذا: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا هَدَيْتَنَا بِهِ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
كَمَا أَسْعَدْتَنَا بِاتِّبَاعِهِ»، وفي (ش) العبارة هكذا: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَعَلَى آلِهِ كَمَا أَسْعَدْتَنَا بِاتِّبَاعِهِ»، وفي (س): «أنقذه من فلان واستنقذه وتنقذه
بمعنى: أي نجاه وخلّصه». (حاشية ابن إدريس: ٢٢٥).

يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَوْمَ^(١) الْفَاقَةِ إِلَيْكَ^(٢)، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَهُوَ
عَلَيْكَ بِسِيرٌ^(٣).

(١) لم ترد في (ف) عبارة: «القيامة ويوم».

(٢) لم ترد في (ف): «إليك»، وفي (ك) العبارة هكذا: «وصل على محمد صلاة تَشْفَعُ لَنَا يَوْمَ الْفَاقَةِ إِلَيْكَ»، وفي (ش) العبارة هكذا: «وصل على محمد وعلى آله صلاة تَشْفَعُ لَنَا يَوْمَ الْفَاقَةِ إِلَيْكَ».

(٣) لم ترد في (ك) (ش) (ف): «وهو عليك يسير»، وفي (ش) بدل هذه العبارة: «وأنت أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ».

[الدُّعَاءُ الثَّانِي والثَّلَاثُونَ]

وكان مِنْ دُعَائِهِ ﷺ بعد الفراغ
من صلاة الليل لنفسه في الاعتراف بالذنب^(١)

[٣٢/ ١ - من صفات الرب]:

اَللّٰهُمَّ يَا ذَا الْمُلْكِ الْمُتَابِدِ بِالْخُلُودِ، وَالسُّلْطَانِ الْمُتَمَتِّعِ بِغَيْرِ
جُنُودٍ وَلَا أَعْوَانٍ^(٢)، وَالْعِزِّ الْبَاقِي عَلَى مَرِّ الدُّهُورِ

(١) ورد هذا الدعاء في (ك) بالرقم (١٥) بعنوان: «وَمِنْ دُعَائِهِ ﷺ فِي الْإِقَالَةِ»، وفي (ش) بالرقم (١٦) بعنوان: «وَمِنْ دُعَائِهِ ﷺ فِي الْاعْتِرَافِ بِالذَّنْبِ»، وفي (ج) بعنوان: «الثاني والثلاثون: وكان مِنْ دُعَائِهِ ﷺ بعد الفراغ من صلاة الليل لنفسه في الاعتراف بالذنب»، وفي (ق) بعنوان (الحادي والثلاثون) وتحت عنوان: «بعد صلاة الليل»، وفي (ت) بعنوان (الثاني والثلاثون) وتحت عنوان: «لنفسه في الاعتراف»، وفي (ف) بعنوان: «وكان مِنْ دُعَائِهِ ﷺ بعد الفراغ من صلاة الليل»، وفي (حاشية ابن إدريس) بالرقم (٣٢)، بعنوان: «دُعَاؤُهُ بعد صلاة الليل».

(٢) لم ترد في (ف): «ولا أعوان»، وفي (ك) العبارة هكذا: «اَللّٰهُمَّ يَا ذَا الْمُلْكِ الْمُتَابِدِ بِالْخُلُودِ، وَالسُّلْطَانِ الْمُتَمَتِّعِ بِغَيْرِ عَوْنٍ»، وفي (ش) العبارة هكذا: «اَللّٰهُمَّ يَا ذَا الْمُلْكِ الْمُتَابِدِ بِالْخُلُودِ، وَالسُّلْطَانِ الْمُتَمَتِّعِ بِغَيْرِ عَوْنٍ».

وَحَوَالِي^(١) الْأَعْوَامِ وَمَوَاضِي الْأَزْمَانِ وَالْأَيَّامِ^(٢)، عَزَّ سُلْطَانُكَ عِزًّا لَا حَدَّ لَهُ بِأَوَّلِيَّةٍ^(٣)، وَلَا مُنْتَهَى لَهُ بِآخِرِيَّةٍ^(٤)، وَاسْتَعْلَى مُلْكُكَ عُلوًّا سَقَطَتِ الْأَشْيَاءُ دُونَ بُلُوغِ أَمْدِهِ^(٥). لَا يَبْلُغُ^(٦) أَذْنَى مَا اسْتَأَثَرَتْ بِهِ مِنْ ذَلِكَ أَقْصَى نَعْتِ النَّاعِتِينَ.

ضَلَّتْ^(٧) فِيكَ الصِّفَاتُ^(٨)، وَتَفَسَّخَتْ^(٩) دُونَكَ النُّعُوتُ^(١٠)،

(١) في (ت) العبارة هكذا: «وحوالي».

(٢) لم ترد في (ت): «والأيام»، وفي (ف) العبارة هكذا: «والعز الباقي على مرّ الدهور»، وفي (ك) العبارة هكذا: «والعز الباقي على آباد الدهور»، وفي (ش) العبارة هكذا: «والعز الباقي على آباد الدهور»، والآباد: جمع الأبد، وهو الدائم، وأبدّه: خلّده.

(٣) لم ترد في (ف): «بأولية».

(٤) لم ترد في (ف): «بآخريّة»، وفي حاشية (ج) (د) في نسخة: «ولا منتهى لآخره»، وفي (ك) (ش) العبارة هكذا: «لَا حَدَّ لَأَوَّلِهِ، وَلَا مُنْتَهَى لآخِرِهِ».

(٥) في (ف) العبارة هكذا: «أمله».

(٦) كذا في (ك) (ش) (ق) (ف)، وفي غيرها: «وَلَا يَبْلُغُ».

(٧) في حاشية (ج) في نسخة: «ضَلَّتْ - س».

(٨) في (ق): «ذَلَّتْ»، وضلّ الرجل: عدل عن الطريق فلم يهتد إليه، والضلال في الدّين العدول عن الحق، أي أنّ الصفات لم تهتد إلى طريق ما يجب لله، ويليقُ بشأنه تعالى من مراتب الكمال.

(٩) في (ت): «وَتَفَسَّخَتْ»، أي أنّ النعوت تقطّعت وعجزت قبل الوصول إلى ما يستحقّه الله من المدح والثناء مهما بولغ فيها بالتعظيم والتكريم.

(١٠) في (ك) العبارة هكذا: «ضَلَّتْ فِيكَ الصِّفَاتُ، وَتَسَبَّيْتُ بِلُطْفِكَ الْأَسْبَابُ، وَتَفَسَّخَتْ دُونَكَ النُّعُوتُ»، وسببية الأسباب وتأثيرها في العالم إنما هو =

وَحَارَتْ فِي كِبْرِيَايْكَ لَطَائِفُ الْأَوْهَامِ، كَذَلِكَ^(١) أَنْتَ اللَّهُ [لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ]^(٢) الْأَوَّلُ فِي أَوَّلِيَّتِكَ^(٣)، وَعَلَى ذَلِكَ^(٤) أَنْتَ دَائِمٌ لَا تَزُولُ^(٥).

[٣٢/٢ - صفات العبد]:

وَأَنَا الْعَبْدُ الضَّعِيفُ عَمَلًا، الْجَسِيمُ^(٦) أَمَلًا، خَرَجْتُ مِنْ بَدْيِ^(٧) أَسْبَابِ الْوُضُلَاتِ^(٨) إِلَّا مَا وَصَّلَهُ رَحْمَتُكَ^(٩)، وَتَقَطَّعَتْ عَنِّي

=بلطف من الله الذي جعل السبب سبباً. وَتَفَسَّخَتْ، أي أَنَّ النعوت تقطعت وعجزت قبل الوصول إلى ما يستحقه الله من المدح والثناء مهما بولغ فيها بالتعظيم والتكريم.

(١) في (ف): «وكذلك».

(٢) ما بين المعقوفتين من (ق) (ت).

(٣) في (ك) (ش) العبارة هكذا: «وَحَارَتْ فِي كِبْرِيَايْكَ لَطَائِفُ الْأَوْهَامِ كَذَلِكَ أَنْتَ اللَّهُ فِي أَوَّلِيَّتِكَ»، و«في أَوَّلِيَّتِكَ» حال، أي كُنْتَ كَائِنًا فِي أَوَّلِيَّتِكَ قَبْلَ وجود الممكنات، وليست الالهية طارئة عليك، أو حادثة لك بعد ان لم تكن.

(٤) لم ترد في (ف): «أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْأَوَّلُ فِي أَوَّلِيَّتِكَ، وَعَلَى ذَلِكَ».

(٥) في (ش): «لَا يَزُولُ».

(٦) الجسيم: العظيم.

(٧) في حاشية (ج) (س): «من يَدِي».

(٨) الوُضُلَات: جمع وُضْلَة، أي الاتصال، والمراد: قد فاتتني الأسباب التي يتوصل بها إلى السعادات الأخروية إِلَّا السبب الذي هو رَحْمَتُكَ، فَإِنَّهُ لَا يَفُوتُ مِنْ أَحَدٍ. (رياض السالكين ٥: ٣٧).

(٩) كذا في (ك) (ش) (ق)، وفي (ف) (ت) العبارة هكذا: «إِلَّا وَصَّلَهُ رَحْمَتُكَ»،

وفي حاشية (ج) (د): «إِلَّا وَصَّلَهُ رَحْمَتِكَ - س».

عِصْمٌ^(١) الْآمَالِ إِلَّا مَا أَنَا مُنْتَصِمٌ بِهِ مِنْ عَفْوِكَ، قُلْ عِنْدِي مَا أَعْتَدُ
بِهِ مِنْ طَاعَتِكَ، وَكَثُرَ^(٢) عَلَيَّ^(٣) مَا أَبُوءُ بِهِ^(٤) مِنْ مَعْصِيَتِكَ، وَلَنْ
يُضِيقَ^(٥) عَلَيْكَ عَفْوُ عَبْدٍ عَبْدَكَ^(٦) وَإِنْ أَسَاءَ^(٧)، فَأَغْفُ عَنِّي^(٨).

[٣/٣٢ - دور الشيطان وعلم الله بالدور]:

اللَّهُمَّ وَقَدْ أَشْرَفَ عَلَى خَفَايَا الْأَعْمَالِ عِلْمُكَ^(٩)،
وَأَنْكَشَفَ كُلَّ مَسْئُورٍ دُونَ خُبْرِكَ^(١٠)،

(١) في حاشية (ج) (د): «عِصْمٌ - س»، والعِصْم، جمع العِصْم: وهو المنع، يُقال: عصمه الله، أي منعه ووقاه.

(٢) في حاشية (ج): «وَكثُرَ - س».

(٣) في حاشية (ج) (د): «عِنْدِي، عَلَيَّ - معا، س».

(٤) في (ف) العبارة هكذا: «ما أنويه»، وفي (س): «﴿وَبَاءُ بِمَعْصِيَةِ رَبِّكَ﴾» (سورة البقرة ٢: ٦١): رجعوا به، أي صار عليهم، وكذلك "باء بإثمه" يَبُوءُ بوءاً، وتقول: باء بحقه أي أقرّ، وإذا يكون - أبداً - بما عليه، لا له. (حاشية ابن إدريس: ٢٣٠).

(٥) في هذا تشبيه العفو بالمكان في عدم الاتساع لما هو أكبر من الشيء.

(٦) كذا في (ف)، والعبارة في (ت) هكذا: «عَفُو عَنْ عَبْدِكَ».

(٧) في (ك) العبارة هكذا: «وَأَنْ يَضِيقَ عَلَيْكَ سَيِّدِي عَفْوٌ عَنْ عَبْدِكَ وَإِنْ أَسَاءَ، فَأَغْفُ عَنِّي»، وفي (ش) العبارة هكذا: «وَأَنْ يَضِيقَ عَنْكَ سَيِّدِي عَفْوٌ عَنْ عَبْدِكَ وَإِنْ أَسَاءَ، فَأَغْفُ عَنِّي».

(٨) في (ت) العبارة هكذا: «وَأَنَا أَسَاءُ» والكلمة غير واضحة.

(٩) لم ترد في (ت): «علمك».

(١٠) في (ك) (ش) العبارة هكذا: «اللَّهُمَّ وَقَدْ أَشْرَفَ عَلَى خَفَيَّاتِ الْأَعْمَالِ»

وَلَا^(١) تَنْطَوِي^(٢) عَنْكَ^(٣) دَقَائِقُ الْأُمُورِ^(٤)، وَلَا تَعَزُّبُ^(٥) عَنْكَ^(٦) غَيِّبَاتُ^(٧) السَّرَائِرِ.

[٣٢/ ٤ - إخبار الله بالدور]:

وَقَدْ اسْتَحْوَذَ^(٨) عَلَيَّ عَدُوُّكَ الَّذِي اسْتَنْظَرَكَ لِغَوَايَتِي فَأَنْظَرْتَهُ^(٩)،

=عِلْمُكَ، وَانْكَشَفَ كُلُّ مُسْتَوْرٍ عِنْدَ خُبْرِكَ، وفي (ف) العبارة هكذا: «اللَّهُمَّ وَقَدْ أَشْرَفَ عَلَى خَفَايَا الْأَعْمَالِ عِلْمُكَ، وَانْكَشَفَ كُلُّ مُسْتَوْرٍ عِنْدَ خُبْرِكَ»، وفي (س): «يقال: من أين خبرت هذا الأمر؟ أي من أين علمت، والاسم الخُبر - بالضم - وهو العلم بالشيء». (حاشية ابن إدريس: ٢٣٠).

(١) في (ق) (ف) (ت) العبارة هكذا: «فلا».

(٢) في (ف) العبارة هكذا: «ينطوي».

(٣) في (ت) العبارة هكذا: «عليك».

(٤) في (ك) العبارة هكذا: «فَلَا تَنْطَوِي عَنْكَ دَقَائِقُ الْأُمُورِ»، وفي (ش) العبارة هكذا: «فَلَا تَنْطَوِي عَلَيْكَ دَقَائِقُ الْأُمُورِ»، وفي (ق) (ت) العبارة هكذا: «فَلَا تَنْطَوِي عَلَيْكَ دَقَائِقُ الْأُمُورِ»، وتنطوي: تخفي وتكتم.

(٥) في (ف) العبارة هكذا: «يعزب»، وفي (س): «عزب عني فلان يَعَزُّبُ وَيَعَزِّبُ، أي: بَعُدَ وَغَابَ». (حاشية ابن إدريس: ٢٣٠).

(٦) في (ق): «ولا يَعَزُّبُ»، ولم ترد في (ش): «عَنْكَ»، وعزب الشيء: غاب وخفي.

(٧) في (ت): «غَايَاتُ»، وفي حاشية (ج) (د) في نسخة: «غَائِبَاتُ»، وفي حاشية (ج) (د) في نسخة: «غَنَبَات - س، كذا خطه وضبطه».

(٨) استحوذَ: غلبَ واستولى.

(٩) في (ك) العبارة هكذا: «وَقَدْ اسْتَحْوَذَ عَلَيَّ عَدُوُّكَ الَّذِي اسْتَنْظَرَكَ لِغَوَايَتِي فَأَنْظَرْتَهُ»، وفي (س): «أَنْظَرْتَهُ: أي أَخْرَجْتَهُ، واستنظره أي استمهله».

وَاسْتَمَهَلَكَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ لِإِضْلَالِي فَأَمَهَلْتُهُ، فَأَوْقَعَنِي^(١).

[٣٢/٥ - استدراج الشيطان]:

وَقَدْ هَرَبْتُ إِلَيْكَ مِنْ صَغَائِرِ ذُنُوبٍ مُوبِقَةٍ^(٢) وَكَبَائِرِ أَعْمَالٍ مُرْدِيَةٍ^(٣).

حَتَّى إِذَا قَارَفْتُ مَعْصِيَتَكَ^(٤)، وَاسْتَوْجَبْتُ بِسُوءِ سَعْيِي سَخَطَكَ^(٥) فَتَلَ^(٦)

= (حاشية ابن إدريس: ٢٣٠)، وفي هذا إشارة إلى ما ورد في القرآن الكريم، سورة الأعراف ٧: ١٤ - ١٦، وسورة الحجر ١٥: ٣٦ - ٤٠، وسورة ص ٣٨: ٧٩ - ٨٣.

(١) لم يرد في (ف) هذا المقطع بأكمله.

(٢) في (ش) العبارة هكذا: «فَأَوْقَعَنِي بِصَغَائِرِ ذُنُوبٍ مُوبِقَةٍ»، ومُوبِقَةٍ: أي مهلكة.

(٣) في (ك) العبارة هكذا: «وَقَدْ هَرَبْتُ إِلَيْكَ بِصَغَائِرِ ذُنُوبٍ مُوبِقَةٍ وَكَبَائِرِ أَعْمَالٍ

مُزِرِيَةٍ»، وفي (س): «رَدَى - بالكسر - يردى ردى: هلك وأرداه غيره،

ويقال: ردى وتردى: إذا سقط في بئر أو تهوّر من جبل». (حاشية ابن

إدريس: ٢٣٠)، ومزريّة: أي موجبة للآراء، أي التحقير والغض من الشأن.

(٤) في (ت): «فَارَقْتُ»، والظاهر وجود سقط في النسخة، والصحيح ما في (ك)

والعبارة فيها هكذا: «حَتَّى إِذَا قَارَفْتُ مَعْصِيَتَكَ، وَفَارَقْتُ طَاعَتَكَ»،

وقارفت: أي خالطت المعصية أو قاربت.

(٥) في (ت) العبارة هكذا: «وَاسْتَوْجَبْتُ لِسُوءِ فِعْلِي سَخَطَكَ»، وفي (ك) (ق)

العبارة هكذا: «وَاسْتَوْجَبْتُ بِسُوءِ سَعْيِي سَخَطَكَ»، وفي حاشية (ج) في

نسخة: «سَخَطَكَ».

(٦) فتَلَ: لوى وأعرض، يُقال: فتَلَ عَنِّي وجهه، أي لواه وصرفه، والعدار:

جانب اللحية.

عَنِّي عِذَارٌ^(١) عَذْرِهِ^(٢)، وَتَلَقَّانِي بِكَلِمَةٍ كُفِّرَهِ^(٣)، وَتَوَلَّى الْبَرَاءَةَ مِنِّي،
وَأَذْبَرَ مُوَلِّيًا عَنِّي.

[٣٢/٦ - موقف العائذ]:

فَأُضْحِرْنِي^(٤) لِبَعْضِكَ فَرِيداً^(٥)، وَأَخْرَجَنِي إِلَى فَنَاءٍ
نَقِمَتِكَ^(٦) طَرِيداً، لَا شَفِيعَ^(٧) يَشْفَعُ لِي إِلَيْكَ، وَلَا خَفِيرَ^(٨)
يُؤْمِنُنِي عَلَيْكَ^(٩)، وَلَا حِصْنَ^(١٠) يَحْجُبُنِي عَنْكَ، وَلَا مَلَأَ^(١١)

(١) في حاشية (ج) (د) في نسخة: «عان».

(٢) في (ت) العبارة هكذا: «فَكَ عني عذار عذره عني».

(٣) هو إشارة إلى ما حكاه سبحانه عنه بقوله: ﴿إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ
إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكَ﴾. (سورة الحشر: ٥٩، ١٦. وانظر: مفتاح الفلاح: ٢٧٨).

(٤) في (س): «الصحراء: البرية، وأصحح الرجل: أي خرج إلى الصحراء».
(حاشية ابن إدريس: ٢٣٠)، والمراد: تركني وحيداً بلا ستر عليّ.

(٥) في (ت) العبارة هكذا: «فَأُضْحِرْنِي بِبَعْضِكَ فَرِيداً»، وفي (ك) العبارة هكذا:
«فَأُضْحِرْنِي لِبَعْضِكَ مَزِيداً».

(٦) في (ت) العبارة هكذا: «نعمتك».

(٧) والعبارات من قوله: «حَتَّى إِذَا قَارَفْتُ مَعْصِيَتَكَ» إلى هنا، لم ترد في (ف).
وفي (ف): «فلا شفيع»، وفي حاشية (ج): «لا شفيع - س».

(٨) في حاشية (ج) (د): «لا خفير - س»، والخفير: الحمي والمجير.

(٩) في (ف): «منك».

(١٠) في حاشية (ج): «لا حصن - س».

(١١) في حاشية (ج): «لا ملأ - س»، وفي (س): «لاذبه لوداً وليذاً: أي لجأ إليه
وعاذ به. فالملأ: اسم المكان، مثل المقام. س». (حاشية ابن
إدريس: ٢٣٠).

الْجَأُ إِلَيْهِ مِنْكَ^(١).

فَهَذَا مَقَامُ الْعَائِذِ بِكَ^(٢)، وَمَحَلُّ الْمُعْتَرِفِ لَكَ، فَلَا^(٣) يَضِيقَنَّ عَنِّي^(٤) فَضْلُكَ، وَلَا يَقْصُرَنَّ^(٥) دُونِي عَفْوُكَ، وَلَا أَكُونَنَّ^(٦) أَخِيْبَ عِبَادِكَ التَّائِبِينَ، وَلَا أَقْنَطَ وَفُودَكَ الْآمِلِينَ^(٧)، وَاغْفِرْ^(٨) لِي إِنَّكَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ^(٩).

[٧ / ٣٢ - موقف الحياء]:

اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ اَمَرْتَنِيْ فَرَكْتُ^(١٠)، وَنَهَيْتَنِيْ فَرَكِبْتُ^(١١)، وَسَوَّلَ^(١٢) لِي الْخَطَا^(١٣)

(١) لم ترد في (ف): «منك».

(٢) لم ترد في (ش): «بك».

(٣) في (ت) العبارة هكذا: «ولا».

(٤) في (ف): «علي».

(٥) في حاشية (ج): «لا يقصر - س».

(٦) في (ك): «ولا أكون»، وفي (س): «ولا أكن».

(٧) في (ش) العبارة هكذا: «وَلَا أَقْنَطَ وَفُودَ الْآمِلِينَ»، وفي (س): «القنوط:

اليأس. الأمل: الرجاء». (حاشية ابن إدريس: ٢٣١).

(٨) في (ف): «فاغفر».

(٩) في (ف) زيادة: «وأرحم الراحمين».

(١٠) في (ف): «فغفلت».

(١١) التسويل: تحسين الشيء وتزيينه، والخطايا: الآثام والذنوب.

(١٢) في (ت) العبارة هكذا: «الخطايا».

خَاطِرُ^(١) السُّوءِ فَفَرَّطْتُ^(٢)، وَلَا أُسْتَشْهَدُ عَلَى صِيَامِي
نَهَارًا، وَلَا أُسْتَجِيرُ^(٣) بِتَهْجِدِي^(٤) لَيْلًا، وَلَا تُثْنِي^(٥)
عَلَيَّ بِإِحْيَائِهَا سُنَّةُ^(٦)، حَاشَا فَرُوضِكَ^(٧)

- (١) في (ت) العبارة هكذا: «خاطري».
- (٢) في (ك) العبارة هكذا: «اللَّهُمَّ إِنَّكَ نَهَيْتَنِي فَرَكِبْتُ، وَأَمَرْتَنِي فَعَقَلْتُ، وَسُئِلَ لِي الْخَطَايَا فَعَفَيْتُ»، وفي (ش) العبارة هكذا: «اللَّهُمَّ إِنَّكَ نَهَيْتَنِي فَرَكِبْتُ، وَسُئِلَ لِي الْخَطَايَا فَعَصَيْتُ»، وفي (ق) العبارة هكذا: «وَسُئِلَ لِي الْخَطَايَا خَاطِرِي السُّوءِ فَفَرَّطْتُ»، وفي (ف) العبارة هكذا: «وَسُئِلَ لِي خَاطِرِي فَفَرَّطْتُ»، والتسويل: تحسين الشيء وتزيينه، والخطايا: الآثام والذنوب، وعفيت أي تركت، من عفا: إذا ترك وأعرض.
- (٣) في (ت): «ولا استخير»، وفي (ك): «ولا استخير»، وفي (ق) ظاهرا: «ولا استخير»، واستخير من الاستجارة، والمراد: ليس لي عمل صالح ينقذني من صيام أو قيام.
- (٤) في (س): «هجد وتهجد: أي نام ليلاً، وهجد وتهجد: أي سهر، وهو من الأضداد. ومنه قيل لصلاة الليل: التهجد». (حاشية ابن إدريس: ٢٣١).
- (٥) في (ت): «ولا يثنى» ظاهرا، أي لا ثناء عليّ بإحياء السنة، يريد ﷺ نفي وجود ذريعة للنجاة من الحساب.
- (٦) في (ف): «ولا نيتي بإحيائها سنة».
- (٧) في حاشية (ج): «فروضك، فروضك - س»، وفي حاشية (د) ما نصه: «حاشا هنا استثنائية، ومدار هذه الفقرات على اعترافه ﷺ بعدم قيامه بالطاعات سوى الفرائض، باعتبار عدم الاعتداد بها، ومن العجيب ما قاله بعضهم هنا: إن الاستثناء في قوله ﷺ: «حاشا فروضك» نظير قوله: «ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب»، فيكون المعنى: خصوصاً فروضك. ولو كان الاستثناء على حقيقته لكان المعنى ما أحيت =

الَّتِي مَن ضَيَّعَهَا هَلَكَ، وَلَسْتُ^(١) أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ^(٢) بِفَضْلِ
نَافِلَةٍ، مَعَ كَثِيرٍ مَّا أَغْفَلْتُ مِنْ وَظَائِفٍ^(٣) فُرُوضِكَ^(٤)،
وَتَعَدَّيْتُ عَنْ^(٥) مَقَامَاتٍ حُدُودِكَ^(٦) إِلَى حُرُمَاتٍ

= من السنن إلّا الفروض، ومقام الاعتراف بالتقصير، غير مناسب لذلك.
انتهى. ومثل هذا الكلام لا يصدر إلّا عن ذهن مؤوّف، نسأل الله العافية. من
الشرح ملخصاً. (رياض السالكين ٥ : ٧١ - ٧٢).

(١) في (ق) العبارة هكذا: «فلست».

(٢) التوسّل: طلب الوسيلة، وهي ما يتقرب به إلى الشيء.

(٣) في حاشية (د) ما نصه: «الوظائف: جمع وظيفة، وهي ما يقدر من عمل
ورزق ونحو ذلك. وتطلق على الشرط كما في القاموس، ولعلّه المراد هنا
بقرينة استثناء الفروض سابقاً، فيكون المراد بها: شرائط الفروض للقبول،
دون الأجزاء كمحض الإخلاص، وحضور القلب وغير ذلك، ففي
الصحيح: "إنما لك من صلاتك ما أقبلت عليه". وفيه عن أبي جعفر عليه السلام:
"إنّ العبد ليرفع له من صلاته نصفها أو ثلثها أو ربعها أو خمسها، فما يرفع له
إلّا ما أقبل عليه بقلبه، وإنّما أمرنا بالنافلة ليتّم لهم بها ما نقصوا من
الفريضة". أو المراد بها الآداب الموظفة التي يكون بها المفروض على أكمل
الوجوه، كما ورد في الحسن عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: "للصلاة أربعة
آلاف حد"، وفي رواية أخرى: "للصلاة أربعة آلاف باب". وعلى كلّ تقدير
فغرضه من ذلك: أن لا يخرج نفسه من حدّ التقصير في فرض ولا ندب. من
الشرح. (رياض السالكين ٥ : ٧٢).

(٤) عبارة: «الَّتِي مَن ضَيَّعَهَا هَلَكَ، وَلَسْتُ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِفَضْلِ نَافِلَةٍ مَعَ كَثِيرٍ مَّا
أَغْفَلْتُ مِنْ وَظَائِفٍ فُرُوضِكَ» ساقطة في (ت).

(٥) في (ف) العبارة هكذا: «وَتَعَدَّيْتُ مِنْ».

(٦) في (ك) (ش) العبارة هكذا: «وَتَعَدَّيْتُ مِنْ غَايَاتِ حُدُودِكَ».

انْتَهَكْتُهَا^(١)، وَكَبَّائِرَ ذُنُوبٍ اجْتَرَحْتُهَا^(٢)، كَانَتْ عَافِيَتُكَ لِي مِنْ
فَضَائِلِهَا سِرًّا.

[٣٢/٨ - مقام الاستحياء]:

وَهَذَا مَقَامٌ مَنِ اسْتَحْيَى لِنَفْسِهِ مِنْكَ، وَسَخِطَ عَلَيْهَا، وَرَضِيَ
عَنْكَ، فَتَلَقَّاكَ^(٣) بِنَفْسٍ خَاشِعَةٍ^(٤)، وَرَقَبَةٍ خَاضِعَةٍ، وَظَهَرَ
مُثْقَلٍ مِنَ الْخَطَايَا، وَاقِفًا بَيْنَ الرَّغْبَةِ إِلَيْكَ وَالرَّهْبَةِ مِنْكَ^(٥)،
وَأَنْتَ أَوْلَى مَنْ رَجَاهُ، وَأَحَقُّ مَنْ خَشِيَهُ وَاتَّقَاهُ،
فَاعْطِنِي - يَا رَبِّ - مَا رَجَوْتُ^(٦) وَأَمِنِّي مِمَّا^(٧) حَذِرْتُ،

(١) في (س): «انتهاك الحرمة: تناولها بما لا يحل، نهكت الثوب - بالفتح -
أنهكته نهكاً: أي لبسته حتى خُلِقَ، ونهكت من الطعام: بالغت في أكله.
ويمكن أن يقال من هذا الفعل: انتهك، بمعنى نهك. س». (حاشية ابن
إدريس: ٢٣١).

(٢) في (س): «اجترح: أي اكتسب، والجوارح من السباع والطيور: ذوات
الصيد، وجوارح الإنسان: أعضاؤه الذي يكتسب بها». (حاشية ابن
إدريس: ٢٣١).

(٣) في حاشية (ج): «وتلقاك - س».

(٤) في (ك) العبارة هكذا: «ورَضِيَ عَنْهَا، فَتَلَقَّاكَ بِنَفْسٍ خَاشِعَةٍ».

(٥) في (ك): «وَاقِفًا بَيْنَ الرَّغْبَةِ إِلَيْكَ وَرَهْبَةِ مِنْكَ».

(٦) في (ك) (ش) العبارة هكذا: «وَأَنْتَ أَوْلَى مَنْ أَطْلَبَ مَنْ رَجَاهُ، وَأَمِنَ مَنْ خَشِيَهُ
وَاتَّقَاهُ، فَاظْلِمْنِي يَا رَبِّ مَا رَجَوْتُ».

(٧) كذا في (ق)، وفي غيرها العبارة هكذا: «ما».

وَعُدُّ عَلَيَّ بِعَائِدَةٍ^(١) رَحْمَتِكَ، إِنَّكَ أَكْرَمُ الْمَسْئُولِينَ.

[٩/٣٢ - رحمتان]:

اللَّهُمَّ وَإِذْ سَتَرْتَنِي بِعَفْوِكَ، وَتَغَمَّدْتَنِي^(٢) بِفَضْلِكَ فِي دَارِ الْفَنَاءِ^(٣)،
بِحَضْرَةِ الْأَكْفَاءِ^(٤)، فَأَجْرَنِي^(٥) مِنْ فَضِيحَاتِ دَارِ الْبَقَاءِ عِنْدَ مَوَاقِفِ
الْأَشْهَادِ^(٦) مِنَ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ، وَالرُّسُلِ الْمُكْرَمِينَ^(٧)، وَالشُّهَدَاءِ
وَالصَّالِحِينَ^(٨).

(١) في (ج): «بعائدة»، وفي حاشية (ج) في نسخة: «بعائدة»، وفي (س):
«العائدة: العطف والمنفعة، يقال: هذا الشيء أعود عليك من كذا، أي
أنفع، وفلان ذو صفح وعائدة، أي ذو عفو وتعطف». (حاشية ابن
إدريس: ٢٣١)، والعائدة: المعروف والصلة.

(٢) تغمدتني: شملتني.

(٣) في (ف) العبارة هكذا: «دار الحياة».

(٤) لم ترد في (ف): «بحضرة الأكفاء»، وفي (س): «الكفيء: النظير». (حاشية
ابن إدريس: ٢٣١)، والاكفاء: جمع كفؤ، وهو المثل والنظير والمساوي.

(٥) في (ق) العبارة هكذا: «وأجرني».

(٦) في (ك) (ش) العبارة هكذا: «فأجرني مِنْ فَضِيحَاتِ دَارِ الْبَقَاءِ، عِنْدَ تَوَاقِفِ
الْأَشْهَادِ»، وفي (س): «شهد له بكذا شهادة: أي أدى ما عنده من الشهادة،
فهو شاهد، والجمع: شهد كصاحب وصحب، وجمع الجمع: شهود
وأشهاد. وأستشهد بكذا: أي أتى بشاهده. س». (حاشية ابن إدريس: ٢٣٢)،
و«مواقف الأشهاد» أي عندما يقف الأشهاد للشهادة.

(٧) في حاشية (ج): «المكرمين، المكرمين - معا».

(٨) في (ف) العبارة هكذا: «والشهداء الصالحين».

فَكَمْ مِنْ^(١) جَارٍ كُنْتُ أَكَاتِمُهُ سَيِّئَاتِي^(٢)، وَمِنْ ذِي رَحِمٍ^(٣) كُنْتُ
 أَحْتَشِمُ^(٤) مِنْهُ فِي^(٥) سَرِيرَاتِي^(٦)، لَمْ أَتَّقِ بِهِمْ - رَبِّ - فِي السَّتْرِ^(٧)
 عَلَيَّ، وَوُثِقْتُ بِكَ - رَبِّ^(٨). فِي الْمَغْفِرَةِ لِي.
 وَأَنْتَ أَوْلَى مَنْ وَثِقَ بِهِ، وَأَعْطَى مَنْ رَغِبَ إِلَيْهِ، وَأَرَأَفُ^(٩) مَنْ
 اسْتُرَحِمَ^(١٠)، فَارْحَمْنِي.

(١) كذا في (ك) (ق)، وفي (ت) العبارة هكذا: «وكم من»، وفي (ف) العبارة
 هكذا: «فمن»، وفي (س): «من»، ولم ترد فيها: «فكم».

(٢) في (ت): «بسيئاتي».

(٣) في (ك) العبارة هكذا: «فكم من جَارٍ كُنْتُ أَكَاتِمُهُ سَيِّئَاتِي، وَذِي رَحِمٍ»، وفي
 (ش) العبارة هكذا: «وَمِنْ جَارٍ كُنْتُ أَكَاتِمُهُ سَيِّئَاتِي، وَذِي رَحِمٍ».

(٤) في (س): «الحشمة: الاستحياء، وأحتشمته واحتشمت منه بمعنى». (حاشية
 ابن إدريس: ٢٣٢)، واحتشم من الحشمة، وهو الحياء، أي كنت استحي منه.

(٥) لم ترد في (ف): «في».

(٦) في (ت): «في سرائري».

(٧) في حاشية (ج): «الستر، الستر - معا».

(٨) لم ترد في (ك) (ش) (ق) (ف) (ت): «رَبِّ» هنا.

(٩) في حاشية (ج): «أَرَأَفُ، أَرَوَف - معا»، وفي حاشية (ج) (د) في نسخة:
 «وَأَرَقُّ».

(١٠) في (ك) العبارة هكذا: «وَأَنْتَ أَوْلَى مَنْ وَثِقَ بِهِ، وَأَعْطَى مَنْ رَغِبَ إِلَيْهِ،
 وَأَرْحَمُ مَنْ اسْتُرَحِمَ»، وفي (ش) العبارة هكذا: «وَأَنْتَ أَوْلَى مَنْ وَثِقَ بِهِ،
 وَأَعْطَى مَنْ رَغِبَ إِلَيْهِ، وَأَرَقُّ مَنْ اسْتُرَحِمَ»، وفي (ق) العبارة هكذا: «وَأَنْتَ
 أَوْلَى مَنْ وَثِقَ بِهِ، وَأَعْطَى مَنْ رَغِبَ إِلَيْهِ، وَأَرْحَمُ مَنْ اسْتُرَحِمَ».

[١٠/٣٢ - نعمة الخلق]:

اللَّهُمَّ، وَأَنْتَ حَدَرْتَنِي^(١) مَاءً مِهِينًا، مِنْ صُلْبِ^(٢) مُتَضَائِقِ^(٣)
العِظَامِ^(٤)، خَرَجَ الْمَسَالِكُ^(٥) إِلَى رَحِمٍ ضَيِّقَةٍ سَتَرْتَهَا^(٦)
بِالْحُجْبِ^(٧)، تُصَرِّفُنِي [فِيهَا]^(٨) حَالًا عَنْ حَالٍ، حَتَّى انْتَهَيْتَ
بِي إِلَى تَمَامِ الصُّورَةِ، وَأَثَبْتَ فِيَّ الْجَوَارِحَ - كَمَا نَعَتَ فِي كِتَابِكَ -
نُظْفَةً، ثُمَّ عَلَقَةً، ثُمَّ مُضْغَةً، ثُمَّ عَظَامًا^(٩)، ثُمَّ كَسَوْتَ

(١) في (ت) العبارة هكذا: «اللَّهُمَّ، وَأَنْتَ خَلَقْتَنِي».

(٢) في (ف) العبارة هكذا: «اللَّهُمَّ، فَأَنْتَ أَحَدَرْتَنِي مَاءً مِهِينًا عَلَى صُلْبِ».

(٣) في (ت): «متضابق»، وفي (ف): «متطابق»، وفي حاشية (ج) (د) في نسخة: «متطابق».

(٤) في (ك) (ش) العبارة هكذا: «اللَّهُمَّ وَإِنَّكَ حَدَرْتَنِي مَاءً مِهِينًا، عَنْ صُلْبِ
مُتَضَائِقِ الْعِظَامِ»، وفي (ق) العبارة هكذا: «اللَّهُمَّ وَخَلَقْتَنِي مَاءً مِهِينًا، مِنْ
صُلْبِ مُتَضَائِقِ الْعِظَامِ»، والمتطابق: المؤتلف والمتفق، أو من أطبق، أي
المغطى، والصلب: عظمٌ في الظهر ذو فقرات، يبدأ من الرأس وينتهي
بالعصعص، و«متضائق العظام» أي متلاصق العظام حتى كأنها عظمٌ واحد.
(٥) في (ك) (ش) (ق) (ف) (ت): «المسلك»، وفي (س): «مكان خَرَجَ وَخَرَجَ:
أَي ضَيِّقٌ». (حاشية ابن إدريس: ٢٣٢).

(٦) في حاشية (ج) (د) في نسخة: «سبرتها - س، كذا ضبطه».

(٧) في (س): «حجاب الجوف: ما يحجب بين الفؤاد وسائرته. أي بين القلب
وسائر الجوف. س». (حاشية ابن إدريس: ٢٣٢).

(٨) ما بين المعقوفتين من (ق).

(٩) كذا في (ق)، وفي غيرها العبارة هكذا: «عظاماً»، وفي حاشية (ج) في
نسخة: «عظاماً».

العِظَامَ^(١) لَحْمًا، ثُمَّ أَنْشَأْتَنِي خَلْقًا آخَرَ^(٢) كَمَا شِئْتَ^(٣).

[١١ / ٣٢ - رزق الجنين]:

حَتَّى إِذَا احْتَجْتُ إِلَى رِزْقِكَ^(٤)، وَلَمْ أَسْتَعِنْ عَنْ غِيَاثٍ^(٥) فَضْلِكَ^(٦)
جَعَلْتَ^(٧) لِي قُوَّةً^(٨) مِنْ فَضْلِ طَعَامٍ وَشَرَابٍ^(٩) أَجْرِيَّتَهُ^(١٠) لَأَمَتِكَ
الَّتِي أَسْكَنْتَنِي جَوْفَهَا، وَأَوْدَعْتَنِي قَرَارَ رَحِمِهَا.
وَلَوْ تَكَلَّنِي^(١١) - يَا رَبِّ - فِي تِلْكَ الْحَالَاتِ إِلَى حَوْلِي^(١٢) أَوْ

(١) في (ق) (ت) العبارة هكذا: «العظم».

(٢) في (ت) زيادة: «فتبارك الله رب العالمين»، وهو إشارة إلى ما ورد في القرآن الكريم، سورة المؤمنون ٢٣: ١٢ - ١٤.

(٣) في (ج) (ت): «شيت»، وفي حاشية (ج) في نسخة: «شئت».

(٤) في (ف) العبارة هكذا: «فضلك».

(٥) الغياث: اسم من أغاثة الله، إذا كشف شدته.

(٦) في (ف) العبارة هكذا: «رزقك».

(٧) في (ق) العبارة هكذا: «وجعلت».

(٨) في (ق) العبارة هكذا: «قوة».

(٩) في (ف) العبارة هكذا: «الطعام والشراب».

(١٠) في (ق) العبارة هكذا: «وأجريتته».

(١١) في (ت) العبارة هكذا: «ولم تكلني»، وفي (ف) العبارة هكذا: «ولو وكلتني».

(١٢) والحوّل: الحذق وجودة النظر والقوّة والقدرة على التصرّف، ومثله الحيلة، وقيل: الحيلة مأخوذة من قولهم: حال، أي انقلب عن جهته، كأنّ صاحبها يريد أن يستبطن ما يحول عند غيره، والعرب تقول: الحيلة أبلغ من الوسيلة.

تَضْطَرُّنِي^(١) إِلَى قُوَّتِي^(٢) لَكَانَ الْحَوْلُ عَنِّي مُعْتَزلاً^(٣)، وَلَكَانَتْ الْقُوَّةُ مِنِّي بَعِيدَةً، فَغَذَوْتَنِي بِفَضْلِكَ^(٤) غَذَاءَ الْبَرِّ^(٥) اللَّطِيفِ، تَفْعَلُ ذَلِكَ بِي تَطَوُّلاً^(٦) عَلَيَّ إِلَى غَايَتِي هَذِهِ.

لَا أُعْدِمُ بَرِّكَ، وَلَا يُبْطِئُ بِي حُسْنُ صَنِيعِكَ^(٧)، وَلَا تَتَأَكَّدُ^(٨) مَعَ

(١) في (ت) العبارة هكذا: «وتضطررتني»، وفي (ق) العبارة هكذا: «واضطرترتني».

(٢) في (ك) العبارة هكذا: «وَلَمْ تَكِلْنِي يَا رَبِّ فِي تِلْكَ الْحَالِ إِلَى حَوْلِي وَجِئْتَنِي وَلَمْ تَضْطَرَّنِي إِلَى قُوَّتِي»، وفي (ش) العبارة هكذا: «وَلَمْ تَكِلْنِي يَا رَبِّ فِي تِلْكَ الْحَالِ إِلَى حَوْلِي وَجِئْتَنِي أَوْ تَضْطَرَّنِي إِلَى قُوَّتِي».

(٣) في (ك) العبارة هكذا: «وَلَوْ وَكَلْتَنِي يَا رَبِّ إِلَى نَفْسِي وَاضْطَرَرْتَنِي إِلَى قُوَّتِي لَكَانَ الْحَوْلُ عَنِّي مُعْتَزلاً»، وفي (ش) العبارة هكذا: «وَلَوْ وَكَلْتَنِي يَا رَبِّ إِلَى نَفْسِي وَاضْطَرَرْتَنِي إِلَى قُوَّتِي لَكَانَ الْحَوْلُ عَنِّي مُعْتَزلاً»، وفي (ق) العبارة هكذا: «لَكَانَ الْحَوْلُ. وَلَوْ وَكَلْتَنِي فِي تِلْكَ الْحَالِ إِلَى نَفْسِي وَاضْطَرَرْتَنِي إِلَى قُوَّتِي لَكَانَ الْحَوْلُ عَنِّي مُعْتَزلاً»، والظاهر أن الناسخ اراد بيان نسخة أخرى فاختلطت بالمتن.

(٤) في (ف) العبارة هكذا: «فغديتني بتفضلك».

(٥) في (ك) العبارة هكذا: «فَقُتْنِي بِفَضْلِكَ قِيَّةَ الْبَرِّ»، وقُتْنِي: أي أطعمني الغذاء، وهو من القوت: ما يغتذى به من طعام وشراب، والبر: العطوف على العباد ببره ولطفه.

(٦) في (ش) (ف) العبارة هكذا: «تَفْعَلُ بِي ذَلِكَ تَطَوُّلاً»، وتطوُّلاً: إمتناناً.

(٧) في حاشية (ج) (د) في نسخة: «صنعك»، وفي (ف) العبارة هكذا: «وَلَا تُبْطِئُ عَنِّي صُنْعُكَ».

(٨) في (ت): «يتأكد».

ذَلِكَ يُقْنِي، فَأَتَفَرَّغَ^(١) لِمَا هُوَ أَحْظَى^(٢) لِي^(٣) عِنْدَكَ.

[١٢/٣٢ - سوء الظن]:

قَدْ مَلَكَ^(٤) الشَّيْطَانُ عِنَانِي فِي سُوءِ الظَّنِّ وَضَعْفِ الْيَقِينِ^(٥)، فَأَنَا
أَشْكُو سُوءَ مُجَاوَرَتِهِ لِي^(٦)، وَطَاعَةَ نَفْسِي لَهُ^(٧)، وَأُسْتَعْصِمُكَ مِنْ
مَلَكَتِهِ^(٨)، وَأَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ فِي صَرْفِ كَيْدِهِ عَنِّي.

(١) في (ك) العبارة هكذا: «وَلَا يُبْطِئُ عَنِّي حُسْنُ صَنِيعِكَ، وَلَا يَتَأَكَّدُ مَعَ ذَلِكَ
يُقْنِي بكَ، وَأَتَفَرَّغَ»، وفي (ش) العبارة هكذا: «وَلَا يُبْطِئُ عَنِّي حُسْنُ
صَنِيعِكَ، وَلَا تَخْلُصُ مَعَ ذَلِكَ يُقْنِي، فَأَتَفَرَّغَ»، وفي (ف) العبارة هكذا: «وَلَا
يَتَأَكَّدُ مَعَ ذَلِكَ يَقْنِي فَأَتَفَرَّغَ».

(٢) في (س): «رَجُلٌ حَظِي: إِذَا كَانَ ذَا حِظْوَةٍ وَمَنْزَلَةٍ، وَقَدْ حَظِيَ عِنْدَ الْأَمِيرِ
وَاحْتِظَى بِهِ بِمَعْنَى. وَأَحْظَى اسْمُ تَفْضِيلٍ مِنْ حَظَى. س». (حاشية ابن
إدريس: ٢٣٢).

(٣) لم ترد في (ت): «لي».

(٤) في (ش) العبارة هكذا: «وَقَدْ مَلَكَ».

(٥) لم يرد في (ف) العبارة هكذا: «وَضَعْفُ الْيَقِينِ» إلى قوله: «فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى
ابْتِدَائِكَ بِالنَّعَمِ الْجَسَامِ»، الآتي بعد سطور في المقطع ٣٢.

(٦) في (ك) العبارة هكذا: «فَأَنَا أَشْكُو إِلَيْكَ سُوءَ مُجَاوَرَتِهِ لِي».

(٧) لم ترد في (ق): «له».

(٨) في (ش) (ت) العبارة هكذا: «مِنْ هَلَكَتِهِ».

[١٣ / ٣٢] - سهولة الرزق :

وَأَسْأَلُكَ ^(١) أَنْ تُسَهِّلَ إِلَى رِزْقِي سَبِيلًا ^(٢)، فَلَكَ [اللهم] ^(٣) الْحَمْدُ عَلَى ابْتِدَائِكَ بِالنِّعَمِ الْجَسَامِ، وَالْهَامِكِ الشُّكْرَ عَلَى الْإِحْسَانِ وَالْإِنْعَامِ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَسَهِّلْ عَلَيَّ رِزْقِي، وَأَنْ تُقْنَنِي ^(٤) بِتَقْدِيرِكَ لِي، وَأَنْ تُرْضِيَنِي ^(٥) بِحِصَّتِي فِيمَا قَسَمْتَ لِي، وَأَنْ تَجْعَلَ ^(٦) مَا ذَهَبَ مِنْ جِسْمِي وَعُمْرِي ^(٧) فِي سَبِيلِ طَاعَتِكَ ^(٨)،

(١) في (ت) العبارة هكذا: «وأسلك في».

(٢) في حاشية (ج) في نسخة: «سبيلي»، وفي حاشية (د) في نسخة يحتمل: «سبلي»، فإن الكلمة غير واضحة، وفي (ك) العبارة هكذا: «وَأَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ فِي صَرْفِ كَيْدِهِ عَنِّي، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُسَهِّلَ إِلَى رِزْقِي سَبِيلِي»، وفي (ش) العبارة هكذا: «وَأَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ فِي أَنْ تُسَهِّلَ إِلَى رِزْقِي سَبْلِي»، وفي (ف) العبارة هكذا: «فأسالك أن تصلي على محمد وآله وسهّل إلى رزقي الآن سبلي».

(٣) ما بين المعقوفتين من (ق) (ت).

(٤) في (ت) العبارة هكذا: «وأنفعني»، وفي (ق) العبارة هكذا: «وأقنني»، وفي (ف) العبارة هكذا: «وقنني».

(٥) في (ت) العبارة هكذا: «فأرضني»، وفي (ق) العبارة هكذا: «وأرضني»، وفي (ف) العبارة هكذا: «ورضيني بحقي فيما قَسَمْتَ لِي».

(٦) في (ق) (ف) (ت) العبارة هكذا: «وأجعل».

(٧) في (ك) العبارة هكذا: «وَأَنْ تُقْنَنِي بِمَقْدُورِكَ لِي، وَأَنْ تُرْضِيَنِي بِحِصَّتِي، وَأَنْ تَجْعَلَ مَا يَذْهَبُ لِي مِنْ جِسْمِي وَعُمْرِي»، وفي (ش) العبارة هكذا: «وَأَنْ تُقْنَنِي بِمَقْدُورِكَ لِي، وَأَنْ تُرْضِيَنِي بِحِصَّتِي، وَأَنْ تَجْعَلَ مَا بَقِيَ مِنْ جِسْمِي وَعُمْرِي».

(٨) في (ف) زيادة: «ومرضاتك».

إِنَّكَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ^(١).

[٣٢/ ١٤ - الاستعاذة من النار]:

اَللّٰهُمَّ اِنِّىْ اَعُوْذُ بِكَ مِنْ نَّارٍ تَغْلَطُ^(٢) بِهَا عَلٰى مَنْ عَصَاكَ،
وَتَوْعَدُ^(٣) بِهَا مَنْ صَدَفَ^(٤) عَنْ رِضَاكَ^(٥)، وَمِنْ نَّارٍ تُورِهَا
ظُلْمَةً^(٦)، وَهَبُّهَا اِلَيْمُ، وَبَعِيْذُهَا قَرِيْبٌ، وَ^(٧) مِنْ نَّارٍ تَأْكُلُ بَعْضَهَا
بَعْضًا^(٨)، وَيَصُوْلُ بَعْضُهَا عَلٰى بَعْضٍ، وَمِنْ نَّارٍ^(٩) تَذُرُ الْعِظَامَ
رَمِيْمًا^(١٠)، وَتَسْقِيْ اَهْلَهَا حَمِيْمًا^(١١)، وَمِنْ نَّارٍ لَا تُبْقِيْ عَلٰى مَنْ

(١) وهذا آخر الدعاء في (ف) وبعدها: «وكان من دعائه ﷺ في الاستخارة»
الآتي بالرقم ٣٣.

(٢) في (ق) العبارة هكذا: «تعاقب»، وتغلطت: تشددت.

(٣) في (ق) العبارة هكذا: «وتوعد».

(٤) في (س): «صدف عني: أعرض». (حاشية ابن إدريس: ٢٣٢).

(٥) في (ت) العبارة هكذا: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ نَّارٍ تَعَاقِبُ بِهَا مَنْ عَصَاكَ،
وَتَوْعَدُ بِهَا مَنْ صَدَفَ عَنْ رِضَاكَ».

(٦) في (ك) (ش) العبارة هكذا: «وَأَوْعَدْتُ بِهَا عَلَيَّ مَنْ ضَادَّكَ وَصَدَفَ عَنْ
رِضَاكَ، مِنْ نَّارٍ تُورِهَا ظُلْمَةً».

(٧) لم ترد في (ت): «و».

(٨) العبارة في بعض النسخ هكذا: «بعض».

(٩) في (ك) (ش) العبارة هكذا: «مِنْ نَّارٍ تَأْكُلُ بَعْضُهَا بَعْضًا، وَيَصُوْلُ بَعْضُهَا عَلٰى
بَعْضٍ، مِنْ نَّارٍ»، ويصول: يحمل ويشب.

(١٠) الرميم: اسم لما بلي من العظام، أو تحوّل إلى تراب.

(١١) الحميم: الماء الحار الشديد الحرارة، وقد ورد ذكره ووصفه في القرآن=

تَضَرَّعَ إِلَيْهَا^(١)، وَلَا تَرْحَمُ مَنِ اسْتَعْظَفَهَا، وَلَا تَقْدِرُ عَلَى التَّخْفِيفِ
عَمَّنْ خَشَعَ لَهَا وَاسْتَسَلَمَ إِلَيْهَا^(٢)، تَلْقَى^(٣) سُكَّانَهَا بِأَحْرَ مَا لَدَيْهَا
مِنْ أَلِيمِ النَّكَالِ^(٤)، وَشَدِيدِ الْوَبَالِ^(٥).

[١٥/٣٢ - التَعَوُّذُ مِنْ عَذَابِ النَّارِ]:

وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَقَابِهَا الْفَاغِرَةِ^(٦) أَفْوَاهُهَا^(٧)،
وَحَيَاتِهَا^(٨) الصَّالِقَةِ^(٩) بِأَنْيَابِهَا، وَشَرَابِهَا الَّذِي

=مراراً، منها قوله تعالى: ﴿تَصَلَّى نَارًا حَامِيَةً﴾ تَشْفَى مِنْ عَيْنِ آيَةٍ. (سورة
الغاشية: ٨٨ - ٤ - ٥).

(١) في (ك) العبارة هكذا: «مِنْ نَارٍ لَا تُبْقِي مِنْ نَابِ إِلَيْهَا»، وفي (ش) العبارة
هكذا: «مِنْ نَارٍ لَا تُبْقِي عَلَى مَنْ تَضَرَّعَ إِلَيْهَا».

(٢) في (ك) (ش) العبارة هكذا: «عَمَّنْ خَنَعَ لَهَا»، وخنع: خشع وذلل.

(٣) في (ت) العبارة هكذا: «تَلْقَى»، وفي حاشية (د) ما نصه: «تَلْقَى بِتَشْدِيدِ
الْقَافِ، مَسَامَحَةٍ، وَقَلَّ لَهَا نَظِيرٌ، فَإِنْ فَتَحَ اللَّامَ تَعَبَّرَ عَنِ الشَّدَةِ».

(٤) النكال: العقوبة.

(٥) الوبال: سوء العاقبة.

(٦) في (س): «فَغَرَّاهُ: أَيِ فَتَحَهُ». (حاشية ابن إدريس: ٢٣٢).

(٧) في (ك) (ت) العبارة هكذا: «بِأَفْوَاهِهَا»، وفي حاشية (ج) (د) في نسخة:
«بِأَفْوَاهِهَا»، وفي حاشية (ج) (د): «أَفْوَاهُهَا، أَفْوَاهُهَا - مَعًا».

(٨) في (ك) العبارة هكذا: «وَمِنْ حَيَاتِهَا».

(٩) في (ت) وحاشية (ج) في نسخة: «الصَّالِقَةُ»، وفي (س): «صَلَقَ الْفَحْلُ»
يصطلق بنبابه، وذلك صريره: إِذَا حَكَّ بَعْضُ أَنْيَابِهِ بِبَعْضٍ وَسَمِعَ لَهَا صَوْتَ،
فهو صالِق. س. (حاشية ابن إدريس: ٢٣٢)، وصلق صقلاً: صَوَّتْ صَوْتًا=

يُقَطَّعُ^(١) أَمْعَاءَ وَأَفْنِدَةَ سَكَّانِهَا^(٢) وَيَنْزِعُ قُلُوبَهُمْ^(٣). وَأَسْتَهْدِيكَ^(٤) لِمَا
بَاعَدَ مِنْهَا وَأَخَّرَ عَنْهَا.

[١٦/٣٢ - الأمان من النار]:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ^(٥)، وَأَجِرْنِي^(٦) مِنْهَا بِفَضْلِ رَحْمَتِكَ،
وَأَقِلْنِي عَثْرَانِي^(٧) بِحُسْنِ إِقَالَتِكَ، وَلَا تَخْذُلْنِي يَا خَيْرَ الْمُجِيرِينَ،

=شديداً - وفي الصحاح: ١٥٠٩، صريفه بدل صريره - ، وفي (رياض
السالكين ٥ : ١١٤): روي أَنَّ فِي جَهَنَّمَ وادياً يدعى «أثاماً»، فيه حَيَات
وعقارب في كلِّ فقارة من ذنب ذلك العقرب من السمِّ أربعون قَلَّةً، كلَّ عقرب
منهنَّ قدر البغلة الموكفة، تلذغ الرجل فينسى حرَّ جهنَّمَ من حرارة لدغتها.

(١) في (ت) العبارة هكذا: «تَقَطَّعُ».

(٢) في حاشية (د) ما نصه: «وقوله ﷺ: "يُقَطَّعُ أَمْعَاءُ وَأَفْنِدَةُ سَكَّانِهَا"، من باب
إضافة المفردين إلى اسم ظاهر بجعل الأول مضافاً في النية، دون اللفظ،
والثاني في اللفظ والنية معاً، نحو: غلام وثوب زيد، وهو كثير في كلامهم،
نثراً ونظماً، وشاهده من الحديث قول النَّبِيِّ ﷺ: «تَحْيِضِي فِي عِلْمِ اللَّهِ سِتَّةَ
أَوْ سَبْعَةِ أَيَّامٍ» وفي كلام العرب نثراً ونظماً. من الشرح ملخصاً». (رياض
السالكين ٥ : ١١٥).

(٣) في (ك) (ش) العبارة هكذا: «وَشَرَابِهَا الَّذِي يُقَطَّعُ الْأَمْعَاءُ».

(٤) أستهديك: أي أطلب منك الهداية.

(٥) لم ترد في (ك): «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ».

(٦) في (ش): «فَأَجِرْنِي».

(٧) في (ش): «عَثْرَاتِكَ»، وفي (س): «العثرة: الزَّلَّةُ». (حاشية ابن

إدريس: ٢٣٣).

إِنَّكَ^(١) تَقِي الْكَرِيهَةَ وَتُعْطِي الْحَسَنَةَ^(٢) وَتَفْعَلُ مَا تُرِيدُ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ^(٣).

[١٧ / ٣٢] - ختم الدعاء :

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ إِذَا ذُكِرَ الْأَبْرَارُ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ مَا اخْتَلَفَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ^(٤)، صَلَاةً لَا يَنْقَطِعُ مَدَدُهَا^(٥)، وَلَا يُحْصَى عَدْدُهَا، صَلَاةً تَشْحَنُ^(٦) الْهَوَاءَ، وَتَمْلَأُ الْأَرْضَ وَالسَّمَاءَ. وَصَلِّ عَلَيْهِ وَآلَهُ حَتَّى يَرْضَى، وَصَلِّ عَلَيْهِ وَآلَهُ^(٨) بَعْدَ الرِّضَا^(٩)، صَلَاةً لَا حَدَّ لَهَا وَلَا مُنْتَهَى، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

(١) في (ك) العبارة هكذا: «فإنك».

(٢) في (ك) (ت) العبارة هكذا: «وتعطي الجنة».

(٣) لم ترد في (ك) (ش) العبارة التالية: «إِنَّكَ تَقِي الْكَرِيهَةَ وَتُعْطِي الْحَسَنَةَ وَتَفْعَلُ مَا تُرِيدُ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ».

(٤) في (ك) (ش) العبارة هكذا: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ إِذَا ذُكِرَ الْأَبْرَارُ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ مَا اخْتَلَفَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ»، ولم ترد في (ك) ما بعدها إلى آخر المقطع.

(٥) في (ش) (ق): «أمدّها». ومدد الشيء: ما يمدُّ به ويزداد ويكثر.

(٦) في (ش): «تسحر»، وفي (س): «شحنتُ السفينة أي ملأتها. مِلَاءً لا مزيد عليه. س». (حاشية ابن إدريس: ٢٣٢)، وتشحن: تملأ، والهواء: الجو ما بين الأرض والسما، وهذا تمثيل لكثرة العدد.

(٧) كذا في (ق) (ت)، وفي غيرهما: «صَلَّى الله عليه».

(٨) كذا في (ق) (ت): «وصَلَّى الله عليه وآله».

(٩) في (ك) (ش) العبارة هكذا: «وَصَلِّ عَلَيْهِ حَتَّى يَرْضَى، وَصَلِّ عَلَيْهِ مِنْ بَعْدِ الرِّضَا».

[الدُّعَاءُ الثَّالِثُ وَالثَّلَاثُونَ]

وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ ﷺ فِي الْاِسْتِخَارَةِ^(١)

[٣٣/ ١ - أولاً : سبب الاستخارة]:

اَللّٰهُمَّ اِنِّى اَسْتَخِيْرُكَ بِعِلْمِكَ [وَأَسْتَخِيْرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْتَغْلِيْكَ لِمَا لَا
أَعْلَمُ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ مَا لَا أَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلَّامُ
الْغُيُوبِ]^(٢) فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاقْضِ لَنَا بِالْخَيْرِ^(٣)،

(١) وردَ هذا الدُّعَاءُ فِي (ك) بِرَقْم (٣٤) وَفِي مَلْحَق (ش) فِي الصَّفْحَةِ (١٩٤) بِنَفْسِ الْعِنَاوَانِ، وَفِي (ج) بَعْنَاوَانِ: «الثَّالِثُ وَالثَّلَاثُونَ وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ ﷺ فِي الْاِسْتِخَارَةِ»، وَفِي (ق) بَعْنَاوَانِ: (الثَّانِي وَالثَّلَاثُونَ)، وَتَحْتَهُ عِنَاوَانِ: «فِي الْاِسْتِخَارَةِ»، وَفِي (ت) بَعْنَاوَانِ: (الثَّالِثُ وَالثَّلَاثُونَ)، وَتَحْتَهُ عِنَاوَانِ: «فِي الْاِسْتِخَارَةِ»، وَفِي (ف) بَعْنَاوَانِ: «وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ فِي الْاِسْتِخَارَةِ»، وَفِي (حَاشِيَةِ ابْنِ إِدْرِيسَ) بِالرَّقْمِ (٣٣)، بَعْنَاوَانِ: «دُعَاؤُهُ الْاِسْتِخَارَةَ». وَالْاِسْتِخَارَةُ - لُغَةً - : طَلَبُ الْخَيْرِ مِنَ الْأُمُورِ، وَفِي مُصْطَلَحِ الْعَصْرِ: طَلَبُ الْخَيْرِ مِنَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ فِي أَمْرٍ بِفَعْلِهِ أَوْ تَرْكِهِ، بِالطَّرِيقِ الْمَأْثُورَةِ مِنَ التَّفَوُّلِ بِالْمَصْحَفِ أَوْ الْمَسْبُوحَةِ أَوْ الرِّقَاعِ، عَلَى مَا هُوَ مَشْرُوحٌ فِي كِتَابِ الْعِبَادَةِ. (مَنْ شَرَحَ السَّيِّدَ الْأَسْتَاذَ دَامَ ظِلُّهُ).

(٢) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ مِنْ (ف).

(٣) كَذَا فِي (ت) (ق) وَحَاشِيَةِ (ج) فِي نَسْخَةٍ، وَفِي سَائِرِ النُّسَخِ: «لِي بِالْخَيْرَةِ»، =

وَأَلْهَمْنَا^(١) مَعْرِفَةَ الْاِخْتِيَارِ.

[٢/٣٣ - ثانيا: آثار الاستخارة]:

وَأَجْعَلْ ذَلِكَ ذَرْيَعَةً^(٢) إِلَى الرِّضَا^(٣) بِمَا قَضَيْتَ لَنَا^(٤)، وَالتَّسْلِيمَ^(٥)
لِمَا حَكَمْتَ^(٦)، فَأَرْخَ^(٧) عَنَّا رَبِّبَ الْاِرْتِيَابِ^(٨)، وَأَيِّدْنَا بِبِقَيْنِ
الْمُخْلِصِينَ.

- = وفي (ك) العبارة هكذا: «اللَّهُمَّ اقْضِ لَنَا بِالْخَيْرَةِ»، وفي حاشية (د):
«الخيرة: بسكون الياء وفتحها، يقال: هما لغتان بمعنى واحد»، والخيرة:
اسم من الاختيار، والاختيار: أخذ ما هو خير، واقض لنا: أي أوجب لنا.
(١) في (ف) العبارة هكذا: «وألهمني»، وألهمنا: ألق في قلوبنا.
(٢) في (س): «الذريعة: الوسيلة». (حاشية ابن إدريس: ٢٣٤).
(٣) في حاشية (ج) في نسخة: «الرضى».
(٤) لم ترد في (ك) (ف): «لنا».
(٥) في حاشية (د): «التسليم في الأصل على الجبر، عطف على الرضا، وفي
رواية على النصب، إما على أخذ "الواو" بمعنى "مع"، وإما على العطف
على "ذريعة". السيد باقر الداماد رحمته الله».
(٦) في (ك) (ق) (ت) العبارة هكذا: «الرِّضَا بِمَا قَضَيْتَ لَنَا، وَالتَّسْلِيمَ لِمَا حَكَمْتَ
عَلَيْنَا».
(٧) في (ت): «وأرخ»، وفي (س): «زاح الشيء يزيج زيحاً: أي بُعد وذهب،
وأزاحه غيره». (حاشية ابن إدريس: ٢٣٥).
(٨) في (ت): «أهل الارتياب»، وفي (ف) العبارة هكذا: «وأرخ عَنَّا رَبِّبَ أَهْلِ
الْاِرْتِيَابِ»، وفي (ك) (ق) هكذا: «وَأَرْخَ عَنَّا رَبِّبَ أَهْلِ الْاِرْتِيَابِ»، أي أبعد
عَنَّا الشُّكَّ الذي يلقيه في نفوسنا أهل الارتياب والشك، من أَنَّ حَكَمَكَ قد
يفوت بها مصلحة أو يترتب عليها مفسدة.

[٣٣/٣ - آثار عدم الاستخارة]:

وَلَا تَسْمُنَا^(١) بِعَجَزِ^(٢) الْمَعْرِفَةِ عَمَّا تَخَيَّرْتَ^(٣)، فَتَنْغِمِطَ^(٤) قَدْرَكَ^(٥)،
وَنَكْرَةَ مَوْضِعِ رِضَاكَ^(٦)، وَنَجْنَحَ^(٧) إِلَى الَّتِي هِيَ أَبْعَدُ مِنْ حُسْنِ
الْعَاقِبَةِ، وَأَقْرَبُ إِلَى ضِدِّ^(٨) الْعَاقِبَةِ^(٩).

(١) العبارة في (ق) (ت) هكذا: «وَلَا تَسْمُنَا» من الوشم، وهو وضع علامة على الموشوم، وفي حاشية (د): «وفي رواية: "ولا تسمنا" بكسر السين، من وسمه يسمه، من باب وعد، والاسم: الوسم [.....]»، وقوله: «ولا تسمنا»، من وسم يسم: إذا جعل فيه علامة يعرف به، أي لا تسمنا بمنعك التوفيق عن معرفة المصلحة بالعجز.

(٢) كذا الكلمة في (ت)، وفي غيرها هكذا: «عَجَز».

(٣) الكلمة غير واضحة في (ت).

(٤) في حاشية (ج): «غمطه، أي جهله»، وفي حاشية (د): «من باب ضرب وقتل وسمع - ١٢ ش»، وفي (س): «غمط عيشه: أي بطره وحقره». (حاشية ابن إدريس: ٢٣٥)، ونغمط: أي نحترق، والقدر: التقدير، أو الخطر والشأن.
(٥) في (ف) العبارة هكذا: «وَلَا تَسْمُنَا عَنْ الْمَعْرِفَةِ عَمَّا تَجَرَّبُ، فَيَعْظُم قَدْرَتَكَ» كذا.

(٦) العبارة في (ق) (ت) هكذا: «وَنَكْرَةَ مَوَاقِعَ قَضَائِكَ». والعبارة في (ك) هكذا: «وَنَكْرَةَ مَوْضِعَ قَضِيَّتِكَ»، وفي (ف) هكذا: «وَنَكْرَةَ مَوْضِعَ مَشِيَّتِكَ»، وفي حاشية (ج) في نسخة: «قضائك». والقضية: القضاء.

(٧) في (ت) هكذا: «وَنَحْتَجُ»، وفي (س): «جنع: أي مال». (حاشية ابن إدريس: ٢٣٥).

(٨) في (ف) العبارة هكذا: «وأقرب من ضرر»، ولم ترد في (ت) عبارة: «العاقبة وأقرب إلى ضد».

(٩) لم ترد في (ق) عبارة: «وأقرب إلى ضد العاقبة». وضد العاقبة: البلى والمحن وجميع المكروهات.

[٣٣/ ٤ - نتيجة الاستخارة]:

حَبَّبَ^(١) إِلَيْنَا مَا نَكْرَهُ مِنْ قَضَائِكَ^(٢)، وَسَهَّلَ عَلَيْنَا مَا نَسْتَصْعِبُ^(٣) مِنْ حُكْمِكَ، وَأَلْهَمَنَا الْإِنْقِيَادَ لِمَا أَوْرَدْتَ عَلَيْنَا^(٤) مِنْ مَشِيَّتِكَ^(٥)، حَتَّى لَا نُحِبَّ تَأْخِيرَ مَا عَجَّلْتَ، وَلَا تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ^(٦)، وَلَا نَكْرَهُ^(٧) مَا أُحْبِبْتَ، وَلَا نَتَخَيَّرَ مَا كَرِهْتَ.

[٣٣/ ٥ - ختام الاستخارة]:

وَاخْتِمَ لَنَا بِالنَّبِيِّ هِيَ [أَحْسَنُ وَ]^(٨) أَحْمَدُ عَاقِبَةً^(٩)، وَاکْرُمْ مَصِيرًا، إِنَّكَ تُفِيدُ الْكَرِيمَةَ^(١٠)، وَتُعْطِي الْجَسِيمَةَ^(١١)، وَتَفْعَلُ مَا تُرِيدُ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ^(١٢).

-
- (١) في (ق) (ت): «وَحَبَّبَ».
- (٢) القضاء: ما قضى به الله سبحانه.
- (٣) في (ف) العبارة هكذا: «يَسْتَصْعِبُ».
- (٤) لم ترد «علينا» في (ك).
- (٥) المشيئة: ما أراد الله سبحانه.
- (٦) لم ترد في (ك) عبارة: «حَتَّى لَا نُحِبَّ تَأْخِيرَ مَا عَجَّلْتَ، وَلَا تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ».
- (٧) في (ك): «فَلَا نَكْرَهُ».
- (٨) ما بين المعقوفتين من (ف).
- (٩) أحمد: أي أكثر حمداً.
- (١٠) الكريمة: النفيسة الجيدة.
- (١١) في (ف) العبارة هكذا: «وَتُعْطِي الْحَسَنَةَ الْجَسِيمَةَ»، والجسيمة: العظيمة.
- (١٢) لم ترد في (ك) عبارة: «وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»، وفي (ف) ورد بعد هذا الدعاء عبارة: «وَكَانَ مِنْ دَعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ خَتْمِهِ الْقُرْآنَ»، وهو الدعاء ٤٢ الآتي.

[الدُّعَاءُ الرَّابِعُ وَالثَّلَاثُونَ]

وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ ﷺ إِذَا ابْتُلِيَ أَوْ رَأَى مَبْتَلًى بِفَضِيحَةٍ بِذَنْبٍ^(١)

[٣٤/ ١ - الامتحان يكشف المساوي]:

اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلٰى سِتْرِكَ بَعْدَ عِلْمِكَ، وَمُعَافَاتِكَ^(٢) بَعْدَ خُبْرِكَ^(٣).

فَكُلُّنَا^(٤) قَدْ اقْتَرَفَ^(٥)

(١) وردَ هذا الدُّعَاءُ فِي (ك) بِرَقْم (٣٣) بِعَنْوَانِ: «إِذَا ابْتُلِيَ بِفَضِيحَةٍ»، وَفِي (ش) بِرَقْم (٣٦) بِعَنْوَانِ: «وَمِنْ دُعَائِهِ ﷺ إِذَا ابْتُلِيَ أَوْ نَظَرَ إِلَى مَبْتَلًى بِفَضِيحَةٍ بِذَنْبٍ»، وَفِي (ج) بِعَنْوَانِ: «الرَّابِعُ وَالثَّلَاثُونَ: وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ ﷺ إِذَا ابْتُلِيَ أَوْ رَأَى مَبْتَلًى بِفَضِيحَةٍ بِذَنْبٍ»، وَفِي (ق) بِعَنْوَانِ (الثَّالِثُ وَالثَّلَاثُونَ) وَتَحْتَهُ عَنْوَانِ: «إِذَا رَأَى مَبْتَلًى بِذَنْبٍ»، وَفِي (ت) بِعَنْوَانِ (الرَّابِعُ وَالثَّلَاثُونَ) وَتَحْتَهُ عَنْوَانِ: «إِذَا رَأَى مَبْتَلًى بِذَنْبٍ»، وَلَمْ يَرِدْ هَذَا الدُّعَاءُ فِي (ف)، وَفِي (حَاشِيَةِ ابْنِ إِدْرِيسٍ) بِالرَّقْمِ (٣٤)، بِعَنْوَانِ: «دُعَاؤُهُ إِذَا ابْتُلِيَ أَوْ رَأَى مَبْتَلًى بِذَنْبٍ».

(٢) الْمَعَاْفَاةُ: مُصْدَرُ عَافَاهُ اللهُ، إِذَا وَهَبَ لَهُ الْعَافِيَةَ وَتَفَضَّلَ عَلَيْهِ بِإِعْطَاءِ الْمَعْرُوفِ.

(٣) الْخَبَرُ: الْعِلْمُ وَالْإِخْتِبَارُ.

(٤) فِي (ك): «وَكُلُّنَا».

(٥) فِي حَاشِيَةِ (ج) هُنَا مَا نَصَّهُ: «لَامٌ "كُلْنَا" مَفْتُوحٌ كَمَا تَرَى، وَالصَّوَابُ ضَمُّهُ =

الْعَائِبَةُ^(١) فَلَمْ تَشْهَرُهُ^(٢)، وَارْتَكَبَ الْفَاحِشَةَ فَلَمْ تَفْضَحْهُ، وَتَسْتَرِ
بِالْمَسَاوِي^(٣) فَلَمْ تَدُلُّ عَلَيْهِ^(٤).

[٢/٣٤ - أنواع المساوي]:

كَمْ نَهَى^(٥) لَكَ [يَا إِلَهِي]^(٦) قَدْ أَتَيْنَاهُ، وَأَمُرٌ^(٧) قَدْ وَقَفْتَنَا^(٨) عَلَيْهِ

=بالابتداء، وخبره جملة "اقترب"، وجعله منصوباً بفعل يفسره، مثل:
﴿وَالْقَمَرَ قَدَّرْتَهُ مَنَازِلَ﴾. (سورة يس ٣٦: ٣٩) بعيد جداً، بل ممتنع، لمكان
"قد"، وما حققته في مقايضة الفاء، فلي تأمل ذلك.

(١) في (ت): «العافية»، والعائبة: العيب والخطيئة. أي فعل ما يعيب.

(٢) الاشتهار: الاظهار.

(٣) في (س): «المساوي: العيوب، ومنه قولهم: الخيل تجري على مساويها:
أي أنها وإن كانت بها أوصاب وعيوب، فإن كرمها يحملها على الجري».
(حاشية ابن إدريس: ٢٣٦)، و"تستر": أي تغطي واختفى عن الأنظار حال
كونه متلبساً بالمساوي، فلم تظهر حقيقة.

(٤) في (ك) (ق) (ت) العبارة هكذا: «وَتَسْتَرِ بِالْمَسَاوِيءِ فَلَمْ تَدُلَّ عَلَيْهِ»، وفي
(ش) العبارة هكذا: «وَتَسْتَرِ بِالْمَسَاوِيءِ فَلَمْ تَدُلَّ عَلَيْهِ»، والادلال: الايصال
إلى معرفة الشيء أو الشخص.

(٥) في حاشية (ج) (د): «نهياً - س».

(٦) ما بين المعقوفين من (ق) (ت).

(٧) في حاشية (ج) (د): «أمرأ - س».

(٨) في (ك) (ت): «وقفنا»، وفي حاشية (د) في نسخة: «وقفنا»، وفي (ج):

«وقفنا»، وفي حاشية (ج) في نسخة: «وقفنا»، وفي حاشية (ج) (د):

«أوقفنا - س».

فَتَعَدَّيْنَاهُ، وَسَيِّئَةٌ^(١) اِكْتَسَبْنَاهَا، وَخَطِيئَةٌ^(٢) ارْتَكَبْنَاهَا^(٣)، كُنْتُ
 الْمُطَّلِعَ عَلَيْهَا دُونَ النَّاطِرِينَ، وَالْقَادِرَ عَلَى إِعْلَانِهَا^(٤) فَوْقَ
 الْقَادِرِينَ^(٥)، كَانَتْ عَافِيَتُكَ^(٦) لَنَا حِجَابًا دُونَ أَبْصَارِهِمْ، وَرَدْمًا^(٧)
 دُونَ أَسْمَاعِهِمْ.

[٣٤/٣ - آثار الستر]:

فَأَجْعَلُ^(٨) مَا سَتَرْتَ مِنَ الْعَوْرَةِ^(٩)، وَأَخْفَيْتَ مِنَ الدَّخِيلَةِ^(١٠) وَاعِظًا

(١) في (ج): «وسیئة، وسیئة» بدون علامة.

(٢) في (ج): «وخطیئة، وخطیئة» بدون علامة.

(٣) في (ك) العبارة هكذا: «كَمْ مِنْ حُرْمَةٍ - عَلَى عَيْنِكَ - قَدْ انْتَهَكْنَاهَا، وَخَطِيئَةٍ مِنْ
 وَرَاءِ الْحُجْبِ قَدْ رَكِبْنَاهَا»، وفي (ش) العبارة هكذا: «كَمْ مِنْ حُرْمَةٍ - عَلَى
 عَيْنِكَ - قَدْ رَكِبْنَاهَا»، و "عَلَى عَيْنِكَ": أي على مرأى منك، والحجب:
 الاستار، والخطیئة: الذنب.

(٤) في (ك): «إِعْلَانُهَا».

(٥) أي كنت القادر على إظهارها زائداً على القادرين.

(٦) عَافِيَتُكَ: عَفْوُكَ.

(٧) ردماً: سداً.

(٨) في (ق): «واجعل».

(٩) في حاشية (د) و(س): «العورة: سَوْءَةُ الْإِنْسَانِ وَكُلُّ مَا يَسْتَحْي مِنْهُ». (حاشية
 ابن إدريس: ٢٣٧).

(١٠) في (ت): «الرحيلة [كذا]»، وفي حاشية (د): «الدخيلة: العيب والريب»،
 وفي (س): «الدخل: العيب والريبة، وكذلك الدخل - بالتحريك - يقال: =

لَنَا، وَزَاجِرًا عَنْ سُوءِ الْخُلُقِ، وَاقْتِرَافِ الْخَطِيئَةِ، وَسَعْيًا إِلَى التَّوْبَةِ
الْمَاحِيَةِ^(١)، وَالطَّرِيقِ^(٢) الْمَحْمُودَةِ^(٣)، وَقَرَّبِ^(٤) الْوَقْتِ^(٥) فِيهِ^(٦)،

= هذا الأمر فيه دَخل ودَغل بمعنى. فالدخيلة مصدر كالقطيعة والصريمة. س.
حاشية ابن إدريس: (٢٣٧).

(١) في (ت): «الناجية»، وفي (ج): «الماحية»، وفي حاشية (ج): «الناجية -
س»، وفي (ق): «الناجية». وفي (ك) العبارة هكذا: «فاجْعَلْ مَا كَشَفْتَ مِنْ
عَوْرَتِهِ، وَأَبْرَزْتَ مِنْ دِخْلِهِ، وَأَعْلَنْتَ مِنْ خِفَّتِهِ، وَأَعْظَا لَنَا مِنْ سُوءِ الْخَلْوَةِ
وَأَسْرَارِ الْخَبْنَةِ، وَأَنْبَ بِنَا إِلَى التَّوْبَةِ الْمَاحِيَةِ»، وفي (ش) العبارة هكذا:
«فاجْعَلْ مَا كَشَفْتَ مِنْ عَوْرَتِهِ، وَأَبْرَزْتَ مِنْ دِخْلِهِ، وَأَعْلَنْتَ مِنْ خِفَّتِهِ، وَأَعْظَا
لَنَا عَنْ سُوءِ الْخَلْوَةِ وَأَسْرَارِ الْخَبْنَةِ، وَأَنْبَ بِنَا إِلَى التَّوْبَةِ الْمَاحِيَةِ»، والعورة:
كل ما يستحيا منه إذا ظهر. وأبرزت: أظهرت. والدخلة: باطن الأمر.
والخفية: الأمر المستتر غير الظاهر. وقوله: «وَأَعْظَا لَنَا مِنْ سُوءِ الْخَلْوَةِ
وَأَسْرَارِ الْخَبْنَةِ» أي اجعل ذلك سبباً لاتعاضنا عن سوء الاختلاء، بأن نطن أن
لا راء ولا سامع، فنعمل كما تهوى أنفسنا، أو أن نسر الخبث ظنا بأن الله لا
يعلم أسرارنا. وقوله: «وَأَنْبَ بِنَا» من ناب: إذا أقبل إلى الله، وتاب إليه: إذا
رجع إلى الله. والماحية: المزالة.

(٢) في (ك) (ش): «والطريقة»، وفي حاشية (د): «الطريق: السبيل، يذكر
ويؤنث»، والمراد هنا: المذهب والمسلك.

(٣) في (ق) (ت): «المحدود».

(٤) في (ت): «وَقَرَّبِ»، وفي (ج): «وقرب، وقرب» بدون علامة.

(٥) في (ج): «الوقت، الوقت» بدون علامة.

(٦) في (ش): «وَقَرَّبِ الْوَقْتِ فِيهِ»، أي اجعل الوقت في الإنابة والرجوع إليك
قريباً.

وَلَا تَسْمَنَا ^(١) الْغَفْلَةَ عَنْكَ ^(٢).

[٣٤/ ٤ - موجبات الستر]:

إِنَّا إِلَيْكَ رَاغِبُونَ ^(٣)، وَمِنَ الذُّنُوبِ تَائِبُونَ.

وَصَلِّ عَلَى خَيْرِنِكَ - اللَّهُمَّ - مِنْ خَلْقِكَ مُحَمَّدٍ
وَعِترته الصُّفْوَةَ ^(٤) مِنْ بَرِيَّتِكَ الطَّاهِرِينَ ^(٥)، واجْعَلْنَا
لَهُمْ سَامِعِينَ مُطِيعِينَ ^(٦) كَمَا أَمَرْتَ ^(٧) [يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ،

(١) في (ت): «ولا تسمنا».

(٢) في (ك) (ش): «بالغفلة عنه»، وقوله: «ولا تسمنا»، من وسم يسم: إذا جعل فيه علامة يعرف به، أي: لا تُعَلِّمْنَا بعلامة الغفلة، والغفلة: التخليّة بين العبد وبين الأسباب المؤدية به إلى الهلاك.

(٣) في (ك): «فإنا إليك راغبون»، وفي (ش): «فإنا إليه راغبون»، وبه ينتهي الدعاء في (ش)، والعبارة من هنا إلى آخر الدعاء لم ترد في (ك) (ش).

(٤) في حاشية (ج) في نسخة: «الصُّفْوَةُ، الصُّفْوَةُ - معا»، وفي (س): «صفو الشيء: خالصه، ومحمد ﷺ صفوة الله من خلقه، يقال: له صفوة مالي (وصفوة مالي) وصفوة مالي، وإن حذفوا الهاء قالوا: صفو مالي - بالفتح - لا غير». (حاشية ابن إدريس: ٢٣٧).

(٥) لم ترد في (ق) (ت): «الطاهرين»، وفي (س): «البرية: الخلق». (حاشية ابن إدريس: ٢٣٧).

(٦) في (ج) (د): «ومطيعين»، وفي حاشية (ج) (د): «مطيعين - س».

(٧) في قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (٣١) قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِنْ قَوْلُوا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ. (سورة آل عمران ٣: ٣١ - ٣٢)، وقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي

إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ، غَفُورٌ رَحِيمٌ^(١).

الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ نَنْزَعْنَاهُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴿٥٩﴾ (سورة النساء ٤ : ٥٩)، وقوله تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ (سورة التوبة ٩ : ١١٩).

(١) ما بين المعقوفتين من (ق) (ت).

[الدُّعَاءُ الْخَامِسُ وَالثَّلَاثُونَ]

وَمِنْ دُعَائِهِ ﷺ فِي الرِّضَا إِذَا نَظَرَ إِلَى أَصْحَابِ الدُّنْيَا^(١)

[١/٣٥ - أصحاب الدنيا]:

الْحَمْدُ لِلَّهِ رِضَى^(٢) بِحُكْمِ اللَّهِ، شَهِدْتُ^(٣) أَنَّ اللَّهَ قَسَمَ^(٤) مَعَايِشَ^(٥)
عِبَادِهِ بِالْعَدْلِ، وَأَخَذَ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ بِالْفَضْلِ^(٦).

(١) وردَ هذا الدُّعَاءُ فِي (ك) بِالرَّقْمِ (٢٧)، بِعَنْوَانِ: «وَمِنْ دُعَائِهِ ﷺ إِذَا نَظَرَ إِلَى أَهْلِ الدُّنْيَا»، وَفِي (ش) بِالرَّقْمِ (٣١)، بِعَنْوَانِ: «وَمِنْ دُعَائِهِ ﷺ إِذَا نَظَرَ إِلَى أَصْحَابِ الدُّنْيَا»، وَفِي (ج) بِعَنْوَانِ: «الْخَامِسُ وَالثَّلَاثُونَ: وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ ﷺ إِذَا نَظَرَ إِلَى أَصْحَابِ الدُّنْيَا»، وَفِي (ق) بِعَنْوَانِ: (الرَّابِعُ وَالثَّلَاثُونَ)، وَتَحْتَهُ عُنْوَانُ: «فِي الرِّضَا»، وَفِي (ت) بِعَنْوَانِ: (الْخَامِسُ وَالثَّلَاثُونَ)، وَتَحْتَهُ عُنْوَانُ: «إِذَا نَظَرَ إِلَى أَصْحَابِ الدُّنْيَا»، وَفِي (حَاشِيَةِ ابْنِ إِدْرِيسَ) بِالرَّقْمِ (٣٥)، بِعَنْوَانِ: «دُعَاؤُهُ فِي الرِّضَا».

(٢) فِي (ق) (ت): «نَرَضَى».

(٣) أَيْ عَلِمْتُ، وَأَصْلُهُ مِنَ الشُّهُودِ، وَهُوَ الْحُضُورُ مَعَ الْمَشَاهِدَةِ بِالْبَصَرِ. (رِيَاضُ السَّالِكِينَ ٥: ١٨١).

(٤) فِي (ك): «اقْسَمَ».

(٥) قَسَمَ: أَفْرَزَ وَحَصَّصَ الْحَصَصَ، وَالْمَعَايِشَ: جَمْعُ مَعِيشَةٍ، أَيْ مَا يَعِيشُ بِهِ الْإِنْسَانُ.

(٦) فِي حَاشِيَةِ (ج): «بِالْفَضْلِ - س»، وَالْفَضْلُ: هُوَ الْإِفْضَالُ وَالْإِحْسَانُ، أَيْ =

[٣٥ / ٢ - فتنة الدنيا]:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَلَا تَفْتِنِّي بِمَا أُعْطِيتَهُمْ^(٢)، وَلَا تَفْتِنَهُمْ بِمَا مَنَعْتَنِي^(٣)، فَأَخْشَدَ خَلْقَكَ، وَأَغْمِطَ^(٤) حُكْمَكَ.

[٣٥ / ٣ - الشرف والعزة]:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَ^(٥) أَطِيبْ بِقَضَائِكَ نَفْسِي^(٦)، وَوَسِّعْ بِمَوَاقِعِ حُكْمِكَ^(٧) صَدْرِي، وَهَبْ لِي الثِّقَّةَ لِأَقْرَّ مَعَهَا بَأْنَ قَضَاءِكَ

=أخذَ على نفسه أن يعامل الجميع بالاحسان، وهو معنى ما ورد: «يا من يعطي من سأله، يا من يعطي من لم يسأله ومن لم يعرفه تحنناً منه ورحمةً». (١) لم ترد في (ك) عبارة: «صلّ على محمد وآله و»، والفتنة: الامتحان والاختبار، قال تعالى: ﴿وَيَلُوكُم بِالْأَشْرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً﴾. (سورة الأنبياء ٢١: ٣٥).

(٢) في (ك) العبارة هكذا: «ولا تفتني بما متعتهم به»، وفي (ش) العبارة هكذا: «ولا تفتني بما متعتهم».

(٣) في (ش) العبارة هكذا: «ولا تفتنهم بما متعتني»، وفي (ك) العبارة هكذا: «ولا تفتنهم بما متعتني به».

(٤) الغمط - هنا: الاستهانة بالحكم والقضاء الإلهي.

(٥) لم ترد في (ك) عبارة: «صلّ على محمد وآله و».

(٦) كذا في (ت)، وفي (ط): «وطيب بقضائك نفسي»، وفي (ك) (ش) العبارة هكذا: «اللهم طبت بقضائك نفساً». أي رضيت بما قضيت لي.

(٧) في (ت): «المواقع حكمك»، ومواقع الحكم: ما تعلق به الحكم، أي: وسّع صدري كي لا يشق عليّ حكمك.

لَمْ يَجْرِ إِلَّا بِالْخَيْرَةِ^(١)، وَاجْعَلْ شُكْرِي لَكَ^(٢) عَلَى مَا زَوَيْتَ عَنِّي^(٣) أَوْفَرَ^(٤) مَنْ شُكْرِي إِيَّاكَ عَلَى مَا خَوَّلْتَنِي^(٥)، وَأَعْصِمْنِي مِنْ أَنْ أَظُنَّ بِذِي عَدَمٍ^(٦) خَسَاسَةً^(٧) أَوْ أَظُنَّ بِصَاحِبٍ^(٨) ثَرَوَةً^(٩) فَضْلاً؛ فَإِنَّ الشَّرِيفَ مَنْ شَرَّفَتْهُ طَاعَتُكَ، وَالْعَزِيزُ مَنْ أَعَزَّتْهُ عِبَادَتُكَ^(١٠).

-
- (١) الخيرة: اسم من أخذ الخير أو فعله.
- (٢) في (ك) العبارة هكذا: «وَوَسِعْتُ لِمَوَاقِعِ حُكْمِكَ صَدْرًا، وَأَيَّقَنْتُ أَنْ قَضَاءَكَ لَمْ يَجْزْ لِي إِلَّا بِالْخَيْرَةِ، فَاجْعَلْ شُكْرِي لَكَ»، وفي (ش) العبارة هكذا: «وَوَسِعْتُ لِمَوَاقِعِ حُكْمِكَ صَدْرًا، وَأَيَّقَنْتُ أَنْ قَضَاءَكَ لَمْ يَجْزْ لِي إِلَّا بِالْخَيْرِ، فَأَشْكُرُ لَكَ».
- (٣) في (س): «يقال: زوى فلان المال عن وارثه: إذا منعه». (حاشية ابن إدريس: ٢٣٩)، وزويت عني: أي صرفت عني.
- (٤) أوفر: أي أكمل وأكثر.
- (٥) في حاشية (ج): «أي ملكتنى»، وخوّلتنى: أي أعطيتني، وهنا آخر هذا الدعاء في (ش).
- (٦) في حاشية (ج): «أي عدم».
- (٧) في (ك) (ق) (ت): «خصاصة»، وفي حاشية (ج): «أي بخلًا»، وفي (س): «الخصيس: الدنيا». (حاشية ابن إدريس: ٢٣٩).
- (٨) في حاشية (ج): «لصاحب - س».
- (٩) في حاشية (ج): «أي غنى».
- (١٠) أي احفظني من أن تكون موازين الفضل والشرف عندي الثروة، بل اجعلني أعرف بأن الشرف هي بالطاعة، وأن العزة والرفعة إنما هي بالعبادة.

[٣٥ / ٤ - الثروة الدائمة]:

فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَ^(١) مَتَّعْنَا ^(٢) بِثَرْوَةٍ لَا تَنْفَدُ^(٣)، وَأَيَّدْنَا بِعِزٍّ لَا يُفْقَدُ، وَأَسْرَحْنَا^(٤) فِي مُلْكٍ^(٥) الْأَبَدِ^(٦)، إِنَّكَ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ^(٧) الَّذِي لَمْ تَلِدْ^(٨) وَلَمْ تُوَلَدْ^(٩)، وَلَمْ يَكُنْ لَكَ^(١٠) كُفْوًا أَحَدٌ^(١١).

-
- (١) لم ترد في (ك) عبارة: «صلِّ على محمد وآله، و».
- (٢) في (ك): «صلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَمَتَّعْنَا»، ومتَّعْنَا: أي ابقنا لنستمتع بثروة - وهي النماء والكثرة - لا فناء لها.
- (٣) في (ك) (ت): «لا ينفد».
- (٤) أسرحنا: أرسلنا وأطلقنا.
- (٥) في (ك) (ت): «ملكك».
- (٦) في (ك): «الابد»، وملك الأبد: النعيم الدائم الخالد، أي الجنَّة.
- (٧) في (ك) العبارة هكذا: «إِنَّكَ أَنْتَ الْوَاحِدُ الْفَرْدُ الصَّمَدُ»، وفي (ق) (ت) العبارة هكذا: «إِنَّكَ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ».
- (٨) في (ك) (ق) (ت): «يلد».
- (٩) في (ك) (ق) (ت): «يولد».
- (١٠) في (ك) (ق) (ت): «له»، وفي حاشية (ج): «له - س».
- (١١) اقتباس من القرآن الكريم، سورة التوحيد، الرقم ١١٢.

[الدُّعَاءُ السَّادِسُ وَالثَّلَاثُونَ]

وَمِنْ دُعَائِهِ ﷺ إِذَا نَظَرَ إِلَى السَّحَابِ وَالْبَرَقِ
وَسَمِعَ صَوْتَ الرَّعْدِ^(١)

[٣٦/ ١ - دور السحاب والبرق في العالم]:

اَللّٰهُمَّ اِنَّ هَذَيْنِ اَيَّتَانِ^(٢) مِنْ اَيَاتِكَ،
وَهَذَيْنِ^(٣) عَوْنَانِ مِنْ اَعْوَانِكَ^(٤)،

(١) وردَ هذا الدُّعَاءُ في (ك) بالرقم (٣٢)، بعنوان: «ومن دعائه ﷺ إذا نظرَ إلى السحابِ والرعد»، وفي (ش) بالرقم (٣٥)، بعنوان: «ومن دعائه ﷺ إذا نظرَ إلى السحابِ والبرق وسمع صوت الرعد»، وفي (ج) بعنوان: «السادس والثلاثون: وكان من دُعَائِهِ ﷺ إذا نظرَ إلى السحب والبرق وسمع صوت الرعد»، وفي (ق) بعنوان: (الخامس والثلاثون)، وتحت عنوان: «إذا نظرَ إلى السحابِ والبرق»، وفي (ت) بعنوان: (السادس والثلاثون)، وتحت عنوان: «إذا سمع صوت الرعد والبرق»، وفي (حاشية ابن إدريس) بالرقم (٣٦)، بعنوان: «دُعَاؤُهُ إذا نظرَ إلى السحاب».

(٢) في (س): «الآية: العلامة». (حاشية ابن إدريس: ٢٤١).

(٣) لم ترد في (ك) عبارة: «أَيَّتَانِ مِنْ آيَاتِكَ وَهَذَيْنِ».

(٤) في (ش): «وعونان من أعوانك». و«عَوْنَانِ مِنْ أَعْوَانِكَ»، أي خادمان من خدمك، نافذان في أمرك، وهو مجاز مرسل. (رياض السالكين ٥: ٢٠٢).

يَبْتَدِرَانِ^(١) طَاعَتَكَ^(٢) بِرَحْمَةٍ نَافِعَةٍ أَوْ نَقْمَةٍ^(٣) ضَارَّةٍ، أَللَّهُمَّ^(٤) فَلَا تُمِطْرُنَا بِهِمَا^(٥) مَطَرَ السَّوِّءِ^(٦)، وَلَا تُلْسِنَا بِهِمَا^(٧) لِبَاسَ الْبَلَاءِ^(٨).

[٢/٣٦ - آثار السحاب والبرق]:

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَ^(٩) أَنْزِلْ عَلَيْنَا نَفْعَ هَذِهِ السَّحَابِ^(١٠) وَبَرَكَتَهَا، وَاصْرِفْ عَنَّا أَذَاهَا وَمَضَرَّتَهَا، وَلَا تُصِيبْنَا فِيهَا بَاقَةٌ^(١١)،

(١) في (س): «بدرت إلى الشيء أبدر بُدُوراً: أسرع إلى، وكذلك بادرته إليه، وتبادر القوم: تسارعوا، وابتدروا السلاح: تسارعوا إلى أخذه». (حاشية ابن إديريس: ٢٤١).

(٢) يبتدران طاعتك: يتسارعان إلى طاعتك.

(٣) نقمة: عقوبة.

(٤) كذا في (ق) (ت)، ولم ترد: «اللهم» في سائر النسخ.

(٥) لم ترد في (ش): «بهما».

(٦) مطر السوء: مطر الضرر والخراب.

(٧) لم ترد في (ق): «بهما».

(٨) البلاء: المحنة والشدة والغم.

(٩) لم ترد في (ك) (ش) عبارة: «صلِّ على محمد وآله و...».

(١٠) في (ك) (ش) (ق) (ت): «السحابة»، وفي (ج): «السحاب»، وفي حاشية

(ج) في نسخة: «السحابة».

(١١) في (ك) العبارة هكذا: «لَا تُصِيبُنَا مِنْهَا بَاقَةٌ»، وفي (ش) العبارة هكذا:

«وَلَا تُصِيبُنَا مِنْهَا بَاقَةٌ»، والآفة: العاهة والعرض التي تفسد ما أصابته.

وَلَا تُرْسِلْ عَلَى مَعَايِشِنَا ^(١) عَاهَةً ^(٢).

[٣٦/٣ - الأثر السلبي للسحاب]:

اَللّٰهُمَّ، وَإِنْ كُنْتَ بَعَثْتَهَا نِقْمَةً، وَأَرْسَلْتَهَا سَخْطَةً ^(٣)، فَإِنَّا نَسْتَجِيرُكَ ^(٤) مِنْ غَضَبِكَ، وَنَبْتَهِلُ ^(٥) إِلَيْكَ فِي سُؤَالِ عَفْوِكَ، فَمِلْ بِالْغَضَبِ إِلَى الْمُشْرِكِينَ ^(٦)، وَأَذِرْ رَحَى ^(٧) نَقْمَتِكَ ^(٨) عَلَى الْمُلْحِدِينَ.

[٣٦/٤ - الآثار الإيجابية للسحاب]:

اَللّٰهُمَّ اَذْهَبْ ^(٩)

(١) في (ت): «معاشنا بها»، وفي (ج): «معاشنا»، والمعاش: جمع المعيشة،

وهي ما يتعيش بها الإنسان من مطعم ومشرب، وما تكون به الحياة.

(٢) في (ك) (ش): «بها عاهة»، وفي (ق): «فيها عاهة»، والعاهة: الآفة.

(٣) في (ك) العبارة هكذا: «نِقْمَةً أَرْسَلْتَهَا سَخْطَةً». والسخطة: العقوبة.

(٤) في (ك): «نستجير بك»، وفي حاشية (ج) في نسخة: «نستجيرك».

(٥) نبتهل: ندعو بتضرع.

(٦) في (ك) (ش) العبارة هكذا: «فَمِيلُهَا إِلَى أَهْلِ حَرْبِكَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ»،

وميلها: أي حَرَّفَهَا وَحَوَّلَهَا وَاَصْرَفَهَا.

(٧) في حاشية (ج): «رحا، رحى - معا».

(٨) في (ك) (ش): «نقمتها»، وفي حاشية (ج) في نسخة: «نَقْمَتِكَ»، والمراد:

شَدَّ وَطَأَتِكَ عَلَى الْمُلْحِدِينَ، مِنْ قَوْلِهِمْ: دَارَتْ رَحَى الْحَرْبِ، أَيِ اشْتَدَّ

القتال.

(٩) في (ق) (ت): «أذهب اللهم».

مَحَلٍّ^(١) بِإِلَادِنَا بِسُقْيَاكَ، وَأَخْرِجْ وَحَرَ^(٢) صُدُورِنَا بِرِزْقِكَ، وَلَا تَشْغَلْنَا عَنْكَ بِغَيْرِكَ، وَلَا تَقْطَعْ عَنْ كَافَّتِنَا^(٣) مَادَّةَ^(٤) بَرِّكَ^(٥)؛ فَإِنَّ الْغَنَى مَنِ اغْنَيْتَ، وَإِنَّ السَّالِمَ مَنْ وَقَيْتَ^(٦).

مَا عِنْدَ أَحَدٍ دُونَكَ دِفَاعٌ^(٧)، وَلَا بِأَحَدٍ^(٨) عَنْ^(٩) سَطَوَاتِكَ^(١٠) إِمْتِنَاعٌ، تَحْكُمُ بِمَا شِئْتَ عَلَى مَنْ شِئْتَ، وَتَقْضِي بِمَا^(١١) أَرَدْتَ فِيمَنْ أَرَدْتَ.

(١) في (ك): «أَذْهَبَ أَلَلَهُمَّ مَحَلٍّ»، وفي (س): «المحل: الجذب، وهو انقطاع المطر ويبس الأرض من الكلال». (حاشية ابن إدريس: ٢٤١).

(٢) في (ت): «وَحَرَ»، وفي (ج): «وَحَرَ»، وفي حاشية (ج): «وَحَرَ»، وفي (س): «الوحر في الصدر مثل الغلّ، بوزن فِلس». (حاشية ابن إدريس: ٢٤١)، والوحر: غيظ وحقْد، وقيل: وحر الصدر: وساوسه وغشاه. (٣) أي جميعنا.

(٤) لم ترد في (ق) (ت): «مادة»، وفي (س): «المادة: الزيادة المتصلة، ومَدَّ الله في عُمره ومَدَّه في غِيَّه: أي أمهله وطوّل له». (حاشية ابن إدريس: ٢٤١).

(٥) في (ش): «مادة نصرِكَ».

(٦) وقَيْتَ: حَفَظْتَ.

(٧) دِفَاعٌ: حِمَايَةٌ.

(٨) في حاشية (ج) هنا: «يأخذ - س».

(٩) في (ق): «من».

(١٠) في (ت): «عن سطواتك»، وفي (ك) (ش) (ق): «من سطواتك»، والامتناع:

المنعة والعزة وعدم قبول الضيم.

(١١) في (ك) (ش) العبارة هكذا: «وَتُمْضِي مَا».

[٣٦/ ٥ - دعاء الحمد]:

فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا وَقَيْتَنَا ^(١) مِنَ الْبَلَاءِ، وَلَكَ الشُّكْرُ عَلَى مَا
خَوَّلْتَنَا ^(٢) مِنَ النِّعَمَاءِ، حَمْدًا يُخَلِّفُ ^(٣) حَمْدَ الْحَامِدِينَ وَرَأَاهُ،
حَمْدًا يَمْلَأُ أَرْضَهُ وَسَمَاءَهُ ^(٤).

إِنَّكَ الْمَنَّانُ بِجَسِيمٍ ^(٥) الْمِنَنِ ^(٦)، الْوَهَّابُ لِعَظِيمٍ ^(٧)
النِّعَمِ، الْقَابِلُ يَسِيرَ الْحَمْدِ، الشَّاكِرُ قَلِيلَ الشُّكْرِ،
الْمُحْسِنُ، الْمُجْمِلُ، ذُو الطَّوْلِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، إِلَيْكَ الْمَصِيرُ ^(٨)

(١) وَقَيْتَنَا: حفظتنا.

(٢) في حاشية (ج): «أَيُّ أُعْطِينَا»، وخَوَّلْتَنَا: جعلتنا فيه مخوّلين في التصرف
فيما أُعْطِينَا.

(٣) في (ش): «يُخَلِّفُ»، أَيُّ يترك حمدَ الحامدين خلفه.

(٤) في (ك) العبارة هكذا: «حَمْدًا يَمْلَأُ أَرْضَكَ وَسَمَاءَكَ»، وفي (ق) (ت) العبارة
هكذا: «حَمْدًا يُخَلِّفُ حَمْدَ الْحَامِدِينَ وَرَأَاهُ، حَمْدًا يَمْلَأُ أَرْضَهُ وَسَمَاءَهُ».

(٥) في (ك) (ش): «بِجَسَامٍ».

(٦) الْمَنَّانُ: صيغة مبالغة من المنّة، وهي النعمة العظيمة.

(٧) في (ك) (ش): «لِعِظَامٍ».

(٨) في (ك) العبارة هكذا: «الشَّاكِرُ قَلِيلَ الشُّكْرِ، الْمُحْسِنُ الْحَمِيدُ»، وهو آخر
الدعاء في (ك)، وفي (ش) العبارة هكذا: «الشَّاكِرُ قَلِيلَ الشُّكْرِ، الْمُحْسِنُ،
المجيد، المجلل»، وهو آخر الدعاء في (ش). والشكر: هو الثناء على
النعمة، سواء كان باللسان قولاً، أو بالأركان عملاً، أو بالجنان نيّة. والشكر
يستلزم الزيادة كما قال تعالى: ﴿لَئِنْ سَكَّرْتَهُ لَازِيدَنَّاكَ﴾ (سورة إبراهيم ١٤):
(٧). والشكر في الأمور للانسان يحد بالتعادل، فإن ما زاد عن الحد يكون =

[وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ] (١).

=ملقاً، حيث يتحقق المقصود وهو الرضا من الذي يشكره الإنسان على فضله بالجميل الاختياري، فينقضى موضوع الشكر. ولكن لا يمكن للإنسان أن يبلغ شكر الله تعالى. لأن الشكر لله سبحانه لا غاية له، حيث لا تعادل بين الشكر والجميل، بل يبقى موضوع الشكر مقتضياً للشكر من دون انقطاع، وفي مناجاة الشاكرين للإمام السجاد [٣/٧٤ - موجبات الشكر]، قوله: إلهي تَصَاغَرَ عِنْدَ تَعَاظُمِ آلَائِكَ شُكْرِي، وَتَضَائَلُ فِي جَنْبِ إِكْرَامِكَ إِيَّايَ ثَنَائِي وَنَشْرِي، جَلَّلْتَنِي نِعْمَكَ مِنْ أَنْوَارِ الْإِيمَانِ حُلَلًا، وَضَرَبْتَ عَلَيَّ لَطَائِفَ بَرَكَ مِنْ الْعِزِّ كِلَلًا، وَقَلَّدْتَنِي مِنْتَكَ فَلَايِدَ لَا تُحَلُّ، وَطَوَّقْتَنِي أَطْوَافًا لَا تُفْلُ، فَالَاؤُكَ جَمَّةٌ ضَعُفَ لِسَانِي عَنْ إِحْصَائِهَا وَنَعْمَاؤُكَ كَثِيرَةٌ قَصُرَ فَهْمِي عَنْ إِدْرَاكِهَا، فَضْلاً عَنِ اسْتِيفَاصِهَا، فَكَيْفَ لِي بِتَحْصِيلِ الشُّكْرِ؟ وَشُكْرِي إِيَّاكَ يَفْتَقِرُ إِلَى شُكْرٍ. فَكُلَّمَا قُلْتُ: لَكَ الْحَمْدُ. وَجَبَ عَلَيَّ لِذَلِكَ أَنْ أَقُولَ: لَكَ الْحَمْدُ. وتقدم حديث يقضي بأن معرفة هذا، يعدّ شكراً لله تعالى، فراجع.

(١) ما بين المعقوفتين من (ق) (ت).

[الدُّعَاءُ السَّابِعُ وَالثَّلَاثُونَ]

وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ ﷺ إِذَا اعْتَرَفَ بِالتَّقْصِيرِ عَنْ تَأْدِيَةِ الشُّكْرِ^(١)

[٣٧/ ١ - دعاء الشكر]:

اَللّٰهُمَّ، اِنَّ اَحَدًا لَا يَبْلُغُ مِنْ شُكْرِكَ غَايَةً وَاِنْ اَبْعَدَ^(٢) اِلَّا حَصَلَ عَلَيْهِ مِنْ اِحْسَانِكَ مَا يُلْزِمُهُ شُكْرًا^(٣).

و^(٤) لَا يَبْلُغُ^(٥) مَبْلَغًا مِنْ طَاعَتِكَ وَاِنْ اجْتَهَدَ اِلَّا كَانَ مُقْصِرًا دُونَ

(١) وردَ هذا الدعاء في (ك) بالرقم (٢)، وعنوانه: «وَمِنْ دُعَائِهِ ﷺ إِذَا مَجَّدَ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ»، وفي (ش) بالرقم (٣)، وعنوانه: «وَمِنْ دُعَائِهِ ﷺ إِذَا اعْتَرَفَ بِالتَّقْصِيرِ عَنْ تَأْدِيَةِ الشُّكْرِ»، وفي (ج) بعنوان: «السابع والثلاثون: وكان من دُعَائِهِ ﷺ إِذَا اعْتَرَفَ بِالتَّقْصِيرِ عَنْ تَأْدِيَةِ الشُّكْرِ»، وفي (ق) بعنوان (السادس والثلاثون) وتحت عنوان: «في تأدية الشكر»، وفي (ت) بعنوان (السابع والثلاثون) وتحت عنوان: «في التقصير عن الشكر»، وفي (حاشية ابن إدريس) بالرقم (٣٧)، بعنوان: «دُعَاؤُهُ إِذَا اعْتَرَفَ بِالتَّقْصِيرِ عَنْ تَأْدِيَةِ الشُّكْرِ».

(٢) كذا في (ك) (ش) (ت)، ولم ترد: «وَأِنْ أْبْعَدَ» في بعض النسخ.
(٣) في (ش) (ق) (ت): «من شكرك»، وفي حاشية (ش) في نسخة: «ما يلزمه شكراً».

(٤) كذا في (ق) (س)، وفي سائر النسخ: «أو».

(٥) في (ك) (ش) العبارة هكذا: «من احسانك ما يلزمه من شكرك، ولا يبلغ».

اسْتَحْقَاقِكَ بِفَضْلِكَ.

فَأَشْكُرُ عِبَادَكَ عَاجِزٌ عَنْ شُكْرِكَ، وَأَعْبُدُهُمْ^(١) مُقَصِّرٌ عَنْ طَاعَتِكَ.

[٣٧/ ٢ - قبول الشكر فضل]:

لَا يَحِبُّ لِأَحَدٍ^(٢) أَنْ تَغْفِرَ لَهُ بِاسْتِحْقَاقِهِ، وَلَا^(٣) أَنْ تَرْضَى عَنْهُ بِاسْتِيجَابِهِ^(٤). فَمَنْ غَفَرْتَ لَهُ فَبَطُولِكَ^(٥)، وَمَنْ رَضِيتَ عَنْهُ^(٦) فَبِفَضْلِكَ.

[٣٧/ ٣ - استطاعة الشكر]:

تَشْكُرُ^(٧) يَسِيرَ مَا تُشْكُرُ بِهِ^(٨)، وَتُثِيبُ عَلَى قَلِيلٍ مَا تُطَاعُ فِيهِ، حَتَّى

(١) في (ك) زيادة: «لك».

(٢) في (ك) (ش) زيادة: «منهم».

(٣) في (ك) زيادة: «يَحِقُّ لَهُ».

(٤) باستيجابه: بكونه مستوجباً مستحقاً.

(٥) بطولك: باحسانك وقدرتك.

(٦) لم ترد في (ت): «عنه».

(٧) في حاشية (د) ما نصه: «وصفه تعالى بالشكر، قيل: المراد به مجازاته على

اليسير من الطاعة بالكثير من الثواب، لأنه يعطي بالعمل في أيام معدودة نِعْماً

في الآخرة غير محدودة. ومن جازى الحسنة بأضعافها صح أن يقال: إنه شكر

تلك الحسنة. وقيل: المراد به قبول اليسير من الطاعة. من الشرح ملخصاً».

(رياض السالكين ٥: ٢٣٨).

(٨) كذا في (ش) (ق) (ت)، وفي (ك): «ما يشكر»، وفي (بعض النسخ): «ما =

كَأَنَّ^(١) شُكْرَ عِبَادِكَ الَّذِي أُوجِبْتَ عَلَيْهِ ثَوَابَهُمْ، وَأَعْظَمْتَ عَنْهُ جَزَاءَهُمْ أَمْرٌ مَلَكُوا اسْتِطَاعَةَ^(٢) الْإِمْتِنَاعِ مِنْهُ دُونَكَ، فَكَافَيْتَهُمْ^(٣)، أَوْ^(٤) لَمْ يَكُنْ سَبَبُهُ بِيَدِكَ فَجَارَيْتَهُمْ^(٥).

=شكرته"، وفي حاشية (ج) (د): «تشكر به - س»، وفي حاشية (د) ما نصه: «قال الشارح: قد تواترت النسخ المشهورة من الصحيفة الشريفة بضبط "شكرته" بفتح الشين المعجمة، والكاف، وتاء الخطاب على البناء للفاعل. فالمعنى: تشكر يسير ما قبلته من العمل، وأثنيت عليه، أي تجازي بالكثير عليه. وما قيل: إنَّ المعنى: تشكر يسير الشكر، فليس بظاهر، إلَّا أن يضبط "شكرته" بالبناء للمفعول، ولم نقف عليه في شيء من النسخ. وقول بعضهم: المراد أنَّه يشكر يسير ما شكره - أي شكرناه به، لأنَّ شكرنا بأمره، ولأنَّ أسبابه والتفريق له منه فكأنَّه هو الشاكر لنفسه - لا يخفى ما فيه من التعسف. وفي نسخة الشهيد رحمته الله: "تشكر يسير ما تشكر به" بالبناء للمفعول في الثاني، وهو أظهر في المعنى، وأنسب لما بعده. (انتهى من الشرح ملخصاً)، والحكاية كما ترى غير مطابقة للمحكي عنها، فإن الظاهر من هذه النسخة الشهيدية وقوع مثل ذلك في نسخة ابن إدريس رحمته الله». (وراجع: رياض السالكين ٥: ٢٣٨ - ٢٣٩).

- (١) في (ش): «حَتَّى إِذَا كَانَ».
- (٢) في (س): «الاستطاعة: الإطاقة. وأطاق الشيء: قدر عليه وعلى تحمّله. س». (حاشية ابن إدريس: ٢٤٣).
- (٣) في (ك) (ش): «فكافأتهم»، والمكافاة: المُجَازاة.
- (٤) في حاشية (د) ما نصه: «كلمة "أو" للإيدان بتساوي الأمرين في الاستقلال بوجه [كلمة لا تقرأ]».
- (٥) في حاشية (د) ما نصه: «ويكفي في التفصي عما يوهمه ظاهر العبارة من [كلمة لا تقرأ، ولعله: "ملكتم أمرهم"]: أن مراده رحمته الله عدم استطاعتهم».

[٣٧/ ٤ - سنة الافضال]:

بَلْ مَلَكَتْ - يَا إِلَهِي - أَمْرَهُمْ^(١) قَبْلَ أَنْ يَمْلِكُوا عِبَادَتَكَ، وَأَعَدَدْتَ
ثَوَابَهُمْ قَبْلَ أَنْ يُفِيضُوا^(٢) فِي طَاعَتِكَ^(٣)، وَذَلِكَ أَنَّ سُنَّتَكَ^(٤)
الْإِفْضَالَ، وَعَادَتَكَ الْإِحْسَانَ، وَسَيِّلَكَ الْعَفْوَ.
فَكُلُّ^(٥) الْبَرِيَّةِ مُعْتَرِفَةٌ^(٦) بِأَنَّكَ^(٧) غَيْرُ ظَالِمٍ لِمَنْ عَاقَبْتَ،
وَشَاهِدَةٌ^(٨) بِأَنَّكَ مُتَفَضِّلٌ عَلَى مَنْ عَافَيْتَ^(٩)، وَكُلُّ^(١٠) مُفِرٍّ عَلَى
نَفْسِهِ بِالتَّقْصِيرِ عَمَّا اسْتَوْجَبْتَ، فَلَوْلَا أَنَّ الشَّيْطَانَ يَخْتَدِعُهُمْ^(١١)

=على كفت أنفسهم عنه بدون ما أوجده سبحانه فيهم من الحياة والآلة والعقل
والهمة إلى غير ذلك من الأسباب التي هي منه سبحانه. من الشرح ملخصاً.
(رياض السالكين ٥ : ٢٤٢).

(١) في (ك) زيادة: «فيه».

(٢) في (س): «أفاضوا في الحديث: أي اندفعوا فيه». (حاشية ابن
إدريس: ٢٤٣)، وأفاض في الأمر: دخل فيه.

(٣) في (ق) (ت): «في شكرك».

(٤) السُّنَّة: الطريقة والسيرة.

(٥) في حاشية (ج) (د): «وكلّ - س».

(٦) في (ك) (ش) (ق) (ت): «معترف».

(٧) في (ش): «أنك».

(٨) في (ك) (ش) (ق) (ت): «وشاهد».

(٩) في (ت): «من عاقبت».

(١٠) في (ت): «فكلّ»، وفي (ك) (ش): «وكلهم».

(١١) في (ش): «يخدعهم»، أي يغشهم.

عَنْ^(١) طَاعَتِكَ مَا عَصَاكَ عَاصٍ^(٢)، وَلَوْلَا أَنَّهُ صَوَّرَ لَهُمُ الْبَاطِلَ فِي مِثَالِ الْحَقِّ^(٣) مَا ضَلَّ عَنْ طَرِيقِكَ ضَالٌّ^(٤).

[٣٧/٥ - الْكَرْمُ الشَّامِلُ]:

فَسُبْحَانَكَ^(٥)!! مَا أُبَيِّنَ كَرَمَكَ فِي مُعَامَلَةٍ مَنِ أَطَاعَكَ أَوْ عَصَاكَ^(٦)؟
تَشْكُرُ لِلْمُطِيعِ^(٧) مَا أَنْتَ تَوَلَّيْتَهُ لَهُ^(٨) وَتُمْلِي^(٩) لِلْعَاصِي فِيمَا تَمْلِكُ
مُعَاجَلَتَهُ فِيهِ، أَعْطَيْتَ كُلًّا مِنْهُمَا مَا لَمْ يَجِبْ لَهُ^(١٠)، وَتَفَضَّلْتَ عَلَى
كُلِّ مِنْهُمَا بِمَا يَقْصُرُ^(١١) عَمَلُهُ عَنْهُ^(١٢).

(١) في (ك): «من».

(٢) في (ك) (ش): «ما عصاك أحد».

(٣) في (ك) العبارة هكذا: «وَلَوْلَا أَنَّهُ يُصَوِّرُ لَهُمُ الْبَاطِلَ عَلَى صُورَةِ الْحَقِّ»، وفي (ش) العبارة هكذا: «وَلَوْلَا أَنَّهُ يُصَوِّرُ لَهُمُ الْبَاطِلَ فِي صُورَةِ الْحَقِّ».

(٤) لم ترد في (ت): «ضال».

(٥) في (ت): «سبحانك».

(٦) في (ش) العبارة هكذا: «ما أُبَيِّنَ كَرَمَكَ فِي مُعَامَلَةٍ مَنِ عَصَاكَ أَوْ أَطَاعَكَ».

(٧) في حاشية (ج) (د): «يشكر المطيع - س».

(٨) في (ت) العبارة هكذا: «على ما أنت توليه»، وفي (ك) العبارة هكذا: «ما أنت توليه».

(٩) في (س): «أملى الله له: أي أهله وطول له». (حاشية ابن إدريس: ٢٤٣، والإيملاء: التأخير والإمهال).

(١٠) في (ق) (ت): «أعطيت كلاً منهم ما لا يجب له».

(١١) في حاشية (ج) (د): «يقصر، يقصر - معاً، س».

(١٢) في (ش): «عنه عمله».

[٣٧/ ٦ - مدّة العمل]:

وَلَوْ كَافَأَتِ الْمُطِيعَ عَلَى مَا أَنْتَ تَوَلَّيْتَهُ^(١) لَأَوْشَكَ^(٢) أَنْ يَفْقِدَ ثَوَابَكَ، وَأَنْ تَزُولَ عَنْهُ نِعَمَتُكَ، وَلَكِنَّكَ بِكَرَمِكَ جَازَيْتَهُ^(٣) عَلَى الْمُدَّةِ الْقَصِيرَةِ الْفَانِيَةِ بِالْمُدَّةِ الطَّوِيلَةِ^(٤) الْخَالِدَةِ، وَعَلَى الْغَايَةِ الْقَرِيبَةِ الزَّائِلَةِ بِالْغَايَةِ الْمَدِيدَةِ^(٥) الْبَاقِيَةِ.

[٣٧/ ٧ - قيمة العمل]:

ثُمَّ لَمْ تَسْمَهُ^(٦) الْقِصَاصَ فِيمَا أَكَلَ مِنْ رِزْقِكَ الَّذِي نَقَوَى^(٧) بِهِ عَلَى طَاعَتِكَ.

(١) في (ك) زيادة: «له بالسواء». وتوليته: تقلدته وقيمت به.

(٢) ، وفي (س): «قد أوشك فلان: أي أسرع، ووشك البين: سرعة الفراق». حاشية ابن إدريس: (٢٤٣).

(٣) في (ك) (ش) العبارة هكذا: «وَأَنْ تَزُولَ عَنْهُ نِعَمَتُكَ، وَلَكِنَّكَ جَازَيْتَهُ».

(٤) في (ك) العبارة هكذا: «جَازَيْتَهُ عَلَى الْمُدَّةِ الْقَصِيرَةِ الْفَانِيَةِ عَلَى الْمُدَّةِ الطَّوِيلَةِ»، وفي (ش) العبارة هكذا: «جَازَيْتَهُ عَلَى الْمُدَّةِ الْقَصِيرَةِ الْفَانِيَةِ بِالْمُدَّةِ الطَّوِيلَةِ».

(٥) المديدة: الطويلة.

(٦) قوله: «لم تسمه»، من وسم يسم: إذا جعل فيه علامة يعرف به، وتسمه: تليزمه وتطالبه، و «لم تسمه القصاص»: لم تحبس عليه من الجزاء مثل ما أكل من رزقك.

(٧) كذا في (ك) (ش) (ت)، وفي غيرها: «يقوى».

[٣٧/٨ - أسباب العمل]:

وَلَمْ تَحْمِلْهُ عَلَى الْمُنَاقَشَاتِ^(١) فِي الْآلَاتِ^(٢) الَّتِي تَسَبَّبَ^(٣)
بِاسْتِعْمَالِهَا إِلَى مَغْفِرَتِكَ.

وَلَوْ فَعَلْتَ ذَلِكَ بِهِ، لَذَهَبَ بِجَمِيعِ^(٤) مَا كَدَحَ^(٥) لَهُ، وَجُمْلَةً مَا
سَعَى فِيهِ، جَزَاءً لِلصُّغْرَى مِنْ أَيَادِيكَ وَمِنْكَ، وَلَبَقِيَ^(٦) رَهْنًا^(٧) بَيْنَ
يَدَيْكَ بِسَائِرِ نِعَمِكَ.

(١) في (ك) (ش): «المناقشة»، وفي حاشية (د): «المناقشات: الاستقصاء في الحساب»، وفي (س): «المناقشة: الاستقصاء في الحساب، وفي الحديث: (من نوقش في الحساب عُذِّبَ)». (حاشية ابن إدريس: ٢٤٣)، وقال السيد الخراسان: وكان لفظ الحديث في المتن: «في الحساب»، وهو من سهو القلم، لأنَّ مصادر الحديث وهي كثيرة لم يرد فيها حرف الجر «في»، بل كلُّها بدونه. (راجع موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف ٨: ٥٨٥)، والمناقشة: الاستقصاء في الحساب.

(٢) الآلات: جمع آلة، وهي الأداة التي يعمل بها، يريد ﴿بِالْآلَاتِ﴾: الجوارح والقوى الظاهرة والباطنة.

(٣) في (ك): «تسبَّل».

(٤) في (ك) (ش): «جميع».

(٥) في (س): «الكدح: العمل والسعي والكسب، يقال: هو يكدح في كذا أي يكدُّ». (حاشية ابن إدريس: ٢٤٣).

(٦) لم ترد في (ق): «لبقي».

(٧) في (ك) العبارة هكذا: «ما كدح له، ولصارت جملة ما سعى جَزَاءً لِلصُّغْرَى مِنْ مِّنْكَ، وَلَبَقِيَ رَهْنًا»، وفي (ش) العبارة هكذا: «ما كدح له وجملة ما سعى جَزَاءً لِلصُّغْرَى مِنْ مِّنْكَ، وَلَبَقِيَ رَهْنًا».

فَمَتَى كَانَ يَسْتَحِقُّ شَيْئاً مِنْ ثَوَابِكَ؟! لَا، مَتَى؟! (١)
هَذَا (٢) - يَا إِلَهِي - حَالُ مَنْ أَطَاعَكَ، وَسَبِيلُ مَنْ تَعَبَّدَ لَكَ.

[٩/٣٧ - وأما حال العاصي]:

فَأَمَّا (٣) الْعَاصِي أَمْرَكَ، وَالْمَوَاقِعُ (٤) نَهْيَكَ، فَلَمْ تُعَاجِلْهُ (٥)
بِنَقِمَتِكَ (٦)، لِكَيْ (٧) يَسْتَبْدِلَ بِحَالِهِ فِي مَعْصِيَتِكَ حَالَ الْإِنَابَةِ إِلَى
طَاعَتِكَ، وَلَقَدْ كَانَ يَسْتَحِقُّ (٨) فِي أَوَّلِ مَا هُمْ (٩) بِعُضْيَانِكَ كُلِّ مَا

(١) أي إذا كان الأمر هكذا، فمتى كان يستحق؟ و «متى» ظرف يكون استفهاماً عن زمان فعل فيه أو يفعل، وليس الاستفهام هنا على حقيقته، بل الغرض منه استبعاد كونه مستحقاً للثواب حينئذ، و«لا» في قوله: «لا، متى» نافية، ومفادها إمّا النفي صريحاً. أو الاحتراز عما قد يتوهم من أن الاستفهام على صرافته فجاء بالنفي نصاً على المقصود. وقوله: «متى» استفهام انكار مستأنف. (رياض السالكين ٥ : ٢٥٩)، وقد تقدم نظيره في الدعاء الأول، المقطع (١١)، فراجع.

(٢) في (ك): «فهذه»، وفي (ش): «هذه».

(٣) في (ك): «وَأَمَّا».

(٤) واقع الذنب: ارتكبه وخالطه.

(٥) عاجله في النعمة: أي انتقم منه وعاقبه من غير إمهال.

(٦) في حاشية (ج): «بِنَقِمَتِكَ، بِنَقِمَتِكَ - معا».

(٧) في (ت): «لكن».

(٨) في (ك) (ش) زيادة: «يا إلهي».

(٩) في (ق): «في أول ما يستحق».

أَعَدَدَتْ لِجَمِيعِ خَلْقِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، فَجَمِيعُ^(١) مَا أَخْرَتْ^(٢) عَنْهُ مِنْ
وَقْتِ^(٣) إِسْتِجَابِهِ^(٤) الْعَذَابِ^(٥)، وَأَبْطَأَتْ^(٦) بِهِ عَلَيْهِ مِنْ سَطَوَاتِ^(٧)
النَّقْمَةِ^(٨) وَالْعِقَابِ^(٩) تَرَكَ مِنْ حَقِّكَ^(١٠)، وَرَضَى^(١١) بِدُونِ^(١٢)
وَاجِبِكَ.

[٣٧/ ١٠ - الكرم الحقيقي]:

فَمَنْ أَكْرَمُ مِنْكَ - يا إلهي - ؟^(١٣)، وَمَنْ أَشَقَى مِمَّنْ هَلَكَ عَلَيْكَ؟

-
- (١) في حاشية (ج) (د): «بجميع - س».
- (٢) في حاشية (ك): «استحار».
- (٣) كلمة: «وقت» من (ك) (ش) (ق)، وفي حاشية (د): «وقت - س».
- (٤) كلمة: «استجابه» من (ق) فقط.
- (٥) عبارة: «مِنْ عُقُوبَتِكَ، فَجَمِيعُ مَا أَخْرَتْ عَنْهُ مِنْ وَقْتِ إِسْتِجَابِهِ الْعَذَابِ» لم
ترد في (ت).
- (٦) في حاشية (ج) (د): «وبطأت - س».
- (٧) في (ق): «سطواتك»، والسطوات: جمع سطوة، وهي البطش والأخذ بعنف
وشدة.
- (٨) في (ج): «النقمة»، وفي حاشية (ج) في نسخة: «النقمة، النقمة - معا».
- (٩) لم ترد في (ق) (ت): «والعقاب».
- (١٠) في (ت) العبارة هكذا: «فتركت من حَقِّكَ»، وفي (ق) العبارة هكذا: «فتركت
حَقِّكَ»، وفي (ك) (ش) العبارة هكذا: «النقمة، فتركت من حَقِّكَ».
- (١١) في (ق) (ت): «ورضيت»، وفي حاشية (ج): «ورضى، ورضاً».
- (١٢) في حاشية (ج) (د): «فتركت من حَقِّكَ، وَرَضِيت بِدُونِ وَاجِبِكَ - س».
- (١٣) في (ك) (ش) (ق) (ت) العبارة هكذا: «فَمَنْ أَكْرَمُ - يا إلهي - مِنْكَ؟».

لا، مَنْ؟!!^(١)

فَتَبَارَكْتَ^(٢) أَنْ تُوصَفَ إِلَّا بِالْإِحْسَانِ، وَكَرُمْتَ^(٣) أَنْ يُخَافَ مِنْكَ^(٤)
إِلَّا الْعَدْلُ^(٥).

لَا يُخْشَى جَوْرُكَ عَلَى مَنْ عَصَاكَ، وَلَا يُخَافُ إِغْفَالُكَ ثَوَابَ مَنْ
أَرْضَاكَ.

فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَهَبْ لِي أَمَلِي، وَزِدْنِي مِنْ هَذَاكَ مَا أَصِلُ
بِهِ إِلَى التَّوْفِيقِ فِي عَمَلِي، إِنَّكَ مَنَّانٌ كَرِيمٌ^(٦).

(١) «لا، مَنْ؟» أي لا أحد أكرم منك، ولا أحد أشقى ممن هلك عليك، وقد
تقدم نظيره في الدعاء الأول، المقطع (١١)، فراجع.

(٢) في (ك): «تباركت».

(٣) في (ك) (ش) زيادة: «عن».

(٤) لم ترد في (ت): «منك».

(٥) في (ق) (ت): «بالعدل».

(٦) لم ترد في (ك) (ش) عبارة: «فصل على محمد وآله... إلى آخر الدعاء».

[الدُّعَاءُ الثَّامِنُ وَالثَّلَاثُونَ]

وكان من دعائه ﷺ في الاعتذارِ مِنْ تَبَعَاتِ الْعِبَادِ
وَمِنْ التَّقْصِيرِ فِي حُقُوقِهِمْ وَفِي فِكَاكِ رَقَبَتِهِ مِنَ النَّارِ^(١)

[٣٨ / ١ - دعاء الاعتذار]:

اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَعْتَذِرُ اِلَيْكَ مِنْ مَّظْلُوْمٍ^(٢) ظَلِمَ بِحَضْرَتِيْ^(٣) فَلَمْ اَنْصُرْهُ.
وَمِنْ مَعْرُوْفٍ اُسَدِيْ اِلَيَّ^(٤) فَلَمْ اَشْكُرْهُ.

(١) ورد هذا الدعاء في (ك) بالرقم (٨) وعنوانه: «ومن دعائه ﷺ في الاعتذار»، وفي (ش) بالرقم (١٠) وعنوانه: «ومن دعائه ﷺ في الاعتذار من ذنوب ذكرها»، وفي (ج) بعنوان: «الثامن والثلاثون: وكان من دُعائه ﷺ في الاعتذار مِنْ تَبَعَاتِ الْعِبَادِ وَمِنْ التَّقْصِيرِ فِي حُقُوقِهِمْ وَفِي فِكَاكِ رَقَبَتِهِ مِنَ النَّارِ»، وفي (ق) بعنوان (السابع والثلاثون) وتحت عنوان: «في الاعتذار»، وفي (ت) بعنوان (الثامن والثلاثون) وتحت عنوان: «في الخوف من النار»، وفي (حاشية ابن إدريس) بالرقم (٢٥)، بعنوان: «دُعَاؤُهُ فِي الْاِعْتِذَارِ مِنْ تَبَعَاتِ الْعِبَادِ».

(٢) في (ك) العبارة هكذا: «إِلَيْكَ اَللّٰهُمَّ اَعْتَذِرُ مِنْ مَّظْلُوْمٍ».

(٣) أي بمشهد مني.

(٤) في (ش) العبارة هكذا: «أزل إلي»، وأُسَدِيْ إِلَيَّ: أي أعطى لي.

وَمِنْ مُسِيءٍ اِغْتَدَرَ اِلَيَّ فَلَمْ اُغْذِرْهُ^(١).

وَمِنْ ذِي فَاقَةٍ سَأَلَنِي فَلَمْ اُؤْثِرْهُ.

[وَمِنْ شَيْخٍ مُؤْمِنٍ عَاشَرَني^(٢) فَلَمْ اُؤْفِرْهُ]^(٣).

وَمِنْ حَقٍّ ذِي حَقٍّ^(٤) لَزِمَنِي لِمُؤْمِنٍ^(٥) فَلَمْ اُؤْفِرْهُ^(٦).

وَمِنْ عَيْبٍ مُؤْمِنٍ^(٧) ظَهَرَ^(٨) لِي، فَلَمْ اُسْتِرْهُ.

وَمِنْ كُلِّ اِثْمٍ عَرَضَ لِي فَلَمْ اُهْجُرْهُ.

اُغْتَدِرُ اِلَيْكَ - يَا اِلَهِي - مِنْهُمْ وَمِنْ نَظَائِرِهِمْ، اِغْتِدَارَ نَدَامَةٍ يَكُونُ

وَاعْظًا^(٩) لِمَا^(١٠) بَيْنَ يَدَيَّ مِنْ اَشْبَاهِهِمْ.

(١) "لم أعذره"، أي لم أقبل عذره، ولم أرفع اللوم عنه.

(٢) في (ت): «عاشرت».

(٣) ما بين المعقوفتين من (ك) (ق) (ت)، وفي (ش) العبارة هكذا: «ومن شيخ اسلام عاشرني فلم أؤفره».

(٤) لم ترد في (ق) (ت): «ذي حق».

(٥) لم ترد في (ك) و (ش): «للمؤمن».

(٦) في (ت): «فلم أؤفره»، ولعل الكلمة: «أؤثره»، ولم أؤفره: أي لم أوفه إيّاه.

(٧) في (ك) (ش): «مسلم».

(٨) في (ق) (ت): «ظاهر».

(٩) الوعظ: زجر مقترن بتخويف، والمراد: واعظاً لما يكون في المستقبل من أشباه السيئات المذكورة.

(١٠) في (ك) (ش): «عمّا».

[٣٨/٢ - الندم على الزلاّت]:

فَصَلِّ^(١) عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَ^(٢) اجْعَلْ نَدَامَتِي عَلَى مَا وَقَعْتُ فِيهِ^(٣)
مِنَ الزَّلَّاتِ^(٤)، وَعَزِّمِي^(٥) عَلَى تَرْكِ مَا يَغْرِضُ لِي مِنَ السَّيِّئَاتِ^(٦)،
تَوْبَةً^(٧) تُوجِبُ لِي مَحَبَّتَكَ، يَا مُجِبَّ التَّوَابِينَ.

-
- (١) في (ت) العبارة هكذا: «بتفضل يا إلهي»، ولعل العبارة: «فتفضل يا إلهي»، وفي (ق) زيادة: «يا إلهي».
- (٢) لم ترد في (ك) (ش) عبارة: «صلّ على محمد وآله و».
- (٣) في (ش): «وقعت به».
- (٤) في (ك) زيادة: «وَأَغْرَاضِي عَمَّا يَعْزُّ لِي مِنَ السَّيِّئَاتِ».
- (٥) في حاشية (ج) (د): «وعزمتي - س».
- (٦) في (ك): «الشبهات».
- (٧) لم ترد في (ش) (ت): «توبة».

[الدُّعَاءُ التاسع والثلاثون]

وكان مِنْ دُعَائِهِ ﷺ فِي طلب العفو والرحمة^(١)

[١ / ٣٩ - طلب العفو والرحمة]:

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَاٰلِهِ، وَ^(٢) اَخْسِرْ شَهْوَتِي
عَنْ كُلِّ مَحْرَمٍ^(٣)، وَاَزُو^(٤) حِرْصِي^(٥)

(١) ورد هذا الدُّعَاءُ فِي (ك) بِالرَّقْم (٩) وَعنوانه: «ومن دُعَائِهِ ﷺ فِي الاقالة»،
وورد فِي ملحَق (ش) فِي الصفحة (١٩٥) بنفس العنوان، وفِي (ج) بعنوان:
«التاسع والثلاثون: وكان مِنْ دُعَائِهِ ﷺ فِي طلب العفو والرحمة»، وفِي (ق)
بعنوان: (الثامن والثلاثون) وتحت عنوان: «فِي طلب العفو»، وفِي (ت)
بعنوان: (التاسع والثلاثون) وبدون عنوان آخر، وفِي (حاشية ابن إدريس)
بالرقم (٣٩)، بعنوان: «دُعَاؤُهُ فِي طلب العفو».

(٢) لم ترد فِي (ك) عبارة: «صلِّ على مُحَمَّد وآله و...».

(٣) المحرم: الحرام، والممنوع منه شرعاً، وفِي بعض النسخ: «محرم» وهو اسم
مفعول مِنْ حرَّم الله الشيء تحريماً: إِذَا منع منه. (رياض السالكين ٥ : ٣٠٥).

(٤) فِي حاشية (ج): «أَي أقبض»، وزويت الشيء: جمعته وقبضته. والحرص:
فرط الرغبة والإرادة، وقيل: طلب الشيء بإجتهاد.

(٥) فِي (ق) (ت): «وجهي».

عَنْ كُلِّ مَائِمٍ^(١)، وَأَمْنَعْنِي عَنْ أَدَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ^(٢) وَ^(٣) مُسْلِمٍ وَمُسْلِمَةٍ.

[٣٩/٢ - العفو عن الناس]:

اللَّهُمَّ، وَأَيُّمَا عَبْدٍ نَالَ مِنِّي مَا حَظَرْتَ عَلَيْهِ^(٣)، وَأَنْتَهَكَ مِنِّي مَا حَجَرْتَ^(٤) عَلَيْهِ، فَمَضَى بِظِلَامَتِي^(٥) مَيِّتًا، أَوْ حَصَلَتْ لِي قِبَلُهُ^(٦) حَيًّا، فَأَغْفِرْ لَهُ مَا أَلَمَ^(٧) بِهِ مِنِّي، وَأَعْفُ لَهُ عَمَّا أَدْبَرَ بِهِ^(٨) عَنِّي،

(١) المائم، هو الذنب، وقيل: الأمر الذي يأثم به الإنسان، أي يقع به في الإثم.

(٢) لم ترد عبارة: «مؤمن ومؤمنة و» في (ك).

(٣) في (ت): «حضر عليه»، والحظر: المنع. وعدّاه «بعلی» لتضمينه معنى التحريم، أي حظرته عليه. وفي (س): «الحجر: الحرام يكسر ويضم ويفتح، وقرئ بهنّ في قوله تعالى: ﴿حِجْرًا مَحْجُورًا﴾ (سورة الفرقان ٢٥: ٢٢) أي يقول المشركون يوم القيامة إذا رأوا ملائكة العذاب: «حجرًا محجورًا» أي حراماً محرماً، يظنون أنّ ذلك ينفعهم كما كانوا يقولون في الدنيا لمن يخافونه في الشهر الحرام». (حاشية ابن إدريس: ٢٤٨).

(٤) في (ت): «حجرت»، وفي حاشية (ج) (د) في نسخة: «حجرت».

(٥) الظلامة: اسم لما يطلبه المظلوم من الظالم.

(٦) في (ت): «قَبْلُهُ»، وقِيلَ: أي عنده، أي ثبتت لي ظلامي عنده حال كونه حياً.

(٧) في (س): «أَلَمَ الرجل» من اللّم، وهي صغار الذنوب، ويقال: هو مقاربة المعصية من غير موافقة. (حاشية ابن إدريس: ٢٤٨)، و «أَلَمَ بالذنب إماماً»: فعله، و«مَتَّى»: أي من ظلمي.

(٨) أدبرَ بالشيء: ذهبَ به.

وَلَا تَقْفُهُ عَلَى مَا^(١) ارْتَكَبَ فِي^(٢)، وَلَا تَكْشِفُهُ^(٣) عَمَّا اكْتَسَبَ
بِ^(٤).

وَاجْعَلْ مَا سَمَحْتُ بِهِ مِنَ الْعَفْوِ عَنْهُمْ^(٥)، وَتَبَرَّعْتُ بِهِ مِنَ الصَّدَقَةِ
عَلَيْهِمْ [فِي]^(٦) أَرْكَى صَدَقَاتِ الْمُتَصَدِّقِينَ، وَأَعْلَى صَلَاتِ^(٧)
الْمُقَرَّبِينَ^(٨).

وَعَوَّضَنِي مِنْ^(٩) عَفْوِي عَنْهُمْ عَفْوُكَ، وَمِنْ دُعَائِي لَهُمْ رَحْمَتِكَ،
حَتَّى يَسْعَدَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا بِفَضْلِكَ، وَيَنْجُو كُلُّ مِنَّا بِمَنَّاكَ.

[٣٩/٣ - عفو الناس عن الداعي]:

اللَّهُمَّ، وَأَيُّمَ^(١٠) عَبْدٍ مِنْ

(١) في حاشية (ج) في نسخة: «عَمَّا».

(٢) لم ترد في (ك) (ت): «فِي».

(٣) في (ت): «ولا تكشفه على ما اكتسب بي»، ولا تكشفه: أي لا تفضحه.

(٤) لم ترد في (ك): «بِ».

(٥) في حاشية (ج) (د) في نسخة: «عنه».

(٦) ما بين المعقوفتين من (ك) (ق) (ت).

(٧) في (ك): «وصلات»، وهي جمع وصلة، وأصلها: من اتصال الأشياء بعضها ببعض، ثم استعمل في العطاء.

(٨) في (ق) (ت): «المقرَّبين».

(٩) في (ق) (ت): «عن».

(١٠) في (ق) (ت): «اللهم، أيما».

عَيْدِكَ^(١) أَدْرَكَهُ مِنِّي دَرَكٌ^(٢)، أَوْ مَسَّهُ مِنْ نَاحِيَّتِي أَدَى،
 أَوْ لَحِقَهُ بِي^(٣) أَوْ بِسَبَبِي ظُلْمٌ، فَفُتُّهُ^(٤) بِحَقِّهِ،
 أَوْ سَبَقْتُهُ بِمَظْلَمَتِهِ^(٥)، فَصَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَ^(٦) أَرْضِهِ
 عَنِّي مِنْ وَجْدِكَ^(٧)، وَأَوْفَى حَقَّهُ مِنْ عِنْدِكَ، ثُمَّ قَنِي^(٨) مَا يُوجِبُ
 لَهُ حُكْمُكَ، وَخَلَّصْنِي مِمَّا يَحْكُمُ^(٩) بِهِ عَذْلُكَ، فَإِنَّ قُوَّتِي لَا^(١٠)

-
- (١) لم ترد في (ك) عبارة: «من عبيدك».
- (٢) الدرك: ما يلحق الإنسان من التبعة والإثم، وفي (س): «الإدراك: اللحق، يقال: مشيت حتى أدركته، والدرك: التبعة يسكن ويحرك، يقال: ما لحقت من دركٍ فعليّ خلاصه». (حاشية ابن إديس: ٢٤٨).
- (٣) في (ق) (ت): «أو لحقه في».
- (٤) الفوت: بُعد الشيء عن الإنسان بحيث يتعذر عليه إدراكه.
- (٥) قال السيد المدني: الأولى أن نجعل هذه الفقرة تأسيساً، بحمل الفقرة السابقة على الفوت بحقه في دار الدنيا، بأن يكون قد مات، أو يكون بعيد الدار فلا يمكن استرداد حقه، أو يكون ضعيفاً عن استرداده، والفقرة الثانية على السبق بالمظلمة إلى الدار الآخرة. أو بحمل "الحق" في الأولى على غير المظلمة، كحقوق الأخوة ونحوها، و "المظلمة" في الثانية على الحق الذي ظلمه إياه من مال ونحوه. (رياض السالكين ٥: ٣١٤).
- (٦) لم ترد في (ك) عبارة: «فصل على محمد وآله و».
- (٧) في (ق): «برجذك»، والوجد: الغنى والفضل.
- (٨) أي قني ما يوجب للمظلوم حكمك.
- (٩) في (ت): «تحكم».
- (١٠) في (ق): «ما».

تَسْتَقِلُّ^(١) بِنِقْمَتِكَ، وَإِنَّ طَاقَتِي^(٢) لَا تَنْهَضُ^(٣) بِسُخْطِكَ، فَإِنَّكَ^(٤)
إِنْ تُكَافِيَنِ^(٥) بِالْحَقِّ تُهْلِكْنِي، وَإِلَّا تَغْمَدْنِي^(٦) بِرَحْمَتِكَ تُوبِقْنِي^(٧).

[٣٩/ ٤ - عفو الله]:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْهِبُكَ - يَا إِلَهِي^(٨) - مَا لَا يُنْقِصُكَ بَذْلُهُ،
وَأَسْتَحْمِلُكَ^(٩) مَا لَا يَبْهَظُكَ^(١٠) حَمْلُهُ^(١١)، أَسْتَوْهِبُكَ^(١٢)
- يَا إِلَهِي - نَفْسِي الَّتِي لَمْ^(١٣) تَخْلُقْهَا لِتَمْتَنِعَ بِهَا مِنْ سُوءٍ،

(١) في (ق): «يستقلّ»، وفي (ك): «تستقلّ» و «يستقلّ» معاً، وفي (س): «استقلّ»
بالشيء: إذا تحمّله منفرداً، كما يقال: فلان استقلّ بالأمر، أي قام به وحده.
س». (حاشية ابن إدريس: ٢٤٨).

(٢) في (ك): «طاعتي».

(٣) في (ت): «لا ينهض»، وفي بعض النسخ: «تنهض» و «ينهض» معاً.

(٤) في (ك) (ت): «وإنك».

(٥) المكافاة: المجازاة، وأصله بالهمز.

(٦) وإلّا تغمدني: أي إن لم تغمدني، وتغمده الله برحمته: غمره وستره بها.

(٧) توبقني: تهلكني.

(٨) لم ترد في (ك) (ق): «يا إلهي».

(٩) في (ت): «ولا أستحملك»، والظاهر أنه شطب على: «لا»، واستحملك:

أي أسألك أن تحمل عني ما لا يثقلك حمله.

(١٠) في حاشية (ج): «أي يشق عليك».

(١١) بهظه الحمل: أثقله، أي أسألك أن تسقط عني تبعات آثامي وذنوبي.

(١٢) في (ت): «وأستوهبك».

(١٣) في بعض النسخ: «لم» و «لا» معاً.

أَوْ لِيَتَطَرَّقَ^(١) بِهَا إِلَى نَفْعٍ، وَلَكِنْ^(٢) أَنْشَأْتُهَا إِبْنَاتًا لِقُدْرَتِكَ^(٣) عَلَى مِثْلِهَا، وَاحْتِجَاجًا بِهَا عَلَى شِكْلِهَا^(٤).

وَأَسْتَحْمِلُكَ مِنْ ذُنُوبِي مَا قَدْ بَهَظَنِي حَمْلُهُ، وَأَسْتَعِينُ بِكَ^(٥) عَلَى مَا قَدْ فَدَحَنِي^(٦) ثِقْلُهُ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَ^(٧) هَبْ لِنَفْسِي عَلَى ظُلْمِهَا نَفْسِي، وَوَكِّلْ رَحْمَتَكَ^(٨) بِإِحْتِمَالِ إِضْرِي^(٩)، فَكَمْ قَدْ لَحِقَتْ رَحْمَتُكَ^(١٠) بِالْمُسِيئِينَ؟!، وَكَمْ قَدْ شَمِلَ عَفْوُكَ الظَّالِمِينَ؟!

(١) في (ت): «أو لتطرّف»، وفي حاشية (ج): «لتطرّق - س»، أي لم تجعله طريقاً لغرض يعود إليك من دفع ضرٍّ أو جلبِ نفع.

(٢) في (ق) (ت): «لكن» بدون واو.

(٣) في (ك) العبارة هكذا: «أَوْ لِيَتَطَرَّقَ بِهَا عَلَى نَفْعٍ، وَلَكِنَّكَ أَنْشَأْتُهَا إِبْنَاتًا لِقُدْرَتِكَ».

(٤) شكلها: أي مثلها في الهيئة وتعاطي الفعل.

(٥) في (ق): «وأستعينك».

(٦) في (ت) العبارة هكذا: «ما قد قدحني»، وفي (ك) (ق) العبارة هكذا: «ما قدحني»، وفي (س): «أمر فادح: إذا عَالَه وبهظه، فدحه الدين: أثقله. أمر فادح: أي شاق. س. قدحني، بمعنى أثقلني». (حاشية ابن إدريس: ٢٤٨)، وفدحني: أجهدني.

(٧) لم ترد في (ك) عبارة: «صلّ على محمد وآله و».

(٨) في (ك): «لرحمتك».

(٩) في (س): «إلا صر: الذنب والثقل». (حاشية ابن إدريس: ٢٤٩).

(١٠) عبارة: «بإحتمالِ إضْرِي، فَكَمْ قَدْ لَحِقَتْ رَحْمَتُكَ» لم ترد في (ت).

[٣٩/ ٥ - الأسوة الصالحة]:

فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَ^(١) اجْعَلْنِي أُسْوَةً^(٢) مَنْ قَدْ أَنْهَضْتَهُ -
بِتَجَاوُزِكَ - عَنْ مَصَارِعِ الْخَاطِئِينَ^(٣)، وَخَلَّصْتَهُ - بِتَوْفِيقِكَ - مِنْ
وَرَطَاتِ^(٤) الْمُجْرِمِينَ، فَأَصْبَحَ طَلِيقَ عَفْوِكَ مِنْ إِسَارِ سُخْطِكَ^(٥)،
وَعَتِيقَ صُنْعِكَ مِنْ وَثَاقٍ^(٦) عَذْلِكَ.

إِنَّكَ إِنْ تَفَعَّلَ ذَلِكَ [بِي]^(٧) - يَا إِلَهِي -^(٨) تَفَعَّلَهُ بِمَنْ^(٩) لَا
يَجْحَدُ^(١٠) إِسْتِحْقَاقَ عُقُوبَتِكَ، وَلَا يُبْرِئِي نَفْسَهُ مِنْ اسْتِيجَابِ
نَقَمَتِكَ^(١١).

(١) لم ترد في (ك) عبارة: «صلّ على محمد وآله و...».

(٢) في (س): «آسيته بمالي: أي جعلته فيه أسوتي. أي مثلي مساوياً لي فيه. س.».
(حاشية ابن إدريس: ٢٤٩)، والأسوة: القدوة.

(٣) مصارع الخاطئين: موضع سقوط الخاطئين.

(٤) في (س): «الورطة: الهلاك». (حاشية ابن إدريس: ٢٤٩)، والورطات، جمع
ورطة: وهو الهلاك، وأصلها: الوحل تقع فيه الغنم فلا تقدر على التخلص،
أي بليّات المجرمين التي يعسر الخروج منها.

(٥) كذا في (ك)، و(ر): «غضبك». والإسار: ما يشد ويوثق به، كالحبل، وهو
هنا استعارة، والسخط: ضد الرضا، وهو الغضب.

(٦) في حاشية (ج): «وِثَاق، وَثَاق - س.».

(٧) ما بين المعقوفتين من (ت).

(٨) في (ت) (ق): «يا إلهي ذلك».

(٩) في (ك): «لمن».

(١٠) لا يجحد: لا ينكر.

(١١) في (ك) زيادة: «بل».

تَفْعَلُ ذَلِكَ - يَا إِلَهِي - بِمَنْ خَوْفُهُ مِنْكَ ^(١) أَكْثَرُ مِنْ طَمَعِهِ فِيكَ،
وَبِمَنْ يَأْسُهُ مِنَ النَّجَاةِ أَوْ كَدُّ مِنْ رَجَائِهِ لِلْخَلَاصِ، لَا أَنْ يَكُونَ يَأْسُهُ
قُنُوطًا ^(٢)، أَوْ يَكُونَ طَمَعُهُ اغْتِرَارًا ^(٣)، بَلْ لِقَلَّةِ حَسَنَاتِهِ بَيْنَ سَيِّئَاتِهِ،
وَصُغْفِ حُجَجِهِ فِي جَمِيعِ تَبَعَاتِهِ ^(٤).

[٣٩/٦ - الحمد على العفو]:

فَأَمَّا أَنْتَ - يَا إِلَهِي - فَأَهْلٌ أَنْ لَا يَغْتَرَّ بِكَ الصِّدِّيقُونَ، وَلَا يَيَّأَسَ
مِنْكَ الْمُجْرِمُونَ، لِأَنَّكَ الرَّبُّ الْعَظِيمُ الَّذِي لَا يَمْنَعُ ^(٥) أَحَدًا فَضْلَهُ،
وَلَا يَسْتَقْصِي مِنْ أَحَدٍ حَقَّهُ.
تَعَالَى ذِكْرُكَ عَنِ الْمَذْكُورِينَ، وَتَقَدَّسَتْ ^(٦) أَسْمَاؤُكَ عَنِ الْمَنْسُوبِينَ،
وَفُشِّتْ نِعَمَتُكَ ^(٧) فِي جَمِيعِ الْمَخْلُوقِينَ، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى ذَلِكَ يَا
رَبَّ الْعَالَمِينَ.

(١) لم ترد في (ت): «منك».

(٢) القنوط: أشدُّ اليأس.

(٣) في ملحق (ش): «أَوْ إِنْ كَانَ يَكُونُ طَمَعُهُ اغْتِرَارًا»، والاغترار: السكون إلى
الباطل.

(٤) في (ك): «فِي جَنْبِ تَبَعَاتِهِ»، والتبعة: الخصلة التي تحدث عقيب الفعل من
الخير والشر، واستعمالها في الشرِّ أغلب وأكثر.

(٥) في (ت): «لَا يَمْنَعُ».

(٦) في (س): «الْقُدُّوسُ وَالْقُدُّوسُ: الطُّهْرُ». (حاشية ابن إدريس: ٢٤٩).

(٧) في (ك): «نِعَمَتُكَ».

[الدُّعَاءُ الْمَتَمِّمُ لِلْأَرْبَعِينَ]

وكان مِنْ دُعَائِهِ ﷺ إِذَا نَعِيَ إِلَيْهِ مَيِّتٌ أَوْ ذَكَرَ الْمَوْتَ^(١)

[١/٤٠ - دعاء ذكر الموت]:

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَ^(٢) اَكْفِنَا طَوْلَ الْاَمَلِ^(٣)، وَقَصِّرْهُ عَنَّا بِصَدَقِ الْعَمَلِ^(٤) حَتَّى لَا نُؤْمَلَ اسْتِنْمَامَ سَاعَةٍ بَعْدَ سَاعَةٍ، وَلَا

(١) ورد هذا الدُّعَاءُ فِي (ك) بِالرَّقْمِ (١٣) وَعُنْوَانُهُ: «وَمِنْ دُعَائِهِ ﷺ فِي ذِكْرِ الْمَوْتِ»، وَفِي (ش) بِالرَّقْمِ (١٤) وَعُنْوَانُهُ: «وَمِنْ دُعَائِهِ ﷺ فِي اِنْتِظَارِ الْمَوْتِ»، وَفِي (ج) بِعُنْوَانِ: «الْأَرْبَعُونَ: وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ ﷺ إِذَا نُعِيَ إِلَيْهِ مَيِّتٌ أَوْ ذَكَرَ الْمَوْتَ»، وَفِي (ق) بِعُنْوَانِ (التَّاسِعِ وَالثَّلَاثُونَ) وَتَحْتَهُ عُنْوَانُ: «فِي ذِكْرِ الْمَوْتِ»، وَفِي (ت) بِعُنْوَانِ (الْأَرْبَعُونَ) وَتَحْتَهُ عُنْوَانُ: «عِنْدَ ذِكْرِ الْمَوْتِ»، وَفِي (حَاشِيَةِ ابْنِ إِدْرِيسَ) بِالرَّقْمِ (٤٠)، بِعُنْوَانِ: «دُعَاؤُهُ إِذَا ذُكِرَ الْمَوْتُ».

(٢) لَمْ تَرِدْ فِي (ك) (ش) عِبَارَةً: «صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَ».

(٣) طَوْلُ الْأَمَلِ: عِبَارَةٌ عَنْ تَوَقُّعِ أُمُورٍ دُنْيَوِيَّةٍ تَسْتَدْعِي حَصُولَهَا مَهْلَةً فِي الْأَجْلِ وَفَسْحَةً مِنْ مُسْتَقْبَلِ الزَّمَانِ.

(٤) فِي (ك) (ش) وَحَاشِيَةِ (ج) فِي نَسْخَةٍ: «الْحَذَرُ»، أَيِ قَصْرُهُ عَنَّا مَتَلَبِّسِينَ بِصَدَقِ الْحَذَرِ مِنَ الْمَوْتِ.

اسْتِيفَاءً^(١) يَوْمٍ بَعْدَ يَوْمٍ، وَلَا اتِّصَالَ نَفْسٍ بِنَفْسٍ، وَلَا لُحُوقَ قَدَمٍ بِقَدَمٍ. وَسَلَّمْنَا^(٢) مِنْ غُرُورِهِ^(٣)، وَأَمِنَّا مِنْ شُرُورِهِ.

[٢/٤٠ - ذكر الموت]:

وَأَنْصَبَ الْمَوْتَ بَيْنَ أَغْيِنَانَا^(٤) نَضْبًا^(٥)، وَلَا تَجْعَلْ ذِكْرَنَا لَهُ^(٦) غِبًّا^(٧).

(١) استيفاء الشيء: أخذه وافيًا، وهو مجاز عن البقاء في اليوم إلى آخر ساعة منه.

(٢) في (ك) (ش): «سَلَّمْنَا».

(٣) الغرور: الخديعة، يقال: غرته الدنيا بغرورها، أي خدعته بزيتها.

(٤) في (ك) (ق) (ت)، وفي غيرها: «بين أيدينا».

(٥) نصب الموت، عبارة عن جعله على ذكرك منه، بحيث لا يغيب عن الذهن لحظة.

(٦) في (ك) (ش): «إياه».

(٧) في (س): «الغِبُّ: أن ترد الإبل الماء يوماً وتدعه يوماً. وكذا الغيب في

الحمى، والغيب في الزيادة، قال الحسن: في كل أسبوع، يقال: «زُرْ غِبًّا تزدد

حُبًّا» (حاشية ابن إدريس: ٢٥١)، وقال السيد الخرساني: والحديث في

جملة من المصادر الحديثية تزيد على العشرين - كما في موسوعة أطراف

الحديث النبوي الشريف ٥: ١٦٩، وهو كما في مجمع الزوائد ٨: ١٧٥ عن

أبي هريرة قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يا أبا هريرة زر غِبًّا تزدد حُبًّا» وقد

رواه غير واحد من الصحابة، وللشيخ محمود أبو رية في كتابه "شيخ

المضيرة" كلام حول هذا الحديث تحسن مراجعته ولا يخلو من طرافة.

انتهى.

وَجَعَلْ لَنَا مِنْ صَالِحِ الْأَعْمَالِ عَمَلًا^(١) نَسْتَبْطِئُ^(٢)
 مَعَهُ الْمَصِيرَ إِلَيْكَ، وَنَحْرِصُ^(٣) لَهُ عَلَى وَشْكِ^(٤)
 اللَّحَاقِ^(٥) بِكَ، حَتَّى يَكُونَ الْمَوْتُ^(٦) مَأْنَسَنَا الَّذِي
 نَأْنَسُ^(٧) بِهِ، وَمَأْلَفَنَا^(٨) الَّذِي نَشْتَاقُ^(٩) إِلَيْهِ، وَحَامَّتَنَا^(١٠)

(١) في (ك) (ش): «مجعلاً»، والجعل هنا بمعنى الإيجاد، ومعناه: وفقنا للإتيان بعمل صالح نجعله غرضاً نقصد البلوغ إليه وتحصيل ثوابه، بحيث نعدُّ حياتنا في الدنيا مبطئة للمصير إلى ثوابك.

(٢) في (ت): «يستبطئ».

(٣) في (ك) (ت): «ويحرص».

(٤) الوشك: السرعة.

(٥) في حاشية (ج): «اللَّحَاقُ، اللَّحَاقُ - س».

(٦) لم ترد في (ق): «الموت».

(٧) في (ت): «يأنس».

(٨) المألف: الموضع الذي يألفه الإنسان ويحبّه.

(٩) في (ك) (ت): «نُشَاقُ».

(١٠) في حاشية (ج): «أي خاصتنا»، وحامّة الرجل: خاصته من أهله وولده الذين

يشفقون عليه ويشفق عليهم، ومنه حديث النبي ﷺ في دعائه لأهل بيته:

«هؤلاء أهل بيتي وحماتي، أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً». وقد أورد

الشيخ حسين الرازي في كتابه: "سبيل النجاة في تمة المراجعات"، ص ٣٨

- ٤١، مصادر اختصاص أهل البيت بعلي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ من

قول الرسول الأعظم ﷺ مشيراً إلى علي وفاطمة والحسن والحسين: "اللهم

هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً". وقريب منه ألفاظ

أخرى: عن صحيح الترمذي ج ٥: ٣١ ح ٣٢٥٨ وص ٣٢٨، ح ٣٨٧٥ =

الَّتِي نَحَبُ^(١) الدُّنُو مِنْهَا.

[٣/٤٠ - الموت المطلوب]:

فَإِذَا أُوْرِدَتْهُ^(٢) عَلَيْنَا وَأَنْزَلَتْهُ بِنَا^(٣) فَأَسْعِدْنَا بِهِ زَائِرًا، وَأَنْسَنَا بِهِ قَادِمًا، وَلَا تُشَقِّنَا بِضِيَافَتِهِ، وَلَا تُخْزِنَا^(٤) بِزِيَارَتِهِ، وَاجْعَلْهُ بَابًا مِنْ أَبْوَابِ مَغْفِرَتِكَ، وَمِفْتَاحًا مِنْ مَفَاتِيحِ رَحْمَتِكَ.

أَمِتْنَا مُهْتَدِينَ غَيْرَ ضَالِّينَ، طَائِعِينَ غَيْرَ مُسْتَكْرِهِينَ^(٥)، تَائِبِينَ غَيْرَ

=وص ٣٦١، ح ٣٩٦٣، وصحيح مسلم كتاب الفضائل باب فضائل علي بن أبي طالب ج ١٥: ١٧٦، ط/ مصر بشرح النووي، وج ٢: ٣٦٠، ط/ عيسى الحلبي، وج ٢: ١١٩، ط/ محمد علي صبيح بمصر، ومسند أحمد ابن حنبل ج ١: ١٨٥ وج ٣: ٢٥٩ و ٢٨٥ وج ٦: ٢٩٨، ط/ الميمنية بمصر، وترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ١: ٢١، ح ٣٠، وص ١٨٤، ح ٢٤٩ و ٢٧١ و ٢٧٢ و ٢٧٣ و ٢٧٤، وفرائد السمطين ج ١: ٣١٦، ح ٢٥٠ وص ٣٦٨، ح ٢٩٦ وج ٢: ١٤، ح ٣٦٠، وعشرات المصادر الحديثية، فراجع.

(١) كذا في (ت) (ك) ظاهرا، ويحتمل: «يجب»، وفي (ش): «التي نحَبُ».

(٢) أوردته: أي أحضرته، وأصل الورد: بلوغ الابل الماء وموافاتها إياه.

(٣) لم ترد: «بنا» في (ك).

(٤) في (ت): «ولا تحزننا»، وفي حاشية (ج) (د): «ولا تحزننا - س»، والخزي: الذل، والهوان المقارن للفضيحة والانكسار.

(٥) في (ك) (ش): «مُسْتَكْرِهِينَ»، وفي حاشية (ج) (د): «مستكرهين، مستكرهين

- معا، س».

عَاصِينَ وَلَا مُصِرِّينَ^(١)، يَا ضَامِنَ جَزَاءِ الْمُحْسِنِينَ، وَمُسْتَصْلِحَ^(٢)
عَمَلِ الْمُفْسِدِينَ^(٣).

(١) في (ك) (ش) العبارة هكذا: «تَائِبِينَ غَيْرَ مُصِرِّينَ».

(٢) في (ت) العبارة هكذا: «ومصلح»، وفي (ش) العبارة هكذا: «ويا مصلح»،

وفي (ق) العبارة هكذا: «ومصلح»، وفي حاشية (ج) (د): «ومصلح - س».

(٣) في (ك) زيادة: «وَيَا قَابِلَ تَوْبَةِ التَّوَّابِينَ»، والمراد: أنه تعالى مصلح عمل

المفسدين بأن يبدلوا الفساد بالصلاح، وذلك إما بالأمر والنهي، أو بحسم

مادة الفساد وعدم الإعداد له، وإفاضة التوفيق عليهم بالتوبة.

[الدُّعَاءُ الْحَادِي وَالْأَرْبَعُونَ]

وكان مِنْ دُعَائِهِ ﷺ فِي طَلَبِ السُّرِّ وَالْوَقَايَةِ^(١)

[٤١/ ١ - طلب الستر والوقاية]:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَ^(٢) افرشني^(٣)
مِهَادَ كَرَامَتِكَ^(٤)، وَأَوْرِدْني مَشَارِعَ رَحْمَتِكَ^(٥)،

(١) وردَ هذا الدُّعَاءُ في (ك) بالرقم (١١)، وعنوانه: «ومن دعائه ﷺ في طلب الستر عليه»، وفي (ش) بالرقم (١٢)، وعنوانه: «ومن دعائه ﷺ في مسألة الستر والوقاية»، وفي (ج) بعنوان: الحادي والأربعون: وكان من دعائه ﷺ في طلب الستر والوقاية»، وفي (ق) بعنوان: (الأربعون) وتحت عنوان: «في الوقاية وطلب الستر»؛ وفي (ت) بعنوان (الحادي والأربعون) وتحت عنوان: «في طلب الستر والوقاية»، ولم يرد هذا الدعاء في (ف)، وفي (حاشية ابن إدريس) بالرقم (٤١)، بعنوان: «دُعَاؤُهُ فِي طَلَبِ السُّرِّ»، وفي رياض السالكين (٥: ٣٦٦): المراد بالوقاية: الوقاية من السيئات وتبعاتها، كما وردَ في القرآن الكريم، سورة غافر ٤٠: ٩.

(٢) لم ترد في (ك) (ش) عبارة: «صلِّ على مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَ...».

(٣) في حاشية (ج): «وأفرشني، وافرشني - معا».

(٤) في (ك) (ش) العبارة هكذا: «أفرش لي مِهَادَ رَحْمَتِكَ». والمهاد: الفراش.

(٥) في (ك) العبارة هكذا: «وَأَوْرِدْني مَشَارِعَ كَرَامَتِكَ»، وفي (ش) العبارة هكذا: =

وَاحْلِلْنِي بِحُبُوحَةٍ^(١) جَنَّتِكَ.

[٤١/ ٢ - طلب العفو والمغفرة]:

وَلَا تَسْمِنِي^(٢) بِالرَّدِّ عَنْكَ^(٣)، وَلَا تَحْرِمْنِي^(٤) بِالْحَيَبَةِ مِنْكَ، وَلَا تُقَاصِّني بِمَا اجْتَرَحْتُ^(٥)، وَلَا تُنَاقِشْنِي بِمَا اكْتَسَبْتُ، وَلَا تُبْرِزْ مَكْتُومِي^(٦)، وَلَا تَكْشِفْ مَسْتُورِي، وَلَا تَحْمِلْ عَلَيَّ مِيزَانَ الْإِنْصَافِ

= «وَأُورِدْنِي مَشَارِعَ كَرَامَتِكَ»، والمشرع: مورد الناس للاستقاء. قال السيد المدني: «وفي كل من الفقرتين استعارة مكنية تخيلية، فإنه ﷺ أضمر في نفسه تشبيه الكرامة بالمكان الصالح للعود فيه، والرحمة بالماء العذب... ثم اثبت لهما ما به قوام المشبه به من لوازمه المناسبة، وهو المهاد في الأولى والمشارع في الثانية». (رياض السالكين ٥: ٣٦٦)

(١) في (س): «التبجح: التمكن في الحلول والمقام، وبحبوحة الدار: وسطها». (حاشية ابن إدريس: ٢٥٢)، وبحبوحة المكان: وسطه والقرار والمحل. وقيل: جنته تعالى في الآخرة: دار ثوابه، وفي الدنيا: مقام الرضا والتسليم. (رياض السالكين ٥: ٣٦٧).

(٢) في (ج): «تسمني»، وفي حاشية (ج): «تسمني - س».

(٣) في (ك) العبارة هكذا: «ولا تسمني الرد». وقوله: «ولا تسمني»، من وسم يسم: إذا جعل فيه علامة يعرف به، أي لا تسمنا بالمنع من معرفتك.

(٤) في (ك) (ق) (ت): «ولا تخزني».

(٥) في (ك) العبارة هكذا: «وَلَا تُعَارِضْنِي بِمَا اجْتَرَمْتُ». والمعارضة: المقابلة بالمثل، واجترمت: أذنبت، من الجرم، وهو الذنب.

(٦) في (ك): «مَكْتُومِي». أي لا تظهر ما أكننته في نفسي وسترته وكنتمته عن غيري، من كن الشيء، إذا ستره في كنهه وغطاه.

عَمَلِي، وَلَا تُغْلِنْ عَلَيَّ عُيُونَ الْمَلَأِ^(١) خَبْرِي.

أَخْفِ عَنْهُمْ^(٢) مَا يَكُونُ نَشْرُهُ^(٣) عَلَيَّ عَارًا، وَأَطْوِ عَنْهُمْ مَا
يُلْحِقُنِي^(٤) عِنْدَكَ^(٥) شَنَارًا^(٦).

[٤١/٣ - طلب التّشريف والتّكريم]:

شَرَّفَ^(٧) دَرَجَتِي بِرِضْوَانِكَ، وَأَكْمِلْ كَرَامَتِي بِغُفْرَانِكَ،
وَأَنْظِمْنِي^(٨) فِي أَصْحَابِ الْيَمِينِ، وَوَجِّهْنِي فِي مَسَالِكِ الْآمِنِينَ،
وَاجْعَلْنِي فِي قَوْجِ^(٩) الْفَائِزِينَ، وَأَعْمُرْ بِي مَجَالِسَ الصَّالِحِينَ،

(١) فِي (ق): «الملاء»، وَفِي (ك): «الاملاء»، وَالْمَلَأُ: أَشْرَفَ النَّاسَ
وَرُؤُسَاؤُهُمْ وَمَقَدَّمُوهُمْ.

(٢) فِي (ك) (ش) (ت): «عليهم».

(٣) لَمْ تَرِدْ فِي (ك) (ش): «نشره».

(٤) فِي (ت): «ما تلحقني به».

(٥) فِي (ش): «عندهم».

(٦) فِي حَاشِيَةِ (ج): «أَيَّ عِيَاءً»، وَفِي (س): «الشنار: العيب والعار». (حاشية
ابن إدريس: ٢٥٣).

(٧) فِي (ق): «وشرف»، وَفِي (ج) (د): «شرف»، وَفِي حَاشِيَةِ (ج) (د): «أشرف
- س».

(٨) يُقَالُ: نَظَّمْتُ الدَّرَّ نَظْمًا: إِذَا جَعَلْتُهُ وَجَمَعْتُهُ فِي سَلَكٍ، وَالْمَعْنَى: أَجْمَعُنِي مَعَ
أَصْحَابِ الْيَمِينِ.

(٩) فِي (ك): «في فوز»، وَفِي (ق): «في قرار»، وَفِي (س): «الفوج: الجماعة
من الناس والجمع أفواج». (حاشية ابن إدريس: ٢٥٣)، وَالْفَوْزُ: مَنْ فَازَ
الْفَائِزُ: الظافر، فَالْفَوْزُ: الظفر بالخير مَعَ حَصُولِ السَّلَامَةِ.

آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ^(١).

(١) في (ك) العبارة هكذا: «واعمر بي مجالس الصالحين، يا إله العالمين»، وفي (ش) العبارة هكذا: «واعمر بي مجالس الصالحين، آمين يا رب العالمين».

[الدعاء الثاني والأربعون]

وكان مِنْ دُعَائِهِ ﷺ عند ختم ^(١) القرآن ^(٢)

[٤٢ / ١ - فضائل القرآن]:

اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ اَعْتَبْتَنِيْ عَلٰى خَتْمِ ^(٣) كِتَابِكَ الَّذِي اَنْزَلْتَهُ نُوْرًا، وَ ^(٤) جَعَلْتَهُ مُهَيِّمًا ^(٥) عَلٰى كُلِّ كِتَابٍ اَنْزَلْتَهُ، وَفَضَّلْتَهُ عَلٰى كُلِّ حَدِيْثٍ قَصَصْتَهُ ^(٦)، وَفَرَقَانَا فَرَقْتَ بِهِ بَيْنَ حَلَالِكَ وَحَرَامِكَ، وَقُرْآنًا

(١) في (ج) (د): «ختمه»، وفي حاشية (ج) (د): «ختم - س».
 (٢) ورد هذا الدعاء في ملحق (ك) بالرقم (٤٧)، بنفس العنوان، وفي (ش) بالرقم (٢٣) بعنوان: «ومن دعائه ﷺ في ختم القرآن»، وفي (ج) بعنوان: «الثاني والأربعون: وكان من دعائه ﷺ عند ختمه القرآن»، وفي (ت) بعنوان: «الثاني والأربعون»، وتحت عنوان: «عند ختمه القرآن»، وفي (ف) بعنوان: «وكان من دعائه ﷺ عند ختمه القرآن»، ولم يرد هذا الدعاء في (ق)، وفي حاشية ابن إدريس) بالرقم (٤٢)، بعنوان: «دَعَاؤُهُ عند ختمه القرآن».

(٣) في (ت): «ختمه».

(٤) لم ترد في (ف): «أنزلته نورا، و».

(٥) في حاشية (د) و(س): «المهيمن: الشاهد». (حاشية ابن إدريس: ٢٥٧).

(٦) في (ت): «قصصته».

أَعْرَبْتُ^(١) بِهِ عَنْ شَرَائِعِ أَحْكَامِكَ، وَكِتَاباً فَصَّلْتُهُ لِعِبَادِكَ تَفْصِيلاً،
وَوَحِيّاً أَنْزَلْتُهُ^(٢) عَلَى نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ^(٣) تَنْزِيلاً،
وَجَعَلْتُهُ نُوراً نَهْتَدِي^(٤) مِنْ ظُلَمِ الضَّلَالَةِ وَالْجَهَالَةِ^(٥) بِاتِّبَاعِهِ، وَشِفَاءً
لِمَنْ أَنْصَتَ بِفَهْمِ التَّصَدِيقِ إِلَى اسْتِمَاعِهِ، وَمِيزَانَ قِسْطٍ^(٦) لَا
يَحِيفُ^(٧) عَنِ الْحَقِّ لِسَانُهُ، وَنُورَ هُدًى لَا يُظْفَأُ عَنِ الشَّاهِدِينَ^(٨)
بُرْهَانُهُ^(٩)، وَعَلَّمَ نَجَاةً لَا يَضِلُّ مَنْ أَمَّ قَصْدَ سُنَّتِهِ^(١٠)، وَلَا تَنَالُ^(١١)
أَيْدِي الْهَلَكَاتِ مَنْ تَعَلَّقَ بِعُرْوَةِ عِصْمَتِهِ.

(١) في (ج): «أعريت».

(٢) في (ت): «نزلته».

(٣) في (ش) (ف) (ت): «آلِهِ».

(٤) في (ت): «تهدي به»، وفي (ش): «نهدي»، وفي (ف): «يهدى به»، وفي
حاشية (ج) (د): «تهدي به - س»، وفي حاشية (ج)، كتب بعده: «صح».

(٥) لم ترد في (ش) (ف): «والجهالة».

(٦) في (ف): «صدق».

(٧) في حاشية (ج): «أي لا يظلم»، وفي (س): «الحيف: الجور والظلم، وقد
حاف عليّ يحيف: أي جار». (حاشية ابن إدريس: ٢٥٨).

(٨) في (ش) (ف): «عن الشبهات».

(٩) في (س): «البرهان: الحجة». (حاشية ابن إدريس: ٢٥٨).

(١٠) في حاشية (ج) (د): «سننه - س».

(١١) في (ف): «ينال».

[٤٢/ ٢ - التلاوة والرعاية]:

اَللّٰهُمَّ، فَاِذْ اَفْدَتْنَا ^(١) اَلْمَعُوْنَةَ عَلٰى تِلَاوَتِهِ، وَسَهَّلْتَ ^(٢) جَوَاسِي ^(٣)
اَلْسِنَتِنَا بِحُسْنِ عِبَارَتِهِ، فَاَجْعَلْنَا مَمَّنْ يَّرْعَاهُ حَقَّ رِعَايَتِهِ، وَيَدِيْنُ ^(٤)
لَكَ بِاِعْتِقَادِ التَّسْلِيْمِ لِمُحْكَمِ ^(٥) اَيَاتِهِ، وَيَفْرَعُ اِلَى الْاِقْرَارِ بِمُتَشَابِهِهِ ^(٦)
وَمَوْضَحَاتِ ^(٧) بَيِّنَاتِهِ ^(٨).

(١) في (ج) (د): «أفدتنا»، وفي حاشية (ج): «الفاء مكسورة كما ترى، ولم يحضرني له وجهاً، والظاهر أنه من سهو القلم». (قال المحقق: وهذا التعليق بخط الشيخ البهائي رَحِمَهُ اللهُ).

(٢) وفي (س): «التسهيل: التيسير». (حاشية ابن إدريس: ٢٥٨).

(٣) في (ف) (ت): «حواشي»، وفي (ج) (د): «جواسي»، وفي حاشية (ج) (د): «حواشي - س»، وفي (س): «الجيس من الرجال: إذا كان عيباً. والجمع: جواسي. س». (حاشية ابن إدريس: ٢٥٨)، وفي هامش (س) ما نصّه: «في نسخة ابن إدريس (حواشي) بالحاء والشين المعجمة جمع حاشية. والمراد بها: أطراف الألسنة وحافاتها، لأن مدار التعبير عليها، حكاه المحدث الجزائري في (نور الأنوار: ١٧٠)».

(٤) في (ف): «فترين»، ويحتمل: «فترين» ظاهراً.

(٥) في (ت): «بمحكم»، وفي (ج): «لمحكم»، وفي حاشية (ج): «بمحكم - س»، وفي (س): «المحكم من القرآن والحديث: الذي لا يحتمل التأويل، مثل: ﴿قُلْ مَوْأَلَهُ أَحَدٌ﴾، والمتشابه بخلافه. س». (حاشية ابن إدريس: ٢٥٨).

(٦) في (ف): «لمتشابه».

(٧) في حاشية (ج): «موضّحات، موضّحات - معا».

(٨) في (ش): «بيانه».

[٤٢/ ٣ - القرآن الكامل]:

اَللّٰهُمَّ، اِنَّكَ اَنْزَلْتَهُ عَلٰى نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ ﷺ ^(١) مُجَمَّلًا ^(٢)، وَاَلْهَمْتَهُ عِلْمَ عَجَائِبِهِ مُكَمَّلًا ^(٣)، وَوَرَّيْتَنَا ^(٤) عِلْمَهُ مُفَسَّرًا، وَفَضَّلْتَنَا عَلٰى مَنْ جَهِلَ عِلْمَهُ، وَقَوَّيْتَنَا عَلَيْهِ لِتَرْفَعَنَا فَوْقَ مَنْ لَمْ يُطِقْ حَمْلَهُ.

[٤٢/ ٤ - التصديق بالقرآن]:

اَللّٰهُمَّ، فَكَمَا جَعَلْتَ قُلُوْبَنَا لَهُ حَمَلَةً، وَعَرَّفْتَنَا بِرَحْمَتِكَ ^(٥) شَرْفَهُ وَفَضْلَهُ، فَصَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ ^(٦) الْخَطِيبِ بِهِ، وَعَلٰى اٰلِهِ الْخَزَّانِ لَهُ، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يَغْتَرِفُ بِاَنَّهُ مِنْ عِنْدِكَ حَتّٰى لَا يُعَارِضُنَا ^(٧) الشَّكُّ فِي تَصْدِيقِهِ، وَلَا يَخْتَلِجُنَا الزَّيْغُ ^(٨) عَنْ قَصْدِ طَرِيقِهِ.

(١) في (ش): «صلى الله عليه وعلى آله».

(٢) لم ترد في (ف): «مجملاً»، وفي (ت): «محتماً»، وفي حاشية (ج): «مجملاً، مجملاً - معاً».

(٣) في (ش) (ف) (ت): «مجملاً»، وفي حاشية (ج): «مُكَمَّلًا - س».

(٤) في (ف): «ورَّيْتَنَا».

(٥) في (ش): «بفضلِكَ».

(٦) في (ت) زيادة: «وآله».

(٧) في (ف): «ولا يعارضنا».

(٨) في (س): «خلجه يخلجه خلجاً أو اختلجه: إذا جذبته وانتزعه. والزيغ: الميل». (حاشية ابن إدريس: ٢٥٨).

[٤٢/ ٥ - هدى القرآن]:

اللَّهُمَّ صَلِّ^(١) عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يَغْتَصِمُ بِحَبْلِهِ^(٢)،
وَيَأْوِي مِنَ الْمُتَشَابِهَاتِ إِلَى حِرْزِ^(٣) مَعْقِلِهِ^(٤)، وَيَسْكُنُ فِي ظِلِّ
جَنَاحِهِ، وَيَهْتَدِي بِضَوْءِ صَبَاحِهِ، وَيَقْتَدِي بِتَبْلُجِ إِسْفَارِهِ^(٥)،
وَيَسْتَصْبِحُ بِمُضَابَحِهِ^(٦)، وَلَا يَلْتَمِسُ^(٧) الْهُدَى فِي غَيْرِهِ.

(١) في (ش): «فصل».

(٢) في (س): «الحبل: العهد، والحبل: الأمان، وهو مثل الجوار». (حاشية ابن إدريس: ٢٥٨).

(٣) في (ت): «حريم».

(٤) العبارة في (ف) هكذا: «الشبهات إلى حرم مَعْقِلِهِ»، وفي (س): «والمعقل: الملجأ. ويطلق كثيراً على البنيان المنيع الحصين. س». (حاشية ابن إدريس: ٢٥٩).

(٥) لم ترد في (ف) عبارة: «وَيَقْتَدِي بِتَبْلُجِ إِسْفَارِهِ»، وفي حاشية (ج) (د): «تبليج أسفاره، تبليج إسفاره - معا»، وفي (س): «البلوج: الاشراف، يقال: بلج الصبح يبلج - بالضم - أي: أضاء، وابتليج وتبليج مثله، وكذلك الحق إذا اتضح الصبح، ويقال: أبلج الصبح، إذا أسفر وأضاء». (حاشية ابن إدريس: ٢٥٩).

(٦) في (ش) العبارة هكذا: «وَيَهْتَدِي بِضَوْءِ صَبَاحِ نَهَارِهِ، وَيَسْتَصْبِحُ بِمُضَابَحِهِ»، وفي (س): «المصباح: السراج، وقد استصبحت به: أوقدته. انتفعت بنوره. س». (حاشية ابن إدريس: ٢٥٩).

(٧) في (س): «الالتماس: الطلب، والتلمس: التطلب مرة بعد أخرى». (حاشية ابن إدريس: ٢٥٩).

[٦/٤٢ - القرآن وسيلة]:

اَللّٰهُمَّ ^(١) وَكَمَا ^(٢) نَصَبْتَ بِهٖ مُحَمَّدًا ﷺ ^(٣) عَلَمًا ^(٤) لِلدَّلَالَةِ عَلَيْكَ،
وَأَنْهَجْتَ ^(٥) بِآلِهٖ ﷺ ^(٦) سُبُلَ ^(٧) الرِّضَا إِلَيْكَ ^(٨)، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ

(١) في (ش) زيادة: «صل على مُحَمَّدٍ وآله».

(٢) في (ت): «كما»، بدون واو.

(٣) عبارة: « ﷺ » من (ف) (ت).

(٤) في (س): «الْعَلَمُ: العلامة، والعَلَمُ: الراية». (حاشية ابن إدريس: ٢٥٩).

(٥) في (ت): «ونَهَجْتَ»، وفي (س): «النهج: الطريق الواضح. و "أنهج طريقاً": أي طرَّق طريقاً. س». (حاشية ابن إدريس: ٢٥٩).

(٦) عبارة: « ﷺ » من (ش) (ت).

(٧) في (ت): «سبيل».

(٨) وقد آدى النبي مُحَمَّد ﷺ دوره في تبليغ رسالة القرآن بالدعوة إِلَى الله سبحانه حيث اختاره سبحانه علماً يقتدى به «وأنهج بآله» أي أوضح السبيل الَّذِي يوصل إِلَى الله سبحانه بِآل الرسول ﷺ، فقد طَبَّقَ آل الرسول ﷺ سنة جدهم ﷺ في الحياة واتخذوه قدوة للامة حتى تتخذ الامة القرآن وسيلة للعمل الصالح، ويتحقق لها من الآثار:

١ - أشرف منازل الكرامة، فتكون خير أمة أخرجت للناس.

٢ - السلامة بالتدرّج في مدارج الكمال التي تدرس في القرآن.

٣ - النجاة في يوم القيامة من العذاب.

٤ - الفوز بنعيم دار المقام في الآخرة بالشواب على الأعمال الصالحة.

وكل ذلك انما يتحقق بأن يتخذ الإنسان القرآن وسيلة للعمل الصالح في الدنيا ويعيش إنسان مسؤولاً عن نفسه واسرته ومجتمعه لأداء دوره الإسلامي المطلوب في كل مرحلة من مراحل حياته. (من شرح سيدنا الأستاذ دام ظله).

وَالِهِ، وَاجْعَلِ الْقُرْآنَ وَسِيلَةً لَنَا إِلَى أَشْرَفِ مَنَازِلِ الْكَرَامَةِ، وَسَلِّمْ
نَعْرِجُ فِيهِ^(١) إِلَى مَحَلِّ^(٢) السَّلَامَةِ، وَسَبَباً نُجْزَى بِهِ^(٣) النِّجَاةَ فِي
عَرَصَةِ^(٤) الْقِيَامَةِ، وَذَرِيعَةً نَقْدُمُ^(٥) بِهَا عَلَى نَعِيمِ دَارِ الْمُقَامَةِ.

[٧/٤٢ - من آثار القرآن: التطهير]:

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاحْطُظْ بِالْقُرْآنِ عَنَّا^(٦) ثِقْلَ الْأَوْزَارِ،
وَهَبْ لَنَا [بِهِ]^(٧) حُسْنَ شِمَائِلِ الْأَبْرَارِ^(٨)، وَأَقِفْ بِنَا^(٩) آثَارَ الَّذِينَ
قَامُوا لَكَ بِهِ آثَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافِ النَّهَارِ^(١٠)، حَتَّى تُطَهِّرَنَا مِنْ كُلِّ

(١) في (ت): «نعرج به»، وفي (ف): «يعرج فيه».

(٢) في (ش) (ف): «محلة».

(٣) في (ش) (ت): «نحوي به»، وفي (ف): «يُحوى به».

(٤) في (ش) (ف): «محلة»، وفي (س): «العرصة: كل بقعة بين الدور واسعة

ليس فيها بناء، والجمع العراص والعرصات». (حاشية ابن إدريس: ٢٥٩).

(٥) في (ف): «يقدم».

(٦) في (ف): «عنا بالقرآن».

(٧) كلمة: «به» من (ش) (ف) (ت).

(٨) في (ش) العبارة هكذا: «وَهَبْ لَنَا بِهِ حُسْنَ شِمَائِلِ الْأَبْرَارِ»، وفي (س):

«الشمايل: الأخلاق». (حاشية ابن إدريس: ٢٦٠).

(٩) في (ت): «وأقفنا»، وفي (س): «قفوت أثره قَفْوًا (وَقُفْوًا): أي أتبعته،

وقفيت على أثره بفلان أي أتبعته إياه. واقف بنا آثاره: أي أتبعنا آثاره. س».

(حاشية ابن إدريس: ٢٦٠).

(١٠) في (ش) العبارة هكذا: «آثَاءَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ».

دَنَسَ بِتَطْهِيرِهِ، وَتَقَفُوا بِنَا آثَارَ^(١) الَّذِينَ اسْتَضَاءُوا^(٢) بِنُورِهِ، وَلَمْ يُلْهِهِمُ الْأَمَلُ عَنِ الْعَمَلِ، فَيَقْطَعَهُمْ بِخُدَعِ غُرُورِهِ^(٣).

[٨/٤٢ - ومن الآثار: كونه نبياً]:

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلِ الْقُرْآنَ لَنَا فِي ظُلَمِ اللَّيَالِي^(٤) مُوَسِّئاً، وَمِنْ نَزَغَاتِ^(٥) الشَّيْطَانِ^(٦) وَخَطَرَاتِ الْوَسَاوِسِ حَارِساً^(٧)، وَلَاقْدَامِنَا عَنْ نَقْلِهَا إِلَى الْمَعَاصِي حَاسِباً، وَلَا لُسْتِنَا عَنِ الْخَوْضِ^(٨) فِي الْبَاطِلِ مِنْ غَيْرِ مَا آفَةٍ مُخْرِساً^(٩)، وَلِجَوَارِحِنَا عَنِ اقْتِرَافِ الْآثَامِ

(١) في (ش) (ف): «أثر».

(٢) في (ف): «استصبحوا».

(٣) لم ترد في (ش): «بخدع غروره»، ولم ترد في (ف) عبارة: «وَلَمْ يُلْهِهِمُ الْأَمَلُ عَنِ الْعَمَلِ فَيَقْطَعَهُمْ بِخُدَعِ غُرُورِهِ».

(٤) في (ش) (ت): «الليل».

(٥) في (ف): «نزعات».

(٦) في حاشية (ج) (د): «الشياطين - س».

(٧) في (ت): «الشياطين»، ولم ترد في (ش): «وَمِنْ نَزَغَاتِ الشَّيْطَانِ وَخَطَرَاتِ الْوَسَاوِسِ حَارِساً».

(٨) في (س): «خاض القوم في الحديث، وتجاوزوا، أي تفاوضوا فيه».

(حاشية ابن إدريس: ٢٦٠).

(٩) في (ت): «من غير ما حقه مخرساً»، ولم ترد في (ش) (ف): «وَلَا لُسْتِنَا عَنِ الْخَوْضِ فِي الْبَاطِلِ مِنْ غَيْرِ مَا آفَةٍ مُخْرِساً»، وفي حاشية (د) ما نصه: «كلمة "ما" في قوله: "ما آفة" زائدة، غير مساقاة للعمل، كما في قوله تعالى: =

زَاجِرًا، وَلِمَا طَوَّتِ^(١) الْغَفْلَةُ عَنَّا مِنْ تَصَفُّحِ الْإِعْتِبَارِ نَاشِرًا، حَتَّى تُوَصِّلَ إِلَيْنَا قُلُوبِنَا فَهَمَّ^(٢) عَجَائِبِهِ، وَزَوَاجِرَ أَمْثَالِهِ الَّتِي ضَعُفَتْ الْجِبَالُ الرُّوَاسِي - عَلَى صَلَابَتِهَا - عَنْ اخْتِمَالِهِ.

[٩/٤٢ - ومن الآثار: كونه متراساً]:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَدِّمْ بِالْقُرْآنِ صَلَاحَ ظَاهِرِنَا، وَأُخْبِجْ بِهِ خَطَرَاتِ الْوَسَاوِسِ^(٣) عَنْ صِحَّةِ ضَمَائِرِنَا، وَاغْسِلْ بِهِ دَرْنَ^(٤) [الْخَطَايَا عَنْ]^(٥) قُلُوبِنَا، وَعَلَائِقَ أَوْزَارِنَا، وَأَجْمَعْ بِهِ مُنْتَشَرَ^(٦) أُمُورِنَا، وَأَرْوِ^(٧) بِهِ فِي مَوْقِفِ الْعَرَضِ عَلَيْكَ ظَمًا هَوَاجِرِنَا [وَنَوِّزْ بِهِ

= ﴿فِيمَا رَحِمَهُ مِنَ اللَّهِ لَئِنْ لَمْ يَكُنْ﴾ (سورة آل عمران ٣: ١٥٩). (وراجع: رياض السالكين ٥: ١٦١).

(١) في (ج): «طَوَّتْ»، وفي حاشية (ج): «الواو مكسورة كما ترى، وهو من سبق قلم جدِّي أو قلم شيخنا الشهيد، وهو على كلِّ إما لالتزام متابعتة في كل شيء كما تقدم، وإما لأنه لم يعط رؤيته حقها، والصواب الفتح، كما مطرد في مضانته». (قال المحقق: وهذا التعليق بخط الشيخ البهائي رَحِمَهُ اللَّهُ).

(٢) في (ج): «فَهَمَّ»، وفي حاشية (ج): «فَهَمَّ، فَهَمَّ - معا».

(٣) في (س): «الوسواس».

(٤) في حاشية (ج) (د) في نسخة: «رين»، وفي (س): «الدرن: الوسخ». (حاشية ابن إدريس: ٢٦٠).

(٥) ما بين المعقوفتين من (ت).

(٦) في حاشية (ج): «مُنْتَشِرٌ، مُنْتَشَرٌ - س».

(٧) في (ت): «و أَرْوِ».

قَبْلَ الْبَعْثِ سُدْفَ قُبُورِنَا^(١)، وَأَكُسْنَا بِهِ حُلَلَ الْأَمَانِ^(٢) يَوْمَ الْفَزَعِ
الْأَكْبَرِ فِي نُشُورِنَا.

[١٠/٤٢ - آثار القرآن في الجانب الاقتصادي]:

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْبُرْ بِالْقُرْآنِ خَلَّتْنَا مِنْ عَدَمِ
الْإِمْلَاقِ^(٣)، وَسُقْ إِلَيْنَا بِهِ رَغَدَ الْعَيْشِ وَخِصْبَ^(٤) سَعَةِ^(٥) الْأَرْزَاقِ،
وَجَنِّبْنَا بِهِ الضَّرَائِبَ^(٦) الْمَذْمُومَةَ^(٧) وَمَدَانِي^(٨) الْأَخْلَاقِ، وَاعْصِمْنَا
بِهِ^(٩) مِنْ هَوَاةٍ^(١٠) الْكُفْرِ وَدَوَاعِي النِّفَاقِ، حَتَّى يَكُونَ لَنَا فِي الْقِيَامَةِ

(١) ما بين المعقوفتين من (ف)، والسدف - بالتحريك، كجمل - : جمع سدفه
بالضّم، وهي الظلمة، ومنه حديث «وكشفت عنه سدف الريب» أي ظلمها.
(رياض السالكين ٥: ٤٨١)، وجمع السدف: أسداف بفتح الهمزة، جمع
سدف كأجمال، وهي الظلم.

(٢) في (ت): «الإيمان».

(٣) في (س): «الإملاق: الافتقار». (حاشية ابن إدريس: ٢٦٠).

(٤) في (س): «الخِصْب - بالكسر - : ضد الجذب». (حاشية ابن إدريس: ٢٦٠).

(٥) لم ترد في (ت): «سعة».

(٦) في (ت): «الضمائر، الضرائب»، وفي (ف): «الصواب»، وفي (س):

«الضريبة: الطبيعة والسجية، الجمع: الضرائب». (حاشية ابن

إدريس: ٢٦٠).

(٧) في (ش) العبارة هكذا: «وَجَنِّبْنَا بِهِ مِنَ الضَّرَائِبِ الْمَذْمُومَةِ».

(٨) في حاشية (ج) (د) في نسخة: «ومذام».

(٩) لم ترد في (ف): «به».

(١٠)، وفي (س): «الهواة: الوهدة العميقة، والوهدة: المكان المظمن،

والمظمن: المنخفض». (حاشية ابن إدريس: ٢٦٠).

إِلَى رِضْوَانِكَ وَجَنَانِكَ^(١) قَائِدًا، وَلَنَا فِي الدُّنْيَا عَنْ سَخِطِكَ وَتَعَدِّي حُدُودِكَ^(٢) ذَائِدًا^(٣)، وَلِمَا عِنْدَكَ^(٤) بِتَحْلِيلِ حَلَالِهِ وَتَحْرِيمِ حَرَامِهِ شَاهِدًا [وَبِنَا فِي نَعِيمِ دَارِ الْمُقَامَةِ فِي مَقَاصِيرِ جَنَّاتٍ عَدْنٍ وَارِدًا]^(٥).

[١١/٤٢ - آثار القرآن عند الموت]:

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَاٰلِهٖ، وَهَوِّنْ بِالْقُرْآنِ عِنْدَ الْمَوْتِ عَلٰى اَنْفُسِنَا كَرْبَ السِّيَاقِ، وَجَهْدَ الْاَنْبِيَا، وَتَرَادُفَ الْحَشَارِجِ^(٦) إِذَا بَلَغَتِ النُّفُوسُ^(٧) التَّرَاقِي^(٨) ﴿وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ﴾^(٩)،

(١) في (ت): «وجنابك».

(٢) في (ف): «حدودك وسخطك».

(٣) في (س): «الزيادة: الطرد، يقال: دُدْتُهُ عَنْ كَذَا، وَذَدْتُ الْإِبِلَ: سَقْتَهَا وَطَرَدْتُهَا». (حاشية ابن إدريس: ٢٦١).

(٤) في (ش) العبارة هكذا: «وَلَنَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ عَنْ سَخِطِكَ وَحُدُودِكَ ذَائِدًا، وَلَنَا عِنْدَكَ»، وفي (ت) العبارة هكذا: «وَلَنَا فِي الدُّنْيَا عَنْ سَخِطِكَ وَتَعَدِّي حُدُودِكَ ذَائِدًا، وَلَنَا عِنْدَكَ».

(٥) ما بين المعقوفتين من (ف).

(٦) في حاشية (د): «الحشارج، جمع حشرج: الغرغرة وتردد النفس عند الموت»، وفي (س): «الحشرجة: الغرغرة عند الموت وتردد النفس». (حاشية ابن إدريس: ٢٦١).

(٧) في (ش): «النفس».

(٨) في حاشية (ج) في نسخة: «التراق»، وفي (س): «الترقوة: العظم الذي بين (ثغرة) النحر والعاتق». (حاشية ابن إدريس: ٢٦١).

(٩) اقتباس من القرآن الكريم، سورة القيامة ٧٥: ٢٦ - ٢٧.

وَتَجَلَّى^(١) مَلَكُ الْمَوْتِ^(٢) لِقَبْضِهَا مِنْ حُجْبِ الْغُيُوبِ، وَرَمَاهَا^(٣)
عَنْ قَوْسِ الْمَنَايَا بِأَسْهُمٍ^(٤) وَخَشَةِ الْفِرَاقِ^(٥)، وَدَافَ لَهَا مِنْ دُعَافِ
مَرَارَةٍ^(٦) الْمَوْتِ كَأَسَا مَسْمُومَةٍ الْمَذَاقِ^(٧)، وَدَنَا مِنْهَا^(٨) إِلَى الْآخِرَةِ
رَحِيلٌ^(٩) وَانْطِلَاقٌ^(٩)، وَصَارَتْ الْأَعْمَالُ قَلَائِدَ فِي الْأَغْنَاقِ^(١٠)،
وَكَانَتْ الْقُبُورُ هِيَ الْمَأْوَى إِلَى مِيقَاتِ يَوْمِ التَّلَاقِ.

-
- (١) في (س): «تجلى أي انكشف». (حاشية ابن إدريس: ٢٦١).
- (٢) في (ف) زيادة: «عَلَيْهِ السَّلَامُ»، وفي (ف) زيادة: «صلوات الله عليه».
- (٣) لم ترد في (ف): «وَرَمَاهَا عَنْ قَوْسِ الْمَنَايَا بِأَسْهُمٍ وَخَشَةِ الْفِرَاقِ».
- (٤) في (ت) وحاشية (ج) (د) في نسخة: «بسهم».
- (٥) لم ترد في (ف): «وَرَمَاهَا عَنْ قَوْسِ الْمَنَايَا بِأَسْهُمٍ وَخَشَةِ الْفِرَاقِ» هنا،
ووردت بعد الجملة التالية. وفي (ق) موارد عديدة من التقديم والتأخير الذي
لا يخل بالمعنى، ونحن لا نشير إلا إلى ما نحتمل دخالته في المعنى ولو من
وجه بعيد، فقط، فتأمل.
- (٦) كلمة: «مرارة» من (ت) فقط.
- (٧) لم ترد في (ش) (ج) عبارة: «وَدَافَ لَهَا مِنْ دُعَافِ الْمَوْتِ كَأَسَا مَسْمُومَةٍ
الْمَذَاقِ» ولكنها وردت في حاشية (ج)، وكتب عليها: "نسخة".
- (٨) كلمة: «منها» من (ت)، وفي غيرها: «منّا».
- (٩) في (ت): «رحيل الفراق»، لم ترد في (ش): «وانطلاق».
- (١٠) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَلْعَهُ فِي عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ
كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنشُورًا﴾ (١٣) أَقْرَأَ كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا. (سورة
الإسراء: ١٧ - ١٣ - ١٤).

[١٢/٤٢] - آثار القرآن في القبر:]

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ^(١)، وَبَارِكْ لَنَا فِي حُلُولِ دَارِ الْبَلَى،
وَطُولِ الْمُقَامَةِ^(٢) بَيْنَ أَطْبَاقِ الثَّرَى، وَاجْعَلِ الْقُبُورَ بَعْدَ فِرَاقِ الدُّنْيَا
خَيْرَ مَنَازِلِنَا، وَأَفْسَحَ لَنَا بِرَحْمَتِكَ فِي ضَيْقِ مَلَاحِدِنَا^(٣).

[١٣/٤٢] - آثار القرآن في يوم القيامة:]

وَلَا تَفْضَحْنَا فِي حَاضِرِ الْقِيَامَةِ^(٤) بِمُوبِقَاتٍ^(٥) آثَامِنَا،
وَارْحَمْ بِالْقُرْآنِ فِي مَوْقِفِ الْعَرْضِ عَلَيْكَ ذُلَّ مَقَامِنَا،
وَتَبَّتْ بِهِ عِنْدَ اضْطِرَابِ جِسْرِ^(٦) جَهَنَّمَ - يَوْمَ الْمَجَازِ عَلَيْهَا -

(١) في (ش): «اللَّهُمَّ فَصِّلْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ».

(٢) في (ش): «المقام».

(٣) في (ش) (ت): «مداخلنا»، وفي (س): «للحد بالتسكين: الشق في جانب القبر. وألحدت الميت: أي وضعته في اللحد. واسم المكان منه: ملحد، والجمع: ملاحد. س». (حاشية ابن إدريس: ٢٦١).

(٤) كذا في (ف)، وفي غيرها: «حاضري القيامة»، وفي حاشية (د) ما نصه: «حاضر القيامة: إما بمعنى الجمع الكثير الذين يحضرون يوم القيامة من قولهم: "للحيّ العظيم والقبيلة الكبيرة" حاضر، وإما بمعنى المكان المحضور يوم القيامة. قال الخطابي: ربما جعلوا الحاضر اسماً للمكان المحضور فيقولون: نزلنا حاضر بني فلان. فهو فاعل بمعنى مفعول. من الشرح ملخصاً». (رياض السالكين ٥: ٤٧٩).

(٥) في (ش): «بمواقف».

(٦) في (ج): «حرّ»، ولم ترد في (ف): «جسر»، وفي حاشية (ج): «جسر - س».

زَلَّ^(١) أَقْدَامَنَا [وَنَوِّرْ بِهِ قَبْلَ الْبَعْثِ سُدْفَ قُبُورِنَا، وَأَلْبَسْنَا بِهِ حُلَلَ
الْأَمَانِ يَوْمَ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ فِي نُشُورِنَا]^(٢)، وَنَجِّنَا بِهِ^(٣) مِنْ كُلِّ كَرْبٍ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ^(٤)، وَشَدَّائِدِ أَهْوَالِ يَوْمِ الطَّامَةِ^(٥)، وَبَيِّضْ بِهِ^(٦) وَجُوهَنَا
يَوْمَ تَسْوَدَّ وَجُوهُ الظَّالِمَةِ فِي يَوْمِ الْحَسْرَةِ وَالنَّدَامَةِ.

[١٤/٤٢] - طلب الحُسنى من الله:

[اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَمُدِّ لَنَا فِي الْحُسْنَى مَدًّا]^(٧) وَاجْعَلْ
لَنَا فِي صُدُورِ الْمُؤْمِنِينَ وَدًّا، وَلَا تَجْعَلِ الْحَيَاةَ عَلَيْنَا نَكْدًا^(٨).

(١) في (ش): «ذلك».

(٢) ما بين المعقوفتين من (ت)، وورد أيضاً في ملحق (ك) عن بعض نسخ
الصحيفة، وقد تقدم في المقطع (٩) من هذا الدعاء، وفيه: "وأكسنا" بدلا
من "وألبسنا"، والسدف: الظلمة، وجمع السدف: أسداف، بفتح الهمزة.

(٣) لم ترد في (ش): «به».

(٤) في (ت): «الطَّامَةِ».

(٥) في (ت): «القيامة»، وفي (س): «كلّ شيء كثير حتى علا وغلب فقد طمّ
يطمّ، يقال: فوق كلّ طامة طامة، ومنه سميت القيامة: طامة». (حاشية ابن
إدريس: ٢٦١).

(٦) كلمة: «به» من (ت).

(٧) ما بين المعقوفتين من (ف) (ت).

(٨) في (ت): «كذّا»، وفي حاشية (ج) (د): «نكداً، نكدأ - معا»، وفي (س):
«النكد: العسر». (حاشية ابن إدريس: ٢٦١).

[١٥/٤٢ - الدعاء للنبي ﷺ]:

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ ^(١) عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ كَمَا بَلَغَ رِسَالَتَكَ، وَصَدِّعْ بِأَمْرِكَ، وَنَصِّحْ لِعِبَادِكَ.

اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ نَبِيَّنَا صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ ^(٢) يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَقْرَبَ النَّبِيِّينَ مِنْكَ مَجْلِسًا، وَأَمْكَنَهُمْ مِنْكَ شَفَاعَةً، وَأَجَلَّهُمْ عِنْدَكَ قَدْرًا، وَأَوْجَهَهُمْ عِنْدَكَ جَاهًا.

[اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، كَمَا أَصْبَحْنَا وَأَمْسَيْنَا مُبْصِرَيْنِ بِنُورِ الْهُدَى الَّذِي جَاءَ بِهِ، طَاهِرَيْنِ ^(٣) بِعِزِّ الدِّينِ الَّذِي دَعَى إِلَيْهِ، مُفْلِحَيْنِ بِحُجَجِ الْكِتَابِ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَيْهِ] ^(٤).

[اَللّٰهُمَّ، اجْعَلْ أَفْضَلَ صَلَوَاتِكَ، وَأَجْزَلَ بَرَكَاتِكَ، الطَّيِّبَاتِ،

(١) في (ش) (ت) زيادة: «وآله».

(٢) في (ت): «صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ»، ولم ترد في (ش): «صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ».

(٣) كذا في (ف): «طاهرين»، ولعله من سهو القلم، والصحيح: «ظاهرين»، كما في المصباح.

(٤) ما بين المعفوفتين من (ف) فقط، وأورده الشيخ في مصباحه في دعاء ليلة الاثنين، ونصه: (اللهم صل على مُحَمَّدٍ عبدك ورسولك ونيك وعلى أهل بيته كما سبقت إلينا به رحمتك، وقرب إلينا به هداك، وأورثتنا به كتابك ودلتنا به على طاعتك، فأصبحنا مبصرين بنور الهدى الذي جاء به، طاهرين بعز الدين الذي دعا إليه، ناجين بحجج الكتاب الذي نزل عليه). (مصباح المتهجد، للشيخ الطوسي: ٤٥٢، ح ٥٥٨).

الْمُبَارَكَاتِ، الزَّائِكِيَّاتِ، الثَّامَّاتِ، عَلَى أَكْرَمِ أَنْبِيَائِكَ عَلَيْكَ، وَأَجَلِّ
رُسُلِكَ مَنْزِلَةً لَدَيْكَ، مُحَمَّدٍ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ، كَمَا
صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ.

وَبَارَكَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ.
وَارْحَمْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ كَمَا رَحِمْتَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ إِبْرَاهِيمَ.

وَسَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا سَلَّمْتَ عَلَى "إِبْرَاهِيمَ"
و"نُوحٍ" ^(١) فِي الْعَالَمِينَ.

وَأْمُنْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا مَنَنْتَ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ ^(٢)،
إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، فِي كُلِّ وَقْتٍ وَأَوَانٍ وَعَلَى كُلِّ

(١) العبارة في (ف) هكذا: «إبراهيم نوح»، و«الواو» زيادة منا، أضفناه للسياق.
والظاهر أن سقوطه من سهو القلم، فقد ورد السلام على إبراهيم في القرآن
الكريم في قوله تعالى: ﴿سَلِّمْ عَلَى إِبْرَاهِيمَ﴾ (١٠٩) كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١١٠﴾ إِنَّكُمْ مِنْ
عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴿١١١﴾. (سورة الصافات ٣٧: ١٠٩ - ١١١)، كما ورد السلام على
نوح في قوله تعالى: ﴿سَلِّمْ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ﴾ (٧٩) إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٨٠﴾ إِنَّكُمْ
مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴿٨١﴾. (سورة الصافات ٣٧: ٧٩ - ٨١).

(٢) كما في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ﴾ (١١٤) وَنَجَّيْنَاهُمَا وَقَوْمَهُمَا مِنْ
الْكَرْبِ الْعَظِيمِ ﴿١١٥﴾ وَفَضَّلْنَاهُمْ فَكَاثَرُوا هُمُ الْفَالِغِينَ ﴿١١٦﴾ وَءَايَيْنَاهُمَا الْكِتَابَ الْمُسْتَدِينَ ﴿١١٧﴾
وَهَدَيْنَاهُمَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿١١٨﴾ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِمَا فِي الْأَخْيَرِ ﴿١١٩﴾ سَلِّمْ عَلَى مُوسَى
وَهَارُونَ ﴿١٢٠﴾ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١٢١﴾ إِنَّهُمَا مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٢٢﴾. (سورة
الصافات ٣٧: ١١٣ - ١٢٣).

حَالٍ وَزَمَانٍ، عَدَدَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى مَنْ صَلَّيْتَ عَلَيْهِ، وَأَضْعَافَ ذَلِكَ كُلَّهُ بِالْأَضْعَافِ الَّتِي لَا يُحْصِيهَا غَيْرُكَ، إِنَّكَ فَعَّالٌ لِمَا نَشَاءُ وَتُرِيدُ^(١).

[١٦/٤٢ - طلب التشريف للنبي ﷺ]:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ^(٢)، وَشَرِّفْ بُنْيَانَهُ، وَعَظِّمْ بُرْهَانَهُ، وَثَقِّلْ مِيزَانَهُ [وَأَكْرِمْ نُزُلَهُ، وَأَحْسِنْ مَآبَهُ، وَأَجْزِلْ ثَوَابَهُ]^(٣)، وَتَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ، وَقَرِّبْ وَسِيلَتَهُ، وَبَيِّضْ وَجْهَهُ، وَأَتِمِّمْ نُورَهُ^(٤)، وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ، وَأَخِينَا عَلَى سُنَّتِهِ^(٥)، وَتَوَفَّنَا عَلَى مِلَّتِهِ، وَخُذْ بِنَا مِنْهَاجَهُ، وَاسْلُكْ بِنَا سَبِيلَهُ، وَاجْعَلْنَا مِنْ أَهْلِ طَاعَتِهِ^(٦)، وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ، وَأَوْرِدْنَا حَوْضَهُ، وَاسْقِنَا بِكَأْسِهِ.

(١) ما بين المعفوفتين من (ف) فقط.

(٢) في (ش) (ت): «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ»، ولم ترد في (ف): «صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، و».

(٣) ما بين المعفوفتين من (ف) فقط.

(٤) كذا في (ش) (ت)، وفي غيرهما: «وَأَتِمِّمْ نُورَهُ».

(٥) في حاشية (ج) (د) في نسخة: «طريقته».

(٦) في (ش) (ف) العبارة هكذا: «واجعلنا من أهل ملته».

[١٧/٤٢ - طلب التفضيل للنبي ﷺ]:

وَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ^(١)، صَلَاةً تُبَلِّغُهُ بِهَا أَفْضَلَ ^(٢) مَا يَأْمُلُ ^(٣) مِنْ خَيْرِكَ [وَبِرِّكَ] ^(٤) وَفَضْلِكَ وَكَرَامَتِكَ، إِنَّكَ ذُو رَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ، وَفَضْلٍ كَرِيمٍ ^(٥).

[١٨/٤٢ - جزاء الرسالة]:

اللَّهُمَّ أَجْزِهِ بِمَا بَلَغَ مِنْ ^(٦) رِسَالَتِكَ، وَأَدَّى مِنْ آيَاتِكَ ^(٧)، وَنَصَحَ لِعِبَادِكَ، وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِكَ، أَفْضَلَ مَا جَزَيْتَ أَحَدًا مِنْ مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ ^(٨)، وَأَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ الْمُصْطَفَيْنَ ^(٩)، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَعَلَى

(١) في (ش) العبارة هكذا: «وصل عليه وعلى أهل بيته»، وفي (ف) العبارة هكذا: «وصل عليه وعلى آله»، وفي (حاشية ابن إدريس) العبارة هكذا: «اللهم وصل على مُحَمَّدٍ وَآلِهِ».

(٢) لم ترد في (ش): «أفضل».

(٣) في (ف): «يؤمل».

(٤) ما بين المعقوفتين من (ف) فقط.

(٥) إلى هنا ينتهي الدعاء في (ش)، والعبارات التالية أوردتها المحقق في هامش (ش) عن بعض النسخ المعتمدة لديه.

(٦) في (ت): «بلغ به».

(٧) لم ترد في (ف) (ت): «وأدى من آياتك».

(٨) لم ترد في (ت): «المقربين».

(٩) لم ترد في (ف): «المصطفين».

آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ^(١) وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ^(٢).

(١) لم ترد في (ف): «الطيبين الطاهرين».

(٢) في حاشية (ج) (د) هنا ما نصه: «إذا كانت لك حاجة، فاختم القرآن بعد صلاة العصر [و] خذ المصحف وانشره من اوله إلى آخره، ثم ارفعه بيدك ما استطعت، وقل: اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، مِنْ فَاتِحَتِهِ إِلَى خَاتِمَتِهِ، وَفِيهِ اسْمُكَ الْأَكْبَرُ، وَكَلِمَاتُكَ الثَّامَاتِ، يَا سَامِعَ كُلِّ صَوْتٍ، يَا جَامِعَ كُلِّ نَوْتٍ، وَيَا بَارِيَّ النُّفُوسِ بَعْدَ الْمَوْتِ، يَا مَنْ لَا تَغْشَاهُ الظُّلُمَاتِ، وَلَا تَشْتَبِهُ عَلَيْهِ الْأَصْوَاتِ، أَنْ تَصْلِيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَعْطِيَ مُحَمَّدًا أَفْضَلَ مَا سُئِلْتَ لَهُ، وَأَفْضَلَ مَا أَنْتَ مُسَوَّلٌ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ. وَأَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي وَتَرْزُقَنِي الْجَنَّةَ». وهذا مكتوب في (د) بخط الشهيد قدس سره، وفي (ج) بخط الشيخ البهائي قدس سره. وروى الميرزا حسين النوري الطبرسي في مستدرک الوسائل (٤: ٣٠١ - ٣٠٣، الباب ٣١، باب جواز الاستخارة بالقرآن بل استحبابها، وكراهة التفوّل، ح ٤٧٤٤) عن البحار، ما نصه: روى بعض الثقات عن الشيخ الفاضل الشيخ جعفر البحريني رحمته الله انه رأى في بعض مؤلفات أصحابنا الإمامية، انه روي مرسلا عن الصادق عليه السلام قال: ما لأحدكم إذا ضاق بالأمر ذرعاً، ان لا يتناول المصحف بيده، عازماً على أمر يقتضيه من عند الله، ثم يقرأ فاتحة الكتاب ثلاثاً، والاخلاص ثلاثاً، وآية الكرسي ثلاثاً، و"عنده مفاتيح الغيب" ثلاثاً، والقدر ثلاثاً، والجد ثلاثاً، والمعوذتين ثلاثاً، ويتوجه بالقرآن قائلاً: اللهم إني أتوجه إليك بالقرآن العظيم، من فاتحته إلى خاتمته، وفيه اسمك الأكبر، وكلماتك الثامات، يا سامع كل صوت، يا جامع كل فوت، ويا باري النفوس بعد الموت، يا من لا تغشاه الظلمات، ولا تشبه عليه الأصوات، أسألك ان تخبر لي بما أشكل علي به، فإنك عالم بكل معلوم غير معلّم، بحق مُحَمَّدٍ، وعلي وفاطمة، والحسن، والحسين، وعلي السجاد، ومُحَمَّدٍ الباقر، =

= وجعفر الصادق، وموسى الكاظم، وعلي الرضا، ومُحمَّد الجواد، وعلي الهادي، والحسن العسكري، والخلف الحجة من آل مُحمَّد عليه وعليهم السلام، ثم تفتح المصحف، وتعد الجلالات التي في الصفحة اليمنى، ثم تعد بقدرها أوراقاً، ثم تعد بعددها أسطراً من الصفحة اليسرى، ثم تنظر آخر سطر تجده كالوحي فيما تريد، إن شاء الله تعالى. انتهى. ونقل أيضاً في الحديث (٤٧٤٥) عنه ما نصه: وجدت بخط جدِّ شيخنا البهائي، الشيخ شمس الدين محمد بن علي بن الحسين الجباعي قدس الله أرواحهم، نقلاً من خط الشهيد، نور الله ضريحه، نقلاً من خط محمد بن أحمد بن الحسين بن علي بن زياد، قال: أخبرنا الشيخ الأوحى محمد بن الحسن الطوسي إجازة، عن الحسين بن عبيدالله، عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري، عن محمد بن همام بن سهيل، عن محمد بن جعفر المؤدب، عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي، عن عثمان بن عيسى، عن سيف، عن المفضل بن عمر، قال: بينما نحن عند أبي عبدالله عليه السلام، إذ تذاكرنا أم الكتاب، فقال رجل من القوم: جعلني الله فداك، أنا ربما هممنا بالحاجة، فتناول المصحف فنتفكر في الحاجة التي نريدها، ثم نفتح في أول الورقة فنستدل بذلك على حاجتنا، فقال أبو عبدالله عليه السلام: "وتحسنون؟!، والله ما تحسنون". قلت: جعلت فداك، وكيف نصنع؟ قال: "إذا كان لأحدكم حاجة، وهمَّ بها، فليصل صلاة جعفر، وليدع بدعائها، فإذا فرغ من ذلك، فليأخذ المصحف ثم ينو فرج آل محمد عليهم السلام بدءاً وعوداً، ثم يقول: اللهم إن كان في قضائك وقدرك أن تفرِّج عن وليك وحجتك في خلقك، في عامنا هذا أو في شهرنا هذا، فأخرج لنا آية من كتابك نستدل بها على ذلك، ثم يعد سبع ورقات، ويعد عشرة أسطر من خلف الورقة السابعة، وينظر ما يأتيه في الأحد عشر من السطور، فإنه يبين لك حاجتك، ثم تعيد الفعل ثانية لنفسك. انتهى.

[الدُّعَاءُ الثَّالِثُ وَالْأَرْبَعُونَ]

وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ ﷺ إِذَا نَظَرَ إِلَى الْهَلَالِ^(١)

[١/٤٣ - آثار الهلال]:

أَيُّهَا^(٢) الْخَلْقُ الْمُطِيعُ لِرَبِّهِ^(٣)، الدَّائِبُ^(٤) السَّرِيعُ، الْمُتَرَدِّدُ فِي

(١) وردَ هذا الدُّعَاءُ فِي (ك) بِالرَّقْمِ (٢٨) بِنَفْسِ الْعَنْوَانِ، وَفِي (ش) بِالرَّقْمِ (٢٤) بِنَفْسِ الْعَنْوَانِ، وَفِي (ج) بَعَنْوَانِ: «الثَّالِثُ وَالْأَرْبَعُونَ: وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ ﷺ إِذَا نَظَرَ إِلَى الْهَلَالِ»، وَفِي (ت) بَعَنْوَانِ: (الثَّالِثُ وَالْأَرْبَعُونَ) وَتَحْتَهُ عَنْوَانِ: «إِذَا نَظَرَ إِلَى الْهَلَالِ»، وَفِي (ق) بَعَنْوَانِ (الْحَادِي وَالْأَرْبَعُونَ) وَتَحْتَهُ عَنْوَانِ: «إِذَا نَظَرَ إِلَى الْهَلَالِ»، وَفِي (ف) بَعَنْوَانِ: «وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِذَا نَظَرَ إِلَى الْهَلَالِ»، وَفِي (حَاشِيَةِ ابْنِ إِدْرِيسَ) بِرَقْمِ (٤٣)، وَبَعَنْوَانِ: «دَعَاؤُهُ إِذَا نَظَرَ إِلَى الْهَلَالِ».

(٢) قَالَ الشَّيْخُ الْبَهَائِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي الْحَدِيقَةِ الْهَلَالِيَّةِ: خُطَابُهُ ﷺ لِلْقَمَرِ رُبَّمَا يُعْطَى بِظَاهِرِهِ كَوْنُهُ ذَا حَيَاةٍ وَإِدْرَاكٍ، وَلَا اسْتِبْعَادَ فِي ذَلِكَ؛ نَظَرًا إِلَى قُدْرَةِ اللَّهِ. (الْحَدِيقَةُ الْهَلَالِيَّةُ: ٢٢).

(٣) «لِرَبِّهِ» مِنْ (ك) (ق) (ت).

(٤) فِي (ت): «الدَّائِبُ»، وَفِي (ش) (ف): «الدَّائِمُ»، وَالدَّائِبُ: الدَّائِمُ الْحَرَكَةُ الْمَجْدَّةُ الْمُسْتَمِرَّةُ.

مَنَازِلِ التَّقْدِيرِ^(١)، الْمُتَصَرِّفُ فِي فَلَكِ التَّدْبِيرِ^(٢).

أَمَنْتُ بِمَنْ^(٣) نَوَّرَ بِكَ الظُّلَمَ، وَأَوْضَحَ بِكَ الْبُهْمَ^(٤)، وَجَعَلَكَ آيَةً
مِنْ آيَاتِ مُلْكِهِ، وَعَلَامَةً مِنْ عِلْمَاتِ سُلْطَانِهِ، فَأَمْتَهَنَكَ^(٥) بِالزِّيَادَةِ
وَالنُّقْصَانِ، وَالظُّلُوعِ وَالْأَفُولِ^(٦)، وَالْإِنَارَةِ وَالْكَسُوفِ^(٧).

فِي كُلِّ ذَلِكَ^(٨) أَنْتَ لَهُ^(٩) مُطِيعٌ، وَإِلَى إِرَادَتِهِ سَرِيعٌ.

فَسُبْحَانَهُ!^(١٠) مَا أَعْجَبَ مَا

(١) إشارة إلى ما وردَ في القرآن الكريم، سورة يس ٣٦: ٣٩.

(٢) في (ت) العبارة هكذا: «الْمُتَصَرِّفُ فِي فَلَكِ التَّدْوِيرِ»، وفي (ك) (ق) العبارة هكذا: «وَالْمُتَصَرِّفُ فِي فَلَكِ التَّدْوِيرِ»، قيل: المراد من فَلَكِ التدبير: فَلَكِ القمر، والمراد بتصرفه فيه: دورانه فيه.

(٣) في (ت): «المن».

(٤) في (س): «البهيم: الأسود، يقال: ليل بهيم، أي أسود، والبهمة: السوداء، والجمع: بُهْم، مثل ظلمة وظلم». (حاشية ابن إدريس: ٢٦٣)، والبهيم: المجهولات، وقد تطلق على الأمور المشككة.

(٥) كذا في (ت) (ك) (ش)، وفي (ف): «مُنْهَتُكَ»، وفي (س): «امتهنت الشيء، أي ابتذلت ولم أصنه عما ابتذلت فيه. س». (حاشية ابن إدريس: ٢٦٣)، من المهنة، بمعنى الاستخدام.

(٦) الأفول: الغيبة.

(٧) الكسوف: الخسوف، وهو زوال ضوء القمر كلياً أو جزئياً.

(٨) في (ش) (ق): «وفي كل ذلك».

(٩) لم ترد في (ف): «له».

(١٠) كذا في (ك) (ق) (ت)، وفي غيرها العبارة هكذا: «سبحانه».

دَبَّرَ^(١) فِي أُمُورِكَ^(٢)، وَأَلْطَفَ مَا صَنَعَ فِي شَأْنِكَ.
جَعَلَكَ^(٣) مِفْتَاحَ شَهْرِ حَادِثٍ لِأَمْرِ حَادِثٍ^(٤).

[٤٣/ ٢ - الولادة الجديدة للقمر]:

فَأَسْأَلُ اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكَ، وَخَالِقِي وَخَالِقَكَ، وَمُقَدِّرِي وَمُقَدَّرَكَ،
وَمُصَوِّرِي وَمُصَوِّرَكَ: أَنْ يَصَلِّيَ^(٥) عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ^(٦)، وَأَنْ يَجْعَلَكَ
هَلَالَ بَرَكَةٍ لَا تَمَحُفُّهَا^(٧) الْآيَّامُ، وَظَهَارَةٍ لَا تُدْنِسُهَا^(٨) الْآثَامُ.
هَلَالَ أُمَّةٍ مِنْ^(٩)

(١) التدبير: الفعل عن فكر وروية، وهو هنا مستعار، لتقديره سبحانه على حسب إرادته؛ لتزججه سبحانه عن الفكرة والروية. (رياض السالكين ٥ : ٥٢٣).

(٢) كذا في (ت)، وفي غيرها العبارة هكذا: «أمرك».

(٣) في (ق): «وجعلك».

(٤) الحادث: الْمُتَجَدِّدُ، أي أَنَّ حُدُوثَ الشَّهْرِ لِأَجْلِ إِمْضَاءِ أَمْرِ حَادِثٍ.

(٥) في (ش) (ف) (ت): «تصلي».

(٦) في (ق): «أَنْ يَصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ»، ولم ترد في (ك): «فَأَسْأَلُ اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكَ، وَخَالِقِي وَخَالِقَكَ، وَمُقَدِّرِي وَمُقَدَّرَكَ، وَمُصَوِّرِي وَمُصَوِّرَكَ أَنْ يَصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ».

(٧) في (ف) (ت): «لا يمحفها»، وتمحفا: أي تذهب ببركتها وتنقصها.

(٨) في (ت): «لا يندسها»، والندس: الوسخ، والآثام: جمع إثم، وهو المعصية والخطيئة، وتدنيس الآثام للقلب: أَنْ يَوْجَدَ فِي الْقَلْبِ الطَّاهِرِ الْمُنُورِ ظِلْمَةٌ تَتْرَاكُمُ فَتَتَقَلَّبُ إِلَى رَيْنٍ وَطَبَعٍ، وَالْمَرَادُ: نَزَاهَةٌ لَا تَوْسَخُهَا الْخَطَايَا.

(٩) في (ك): «أمنة». والأمنة: الأمن، وهو طمأنينة النفس وعدم الخوف من المكروه.

مِنَ الْآفَاتِ^(١)، وَسَلَامَةٍ مِّنَ السَّيِّئَاتِ^(٢)، هِلَالَ سَعْدٍ لَا نَحْسَ فِيهِ،
وَيُؤْمِنُ^(٣) لَا نَكَدَ مَعَهُ، وَيُسِرُّ لَا يُمَارِجُهُ عُسْرٌ، وَخَيْرٌ لَا يَشُوبُهُ^(٤)
شَرٌّ.

هِلَالَ أَمْنٍ وَإِيمَانٍ^(٥)، وَنِعْمَةٌ وَإِحْسَانٌ، وَسَلَامَةٌ وَإِسْلَامٌ^(٦).

[٤٣/ ٣ - المسؤولية الجديدة]:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَ^(٧)اجْعَلْنَا مِنْ أَرْضَى^(٨) مَنْ طَلَعَ
عَلَيْهِ، وَأُزْكَى مَنْ نَظَرَ إِلَيْهِ، وَأَسْعَدَ^(٩) مَنْ تَعَبَّدَ لَكَ فِيهِ، وَوَفَّقْنَا

(١) في (ك) العبارة هكذا: «وَأَنْ يَجْعَلَكَ هِلَالَ بَرَكَةٍ لَا تَمَحُفُهَا الْأَيَّامُ، وَطَهَارَةٍ لَا
تُدْنِسُهَا الْأَنَاءُ، هِلَالَ أَمْنَةٍ مِنَ الْآفَاتِ»، وفي (ش) العبارة هكذا: «وَأَنْ
يَجْعَلَكَ هِلَالَ أَمْنٍ مِنَ الْآفَاتِ». والآفات: جمع آفة.

(٢) في (ق): «من الشبهات».

(٣) في (ق) العبارة هكذا: «هِلَالَ سَعْدٍ لَا نَحْسَ فِيهِ، وَلَا نَكَدَ مَعَهُ»، وفي (س):
«الْيَمْنُ: البركة». (حاشية ابن إدريس: ٢٦٣)، والنكد: العسر والشدة.

(٤) أي لا يخالطه.

(٥) في (ك): «وإيمان».

(٦) لم ترد في (ك): «وسلامة وإسلام»، ولم ترد في (ف): «هِلَالَ أَمْنٍ وَإِيمَانٍ،
وَنِعْمَةٌ وَإِحْسَانٌ، وسلامة وإسلام».

(٧) لم ترد في (ك) عبارة: «صلِّ على مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَ».

(٨) أرضى: أفلح تفضيل من رضي، ومثله «أسعد»، و «أزكى»: أي أصلح.

(٩) وفي حاشية (د) ما نصه: «المروى في أكثر النسخ من الصحيفة الشريفة: فتح
الدال من "أسعد"، ووقع في بعضها كسرهما، وهو الظاهر، ووجه النصب =

فِيهِ^(١) لِلتَّوْبَةِ، وَاعْصِمْنَا فِيهِ^(٢) مِنَ الْحَوْبَةِ^(٣)، وَاحْفَظْنَا [فِيهِ]^(٤) مِنْ

=أنه بتقدير: "واجعلنا أسعد من تعبّد لك فيه"، فيكون من باب عطف جملة على جملة، أو هو معطوف على محلّ "من أَرْضَى"، كقوله: فإن لم تجد من دون عدنان والدا ودون معدّ فلتزعك العواذل.

ولك جعله معطوفاً على المفعول الثاني الذي هو متعلق الظرف في الحقيقة، لأنّ مفعولي "الجعل" بمعنى التصيير أصلهما مبتدأ وخبر، فمتعلّق الظرف في الحقيقة "الكون" المقدّر العامل فيه، فالتقدير: واجعلنا كائنين من أَرْضَى من طلع عليه، والنكتة في سؤال جعله "أسعد من تعبّد" دون جعله من جملة الأسعدين، لحرصه على كثرة العبادة وقبولها لاستلزام الأسعية ذلك. والله أعلم. من الشرح ملخصاً. (رياض السالكين ٥ : ٥٣٢). وفي حاشية (د) أيضاً ما نصه: «قال الشيخ البهائي في الحديقة الهلالية: الضمائر المجرورة في قوله ﷺ "وأسعد من تعبّد لك فيه" إلّٰى آخره راجعة إلّٰى الهلال بمعنى الشّهر، وليس كذلك المرفوع في "طلع عليه" والمجورور في "نظر إليه"، ففي الكلام استخدام، من قبيل قول البحري:

فسقى الغضا والساكنيه وإن هم شبّوه بين جوانحي وضلوعي
ولعلّه لا يقدح في تحقّق الاستخدام كون إطلاق الهلال على الشّهر مجازاً، لتصريح بعض المحققين من أهل الفنّ بعدم الفرق بين كون المعنيين حقيقيين أو مجازيّين أو مختلفين، وإن قصره بعضهم على الحقيقيين. على أنّ كون الإطلاق المذكور مجازاً محلّ كلام. انتهى من الشرح ملخصاً. (رياض السالكين ٥ : ٥٣٣ - ٥٣٤).

(١) لم ترد في (ش) (ت): «فيه».

(٢) لم ترد: «فيه» في (ك).

(٣) الحوبة: الخطيئة والإثم.

(٤) ما بين المعقوفتين من (ق)، وفي حاشية (ج) في نسخة: زيادة: «فيه»،

وراجع: العبارة في (ش).

مُبَاشَرَةً^(١) مِعْصِيَتِكَ^(٢)، وَأَوْزَعْنَا^(٣) فِيهِ شُكْرَ نِعْمَتِكَ^(٤)، وَالْبَسْنَا فِيهِ^(٥) جُنْنَ^(٦) الْعَاقِبَةِ^(٧)، وَأَتَمَمْنَا^(٨) عَلَيْنَا^(٩) بِاسْتِكْمَالِ طَاعَتِكَ فِيهِ الْمِنَّةَ^(١٠)، إِنَّكَ الْمَنَّانُ الْحَمِيدُ^(١١)، الْمُبْدِئُ الْمُعِيدُ^(١٢)،

(١) في (س): «مباشرة الأمور: أن تليها بنفسك». (حاشية ابن إدريس: ٢٦٣).
(٢) في (ش) العبارة هكذا: «وأعصمنا فيه من معصيتك»، ولم ترد في (ك): «وأحفظنا من مباشرة معصيتك».

(٣) أوزعنا: ألهمنا وألقى في روعنا وأولعنا، وفي (س): «استوزعت الله شكره فأوزعني: أي استلهمته فألهمني». (حاشية ابن إدريس: ٢٦٣).

(٤) في (ك) (ت) زيادة: «النعمة»، ولم ترد في (ف) عبارات: «وَوَفَّقْنَا فِيهِ لِلتَّوْبَةِ، وَأَعَصِمْنَا فِيهِ مِنَ الْخَوْبَةِ، وَأَحْفَظْنَا فِيهِ مِنْ مَبَاشَرَةِ مَعْصِيَتِكَ، وَأَوْزَعْنَا فِيهِ شُكْرَ نِعْمَتِكَ».

(٥) لم ترد في (بعض النسخ): «فيه».

(٦) في (ف): «ثوب» بدل «جنن»، وفي (ش): «خير» بدل «جنن»، وفي حاشية (ج): «خير - س»، وفي (س): «الجنة: - بالضم - ما استترت به من سلاح، والجنة: السترة، والجمع: الجنن». (حاشية ابن إدريس: ٢٦٣)، والجنن: جمع جنة، وهي السترة وما يتوقى به، والمراد: ألبسنا ما يدفع عنا المضرات.
(٧) في (ك) زيادة: «وَعَرَّفْنَا خَيْرَ الْعَاقِبَةِ»، ولعل ما تقدم من (ش) (ج) مرتبط بهذه الفقرة.

(٨) في (ك) العبارة هكذا: «وَأَمَّنْنا» وأَمَّنْنا عَلَيْنَا: أي أحسن بنا.

(٩) في (ق) زيادة: «نعمتك»، وفي (ف) العبارة هكذا: «وأتممه علينا».

(١٠) لم ترد في (ف) (ق) عبارة: «فِيهِ الْمِنَّةُ».

(١١) في (ش) العبارة هكذا: «وَأَمَّنْنا عَلَيْنَا بِاسْتِكْمَالِ طَاعَتِكَ فِيهِ الْمِنَّةَ، إِنَّهُ الْمَنَّانُ الْحَمِيدُ».

(١٢) عبارة: «المبدئ المعيد» من (ت) فقط.

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ^(١).

(١) في (ت) العبارة هكذا: «وصلّى الله على مُحَمَّدٍ وآله وسلّم كثيرا»، وفي (ش) العبارة هكذا: «وصلّى الله على مُحَمَّدٍ وآله وسلّم»، ولم ترد في (ك) عبارة: «وصلّى الله على مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ».

[الدُّعَاءُ الرَّابِعُ وَالْأَرْبَعُونَ]

وَمِنْ دُعَائِهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ^(١)

[١/٤٤ - الدعاء لحلول شهر رمضان]:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِحَمْدِهِ^(٢)، وَجَعَلَنَا مِنْ أَهْلِهِ، لِنَكُونَ لِإِحْسَانِهِ
مِنَ الشَّاكِرِينَ، وَلِيَجْزِيَنَّا عَلَى ذَلِكَ جَزَاءَ الْمُحْسِنِينَ.

[٢/٤٤ - سبل الهداية]:

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي حَبَّأَنَا^(٣)

(١) ورد هذا الدعاء في (ك) بالرقم (١٩)، بنفس العنوان، وفي (ش) بالرقم (٢١)، بنفس العنوان، وفي (ج) بعنوان: «الرابع والأربعون: وكان من دعائه ﷺ إذا دخل شهر رمضان»، وفي (ت) بعنوان: (الرابع والأربعون) وتحت عنوان: «إذا دخل شهر رمضان»، وفي (ق) بعنوان (الثاني والأربعون) وتحت عنوان: «في دخول شهر رمضان»، وفي (ف) بعنوان: «وكان من دعائه ﷺ إذا دخل شهر رمضان»، وفي (حاشية ابن إدريس) بالرقم (٤٤)، وبالعنوان: «دُعَاؤُهُ إِذَا دَخَلَ شَهْرَ رَمَضَانَ».

(٢) في (ك) العبارة هكذا: «بحمده».

(٣) في (س): «حياه يحبوه: أي أعطاه، والحباء: العطاء». (حاشية ابن إدريس: ٢٦٧)، والحباء: الإعطاء بغير عوض.

بِدِينِهِ^(١)، وَاخْتَصَّنَا بِمِلَّتِهِ^(٢)، وَسَبَّلَنَا^(٣) فِي سُبُلِ إِحْسَانِهِ، لِنَسْلُكَهَا
بِمَنْهِ إِلَى رِضْوَانِهِ.

حَمْدًا يَتَقَبَّلُهُ^(٤) مِنَّا، وَيَرْضَى بِهِ عَنَّا.

[٤٤/٣ - شهر رمضان]:

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ مِنْ^(٥) تِلْكَ^(٦) السُّبُلِ شَهْرَهُ^(٧) شَهْرَ^(٨)
رَمَضَانَ^(٩) شَهْرَ الصَّيَامِ^(١٠)، وَشَهْرَ^(١١) الْإِسْلَامِ، وَشَهْرَ
الظُّهْرِ^(١٢)، وَشَهْرَ التَّمَحِيصِ^(١٣)، وَشَهْرَ الْقِيَامِ، الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ

(١) في (ف) (ت): «حَيَانَا بِنَبِيِّهِ»، وفي (ك) زيادة: «وَرَزَيْنَا بِبِقِيْنِهِ».

(٢) في (ك) زيادة: «وَرَفَعْنَا بِإِجَابَةِ دَعْوَتِهِ».

(٣) سَبَّلْنَا: أَي سَبَّلَ لَنَا وَسَيَّرْنَا.

(٤) في (ك) (ف): «يَقْبَلُهُ».

(٥) في حاشية (ج) (د): «في - س».

(٦) في (ف): «ذَلِكَ».

(٧) لم ترد في (ش) (ت): «شهره».

(٨) لم ترد في (حاشية ابن إدريس): «شهر».

(٩) لم ترد في (ك) (ف): «شهر رمضان».

(١٠) في (ك) زيادة: «وَشَهْرَ التَّهَجُّدِ وَالْقِيَامِ».

(١١) في (ق): «شهر»، بدون واو.

(١٢) في (ك): «الطهر».

(١٣) في (س): «التمحيص: الابتلاء والاختبار». (حاشية ابن إدريس: ٢٦٧)،

والتمحيص: تخليص الشيء من العيوب، وهو هنا: التزكية والتطهير.

الْقُرْآنَ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ^(١).

[٤٤ / ٤ - فضيلة شهر رمضان]:

فَأَبَانَ فَضِيلَتَهُ^(٢) عَلَى سَائِرِ^(٣) الشُّهُورِ بِمَا جَعَلَ لَهُ^(٤) مِنَ الْحُرُمَاتِ الْمَوْفُورَةِ^(٥)، وَالْفَضَائِلِ^(٦) الْمَشْهُورَةِ، فَحَرَّمَ فِيهِ مَا أَحَلَّ فِي غَيْرِهِ إِعْظَامًا^(٧)، وَحَجَرَ فِيهِ^(٨) الْمَطَاعِمَ وَالْمَشَارِبَ إِكْرَامًا، وَجَعَلَ لَهُ وَقْتًا بَيِّنًا، لَا يُحِيزُ جُلَّ وَعِزٍّ^(٩) أَنْ يُقَدَّمَ قَبْلَهُ، وَلَا يَقْبَلُ أَنْ يُؤَخَّرَ عَنْهُ.

(١) لم ترد في (ف): «هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان»، وفي (ك) (ش) العبارة هكذا: «وَشَهْرَ الْقُرْآنِ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْفُرْقَانُ»، وفي (س): «فرقت بين الشيتين أفرق فرقاً وفرقناً، والمراد بالمصدر هنا اسم الفاعل، أي فارقاً. س». (حاشية ابن إدريس: ٢٥٨)، وإنما سمي القرآن فرقناً، لأنه يفرق بين الحق والباطل.

(٢) في (ك): «فضله».

(٣) في حاشية (ج): «أي باقي».

(٤) في (ف): «بما جعل فيه»، والعبارة في (ق) غير واضحة، ولعلها: «بما جعل فيه له».

(٥) في (ف): «المعروفة»، وفي (ك) (ش): «الموقوتة». والموقوت: المقدّر المحدود.

(٦) في (ش): «والفضائل».

(٧) لم ترد في (ش): «إعظاماً».

(٨) في (ت): «وحجز»، وفي (ف) زيادة: «عن»، والحجر: المنع.

(٩) لم ترد في (ش) (ف): «جل وعز»، وفي (ق) (ت) بدل «جل وعز»:

«تعالى»، وفي (ك) بدل «جل وعز»: «فيه».

[٤٤/٥ - ليلة القدر]:

ثُمَّ فَضَّلَ لَيْلَةً وَاحِدَةً مِنْ^(١) لَيَالِيهِ عَلَى لَيَالِي^(٢) أَلْفِ شَهْرٍ،
وَسَمَّاها: "لَيْلَةُ الْقَدْرِ"، تَنْزَلُ^(٣) الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ
مِنْ كُلِّ أَمْرٍ^(٤)، [سَلَامٌ، هِيَ سَلَامٌ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ]^(٥)، سَلَامٌ دَائِمٌ
الْبَرَكَةِ^(٦) إِلَى طُلُوعِ الْفَجْرِ^(٧) عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ بِمَا أَحْكَمَ
مِنْ^(٨) قَضَائِهِ^(٩).

(١) في حاشية (ج) (د): «في - س».

(٢) لم ترد في (ك) (ش): «ليالي»، وفي حاشية (ج) في نسخة: «ليالي».

(٣) في (ف): «ينزل».

(٤) لم ترد في (ف): «فيها باذن ربهم من كل أمر».

(٥) ما بين المعقوفتين من (ق) (ت).

(٦) في (ك) العبارة هكذا: «تَنْزَلُ فِيهَا الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ، سَلَامٌ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ سَلَامٌ
دَائِمٌ الْبَرَكَةِ»، وفي (ش) العبارة هكذا: «تَنْزَلُ فِيهَا الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ، سَلَامٌ
مِنْ كُلِّ أَمْرٍ دَائِمَةُ الْبَرَكَةِ».

(٧) اقتباس من سورة القدر، الرقم: (٩٧) من سور القرآن الكريم.

(٨) لعل الكلمة في (د) هكذا: «في».

(٩) لم ترد في (ك) (ش) (ف): «على من يشاء من عباده بما أحكم من قضائه».

[٦/٤٤ - مسؤوليات الصائم]:

اللَّهُمَّ صَلِّ^(١) عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَ^(٢) أَلْهِمْنَا^(٣) مَعْرِفَةَ فَضْلِهِ،
وَإِجْلَالَ حُرْمَتِهِ، وَالتَّحَفُّظَ مِمَّا حَظَرْتَ فِيهِ^(٤).

وَأَعِنَّا عَلَى صِيَامِهِ بِكَفِّ الْجَوَارِحِ عَنْ مَعَاصِيكَ^(٥)، وَاسْتِعْمَالِهَا
فِيهِ^(٦) بِمَا يُرْضِيكَ^(٧)، حَتَّى لَا نُضْغِي بِأَسْمَاعِنَا إِلَى لَغْوٍ^(٨)،
وَلَا نُسْرِعَ^(٩) بِأَبْصَارِنَا إِلَى لَهْوٍ^(١٠)، وَحَتَّى لَا نَبْسُطَ^(١١)
أَيْدِينَآ إِلَى مَحْظُورٍ^(١٢)، وَلَا نَخْطُوَ بِأَقْدَامِنَا إِلَى

(١) في (ف): «فصل».

(٢) لم ترد في (ك) (ش) عبارة: «صلّ على مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَ».

(٣) في (ك) (ش): «فألهمنا».

(٤) في (ف) العبارة هكذا: «وَإِجْلَالَ حُرْمَتِهِ، وَالتَّحَفُّظَ بِمَا حَظَرْتَ فِيهِ»،
وحظرت: منعت.

(٥) في حاشية (ج) (د) في نسخة: «معصيتك».

(٦) لم ترد في (ك) (ش) (ق) (ت): «فيه».

(٧) في (ك) (ش) (ق) (ت) العبارة هكذا: «فيما يرضيك».

(٨) في (س): «لغا يلغو لغواً: أي قال باطلاً». (حاشية ابن إدريس: ٢٦٧).

(٩) في حاشية (ج) في نسخة: «نشرع».

(١٠) في (س): «لهوت بالشيء ألهو لهواً: إذا لعبت به. وقد يطلق اللهو على
اللعب بالآلات المطربة. س». (حاشية ابن إدريس: ٢٦٧).

(١١) في (س): «يُدْبَسُ: أي مطلقة، وقد يكون بسط اليد بمعنى مدها إلى الشيء
للأخذ وللبطش. س». (حاشية ابن إدريس: ٢٦٧).

(١٢) لم ترد في (ف): «وَحَتَّى لَا نَبْسُطَ أَيْدِينَآ إِلَى مَحْظُورٍ»، في (ك) (ش) العبارة=

مَحْجُورٍ^(١)، وَحَتَّى لَا تَعِيَ^(٢) بُطُونُنَا إِلَّا^(٣) مَا أَخْلَلْتَ، وَلَا تَنْطِقَ
أَلْسِنَتُنَا إِلَّا بِمَا مَثَلْتَ^(٤)، وَلَا نَتَكَلَّفُ^(٥) إِلَّا مَا يُدْنِي مِنْ ثَوَابِكَ^(٦)،
وَلَا نَتَعَاطَى إِلَّا الَّذِي يَبْقَى مِنْ عِقَابِكَ^(٧).

ثُمَّ خَلَصَ ذَلِكَ كُلُّهُ^(٨) مِنْ رِيَاءٍ^(٩) الْمُرَائِينَ، وَسُمِعَ الْمُسْمِعِينَ^(١٠)

=هكذا: «وَلَا نَسْرَحَ بِأَبْصَارِنَا فِي لَهْوٍ، وَلَا نَبْسُطَ أَيْدِينَا إِلَى مَحْظُورٍ» وشرح
الرجل بصره: أرسلها ولم يكفها عن الحرام.

(١) في (ق): «إِلَى فجور».

(٢) في (س): «الوعاء واحد الأوعية، يقال: أوعيت الزاد والمتاع: إذا جعلته في
الوعاء. فوعا الوعاء الزاد يعيه، فالزاد موعو. س». (حاشية ابن
إدريس: ٢٦٨)، أي تحوي وتحفظ.

(٣) في (ق): «إِلَى».

(٤) في (ش): «وَلَا تَنْطِقَ بِأَلْسِنَتُنَا إِلَّا بِمَا مَثَلْتَ»، أي لا تتحدث إلا بما أمرت.
(٥) في (ف): «يتكلف».

(٦) في (ك) زيادة: «وَيُنْثَى مِنْ عِقَابِكَ»، وَيُنْثَى، أي يُبعد.

(٧) في (ش) العبارة هكذا: «وَلَا نَتَعَاطَى إِلَّا الَّذِي يَبْقَى مِنْ عِقَابِكَ»، وفي (ق)
العبارة هكذا: «وَلَا نَتَعَاطَى إِلَّا الَّذِي يَبْقَى مِنْ عِنْدِكَ عِقَابِكَ»، وفي (ك)
العبارة هكذا: «وَلَا نَتَعَاطَى إِلَّا مَا يُنْثَى مِنْ عِقَابِكَ»، وفي (ف) العبارة هكذا:
«وَلَا يَتَعَاطَى إِلَّا مَا يُنْأَى مِنْ عِقَابِكَ»، وَيُنْأَى، أي يكون نائيا وبعيدا من
عقابك.

(٨) لم ترد في (ق): «كله».

(٩) في (ج): «ارثاء».

(١٠) في (ق) (ت): «المستمعين»، وفي حاشية (ج) (د): «المستمعين - س».

[حَتَّى] ^(١) لَا نُشْرِكَ ^(٢) فِيهِ أَحَدًا دُونَكَ، وَلَا نَبْتَغِي ^(٣) بِهِ ^(٤) مُرَادًا سِوَاكَ ^(٥).

[٧ / ٤٤ - الطاعات]:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَقِفْنَا ^(٦) فِيهِ عَلَى مَوَاقِيتِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ ^(٧) بِحُدُودِهَا الَّتِي حَدَدْتَ، وَفُرُوضِهَا الَّتِي فَرَضْتَ، وَوُظَائِفِهَا الَّتِي وَظَّفْتَ ^(٨)، وَأَوْقَاتِهَا ^(٩) الَّتِي وَقَّتَ.

(١) ما بين المعقوفتين من (ق) (ت).

(٢) كذا في حاشية (ج)، وفي (ج): «نَشْرِكُ».

(٣) العبارة في (ف) هكذا: «ينبغي».

(٤) كلمة: «به» من (ف) فقط.

(٥) في (ك) العبارة هكذا: «ثُمَّ خَلَصَ ذَلِكَ عَنْ رِثَاءِ الْمُرَائِينَ، وَسُمْعَةِ الْمُسْمِعِينَ، حَتَّى لَا نُشْرِكَ فِيهِ أَحَدًا دُونَكَ، وَلَا نَبْتَغِي مُرَادًا سِوَاكَ»، وفي (ش) العبارة هكذا: «ثُمَّ خَلَصَ ذَلِكَ عَنْ رِثَاءِ الْمُرَائِينَ، وَسُمْعَةِ الْمُسْمِعِينَ، لَا نُشْرِكَ فِيهِ أَحَدًا دُونَكَ، وَلَا نَبْتَغِي بِهِ مُرَادًا سِوَاكَ».

(٦) في (ف) (ق): «ووقفنا»، وفي (ت): «ووقفنا».

(٧) في (ك) العبارة هكذا: «اللهم وقفنا فيه للمحافظة عَلَى مَوَاقِيتِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ»، وفي (ش) العبارة هكذا: «اللهم وقفنا فيه لِمَوَاقِيتِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ».

(٨) لم ترد في (ت) كلمة: «وظفت»، ولم ترد في (ك) (ش) (ف) عبارة: «وفروضها التي فرضت ووظائفها التي وظفت».

(٩) في (ك): «ووقوتها».

وَأَنْزَلْنَا فِيهَا ^(١) مَنَزِلَةَ الْمُصِيبِينَ لِمَنَازِلِهَا ^(٢)، الْحَافِظِينَ لِأَرْكَانِهَا ^(٣)،
الْمُؤَدِّينَ لَهَا فِي أَوْقَاتِهَا ^(٤) عَلَى مَا سَنَّهُ ^(٥) عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ مُحَمَّدٌ
صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ ^(٦)، فِي رُكُوعِهَا ^(٧) وَسُجُودِهَا وَجَمِيعِ فَوَاضِلِهَا ^(٨)
عَلَى أَتَمِّ الظُّهُورِ ^(٩) وَأَسْبَغِهِ ^(١٠)، وَأَبْيَنِ الْخُشُوعِ وَأَبْلَغِهِ.

وَوَفَّقْنَا فِيهِ لِأَن نَّصِلَ ^(١١) أَرْحَامَنَا بِالْبِرِّ وَالصَّلَةِ، وَأَن نَّتَعَاهَدَ ^(١٢)
جِيرَانَنَا بِالْإِفْضَالِ وَالْعَطِيَّةِ، وَأَن نُخَلِّصَ ^(١٣) أَمْوَالَنَا مِنْ

(١) في (ك) (ش): «وانزلنا فيه».

(٢) في (ف): «بمنازلها».

(٣) في (ف): «لأوقاتها».

(٤) لم ترد في (ف): «المؤدِّينَ لَهَا فِي أَوْقَاتِهَا».

(٥) سَنَّهُ: بَيَّنَّهُ وَأَجْرَاهُ.

(٦) في (ف) العبارة هكذا: «سَنَّهُ مُحَمَّدٌ عَبْدُكَ ﷺ»، وفي (ك) العبارة هكذا:

«سَنَّهُ مُحَمَّدٌ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ ﷺ»، وفي (ق) العبارة هكذا: «سَنَّهُ عَبْدُكَ

وَرَسُولُكَ ﷺ»، وفي (ش) العبارة هكذا: «سَنَّهُ مُحَمَّدٌ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ».

(٧) في (ش) زيادة: «وركودها».

(٨) في (ك): «فرائضها»، ولم ترد في (ف): «وجميع فواضلها»، وفي حاشية

(ج): «أي زياداتها».

(٩) في (ت): «الظهور»، وفي حاشية (ج) (د): «الظُّهُور، الظُّهُور - معا».

(١٠) في حاشية (ج): «أي أتمه»، أي أكمله.

(١١) في (ك) (ش): «نُبِّلَ». وَنُبِّلَ بِمَعْنَى نَصِلَ، وَمَنْهُ الْحَدِيثُ: «بَلَّوْا أَرْحَامَكُمْ وَلَوْ

بِالسَّلَامِ»، أي صلوها.

(١٢) في (ك) (ش): «نتعهده».

(١٣) في (ف): «يخلص»، وفي حاشية ابن إدريس: «نخلص».

التَّبَعَاتِ^(١)، وَأَنْ تُظَهِّرَهَا^(٢) بِإِخْرَاجِ الزَّكَّوَاتِ^(٣).

وَأَنْ تُرَاجِعَ مَنْ هَاجَرَنَا^(٤)، وَأَنْ تُنْصِفَ^(٥) مَنْ ظَلَمْنَا، وَأَنْ تُسَالِمَ مَنْ عَادَانَا، حَاشَا^(٦) مَنْ عُودِي فِيكَ وَلَكَ^(٧)، فَإِنَّهُ الْعَدُوُّ الَّذِي لَا نُوَالِيهِ، وَالْحِزْبُ^(٨) الَّذِي لَا نُصَافِيهِ^(٩).

[٨/٤٤ - نتيجة الطاعات]:

وَأَنْ نَتَقَرَّبَ إِلَيْكَ فِيهِ^(١٠) مِنَ الْأَعْمَالِ^(١١) الزَّائِكَةِ بِمَا تُظَهِّرُنَا بِهِ مِنْ

(١) خُصَّ الشَّيْءُ: صِفَاؤُهُ وَمِيزَةُ عَنْ غَيْرِهِ، وَالتَّبَعَاتُ: جَمْعُ تَبَعَةٍ، وَهِيَ مَا يَتَّبِعُ الْمَالُ مِنَ الْحَقُوقِ.

(٢) فِي (ت): «وَأَنْ تُظَهِّرَهَا».

(٣) فِي (ت): «الزَّكَاةُ».

(٤) هَاجَرْنَا: قَطَعْنَا.

(٥) فِي (ق) (ت): «وَنُصِّفُ».

(٦) فِي (ش): «حَاشَايَ»، وَفِي حَاشِيَةِ (ج) فِي نَسْخَةِ: «إِلَّا»، وَهُوَ اسْتِثْنَاءٌ مِنْ مُرَاجَعَةٍ مِنْ قَاطِعِنَاهُ، أَيْ إِلَّا مِنْ قَاطِعِنَاهُ مِنْ أَجْلِ اللَّهِ كَأَعْدَاءِ اللَّهِ.

(٧) لَمْ تَرُدْ فِي (د): «وَلَكَ»، وَالْعِبَارَةُ فِي (ف) هَكَذَا: «حَاشَى مِنْ عَدُوٍّ لَكَ وَفِيكَ»، وَفِي (ت) (ق) هَكَذَا: «حَاشَى عَدُوٍّ لَكَ وَفِيكَ».

(٨) فِي (ك) (ق) (ت): «وَالْحَرْبُ»، وَفِي حَاشِيَةِ (ج) (د): «وَالْحَرْبُ - س».

(٩) لَمْ تَرُدْ فِي (ف): «فَإِنَّهُ الْعَدُوُّ الَّذِي لَا نُوَالِيهِ، وَالْحِزْبُ الَّذِي لَا نُصَافِيهِ»، وَفِي (ك): «الَّذِي لَا نَفَادِيهِ». أَيْ لَا نَتَحَامَاهُ.

(١٠) لَمْ تَرُدْ فِي (ك) (ش) (ق): «فِيهِ».

(١١) فِي (ق): «بِالْأَعْمَالِ».

الدُّنُوبِ، وَتَعْصِمُنَا فِيهِ مِمَّا^(١) نَسْتَأْنِفُ^(٢) مِنَ الْعُيُوبِ^(٣)، حَتَّى لَا يُورِدَ^(٤) عَلَيْكَ أَحَدٌ^(٥) مِنْ مَلَائِكَتِكَ^(٦) إِلَّا دُونَ^(٧) مَا نُورِدُ^(٨) مِنْ أَبْوَابِ الطَّاعَةِ لَكَ^(٩)، وَأَنْوَاعِ الْقُرْبَةِ إِلَيْكَ^(١٠).

[٩ / ٤٤ - الدعاء بالقبول]:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذَا الشَّهْرِ، وَبِحَقِّ مَنْ تَعَبَّدَ لَكَ فِيهِ^(١١) مِنْ ابْتِدَائِهِ إِلَى وَقْتِ فَنَائِهِ، مِنْ مَلِكٍ قَرَّبْتَهُ، أَوْ نَبِيٍّ أَرْسَلْتَهُ، أَوْ عَبْدٍ

(١) في (ق) (ت): «فيما».

(٢) في (ت): «تستأنف».

(٣) في (ك) (ش) العبارة هكذا: «بِمَا يُطَهِّرُنَا مِنَ الدُّنُوبِ، وَيَعْصِمُنَا فِيمَا نَسْتَأْنِفُ مِنَ الْعُيُوبِ»، وفي (س): «الاستيناف: الابتداء في الشيء مرة أخرى. س». حاشية ابن إدريس: (٢٦٨).

(٤) في (ت): «لا نورد».

(٥) في بعض النسخ: «أحد عليك».

(٦) في (ق): «من الملائكة».

(٧) في (ت): «الأذنون».

(٨) في (ك) (ش) العبارة هكذا: «إِلَّا دُونَ مَا يُورِدُونَ عَنَّا».

(٩) لم ترد في (ش): «لك».

(١٠) هذا المقطع بأكمله لم يرد في (ف).

(١١) في (ك) (ش) العبارة هكذا: «اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذَا الشَّهْرِ وَحُرْمَتِهِ، وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَبِحَقِّ مَنْ تَعَبَّدَ لَكَ فِيهِ...»، وفي (ش) العبارة هكذا: «اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذَا الشَّهْرِ وَحَقِّ مَنْ تَعَبَّدَ لَكَ فِيهِ...».

صَالِحِ اخْتَصَصْتَهُ^(١) أَنْ تَصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ^(٢) وَأَهْلُنَا^(٣) فِيهِ لِمَا
وَعَدْتَ أَوْلِيَاءَكَ^(٤) مِنْ كَرَامَتِكَ، وَأَوْجِبْ لَنَا فِيهِ^(٥) مَا أَوْجِبْتَ^(٦)
لَأَهْلِ الْمِبَالِغَةِ فِي طَاعَتِكَ^(٧)، وَاجْعَلْنَا^(٨) فِي نَظْمٍ^(٩) مَنِ اسْتَحَقَّ

(١) في (ك) بعد قوله: «اختصصته» العبارة التالية: «أَنْ تُجَنَّبَنَا الْإِلْحَادَ فِي تَوْحِيدِكَ، وَالتَّقْصِيرَ فِي تَمْجِيدِكَ، وَالْإِغْفَالَ لِحُرْمَتِكَ، وَالْعَمَى عَنْ سُنَّتِكَ، وَالْإِنْخِدَاعَ لِعَدُوِّكَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»، وفي (ش) العبارة التالية: «أَنْ تُجَنَّبَنَا مِنَ الْإِلْحَادِ فِي تَوْحِيدِكَ، وَالتَّقْصِيرِ فِي تَمْجِيدِكَ، وَالْإِغْفَالَ لِحُرْمَتِكَ، وَالْعَمَى عَنْ سُنَّتِكَ، وَالْإِنْخِدَاعَ لِعَدُوِّكَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»، وهذه نص المقطع (١٠) الآتي.

(٢) في (ف) ورد بعد هذا قوله في المقطع التالي: «وَأَنْ تُجَنَّبَنَا الْإِلْحَادَ فِي تَوْحِيدِكَ...».

(٣) في (ف) العبارة هكذا: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَهْلُنَا»، وفي (ك) (ش) العبارة هكذا: «اللَّهُمَّ أَهْلُنَا»، وفي (س): «أَهْلَكَ اللَّهُ لِلْخَيْرِ تَأْهِيلًا: جعله أهلاً له أو أهلاً به أي أنساً به. س». (حاشية ابن إدريس: ٢٦٨)، وأهْلُنَا، أي اجعلنا أهلاً لما وعدت أوليائك.

(٤) في (ق) العبارة هكذا: «وَأَهْلُنَا لِمَا وَعَدْتَ أَوْلِيَاءَكَ فِيهِ».

(٥) لم ترد في (ك) (ش): «فيه».

(٦) لم ترد في (ق): «وَأَوْجِبْ لَنَا فِيهِ مَا»، والعبارة في (ق) هكذا: «وَأَوْجِبْتَ لأهل المبالغة في طاعتك».

(٧) في (ك) العبارة هكذا: «ما أوجب لأهل الاصطفاء لطاعتك» وفي «الرضوية» العبارة هكذا: «ما أوجب لأهل الاستقصاء لطاعتك»، وأهل الاستقصاء: هم من بذلوا جهدهم في فعلهم وعبادتهم.

(٨) في (ف): «واجعله».

(٩) أي أجعلنا في جماعة من استحق الرفيع الأعلى، أو أجعلنا في صفهم.=

الرَّفِيعَ الْأَعْلَى^(١) بِرَحْمَتِكَ^(٢).

[٤٤/ ١٠ - الدعاء بإجتناّب المعاصي]:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ^(٣)، وَجَنِّبْنَا الْإِلْحَادَ^(٤) فِي تَوْحِيدِكَ،
والتَّقْصِيرَ فِي تَمْجِيدِكَ، وَالشُّكَّ فِي دِينِكَ، وَالْعَمَى عَنْ سَبِيلِكَ،
وَالْإِغْفَالَ^(٥) لِحُرْمَتِكَ، وَالْإِنْخِدَاعَ لِعَدُوِّكَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ^(٦).

= وقال السيد علي خان: النظم: التأليف وضّم الشيء إلى آخر، والمنظوم
يقال: نظم من اللؤلؤ أي منظوم منه. قال الجوهري: وأصله المصدر، ويقال
لجماعة الجراد نظم، وفي الأساس: جاءنا نظم من جراد ونظام منه: أي
صف. (رياض السالكين ٦: ٧٠).

(١) الرفيع: فاعل بمعنى فاعل، من رفع: ككرم، رفعة: أي شرف وعلا،
وارتفع، فهو رفيع. أي المقام الرفيع الأعلى، والمراد به أعلى مراتب الجنة
ودرجاتها. (رياض السالكين ٦: ٧٠)، وفي بعض الموارد: "الرفيق
الأعلى"، والرفيق الأعلى: جماعة الأنبياء الذين يسكنون أعلى عليين.

(٢) هذا المقطع ورد في (ك) (ش) (ف) بعد المقطع التالي.

(٣) عبارة: «وَأَهْلُنَا فِيهِ لِمَا وَعَدْتَ أَوْلِيَاءَكَ مِنْ كَرَامَتِكَ، وَأَوْجِبْ لَنَا فِيهِ مَا
أَوْجَبْتَ لِأَهْلِ الْمُبَالِغَةِ فِي طَاعَتِكَ، وَاجْعَلْنَا فِي نَظْمٍ مَنْ اسْتَحَقَّ الرَّفِيعَ
الْأَعْلَى بِرَحْمَتِكَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ» ساقطة من (ت).

(٤) تقدم في اول الدعاء (٥) عبارة: (اللهم، يَا مَنْ لَا تَنْقُضِي عَجَائِبُ عَظَمَتِهِ،
صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْجُبْنَا عَنِ الْإِلْحَادِ فِي عَظَمَتِكَ) عن حاشية (ج):
«لحد الرجل وألحد: إذا حاد عن الحق، وقيل: لحدت: حدث وملت،
وألحدت: جادلت وماريت، قاله الجوهري».

(٥) الإغفال: ترك الشيء إهمالاً من غير نسيان.

(٦) لم يرد في (ك) (ش) هذا المقطع هنا، وورد هذه الفقرة إلى آخرها بعد قوله: =

[١١/٤٤ - طلب العفو]:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَإِذَا^(١) كَانَ لَكَ فِي كُلِّ^(٢) لَيْلَةٍ مِنْ لَيَالِي شَهْرِنَا هَذَا، رِقَابٌ يُعْتَقُّهَا عَفْوُكَ أَوْ يَهَبُهَا صَفْحُكَ^(٣)، فَاجْعَلْ^(٤) رِقَابَنَا مِنْ تِلْكَ الرِّقَابِ^(٥)، وَاجْعَلْنَا لِشَهْرِنَا مِنْ خَيْرِ أَهْلِ وَأَصْحَابِ^(٦).

[١٢/٤٤ - التكامل الروحي]:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَ^(٧) أَمْحَقْ ذُنُوبَنَا مَعَ

= «اختصصته» المتقدم في المقطع (٩)، ولفظه: «أن تجنبنا الالحاد في...» إلى آخر ما أوردناه آنفا. والعبارة في (ف) هكذا: «أَنْ تَصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تَجَبِّنَا الْإِلْحَادَ فِي تَوْحِيدِكَ، وَالتَّقْصِيرَ فِي تَمْجِيدِكَ، وَالْإِغْفَالَ لِحُرْمَتِكَ والتعدي بحدودك».

- (١) في (ف) (ت): «وإن».
- (٢) لم ترد في (ت): «كل».
- (٣) لم ترد في (ف): «أو يهبها صفحك».
- (٤) في (ت): «واجعل».
- (٥) في (ك) العبارة هكذا: «شَهْرِنَا هَذَا رِقَاباً يُعْتَقُّهَا عَفْوُكَ مِنَ الْعَذَابِ، فَاجْعَلْ رِقَابَنَا مِنْ تِلْكَ الرِّقَابِ»، وفي (ش) العبارة هكذا: «شَهْرِنَا هَذَا رِقَاباً يُعْتَقُّهَا عَفْوُكَ وَيَهَبُهَا صَفْحُكَ، فَاجْعَلْ رِقَابَنَا مِنْ تِلْكَ الرِّقَابِ».
- (٦) العبارة في (ت) هكذا: «واجعل رقابنا من خير أهل وأصحاب»، ولم ترد في (ق) من قوله: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَإِذَا كَانَ لَكَ فِي...»، إلى قوله: «... مِنْ خَيْرِ أَهْلِ وَأَصْحَابِ».
- (٧) لم ترد في (ك) (ش) عبارة: «صلّ على مُحَمَّدٍ وَآلِهِ»، والعبارة في (ك) هكذا: «اللهم امحق»، وفي (ش) هكذا: «اللهم وامحق».

إِمَّحَاقٍ^(١) هِلَالِهِ، وَأَسْلَخُ عَنَّا تَبِعَاتِنَا مَعَ انْسِلَاخِ^(٢) أَيَّامِهِ، حَتَّى
يَنْقُضِي^(٣) عَنَّا^(٤) وَقَدْ صَفَّيْتَنَا^(٥) مِنَ الْخَطِيئَاتِ^(٦)، وَأَخْلَصْتَنَا^(٧) فِيهِ
مِنَ السَّيِّئَاتِ.

[١٣/٤٤ - مواهب الرب]:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَإِنْ مِلْنَا فِيهِ فَعَدَّلْنَا^(٨)، وَإِنْ زُغْنَا
فِيهِ^(٩) فَقَوِّمْنَا، وَإِنْ اشْتَمَلْ^(١٠) عَلَيْنَا عَدُوُّكَ الشَّيْطَانُ فَاسْتَنْقِذْنَا
مِنْهُ^(١١).

(١) في (ك): «انمحاق»، وفي (ش): «امحاق»، وفي حاشية (ج) (د): «امحاق،
محاق - معا»، والمحق: ذهاب الشيء حتى لا يبقى منه أثر، وانمحاق
الهلال: استتاره في آخر الشهر.

(٢) الانسلاخ: الانقضاء.

(٣) في (ت): «تنقضي».

(٤) لم ترد في (ت): «عنا».

(٥) في (ف): «وضعنا».

(٦) في (ت): «الخطايا».

(٧) في (ك): «ونقيتنا»، وفي (ش) (ف): «وخلصتنا».

(٨) العبارة في (ك) هكذا: «اللَّهُمَّ انْ عَدَّلْنَا فِيهِ فَعَدَّلْنَا»، وفي (ش): «اللَّهُمَّ ان
عدنا فيه فعدلنا»، وَعَدَّدَ عن الطريق: مال وعدل. وعدَّلنا: أي سوَّنا على
الطريق، والكلام إستعارة تبعية.

(٩) في (ك): «عنه»، والزيغ: الميل عن الاستقامة، والتقويم: التعديل.

(١٠) اشتملَ: أحاط واستحوذ.

(١١) في (ش): «فاستنقذنا»، ولم ترد في (ك) (ش): «منه»، وهذا المقطع بأكمله
ورد في (ف) بعد المقطع التالي.

[١٤ / ٤٤] - مسؤوليات العبد:

اللَّهُمَّ إِسْحِنْهُ^(١) بِعِبَادَتِنَا إِيَّاكَ^(٢)، وَزَيِّنْ أَوْقَاتَهُ بِطَاعَتِنَا لَكَ^(٣)، وَأَعِنَّا فِي نَهَارِهِ عَلَى صِيَامِهِ، وَفِي لَيْلِهِ عَلَى الصَّلَاةِ^(٤) وَالتَّضَرُّعِ إِلَيْكَ وَالْخُشُوعِ لَكَ^(٥)، وَالذَّلَّةِ بَيْنَ يَدَيْكَ^(٦)، حَتَّى لَا يَشْهَدَ نَهَارُهُ عَلَيْنَا بِغَفْلَةٍ، وَلَا لَيْلُهُ بِتَفْرِيطٍ^(٧).

[١٥ / ٤٤] - سائر الشهور والأيام:

اللَّهُمَّ وَاجْعَلْنَا فِي سَائِرِ الشُّهُورِ وَالْأَيَّامِ^(٨) كَذَلِكَ مَا عَمَّرْتَنَا^(٩)، وَاجْعَلْنَا مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴿الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ﴾^(١٠) هُمْ فِيهَا

(١) الشحن: الملء، أي إملأ أيام الشهر بعبادتنا وطاعتنا لك.

(٢) لم ترد في (ك) (ش): «إياك».

(٣) لم ترد في (ك) (ش): «لك»، وفي (ف) العبارة هكذا: «اللهم فزّين أوقاتنا بطاعتنا لك وعبادتنا إياك».

(٤) في (ش) زيادة: «لك».

(٥) لم ترد في (ف): «لك».

(٦) في (ك) العبارة هكذا: «وَفِي لَيْلَتِهِ عَلَى قِيَامِهِ بِالصَّلَاةِ لَكَ، وَالتَّضَرُّعِ إِلَيْكَ، وَالْخُشُوعِ بَيْنَ يَدَيْكَ».

(٧) التفريط: التقصير والتضييع.

(٨) في (ك) زيادة: «وَمَا نَأْتِفُ مِنَ الْأَعْوَامِ»، ونأْتِف: أي نستقبل.

(٩) في (ش): «ما عمرنا».

(١٠) في (ف): «وهم».

خَلِدُونَ ﴿١﴾ ، وَ ﴿٢﴾ وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ ﴿٣﴾ ،
وَمِنَ الَّذِينَ يُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَاهُونَ ﴿٤﴾ .

[١٦/٤٤ - ختام الدعاء]:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ﴿٤﴾ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَكُلِّ ﴿٥﴾ أَوَانٍ ﴿٦﴾ ، وَ
[صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ] ﴿٧﴾ عَلَى كُلِّ حَالٍ ﴿٨﴾ [وَزَمَانٍ] ﴿٩﴾ [وَصَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ] ﴿١٠﴾ عَدَدَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى مَنْ صَلَّيْتَ عَلَيْهِ ﴿١١﴾ ، وَأَضْعَافَ

(١) اقتباس من القرآن الكريم، سورة المؤمنون ٢٣ : ١١ ، ولم ترد الايتين بعدها
في (ك) (ش) (ف). والمقطعان (١٤ و ١٥) لم يردا في (ت).

(٢) لم يرد في (ق): «و».

(٣) القرآن الكريم، سورة المؤمنون ٢٣ : ٦٠ و ٦١ ، ولم ترد هاتين الايتين في
(ك) (ش) (ف).

(٤) في (ش): «وعلى آل مُحَمَّدٍ».

(٥) لم يرد في (ق): «كل».

(٦) الأوان: الحين، وهو الزمان.

(٧) ما بين المعقوفتين من (ق) (ت).

(٨) في (ق): «في كل حال».

(٩) ما بين المعقوفتين من (ق) (ت).

(١٠) ما بين المعقوفتين من (ق) فقط.

(١١) لم ترد في (ك) (ش): «عليه».

ذَلِكَ كُلُّهُ، بِالْأَضْعَافِ^(١) الَّتِي لَا يُحْصِيهَا غَيْرُكَ، إِنَّكَ فَعَّالٌ لِمَا
تُرِيدُ^(٢).

(١) في (ش): «في الاضعاف».

(٢) في (ت): «لما يريد».

[الدُّعَاءُ الْخَامِسُ وَالْأَرْبَعُونَ]

وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي وَدَاعِ شَهْرِ رَمَضَانَ^(١)

(١) ورد هذا الدعاء في (ك) بالرقم (٢٠) بنفس العنوان، وفي (ش) بالرقم (٢٢) بنفس العنوان، وفي (ج) بعنوان: «الخامس والأربعون: وكان من دُعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي وَدَاعِ شَهْرِ رَمَضَانَ»، وفي (ت) بعنوان: «الخامس والأربعون) وتحت عنوان: «فِي وَدَاعِ شَهْرِ رَمَضَانَ»، وفي (ف) بعنوان: «وكان من دُعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي وَدَاعِ شَهْرِ رَمَضَانَ»، ولم يرد هذا الدعاء في (ق)، وورد في (حاشية ابن إدريس) بالرقم (٤٥)، بعنوان: «دُعَاؤُهُ فِي وَدَاعِ شَهْرِ رَمَضَانَ»، وفي حاشية (د) ما نصه: «قال بعض أصحابنا: وقت الدعاء لوداع شهر رمضان آخر ليلة منه، وفي سحرها أفضل، أو في آخر يوم منه. وفي التوقيعات الواردة عن صاحب الأمر صلوات الله عليه في جواب المسائل التي سأله عنها محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري، سأله عن وداع شهر رمضان متى يكون؟ فقد اختلف أصحابنا فيه، فبعضهم يقول: يقرأ في آخر ليلة منه، وبعضهم يقول: في آخر يوم منه إذا رأى هلال شوال، فخرج التوقيع بما نصّه: "العمل في شهر رمضان في ليلته، والوداع في آخر ليلة منه، فإن خاف أن ينقص الشهر جعله في ليلتين"، انتهى. وقال السيد الجليل علي بن طاووس قدس الله روحه: اجتهد في وقت الوداع على إصلاح السريرة، فالإنسان على نفسه بصيرة، ونخبر لوقت الوداع أصلح أوقاتك من آخر ليلة منه كما روينا، فإن فاتك في آخر ليلة ففي أواخر نهار المفارقة له والانفصال عنه، فمتى وجدت نفسك في تلك الليلة أو ذلك اليوم على حال صالحة في صحبة شهر رمضان=

[١/٤٥ - دعاء وداع رمضان]:

اللَّهُمَّ^(١) يَا مَنْ لَا يَرْغَبُ فِي الْجَزَاءِ، وَيَا مَنْ لَا يَنْدَمُ^(٢) عَلَى
الْعَطَاءِ، وَيَا مَنْ لَا يَكْفِي عَبْدُهُ^(٣) عَلَى السَّوَاءِ^(٤)، مِثَّتَكَ^(٥) ابْتِدَاءً،
وَعَفْوُكَ تَفْضُّلٌ، وَعُقُوبَتُكَ عَذْلٌ، وَقَضَاؤُكَ خَيْرَةٌ^(٦).

=فودّعه في ذلك الأوان وداع أهل الصفاء والوفاء، واقض من حقّ التأسّف على مفارقتة وبعده ما فاتك من شرف ضيافته، وفوائد رفته، وأطلق من ذخائر دموع الوداع ما جرت به عوائد الأحبة إذا تفرّقوا بعد الاجتماع، انتهى. قلت: وقد ورد عن رسول الله ﷺ: أنّه أمر بوداع شهر رمضان في آخر جمعة منه، وهو ما رواه الشيخ جعفر بن محمّد الدورستي رحمه الله في كتاب "الحسنى"، بإسناده عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: دخلت على رسول الله ﷺ في آخر جمعة من شهر رمضان، فلما بصر بي قال لي: يا جابر، هذه آخر جمعة من شهر رمضان فودّعه وقل: "اللَّهُمَّ لا تجعله آخر العهد من صيامنا إياه، فإن جعلته، فاجعلني مرحوماً ولا تجعلني محروماً". فإنّه من قال ذلك ظفر بإحدى الحسنين، إمّا ببلوغ شهر رمضان من قابل، أو بغفران الله ورحمته. وعلى هذا فينبغي وداعه في آخر جمعة منه وآخر ليلة منه، جمعاً بين الروايات. من الشرح ملخصاً. (رياض السالكين ٦: ١٠٦ - ١٠٨).

(١) لم ترد في (ك) عبارة: «اللَّهُمَّ».

(٢) في (ف) (ت): «ولا يندم».

(٣) في (ت): «عنده».

(٤) في (ت): «السوء»، والسواء: مصدر بمعنى الاستواء، أي أنّه لا يكافيه عبده على عمله بالسوية، بل يضاعف للمحسن ويعفو عن المسيء.

(٥) في (ت): «منك»، وفي (ك) (ش) (ف): «هبتك».

(٦) قضاؤك خير: أي حكمك اختيار.

إِنْ^(١) أَعْطَيْتَ لَمْ تَشُبْ^(٢) عِظَاءَكَ بِمَنْ^(٣)، وَإِنْ مَنَعْتَ لَمْ يَكُنْ مَنَعُكَ تَعْدِيًّا.

تَشْكُرُ مَنْ شَكَرَكَ وَأَنْتَ أَلْهَمْتَهُ شُكْرَكَ، وَتُكَافِيءُ مَنْ حَمِدَكَ وَأَنْتَ عَلَّمْتَهُ حَمْدَكَ، تَسْتُرُ عَلَى مَنْ لَوْ شِئْتَ فَضَحْتَهُ، وَتَجُودُ عَلَى مَنْ لَوْ شِئْتَ^(٤) مَنَعْتَهُ، وَكِلَاهُمَا أَهْلُ مِنْكَ^(٥) لِلْفَضِيحَةِ وَالْمَنْعِ، غَيْرَ أَنَّكَ^(٦) بَنَيْتَ^(٧) أَفْعَالَكَ عَلَى التَّفْضِيلِ، وَأَجَرَيْتَ قُدْرَتَكَ عَلَى التَّجَاوُزِ^(٨)، وَتَلَقَّيْتَ مَنْ عَصَاكَ بِالْحِلْمِ، وَأَمْهَلْتَ مَنْ قَصَدَ لِنَفْسِهِ بِالظُّلْمِ^(٩)، تَسْتَنْظِرُهُمْ^(١٠) بِأَنَاتِكَ^(١١)

(١) في (ت): «بأن».

(٢) في (ت): «لم يشب»، وفي (س): «الشوب: الخلط». (حاشية ابن إدريس: ٢٧٥)، وتشب: تخلط وتمزج.

(٣) في (ت): «من»، والمن: التعبير وتكدير النعمة.

(٤) في (ك): «أردت».

(٥) في حاشية (ج) في نسخة: «منك أهل».

(٦) في (ك) (ش) العبارة هكذا: «وكِلَاهُمَا مِنْكَ أَهْلُ الْفَضِيحَةِ وَالْمَنْعِ، إِلَّا أَنْكَ...».

(٧) في (ت) العبارة هكذا: «تثبت».

(٨) أي جعلتها جارية مستمرة على العفو.

(٩) في (ش) (ت) العبارة هكذا: «وَأَمْهَلْتَ مَنْ قَصَدَ نَفْسَهُ بِالظُّلْمِ»، أي أنظرت من ظلم نفسه ولم تعاجله بالانتقام لظلمه نفسه.

(١٠) في (ت) العبارة هكذا: «يستنظروهم»، وفي (ك): «تستنظروهم».

(١١) الأناة: اسم من تأتى في الأمر، أي تمهل وتمكث ولم يعجل، واطرد الامر: تبع بعضه بعضا.

إِلَى الْإِنَابَةِ^(١)، وَتَتْرُكُ مُعَاجَلَتَهُمْ إِلَى التَّوْبَةِ^(٢)، لِكَيْلَا يَهْلِكَ عَلَيْكَ هَالِكُهُمْ^(٣)، وَلَا^(٤) يَشْقَى بِنِعْمَتِكَ^(٥) شَقِيَّهُمْ إِلَّا عَنْ طَوْلِ الْإِعْذَارِ إِلَيْهِ^(٦)، وَبَعْدَ تَرَادُفِ الْحُجَّةِ عَلَيْهِ^(٧)، كَرَمًا مِنْ عَفْوِكَ^(٨) يَا كَرِيمٌ^(٩)، وَعَائِدَةٌ^(١٠) مِنْ عَظْفِكَ، يَا حَلِيمٌ.

[٢ / ٤٥ - باب التوبة]:

أَنْتَ الَّذِي فَتَحْتَ لِعِبَادِكَ بَاباً إِلَى عَفْوِكَ، وَ^(١١) سَمَّيْتَهُ: التَّوْبَةَ^(١٢)، وَجَعَلْتَ عَلَى^(١٣)

-
- (١) الإنابة: التوبة والرجوع إلى الله.
 (٢) تترك معاجلتهم: تمهلهم ولا تعجل عليهم إلى حين الرجوع إِلَيْكَ بالتوبة.
 (٣) في (ف): «عاجلهم».
 (٤) في (ف) (ت) وحاشية (ج) في نسخة: «ولئلا».
 (٥) في (ك) (ت): «بنقمتك».
 (٦) في (ف): «إليهم»، أي: لأن لا يهلك عليك هالكهم ولا يشقى بنعمتك شقيهم إلا بعد طول الإعذار - أي المبالغة في العذر - إليه.
 (٧) في (ف): «عليهم».
 (٨) في (ك) (ش) (ف) (ت): «من فعلك».
 (٩) لم ترد في (ش): «يا كريم».
 (١٠) في (ت) العبارة هكذا: «وعائدة»، والعائدة: كل نفع يرجع إلى الإنسان من شيء.
 (١١) لم ترد في (ت): «و».
 (١٢) في (ش) (ف) العبارة هكذا: «فَتَحْتَ لِعِبَادِكَ بَاباً إِلَى عَفْوِكَ سَمَّيْتَهُ التَّوْبَةَ».
 (١٣) في (ت): «إلى».

ذَلِكَ الْبَابُ^(١) دَلِيلًا مِنْ وَحْيِكَ، لِئَلَّا يَضِلُّوا عَنْهُ، فَقُلْتَ تَبَارَكَ اسْمُكَ^(٢): ﴿تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا﴾^(٣) عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ^(٤) يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتِمِّمْ لَنَا نُورَنَا وَاعْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ^(٥).

فَمَا عُدُّ مَنْ أَغْفَلَ دُخُولَ^(٦) ذَلِكَ^(٧) الْمَنْزِلِ بَعْدَ فَتْحِ الْبَابِ وَإِقَامَةِ الدَّلِيلِ^(٨)؟!.

(١) لم ترد في (ك): «الباب».

(٢) في (ت): «تباركت أسماؤك»، ولم ترد في (ك) (ش): «تبارك اسمك».

(٣) في حاشية (ج) (د): «نصوحا، نصوحا - معا»، وفي (س): «التوبة النصوح: الصادقة». (حاشية ابن إدريس: ٢٧٥).

(٤) في (ج): «الآية»، ولم يرد فيها تمام الآية، ووردت تمام الآية في حاشية (ج) (د) إلى قوله: «قدير».

(٥) القرآن الكريم، سورة التحريم ٦٦: ٨، ووردت الآية في (ك) (ش) إلى قوله: «الانهار».

(٦) لم ترد في (ف): «دخول».

(٧) لم ترد في (ك) (ش): «ذلك».

(٨) العبارة في (ت) هكذا: «بعد فتحه وإقامة الدليل عليه».

[٣/٤٥ - مفاتيح العفو الالهي]:

وَأَنْتَ الَّذِي زِدْتَ فِي السَّوْمِ^(١) عَلَى نَفْسِكَ لِعِبَادِكَ، تُرِيدُ رِبْحَهُمْ فِي مُتَاجَرَتِهِمْ لَكَ^(٢)، وَفَوَّزَهُمْ بِالْوَفَادَةِ عَلَيْكَ وَالزِّيَادَةَ مِنْكَ^(٣)، فَقُلْتَ تَبَارَكَ اسْمُكَ وَتَعَالَيْتَ^(٤): ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلُهَا وَهُمْ لَا يَظْلُمُونَ﴾^(٥)، وَقُلْتَ: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَعِّفُ^(٦) لِمَنْ يَشَاءُ﴾^(٧)، وَقُلْتَ: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفُهُ^(٨) لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً﴾^(٩)، وَمَا أُنْزِلَتْ مِنْ نَظَائِرِهِنَّ

(١) في (س): «السوم في البيع: طلبه زيادة عن الثمن الذي هو ثمن البيع. س.»
(حاشية ابن إدريس: ٢٧٥)، والسَّوْمُ: مصدر سام البائع البضاعة إذا عرضها للبيع وذكر ثمنها.

(٢) العبارة في (ت) هكذا: «في متاجرتك».

(٣) في (ف) العبارة هكذا: «وَفَوَّزَهُمْ بِالزِّيَادَةِ عَلَيْكَ».

(٤) العبارة في (ت) هكذا: «فقلت تباركت أسماؤك»، وفي (ك) و (ش) (ف) العبارة هكذا: «تُرِيدُ رِبْحَهُمْ فِي مُتَاجَرَتِكَ، وَفَوَّزَهُمْ بِالزِّيَادَةِ عَلَيْكَ، فَقُلْتَ: ...».

(٥) القرآن الكريم، سورة الأنعام ٦: ١٦٠، وعبارة: «وهم لا يظلمون» لم ترد في (ت).

(٦) في حاشية (ج) في نسخة: «يُضَعِّفُ».

(٧) القرآن الكريم، سورة البقرة ٢: ٢٦١، ووردت الآية في (ش) إلى قوله: «مئة حبة»، ولم ترد الآية في (ف).

(٨) في حاشية (ج) في نسخة: «فيضعفه».

(٩) القرآن الكريم، سورة البقرة ٢: ٢٤٥، وهذه الآية لم ترد في (ك) (ش) (ف).

فِي الْقُرْآنِ مِنْ تَضَاعِيفِ الْحَسَنَاتِ^(١).

[٤/٤٥ - الشكر والدعاء]:

وَأَنْتَ الَّذِي دَلَّلْتَهُمْ بِقَوْلِكَ مِنْ غَيْبِكَ^(٢) وَتَرْغِيبِكَ^(٣) الَّذِي فِيهِ حَظُّهُمْ عَلَى مَا لَوْ سَتَرْتَهُ عَنْهُمْ لَمْ تُدْرِكْهُ أَبْصَارُهُمْ، وَلَمْ تَعِ أَسْمَاعُهُمْ، وَلَمْ تَلْحَقْهُ أَوْهَامُهُمْ^(٤)، فَقُلْتَ: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ﴾^(٥) وَقُلْتَ: ﴿لَيْنَ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَيْنَ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي

(١) العبارة في (ت) هكذا: «من تضاعف الحسنات»، ولم ترد في (ك) (ش) (ف) عبارة: «من تضاعف الحسنات».

(٢) الكلمة غير واضحة في (ت)، في حاشية (ج) (د) في نسخة: «من عندك».

(٣) لم ترد في (ف): «وترغيبك».

(٤) في (ك) العبارة هكذا: «وَأَنْتَ الَّذِي دَلَّلْتَهُمْ مِنْ غَيْبِكَ الَّذِي فِيهِ حَظُّهُمْ عَلَى مَا لَوْ سَتَرْتَهُ لَمْ تُدْرِكْهُ أَبْصَارُهُمْ، وَلَمْ تَضْمَنْهُ أَسْمَاعُهُمْ، وَلَمْ تَغْضُ عَلَيْهِ أَوْهَامُهُمْ»، وفي (ف) العبارة هكذا: «وَأَنْتَ الَّذِي دَلَّلْتَهُمْ مِنْ غَيْبِكَ الَّذِي فِيهِ حَظُّهُمْ عَلَى مَا لَوْ سَتَرْتَهُ لَمْ تُدْرِكْهُ أَفْهَامُهُمْ، وَلَمْ يَلْحَقْهُ أَوْهَامُهُمْ»، وفي (ش) العبارة هكذا: «وَأَنْتَ الَّذِي دَلَّلْتَهُمْ مِنْ غَيْبِكَ الَّذِي فِيهِ حَظُّهُمْ عَلَى مَا لَوْ سَتَرْتَهُ لَمْ تُدْرِكْهُ أَبْصَارُهُمْ، وَلَمْ تَضْمَنْهُ أَسْمَاعُهُمْ، وَلَمْ تَغْضُ عَلَيْهِ أَوْهَامُهُمْ»، وتغض، من غاص يغوص: إذا تعمق لدرك الشيء، والأوهام: جمع وهم، وهو ما يقع في القلب من الخاطر.

(٥) القرآن الكريم، سورة البقرة ٢: ١٥٢، ووردت الآية في (ش) إلى قوله: «أذكركم»، وفي حاشية (د) ما نصه: «الآية المذكورة في سورة البقرة والتلاوة: 'فاذكروني' بالفاء، وفيه دليل على جواز حكاية الجملة المقرونة بالفاء من كلامه تعالى بحذف الفاء. وهذه المسألة أطنب فيها الشيخ بهاء=

لَشَدِيدٍ»^(١)، وَقُلْتُ: ﴿أَدْعُوْنِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنْ أَلَّذِيْنَ يَسْتَكْبِرُوْنَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُوْنَ جَهَنَّمَ دَاخِرِيْنَ﴾^(٢)، فَسَمَّيْتُ دُعَاءَكَ عِبَادَةً، وَتَرْكُهُ اسْتِكْبَارًا، وَتَوَعَّدْتُ عَلَى تَرْكِهِ دُخُولَ^(٣) جَهَنَّمَ دَاخِرِيْنَ^(٤).

فَذَكَّرُوكَ بِمَنِّكَ، وَشَكَرُوكَ بِفَضْلِكَ، وَدَعَوْكَ بِأَمْرِكَ، وَتَصَدَّقُوا لَكَ طَلِبًا لِمَزِيدِكَ، وَفِيهَا كَانَتْ نَجَاتُهُمْ مِنْ غَضَبِكَ^(٥)، وَفُوزُهُمْ بِرِضَاكَ. وَلَوْ دَلَّ مَخْلُوقٌ مَخْلُوقًا مِنْ نَفْسِهِ، عَلَى مِثْلِ^(٦) الَّذِي دَلَّتْ^(٧) عَلَيْهِ

=الدين السبكي في شرح مختصر ابن الحاجب الأصولي، وقرّر: أنّه يجوز في مثل ذلك إثبات الفاء وسائر حروف العطف وحذفها. من الشرح. (رياض السالكين ٦ : ١٤٣).

(١) القرآن الكريم، سورة إبراهيم ١٤ : ٧، ووردت الآية في (ش) إلى قوله: «لأزيدنكم».

(٢) القرآن الكريم، سورة غافر ٤٠ : ٦٠، ووردت الآية في (ش) إلى قوله: «أستجب لكم».

(٣) في (ت): «بدخول».

(٤) في (س): «الدخول: الصغار والذلل». (حاشية ابن إدريس: ٢٧٥).

(٥) في (ك) (ف) العبارة هكذا: «استجب لكم، وَقُلْتُ: (مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ الله قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفُهُ لَهُ) فَذَكَّرُوكَ، وَشَكَرُوكَ، وَدَعَوْكَ، وَتَصَدَّقُوا لَكَ، وَفِيهَا كَانَتْ نَجَاتُهُمْ مِنْ غَضَبِكَ»، وفي (ش) العبارة هكذا: «استجب لكم، وَقُلْتُ: (مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ الله قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفُهُ لَهُ)، وَدَعَاكَ، وَشَكَرُوكَ، وَدَعَوْكَ، وَتَصَدَّقُوا لَكَ، وَفِيهَا كَانَتْ نَجَاتُهُمْ مِنْ غَضَبِكَ». والآية من القرآن الكريم، سورة البقرة ٢ : ١٤٥.

(٦) لم ترد في (ف): «مثل».

(٧) في (ت): «مثل ما دلت».

عِبَادَكَ مِنْكَ، كَانَ مَوْصُوفًا بِالْإِحْسَانِ وَمَنْعُوتًا بِالْإِمْتِنَانِ وَ^(١)
مَحْمُودًا بِكُلِّ لِسَانٍ^(٢).

[٥/٤٥ - الحمد لله وحده]:

فَلَكَ الْحَمْدُ^(٣) مَا وَجَدَ فِي حَمْدِكَ مَذْهَبٌ، وَمَا بَقِيَ لِلْحَمْدِ لَفْظٌ
تُحْمَدُ بِهِ^(٤)، وَمَعْنَى يَنْصَرِفُ^(٥) إِلَيْهِ.

يَا مَنْ تَحَمَّدَ إِلَى عِبَادِهِ بِالْإِحْسَانِ وَالْفَضْلِ،
وَعَمَّرَهُمْ^(٦) بِالْمَنْ وَالطَّوْلِ^(٧)،

(١) في (ج): «الواو»، كتب عليها في حاشية (ج): «نسخة».

(٢) لم ترد في بعض النسخ: «بكل لسان»، والعبارة في (ت) هكذا: «عَلَيْهِ عِبَادَكَ مِنْكَ، كَانَ مَحْمُودًا».

(٣) في حاشية (د) ما نصه: «الفاء من قوله: "فلك الحمد" فصيحة، أي إذا كان الأمر كذلك فلك الحمد. و "ما" في الفقرتين مصدرية زمانية، أي مدة وجدان مذهب في حمدك ومدة بقاء لفظ للحمد، والمذهب هنا: يجوز أن يكون مصدرا ميمًا وأن يكون بمعنى الطريق، وعلى الوجهين فنسبته إلى الحمد مجاز عقلي. من الشرح ملخصا». (رياض السالكين ٦: ١٥٠).

(٤) في (ت): «تَحَمَّدَتْهُ»، وفي (ك): «يُحْمَدُ بِهِ»، وفي (ف): «يُحْمَدُ بِهَا».

(٥) في (ت): «يَنْصَرَفُ إِلَيْهِ»، ويحتمل: «يَنْصَرَفُ إِلَيْهِ»، أو: «نَنْصَرِفُ إِلَيْهِ»، وفي (ك) (ش): «يُضَرَفُ».

(٦) في (ت): «وعائلهم»، وفي (ك) (ش) (ف): «وعاملهم»، وفي حاشية (ج) (د) في نسخة: «وعاملهم».

(٧) الطول: الفضل والعطاء والقدرة، والمن: النعمة.

مَا أَفْشَى ^(١) فِينَا نِعْمَتَكَ ^(٢)، وَأَسْبَغَ ^(٣) عَلَيْنَا مِنتَكَ ^(٤)، وَأَخَصَّنَا بِرِّكَ؟!

هَدَيْتَنَا لِدِينِكَ الَّذِي اصْطَفَيْتَ، وَمِلَّتِكَ الَّتِي ^(٥) ارْتَضَيْتَ، وَسَبِيلِكَ الَّذِي ^(٦) سَهَّلْتَ، وَبَصَّرْتَنَا [مَا يُوجِبُ] ^(٧) الزُّلْفَةَ لَدَيْكَ ^(٨)، وَالْوُصُولَ إِلَى كَرَامَتِكَ.

[٦/٤٥ - خصائص شهر رمضان]:

اَللّٰهُمَّ، وَاَنْتَ جَعَلْتَ مِنْ صَفَايَا ^(٩) تِلْكَ الْوُظَائِفِ، وَخَصَائِصِ ^(١٠) تِلْكَ الْفُرُوضِ، شَهْرَ رَمَضَانَ الَّذِي اخْتَصَصْتَهُ مِنْ سَائِرِ الشُّهُورِ،

(١) أفشى: أظهر.

(٢) في (ك) (ش): «نعمك».

(٣) أسبغ: أفاض وأوسع.

(٤) في (ك) (ت): «منك».

(٥) في (ت): «الذي».

(٦) في (ك) (ت): «التي».

(٧) ما بين المعقوفين من (ك) (ف).

(٨) في (ك): «وَبَصَّرْتَنَا مَا يُوجِبُ الزُّلْفَةَ إِلَيْكَ»، وفي (ش): «وَبَصِيرَتَنَا مَا يُوجِبُ

الزُّلْفَةَ إِلَيْكَ»، وفي (س): «أزلفه: قرّبه، والزلفة والزلفى: القرية والمنزلة

العالية». (حاشية ابن إدريس: ٢٧٥)، وَبَصَّرْتَنَا... الخ: أي عرّفنا القرية

والمنزلة لديك لنطلبها.

(٩) لم ترد: «صفايا» في (ك) (ف).

(١٠) في (ش): «وخصائص».

وَتَخَيَّرْتَهُ^(١) مِنْ جَمِيعِ الْأَزْمِنَةِ وَالذُّهُورِ، وَآثَرْتَهُ^(٢) عَلَى كُلِّ أَوْقَاتِ
السَّنَةِ^(٣) بِمَا أُنْزِلَتْ فِيهِ مِنَ الْقُرْآنِ وَالنُّورِ، وَضَاعَفْتَ^(٤) فِيهِ مِنَ
الْإِيمَانِ، وَفَرَضْتَ فِيهِ مِنَ الصَّيَامِ، وَرَغَّبْتَ فِيهِ مِنَ الْقِيَامِ،
وَأَجَلَلْتَ^(٥) فِيهِ مِنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ^(٦) الَّتِي هِيَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ.

[٧/٤٥ - خصيصة الأمة الإسلامية]:

ثُمَّ آثَرْتَنَا بِهِ عَلَى سَائِرِ الْأُمَمِ، وَاضْطَفَيْتَنَا بِفَضْلِهِ دُونَ أَهْلِ
الْمَلِكِ، فَضَمَّنَا بِأَمْرِكَ نَهَارَهُ، وَقُضِّنَا بِعَوْنِكَ^(٧) لَيْلَهُ،
مُتَعَرِّضِينَ^(٨) بِصِيَامِهِ وَقِيَامِهِ لِمَا عَرَّضْتَنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِكَ^(٩)،

(١) في (ت): «وتخيرته» والكلمة غير واضحة.

(٢) آثرته: فضَّلته.

(٣) في (ف): «على كل الأوقات».

(٤) في حاشية (ج) في نسخة: «وضعت».

(٥) في (ك) (ف): «وأجللت».

(٦) في (ت): «وأجللت»، وفي (ك) العبارة هكذا: «وآثرته على كل الأوقات بما
أنزلت فيه من القرآن، وفرضت فيه من الصيام، وأجللت فيه من ليلة القدر»،
وفي (ش) العبارة هكذا: «وآثرته على كل الأوقات لما أنزلت فيه من القرآن،
وفرضت فيه من الصيام، وجعلت فيه من ليلة القدر».

(٧) في (ت): «بقوتك»، ولم ترد: «بعونك» في (ك) (ف)، وفي (ش): «بقولك».

(٨) أي متصدِّين وطالبيين.

(٩) في (ف): «نعمتك».

وَسَبَبْنَا إِلَيْهِ^(١) مِنْ مَثُوبِكَ^(٢).

وَأَنْتَ الْمَلِيءُ^(٣) بِمَا رُغِبَ^(٤) فِيهِ إِلَيْكَ^(٥)، الْجَوَادُ^(٦) بِمَا سُئِلْتَ^(٧)
مِنْ فَضْلِكَ، الْقَرِيبُ إِلَى مَنْ حَاوَلَ^(٨) قُرْبَكَ.

[٤٥/ ٨ - وداع رمضان]:

[إِلَهِي]^(٩) وَقَدْ أَقَامَ فِينَا هَذَا الشَّهْرُ مُقَامَ
حَمْدٍ^(١٠)، وَصَحَبَنَا^(١١) صُحْبَةً مَبْرُورٍ^(١٢)،

(١) كذا في (ك) (ت)، وفي (ط): «وتسببنا إليه»، وفي (ش): «وسببتنا له»، وفي
(ف): «وشيدتنا إليه»، وفي حاشية (ج) (د) في نسخة: «ونسبتنا»، وقوله:
"سببتنا": أي وصلتنا.

(٢) في (س): «الثواب: جزاء الطاعة، وكذا المثوبة». (حاشية ابن
إدريس: ٢٧٦).

(٣) في (ك): «المليء»، أي المضطلع القادر على ذلك.

(٤) في (ت): «بما رغبت».

(٥) في (ش) (ف): «إليك فيه».

(٦) في (ت): «والجواد».

(٧) في (ف): «سئلت».

(٨) في (س): «حاولت الشيء: أردته». (حاشية ابن إدريس: ٢٧٦).

(٩) ما بين المعقوفتين من حاشية (ج) في نسخة.

(١٠) في (ش): «مقام جد».

(١١) في حاشية (ج) (د): «وصحبتنا - س».

(١٢) في (ت): «مبرورة»، وفي (ك) (ش) (ف): «سرور»، وفي حاشية (ج) (د) في

نسخة: «سرور».

وَأَرْبَحَنَا^(١) أَفْضَلَ أَرْبَاحٍ^(٢) الْعَالَمِينَ، ثُمَّ قَدْ فَارَقْنَا^(٣) عِنْدَ تَمَامِ
وَفْتِهِ، وَإِنْقِطَاعِ مُدَّتِهِ، وَوَفَاءِ عَدْدِهِ^(٤)، فَنَحْنُ مُودَّعُوهُ وَدَاعَ مَنْ عَزَّ
فِرَاقُهُ عَلَيْنَا، وَغَمَّنَا^(٥)، وَأَوْحَشَنَا لِنَصِرَافِهِ عَنَا، وَلَزِمْنَا لَهُ الذَّمَّامُ^(٦)
الْمَحْفُوظُ، وَالْحُرْمَةُ الْمَرْعِيَّةُ، وَالْحَقُّ الْمَقْضِيُّ.

[٩/٤٥ - سلام الوداع]:

فَنَحْنُ قَائِلُونَ^(٧):

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَهْرَ اللَّهِ الْأَكْبَرِ^(٨)، وَيَا عَيْدَ أَوْلِيَائِهِ [الْأَعْظَمِ]^(٩).

(١) في حاشية (ج) (د) في نسخة: «واربحتنا».

(٢) في (ت): «رِبَاحٍ»، وفي (ج): «أَرْبَاحٍ»، وفي حاشية (ج) ما نصه: «مفتوح الحاء المهملة كما ترى، وهو جمع "ربح"، وإعرابه الكسر بالاضافة، وجعله بدلا من "أفضل" تعسفٌ بين». (قال المحقق: وهذا التعليق بخط الشيخ البهائي رحمته الله).

(٣) في (ت): «ثم فارقتنا»، وفي (ك): «فارقتنا».

(٤) الوفاء: بلوغ التمام.

(٥) لم ترد في (ك) (ش): «وغمنا».

(٦) في (ف): «الزام»، وفي (س): «الذمام: الحرمة». (حاشية ابن إدريس: ٢٧٦)، والذمام: العهد: سمي به؛ لأنَّ الرجل يذمُّ على إضاعته.

(٧) في (ك): «ونحن قائلون»، وفي (ش): «فنحن القائلون».

(٨) كذا في (ت) (ف)، وفي (ك) (ش): «الأكرم»، وفي حاشية (ج) في نسخة: «الأكرم».

(٩) ما بين المعقوفتين من (ك) (ش) (ج) (ت).

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَكْرَمَ مَصْحُوبٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ، وَيَا خَيْرَ شَهْرٍ فِي (١)
الْأَيَّامِ وَالسَّاعَاتِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ شَهْرٍ قُرِبَتْ (٢) فِيهِ الْأَمَالُ (٣)، وَنُشِرَتْ (٤) فِيهِ
الْأَعْمَالُ (٥).

السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ قَرِينِ (٦) جَلَّ قَدْرُهُ مَوْجُودًا، وَأَفْجَعَ (٧) فَقْدُهُ
مَفْقُودًا، وَمَرْجُوَّ أَلَمٍ فِرَاقَهُ (٨).

(١) كذا صحح في بعض النسخ، وكانت الكلمة في (ك) هكذا: «من».

(٢) في (ش): «فَرَقَتْ».

(٣) الآمال: جمع أمل، وهو ما يأمله الإنسان في الحياة، والمراد: ان الفوز بالجنة والرضوان قد قُرِبَتْ في شهر رمضان.

(٤) في (ش): «وَيُسِّرَتْ»، وفي حاشية (ج) (د) في نسخة: «وَيُسِرَتْ - س».

(٥) في (ك) العبارة هكذا: «السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَهْرٌ قُرِبَتْ فِيهِ الْأُمُوالُ، وَيُسِّرَتْ فِيهِ
الْأَعْمَالُ، وَنُشِرَتْ فِيهِ الْأَمَالُ»، ونشر الآمال، عبارة عن بثها وبسطها؛ لكثرة
ما يعمل فيها من أعمال البر.

(٦) في (س): «القرين: صاحب، وقرينة الرجل: زوجته». حاشية ابن
إدريس: (٢٧٦).

(٧) حاشية (ج) (د) في نسخة: «وفجّع»، وفي (س): «الفجيجة: الرزية، وقد
فجعته المصيبة، أي أوجعته، وكذلك التضجيع، وتضجّعت له: أي
توجّعت». (حاشية ابن إدريس: ٢٧٦)، وفي هامش حاشية ابن إدريس، ما
نصه: «في نسخة ابن إدريس: (فجع) بدون همزة، وهو المسموع. (لوامع
الأنوار العرشية ٥: ١٠٨)».

(٨) في (ك) (ش) العبارة هكذا: «السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ قَرِينِ جَلَّ قَدْرُهُ مَوْجُودًا،
وَفَجَّعَ فَقْدُهُ مَفْقُودًا»، ولم ترد هذه الفقرة في (ف).

السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ أَلِيفِ آنَسٍ ^(١) مُقْبِلًا ^(٢) فَسَّرَ، وَأَوْحَشَ مُنْقَضِيًا
فَمَضَّ ^(٣).

السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ مُجَاوِرٍ رَقَّتْ فِيهِ الْقُلُوبُ، وَقَلَّتْ فِيهِ الذُّنُوبُ ^(٤).
السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ نَاصِرٍ أَعَانَ عَلَى الشَّيْطَانِ، وَصَاحِبٍ سَهَّلَ سُبُلَ
الْإِحْسَانِ ^(٥).

[١٠ / ٤٥ - من آثار شهر رمضان]:

السَّلَامُ عَلَيْكَ مَا أَكْثَرَ ^(٦) عُتَقَاءَ اللَّهِ فِيكَ، وَمَا أَسْعَدَ ^(٧) مَنْ رَعَى
حُرْمَتَكَ بِكَ ^(٨).

-
- (١) في (ك): «من أليف أنيس آنس»، وفي (ك): «من أليف آنس».
- (٢) في حاشية (ج) (د) في نسخة: «مَقْبِلًا»، وكتب تحته ما نصه: «كذا ضبطه، وكتب تحته: "صح"».
- (٣) في (ج) (د): «فمضّ»، وفي حاشية (ج) (د) في نسخة: «فأمضّ»، وفي (ك): «وَأَوْحَشَ مُدْبِرًا فَمَضَّ»، وفي (ش): «وَأَوْحَشَ مُدْبِرًا فَمَضَى»، وفي (س): «المضض: وجع المصيبة». (حاشية ابن إدريس: ٢٧٦). و"مَضَّ"، أي ألم وأحزن. وهذه الفقرة لم ترد في (ت).
- (٤) لم ترد هذه الفقرة في (ش).
- (٥) في (ش): «وصاحب سهل سبيل الاحسان»، شبهه ﷺ بمصاحب لطرق الإحسان، لكثرة تحقق الإحسان فيه.
- (٦) في (ت): «يا أكبر».
- (٧) في (ت): «ويا أسعد».
- (٨) في (ف): «راعى حرمتك»، وفي (ك): «راعى حرمتك بك»، وفي (ش): «راعى حرمتك».

السَّلَامُ عَلَيْكَ مَا كَانَ أَمَحَاكَ لِلذُّنُوبِ^(١)، وَأَسْتَرَكَ لِأَنْوَاعِ
الْعُيُوبِ^(٢).

السَّلَامُ عَلَيْكَ مَا كَانَ أَطْوَلَكَ عَلَى الْمُجْرِمِينَ، وَأَهْيَبَكَ فِي صُدُورِ
الْمُؤْمِنِينَ^(٣).

[١١/٤٥ - خصائص أخرى]:

السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ شَهْرٍ لَا تُنَافِسُهُ^(٤) الْآيَّامُ.
السَّلَامُ عَلَيْكَ^(٥) مِنْ شَهْرٍ هُوَ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ سَلَامٌ^(٦).
السَّلَامُ عَلَيْكَ غَيْرَ كَرِيهِ الْمُصَاحِبَةِ، وَلَا ذَمِيمِ الْمَلَابَسَةِ^(٧).

(١) في (ت): «من الذنوب».

(٢) في (ت) جاء بعد هذه الفقرة ما يلي: «السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ شَهْرٍ لَا تُنَافِسُهُ
الْآيَّامُ...» إلى آخر المقطع (١١).

(٣) في (ت): «بما رغبت».

(٤) في (س): «شيء نفيس: أي يتنافس فيه ويرغب، ونَفَسَ الشيء - بالضم -
ينفسه: أي صار نفيساً. ونافسه مثل ضاربه، أي لا تعد نفسها نفيسة عنده».
(حاشية ابن إدريس: ٢٧٦).

(٥) لم ترد في (ك) (ش): «السلام عليك».

(٦) في (ت) العبارة هكذا: «السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ شَهْرٍ لَا تُنَافِسُهُ الْآيَّامُ، مِنْ شَهْرٍ هُوَ
مِنْ كُلِّ أَمْرٍ سَلَامٌ»، وفي (ف) العبارة هكذا: «السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ شَهْرٍ لَا
تُنَافِسُهُ الْآيَّامُ وَهُوَ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ سَلَامٌ»، وفي حاشية (ج) (د) في نسخة:
«مَسْلَمٌ، سَلَامٌ - س»، وكتب تحته ما نصه: «كذا بخطه وضبطه».

(٧) لم يرد هذا السلام في (ف)، والملابسة: المخالطة.

السَّلَامُ عَلَيْكَ كَمَا وَفَدْتَ عَلَيْنَا بِالْبَرَكَاتِ، وَغَسَلْتَ عَنَّا دَنَسَ
الْخَطِيئَاتِ^(١).

السَّلَامُ عَلَيْكَ غَيْرَ مُودَّعٍ بَرَمًا^(٢)، وَلَا مَتْرُوكٍ صَيَامُهُ سَأْمًا^(٣).

السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ مَطْلُوبٍ قَبْلَ وَقْتِهِ، وَمَحْزُونٍ عَلَيْهِ قَبْلَ فَوْتِهِ^(٤).

السَّلَامُ عَلَيْكَ كَمْ مِنْ سُوءٍ صُرِفَ بِكَ عَنَّا، وَكَمْ مِنْ خَيْرٍ أُفِيضَ^(٥)
بِكَ عَلَيْنَا^(٦).

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى لَيْلَةِ الْقَدْرِ الَّتِي هِيَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ^(٧).

(١) في (ت): «الخطايا»، والدنس: الوسخ، والخطيئات: جمع خطيئة، وهي الذنب والاثم، أو ما تعمَّد منهما.

(٢) في (ت): «تبرّما»، وفي (ف): «بشر»، وفي (س): «البرم - بالتحريك - : مصدر قولك برّمْ به - بالكسر - : إذا سئمه، وتبرّمْ به مثله، وأبرمه: أي أمله وأضجره». (حاشية ابن إدريس: ٢٧٧)، والبرم: الضجر، والسأم: الملل.

(٣) لم ترد في (ت): «سأما».

(٤) في (ف): «بعد وقته»، وفي (ك) (ش): «بعد فوته»، وفي حاشية (ج) (د) في نسخة: «بعد فوته».

(٥) في (ك): «قد أقبض» بدل «أفيض».

(٦) هذه الفقرة لم ترد في (ت) هنا.

(٧) في (ك) (ش) (ف): «جعلها الله خيرا من ألف شهر» وورد بعده في (ك): «السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى فَضْلِكَ الَّذِي حُرِّمْنَا، وَعَلَى بَرَكَاتِكَ الَّتِي سُلِّبْنَا»، وورد بعده في (ش): «السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى فَضْلِكَ الَّذِي حُرِّمْنَا، وَعَلَى مَا مِنْ بَرَكَاتِكَ الَّتِي سُلِّبْنَا»، وهذه الفقرة سترد بعد سطر.

السَّلَامُ عَلَيْكَ مَا كَانَ أَحْرَضَنَا^(١) بِالْأَمْسِ عَلَيْكَ، وَأَشَدَّ^(٢) شَوْقَنَا
غَدًا^(٣) إِلَيْكَ^(٤).

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى فَضْلِكَ الَّذِي حُرِمْنَاهُ، وَعَلَى مَاضٍ مِنْ بَرَكَاتِكَ
سُلْبِنَاهُ^(٥).

[اَللّٰهُمَّ، اِنَّا اَهْلُ هَذَا الشَّهْرِ الَّذِي شَرَفْتَنَا بِهِ، وَوَفَّقْتَنَا بِمَنِّكَ لَهُ^(٦)
حِينَ جَهَلِ الْأَشْقِيَاءَ وَقْتَهُ^(٧)، وَحُرِّمُوا لِشِقَائِهِمْ فَضْلَهُ^(٨)].

(١) في (ك): «أحرضناها».

(٢) في (ك): «وما أسبغ» بدل: «أشد»، وما أسبغ، أي ما أتم.

(٣) في (ك) (ش) (ت): «اليوم».

(٤) في (ف) العبارة هكذا: «السَّلَامُ عَلَيْكَ مَا كَانَ أَحْرَضَنَا بِالْأَمْسِ عَلَيْكَ، وَأَشَدَّ
شَوْقَنَا الْيَوْمَ إِلَيْكَ»، وفي (ك) وردت بعد هذه العبارة ما يلي: «اَللّٰهُمَّ اِنَّا اَهْلُ
هَذَا الشَّهْرِ الَّذِي شَرَفْتَنَا بِهِ، وَوَفَّقْتَنَا بِمَنِّكَ لَهُ حِينَ جَهَلِ الْأَشْقِيَاءَ وَقْتَهُ،
وَحُرِّمُوا لِشِقَائِهِمْ - فَضْلَهُ، أَنْتَ وَلِيُّ مَا آثَرْتَنَا بِهِ مِنْ مَعْرِفَتِهِ، وَهَدَيْتَنَا لَهُ مِنْ
سُنَّتِهِ، وَقَدْ تَوَلَّيْنَا صِيَامَهُ وَقِيَامَهُ عَلَى تَقْصِيرٍ وَأَدْبِنَا مِنْ حَقِّكَ فِيهِ قَلِيلًا مِنْ
كَثِيرٍ»، وفي (ش) وردت بعد هذه العبارة ما يلي: «اَللّٰهُمَّ اِنَّا اَهْلُ هَذَا الشَّهْرِ
الَّذِي شَرَفْتَنَا بِهِ، وَوَفَّقْتَنَا بِمَنِّكَ، أَنْتَ وَلِيُّ مَا آثَرْتَنَا بِهِ مِنْ مَعْرِفَتِهِ، وَهَدَيْتَنَا لَهُ
مِنْ سُنَّتِهِ، وَقَدْ تَوَلَّيْنَا صِيَامَهُ وَقِيَامَهُ عَلَى تَقْصِيرٍ، وَأَدْبِنَا مِنْ حَقِّكَ فِيهِ قَلِيلًا».

(٥) في (ك) العبارة هكذا: «وَعَلَى بَرَكَاتِكَ الَّتِي سُلْبِنَاهَا»، وفي (ش) العبارة
هكذا: «وَعَلَى مَا مِنْ بَرَكَاتِكَ الَّتِي سُلْبِنَاهَا»، وهذا السلام لم يرد في (ف).

(٦) في (ف): «له بمنك».

(٧) في (ف): «فيه».

(٨) ما بين المعقوفين من (ج) (د) (ف) (س) (ت)، وفي (ت) ورد بعد هذه
العبارة ما يلي: «اَللّٰهُمَّ فَلَكَ الْحَمْدُ..» وهو المقطع (١٢) التالي.

[أَنْتَ وَلِيِّ مَا آثَرْتَنَا بِهِ مِنْ مَعْرِفَتِهِ، وَهَدَيْتَنَا لَهُ مِنْ سُنَّتِهِ^(١)، وَقَدْ تَوَلَّيْنَا بِتَوْفِيقِكَ صِيَامَهُ وَقِيَامَهُ عَلَى تَقْصِيرٍ، وَأَدَيْنَا فِيهِ قَلِيلًا مِنْ كَثِيرٍ]^(٢).

[١٢/٤٥ - القصور والتقصير]:

اللَّهُمَّ، فَلكَ الحمد إِقْرَارًا بِالْإِسَاءَةِ، وَاعْتِرَافًا بِالْإِضَاعَةِ^(٣)، وَلَكَ مِنْ قُلُوبِنَا عَقْدٌ^(٤) النَّدَمِ، وَمِنْ أَلْسِنَتِنَا صَدْقُ الْإِعْتِذَارِ. فَأَجْرُنَا^(٥) عَلَى مَا أَصَابَنَا فِيهِ مِنَ التَّفْرِيطِ أَجْرًا نَسْتَدْرِكُ^(٦) بِهِ الْفَضْلَ الْمَرْغُوبَ فِيهِ، وَنَعْتَاضُ^(٧)

(١) في (ف): «سننه»، وفي حاشية (ج) (د): «سننه - س».

(٢) ما بين المعقوفتين من (ج) (د) (ف) (س)، وورد بعده في (ف) وبعض النسخ، قوله: اللهم اسلخنا بانسلاخ... وهو المقطع (١٥) من هذا الدعاء. (٣) في (ك) (ش) العبارة هكذا: «اللَّهُمَّ فَلكَ إِقْرَارُنَا بِالْإِسَاءَةِ، وَاعْتِرَافُنَا بِالْإِضَاعَةِ». والإِضَاعَةُ: الإهمال.

(٤) في (ك) و (ش): «عقدة»، وفي حاشية (ج): «أي اعتقاد»، والعقدة: موضع العقد، وهو ماعقد عليه وما يمسك الشيء ويوثقه.

(٥) في حاشية (ج) (د): «فأجْرنا - س»، وفي حاشية (د): «لعل الضم إشارة إلى أن نسخة ابن إدريس جامعة للوجهين».

(٦) كذا في (ت)، وفي غيرها: «يُستدرك».

(٧) في حاشية (ج) (د) في نسخة: «ونعتاض، ويعتاض - س»، اعتاض: أخذ العوض، وفي حاشية (د): «يعتاض، بالياء في نسخة ابن إدريس، ويفتح النون في الأصل».

بِهِ مِنْ أَنْوَاعِ الذُّخْرِ الْمَحْرُوصِ^(١) عَلَيْهِ^(٢)، وَأَوْجِبَ لَنَا عُذْرَكَ عَلَى مَا قَصَرْنَا فِيهِ مِنْ حَقِّكَ، وَأَبْلُغْ بِأَعْمَارِنَا^(٣) مَا بَيْنَ أَيْدِينَا مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ الْمُقْبِلِ، فَإِذَا^(٤) بَلَّغْتَنَاهُ فَأَعِنَّا عَلَى تَنَاوُلِ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ مِنَ الْعِبَادَةِ، وَأَدِّنَا^(٥) إِلَى الْقِيَامِ بِمَا يَسْتَحِقُّهُ^(٦) مِنَ الطَّاعَةِ، وَأَجْرِ لَنَا مِنْ صَالِحِ الْعَمَلِ مَا يَكُونُ دَرَكًا^(٧) لِحَقِّكَ فِي^(٨) الشَّهْرَيْنِ مِنْ شُهُورِ الدَّهْرِ^(٩).

(١) في (ت): «المحروص»، وفي حاشية (ج) في نسخة: «المحروص، المحروص - معا».

(٢) في (ك) العبارة هكذا: «وَلَكَ مِنْ قُلُوبِنَا عُقْدَةُ النَّدَمِ، وَمِنْ أَلْسِنَتِنَا تَصْرُفُ الْاِغْتِذَارِ، فَأَجِرْنَا عَلَى مَا أَصَبْنَا بِهِ مِنَ التَّفْرِيطِ أَجْرًا يُسْتَدْرَكُ بِهِ الْمُفْضَلُ الْمَرْغُوبُ فِيهِ، وَنَعْتَاضُ بِهِ إِحْرَازَ الذُّخْرِ الْمَحْرُوصِ عَلَيْهِ»، وفي (ش) العبارة هكذا: «وَلَكَ مِنْ قُلُوبِنَا عُقْدَةُ النَّدَمِ، وَمِنْ أَلْسِنَتِنَا تَصْرُفُ الْاِغْتِذَارِ، فَأَجِرْنَا عَلَى مَا أَصَبْنَا بِهِ مِنَ التَّفْرِيطِ أَجْرًا نَسْتَبْدِلُ بِهِ الْمُفْضَلُ الْمَرْغُوبُ فِيهِ، وَنَعْتَاضُ بِهِ مِنْ أَنْوَاعِ الذُّخْرِ الْمَحْرُوصِ عَلَيْهِ».

(٣) في (ش): «من أعمارنا».

(٤) في حاشية (ج) في نسخة: «وإذا».

(٥) في حاشية (ج) في نسخة: «وَأَدْنِي»، وفي (ت): «وَأَدْنَا»، أي: أقرب.

(٦) في حاشية (ج) (د): «وَأَدْنِي إِلَى الْقِيَامِ بِمَا نَسْتَحِقُّهُ - س، كذا بخطه».

(٧) الدرك: اسم من أدركت الشيء، إذا لحقته ووصلت إليه.

(٨) في (ج): «من»، وفي حاشية (ج) في نسخة: «وفي».

(٩) في حاشية (ج) في نسخة: «الدهور»، والعبارة في (ك) هكذا: «وَأَدِّنَا إِلَى الْقِيَامِ بِمَا تَسْتَحِقُّهُ مِنَ الطَّاعَةِ، وَأَجِرْ لَنَا مِنْ صَالِحِ الْعَمَلِ مَا يَكُونُ دَرَكًا =

[١٣/٤٥ - كفارة الذنوب]:

اَللّٰهُمَّ، وَمَا اَلَمَمْنَا ^(١) بِهِ فِي شَهْرِنَا هَذَا مِنْ لَمَمٍ اَوْ اِثْمٍ ^(٢)، اَوْ
 وَاَقَعْنَا ^(٣) فِيهِ مِنْ ذَنْبٍ، وَاکْتَسَبْنَا ^(٤) فِيهِ مِنْ خَطِيئَةٍ عَنْ تَعَمُّدٍ مِنَّا، اَوْ
 عَلٰی نِسْيَانٍ ظَلَمْنَا فِيهِ ^(٥) اَنْفُسَنَا، اَوْ اِنْتَهَكْنَا بِهِ ^(٦) حُرْمَةً مِنْ غَيْرِنَا،
 فَصَلَّ عَلٰی مُحَمَّدٍ وَاٰلِهِ وَاسْتُرْنَا ^(٧) بِسِتْرِكَ، وَاعْفُ عَنَّا بِعَفْوِكَ، وَلَا
 تَنْصِبْنَا فِيهِ لِاَعْيُنِ السَّامِعِيْنَ، وَلَا تَبْسُطْ عَلَيْنَا فِيهِ اَلْسُنَ الطَّاعِنِيْنَ ^(٨)،

=بِحَقِّكَ فِي الشَّهْرَيْنِ وَفِي شُهُورِ الدُّهُورِ»، وفي (ش) العبارة هكذا: «وَأَدْنَا
 إِلَى الْقِيَامِ بِمَا يَسْتَحِقُّهُ مِنَ الطَّاعَةِ، وَأَجَزْ لَنَا مِنْ صَالِحِ الْعَمَلِ مَا يَكُونُ دَرَكًا
 لِحَقِّكَ فِي الشَّهْرَيْنِ وَفِي شُهُورِ الدَّهْرِ»، والعبارة في (ت) هكذا: «وَأَدْنَا إِلَى
 الْقِيَامِ بِمَا يَسْتَحِقُّهُ مِنَ الطَّاعَةِ، وَأَجْرَ لَنَا مِنْ صَالِحِ الْعَمَلِ مَا يَكُونُ دَرَكًا لِحَقِّكَ
 فِي سَائِرِ الشُّهُورِ»، وقوله: "أحز"، من حاز يحوز: إذا جمع.

(١) في (ش): «هممنا»، وألممنا: باشرنا وأحطنا، وهو الفعل من اللمم: أي
 مقاربة الذنب.

(٢) لم ترد في (ك) (ش): «أو اثم»، واللمم: صغار الذنوب.

(٣) في (ت): «أو أوقعنا».

(٤) في (ك): «أَوْ وَاَقَعْنَا فِيهِ مِنْ ذَنْبٍ، اَوْ كَسَبْنَا».

(٥) في (ك): «أَوْ عَلٰی نِسْيَانٍ ظَلَمْنَا بِهِ»، وفي (ش): «أَوْ عَنْ نِسْيَانٍ ظَلَمْنَا بِهِ».

(٦) في (ت): «فيه».

(٧) في (ك) (ش) بدل عبارة: «صلّ على محمد وآله واسترنا»: «فاستره».

(٨) كذا في (ت)، والعبارة في (ط) هكذا: «ألسن الطاعين»، وفي (ك) العبارة

هكذا: «ولا تبسط فيه علينا ألسن الطاعين»، وفي (ش) العبارة هكذا: «ولا
 تبسط علينا ألسن الطاعين».

وَاسْتَعْمِلْنَا بِمَا يَكُونُ حِطَّةً^(١) وَكَفَّارَةً لِّمَا أَنْكَرْتَ مِنَّا فِيهِ^(٢)، بِرَأْفَتِكَ
الَّتِي لَا تَنْقُضُ^(٣)، وَفَضْلِكَ الَّذِي لَا يَنْقُصُ^(٤).

[١٤ / ٤٥] - جبران ما فقد:

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَ^(٥) اجْبُرْ مُصِيبَتَنَا بِشَهْرِنَا، وَبَارِكْ لَنَا
فِي يَوْمِ عِيدِنَا وَفِطْرِنَا^(٦)، وَاجْعَلْهُ مِنْ خَيْرِ يَوْمٍ مَرَّ^(٧) عَلَيْنَا،
أَجْلَبَهُ^(٨) لِعَفْوٍ، وَأُمَحَاهُ^(٩) لِدَنْبٍ، وَاغْفِرْ^(١٠) لَنَا مَا خَفِيَ مِنْ ذُنُوبِنَا
وَمَا عَلَنَ.

(١) الحطة: اسم من استحطّ، وأصلها: الحط، وهو إزال الشئ من علوّ، ومعناه: ما يوجب لنا حطّ الذنوب ومغفرتها.

(٢) في (ك) (ش): «أنكرت منه».

(٣) أي لا تفنى ولا تنقطع.

(٤) في (ش) العبارة هكذا: «الذي لا ينقضي».

(٥) لم ترد في (ك) (ش) عبارة: «صلّ على محمد وآله و».

(٦) في (ت): «في يوم عيد فطرننا»، ولم ترد في (ك) (ش): «وفطرننا».

(٧) لم ترد في (ش): «مرّ».

(٨) وردت الكلمة في (ت) هكذا: «أحلبه».

(٩) في (ت): «وأفجاه».

(١٠) في (ت): «فاغفر».

[١٥/٤٥ - تزامن الجبران مع الفقدان]:

اَللّٰهُمَّ اَسْلَخْنَا^(١) بِاَسْلَاحٍ^(٢) هَذَا الشَّهْرَ مِنْ خَطَايَانَا، وَأَخْرِجْنَا بِخُرُوجِهِ مِنْ^(٣) سَيِّئَاتِنَا، وَاجْعَلْنَا مِنْ أَسْعَدِ أَهْلِهِ بِهِ، وَأَجْزَلِهِمْ قِسْمًا فِيهِ، وَأَوْفَرِهِمْ حَظًّا مِنْهُ^(٤).

[١٦/٤٥ - الهبة بالمثل]:

اَللّٰهُمَّ، وَمَنْ رَعَى حَقَّ^(٥) هَذَا الشَّهْرَ حَقَّ رِعَايَتِهِ، وَحَفِظَ حُرْمَتَهُ حَقَّ حِفْظِهَا، وَقَامَ بِحُدُودِهِ حَقَّ قِيَامِهَا^(٦)، وَاتَّقَى ذُنُوبَهُ حَقَّ تُقَاتِهَا، أَوْ تَقَرَّبَ إِلَيْكَ بِقُرْبَةٍ أَوْجَبَتْ^(٧) رِضَاكَ لَهُ، وَعَظَفَتْ رَحْمَتَكَ^(٨) عَلَيْهِ، فَهَبْ لَنَا مِثْلَهُ^(٩)

(١) في حاشية (ج): «أَسْلَخْنَا - س»، أي انزعنا مع مضيّ هذا الشهر من خطايانا.

(٢) في (ف): «اللهم أسلحنا بالسلح».

(٣) في (ك) (ش): «عن».

(٤) في (ت) العبارة هكذا: «وَاجْعَلْنَا مِنْ أَسْعَدِ أَهْلِهِ، وَأَجْزَلِهِمْ قِسْمًا وَأَوْفَرِهِمْ حَظًّا مِنْهُ»، وفي (ك) (ش) العبارة هكذا: «وَاجْعَلْنَا مِنْ أَسْعَدِ أَهْلِهِ بِهِ، وَأَوْفَرِهِمْ قِسْمًا فِيهِ»، وفي (ف) العبارة هكذا: «وَاجْعَلْنَا مِنْ أَسْعَدِ أَهْلِهِ بِهِ، وَأَوْفَرِهِمْ قِسْمًا بِهِ».

(٥) في حاشية (ج): «حقّ - س».

(٦) في (ف): «وأبقى حدوده حق إبقائها» ولم ترد فيه: «واتقى ذنوبه حق تقاتها».

(٧) في حاشية (ج) (د): «أوجبَتْ - س».

(٨) في (ف) (ت): «وعظفت برحمتك».

(٩) في (ك) العبارة هكذا: «اَللّٰهُمَّ وَمَنْ رَعَى حُرْمَةَ هَذَا الشَّهْرَ حَقَّ رِعَايَتِهَا، =

مِنْ وَجْدِكَ^(١)، وَأَعْطَيْنَا أَضْعَافَهُ مِنْ فَضْلِكَ، فَإِنْ فَضْلَكَ لَا
يَغِيضُ^(٢)، وَإِنْ خَزَائِنُكَ لَا تَنْقُصُ^(٣)، بَلْ نَفِيضُ^(٤)، وَإِنْ مَعَادِنُ
إِحْسَانِكَ لَا تَفْنَى^(٥)، وَإِنْ عَطَاءُكَ^(٦) لِلْعَطَاءِ^(٧) الْمُهِتَا^(٨).

=وَحَفِظَ حُدُودَهُ حَقَّ حِفْظِهَا، أَوْ تَقَرَّبَ إِلَيْكَ بِقُرْبَةٍ أَوْجَبَتْ رِضَاكَ لَهُ بِهَا،
وَعَطَفْتَ بِرَحْمَتِكَ عَلَيْهِ، فَهَبْ لَنَا بِمِثْلِهِ، وفي (ش) العبارة هكذا: «اللَّهُمَّ
وَمَنْ رَعَى حُرْمَتَهُ حَقَّ رِعَايَتِهِ، وَحَفِظَ حُدُودَهُ حَقَّ حِفْظِهَا، أَوْ تَقَرَّبَ إِلَيْكَ بِقُرْبَةٍ
أَوْجَبَتْ رِضَاكَ لَهُ بِهَا، وَعَطَفْتَ بِرَحْمَتِكَ عَلَيْهِ، فَهَبْ لَنَا مِثْلَهُ».

- (١) في (ف): «من حدودك»، والوجد: الغنى.
- (٢) في (س): «غاض الماء يغيض غيضاً، أي قلّ ونضب، وغاض ثمن السلعة،
أي نقص». (حاشية ابن إدريس: ٢٧٧)، أي لا ينضب ولا يقلّ أو ينقص، من
غاض الماء: إذا نضب وغار.
- (٣) في (ت): «لا ينقص».
- (٤) لم ترد في (ش) (ف) (ت): «بل نفيض»، وفي حاشية (د) ما نصه: «الظاهر
هو التاء، كما في أكثر النسخ، ولعل الياء من تصحيف غيره، طاب ثراه».
- (٥) في (ت): «لا تنفى - ظ» والكلمة غير واضحة.
- (٦) في (ج): «عطاك».
- (٧) في (ت): «العطاء».
- (٨) لم ترد في (ش) (ف): «وإنَّ عَطَاءَكَ لِلْعَطَاءِ الْمُهِتَا»، وفي حاشية (ج) (د):
«العطاء المهتأ - س»، ولم ترد في (ش) (ك): «وإنَّ عَطَاءَكَ لِلْعَطَاءِ الْمُهِتَا»،
وفي (ك) العبارة هكذا: «وإنَّ خَزَائِنُكَ لَا تَنْقُصُ، وإنَّ مَعَادِنُ إِحْسَانِكَ لَا
تَقْوَى». من قوي المطر: إذا احتبس، أو من القي، وهو قفر الأرض والخلأ.

[١٧/٤٥ - من موارد الجبران]:

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَاٰلِهٖ ^(١)، وَاکْتُبْ لَنَا مِثْلَ اُجُوْرٍ مِّنْ صَّامِهٖ اَوْ
تَعَبَّدَ لَكَ فِيْهِ اِلٰى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ^(٢).

[١٨/٤٥ - التوبة في العيد]:

اَللّٰهُمَّ اِنَّا ^(٣) نَتُوْبُ اِلَيْكَ فِيْ يَوْمٍ ^(٤) فَظَرِنَا - الَّذِي جَعَلْتَهُ لِلْمُؤْمِنِيْنَ ^(٥)
عِيْدًا وَسُرُوْرًا، وَلَا اَهْلٍ مِّلَّتِكَ مَجْمَعًا وَمُحْتَشَدًا ^(٦) - مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ
اُذْنَبْنَاهُ ^(٧)، اَوْ سُوْءٍ اَسْلَفْنَاهُ، اَوْ خَاْطِرٍ شَرٍّ ^(٨) اَضْمَرْنَاهُ ^(٩)، تَوْبَةً مِّنْ

(١) لم ترد في (ك) (ش) عبارة: «صلّ على محمد وآله».

(٢) لم ترد هذه الفقرة في (ت)، وفي حاشية (د) هنا ما نصه: «أكثر الفاظ الدعاء
وخصوصا هذه الفقرة لا يساعد التوديع في آخر ليلة من شهر رمضان ولا في
آخر يوم منه، مع أنّ المأثور في أكثر الروايات هو ذلك، ولعل التأويل هناك
أن تحمل الفاظ الدعاء على مجاز المشاركة».

(٣) في (ك) (ش): «وإنا».

(٤) لم ترد في (ف): «يوم».

(٥) في (ش): «للمؤمن».

(٦) في (ك) زيادة: «وَلِ مُحَمَّدٍ ﷺ ذُخْرًا وَمَزِيدًا». والمحتشد: محل الاحتشاد
والاجتماع.

(٧) في (ت): «أدنيها».

(٨) في (ت): «خاطر سوء».

(٩) في (ك): «أو خطرة شرّ أضمرناها، وَعَقِيْدَةٍ سُوْءٍ اِعْتَقَدْنَاهَا». والخطرة: ما
تعرض في الفكر.

لَا يَنْطَوِي^(١) عَلَى رُجُوعٍ إِلَى ذَنْبٍ، وَلَا يَعُودُ^(٢) بَعْدَهَا فِي خَطِيئَةٍ^(٣)، تَوْبَةً نَصُوحًا^(٤)، خَلَصْتَ مِنَ الشَّكِّ وَالْارْتِيَابِ، فَتَقَبَّلَهَا مِنَّا، وَأَرْضَ بِهَا^(٥) عَنَّا، وَبُثِّنَا عَلَيْهَا^(٦).

[١٩/٤٥ - نتيجة التوبة]:

اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا^(٧) خَوْفَ عِقَابِ الْوَعِيدِ، وَشَوْقَ ثَوَابِ الْمَوْعُودِ، حَتَّى نَجِدَ^(٨) لَذَّةَ مَا نَدْعُوكَ بِهِ، وَكَابَّةَ مَا نَسْتَجِيرُكَ مِنْهُ^(٩)، وَاجْعَلْنَا عِنْدَكَ مِنَ التَّوَابِينَ الَّذِينَ أُوجِبَتْ لَهُمْ^(١٠) مَحَبَّتُكَ، وَقَبِلْتَ مِنْهُمْ مُرَاجَعَةَ

(١) انطوى على شيء: إذا اشتمل عليه قلبه وضميره.

(٢) في (ت): «ولا نعود».

(٣) في (ت): «وخطيئة»، والعبارة في (ك) (ش) هكذا: «ولا عود في خطيئة»، والعود: الرجوع: إلى الشيء بعد الانصراف، ولم ترد في (ف) عبارة: «توبة مَنْ لَا يَنْطَوِي عَلَى رُجُوعٍ إِلَى ذَنْبٍ، وَلَا يَعُودُ بَعْدَهَا فِي خَطِيئَةٍ».

(٤) في حاشية (ج): «نصوحاً، نصوحاً - معا».

(٥) كذا في (ك) (ش) (ت)، ولم ترد: «بها» في سائر النسخ.

(٦) في (ف) هنا زيادة، ونصها: «وَاجْعَلْنَا عِنْدَكَ مِنَ التَّوَابِينَ الَّذِينَ أُوجِبَتْ لَهُمْ مَحَبَّتُكَ، وَقَبِلْتَ مِنْهُمْ مُرَاجَعَةَ طَاعَتِكَ، يَا أَغْدَلَ الْعَادِلِينَ». وهو ما يأتي في المقطع (١٩)، وبه ينتهي الدعاء في (ف).

(٧) في (ك) (ش): «وارزقنا».

(٨) في (ت): «تجد».

(٩) في (ت): «ما نستجير منه»، وفي (ك) العبارة هكذا: «حَتَّى نَجِدَ لَذَّةَ مَا نَدْعُوكَ، وَكَابَّةَ مَا نَسْتَجِيرُ بِكَ مِنْهُ».

(١٠) في (ك): «عليهم».

طَاعَتِكَ، يَا أَعْدَلَ الْعَادِلِينَ^(١).

[٢٠ / ٤٥ - دعاء الصالحين]:

اَللّٰهُمَّ تَجَاوَزْ عَنَّا اَبَائِنَا وَاُمَّهَاتِنَا وَاَهْلَ دِيْنِنَا جَمِيعًا، مَن سَلَفَ مِنْهُمْ
وَمَن غَبَرَ^(٢) اِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

[٢١ / ٤٥ - الصلوات على النبي وآله]:

اَللّٰهُمَّ صَلِّ^(٣) عَلٰى مُحَمَّدٍ نَبِيِّنَا^(٤) وَاٰلِهٖ كَمَا صَلَّيْتَ عَلٰى [مَلَائِكَتِكَ
الْمُقَرَّبِينَ، وَصَلِّ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ كَمَا صَلَّيْتَ عَلٰى]^(٥) اَنْبِيَائِكَ
الْمُرْسَلِينَ^(٦)، وَصَلِّ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ كَمَا صَلَّيْتَ عَلٰى عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ
وَأَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، صَلَاةً تَبْلُغُنَا^(٧) بَرَكَتُهَا، وَيَنَالُنَا^(٨)

(١) تقدم من (ف) بعض ما هنا في آخر المقطع السابق.

(٢) في (ت): «ومن عتد»، وفي (س): «غبر الشيء يغبر: أي بقي، والغابر: الماضي، والغابر: المستقبل، وهو من الأضداد». (حاشية ابن إدريس: ٢٧٧)، وغبر: أي بقي، وقد يستعمل فيمن مضى، وهو من الأضداد.

(٣) في (ت): «فصل».

(٤) لم ترد في (ت): «نبينا».

(٥) ما بين المعقوفتين لم يرد في (ت).

(٦) في (ت) زيادة: «وَصَلِّ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ كَمَا صَلَّيْتَ عَلٰى مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ».

(٧) في (ت): «يبلغنا».

(٨) في (ت): «وتنالنا».

نَفْعُهَا [وَيَغْمُرُنَا بِشْرَهَا] ^(١)، وَيُسْتَجَابُ لَهَا ^(٢) دُعَاؤُنَا ^(٣).
 إِنَّكَ أَكْرَمُ مَنْ رُغِبَ إِلَيْهِ ^(٤)، وَأَكْفَى مَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْهِ ^(٥)، وَأَعْطَى ^(٦)
 مَنْ سُئِلَ مِنْ فَضْلِهِ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

(١) ما بين المعقوفتين من (ك) (ش) وحاشية (ج) في نسخة.

(٢) في (ك) (ت): «بها»، وفي (ش): «لنا».

(٣) في (ك) العبارة هكذا: «اللَّهُمَّ وَصَلْ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيَّنَا كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى
 مَلَائِكَتِكَ الْمُطَهَّرِينَ، وَأَنْبِيَائِكَ الْمَرْضِيِّينَ وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، صَلَاةً تَبْلُغُنَا
 بَرَكَتُهَا، وَيَنَالُهَا نَفْعُهَا، وَيَغْمُرُنَا بِشْرُهَا، وَيُسْتَجَابُ بِهَا دُعَاؤُنَا»، وفي (ش)
 العبارة هكذا: «اللَّهُمَّ وَصَلْ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيَّنَا وَعَلَى آلِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى
 مَلَائِكَتِكَ الْمُطَهَّرِينَ، وَأَنْبِيَائِكَ الْمَرْضِيِّينَ وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، صَلَاةً تَبْلُغُنَا
 بَرَكَتُهَا، وَيَنَالُنَا نَفْعُهَا، وَيَغْمُرُنَا بِشْرُهَا، وَيُسْتَجَابُ لَنَا دُعَاؤُنَا».

(٤) في (ش): «إِنَّكَ أَكْرَمُ مَنْ رَغِبْنَا إِلَيْهِ».

(٥) لم ترد في (ك) (ش): «وأكفى من توكل عليه».

(٦) أعطى: اسم تفضيل من أفعل، أي أكثر عطاءً.

[الدُّعَاءُ السَّادِسُ وَالْأَرْبَعُونَ]

وكان مِنْ دُعَائِهِ ﷺ في يوم الفطر
إذا انصرف من صلاته قام قائماً ثم استقبل القبلة
وفي يَوْمِ الْجُمُعَةِ، فقال: ^(١)

(١) وردَ هذا الدُّعَاءُ في (ك) برقم (٣٥) بعنوان: «وَمِنْ دُعَائِهِ ﷺ الْجَامِعُ فِي التَّحْمِيدِ إِذَا اجْتَهَدَ»، وفي (ش) برقم (٣٧) بعنوان: «وَمِنْ دُعَائِهِ ﷺ فِي التَّحْمِيدِ إِذَا اجْتَهَدَ وَكَانَ يَدْعُو بِهِ فِي يَوْمِ الْفِطْرِ إِذَا انْصَرَفَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ يَقُومُ وَيَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ وَيَقُولُ...»، وفي (ج) بعنوان: «السَّادِسُ وَالْأَرْبَعُونَ: وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ ﷺ فِي يَوْمِ الْفِطْرِ إِذَا انْصَرَفَ مِنْ صَلَاتِهِ قَائِماً ثُمَّ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، وَفِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ، فَقَالَ...»، وفي (ت) بعنوان: «السَّادِسُ وَالْأَرْبَعُونَ) وَتَحْتَهُ عَنَّا: «فِي يَوْمِ الْفِطْرِ وَالْجُمُعَةِ»، وفي (ف) بعنوان: «وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ ﷺ إِذَا فَرَّغَ مِنْ صَلَاةِ الْعِيدَيْنِ وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، وَإِذَا فَرَّغَ مِنْ صَلَاةِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ، قَعْدَ قَاعِداً وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ وَقَالَ مَا يُقَالُ فِي يَوْمِي الْعِيدَيْنِ»، وفي (ق) بعنوان (الثَّالِثُ وَالْأَرْبَعُونَ) وَتَحْتَهُ عَنَّا: «فِي يَوْمِ الْفِطْرِ»، وفي (حَاشِيَةِ ابْنِ إِدْرِيسَ) بِالرَّقْمِ (٤٦)، بعنوان: «دُعَاؤُهُ يَوْمَ الْفِطْرِ»، وَالْإِجْتِهَادُ: بِلَوْغِ الْجُهِدِ وَالطَّاقَةِ وَالْمَشَقَّةِ.

[١/٤٦ - صفات إلهية]:

يَا مَنْ يَرْحُمُ مَنْ لَا يَرْحُمُهُ الْعِبَادُ، وَيَا مَنْ يَقْبَلُ مَنْ لَا تَقْبَلُهُ^(١)
 الْبِلَادُ، وَيَا مَنْ لَا يَحْتَقِرُ أَهْلَ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ^(٢)، وَيَا مَنْ لَا يُخَيِّبُ^(٣)
 الْمَلْحِينَ عَلَيْهِ^(٤)، وَيَا مَنْ لَا يَجِبُهُ^(٥) بِالرَّدِّ أَهْلَ الدَّالَّةِ^(٦) عَلَيْهِ^(٧)،
 وَيَا مَنْ يَجْتَبِي^(٨) صَغِيرَ مَا يُتَحَفُّ بِهِ^(٩)، وَيَشْكُرُ يَسِيرَ مَا يُعْمَلُ لَهُ،

(١) في (ق) (ف) (ت): «لا يقبله».

(٢) لم ترد في (ت): «إليه».

(٣) في (ت): «لا يخيب».

(٤) لم ترد في (ك) (ش) (ف) عبارة: «ويا من لا يخيب الملحّين عليه»، وفي
 (س): «الإلحاح: مثل الإلحاف، تقول: ألحّ عليه بالمسألة: إذا كرّر
 المسألة». (حاشية ابن إدريس: ٢٨٠).

(٥) في (ت): «لا يجبه».

(٦) في (ق) (ف): «الملحّين».

(٧) في (ك) العبارة هكذا: «ويا من لا يخيب الملحّين عليه، وَيَا مَنْ لَا يَجِبُهُ بِالرَّدِّ
 أَهْلَ الدَّالَّةِ عَلَيْهِ»، والدالة: اسم من أدلّ على صديقه: إذا انبسط معه واجترأ
 عليه، أي لا يستقبل بالرّد المنبسطين معه ثقة بعملهم أو برضاه سبحانه عنهم.

(٨) في حاشية (ج) (د): في نسخة: «لا يجتوي صغير»، و«يجتوي» من اجتوى
 المكان: إذا كره الإقامة فيه، وقال في مجمع البحرين (١: ٩٢): اجتويت
 البلد: كرهت المقام فيه وإن كنت في نعمة.

(٩) لم ترد في (ف): «ويا من يجتبي صغير ما يتحف به ويشكر يسير ما يعمل له»،
 وفي (س): «اجتبه: أي اصطفاه». (حاشية ابن إدريس: ٢٨٠)، ويجتبي: أي
 يختار ويصطفي، وما يتحف به: ما يخصص به من الأعمال الخالصة وإن
 كانت صغيرة.

وَيَا مَنْ يَشْكُرُ عَلَى الْقَلِيلِ، وَيُجَازِي عَلَيْهِ^(١) بِالْجَلِيلِ^(٢)، وَيَا مَنْ
يَذْنُو^(٣) إِلَى مَنْ دَنَا مِنْهُ، وَيَا مَنْ يَدْعُو إِلَى نَفْسِهِ مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ^(٤)،
وَيَا مَنْ لَا يُغَيِّرُ النِّعْمَةَ^(٥)، وَلَا يُبَادِرُ بِالنَّقْمَةِ^(٦)، وَيَا مَنْ يُثْمِرُ
الْحَسَنَةَ^(٧) حَتَّى يُنْمِيَهَا^(٨)، وَيَتَجَاوَزُ عَنِ السَّيِّئَةِ حَتَّى يُعْقِبَهَا^(٩).

(١) كلمة: «عليه» من (ت) (ق).

(٢) لم ترد في (ش) عبارة: «وَيَا مَنْ يَشْكُرُ عَلَى الْقَلِيلِ، وَيُجَازِي عَلَيْهِ بِالْجَلِيلِ»،
وقوله: «وَيُجَازِي عَلَيْهِ بِالْجَلِيلِ»، أي يكافيء بالعظيم على القليل.

(٣) دنوّ الله تعالى وقربه من العبد هو بالافضال عليه والاحسان إليه، لا بالمكان.

(٤) كذا في (ك) (ق) (ت)، وفي غيرها: «من أدبر عنه».

(٥) في (ك) العبارة هكذا: «ويا من يُبْطِئُ بِالنِّعْمَةِ»، وفي (ش) العبارة هكذا: «ويا

من لا يغير بالنعمة»، والمراد: أن الله لا يقطع النعمة عند عصيان العبد، بل
ينبه العاصي بالأخذ بالسنين ونقص من الثمرات كما فعل بآل فرعون. (راجع

القرآن الكريم، سورة الأعراف ٧: ١٣٠).

(٦) في حاشية (ج) في نسخة: «النقمة، بكسر النون مع اسكان القاف، أو فتحها

مع كسرهما»، ولا يبادر: أي لا يسرع بالعقاب، بل يمهّل المذنب لعلّه يرجع
ويتوب.

(٧) في (ك): «بالحسنة»، وثمر: نَمَى وَكَثُرَ.

(٨) في (ش): «حتى ينتهي»، والنماء: الزيادة والكثرة.

(٩) في (س): «العفا: التراب، والعفا: الدروس والهلاك، والإعفاء مثله».

(حاشية ابن إدريس: ٢٨٠)، وعَفَى الشيء: محاهُ وأذهب أثره.

[٤٦ / ٢ - صفات المخلوقات]:

إِنْصَرَفَتْ^(١) الْآمَالُ دُونَ مَدَى كَرَمِكَ بِالْحَاجَاتِ^(٢)، وَإِمْتَلَأَتْ
بِفَيْضِ^(٣) جُودِكَ أَوْعِيَةُ الطَّلِبَاتِ^(٤)، وَتَفَسَّخَتْ^(٥) دُونَ بُلُوغِ نَعْتِكَ
الصِّفَاتِ^(٦).

فَلَكَ الْعُلُوُّ الْأَعْلَى فَوْقَ كُلِّ عَالٍ، وَالْجَلَالُ الْأَمَجْدُ فَوْقَ كُلِّ جَلَالٍ.
كُلُّ جَلِيلٍ عِنْدَكَ^(٧) صَغِيرٌ، وَكُلُّ شَرِيفٍ فِي جَنْبِ شَرَفِكَ حَقِيرٌ.
حَابَ الْوَافِدُونَ^(٨) عَلَى غَيْرِكَ^(٩)، وَخَسِرَ الْمُتَعَرِّضُونَ^(١٠) إِلَّا لَكَ،

(١) في حاشية (ج) في نسخة: «انصرمت».

(٢) في (ك) العبارة هكذا: «انصرمت دون مدى كرمك الحاجات»، وفي (ش) العبارة هكذا: «انصرم دون مدى كرمك بالحاجات»، والانصرام: الانقطاع. والمدى: الغاية، أي انتهت الحاجة قبل انتهاء كرمك، إذ لا غاية لكرمك.

(٣) في (ك) (ش): «ببعض».

(٤) أي امتلأت ظروف الطلبات ببعض جودك، وهذه استعارة تخيلية.

(٥) في (ت): «وتفستخت».

(٦) أي عجزت الصفات أن تستوعب نعتك وصفتك كما أنت أهلها.

(٧) في (ك): «عند جلالك»، والجلال: التنزيه عن كل ما للمكنات من الصفات المحدثه، وعظم القدر والشأن، والأمجد: الأعز والأشرف من كل عز وشرف.

(٨) الوافد: المسترفد الذي ينزل على الإنسان طالباً للحاجة.

(٩) في (ق): «بغيرك».

(١٠) المتعرضون: المتصدون الطالبون للفضل.

وَضَاعَ الْمُؤْمِنُونَ^(١) إِلَّا بِكَ^(٢)، وَأَجْدَبَ^(٣) الْمُتَنَجِّعُونَ^(٤) إِلَّا مَنْ
 انْتَجَعَ فَضْلَكَ [وَأَخْفَقَ الْمُتَعَرِّضُونَ إِلَّا لَكَ، لَأَنَّكَ دُوْ غَايَةِ قَرِيبَةٍ مِنْ
 الرَّاعِغِينَ]^(٥).

[٣/٤٦ - صفات واجب الوجود]:

بَابُكَ مَفْتُوحٌ لِلرَّاعِغِينَ^(٦)، وَجُودُكَ مُبَاحٌ لِلْسَّائِلِينَ، وَإِعَاثُكَ^(٧) قَرِيبَةً
 مِنَ الْمُسْتَغِيثِينَ^(٨).

لَا يَخِيبُ مِنْكَ^(٩) الْآمِلُونَ، وَلَا يَيْأَسُ^(١٠) مِنْ عَطَائِكَ

(١) في (ت): «المسلمون».

(٢) أي هَلَكَ النازلون إِلَّا من نَزَلَ بِكَ.

(٣) في (ت): «وأحدب».

(٤) لم يرد في (ف): «عَلَى غَيْرِكَ، وَخَسِرَ الْمُتَعَرِّضُونَ إِلَّا لَكَ، وَضَاعَ الْمُؤْمِنُونَ
 إِلَّا بِكَ، وَأَجْدَبَ الْمُتَنَجِّعُونَ»، وفي (س): «انتجعت فلاناً إذا أتيته تطلب
 معروفه. والعرف والمعروف: العطاء. س.». (حاشية ابن إدريس: ٢٨٠)،
 والمتنجد: طالب الكلا والماء، ويتوسّع فيه فيراد به طلب المعروف.

(٥) ما بين المعقوفتين من (ف) فقط.

(٦) لم يرد في (ف): «بَابُكَ مَفْتُوحٌ لِلرَّاعِغِينَ».

(٧) في حاشية (د): «الظاهر ان فتحة حرف العطف وقعت غير موقعها، بعيدة
 عنها قليلا، فيترأى أنها على الهمزة وتركت كسرة الهمزة مسامحة». (قال
 المحقق: وهذا التعليق بخط الشيخ البهائي رَحِمَهُ اللهُ).

(٨) لم ترد في (ف): «وَإِعَاثُكَ قَرِيبَةً مِنَ الْمُسْتَغِيثِينَ».

(٩) في (ف): «لديك».

(١٠) في (ف): «ولا يخفق»، وفي حاشية (ج) في نسخة: «يئس، في النسخة=

الْمُتَعَرِّضُونَ^(١)، وَلَا يَشْقَىٰ بِنَقِمَتِكَ الْمُسْتَغْفِرُونَ.

رِزْقُكَ مَبْسُوطٌ^(٢) لِمَنْ عَصَاكَ، وَحِلْمُكَ^(٣) مُعْتَرَضٌ^(٤)

=الهمزة لا غير...كلمات لا تقرأ»، وفي حاشية (د) ما نصه: «قوله تعالى: ﴿أَفَلَمْ يَأْنِسْ الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنَّ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهْدَىٰ النَّاسَ جَمِيعًا﴾. (سورة الرعد: ٣١) أي يعلم، وهي لغة قوم من النخع، قيل: إنما استعمل اليأس بمعنى العلم لأنه بمعناه، لأن اليأس من الشيء عالم بأنه لا يكون، وعليه قول سحيم بن وثيل: ألم تياسوا أني ابن فارس زهدم. واليأس: القنوط. وقد يش من الشيء يأس، وفي لغة: "يئس" بالكسر فيهما. قال الجوهري: وهو شاذ. وفي القاموس: يأس يأس كمنع يمنع وكيضرب شاذ. من الشرح ملخصا». (رياض السالكين ٤: ١٢٥).

(١) في (ك) العبارة هكذا: «بَابُكَ فُتِحَ لِلرَّاعِبِينَ، وَوُجِدَكَ مُبَاحٌ لِلسَّائِلِينَ، وَغَابَتْكَ قَرِيبَةٌ مِنَ الدَّاعِينَ، لَا يَخِيبُ عَلَيْكَ الْآمِلُونَ، وَلَا يَحْفِقُ مِنْ عَطَائِكَ الْمُتَعَرِّضُونَ»، وفي (ش) العبارة هكذا: «بَابُكَ قَدْ فُتِحَ لِلرَّاعِبِينَ، وَوُجِدَكَ مُبَاحٌ لِلسَّائِلِينَ، وَغَابَتْكَ قَرِيبَةٌ مِنَ الدَّاعِينَ، لَا يَخِيبُ عَلَيْكَ الْآمِلُونَ، وَلَا يَحْفَقُ مِنْ عَطَائِكَ الْمُتَعَرِّضُونَ»، وَفُتِحَ - بضمين -: الباب الواسع المفتوح، ويقابله الغلق. وهو فُعْلٌ بمعنى المفعول. والراغب: المبتهل والضارع والسائل. والوجد: مصدر، جمع وجاد، وهو منبع الماء. والغاية - في الإنسان -: نهاية القدرة والطلب، وحيث أَنَّ الله سبحانه لا غاية لقدرة، فالمراد: أَنَّ اجابتك قريبة من الداعين. وخفق: أي غاب، أي لا يغيب عن عطائك سائلٌ، أي لا تنسى ولا تغفل عن إعطاء من سألَكَ.

(٢) مبسوط: موسع.

(٣) في (ف): «وسخطك».

(٤) في (ك) (ش) (ق) (ت): «معرّضٌ»، وفي (ف): «متعرضٌ»، وفي حاشية (ج)

(د) في نسخة: «معوضٌ»، «متعرض - س».

لِمَنْ نَاوَاكَ^(١).

[٤/٤٦ - حال المسيئين]:

عَادَتُكَ الْإِحْسَانُ إِلَى الْمُسِيئِينَ، وَسُنَّتُكَ^(٢) الْإِبْقَاءُ عَلَى الْمُعْتَدِينَ،
حَتَّى لَقَدْ غَرَّتَهُمْ أَنَانُكَ عَنِ الرَّجُوعِ^(٣)، وَصَدَّهُمْ^(٤) إِمَهَالُكَ عَنِ
النُّزُوعِ^(٥)، وَإِنَّمَا تَأْنَيْتَ بِهِمْ^(٦) لِيَفِيثُوا^(٧) إِلَى أَمْرِكَ، وَأَمَهَلْتَهُمْ ثِقَةً
بِدَوَامِ مُلْكِكَ، فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ خَتَمْتَ لَهُ بِهَا، وَمَنْ كَانَ

(١) في حاشية (د): «ناواه مناواة: عاداه، قال الجوهري: اصله الهمز، لأنه من
النوء، وهو النهوض»، وناواك: عاداك. والمعرّض: خلاف المصرّح،
ويستعمل غالباً في الكلام.

(٢) السنة: الطريقة، والمراد هنا: الحكمة.

(٣) في (ك) (ش) (ق) (ف) (ت): «عن النُّزُوعِ»، وأنانك: إمهالك وحلمك في
إنظارهم، وعدم معاجلتك لهم صرفهم عن الكفّ عن العدوان.

(٤) صدهم: صرفهم ومنعهم.

(٥) في (ك) (ش) (ق) (ف) (ت): «عن الرجوع»، وفي (س): «النزوع: نزعت
الشيء: أي قلعته، ونزعت إلى كذا: أي اشتقته، ونزع عن الأمور نزوعاً:
انتهى عنها». (حاشية ابن إدريس: ٢٨١).

(٦) في (ق): «تأنيتهم»، والعبارة في (ت) هكذا: «وأيماناً بينهم ليفيثوا» كذا
ظاهراً وهي غير واضحة.

(٧) ليفيثوا: ليرجعوا، وفي (س): «فاء يفيء فيثاً: رجع وعاد». (حاشية ابن
إدريس: ٢٨١).

مِنْ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ^(١) خَذَلْتُهُ لَهَا^(٢).

كُلُّهُمْ صَائِرُونَ^(٣) إِلَى حُكْمِكَ^(٤)، وَأُمُورُهُمْ آيِلَةٌ^(٥) إِلَى أَمْرِكَ، لَمْ يَهِنْ^(٦) عَلَى طَوْلِ مُدَّتِهِمْ سُلْطَانُكَ، وَلَمْ يُدْحَضْ^(٧) لِتَرْكِ^(٨) مُعَاجَلَتِهِمْ بُرْهَانُكَ.

[٥/٤٦ - الحجة القائمة]:

حُجَّتُكَ^(٩) قَائِمَةٌ لَا تُدْحَضُ^(١٠)،

(١) في (ف): «الشقاء»، وفي حاشية (ج) (د) في نسخة: «السماع»: «الشقاء»، وفي حاشية (د) أيضاً: «الظاهر ان اقحام لفظة "السماع" هنا للدلالة على ان هذه النسخة غير مضبوطة في الصحيفة، بل هي ملتقاة من السماع».

(٢) في (ق) (ف) (ت): «خذلتها بها»، وخذلتها لها: تركته للشقاء.

(٣) في (ك) (ف): «صائر».

(٤) في (ك) العبارة هكذا: «خَذَلْتُهُ بِهَا، كُلُّهُمْ صَائِرُونَ إِلَى حُكْمِكَ».

(٥) في (س): «آل: رَجَعَ وعَادَ». (حاشية ابن إدريس: ٢٨١).

(٦) من الوهن: وهو الضعف"، وفي حاشية (د): «مِنْ وَهْنٍ يَهِنْ وَهْنًا، من باب وعد: ضعف، فهو واهن. و "على" بمعنى: "مع"».

(٧) في (س): «دحضت رجله تدحض دحضاً: زلقت، ودَحَضَتِ الشمس عن كبد السماء: زالت، ودحضت حجته دحوضاً: بطلت». (حاشية ابن إدريس: ٢٨١)، وقوله: "لم يدحض": أي لم يبطل.

(٨) في (ت): «البرك»، والكلمة غير واضحة.

(٩) في (ت) (ق): «حججك».

(١٠) في (ك): «لا تحول»، وفي حاشية (ش): «لا تدحض»، وفي حاشية (ج) في نسخة: «لا تدحض - صح»، و "لا تحول" من حال يحول حولاً: إذا ذهب =

وَسُلْطَانُكَ ثَابِتٌ لَا يَزُولُ^(١)، فَالْوَيْلُ^(٢) الدَّائِمُ لِمَنْ جَنَحَ^(٣) عَنْكَ،
وَالْحَيَّةُ الْخَاذِلَةُ^(٤) لِمَنْ خَابَ^(٥) مِنْكَ، وَالشَّقَاءُ الْأَشْقَى لِمَنْ اغْتَرَّ
بِكَ^(٦).

مَا أَكْثَرَ تَصَرُّفَهُ^(٧) فِي عَذَابِكَ^(٨)، وَمَا أَطْوَلَ^(٩) تَرَدُّدَهُ فِي
عِقَابِكَ^(١٠)، وَمَا أَبْعَدَ غَايَتَهُ مِنَ الْفَرَجِ، وَمَا أَقْنَطَهُ مِنْ سُهُولَةٍ

=ومضى وتغيَّر، ومنهُ الاستحالة، وفي (ف) العبارة هكذا: «حجتك يد
الحجة قبلك قائمة» [كذا]، وراجع الهامش السابق.

(١) في (ك) (ت) العبارة هكذا: «لَمْ يُدْخَضْ لِيَرْكَ [كذا] مُعَاجَلَتَهُمْ بُرْهَانُكَ.
حُجْبُكَ فَأَيْمَةً، وَسُلْطَانُكَ ثَابِتٌ لَا يَزُولُ».

(٢) ، وفي (س): «ويل" كلمة مثل "ويح" ، إِلَّا أَنَّهَا كَلِمَةُ عَذَابٍ، وَ "ويح"
كَلِمَةُ رَحْمَةٍ. (حاشية ابن إدريس: ٢٨١)، والويل: كلمة تعجب أو كلمة تنبيه
على الخطأ. أو العذاب والهلاك والهوان والخزي.

(٣) جَنَحَ: عدَلَ ومَالَ.

(٤) في (ك) (ش) (ف): «الْخَاذِلَةُ».

(٥) الخيبة: الحرمان وانقطاع الأمل.

(٦) في (ف) زيادة: «بل»، واغْتَرَّ بِكَ: أَيِ اطمَأَنَّ بِامْهَالِكَ فَاجْتَرَأَ عَلَى ارْتِكَابِ
المعاصي.

(٧) أَيِ تَقَلُّبِهِ فِي عِقَابِكَ، وَهَذَا تَعَجَّبَ مِنْ حَالِهِ مَنْ عَدَلَ عَنْ اللَّهِ بِأَنَّهُ تَصَرَّفَهُ
عَجِيبٌ، وَهَكَذَا الْحَالُ فِي الْفَقْرَتَيْنِ التَّالِيَتَيْنِ.

(٨) في (ت): «عداتك».

(٩) في (ف): «وأكثر».

(١٠) في (ك) العبارة هكذا: «مَا أَكْثَرَ تَصَرُّفَهُ فِي عِقَابِكَ»، وفي (ش) زيادة: «وَمَا
أَطْوَلَ تَرَدُّدَهُ فِي عِقَابِكَ».

الْمَخْرَجُ^(١)! عَدْلًا^(٢) مِنْ قَضَائِكَ، لَا تَجُورُ^(٣) فِيهِ، وَإِنْصَافًا مِنْ حُكْمِكَ لَا تَحِيفُ^(٤) عَلَيْهِ.

فَقَدْ ظَاهَرَتْ^(٥) الْحُجَجُ، وَأَبْلَيْتَ^(٦) بِالْإِعْذَارِ^(٧)، وَقَدْ تَقَدَّمَتْ بِالْوَعِيدِ^(٨)، وَتَلَطَّفْتَ فِي التَّرْغِيبِ^(٩)، وَضَرَبْتَ^(١٠) الْأَمْثَالَ، وَأَظَلَّتِ الْإِمْهَالُ، وَأَخَّرْتَ وَأَنْتَ مُسْتَطِيعٌ لِلْمُعَاجَلَةِ^(١١)، وَتَأَنَيْتَ

(١) القنوط: اليأس، والمخرج: المخلص.

(٢) عدلاً: مفعول مطلق، أي تعدل عدلاً، وهكذا: «إنصافاً».

(٣) في (ت): «لا يجوز».

(٤) في (ت): «لا يحيف»، والحيف: الظلم والجور.

(٥) ظاهرت: تابعت.

(٦) في (س): «بلوته بلواً: جرّبه واختبرته، وابتلاه الله بلاءً وأبلاه إبلاءً حسناً، وابتلاه: أي اختبره، والتبالي: الاختبار، وقولهم: "لا أباليه"، أي لا أكثرث له، وأبليت الثوب، أي لبسته حتى بلي وعدم». (حاشية ابن إدريس: ٢٨١).

(٧) كذا في (ق)، و في (ج) (س) (ت): «الأعذار»، أي بينت الأدلة التي تقوم بالعذر عند عقاب العصاة.

(٨) أي ترفقت في بيان المحاسن والفضائل ليرغب فيه الراغب.

(٩) في (ق) (ت): «بالترغيب»، وفي (ك) العبارة هكذا: «وَأَبْنَتْ الْإِعْذَارَ، وَتَقَدَّمَتْ بِالْوَعِيدِ، وَتَلَطَّفْتَ بِالْتَّرْغِيبِ، وَبَالَعْتَ فِي التَّرْهيبِ»، وَأَبْنَتْ الْإِعْذَارَ، أي بينت الأدلة التي تقوم بالعذر عند عقاب العصاة. والترهيب: التخويف والتحذير.

(١٠) في (ت): «وضربت».

(١١) المعاجلة: المباغة وعدم الإمهال.

وَأَنْتَ مَلِيٌّ بِالْمُبَادَرَةِ^(١).

لَمْ تَكُنْ^(٢) أَنْتَكَ^(٣) عَجْزًا، وَلَا إِمَهَالِكَ^(٤) وَهْنًا، وَلَا إِمْسَاكَكَ^(٥) غَفْلَةً، وَلَا إِنْتِظَارُكَ^(٦) مُدَارَاةً، بَلْ لِتَكُونَ^(٧) حُجَّتُكَ أَبْلَغُ^(٨)، وَكَرَمُكَ أَكْمَلُ^(٩)، وَإِحْسَانُكَ أَوْفَى^(١٠)، وَنِعْمَتُكَ أَتَمُّ^(١١).

-
- (١) تَأْنَيْتَ: تَمَكَّثْتَ وَلَمْ تَعْجَلْ وَأَنْتَ مَتَمِّعٌ بِالْقُدْرَةِ عَلَى الْمُبَادَرَةِ.
 (٢) فِي (ت): «وَلَمْ يَكُنْ».
 (٣) فِي (ق) (ف): «وَلَمْ تَكُنْ أَنْتَكَ»، وَالْأَنَاءَةُ: التَّأْنِي وَالْتِمَكُّثُ.
 (٤) فِي (ك): «وَلَا تَغْمَدُكَ»، وَفِي (ش) (ف): «وَلَا تَعْمَدُكَ»، وَالتَّغْمُدُ: السِّتْرُ وَتَغْطِيَةُ الْعُيُوبِ، وَالْوَهْنُ: الضَّعْفُ، أَي لَمْ يَكُنْ إِمَهَالِكَ ضَعْفًا.
 (٥) الْإِمْسَاكُ: الْكَفُّ.
 (٦) فِي (ك): «إِنْتِظَارُكَ»، وَالْإِنْتِظَارُ: الْإِمَهَالُ، وَالْمُدَارَاةُ: الْمَلَايِنَةُ وَالْمَلَاظِفَةُ، أَي لَمْ يَكُنْ إِمَهَالِكَ اتِّقَاءَ لَشَرِّ الْمَذْنِبِينَ.
 (٧) فِي (ت): «بَلْ لِيَكُونَ».
 (٨) فِي (ك) (ف): «الْأَبْلَغُ». وَالْأَبْلَغُ: الْأَيِّنُ وَالْأَوْضَحُ، وَهُوَ اقْتِبَاسٌ مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ ٦: ١٤٩.
 (٩) فِي (ق) (ت): «أَجْمَلُ»، فِي (ف): «الْأَكْمَلُ».
 (١٠) فِي (ف): «الْأَوْفَى».
 (١١) فِي (ك) الْعِبَارَةُ هَكَذَا: «وَتَأْنَيْتَ وَأَنْتَ مَلِيٌّ بِالْمُبَادَرَةِ وَلَمْ يَكُنْ أَنْتَكَ عَجْزًا، وَلَا إِمَهَالِكَ وَهْنًا، وَلَا إِمْسَاكَكَ غَفْلَةً، وَلَا إِنْتِظَارُكَ مُدَارَاةً، بَلْ لِتَكُونَ حُجَّتُكَ الْأَبْلَغُ، وَكَرَمُكَ الْأَكْمَلُ، وَإِحْسَانُكَ الْأَوْفَى، وَنِعْمَتُكَ الْأَتَمُّ»، وَفِي (ف) الْعِبَارَةُ هَكَذَا: «وَتَأْنَيْتَ وَأَنْتَ مَلِيٌّ بِالْمُبَادَرَةِ وَلَمْ يَكُنْ أَنْتَكَ عَجْزًا، وَلَا تَعْمَدُكَ وَهْنًا، وَلَا إِمْسَاكَكَ غَفْلَةً...الخ».

[٦/٤٦ - أبدية الحجة]:

كُلُّ ذَلِكَ كَانَ وَلَمْ تَزَلْ^(١)، وَهُوَ كَائِنٌ وَلَا تَزَالُ^(٢)، حَجَّتْكَ أَجَلُ^(٣)
 مِنْ أَنْ تُوصَفَ^(٤) بِكُلِّهَا^(٥)، وَ^(٦) مَجْدُكَ أَرْفَعُ مِنْ أَنْ يُحَدَّ^(٧)
 بِكُنْهِهِ^(٨)، وَنِعْمَتُكَ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُحْصَى بِأَسْرِهَا^(٩)، وَإِحْسَانُكَ أَكْثَرَ
 مِنْ أَنْ تُشْكَرَ^(١٠) عَلَى أَقْلِهِ.

(١) في (ت): «ولم يكن يزل»، وفي (ف): «ولم يزل»، أي أن مظاهره الحجج والتقدم بالوعيد وغير ذلك مما تقدّم، كل ذلك كان والحال أنك لم تزل كائناً، أي ثابتاً. أي أنت أزلي وأبدي في كل ما تقدّم منك من الألفاظ.

(٢) في (ت): «وهو كائن لا يزال»، وفي (ف): «ولا يزال».

(٣) في (ك) العبارة هكذا: «وَهُوَ كَائِنٌ بَعْدُ وَلَا تَزَالُ، نِعْمَتُكَ أَجَلُ»، وفي (ش) العبارة هكذا: «كُلُّ ذَلِكَ كَانَ وَلَمْ يَزَلْ، وَهُوَ كَائِنٌ وَلَا يَزَالُ، عَظَمَتُكَ أَجَلُ»، وفي (ق) العبارة هكذا: «كُلُّ ذَلِكَ كَانَ وَلَمْ يَزَلْ، وَهُوَ كَائِنٌ لَا يَزَالُ، حَجَّتْكَ أَجَلُ».

(٤) في (ف): «يُوصَفَ».

(٥) في (ك) العبارة هكذا: «بَلْ لِيَكُونَ حُجَّتُكَ أَبْلَغُ، وَكَرُمُكَ أَجْمَلُ، وَإِحْسَانُكَ أَوْفَى، وَنِعْمَتُكَ أَتَمُّ، كُلُّ ذَلِكَ كَانَ وَلَمْ يَزَلْ، وَهُوَ كَائِنٌ لَا يَزَالُ، حَجَّتْكَ أَجَلُ مِنْ أَنْ يُوصَفَ بِكُلِّهَا»، أي أن حجتك أجل وأعظم من أن توصف بكل وصفها؛ فإنها أعلى من أن يمكن وصفها لأحد.

(٦) في (ت): «أو».

(٧) كذا في (ك) (ش) (ق) (ف)، وفي (ط): «من أن تحد»، وفي (ت) الكلمة غير واضحة.

(٨) في حاشية (ج): «أي غايته»، أي بحقيقته ونهايته.

(٩) لم ترد في (ف): «وَنِعْمَتُكَ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُحْصَى بِأَسْرِهَا».

(١٠) في (ت): «من أن يشكر».

وقد قَصَّرَ بِي^(١) السُّكُوتُ عَنْ تَحْمِيدِكَ، وَفَهَّهَنِي^(٢) الْإِمْسَاكَ عَنْ
تَمْجِيدِكَ^(٣)، وَقَصَّارَايَ^(٤) الْإِقْرَارُ بِالْحُسُورِ^(٥) عَنْ تَحْمِيدِكَ^(٦) بِمَا
أَنْتَ أَهْلُهُ^(٧)، لَا رَغْبَةً^(٨) - يَا إِلَهِي - بَلْ عَجْزًا^(٩).

(١) في (ت): «وقد قَصَّرَ فِي»، وقوله: «قصر بي أن أفلع كذا»، وكذا «قصاراي
أن أفلع كذا»: أي غاية جهدي وآخر أمري وما اقتصر عليه، هو ذلك.
(٢) في (ق) (ت): «وأفحمني»، وفي (ق): «وأفحمني»، وفي (ف): «وبهرني»،
وفي حاشية (ج) (د): «وفههني - س»، وفي حاشية (د): «الفهه في الحجة:
العجز عن النطق، العي عن النطق»، وفي (س): «الفهه والفهاهه: العي في
النطق بالحجة، قال الشاعر: فلم تلفني فهأ ولم تُلَفِ حجتي * ملجلجة أبغي
لها من يقيمها». (حاشية ابن إدريس: ٢٨١).

(٣) في (ق): «عن تحميدك»، والتعظيم والثناء.
(٤) في حاشية (د): «وقصاراي: أي غاية الإقرار»، وفي (س): «قصاراك أن
تفعل كذا بالفتح أي غايتك وآخر أمرك». (حاشية ابن إدريس: ٢٨٢).

(٥) في (ت): «بالجسور»، وفي حاشية (ج) في نسخة: «السكوت»، وفي (س):
«حسر البعير يحسر حسورا: أعياء». (حاشية ابن إدريس: ٢٨٢).

(٦) كذا في حاشية (ج): في نسخة. وفي (ك) (ش): «تمجيدك»، ولم ترد في
(ف): «وقصاراي الإقرار بالحسور عَنْ تَحْمِيدِكَ بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ».

(٧) لم ترد في (ت): «عَنْ تَحْمِيدِكَ بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ».

(٨) كذا في (ك) (ش)، وفي (ف) (ت) زيادة: «عنك».

(٩) في (ك) العبارة هكذا: «وَنَعْمُكَ أَعْظَمُ مِنْ أَنْ يُحْصَى بِعَدِّهَا، أَوْ تُشْكَرَ عَلَى
أَقْلَاهَا، وَقَصْرِي السُّكُوتُ عَنْ تَحْمِيدِكَ بِمَا تَسْتَحِقُّهُ، وَنَهْيِي الْإِمْسَاكَ عَنْ
تَمْجِيدِكَ بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ، لَا رَغْبَةَ عَنْهُ، بَلْ عَجْزًا»، وفي (ش) العبارة هكذا:
«وَنَعْمُكَ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُحْصَى بِكُلِّهَا وَتُشْكَرَ عَنْ أَقْلَاهَا، وَقَصَّارَايَ السُّكُوتُ عَنْ
تَحْمِيدِكَ وَالاعتراف بالعجز عَنْ تَمْجِيدِكَ بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ، لَا رَغْبَةَ عَنْهُ يَا إِلَهِي،
بَلْ عَجْزًا».

[٧/٤٦ - حالة الداعي]:

فَهَا أَنَا ذَا^(١) أُوْثْمَكَ^(٢) بِالْوَفَادَةِ، وَأَسْأَلُكَ حُسْنَ^(٣)
الرَّفَادَةِ^(٤)، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَ^(٥) اسْمَعْ
نَجَوَايَ^(٦)، وَاسْتَجِبْ دُعَائِي^(٧)، وَلَا تَخْتِمْ يَوْمِي^(٨) بِخَيْبَتِي^(٩)،
وَلَا تَجْبِهْنِي^(١٠) بِالرَّدِّ فِي مَسْأَلَتِي^(١١)، وَأَكْرِمْ مِنْ^(١٢)

-
- (١) في (ك) (ش) (ت) زيادة: «يَا إِلَهِي».
- (٢) في (ت): «أَمَّكَ»، وفي (ف): «أُوْمَل»، أي أقصدك لطلب فضلك وثوابك.
- (٣) لم ترد في (ف): «حسن».
- (٤) في (ش): «وأسألك أن تحسن الوفاة»، ولم ترد في (ق): «وأسألك حُسْنَ الرَّفَادَةِ»، والرفادة: الإعانة والعطاء.
- (٥) لم ترد في (ك) (ش) (ف) عبارة: «صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَ».
- (٦) في (ك): «فاسمع نجائي»، وفي (ش): «فاسمع نجواي»، والنجاء: الإسرار بالأمر إلى صديق ونجِّي، وهو مصدر من ناجاهُ مناجاةً ونجاءً: سارّه، والمعنى: أي تقبل دعائي لك سرّاً.
- (٧) في (ش): «استجب دعائي»، ولم ترد في (ف) عبارة: «واستجبْ دُعَائِي».
- (٨) في (ت): «ولا تختم شهري ويومي».
- (٩) في (ت): «بخيبة»، وفي (ك): «وَلَا تَخْتِمْ يَوْمِي لِخَيْبَتِي»، وفي (ش): «وَلَا تَخْتِمْ يَوْمِي بِخَيْبَتِي بِخَيْبَةٍ»، وفي (ف): «وَلَا تَخْتِمْ بِخَيْبَتِي»، وفي (ق): «وَلَا تَخْتِمْ شهري ويومي بِخَيْبَةٍ»، والخيبة: الحرمان والخسران.
- (١٠) من جبهه بالمكرهه: إذا لقيه به، والأصل فيه: ضرب الجبهة بالمنع وصرف السائل محروماً من طلبته.
- (١١) في (ق) (ت): «برّد عن مسئلتِي»، وفي (ش): «عن مسئلتِي».
- (١٢) في (ت): «أكرم من»، بدون واو.

عِنْدَكَ مُنْصَرَفِي^(١) وَإِلَيْكَ مُنْقَلَبِي^(٢)، إِنَّكَ^(٣) غَيْرُ ضَائِقِي^(٤) بِمَا تُرِيدُ^(٥)، وَلَا عَاجِزٍ عَمَّا تُسْأَلُ^(٦)، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ^(٧)، [وَبِكُلِّ شَيْءٍ خَبِيرٌ عَلِيمٌ بَصِيرٌ]^(٨)، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ^(٩).

-
- (١) المنصرف: المنقلب، بمعنى الإنصراف.
 (٢) لم ترد في (ك) (ش) (ف): «وإِلَيْكَ منقلبي».
 (٣) في (ق) (ت): «وأنت».
 (٤) من ضاق عليه الأمر: إذا اشتدَّ عليه وشقَّ ولم تسعه القدرة.
 (٥) في (ش): «لما تريد»، وفي (ق) (ف) (ت): «عما تريد».
 (٦) في (ق) (ف): «عما تشاء»، وفي (ت): «عما يشاء».
 (٧) هذا هو آخر الصحيفة السجادية في النسخة: (ف)، وكتب بعدها ما نصه: :
 «تَمَّتِ الصَّحِيفَةُ الْكَامِلَةُ عَنِ الْإِمَامِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ وَأَجْدَادِهِ الطَّاهِرِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلَّمَ».
 (٨) ما بين المعقوفتين من (ق) (ت).
 (٩) لم ترد في (ش) (ق) (ت): «ولا حول ولا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ».

[الدعاء السابع والأربعون]

وكان مِنْ دُعَائِهِ ﷺ فِي يَوْمِ عَرَفَةَ^(١)

[١/٤٧ - دعاء يوم عرفة]:

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ بَدِيعُ^(٢) السَّمَاوَاتِ

(١) ورد هذا الدعاء في ملحق (ك) بالرقم (٤٨) بنفس العنوان، وفي ملحق (ش) في الصفحة (١٩٧) بنفس العنوان، وفي (ج) بعنوان: «السابع والأربعون: وكان مِنْ دُعَائِهِ ﷺ فِي يَوْمِ عَرَفَةَ»، وفي (ت) بعنوان: «السابع والأربعون» وتحت عنوان: «في يوم عرفة»، ولم يرد هذا الدعاء في (ق)، وفي (حاشية ابن إدريس) بالرقم (٤٧)، بعنوان: «دُعَاؤُهُ يَوْمَ عَرَفَةَ». ويوم عرفة هو التاسع من ذي الحجة الحرام، حيث يقف الحجاج المسلمون في هذا اليوم في عرفات وهم في الموقف، وتواجههم في هذا المكان من الاراضي المقدسة مطيعون أوامره تعالى من تعظيم شعائر الله، فهم يتقربون إلى الله تعالى بالطاعات، ويشاركهم المسلمون في كل أنحاء العالم، فهو موقف يستدعي الحمد لله تعالى على هذا التوفيق للحجاج بأداء مناسك الحج ولغيرهم لإدراكهم هذا اليوم الفضيل. (من شرح السيد الأستاذ دام ظله).

(٢) في (س): «ابتدعت الشيء: اخترعته لا على مثال، والله سبحانه ﴿بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾» (سورة البقرة ٢: ١١٧) بهذا المعنى. س. (حاشية ابن إدريس: ٢٩٤).

وَالْأَرْضِ، ذَا^(١) الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، رَبِّ الْأَرْبَابِ، وَإِلَهُ كُلِّ
مَالُوهِ^(٢)، وَخَالِقِ كُلِّ مَخْلُوقٍ، وَوَارِثِ كُلِّ شَيْءٍ، لَيْسَ كَمِثْلِهِ
شَيْءٌ، وَلَا يَغْزُبُ^(٣) عَنْهُ^(٤) عِلْمُ شَيْءٍ، وَهُوَ^(٥) بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطٌ،
وَهُوَ عَلَى^(٦) كُلِّ شَيْءٍ رَّقِيبٌ^(٧).

(١) في (ت): «يا ذا».

(٢) في (س): «أله - بالفتح - إلهة، أي عبد عبادة، ومنه قرأ ابن عباس رضي الله
عنه: ﴿وَيَذَرُكَ وَءَالِهَتَكَ﴾ (الأعراف ٧: ١٢٧). (ويذكر وإلهتك) بكسر
الهمزة، قال: وعبادتك، وكان يقول: إنَّ فرعون كان يعبد، ومنه قولنا: (الله)
وأصله "إله" على فعال بمعنى مفعول، لأنَّه مألوه، أي معبود، كقولنا:
"إمام" فعال بمعنى مفعول، لأنَّه مؤتم به، فلمَّا أُدخلت عليه الألف واللام
حذفت الهمزة تخفيفاً لكثرتة في الكلام، ولو كانت عوضاً منهما لما اجتمعتا
مع المعوَّض منه في قولهم: (إلاله) وقطعت الهمزة في النداء للزومها تفخيماً
لهذا الاسم». (حاشية ابن إدريس: ٢٩٤ - ٢٩٥).

(٣) في حاشية (ج): «أي يغيب».

(٤) في (ت): «عنك».

(٥) في (ت): «وأنت».

(٦) في (ت): «وعلى».

(٧) في حاشية (ج) في نسخة: «قدير» احتمالاً، لأن الكلمة ناقصة، وقد ذهب
بعضها في التجليد. وفي حاشية (د): «الرقيب: الحافظ والناظر»، وفي
(س): «الرقيب: الحافظ، والرقيب: الناظر». (حاشية ابن إدريس: ٢٩٥).

[٤٧/ ٢ - صفات الله تعالى]:

أَنْتَ اللهُ^(١) لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الْأَحَدُ الْمُتَوَحِّدُ، الْفَرْدُ الْمُتَفَرِّدُ.
وَأَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الْكَرِيمُ الْمُتَكَرِّمُ، الْعَظِيمُ الْمُتَعَظِّمُ،
الْكَبِيرُ الْمُتَكَبِّرُ.

وَأَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الْعَلِيُّ الْمُتَعَالِ، الشَّدِيدُ الْمِحَالِ.
وَأَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ.
وَأَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، السَّمِيعُ الْبَصِيرُ، الْقَدِيمُ الْخَبِيرُ.
وَأَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ [الكبير الأكبر]^(٢)، الْكَرِيمُ الْأَكْرَمُ، الدَّائِمُ
الْأَدْوَمُ.

[وَأَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الْأَوَّلُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَالْآخِرُ بَعْدَ كُلِّ
شَيْءٍ]^(٣).

وَأَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الْأَوَّلُ قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ، وَالْآخِرُ بَعْدَ كُلِّ
عَدَدٍ.

وَأَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الدَّانِي فِي عُلُوِّهِ، وَالْعَالِي فِي دُنُوِّهِ.
وَأَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، ذُو الْبَهَاءِ^(٤) وَالْمَجْدِ، وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْحَمْدِ.

(١) في (ج) زيادة: «الذي».

(٢) ما بين المعقوفتين من (ت).

(٣) ما بين المعقوفتين من (ت).

(٤) في (س): «البهاء: الحسن». (حاشية ابن إدريس: ٢٩٥).

[٤٧/٣ - خلق المخلوقات]:

وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الَّذِي أَنْشَأْتَ الْأَشْيَاءَ مِنْ غَيْرِ سِنَخٍ^(١)،
وَصَوَّرْتَ مَا صَوَّرْتَ مِنْ غَيْرِ مِثَالٍ، وَابْتَدَعْتَ الْمُبْتَدَعَاتِ بِلا
اخْتِدَاءٍ^(٢).

أَنْتَ الَّذِي فَدَّرْتَ كُلَّ شَيْءٍ تَقْدِيرًا، وَيَسَّرْتَ كُلَّ شَيْءٍ تَيْسِيرًا،
وَدَبَّرْتَ مَا دُونَكَ تَدْبِيرًا^(٣).

أَنْتَ الَّذِي لَمْ يُعْنِكَ عَلَى خَلْقِكَ شَرِيكٌ، وَلَمْ يُؤَاوِرَكَ فِي أَمْرِكَ
وَزِيرٌ، وَلَمْ يَكُنْ لَكَ مُشَابَهُ^(٤) وَلَا نَظِيرٌ.

أَنْتَ الَّذِي أَرَدْتَ فَكَانَ حَتْمًا^(٥) مَا أَرَدْتَ، وَقَضَيْتَ فَكَانَ عَدْلًا مَا
قَضَيْتَ، وَحَكَمْتَ فَكَانَ نَصْفًا^(٦) مَا حَكَمْتَ.

(١) في حاشية (ج) (د): «شبح - س»، وفي حاشية (د): «سنخ: أي الاصل»،
وفي (س): «السنخ: الأصل، وأسناخ الأسنان: أصولها». (حاشية ابن
إدريس: ٢٩٥).

(٢) في حاشية (د): «ابتدعت الشيء: اخترعته، والاحتذاء: الاقتداء»، وفي
(س): «احتذى مثاله، أي اقتدى». (حاشية ابن إدريس: ٢٩٥).

(٣) في حاشية (ج) (د): «وَدَبَّرْتَ مَا دَبَّرْتَ تَدْبِيرًا - س».

(٤) كذا في (ت) وحاشية (ج) في نسخة: «مشابه»، وفي غيرهما: «مشاهد».

(٥) في (ت): «عدلاً».

(٦) في (س): «النصف: النصفة، وهو الاسم من الإنصاف». (حاشية ابن
إدريس: ٢٩٥).

[٤٧/ ٤ - الذات المقدسة]:

أَنْتَ الَّذِي لَا يَخْوِيكَ ^(١) مَكَانٌ، وَلَمْ يَقُمْ لِسُلْطَانِكَ سُلْطَانٌ، وَلَمْ يُعَيْكَ ^(٢) بُرْهَانٌ وَلَا بَيَانٌ.

أَنْتَ الَّذِي أَحْصَيْتَ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا، وَجَعَلْتَ لِكُلِّ شَيْءٍ أَمَدًا، وَقَدَّرْتَ كُلَّ شَيْءٍ تَقْدِيرًا.

أَنْتَ الَّذِي قَصَّرْتَ الْأَوْهَامَ عَنْ ذَاتِيَّتِكَ، وَعَجَزْتَ الْإِنْفَاهُ عَنْ كَيْفِيَّتِكَ، وَلَمْ تُدْرِكْ ^(٣) الْأَبْصَارُ مَوْضِعَ أَيْنِيَّتِكَ.

أَنْتَ الَّذِي لَا تُحَدُّ فَتَكُونُ مَحْدُودًا، وَلَمْ تُمَثَّلْ فَتَكُونِ مَوْجُودًا ^(٤).

(١) في (ت): «لا يحوزك»، من الحياة.

(٢) في حاشية (ج): «أي يعجزك»، وفي (ت): «يعنك»، من المعونة.

(٣) في (ت): «ولم يدرك».

(٤) في حاشية (د): «قوله ﷺ: "ولم تمثل فتكون موجودا" أي مدركا بالتمثيل،

من مثله: إذا جعل له مثلا، والغرض نفي وجدانه تعالى بالتمثيل... فثبت أن كل ما له مثل فليس بواجب لذاته، فلم يكن تعالى موجودا بالتمثيل. وهذه الفقرة من الدعاء كقول جده سيّد الأوصياء صلوات الله عليه: "ولا حقيقته أصاب من مثله"، ويحتمل أن يكون المراد بتمثيله: تصويره، من مثّل الشيء تمثيلا: إذا صورته، فيكون المعنى: أنه سبحانه لم تتصوره العقول والأوهام فيتعقل أو يتوهم له صورة، فيكون حاصلها عندها وموجودا فيها بصورته، وذلك لتنزهه تعالى عن الصورة بأنواعها». (رياض السالكين ٦: ٣١٠ و٣١١)، وفي حاشية (د) أيضاً: «وجد مطلوبه بجده وجودا، ووجد ضالته وجدانا، ووجد الشيء عن عدم، فهو موجود».

وَلَمْ تَلِدْ فَتَكُونِ مَوْلُوداً.

أَنْتَ الَّذِي لَا ضِدَّ مَعَكَ فَيُعَانِدُكَ، وَلَا عِدْلَ لَكَ^(١) فَيُكَاثِرُكَ، وَلَا نِدَّ لَكَ فَيُعَارِضُكَ.

أَنْتَ الَّذِي ابْتَدَأَ وَاخْتَرَعَ، وَاسْتَحْدَثَ وَابْتَدَعَ، وَأَحْسَنَ صُنْعَ مَا صَنَعَ.

[٤٧/ ٥ - نسيح الله تعالى]:

سُبْحَانَكَ! مَا أَجَلَ شَأْنِكَ، وَأَسْنَى فِي الْأَمَاكِينِ مَكَانَكَ، وَأَضْدَعَ بِالْحَقِّ قُرْقَانَكَ.

سُبْحَانَكَ! مِنْ لَطِيفٍ مَا أَلْطَفَكَ، وَرَوْوُفٍ مَا أَرَأَفَكَ^(٢)، وَحَكِيمٍ مَا أَعْرَفَكَ.

سُبْحَانَكَ! مِنْ مَلِيكِ مَا أَمْنَعَكَ، وَجَوَادٍ مَا أَوْسَعَكَ، وَرَفِيعٍ مَا أَرْفَعَكَ، ذُو الْبَهَاءِ وَالْمَجْدِ وَالْكَبْرِيَاءِ وَالْحَمْدِ^(٣).

سُبْحَانَكَ! بَسَطْتَ بِالْخَيْرَاتِ يَدَكَ، وَعُرِفَتْ^(٤) الْهِدَايَةُ مِنْ عِنْدِكَ،

(١) كلمة: «لك» من ملحق (ك) وبعض النسخ، وفي حاشية (ج): «وَلَا عِدْلٌ - س»، وفي (س): «العدل - بالكسر والفتح - : النظير. المثل». (حاشية ابن إدريس: ٢٩٥).

(٢) في (ج) (د): «أَرَوْفَكَ»، وفي حاشية (ج) (د): «أَرَأَفَكَ - س».

(٣) لم ترد في (ت) عبارة: «ذُو الْبَهَاءِ وَالْمَجْدِ وَالْكَبْرِيَاءِ وَالْحَمْدِ».

(٤) في (ت): «وَعُرِفَتْ».

فَمَنْ التَّمَسَّكَ لِدِينٍ أَوْ دُنْيَاً وَجَدَكَ.

سُبْحَانَكَ! خَضَعَ لَكَ مَنْ جَرَى فِي عِلْمِكَ، وَخَشَعَ^(١) لِعَظَمَتِكَ مَا
دُونَ عَرْشِكَ، وَإِنْقَادَ^(٢) لِلتَّسْلِيمِ لَكَ^(٣) كُلُّ خَلْقِكَ.

سُبْحَانَكَ! لَا تُحَسُّ، وَلَا تُجَسُّ^(٤)، وَلَا تُمَسُّ، وَلَا تُكَادُ، وَلَا
تُمَاطُ^(٥)، وَلَا تُغَالِبُ^(٦)، وَلَا تُمَانِنُ^(٧)، وَلَا تُنَازِعُ، وَلَا تُجَارِي،
وَلَا تُمَارِي^(٨)، وَلَا تُخَادِعُ، وَلَا تُمَآكِرُ.

(١) في (ت): «وَخَضَعَ».

(٢) في (ج): «وانقاد».

(٣) لم ترد في (ت): «لَكَ».

(٤) في (ت): «لَا تُجَسُّ، وَلَا تُحَسُّ»، وفي حاشية ابن إدريس: «سُبْحَانَكَ لَا
تُجَسُّ، وَلَا تُحَسُّ»، وفي حاشية (د): «عطف الجسّ على الحسن من باب
عطف العام على الخاص، فإن الجسّ لا يكون إلا باليد، والحسن: الاتصال
بالبشرة مطلقاً، فكل شيء جسّ مُسّ، من غير عكس، وكلاهما ممتنعان على
الله».

(٥) في (ت): «وَلَا تُحَاطُ»، وفي حاشية (ج) (د) في نسخة: «وَلَا تُحَاطُ»، وفي
حاشية (د): «مَاطُ يَمِيطُ مِيطاً، من باب باع: نَحَاهُ وَأَبْعَدَهُ»، وفي حاشية (د)
أيضاً: «وَلَا تُمَاطُ، أَمَطْتُهُ، أَي نَحَيْتُهُ، وَمِنْهُ: "إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ"،
وفي (س): «أَمَطْتُهُ: نَحَيْتُهُ، وَمِنْهُ إِمَاطَةُ، الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ». (حاشية ابن
إدريس: ٢٩٥).

(٦) كلمة: «وَلَا تُغَالِبُ» من حاشية (د) في نسخة، وهي من "المغالبة".

(٧) لم ترد في (ت): «وَلَا تُمَانِنُ»، وأخذنا كلمة: «وَلَا تُمَانِنُ» من حاشية (ج) في
نسخة، وهي من "المنة".

(٨) في حاشية (د): «مَارِيْتُهُ أَمَارِيهِ: جَادَلْتُهُ»، وفي (س): «مَارِيْتُهُ أَمَارِيهِ مِرَاءً،
أَي جَادَلْتُهُ». (حاشية ابن إدريس: ٢٩٥).

سُبْحَانَكَ! سَبِيلُكَ جَدَدٌ^(١)، وَأَمْرُكَ رَشَدٌ، وَأَنْتَ حَيٌّ صَمَدٌ.

سُبْحَانَكَ! قَوْلُكَ حُكْمٌ^(٢)، وَقَضَاؤُكَ حَنْمٌ، وَإِرَادَتُكَ عَزْمٌ.

سُبْحَانَكَ! لَا رَادَّ لِمَشِيتِكَ، وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِكَ^(٣).

سُبْحَانَكَ! [قَاهِرَ الْأَرْبَابِ]^(٤)، بَاهِرَ^(٥) الْآيَاتِ، فَاطِرَ^(٦)

(١) في حاشية (د): «الجدد بفتح الحاء: الأرض الصلبة المستوية، ومنه المثل: من سلك الجدد أمن العثار، والمعنى: أن طريقك لا يعثر من سلكها، وهي استعارة محسوس لمعقول. من الشرح». (راجع: رياض السالكين ٦: ٣٣٣)، وفي (س): «الجدد: الأرض الصلبة، وفي المثل: من سلك الجدد أمن العثار». (حاشية ابن إدريس: ٢٩٥).

(٢) في حاشية (د): «الحكم: الحكمة، أي كلامك حكمة، وهي كل مانع من الجهل والقيح، وأصل الحكم: المنع، فكأنه يمنع الباطل عن معارضة الحق. وقيل: الحكمة من القول: الكلام النافع المانع من الجهل والسفه. من الشرح». (راجع: رياض السالكين ٦: ٣٣٢). وفي حاشية (د) ما نصه: «وفيه: أن من الشعر لحكماً، أراد به المواعظ والأمثال التي ينتفع بها الناس. ويروى: "لحكمة"، وهي بمعنى الحكم، ويطلق الحكم على العلم والفقه والقضاء بالعدل وفصل الأمر على ما يقتضيه الحق والصواب. من الشرح ملخصاً». (رياض السالكين ٦: ٣٣٣).

(٣) في حاشية (د): «أي لا مغير لأحكامك، عن قتادة».

(٤) ما بين المعقوفتين من ملحق (ك) وحاشية (ج) (د): في نسخة.

(٥) في (س): «بهره بهراً: أي غلبه». (حاشية ابن إدريس: ٢٩٥).

(٦) في (ت): «وفاطر»، وفي (س): «الفطرة: الخلقة، وقد فطره يفطره - بالضم - فطراً: أي خلقه». (حاشية ابن إدريس: ٢٩٦).

السَّمَاوَاتِ، بَارِئِ النَّسَمَاتِ^(١).

[٦/٤٧ - حمد الله]:

و^(٢) لَكَ الْحَمْدُ، حَمْدًا يَدُومُ بِدَوَامِكَ.

وَلَكَ الْحَمْدُ، حَمْدًا خَالِدًا بِنِعْمَتِكَ.

وَلَكَ الْحَمْدُ، حَمْدًا يُوَازِي صُنْعَكَ.

وَلَكَ الْحَمْدُ، حَمْدًا يَزِيدُ عَلَى رِضَاكَ.

[وَلَكَ الْحَمْدُ، حَمْدًا مَعَ كُلِّ حَمْدٍ]^(٣).

وَلَكَ الْحَمْدُ، حَمْدًا مَعَ [حَمْدٍ]^(٤) كُلِّ حَامِدٍ، وَشُكْرًا يَقْصُرُ عَنْهُ
شُكْرُ كُلِّ شَاكِرٍ.

حَمْدًا، لَا يَنْبَغِي إِلَّا لَكَ، وَلَا يُتَقَرَّبُ بِهِ إِلَّا إِلَيْكَ.

حَمْدًا، يُسْتَدَامُ بِهِ الْأَوَّلُ وَيُسْتَدْعَى بِهِ دَوَامُ الْآخِرِ.

حَمْدًا، يَتَضَاعَفُ عَلَى كُرُورِ الْأَزْمِنَةِ، وَيَتَزَايِدُ أَضْعَافًا مُتَرَادِفَةً.

حَمْدًا، يَعْجِزُ عَنْ إِحْصَائِهِ الْحَفَظَةُ، وَيَزِيدُ عَلَى مَا أَحْصَتْهُ فِي

(١) في (س): «النسم: جمع نسمة، وهي النفس، والنسمة: الإنسان». (حاشية ابن إدريس: ٢٩٦).

(٢) في (ت): «وَعَرَفَتْ».

(٣) ما بين المعقوفتين من (ت).

(٤) ما بين المعقوفتين لم ترد في (ت).

كِتَابُ الْكُتْبَةِ.

حَمْدًا، يُوَازنُ عَرْشَكَ الْمَجِيدَ، وَيُعَادِلُ كُرْسِيَّكَ الرَّفِيعَ.

حَمْدًا، يَكْمُلُ لَدَيْكَ ثَوَابُهُ، وَيَسْتَعْرِقُ كُلَّ جَزَاءٍ جَزَاؤُهُ.

حَمْدًا، ظَاهِرُهُ وَفَقُّ لِبَاطِنِهِ، وَبَاطِنُهُ وَفَقُّ لِصِدْقِ النِّيَّةِ [فيه] ^(١).

حَمْدًا، لَمْ يَحْمَدَكَ خَلْقٌ مِثْلُهُ، وَلَا يَعْرِفُ أَحَدٌ سِوَاكَ فَضْلُهُ.

حَمْدًا، يُعَانِ مَنْ اجْتَهَدَ فِي تَعْدِيدِهِ، وَيُؤَيِّدُ مَنْ أَغْرَقَ نَزْعًا ^(٢) فِي تَوْفِيَّتِهِ ^(٣).

حَمْدًا، يَجْمَعُ ^(٤) مَا خَلَقْتَ مِنَ الْحَمْدِ، وَيَنْتَظِمُ مَا أَنْتَ خَالِقُهُ مِنْ بَعْدُ.

(١) ما بين المعقوفتين من (س) (ت) وحاشية (ج)، وفي (د): «فيه - س».

(٢) في (ت): «أغرق تبرعاً»، وفي (س): «أغرق النازع في القوس: أي استوفى مذهبها، ونزع في الشبه إلى أبيه: أي ذهب». (حاشية ابن إدريس: ٢٩٦).

(٣) في (ت): «في توقيته»، وفي حاشية (ج) (د): «توقيته - س»، وفي (س): «والحمد يقوى من استوفى ذهاباً في توفيته. س». (حاشية ابن إدريس: ٢٩٦)، وفي حاشية (د) ما نصه: «نزع القوس نزعا من باب - ضرب - : مذهبها، يقال: أغرق الرامي نزعا، أي استوفى مذهب القوس وبالع فيه، و "نزعا": تمييز محوّل عن المفعول، الأصل أغرق نزع القوس، أي بالغ واطنب في مذهبها وبلغ غايته، هذا هو الأصل فيه، ثم استعير لكلّ من بالغ في شيء، ومنه قول أمير المؤمنين عليه السلام: "لقد أغرق في النزاع"، أي بالغ في الأمر وانتهى فيه. من الشرح ملخصاً». (رياض السالكين ٦: ٣٥٥).

(٤) في (ت): «يخلف جميع ما خلقت»، وفي حاشية (د): «جمعت الشيء جمعا، من باب نفع: ضمته».

حَمْدًا، لَا حَمْدَ أَقْرَبُ^(١) إِلَّا قَوْلِكَ مِنْهُ، وَلَا أَحْمَدَ^(٢) مِمَّنْ
يَحْمَدُكَ^(٣) بِهِ.

حَمْدًا، يُوجِبُ بِكَرَمِكَ الْمَزِيدَ بِوُفُورِهِ^(٤)، وَتَصِلُهُ^(٥) بِمَزِيدٍ بَعْدَ
مَزِيدٍ؛ طَوْلًا مِنْكَ.

حَمْدًا، يَحِبُّ لِكَرَمِ وَجْهِكَ، وَيُقَابِلُ عِزَّ جَلَالِكَ.

[٤٧/ ٧ - الصلاة على محمد وآل محمد]:

رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، الْمُتَنَجِّبِ الْمُصْطَفَى، الْمُكْرَمِ
الْمُقَرَّبِ، أَفْضَلَ صَلَوَاتِكَ، وَبَارِكْ عَلَيْهِ أَتَمَّ^(٦) بَرَكَاتِكَ، وَتَرَحَّمْ
عَلَيْهِ أَمْتَعَ رَحِمَاتِكَ.

رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، صَلَاةً زَاكِيَةً لَا تَكُونُ صَلَاةً أَرْكَى مِنْهَا.
وَصَلِّ عَلَيْهِ^(٧) صَلَاةً نَامِيَةً لَا تَكُونُ صَلَاةً أَنْمَى مِنْهَا.

(١) في (ت): «حمدا لا أقرب».

(٢) في (ت): «لا أحمد ممن يحمد به»، وفي هامش (ت): «لا أحمد ممن حمد
به - صح»، وفي حاشية (د): «[أحمد]: أفعل التفضيل من الحمد، وهو اما
بمعنى الفاعل أو المفعول».

(٣) في حاشية (ج) (د): «تحمدك - س».

(٤) في (ت): «لوفوره».

(٥) في (ت): «وفضله».

(٦) في (ت): «بأتم».

(٧) في (ت): «وصل على محمد وآله».

وَصَلِّ عَلَيْهِ^(١) صَلَاةً رَاضِيَةً لَا تَكُونُ^(٢) صَلَاةً فَوْقَهَا.
 رَبِّ^(٣) صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلَاةً تُرْضِيهِ وَتَزِيدُ عَلَى رِضَاهُ.
 وَصَلِّ عَلَيْهِ صَلَاةً تُرْضِيكَ وَتَزِيدُ عَلَى رِضَاكَ لَهُ.
 وَصَلِّ عَلَيْهِ صَلَاةً لَا تَرْضَى لَهُ إِلَّا بِهَا، وَلَا تَرَى غَيْرَهُ لَهَا أَهْلًا^(٤).
 رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلَاةً تُجَاوِزُ رِضْوَانَكَ، وَيَتَّصِلُ اتِّصَالُهَا
 بِبِقَائِكَ، وَلَا تَنْفَدُ^(٥) كَمَا لَا تَنْفَدُ كَلِمَاتُكَ.
 رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلَاةً تَنْتَظِمُ^(٦) صَلَوَاتِ مَلَائِكَتِكَ

-
- (١) في (ت): «وصلّ على محمد وآله».
- (٢) في حاشية (د): «لم يتعرض الشهيد ﷺ لحكاية الإعجام من تحت، والمحكي عن نسخة ابن إدريس ﷺ هنا أيضاً هو الإعجام من تحت».
- (٣) لم ترد في (ت): «رَبِّ».
- (٤) قال السيد الخرسان في هامش (حاشية ابن إدريس) ما نصه: «جاء في هامش النسخة اليمانية تعليقا على قول الإمام ﷺ بخط يشابه خط الحواشي الأخرى، ممّا جعلني أحتمل أنّه من ابن إدريس: (وصلّ عليه صلوات لا ترضى له إلّا بها، ولا ترى غيره لها أهلاً...)». لا منافاة بين هذا الكلام وبين قولهم: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، لأنّ وجه الشبه أنّه قيل كانت الصلاة على إبراهيم صلاة لم ير الله جلّ ثناؤه غير إبراهيم لها أهلاً، والصلاة على محمد ﷺ صلاة لم ير الله عزّ شأنه غير نبينا لها أهلاً، وبهذا يظهر جواب الاعتراض من أنّ وجه الشبه يكون في المشبه به أقوى».
- (حاشية ابن إدريس: ٢٩٦).

- (٥) كذا في (ت)، وفي غيرها: «وَلَا يَنْفَدُ».
- (٦) في حاشية (د) ما نصه: «تنتظم: أي تنظم وتجمع، وصيغة الافتعال هنا للمبالغة، ككسب واكتسب. قال الرضي: لا بد لزيادة البناء من معنى ولو لم=

وَأَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَهْلٍ طَاعَتِكَ، وَتَشْتَمِلُ عَلَى صَلَوَاتٍ عِبَادِكَ مِنْ
جَنِّكَ وَإِنْسِكَ وَأَهْلِ إِجَابَتِكَ، وَتَجْتَمِعُ^(١) عَلَى صَلَاةٍ كُلِّ مَنْ ذَرَأَتْ
وَبَرَأَتْ مِنْ أَصْنَافٍ خَلَقَكَ.

رَبِّ صَلِّ عَلَيْهِ^(٢) وَإِلَيْهِ صَلَاةٌ تُحِيطُ بِكُلِّ صَلَاةٍ سَالِفَةٍ وَمُسْتَأَنَفَةٍ.
وَصَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ صَلَاةٌ مَرْضِيَّةٌ لَكَ وَلِمَنْ دُونَكَ^(٣)، وَتُنْشِئُ مَعَ

=يكن إلّا التأكيد. وما وقع في بعض التراجم: أن "انتظم" ومضارعه لم يرد
إلّا لازما ولم يسمع متعديا. لا التفات إليه، وما زعمه ان "تنتظم" هنا
بمعنى: تختل، من قولهم: انتظمه بالرمح: أي اختله، ونفذ الرمح فيه،
والمعنى: صلاة تنفذ في صلوات ملائكتك وأنبيائك، أي تزيد على صلوات
جميعهم. خبط صريح، بل معنى تنتظم ما ذكرناه، والمعنى: صلاة تجمع
المطلوب. والغرض من صلوات ملائكتك وأنبيائك... إلى آخره: وهو
الاعتناء بما فيه خيره وصلاح أمره والاهتمام بإظهار شرفه وتعظيم شأنه، وإلا
فالصلاة من الله تعالى مغايرة للصلاة من الملائكة ومن الآدميين على ما هو
المشهور: من أنها من الله سبحانه الرحمة، ومن الملائكة الاستغفار، ومن
الآدميين دعاء بعضهم لبعض، فلا تكون صلاته سبحانه بمعنى صلوات غيره
حتى تجمعها. هذا إن حملنا إضافة الصلوات إلى الملائكة وغيرهم على معنى
الصلوات منهم، فتكون الإضافة إلى الفاعل. وإن حملناها على معنى
الصلوات من الله عليهم، فالمعنى تحتوي على مقدار صلواتك عليهم وتجمع
ثواب جملتها. والغرض ان يصلي عليه صلوات تعادل وتوازي جميع صلواته
على الطوائف المذكورين. من الشرح ملخصا». (رياض السالكين ٦: ٣٦٦ -
٣٦٧).

(١) في (ت): «وتشتمل».

(٢) في (ت): «على محمد».

(٣) في حاشية (د) ما نصه: «وقع في أكثر النسخ: "صلاة لك ولمن دونك" =

ذَلِكَ صَلَوَاتٍ تُضَاعَفُ^(١) مَعَهَا تِلْكَ الصَّلَوَاتِ عِنْدَهَا، وَتَزِيدُهَا عَلَى
كُرُورِ الْأَيَّامِ زِيَادَةً فِي تَضَاعِيفِ^(٢) لَا [يَخْصِيهَا وَلَا]^(٣) يَعُدُّهَا
غَيْرُكَ.

[٨/٤٧ - الصلاة على أهل بيت النبي ﷺ]:

رَبِّ صَلِّ عَلَى أَطَائِبِ أَهْلِ بَيْتِهِ^(٤) الَّذِينَ اخْتَرْتَهُمْ لِأَمْرِكَ، وَجَعَلْتَهُمْ
خَزَنَةَ عِلْمِكَ، وَحَفَظَةَ دِينِكَ، وَخُلَفَاءَكَ^(٥) فِي أَرْضِكَ، وَحُجَجَكَ

=بدون "مرضية". فاللام على هذا للتعليل كقولك: أكرمتك لزيد، أي لأجله
ومنه: ويوم عقرت للعذارى مطيتي. أي: لأجلهن، والمعنى: صلاة لأجلك
ولأجل من دونك، والغرض إظهار عجز من دونه سبحانه عن تأدية الصلاة
عليه ﷺ حقها، فسأل أن يصلي تعالى عليه عن نفسه وعمّن دونه وعن هذا.
قال بعض العلماء: لما عجز الامة عن قضاء حق الرسول سألوا الله تعالى أن
يقضيه عنهم، فقالوا: اللهم صلّ على محمد وآل محمد، ونظيره ما وقع في
بعض المناجاة: "إلهي أنت تعلم عجزني عن مواقع شكرك فاشكر نفسك
عني". من الشرح ملخصاً. (رياض السالكين ٦: ٣٦٩ - ٣٧٠).

(١) في حاشية (ج) (د): «تضاعف، تضاعف - معا»، وفي حاشية (ج) أيضاً:
«يتضاعف»، وفي حاشية (د): «على تقدير ان يكون تضاعف من باب
التفاعل، أو مبنياً للمفعول كما في بعض الحكايات، على الظاهر رفع تاء
الصلوات».

(٢) في حاشية (ج) (د): «تضاعف - س».

(٣) ما بين المعقوفتين من حاشية (ج).

(٤) في (ت) العبارة هكذا: «رب صلّ على محمد وآله أهل بيته».

(٥) في (ت): «وخلفائك».

عَلَى عِبَادِكَ، وَطَهَّرْتَهُمْ مِنَ الرَّجْسِ وَالذَّنْسِ تَطْهِيراً بِإِرَادَتِكَ،
وَجَعَلْتَهُمُ الْوَسِيلَةَ إِلَيْكَ، وَالْمَسْلَكَ إِلَى جَنَّتِكَ.

[٩/٤٧ - أنواع الصلوات]:

رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ^(١) صَلَاةً تُجْزِلُ لَهُمْ بِهَا مِنْ نَحْلِكَ ^(٢)
وَكِرَامَتِكَ، وَتُكْمِلُ [بِهَا] ^(٣) لَهُمُ الْأَشْيَاءَ ^(٤) مِنْ عَطَايَاكَ وَتَوَافِلِكَ،
وَتُوَفِّرُ عَلَيْهِمُ الْحَظَّ مِنْ عَوَائِدِكَ وَفَوَائِدِكَ.

رَبِّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ ^(٥) صَلَاةً لَا أَمَدَ فِي أَوَّلِهَا، وَلَا غَايَةَ
لَأَمَدِهَا ^(٦)، وَلَا نِهَايَةَ لآخِرِهَا.

(١) في (ت): «رب صلّ عليهم».

(٢) في (ت): «من نحلّتك»، وفي حاشية (ج) (د): «تحفك - س»، وفي (س):
«النحلة: العطية من غير طلب». (حاشية ابن إدريس: ٢٩٧).

(٣) ما بين المعقوفتين من (ت) وحاشية (ج) في نسخة، وفي حاشية (ج) (د) أيضاً
ما نصّه: «زيادة "بها" - س».

(٤) في (ت): «الأسنى»، وفي حاشية (ج) في نسخة: «الأسنى».

(٥) في (ت) العبارة هكذا: «رب صل على محمد وآله».

(٦) قال سيدنا الأستاذ في الشرح: ان كلمة "الأمد" في الموردين بمعنى واحد،
إمّا الغاية أو المدة، والتفريق بين المعنيين في الموردين يأباه السياق، ولا
يمكن إرادة معنى الغاية إلّا بتكلّف؛ لاستعمال كلمة "الغاية" في معناها
الظاهر منها، فيتعين "الامد" بمعنى المدة المضروبة للحد، فيكون المعنى:
«الصلاة الازلية الأبدية التي لا حد في اولها. ولا غاية، أي منتهى لحدّها، =

رَبِّ صَلِّ عَلَيْهِمْ^(١) زِنَةَ عَرْشِكَ وَمَا دُونَهُ، وَمِلءَ^(٢) سَمَاوَاتِكَ وَمَا
فَوْقَهُنَّ، وَعَدَدَ أَرْضِكَ^(٣) وَمَا تَحْتَهُنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ، صَلَاةً تُقَرِّبُهُمْ مِنْكَ
زُلْفَى، وَتَكُونُ لَكَ وَلَهُمْ رَضَى، وَمُتَّصِلَةٌ^(٤) بِنِظَائِرِهِنَّ أَبَدًا.

[٤٧/ ١٠ - خصائص الإمام]:

اللَّهُمَّ، إِنَّكَ أَبَدْتَ دِينَكَ فِي كُلِّ أَوَانٍ بِإِمَامٍ مِنْهُمْ^(٥) أَقَمْتَهُ عِلْمًا

=ولانهاية لآخرها»، وذلك لأنها صلاة أزلية بلا حد في أولها، وأبدية بلا
نهاية في آخرها، والله العالم. انتهى.

(١) في (ت) العبارة هكذا: «رب صل على محمد وآله».

(٢) في (ت) العبارة هكذا: «ملاء».

(٣) في (ت) العبارة هكذا: «أرضك».

(٤) في (ت) العبارة هكذا: «متصلة»، وفي حاشية (د) ما نصه: «قوله ﷺ:

"ومتصلة" يروى بالرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف، أي وهي متصلة.

وسوغه كونها صفة للمبتدأ في المعنى، والجملة في حيز الحال من "الصلاة"

على معنى: والحال أنها متصلة، ويروى بالنصب، وفي نصبها وجوه،

أحدها: أن تكون عطفًا على "رضى". الثاني: أن تكون عطفًا على جملة

"تقربهم"، من باب عطف المفرد على الجملة. الثالث: أن تكون صفة

للمحذوف معطوف على صلاة، أي وصلاة أخرى متصلة بنظائرهن، ونظيرها

في الوجهين قوله تعالى: ﴿وَدَايَةَ عَلَيْهِمْ ظِلُّنَهَا﴾ (سورة الانسان ٧٦: ١٤) في

قراءة النصب من قوله تعالى: ﴿وَجَزَّيْنَهُمَا صِرَافًا جَنَّةً وَحَرِيرًا﴾ ﴿١٢﴾ مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى

الْأَرَاكِ لَ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمَهْرِيرًا ﴿١٣﴾ وَدَايَةَ عَلَيْهِمْ ظِلُّنَهَا﴾. من الشرح ملخصًا.

(رياض السالكين ٦: ٣٨٥).

(٥) كلمة: «منهم» من (ت) فقط.

لِعِبَادِكَ، وَمَنَاراً فِي بِلَادِكَ بَعْدَ أَنْ وَصَلْتَ حَبْلَهُ بِحَبْلِكَ، وَجَعَلْتَهُ
الذَّرِيعَةَ إِلَى رِضْوَانِكَ، وَافْتَرَضْتَ طَاعَتَهُ، وَحَذَرْتَ مَعْصِيَتَهُ،
وَأَمَرْتَ بِامْتِنَالِ أَوَامِرِهِ^(١)، وَالْإِنْتِهَاءِ عِنْدَ نَهْيِهِ، وَأَلَّا يَتَقَدَّمَ مُتَقَدِّمٌ،
وَلَا يَتَأَخَّرَ عَنْهُ مُتَأَخِّرٌ، فَهُوَ عِصْمَةُ اللَّائِذِينَ، وَكَهْفُ الْمُؤْمِنِينَ،
وَعَرْوَةُ الْمُتَمَسِّكِينَ، وَبِهَاءُ^(٢) الْعَالَمِينَ.

[٤٧/ ١١ - عناية الله]:

اَللّٰهُمَّ، فَأَوْزِعْ^(٣) لَوْلِيكَ^(٤) شُكْرَ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيْهِ، وَأَوْزِعْنَا مِثْلَهُ
فِيهِ، وَآتِهِ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَاناً نَّصِيراً، وَأَفْتَحْ لَهُ فَتْحاً يَسِيراً، وَأَعِنِّهِ
بِرُكْنِكَ الْأَعَزِّ، وَأَشْدُدْ أَرْزُهُ^(٥)، وَقَوِّ عَضُدَهُ، وَرَاعِهِ بِعَيْنِكَ،
وَأَحْمِهِ^(٦) بِحِفْظِكَ، وَأَنْصُرْهُ بِمَلَائِكَتِكَ، وَأَمْدُدْهُ بِجُنْدِكَ الْأَغْلَبِ.

(١) في (ت) وملحق (ك): «أمره»، وفي حاشية (ج) في نسخة: «أمره».

(٢) في (ت): «ونهج».

(٣) في حاشية (ج): «أي ألهم».

(٤) في (ت): «وليك».

(٥) في حاشية (د) و(س): «الأزر: القوة، وقوله تعالى: ﴿أَشْدُدْ يَدَ أَرْزِي﴾ (سورة

طه ٢٠: ٣١)، أي ظهري». (حاشية ابن إدريس: ٢٩٧).

(٦) في (ت) وحاشية (ج) (د) في نسخة: «وحقه».

[١٢/٤٧ - مسؤوليات الإمام]:

وَأَقِمَّ بِهِ كِتَابَكَ، وَخُدُودَكَ، وَشَرَايِعَكَ، وَسُنَنَ رَسُولِكَ
صَلَوَاتُكَ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَحْيِي بِهِ مَا أَمَاتَهُ الظَّالِمُونَ
مِنْ مَعَالِمِ دِينِكَ، وَأَجْلُ بِهِ صَدَأَ الْجَوْرِ عَنْ طَرِيقَتِكَ^(١)،
وَأَبْنِ^(٢) بِهِ الضَّرَاءَ^(٣) مِنْ^(٤) سَبِيلِكَ، وَأَزِلْ^(٥)

(١) في (ت): «طريقك».

(٢) في (ت): «وأثر»، وفي حاشية (د) ما نصه: «أبنت الشيء إبانة: قطعته وفصلته، يقال: بأن الشيء يبين بينونة: انقطع، وأبانه غيره، وبان الحي بينا وبينونة أيضاً: ظعنوا وبعدوا. والضراء: بتشديد الراء: المضرة والشدة، أي أقطع به أو أبعد به الشدة الواقعة في سبيلك بسبب تغلب أرباب الظلم والجور وعدم تمكن الإمام من هداية عامة الخلق إلى سلوكها والدلالة عليها، أو المراد: الشدة التي تلحق سالكيها من أهل الجور والعدوان. ويوجد في كثير من النسخ: "وأبن به الضراء" بتخفيف الراء والمد على وزن سحاب. قال في القاموس: الضراء: الاستخفاء والشجر الملتف في الوادي. وفي الصحاح: فلان يمشي الضراء: إذا مشى مستخفياً فيما يوارى من الشجر. وعلى هذا، فيجوز أن يكون قوله: "أبن" من الإبانة، بمعنى الكشف والإيضاح، والمعنى: اكشف به ما وقع في سبيلك من الاستخفاء حتى تتبين وتتضح. وإن حملته على معنى الشجر الملتف مجازاً عما وقع في سبيله تعالى من التأويلات الباطلة والآراء الزائغة والبدع المحرمة، فالإبانة بمعنى القطع والإبعاد. من الشرح ملخصاً». (رياض السالكين ٦: ٤٠٥).

(٣) في (ت): «الصراط»، وفي حاشية (ج) في نسخة: «الصراط من»، وفي نسخة: «الصراط إلى».

(٤) في (ت): «عن»، وفي حاشية (ج) في نسخة: «عن».

(٥) في (رياض السالكين) في نسخة: «وأذل»، وقال السيد علي خان: وفي=

بِهِ النَّاكِبِينَ^(١) عَنْ صِرَاطِكَ، وَأَمَحَقُ بِهِ بُغَاةَ قَضِيكَ عِوَجًا، وَأَلِنْ جَانِبَهُ لِأَوْلِيَائِكَ، وَابْسُطْ يَدَهُ عَلَى أَعْدَائِكَ.

[١٣/٤٧ - مسؤوليات المسلمين]:

وَهَبْ لَنَا رَأْفَتَهُ وَرَحْمَتَهُ وَتَعَطُّفَهُ وَنَحْنَتَهُ، وَاجْعَلْنَا لَهُ سَامِعِينَ مُطِيعِينَ، وَفِي رِضَاهُ سَاعِينَ، وَإِلَى نُصْرَتِهِ وَالْمُدَافَعَةِ عَنْهُ مُكْنِفِينَ^(٢)، وَإِلَيْكَ وَإِلَى رَسُولِكَ صَلَوَاتُكَ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِذَلِكَ مُتَقَرِّبِينَ.

=نسخة: «وأذل به الناكبين» من الذل - بضم الذال المعجمة وتشديد اللام - ، وهو الهوان والضعف. (رياض السالكين ٦: ٤٠٦).

(١) في (س): «نكب عن الطريق وينكب نكوباً: أي عدل». (حاشية ابن إديرس: ٢٩٧)، وقال السيد علي خان: زال الشيء يزول زوالاً: ذهب، وأزلته إزاله أذهبته. ونكب عن الطريق نكوبا من باب - قعد - ونكبا: مال وعدل. وصراطه تعالى: دين الإسلام، وفيه تلميح إلى قوله تعالى في سورة المؤمنين: ﴿وَإِنَّكَ لَتَدْعُوهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ (٧٣) وَإِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصِّرَاطِ لَنُكَوِّتُكَ. (سورة المؤمنون ٢٣: ٧٣ - ٧٤). قال المفسرون: الصراط المستقيم: هو دين الإسلام الذي دعا إليه الرسول ﷺ... ومحقه الله محققاً من باب - نفع - : أذهب كله حتى لا يرى منه أثره، ومنه: ﴿يَمَحُقُ اللَّهُ الرِّبَا﴾. (سورة البقرة ٢: ٢٧٦). (رياض السالكين ٦: ٤٠٦).

(٢) في (ج) (د) (ت): «مكنفين»، وفي حاشية (ج) (د) في نسخة: «مكبين - س»، وفي نسخة أخرى: «منكفين - س». والكنف: الحرز، يقال: أنت في كنف الله تعالى، محرقة: في حرزه وستره، وهو الجانب والظل والناحية. (القاموس المحيط ٣: ١٩٢)، و الكنيف: حظيرة من خشب أو شجر تتخذ للابل، (اللسان: كنف)، و كنفك: حرزك. (مجمع البحرين ٢: ٧٧ - كنف).

[١٤/٤٧ - الأولياء والأنصار]:

اَللّٰهُمَّ، وَصَلْ عَلَى اَوْلِيائِهِمُ الْمُتَعَرِّفِينَ بِمَقَامِهِمْ، الْمُتَّبِعِينَ مِنْهُمْ، الْمُقْتَفِينَ اَثَارَهُمْ، الْمُسْتَمْسِكِينَ بِعُرْوَتِهِمْ، الْمُتَمَسِّكِينَ^(١) بِوَلَايَتِهِمْ، الْمُؤْتَمِّينَ^(٢) بِإِمَامَتِهِمْ، الْمُسَلِّمِينَ لِأَمْرِهِمْ، الْمُجْتَهِدِينَ فِي طَاعَتِهِمْ، الْمُنتَظِرِينَ أَيَّامَهُمْ، الْمَادِّينَ إِلَيْهِمْ أَغْنِيَهُمْ، بِالصَّلَوَاتِ^(٣) الْمُبَارَكَاتِ الرَّائِحَاتِ النَّامِيَّاتِ الْغَادِيَّاتِ الرَّائِحَاتِ^(٤).

وَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ^(٥) وَعَلَى أَزْوَاجِهِمْ^(٦)، وَاجْمَعْ عَلَى التَّقْوَى أَمْرَهُمْ، وَأَضْلِحْ لَهُمْ شُؤْنَهُمْ^(٧)، وَتُبْ عَلَيْهِمْ، إِنَّكَ أَنْتَ^(٨) الثَّوَابُ الرَّحِيمُ، وَخَيْرُ الْغَافِرِينَ، وَاجْعَلْنَا مَعَهُمْ فِي دَارِ السَّلَامِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

(١) في (ت): «والمتمسكين».

(٢) في (ت): «المؤتمنين».

(٣) كذا في (ت)، وفي غيرها: «الصلوات».

(٤) لم ترد في (ت): «الناميات الغاديات الرائحات».

(٥) في (ت) زيادة: «أجمعين».

(٦) في (ت): «وعلى أزواجهم».

(٧) في حاشية (ج): «أي أحوالهم».

(٨) كلمة: «أنت» من حاشية (د)، وكتب المعلق ما نصه: «الظاهر سقوط هذه

اللفظة من مثل هذا الموضع بسقوط الهامش، فلذا أثبتتها هناك».

[١٥/٤٧ - تشریف يوم عرفة]:

اَللّٰهُمَّ، وَهَذَا ^(١) يَوْمُ عَرَفَةَ، يَوْمٌ شَرَّفْتَهُ وَكَرَّمْتَهُ ^(٢) وَعَظَّمْتَهُ، وَنَشَرْتَ ^(٣) فِيهِ رَحْمَتَكَ، وَمَنْنْتَ فِيهِ بِعَفْوِكَ، وَأَجَزَلْتَ فِيهِ عِطِيَّتَكَ، وَتَفَضَّلْتَ بِهِ عَلَى عِبَادِكَ.

[١٦/٤٧ - حالات الداعي]:

اَللّٰهُمَّ، وَأَنَا عَبْدُكَ الَّذِي أَنْعَمْتَ عَلَيْهِ قَبْلَ خَلْقِكَ لَهُ ^(٤) وَبَعْدَ خَلْقِكَ إِيَّاهُ، فَجَعَلْتَهُ مِمَّنْ هَدَيْتَهُ لِدِينِكَ، وَوَفَّقْتَهُ لِحَقِّكَ، وَعَصَمْتَهُ بِحَبْلِكَ، وَأَدْخَلْتَهُ فِي حِرْزِكَ، وَأَرْشَدْتَهُ لِمُوَالَاةِ أَوْلِيَائِكَ، وَمُعَادَاةِ أَعْدَائِكَ. ثُمَّ أَمَرْتَهُ فَلَمْ يَأْتِمِرْ، وَزَجَرْتَهُ فَلَمْ يَنْزَجِرْ ^(٥)، وَنَهَيْتَهُ عَنْ مَعْصِيَتِكَ فَخَالَفَ أَمْرَكَ إِلَى نَهْيِكَ، لَا مُعَانَدَةَ لَكَ، وَلَا اسْتِكْبَاراً عَلَيْكَ، بَلْ دَعَاهُ هَوَاهُ إِلَى مَا زَيَّلْتَهُ ^(٦)، وَإِلَى مَا حَذَّرْتَهُ، وَأَعَانَهُ عَلَى ذَلِكَ

(١) في (ت): «هذا» بدون واو.

(٢) في (ت): «يومٌ كَرَّمْتَهُ وَشَرَّفْتَهُ».

(٣) كذا في (ت)، وفي غيرها: «نشرت» بدون واو.

(٤) لم ترد في (ت): «له».

(٥) في حاشية (د) زيادة: «ينظر، بخط الناسخ»، وكتب المعلق ما نصه: «هكذا بخطه قدس سره قبل أن يقطع بالسيف في التجليد».

(٦) في (ت) وحاشية (ج) (د) في نسخة: «زَيَّنَهُ»، وفي حاشية (ج) (د) أيضاً: «زَيَّلْتَهُ - س».

عَدُوَّكَ وَعَدُوَّهُ، فَأَقْدَمَ عَلَيْهِ عَارِفاً بِوَعِيدِكَ، راجِياً لِعَفْوِكَ، واثقاً
بِتَجَاوُزِكَ، وَكَانَ أَحَقَّ عِبَادِكَ مَعَ مَا مَنَنْتَ عَلَيْهِ أَلَّا يَفْعَلَ.

[١٧/٤٧ - موجبات العقاب والعفو]:

وَهَا أَنَا ذَا بَيْنَ يَدَيْكَ، صَاغِراً ذَليلاً، خَاضِعاً خَاشِعاً، خَائِفاً مُتَعَرِّفاً
بِعَظِيمِ مِنَ الذُّنُوبِ تَحَمَّلْتُهُ، وَجَلِيلِ مِنَ الْخَطَايَا اجْتَرَمْتُهُ، مُسْتَجْبِراً
بِصَفْحِكَ، لَا إِذْناً بِرَحْمَتِكَ، مُوقِناً أَنَّهُ لَا يُجِيرُنِي مِنْكَ مُجِيرٌ، وَلَا
يَمْنَعُنِي ^(١) مِنْكَ مَانِعٌ.

فَعُدُّ عَلَيَّ بِمَا تَعُودُ بِهِ - عَلَى مَنْ اقْتَرَفَ ^(٢) - مِنْ
تَغْمُودِكَ ^(٣)، وَجُدُّ عَلَيَّ بِمَا تَجُودُ بِهِ - عَلَى مَنْ أَلْقَى
بِيَدِهِ ^(٤) إِلَيْكَ - مِنْ عَفْوِكَ، وَأَمْنُنْ عَلَيَّ بِمَا لَا يَتَعَاظَمُكَ أَنْ ^(٥)

(١) في حاشية (د): «الظاهر كما في باقي النسخ: الإعجام من تحت، على صيغة الغائب المذكور، فهذا الاعجام لم يقع في موقعه».

(٢) في حاشية (ج) (د) في نسخة: «أسرف»، وقد وردت الكلمة في المصادر المختلفة بصور أخرى، نذكر منها ما في إقبال الأعمال، ج ٢، ص ١٥٢، وبحار الأنوار، ج ٩٥ - ص ٢٦٤: «فعد علي بما تعود به على من اقترب من تغمدك». وفي هامش الاقبال، ج ٢ - هامش ص ٩٤: «تعود على من أسرف (خ ل)».

(٣) في (ت): «من تعمّدك».

(٤) في حاشية (د) و(س): «ألقيته: أي طرحته، وألقيت إليه بالمودة: أي أظهرتها له. س». (حاشية ابن إدريس: ٢٩٧).

(٥) في (ت): «أو».

تَمَنَّ بِه - عَلَى^(١) مَنْ أَمَّلَكَ - مِنْ غُفْرَانِكَ.

[١٨/٤٧ - الطلب في يوم عرفة]:

وَاجْعَلْ لِي فِي^(٢) هَذَا الْيَوْمِ نَصيباً أَنَالُ بِهِ حَظًّا مِنْ رِضْوَانِكَ، وَلَا تُرَدَّنِي صِفْراً^(٣) مِمَّا يَنْقَلِبُ بِهِ^(٤) الْمُتَعَبِّدُونَ لَكَ مِنْ عِبَادِكَ.

[١٩/٤٧ - من مستوجبات العفو]:

وَإِنِّي^(٥) وَإِنْ^(٦) لَمْ أَقْدَمْ مَا قَدَّمُوهُ^(٧) مِنَ الصَّالِحَاتِ، فَقَدْ قَدَّمْتُ تَوْحِيدَكَ وَنَفْيَ الْأَضْدَادِ وَالْأَنْدَادِ وَالْأَشْبَاهِ عَنْكَ، وَأَتَيْتُكَ مِنَ الْأَبْوَابِ الَّتِي أَمَرْتَ أَنْ تُؤْتَى^(٨) مِنْهَا، وَتَقَرَّبْتُ إِلَيْكَ بِمَا لَا

(١) في حاشية (د): «بيان بالتخفيف، حرف جر».

(٢) في (ت): «من».

(٣) في حاشية (د): «صفراً، أي خالياً»، وفي (س): «الصفير: الخالي». (حاشية ابن إدريس: ٢٩٧).

(٤) في (ت): «مما يتقلب به».

(٥) في حاشية (ج) في نسخة: «فإني».

(٦) في (ت): «إن»، وفي (ج) (د): «وإن»، وفي حاشية (ج) (د) في نسخة: «إن - س» بدون واو.

(٧) في حاشية (د): «وَإِنِّي إِنْ لَمْ أَقْدَمْ مَا قَدَّمُوهُ» قطع بعضها بالسيف، فتممناها من نسخة نقلت عن خطه قبل التجليد».

(٨) في (ت): «توقى».

يَقْرُبُ^(١) بِهِ^(٢) أَحَدُ مِنْكَ إِلَّا بِالتَّقَرُّبِ بِهِ، ثُمَّ أَتْبَعْتُ^(٣) ذَلِكَ بِالْإِنَابَةِ إِلَيْكَ، وَالتَّذَلُّلِ وَالِاسْتِكَانَةِ لَكَ، وَحُسْنِ الظَّنِّ بِكَ، وَالثِّقَةِ بِمَا عِنْدَكَ، وَشَفَعْتُهُ بِرَجَائِكَ الَّذِي قَلَّ مَا يَخِيبُ^(٤) عَلَيْهِ رَاجِيكَ.

[٤٧/ ٢٠ - صفات السائل]:

وَسَأَلْتُكَ مَسْأَلَةَ الْحَقِيرِ الذَّلِيلِ، الْبَائِسِ الْفَقِيرِ، الْخَائِفِ الْمُسْتَجِيرِ، وَمَعَ ذَلِكَ خِيفَةً وَتَضَرُّعاً وَتَعَوُّذاً^(٥) وَتَلَوُّذاً، لَا مُسْتَطِيلًا^(٦) بِتَكْبَرِ الْمُتَكَبِّرِينَ، وَلَا مُتَعَالِيًا بِدَالَةٍ^(٧) الْمُطْمِئِنِّينَ، وَلَا مُتَسَلِّطًا^(٨) بِشَفَاعَةِ الشَّافِعِينَ، وَأَنَا بَعْدُ أَقَلُّ الْأَقْلِينَ، وَأَذَلُّ الْأَذَلِّينَ، وَمِثْلُ الذَّرَّةِ^(٩) أَوْ دُونَهَا.

(١) في (ت): «يتقرب».

(٢) كلمة: «به» من حاشية (ج)، وفي حاشية (د): «به - س».

(٣) في حاشية (د): «ظاهر هذه النسخة الشريفة فتح تاء الخطاب، وفي سائر النسخ ضم التاء، على أنه صيغة المتكلم وهو الصحيح، وأما فتح التاء، فلا وجه له ظاهراً».

(٤) في (ت): «تحيف»، والكلمة غير واضحة.

(٥) في (ت): «وقعوداً».

(٦) في حاشية (ج) في نسخة: «متسلطاً».

(٧) في حاشية (د): «الدالة»، من أدل فلان قريبه على من له منزلة عنده، أي انبسط واجترأ عليه ثقة بمحبته»، وفي (س): «الدل والدلال: رفع النفس لما فيه من الفضل، والاسم الدالة». (حاشية ابن إدريس: ٢٩٧).

(٨) كذا في (ت)، وفي غيرها: «ولا مستطيلاً».

(٩) في حاشية (د) ما نصيه: «الذرة»: واحدة الذر، وهو أصغر ما يرى في=

[٢١ / ٤٧] - المعترف الخاطيء]:

فَيَا مَنْ لَمْ يُعَاجِلِ الْمُسِيئِينَ، وَلَا يَنْدَهُ^(١)

= الشمس، وقيل: ما يرى في عين الشمس من الهباء. وعن ابن عباس: إذا وضعت راحتك على الأرض ثم رفعتها فكل واحد مما لزم بها من التراب مثقال ذرة وكل من هذه المعاني يصح حمل عبارة الدعاء عليه. و «أو» هنا للإضراب عند من أثبتته، أي بل أنا دونها. قال الرضي: وتجيء «أو» للإضراب بمعنى بل فلا يكون بعدها إلّا الجمل فلا تكون حرف عطف بل حرف استيناف وجعل منه قوله تعالى: ﴿كَلِمَاتٍ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ﴾ (سورة النحل ١٦ : ٧٧)، قال: أخبر تعالى أولاً بأنه كلمح البصر بناء على ما يقول الناس في التحديد، ثم أخذ في التحقيق فأضرب عمّا يغلط فيه غيره فقال: أو هو أقرب أي بل أقرب، انتهى بالمعنى. وعلى هذا فقوله عَلَيْهِ السَّلَام: «أو دونها» إضراب عن التشبيه بالذرة لكن لا على الوجه المقرر في الآية، بل على أنه شبه نفسه في الحقارة بالذرة أولاً ثم بدا له فاضرب عنه وأبطله، فقال: «أو دونها» أي بل أنا دونها مبالغة في تحقير نفسه وإغراقاً في التواضع له تعالى، وأمّا عند من لا يرى ورود "أو" للإضراب، فهي إمّا للتخيير عند من لا يشترط كونها حينئذ بعد أمر أو في معناه، أو للترديد. فمعنى التخيير هنا: أنه بلغ من الحقارة مبلغاً بحيث إذا لاحظته وقدره كان له ان يقول: أنا مثل الذرة، وكان له أن يقول: أنا دونها. ومعنى الترديد: أنه عرف من حقارة حالة تردّد فيها أنا مثل الذرة أو دونها، ولا يخفى أنّ الحمل على الإضراب أولى، فقد أثبتته الثقة وشهد به الاستعمال ودلّت عليه القرينة هنا، أعني قوله: «وأنا بعد أقلّ الأقلّين» فكان الغرض الترقّي في مراتب الحقارة إلى غايتها، وهو كونه دون الذرة، الذي لا أدون منه.

(١) في (ت): «ولا يعافص»، وفي حاشية (ج) في نسخة: «ولا يُعَافِصُ»، وعفص الشيء عفصاً: ثناه وعطفه. ويقال: عفص يده: لواها. (وراجع=

الْمُتَرَفِّينَ^(١)، وَيَا مَنْ يَمُنُّ بِإِقَالَةِ الْعَاثِرِينَ، وَيَتَفَضَّلُ بِإِنْظَارِ
الْخَاطِئِينَ.

أَنَا الْمُسِيءُ الْمُعْتَرَفُ الْخَاطِئُ الْعَاثِرُ^(٢).

أَنَا الَّذِي أَقْدَمَ عَلَيْكَ مُجْتَرِئًا.

أَنَا الَّذِي عَصَاكَ مُتَعَمِّدًا.

أَنَا الَّذِي اسْتَخْفَى مِنْ عِبَادِكَ وَبَارَزَكَ.

أَنَا الَّذِي هَابَ^(٣) عِبَادَكَ وَأَمِنَكَ.

أَنَا الَّذِي لَمْ يَرْهَبْ سَطَوَتَكَ، وَلَمْ يَخَفْ بِأَسَاكَ.

أَنَا الْجَانِي عَلَى نَفْسِهِ.

أَنَا الْمُرْتَهَنُ بِبِلِيَّتِهِ.

أَنَا الْقَلِيلُ الْحَيَاءِ.

=معجم مقاييس اللغة ٤: ٦٩). وقوله: "لا ينده" أي لا يزجر. والنده: الزجر
بـ"صه" و"مه"، وقيل: نده ينده: يسوق ويجمع ويزجر. وفي (النهاية في
غريب الحديث والأثر، لمجد الدين ابن الأثير ٥: ٣٦، ولسان العرب، لابن
منظور ١٣: ٥٤٧): النَّدَّه: الزَّجْرُ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ وَالطَّرْدُ عَنْهُ بِالصَّيَاحِ، وفي
حاشية (د): «النده: الزجر والرد، والنقطة تحت الدال لغو».

(١) في (ت): «المسرفين»، وفي (س): «أترفته النعمة: أي أطغته». (حاشية ابن
إدريس: ٢٩٧).

(٢) في حاشية (ج) في نسخة زيادة: «المذنب المقترف».

(٣) في (ت): «خاف».

أَنَا الطَّوِيلُ الْعَنَاءُ.

[٤٧/ ٢٢ - الشفاعة]:

بِحَقِّ مَنْ انْتَجَبْتَ مِنْ خَلْقِكَ، وَبِمَنْ اصْطَفَيْتَهُ^(١) لِنَفْسِكَ.
بِحَقِّ مَنْ اخْتَرْتَ مِنْ بَرِيَّتِكَ، وَمَنْ اجْتَبَيْتَ^(٢) لِشَأْنِكَ^(٣).
بِحَقِّ مَنْ وَصَلْتَ طَاعَتَهُ بِطَاعَتِكَ، وَمَنْ جَعَلْتَ مَعْصِيَتَهُ كَمَعْصِيَتِكَ.
بِحَقِّ مَنْ قَرَنْتَ^(٤) مُوَالَاتَهُ بِمُوَالَاتِكَ، وَمَنْ نُطَّتْ^(٥) مُعَادَاتُهُ
بِمُعَادَاتِكَ^(٦).

[٤٧/ ٢٣ - طوائف التائبين]:

تَعَمَّدَنِي فِي يَوْمِي هَذَا بِمَا تَتَعَمَّدُ^(٧) بِهِ مَنْ جَارَ^(٨) إِلَيْكَ مُتَنَصِّلاً^(٩)،

(١) في (ت): «اصطفيت».

(٢) في حاشية (ج) (د): «أحببت - ش».

(٣) في حاشية (د): «الظاهر تحريك النون بالكسر في النسخة الواقعة في المتن، والجزم على النسخة الواقعة في الهامش».

(٤) في حاشية (د): «بتخفيف الراء من سائر النسخ، قال الشارح: من باب قتل، وفي لغة: من باب ضرب». (راجع: رياض السالكين ٧: ٣٩).

(٥) في (س): «نطت الشيء بغيره: خلطته به. س». (حاشية ابن إدريس: ٢٩٧).

(٦) العبارة في (ت) هكذا: «وجعلت معاداته كمعاداتك».

(٧) في (ت): «يتعمد».

(٨) في (ت): «من جاء».

(٩) في (س): «تنصل فلان من ذنوبه أي تبرأ». (حاشية ابن إدريس: ٢٩٧).

وَعَادَ بِاسْتِغْفَارِكَ تَائِبًا.

وَتَوَلَّيْنِي بِمَا تَتَوَلَّى بِهِ أَهْلَ طَاعَتِكَ وَالزُّلْفَى ^(١) لَدَيْكَ وَالْمَكَانَةَ مِنْكَ.

وَتَوَحَّحْنِي ^(٢) بِمَا تَتَوَحَّحُ بِهِ مَنْ وَفَى بِعَهْدِكَ، وَأَتَعَبَ نَفْسُهُ فِي ذَاتِكَ،
وَأَجْهَدَهَا فِي مَرْضَاتِكَ.

وَلَا تُؤَاخِذْنِي بِتَقْرِيبِي فِي جَنِّكَ ^(٣)، وَتَعَذِّي ^(٤) طَوْرِي فِي حَدُودِكَ،
وَمُجَاوِزَةِ أَحْكَامِكَ.

وَلَا تَسْتَدْرِجْنِي ^(٥) بِإِمْلَائِكَ لِي إِسْتِدْرَاجَ مَنْ يَمْنَعُنِي ^(٦) خَيْرَ مَا عِنْدَهُ
وَلَمْ يَشْرَكَكَ ^(٧) فِي حُلُولِ نِقْمَتِهِ بِي.

[٤٧/ ٢٤ - اليقظة للمبطلات]:

وَنَبِّهْنِي مِنْ رُقْدَةِ الْغَافِلِينَ، وَسِنَّةِ الْمُسْرِفِينَ، وَنَعْسَةِ الْمَخْذُولِينَ.

(١) في (ت): «والزلفة».

(٢) في (س): «توَحَّحَهُ اللهُ بعصمته: أي عصمه ولم يكله إلى غيره». (حاشية ابن إدريس: ٢٩٧).

(٣) في (ت): «في حبِّكَ».

(٤) في (ت) وحاشية (ج) (د): «وعن تعذِّي - س».

(٥) في (س): «استدرجه إلى كذا: إذا استنزله الله درجة فدرجة حتى يورطه فيه، واستدراج الله العصاة: أن يرزقهم الصحة والنعمة، فيجعلون رزق الله ذريعة ومتسللاً إلى ازدياد الكفر والمعاصي». (حاشية ابن إدريس: ٢٩٨).

(٦) كذا في (ت)، وفي غيرها: «من منعي».

(٧) في (ت): «ولم يشرك».

وَأَخَذُ بِقَلْبِي إِلَى مَا اسْتَعْمَلْتَ بِهِ الْفَانِتِينَ، وَاسْتَعْبَدْتَ بِهِ الْمُتَعَبِّدِينَ،
وَاسْتَنْقَذْتَ بِهِ الْهَائِوِينَ^(١).

وَأَعِزَّنِي مِمَّا يُبَاعِدُنِي عَنْكَ، وَيَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَ حَظِّي مِنْكَ،
وَيَصُدُّنِي^(٢) عَمَّا أُحَاوِلُ لَدَيْكَ.

وَسَهَّلْ لِي مَسْلَكَ الْخَيْرَاتِ إِلَيْكَ، وَالْمُسَابَقَةَ إِلَيْهَا مِنْ حَيْثُ أَمَرْتُ،
وَالْمُشَاحَّةَ^(٣) فِيهَا عَلَى مَا أَرَدْتُ^(٤).

وَلَا تَمَحَقْنِي فِيمَنْ تَمَحَقُ مِنَ الْمُسْتَخَفِّينَ^(٥) بِمَا أَوْعَدْتُ^(٦)، وَلَا
تُهْلِكْنِي مَعَ مَنْ تُهْلِكُ مِنَ الْمُتَعَرِّضِينَ لِمَقْتِكَ.

وَلَا تَتَبَرَّنِي^(٧) فِيمَنْ^(٨) تُتَبَرُّ^(٩)

(١) كذا في (ت)، وفي غيرها: «المتهاونين».

(٢) في (ت): «وتصدني».

(٣) في حاشية (ج): «أي المواضبة»، وفي (س): «تشاح الرجلان على الأمر: لا يريدان أن يفوتهما، وفلان يشاح على فلان: أي يضمن به ويبخل». (حاشية ابن إدريس: ٢٩٨).

(٤) في (ت): «ما ابردت» [كذا].

(٥) لم ترد في (ت): «من المستخفين».

(٦) في حاشية (ج): «وعدت، أوعدت - معا».

(٧) العبارة في (ت) هكذا: «ولا تبرني»، وفي (س): «تبره تبريراً: كسره وأهلكه». (حاشية ابن إدريس: ٢٩٨).

(٨) العبارة في (ت) هكذا: «مع من»، وفي حاشية (ج) في نسخة: «مع من».

(٩) في (ت): «تبير».

مِنَ الْمُنْحَرِفِينَ^(١) عَنْ سُبُلِكَ^(٢).

[٢٥ / ٤٧ - طريق النجاة]:

وَنَجِّنِي مِنَ غَمَرَاتِ^(٣) الْفِتْنَةِ، وَخَلِّصْنِي مِنْ لَهَوَاتِ^(٤) الْبُلُو،
وَأَجِرْنِي مِنْ أَخْذِ الْإِمْلَاءِ^(٥)، وَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ عَدُوِّ يُضِلُّنِي، وَهَوًى
يُؤَيِّقُنِي، وَمَنْقَصَةٍ تَرْهَقُنِي^(٦).

(١) في حاشية (ج) (د): «وَلَا تُبْرِئْنِي فِيمَنْ تُبْرِئُ مِنَ الْمُنْحَرِفِينَ - س»، وفي (س):
«انحرف عنه وتحرف واحرورف: أي مال وعدل». (حاشية ابن
إدريس: ٢٩٨).

(٢) في (ت): «سبيلك».

(٣) في (ت): «الغمرات»، وفي (س): «الغمرة: الشدة، والجمع: غمرات،
وغمرات الموت: شدائده». (حاشية ابن إدريس: ٢٩٨).

(٤) اللهوات جمع اللهاء: لحمه حمراء في الحنك معلقة على عكدة اللسان. وفي
لسان العرب (ج ١٥، ص ٢٦١): «اللَّهَاءُ الْهَنَةُ الْمُطَبَّقَةُ فِي أَقْصَى سَفْتِ الْفَمِ.
ابن سيده: واللَّهَاءُ مِنْ كُلِّ ذِي حَلَقٍ اللَّحْمَةُ الْمُشْرِفَةُ عَلَى الْحَلَقِ، وَقِيلَ: هِيَ
مَا بَيْنَ مُنْقَطَعِ أَصْلِ اللِّسَانِ إِلَى مُنْقَطَعِ الْقَلْبِ مِنْ أَعْلَى الْفَمِ، وَالْجَمْعُ لَهَوَاتٌ
وَلَهَيَاتٌ وَلَهِيٌّ وَلَهِيٌّ وَلَهَاءٌ وَلِهَاءٌ. انتهى. وإثبات اللهوات للبلوى استعارة،
شبهت بشئ يبتلع الناس، ويكون أقام الله مقام الأفواه لمجاورة اللهوات
للفم».

(٥) في (ت): «الابتلاء».

(٦) في حاشية (ج) (د): «تَرْهَقُنِي - س»، وفي (س): «رَهَقَهُ - بالكسر - يرهقه:
إذا غشيه ولم يبعد عنه، ويقال: الرهق: السفه والطغيان، ومنه قوله تعالى:
﴿فَرَادَوْهُمْ رَهَقًا﴾ (سورة الجن ٧٢: ٦)». (حاشية ابن إدريس: ٢٩٨).

وَلَا تُعْرِضْ عَنِّي إِعْرَاضَ مَنْ لَا تَرْضَى ^(١) عَنْهُ بَعْدَ غَضَبِكَ.

وَلَا تُؤَيِّسْنِي ^(٢) مِنَ الْأَمَلِ فِيكَ فَيَغْلِبَ عَلَيَّ ^(٣) الْقُنُوطُ مِنْ رَحْمَتِكَ.

وَلَا تَمْنَحْنِي ^(٤) بِمَا لَا طَاقَةَ لِي بِهِ فَتَبْهَظَنِي مِمَّا ^(٥) تُحَمِّلُنِيهِ ^(٦) مِنْ

(١) في (ت): «لا يرضى».

(٢) في حاشية (د) ما نصه: «يئس من الشيء يئأس يأساً من باب "سمع": انقطع رجاءه وأمله منه ولم يبق له فيه طمع. ويعدى بالهمزة، فيقال: أيسته. و "من": ابتدائية. والأمل هنا بمعنى: المأمول، اطلاقاً للمصدر على اسم المفعول كاللفظ بمعنى الملفوظ، لأنّ اليأس لا يكون إلّا من متعلّق الأمل لا من نفس الأمل. أو هو من باب المبالغة، على أن المعنى: لا تقطع رجائي من أملك بحيث لا يكون لي فيك رجاء وأمل أتعلم به. وجعل في صلة الأمل لكونه بمعنى الطمع. من الشرح ملخصاً». (رياض السالكين ٧: ٦٤).

(٣) في حاشية (د) ما نصه: «في أكثر النسخ بتشديد الياء، على أن حرف الجر داخل على ياء المتكلم، وبضم "القنوط" على أنه فاعل "يغلب"».

(٤) في (ت) وملحق (ك): «ولا تمتحنّي»، وفي ملحق (ش): «ولا تمنحني»، وفي حاشية (ج) (د): «ولا تمتحنّي - س»، وقال السيد علي خان، ما نصه: وقع في أكثر النسخ المشهورة: «ولا تمنحني بما لا طاقة لي» بالنون بعد الميم، من المنح بمعنى الإعطاء، يقال: منحه منحا من باب - نفع - : أي أعطاه فتكون الباء زائدة في المفعول نحو: ﴿فَلْيَمْدُدْ سَبَبٌ إِلَى السَّمَاءِ﴾ (سورة الحج ٢٢: ١٥). ﴿وَهَزَى إِلَيْكَ بِحِزْجِ النَّخْلَةِ﴾ (سورة مريم ١٩: ٢٥) أو لتضمنين "تمنحني" معنى: تختصني. (رياض السالكين ٧: ٦٥).

(٥) في (ت): «فيبهظني ما».

(٦) في حاشية (د) ما نصه: «الظاهر ضم اللام، لأنه لا جارّ هنا، والضم هو المطابق لأكثر النسخ».

فَضْلَ مَحَبَّتِكَ^(١).

وَلَا تُرْسِلْنِي^(٢) مِنْ يَدِكَ إِرسَالَ مَنْ لَا خَيْرَ فِيهِ، وَلَا حَاجَةَ بِكَ إِلَيْهِ
وَلَا إِنَابَةً^(٣) لَهُ.

وَلَا تَرَمْ بِي^(٤) رَمِيَّ مَنْ سَقَطَ مِنْ عَيْنِ رِعَايَتِكَ، وَمَنْ اشْتَمَلَ عَلَيْهِ
الْخِزْيُ مِنْ عِنْدِكَ، بَلْ خُذْ بِيَدِي مِنْ سَقْطَةٍ^(٥) الْمُتَرَدِّينَ^(٦)،
وَوَهْلَةٍ^(٧) الْمُتَعَسِّفِينَ، وَزَلَّةِ الْمَغْرُورِينَ، وَوَرْطَةِ الْهَالِكِينَ.

(١) في (ت): «محتتك»، وفي حاشية (ج): «من محتك - س»، وفي حاشية
(د): «محتك - س». قال السيد علي خان: ومن في قوله: «مما تحمّله» إمّا
ابتدائية متعلّقة بـ "تبهظني"، لأنّ ابتداء البهظ يكون ممّا حمّله أو تعليلية، أي
من أجل ما تحمّله. وفي قوله: «من فضل محتك» بيانية على رواية «محتك»
بالتون، وهي ومخفوظها في موضع نصب على الحال من مبنها وهو "ما
تحمّله". وإمّا على رواية: «محبّتك» بالباء الموحّدة المشدّدة، فهي تعليلية
متعلّقة بـ "تمنّحي"، أي: لا تمنّحي بذلك من أجل فضل محبّتي لك. كما
تقول: لا تكرم زيدا من سوء أدبه. و"الفضل: بمعنى الزيادة. (رياض
السالكين ٧: ٦٥ - ٦٦).

(٢) في (س): «أرسله من يده: إذا رماه. ولا ترسلني من يدك إرسال من لا خير
فيه. س». (حاشية ابن إدريس: ٢٩٩).

(٣) في (ت): «ولا أمانة».

(٤) في (ت): «ولا ترمني».

(٥) في (س): «السقطة: العثرة والزلة، وكذا السقاط». (حاشية ابن
إدريس: ٢٩٩).

(٦) في (س): «المترددين».

(٧) في (ت): «فأنعمت».

[٢٦/٤٧ - من فضل الله]:

وَعَافِنِي مِمَّا ابْتَلَيْتَ بِهِ طَبَقَاتِ عِبِيدِكَ وَإِمَائِكَ، وَبَلَّغْنِي مَبَالِغَ مَنْ
عُنِيَتْ بِهِ وَأَنْعَمْتَ^(١) عَلَيْهِ، وَرَضَيْتَ^(٢) عَنْهُ، فَأَعَشْتَهُ حَمِيداً،
وَتَوَقَّيْتَهُ سَعِيداً.

وَطَوَّقْنِي طَوَقَ الْإِقْلَاعِ عَمَّا يُحْبِطُ^(٣) الْحَسَنَاتِ، وَيَذْهَبُ بِالْبَرَكَاتِ،
وَأَشْعِرْ قَلْبِي الْإِرْزِجَارَ^(٤) عَنْ قَبَائِحِ السَّيِّئَاتِ، وَقَوَاضِحِ الْحَوَابِثِ.
وَلَا تَشْغَلْنِي بِمَا لَا أَدْرِكُهُ إِلَّا بِكَ عَمَّا لَا يُرْضِيكَ عَنِّي^(٥) غَيْرُهُ.
وَأَنْزِعْ مِنْ قَلْبِي حُبَّ دُنْيَا دَنِيَّةٍ تَنْهَى عَمَّا عِنْدَكَ، وَتَصُدُّ عَنِ ابْتِغَاءِ
الْوَسِيلَةِ إِلَيْكَ، وَتُذْهِلُ عَنِ التَّقَرُّبِ مِنْكَ.
وَزَيِّنْ لِي التَّفَرُّدَ بِمُنَاجَاتِكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ.

[٢٧/٤٧ - مواهب الله]:

وَهَبْ لِي عِصْمَةً تُدْزِنِي مِنْ خَشْيَتِكَ، وَتَقْطَعُنِي عَنْ رُكُوبِ
مَحَارِمِكَ، وَتَفُكَّنِي مِنْ أَسْرِ الْعِظَائِمِ.

(١) في (ت): «ورقعت».

(٢) في (ت): «ووهدة»، وفي (س): «وهل في الشيء أو عن الشيء يوهل وهلاً:
إذا غلط فيه». (حاشية ابن إدريس: ٢٩٩).

(٣) في (ت): «يحبط».

(٤) في (ت): «الانزجار».

(٥) في (ت): «مني».

وَهَبْ لِي التَّطَهِيرَ مِنْ دَنَسِ الْعِضْيَانِ، وَأَذْهَبْ عَنِّي دَرَنَ^(١) الْخَطَايَا،
وَسَرِّبْ لِي بِسَرِّبَالٍ عَافِيَتِكَ، وَرَدِّدْ لِي رِدَاءَ مُعَافَاةِكَ، وَجَلِّدْ لِي سَوَابِغَ
نِعْمَاتِكَ، وَظَاهِرَ لَدَيَّ فَضْلِكَ وَطَوْلِكَ، وَأَيِّدْ لِي بِتَوْفِيقِكَ وَسِدِّدْ لِي^(٢)
بِتَسْدِيدِكَ، وَأَعِنِّي عَلَى صَالِحِ النِّيَّةِ، وَمَرْضِي الْقَوْلِ، وَمُسْتَحْسِنِ
الْعَمَلِ.

وَلَا تَكْلُنِي إِلَى حَوْلِي وَقُوتِي دُونَ حَوْلِكَ وَقُوتِكَ، وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ
تَبْعَثُنِي لِلِقَائِكَ، وَلَا تَفْضَحْ بَيْنَ يَدَيَّ أَوْلِيَاءِكَ^(٣)، وَلَا تُنْسِنِي
ذِكْرَكَ، وَلَا تُذْهِبْ عَنِّي شُكْرَكَ، بَلْ أَلْزِمْنِيهِ فِي أَحْوَالِ^(٤) السَّهْوِ
عِنْدَ^(٥) غَفَلَاتِ الْجَاهِلِينَ لِأَلَايِكَ^(٦).

[٢٨/٤٧ - من واجبات الإنسان]:

وَأَوْزِعْنِي أَنْ أَتَنَبَّأَ بِمَا أَوْلَيْتَنِيهِ، وَأَعْتَرِفَ بِمَا أَسْدَيْتَهُ إِلَيَّ، وَاجْعَلْ رَغْبَتِي
إِلَيْكَ فَوْقَ رَغْبَةِ^(٧) الرَّاغِبِينَ، وَحَمْدِي إِيَّاكَ فَوْقَ حَمْدِ الْحَامِدِينَ.

(١) في (ت): «دون».

(٢) كلمة: «سددي ب» من (ت)، والعبارة في غيرها: هكذا: بتوفيقك وتسديدك.

(٣) العبارة في (ت) هكذا: «بين يديك وأوليائك».

(٤) في (ت): «في حال».

(٥) في (ت): «وعند».

(٦) في (س): «الآلاء: النعم، واحدها: "ألا" - بالفتح -، وقد تكسر، ويكتب بالياء». (حاشية ابن إدريس: ٢٩٩).

(٧) في (ت): «رغبات».

وَلَا تَخْذُلْنِي عِنْدَ فَاقَتِي إِلَيْكَ، وَلَا تُهْلِكْنِي بِمَا أَسَدَيْتُهُ إِلَيْكَ^(١)، وَلَا تَجْهَنِّي بِمَا جَبَّهْتَ بِهِ الْمُعَانِدِينَ لَكَ.

[٤٧/ ٢٩ - موجبات الرحمة]:

فَإِنِّي لَكَ مُسَلِّمٌ، أَعْلَمُ أَنَّ الْحُجَّةَ لَكَ، وَأَنَّكَ أَوْلَى بِالْفَضْلِ^(٢)، وَأَعُوذُ بِالْإِحْسَانِ^(٣)، وَأَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ، وَأَنَّكَ بِأَنْ^(٤) تَعْفُو أَوْلَى مِنْكَ بِأَنْ تُعَاقِبَ، وَأَنَّكَ بِأَنْ تَسْتُرَ أَقْرَبُ مِنْكَ إِلَى أَنْ تَشْهَرَ.

فَأُخِينِي حَيَاةً طَيِّبَةً تَنْتَظِمُ بِمَا أُرِيدُ، وَتَبْلُغُ^(٥) مَا أَحَبُّ مِنْ حَيْثُ لَا آتِي مَا تَكْرَهُ، وَلَا أَرْتَكِبُ مَا نَهَيْتَ عَنْهُ.

[٤٧/ ٣٠ - طلب الرحمة في الدنيا والآخرة]:

وَأَمِّتْنِي مَيِّتَةً^(٦) مَنْ يَسْعَى نُورُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَعَنْ يَمِينِهِ، وَذَلَّلْنِي بَيْنَ يَدَيْكَ، وَأَعِزَّنِي عِنْدَ خَلْقِكَ، وَصُغْنِي إِذَا خَلَوْتُ بِكَ، وَارْفَعْنِي بَيْنَ

(١) لم ترد في (ت) عبارة: «وَلَا تُهْلِكْنِي بِمَا أَسَدَيْتُهُ إِلَيْكَ».

(٢) في (ت): «بِالْفَضْلِ».

(٣) في (ت): «وَالْجُودُ وَالْإِحْسَانُ».

(٤) لم ترد في (ت): «بِأَنْ».

(٥) في حاشية (ج) في نسخة زيادة: «مَنْ».

(٦) في (ج) (د): «مَيِّتَةً»، وفي حاشية (ج) (د): «مَيِّتَةً، مَيِّتَةً - معا، س».

عِبَادِكَ، وَأَغْنِي عَمَّنْ هُوَ غَنِيٌّ عَنِّي، وَزِدْنِي إِلَيْكَ فَاقَةً وَفَقْرًا،
وَأَعِزَّنِي مِنْ شِمَاتَةٍ^(١) الْأَعْدَاءِ، وَمِنْ حُلُولِ الْبَلَاءِ، وَمِنْ الذُّلِّ
وَالْعَنَاءِ.

تَغَمَّدَنِي^(٢) فِيمَا أَطْلَعْتَ عَلَيْهِ مِنِّي بِمَا يَتَّعَمَدُ بِهِ الْقَادِرُ عَلَى الْبَطْشِ^(٣)
لَوْلَا حِلْمُهُ، وَالْآخِذُ عَلَى الْجَرِيرَةِ لَوْلَا أَنَاتُهُ.

وَإِذَا أَرَدْتَ بِقَوْمٍ فِتْنَةً^(٤) أَوْ سُوءًا فَتَنِّجْنِي مِنْهَا لَوْادًا^(٥) بِكَ، وَإِذَا^(٦)
لَمْ تُقِمْنِي مَقَامًا^(٧) فَضِيحَةً فِي دُنْيَاكَ فَلَا تُقِمْنِي مِثْلَهُ فِي آخِرَتِكَ،
وَاشْفَعْ^(٨) لِي أَوَائِلَ مَنِّكَ بِأَوَاخِرِهَا، وَقَدِيمَ فَوَائِدِكَ بِحَوَادِثِهَا، وَلَا
تَمُدُّ لِي مَدًّا يَقْسُو مَعَهُ قَلْبِي.

وَلَا تَقْرَعْنِي قَارِعَةً^(٩)

-
- (١) في (س): «الشماتة: الفرح بمصيبة العدو». (حاشية ابن إدريس: ٢٩٩).
- (٢) في حاشية (ج): «أي أسترني».
- (٣) في (س): «البطشة: السطوة والأخذ بالعنف، وكذا البطش». (حاشية ابن إدريس: ٢٩٩).
- (٤) في حاشية (ج): «أي عقوبة».
- (٥) في حاشية (ج): «أي استتاراً».
- (٦) في (ت): «وإذا».
- (٧) في حاشية (ج): «مُقام، مقام - معا».
- (٨) في (ج) (د): «وأشفع»، وفي حاشية (ج) (د): «أشفع وشفع - معا، س».
- (٩) في حاشية (ج) (د): «ولا تُقرعني قارعة - س»، وفي (س): «قرعته كذا: أي ضربته، والقارعة: الشديدة من شدائد الدهر، وهي الداهية». (حاشية ابن إدريس: ٢٩٩).

يَذْهَبُ لَهَا^(١) بَهَايِي، وَلَا تَسْمُنِي خَسِيسَةً يَصْغُرُ لَهَا^(٢) قَدْرِي، وَلَا
نَقِصَةً يُجْهَلُ^(٣) مِنْ أَجْلِهَا مَكَانِي^(٤).
وَلَا تَرْغُبِي رَوْعَةَ أُبْلُسٍ^(٥) بِهَا، وَلَا خِيفَةَ أُوجَسٍ^(٦) مِنْ^(٧) دُونِهَا^(٨).

(١) في (ت): «تذهب بها».

(٢) في (ت): «بها».

(٣) في حاشية (ج) (د) في نسخة: «ولا تقتضب بجهل - س».

(٤) في (ت): «مقامي».

(٥) في حاشية (د) ما نصه: «النسخ القديمة على ضبط "أبلُس" بضمّ أوله وكسر
ثالثه، وهو الموافق لما في كتب اللغة من كون "أبلُس" لازما لا غير، وأما
روايته بضمّ الأوّل وفتح الثالث على ما لم يسمّ فاعله، فهي تقتضي أنّ الهمزة
في "أبلُس" للتعديّة، وأنّ لازمه "بلُس"، ولم أقف فيه على نصّ. من الشرح
ملخصا». (رياض السالكين ٧: ١١٤)، وفي (س): «أبلُس من رحمة الله أي
يشس، ومنه سُمي إبليس». (حاشية ابن إدريس: ٢٩٩).

(٦) في حاشية (د) ما نصه: «أوجس الرجل: إذا وجد في نفسه ما يجده الخائف.
قال الراغب: الوجس: الصوت الخفي، والتوجس كالسمع والإيجاس:
وجود ذلك في النفس، قال تعالى: ﴿فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً﴾ (سورة طه ٢٠: ٦٧).
انتهى. وقيل: أوجس في نفسه خيفة، أي أضمر في نفسه خيفة، وعليه:
فمفعول "أوجس" في عبارة الدعاء محذوف، أي: فأضمر خوفا. من الشرح
ملخصا». (رياض السالكين ٧: ١١٤)، وفي (س): «الوجس: فزعة القلب،
ومنه قوله تعالى: ﴿فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى﴾ (سورة طه ٢٠: ٦٧)». (حاشية
ابن إدريس: ٣٠٠).

(٧) كلمة: «من»، من (ت).

(٨) في (س): «الدون: الحقيقير الخسيس». (حاشية ابن إدريس: ٣٠٠).

[٤٧ / ٣١ - آثار الطاعات]:

إَجْعَلْ^(١) هَبِيتِي فِي وَعِيدِكَ، وَحَذَرِي^(٢) مِنْ إِعْذَارِكَ^(٣) وَإِنْذَارِكَ،
وَرَهْبَنِي^(٤) عِنْدَ تِلَاوَةِ آيَاتِكَ، وَاعْمُرْ لَيْلِي بِإِقْظَايِي فِيهِ لِعِبَادَتِكَ^(٥)،
وَتَفَرُّدِي بِالتَّهَجُّدِ لَكَ، وَتَجَرُّدِي بِسُكُونِي^(٦) إِلَيْكَ، وَإِنْزَالِ^(٧)
حَوَائِجِي بِكَ، وَمُنَازَلَتِي^(٨) إِيَّاكَ فِي فَكَائِ رَقَبَتِي مِنْ نَارِكَ، وَإِجَارَتِي
مِمَّا فِيهِ أَهْلُهَا مِنْ عَذَابِكَ.

وَلَا تَذَرْنِي^(٩) فِي طُغْيَانِي عَامِيهَا^(١٠)، وَلَا فِي غَمْرَتِي سَاهِيَا^(١١)
حَتَّى حِينٍ، وَلَا تَجْعَلْنِي عِظَةً لِمَنْ اتَّعَطَّ، وَلَا نِكَالاً لِمَنْ اعْتَبَرَ،

-
- (١) في (ت): «بل اجعل».
- (٢) في حاشية (ج) (د): «وحذرنى - س»، وفي (س): «الحذر: التحرز».
- (٣) في (س): «أعذر الرجل: أي صار ذا عذر، وفي المثل: أعذر من أنذر».
- (٤) حاشية ابن إدريس: (٣٠٠).
- (٥) في حاشية (ج) (د): «ورهبنى - س».
- (٦) في (ت): «بعبادتك».
- (٧) في (ت): «بالشكوى».
- (٨) في (ت): «وأنزل».
- (٩) في (ت): «ولا تردني».
- (١٠) في (س): «العمه: التحير والتردد، وقد عمه الرجل - بالكسر - فهو عمه وعامه».
- (١١) حاشية ابن إدريس: (٣٠٠).
- (١١) في (س): «السهو: الغفلة، وقد سها عن الشيء فهو ساه وسهوان».
- ابن إدريس: (٣٠٠).

وَلَا فِتْنَةً لِمَنْ نَظَرَ، وَلَا تَمَكُّرٌ بِي فِي مَنْ تَمَكَّرُ بِهِ^(١)، وَلَا تَسْتَبْدِلُ
بِي غَيْرِي، وَلَا تُغَيِّرْ لِي إِسْمًا، وَلَا تُبَدِّلْ لِي جِسْمًا، وَلَا تَتَّخِذْنِي
هُزُؤًا لِخَلْقِكَ، وَلَا سُخْرِيًّا لَكَ، وَلَا تَبْعًا^(٢) إِلَّا لِمَرْضَاتِكَ^(٣)، وَلَا
مُتَمَتَّنًا^(٤) إِلَّا بِالْإِنْتِقَامِ لَكَ.

[٣٢ / ٤٧ - قبول الطاعات]:

وَأَوْجِدْنِي بَرْدَ عَفْوِكَ، وَحَلَاوَةَ رَحْمَتِكَ^(٥) وَرَوْحَكَ وَرَيْحَانِكَ وَجَنَّةَ
نَعِيمِكَ.

وَأَذِقْنِي طَعْمَ الْفَرَاغِ لِمَا تُحِبُّ^(٦) بِسَعَةٍ مِنْ سَعَتِكَ، وَالْإِجْتِهَادِ فِيمَا
يُزِلْفُ لَدَيْكَ وَعِنْدَكَ.

وَأَتَحِفَّنِي بِتُحْفَةٍ مِنْ تُحَفَاتِكَ، وَاجْعَلْ تِجَارَتِي رَابِحَةً، وَكَرَّتِي^(٧) غَيْرَ
خَاسِرَةٍ.

(١) لم ترد في (ت): «في من تمكربه».

(٢) في (ت): «ولا متبعا»، وفي حاشية (ج) (د) في نسخة: «متبعا»، وفي حاشية
(د) أيضاً: «قد نقل من هذه النسخة الشريفة من مثل هذا الموضع هذه
الحكاية، ويشعر بها الرمز الواقع فوق لفظة "تبعا"، فلذا أثبتناه».

(٣) في (ت): «إلا لمرضاتك».

(٤) في حاشية (ج): «أي مستخدماً».

(٥) لم ترد في (ت): «وحلاوة مغفرتك».

(٦) العبارة في (ت) هكذا: «وَأَذِقْنِي طَعْمَ الْفَرَاغِ لِمَا لَا تُحِبُّ».

(٧) في (س): «الكَرُّ: الرجوع، وتلحقه الهاء. س». (حاشية ابن إدريس: ٣٠٠).

وَأَخْفَنِي مَقَامَكَ، وَشَوَّقَنِي لِقَاءَكَ، وَتُبْ عَلَيَّ تَوْبَةً نَصُوحاً لَا تُبْقِ^(١)
مَعَهَا ذُنُوباً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً، وَلَا تَذَرْ^(٢) مَعَهَا عَلَانِيَةً وَلَا سَرِيرَةً.

وَأَنْزِعْ^(٣) الْغِلَّ مِنْ صَدْرِي لِلْمُؤْمِنِينَ، وَأَعْطِفْ بِقَلْبِي عَلَى
الْخَاشِعِينَ، وَكُنْ لِي كَمَا تَكُونُ لِلصَّالِحِينَ، وَحَلِّني لَدَيْكَ^(٤) حَلِيَّةَ
الْمُتَّقِينَ، وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْغَابِرِينَ، وَذِكْراً نَامِياً فِي
الْآخِرِينَ، وَوَافِ بِي^(٥) عَرَصَةَ الْأَوَّلِينَ، وَتَمِّمْ سُبُوحَ نِعْمَتِكَ عَلَيَّ،
وِظَاهِرَ كَرَامَاتِهَا لَدَيَّ.

وَامْلَأْ مِنْ فَوَائِدِكَ يَدَيَّ^(٦)، وَسُقْ كَرَائِمَ مَوَاهِبِكَ إِلَيَّ، وَجَاوِرْ بِي
الْأَطْيَبِينَ مِنْ أَوْلِيَائِكَ فِي الْجَنَانِ الَّتِي زَيَّنْتَهَا لِأَصْفِيَائِكَ، وَجَلِّلْنِي
شَرَائِفَ^(٧) نَحْلِكَ فِي الْمَقَامَاتِ الْمُعَدَّةِ لِأَجْبَائِكَ.

وَاجْعَلْ لِي عِنْدَكَ^(٨) مَقِيلاً آوِي إِلَيْهِ مُظْمِئاً،

(١) في حاشية (ج) في نسخة: «ولا تبقي».

(٢) في حاشية (ج): «لا تذر، لا تذر - معا».

(٣) في (ت): «أنزع» بدون واو، وفي حاشية (ج) (د): «وأنزع - س».

(٤) كلمة: «لديك» من (ت).

(٥) قال السيد علي خان: وفي نسخة: «وأوف بي» وهي بمعنى: واف بي. قال في
القاموس: وافيت القوم: أتيتهم، كأوفيتهم. (رياض السالكين ٧: ١٣٦).

(٦) في حاشية (ج): «يَدَيَّ - س».

(٧) في (ت): «وحللني سرايل».

(٨) كلمة: «عندك» من (ت).

وَمَثَابَةٌ أَتَّبَوْهَا^(١)، وَأَفَرُّ^(٢) عَيْنًا، وَلَا تُقَاسِنِي^(٣) بِعَظِيمَاتِ

(١) في (س): «تَبَوَّاتُ مَنْزَلًا: أي نزلته، وَبَوَّاتُ للرجل مَنْزَلًا وَبَوَّاتُهُ بِمَعْنَى، أَي هَيَّاتُهُ وَمَكَّنْتُ لَهُ فِيهِ». (حاشية ابن إدريس: ٣٠٠).

(٢) في (ت): «فَأَقَرَّ».

(٣) في حاشية (ج) (د) في نسخة: «تَفَاتَشْنِي». ونسب إلى ابن إدريس في (رياض السالكين ٧: ١٤٤)، ولم نقف عليه في حاشية ابن إدريس. وقد وردت تعبيرات مماثلة في أدعية أهل البيت عليهم السلام، منها: ما ذكره الشيخ محمد تقي المجلسي الأول في روضة المتقين في شرح من لا يحضره الفقيه (٣: ٤٥٧)، فقال: «أَوْ تَقَاسِنِي بِهِ» أي تَوَاضَعْنِي بِسَيِّئَاتِي، وقرئ: (تَفَاتَشْنِي) أي تَبَحْثُ وَتَتَفَحَّصُ، وَسَيِّئَاتِي فِي بَعْضِ النِّسْخِ (تَنَاقَشْنِي). وفي هامش إقبال الأعمال، للسيد ابن طاووس (ج ١، هامش ص ١١٩): تَقَابِلْنِي، تَقَاضِي (خ ل). واما بالنسبة إلى معنى (تَقَاسِنِي)، ففسر بأنحاء، منها: تَجَازِنِي بِمَقْدَارِ فَعْلِي. (الإقبال، ج ١، هامش ص ١٦٢). وفي البحار (ج ٨٨: ٤): أَنْ تَقَاسِنِي بِهِ " : أَي تَجْزِينِي بِمَقْدَارِهِ، وَأَصْلُ الْقِيَاسِ تَقْدِيرُ الشَّيْءِ عَلَى مِثَالِهِ. وَفِي مِرَاةِ الْعُقُولِ فِي شَرْحِ أَخْبَارِ آلِ الرَّسُولِ، لِلْعَلَامَةِ الْمَجْلِسِيِّ، ج ١٦، شَرْحُ ص ٤٠٢، مَا نَصَّهُ: قَوْلُهُ عليه السلام: "أَوْ تَقَاسِنِي بِهِ" : أَي تَحْبِطُ حَسَنَاتِي بِسَبَبِهِ. وَقَالَ السَّيِّدُ عَلِيُّ خَانَ، مَا نَصَّهُ: قَسَتْ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ وَعَلَيْهِ أَقْيَسُهُ قِيَاسًا، مِنْ بَابِ - بَاعَ - ، وَقَاسَيْتُهُ بِهِ مَقَاسَةً وَقِيَاسًا مِنْ بَابِ - قَاتَلَ - : قَدَرْتُهُ عَلَى مِثَالِهِ، وَالْمَقْيَاسُ: الْمَقْدَارُ، أَي لَا تَجْعَلْ عَقُوبَتِي بِمَقْدَارِ عَظِيمَاتِ الْجَرَائِرِ مِثِّي، أَوْ عَظِيمَاتِ جَرَائِرِي. عِنْدَ مَنْ جُوزَ نِيَابَةُ "أَل" عَنْ ضَمِيرِ الْحَاضِرِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ. وَالْجَرَائِرُ: جَمْعُ جَرِيرَةٍ، وَهِيَ مَا يَجْرَهُ الْإِنْسَانُ مِنْ ذَنْبٍ، فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ، وَفِي الدَّعَاءِ الْقُدْسِيِّ: «وَلَا تَقَاسِنِي بِسَرِيرَتِي»: أَي لَا تَقْدِرْنِي عَلَيْهَا فَتَعَامِلْنِي بِقُبْحِهَا. وَقَوْلُ بَعْضِ مُرْجَمِي الْعَجَمِ: مَعْنَى قَوْلِهِ: «لَا تَقَاسِنِي» غَيْرُ ظَاهِرٍ، لَكِنْ قَدْ جَاءَ الْقِيَاسُ بِمَعْنَى الشَّدَّةِ، فَيَكُونُ الْمَعْنَى: لَا تَشَدَّدْ عَلَيَّ بِسَبَبِ عَظِيمَاتِ الْجَرَائِرِ. لَا يَلْتَفَتُ إِلَيْهِ. قَالَ الْكَفَعْمِيُّ: وَفِيهِ نَسْخَةٌ: «لَا تَفَاتَشْنِي»=

الْجَرَائِرُ، وَلَا تُهْلِكْنِي (يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ)^(١).

[٣٣/٤٧ - وضوح الرؤية]:

وَأَزِلْ^(٢) عَنِّي كُلَّ شَكٍّ وَشُبْهَةٍ، وَاجْعَلْ لِي فِي الْحَقِّ طَرِيقاً مِنْ كُلِّ رَحْمَةٍ، وَأَجْزِلْ^(٣) لِي قِسَمَ الْمَوَاهِبِ مِنْ نَوَالِكَ^(٤)، وَوَفِّرْ عَلَيَّ حُظُوظَ الْإِحْسَانِ مِنْ إِفْضَالِكَ.

[وَاجْعَلْ قَلْبِي وَاثِقاً بِمَا عِنْدَكَ، وَهَمِّي مُسْتَفْرَعاً لِمَا هُوَ لَكَ، وَاسْتَعْمِلْنِي بِمَا تَسْتَعْمِلُ بِهِ خَالِصَتَكَ، وَأَشْرِبْ قَلْبِي عِنْدَ ذُهُولِ الْعُقُولِ^(٥) طَاعَتَكَ]^(٦).

[وَاجْعَلْ لِي فِي الْحَقِّ طَرِيقاً مِنْ كُلِّ رَحْمَةٍ]^(٧)

=بالفاء والتاء المثناة والشين المعجمة، مفاعلة من الفتش، كالضرب، وهو طلب مع بحث. وفي نسخة ثالثة: «ولا تناقشني» من المناقشة، وهي الاستقصاء في الحساب، والنسخة الأولى المشهورة، وهي المقايسة لابن السكون، والثانية لابن إدريس، والثالثة لغيرهما. (رياض السالكين ١٤٤:٧).

(١) إشارة إلى ما ورد في القرآن الكريم، سورة الطارق ٨٦: ٩.

(٢) في (ت): «والسعة والصحة».

(٣) في (س): «أجزلت له من العطا: أي أكثرت». (حاشية ابن إدريس: ٣٠١).

(٤) في (س): «النوال: العطاء، والنائل مثله». (حاشية ابن إدريس: ٣٠١).

(٥) في حاشية (ج) (د): «الغفول - س، بخطه سَطِرَ».

(٦) ما بين المعقوفتين لم ترد في (ت).

(٧) ما بين المعقوفتين من (ت) فقط.

وَأَجْمَعُ^(١) لِي الْغِنَى وَالْعَفَافَ وَالِدَّعَةَ^(٢) وَالْمُعَافَاةَ وَالصِّحَّةَ
وَالسَّعَةَ^(٣) وَالْظَّمَانِيَّةَ وَالْعَافِيَةَ.

وَلَا تُحِيطُ^(٤) حَسَنَاتِي بِمَا يَشُوبُهَا مِنْ مَعْصِيَتِكَ، وَلَا خَلَوَاتِي بِمَا
يُغْرِضُ لِي مِنْ نَزَعَاتٍ فَتَنَتِكَ.

وَصُنْ وَجْهِي عَنِ الطَّلَبِ إِلَى أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ، وَذُبْنِي^(٥) عَنِ
الْتِمَاسِ مَا عِنْدَ الْفَاسِقِينَ، وَلَا تَجْعَلْنِي لِلظَّالِمِينَ ظَهيراً^(٦)، وَلَا لَهُمْ
عَلَى مَخَوِ كِتَابِكَ بَدَأُ^(٧) وَلَا نَصيراً^(٨).

وَحُطْنِي^(٩) مِنْ حَيْثُ لَا أَعْلَمُ، حِيَاطَةً تَقِينِي بِهَا، وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ

(١) في حاشية (ج): «واجعل - س».

(٢) في (س): «الدعة: الخفض، وهو العيش الخالي عن التشويش. س». حاشية
ابن إدريس: (٣٠١).

(٣) في (س): «أجزلت له من العطا: أي أكثرت». حاشية ابن إدريس: (٣٠١).

(٤) في (س): «حبط عمله - بالكسر - حبطاً - بالتسكين - وحبوطاً: بطل ثوابه،
وأحبطه الله تعالى». حاشية ابن إدريس: (٣٠١).

(٥) في (ج) (د): «وذبني»، وفي حاشية (ج) (د): «وذبني - س»، وفي (رياض
السالكين ٧: ١٥٢): في نسخة: «وذبني» بضم الذاو المعجمة وفتح الباء
الموحدة المشددة من الذب: وهو الدفع.

(٦) في حاشية (ج): «أي عوناً».

(٧) في حاشية (ج): «أي قوة».

(٨) كذا في (ت)، وفي غيرها: «ونصيراً»

(٩) في (س): «حاطه يحوطه حوطاً وحيطه وحياطة: أي كلاه ورعاه». حاشية
ابن إدريس: (٣٠١).

تَوْبَتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَرَأْفَتِكَ وَرِزْقِكَ الْوَاسِعِ.
 إِنِّي إِلَيْكَ مِنَ الرَّاعِبِينَ، وَأَتَمِّمُ لِي إِعْنَامَكَ، إِنَّكَ خَيْرُ الْمُنْعِمِينَ.
 وَاجْعَلْ بَاقِيَ عُمْرِي فِي الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ ابْتِغَاءً وَجْهَكَ الْكَرِيمَ^(١) يَا
 رَبَّ الْعَالَمِينَ.
 وَصَلَّى اللَّهُ^(٢) عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْأَبْرَارِ^(٣) الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ،
 الْأَخْيَارِ^(٤)، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ^(٥) أَبَدَ الْأَبْدِينَ.

(١) كلمة: «الكريم» من (ت).

(٢) في (ت): «وصل على».

(٣) كلمة: «الأبرار» من (ت).

(٤) كلمة: «الأخيار» من (ت).

(٥) في (ت) العبارة هكذا: «السلام عليهم ورحمة الله وبركاته».

[الدعاء الثامن والأربعون]

وكان مِنْ دُعَائِهِ ﷺ يوم الأضحى ويوم الجمعة^(١)

[١/٤٨] - الأضحى والجمعة]:

اَللّٰهُمَّ هَذَا يَوْمٌ مُّبَارَكٌ مَيْمُونٌ^(٢)، وَالْمُسْلِمُونَ فِيهِ مُجْتَمِعُونَ فِي أَقْطَارِ أَرْضِكَ، يَشْهَدُ^(٣) السَّائِلُ مِنْهُمْ وَالطَّالِبُ وَالرَّاعِبُ وَالرَّاهِبُ، وَأَنْتَ^(٤) النَّاطِرُ فِي حَوَائِجِهِمْ، فَأَسْأَلُكَ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ وَهَوَانِ مَا

(١) ورد هذا الدعاء في ملحق (ك) بالرقم (٤٩) وبنفس العنوان، وفي ملحق (ش) في الصفحة (٢٠٧) بنفس العنوان، وفي (ج) بعنوان: «الثامن والأربعون: وكان مِنْ دُعَائِهِ ﷺ يوم الأضحى ويوم الجمعة»، وفي (ت) بعنوان: (الثامن والأربعون) وتحت عنوان: «في يوم الجمعة ويوم الأضحى»، وفي (ق) بعنوان (الرابع والأربعون) وتحت عنوان: «في يوم الأضحى والجمعة»، وفي (حاشية ابن إدريس) بالرقم (٤٨)، بعنوان: «دُعَاؤُهُ فِي يَوْمِ الْأَضْحَى وَالْجُمُعَةِ».

(٢) لم يرد في (ق): «ميمون».

(٣) في (ق): «شهد»، وفي حاشية (د): «قال السيد الداماد رحمه الله: في نسخة عميد الرؤساء "تشهد" على صيغة الخطاب، وما بعدها بالنصب معمولات لها».

(٤) في حاشية (ج) (د): «أنت - س، وضرب على "الواو"».

سَأَلْتُكَ عَلَيْكَ^(١) أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ^(٢).

[٢/٤٨ - أنواع الدعوات]:

وَأَسَأَلْتُكَ - اللَّهُمَّ رَبَّنَا - بِأَنَّ لَكَ الْمُلْكَ وَلَكَ الْحَمْدَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، الْحَنَانُ الْمَتَّانُ، ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ^(٣)، مَهْمَا قَسَمْتَ بَيْنَ عِبَادِكَ الْمُؤْمِنِينَ، مِنْ خَيْرٍ أَوْ عَافِيَةٍ أَوْ بَرَكَاتٍ أَوْ هُدًى أَوْ عَمَلٍ بِطَاعَتِكَ، أَوْ خَيْرٍ تَمُنُّ بِهِ عَلَيْهِمْ، تَهْدِيهِمْ^(٤) بِهِ^(٥) إِلَيْكَ^(٦)، أَوْ تَرْفَعُ لَهُمْ عِنْدَكَ دَرَجَةً، أَوْ تُعْطِيَهُمْ بِهِ خَيْرًا مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، أَنْ تَوْفَرَ حَظِّي وَنَصِيبِي مِنْهُ^(٧).

(١) في (ق): «عندك».

(٢) في (ت): «وآل محمد».

(٣) في (ق) (ت): «والأرضين».

(٤) في (ت): «وتهديهم».

(٥) قال السيد علي خان: وجملته قوله ﷺ: «تهديهم به» مستأنفة للتعليل، أي تهديهم به. فلا محلّ لها من الإعراب، ويحتمل أن تكون بدلاً من "تمنّ به عليهم"، أو عطف بيان لها، فمحلّها الخفض. (رياض السالكين ٧: ١٧٧).

(٦) في (ت): «عليك».

(٧) في ملحوظ (ك): «وأن توفّر حظي ونصبي منه»، وفي حاشية (ج): «أن توفّر حظي ونصبي منه» - صح. وفي حاشية (د) ما نصه: قوله ﷺ: «أن توفّر حظي ونصبي منه» في محلّ نصب مفعول ثانٍ لأسألك، وأكثر النسخ لا =

[٣/٤٨ - الصلوات الخاصة]:

وَأَسْأَلُكَ^(١) - اللَّهُمَّ^(٢) - بِأَنَّ لَكَ الْمُلْكَ وَالْحَمْدَ^(٣)، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ^(٤) عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَحَبِيبِكَ وَصِفْوَتِكَ^(٥)، وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ الْأَبْرَارِ، الظَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ^(٦)، صَلَاةً لَا يَقْوَى عَلَى إِحْصَائِهَا^(٧) إِلَّا أَنْتَ. وَأَنْ تُشْرِكَنَا فِي صَالِحِ [دُعَاءٍ]^(٨) مَنْ دَعَاكَ فِي هَذَا الْيَوْمِ مِنْ عِبَادِكَ الْمُؤْمِنِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، وَأَنْ تَغْفِرَ لَنَا وَلَهُمْ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

=توجد فيها هذه الفقرة، وعليها فالمفعول الثاني لأسألك محذوف، للعلم به، وهو مضمون هذه الفقرة أو نحوه، لأن السؤال عند قسمة الخير يعين كون المسؤول من جنسه، والله أعلم. من الشرح. (رياض السالكين ٧: ١٧٧).

- (١) في (ق) (ت): «أسألك» بدون واو.
- (٢) في ملحق (ك) زيادة: «ربنا».
- (٣) في ملحق (ك): «ولك الحمد».
- (٤) في غير (ت) زيادة: «وآل محمد».
- (٥) في (ت): «وصفيك»، وفي حاشية (ج): «وصفوتك، وصفوتك - جميعاً».
- (٦) لم ترد في (ق): «عبدك ورسولك، وحبيبك وصفوتك، وخيرتك من خلقك، وعلى آل محمد الأبرار، الظاهرين الأخيار».
- (٧) في (ت): «إحصائه».
- (٨) كلمة: «دعاء» من (ق) (ت).

[٤٨ / ٤ - الحقيق بالسؤال]:

اَللّٰهُمَّ اِلَيْكَ تَعَمَّدْتُ بِحَاجَتِي، وَبِكَ اَنْزَلْتُ الْيَوْمَ فَقْرِي وَفَاقَتِي
وَمَسْكَنَتِي، وَإِنِّي بِمَغْفِرَتِكَ^(١) وَرَحْمَتِكَ اَوْثِقُ مِنِّي بِعَمَلِي،
وَلَمَغْفِرَتِكَ وَرَحْمَتِكَ اَوْسَعُ مِنْ ذُنُوبِي.

فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَوَلَّ قَضَاءَ كُلِّ حَاجَةٍ هِيَ لِي
بِقُدْرَتِكَ عَلَيْهَا، وَتَيْسِيرِ ذَلِكَ عَلَيْكَ، وَبِفَقْرِي^(٢) اِلَيْكَ، وَغِنَاكَ عَنِّي،
فَإِنِّي لَمْ أَصِبْ خَيْرًا قَطُّ إِلَّا مِنْكَ، وَلَمْ يَضُرِّفْ عَنِّي سَوْءًا قَطُّ
أَحَدٌ^(٣) غَيْرُكَ، وَلَا أَرْجُو لِأَمْرِ آخِرَتِي وَدُنْيَايَ^(٤) سِوَاكَ.

[٤٨ / ٥ - حالة السائل]:

اَللّٰهُمَّ مَنْ تَهَيَّأَ وَتَعَبَّأَ^(٥) وَأَعَدَّ وَاسْتَعَدَّ لِوَفَادَةٍ^(٦)
إِلَى مَخْلُوقٍ رَجَاءَ رِفْدِهِ وَنَوَافِلِهِ^(٧)

(١) في (ت): «وأنا لمغفرتك».

(٢) في (ت): «ولفقري».

(٣) لم ترد في (ت): «أحد».

(٤) في (ق) (ت): «دنياي وآخرتي».

(٥) في (س): «عبيت الجيش: إذا هيأته في مواضعه». (حاشية ابن إدريس: ٣٠٦).

(٦) في حاشية (د) ما نصه: «الوفادة - بالكسر - وتفتح، بمعنى: القدوم. والنوافل: جمع نافلة، وهي الهبة والعطية تفضلا وتبرعا».

(٧) لم ترد في (ق): «ونوافله».

وَطَلَبَ نَيْلَهُ^(١) وَجَائِزَتِهِ، فَإِلَيْكَ يَا مَوْلَايَ كَانَتِ الْيَوْمَ^(٢) تَهْنِئَتِي
وَتَعْبِيتِي^(٣) وَإِعْدَادِي وَاسْتِعْدَادِي رَجَاءَ عَفْوِكَ وَرِفْدِكَ، وَطَلَبَ نَيْلِكَ
وَجَائِزَتِكَ.

[٦/٤٨ - الرجاء]:

اللَّهُمَّ فَصِلْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلَا تُخَيِّبِ الْيَوْمَ ذَلِكَ مِنْ
رَجَائِي، [اللَّهُمَّ]^(٤) يَا مَنْ لَا يُخْفِيهِ سَائِلٌ، وَلَا يَنْقُضُهُ نَائِلٌ، فَإِنِّي
لَمْ آتِكَ ثِقَةً مِنِّي بِعَمَلٍ صَالِحٍ قَدَّمْتُهُ، وَلَا شَفَاعَةَ مَخْلُوقٍ رَجَوْتُهُ إِلَّا
شَفَاعَةَ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ^(٥) صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ^(٦) وَسَلَامُكَ^(٧).

أَتَيْتُكَ مُقِرّاً بِالْجُرْمِ وَالْإِسَاءَةِ إِلَى^(٨) نَفْسِي^(٩)، أَتَيْتُكَ أَرْجُو عَظِيمَ

(١) في (ق) (ت): «وطلب نائله» وفي حاشية (د) ما نصه: «طلب نيله بالنصب، عطف على "رجاء رفده"، من الشرح». (رياض السالكين ٧: ١٧٣).

(٢) في (ت): «إِلَيْكَ يَا إِلَهِي الْيَوْمَ».

(٣) لم ترد في (ق): «تعبيتي»، وفي (ق): «إِلَيْكَ كَانَ يَا مَوْلَايَ الْيَوْمَ تَعْبِيتِي».

(٤) ما بين المعقوفتين من (ت).

(٥) لم ترد في (ق): «وأهل بيته».

(٦) في (ق): «».

(٧) في (ق) العبارة هكذا: «إِلَّا شَفَاعَةَ مُحَمَّدٍ »، وفي ملحق (ك) وملحق

(ش): «إِلَّا شَفَاعَةَ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ سَلَامُكَ»، وفي حاشية

ملحق (ك) كتب على عبارة: «صلواتك عليه وعليهم وسلامك»: نسخة.

(٨) في (ت): «على نفسي»، وفي حاشية (ج) (د) في نسخة: «على نفسي».

(٩) في (ق) زيادة: «يا عظيم يا كريم».

عَفْوِكَ الَّذِي عَفَوْتَ بِهِ عَنِ الْخَاطِئِينَ^(١)، ثُمَّ لَمْ يَمْنَعَكَ طَوْلُ
عُكُوفِهِمْ^(٢) عَلَى عَظِيمِ الْجُرْمِ أَنْ عُذَّتْ عَلَيْهِمْ بِالرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ.
فَيَا مَنْ رَحْمَتُهُ وَاسِعَةٌ، وَعَفْوُهُ عَظِيمٌ، يَا عَظِيمٌ، يَا عَظِيمٌ، يَا
كَرِيمٌ^(٣)، يَا كَرِيمٌ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ^(٤)، وَعُذِّ عَلَيَّ
بِرَحْمَتِكَ، وَتَعَطَّفْ عَلَيَّ بِفَضْلِكَ، وَتَوَسَّعْ عَلَيَّ بِمَغْفِرَتِكَ.

[٧/٤٨ - مقام العيد الأسبوعي والسنوي]:

اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا الْمَقَامَ لِخُلَفَائِكَ وَأَصْفِيائِكَ، وَمَوَاضِعَ أُمَنَائِكَ فِي
الدَّرَجَةِ^(٥) الرَّفِيعَةِ الَّتِي اخْتَصَصْتَهُمْ بِهَا، قَدْ أُبْتَزُّوْهَا^(٦).

(١) في حاشية (ج) (د): «الخطائين - س».

(٢) في (س): «عكف على الشيء يعكف (ويعكف) عكوفاً: أي أقبل عليه مواظباً». (حاشية ابن إدريس: ٣٠٦).

(٣) لم ترد في (ت): «يا عظيم يا كريم».

(٤) في (ت): «وآله».

(٥) في (ت): «والدرجة».

(٦) في (ج): «ابتزّوها»، وفي حاشية (ج): «أُبتزّوها - س»، وفي (س): «ابتزّزت الشيء، أي استلبته». (حاشية ابن إدريس: ٣٠٦)، وفي حاشية (د) ما نصه: «اتّفقت النسخ المتداولة المشهورة من الصحيفة الشريفة على ضبط لفظ "مواضع" بالنصب، إلّا ما وقفت عليه في نسخة قديمة من ضبطه بالرفع. فالنصب على أنه عطف على اسم "انّ" وهو "المقام" وخبره قوله ﷺ: "قد ابتزّوها". والتقدير: وإنّ مواضع أمتائك قد ابتزّوها. والرفع على أنه مبتدأ، وجملة: "قد ابتزّوها" الخبر، والجملتان متعاطفتان. أو على أنه =

=عطف على خبر "انّ" وهو متعلّق الظرف من قوله: "لخلفائك" والتقدير: اللهم انّ هذا المقام كائن لخلفائك وأصفيائك ومواضع أمناك. وفي نسخة قديمة: "اللهم انّ هذا المقام مقام خلفائك وأصفيائك ومواضع أمناك" فهو معطوف على "مقام خلفائك"، وهو من باب عطف أحد الجزئين على الآخر، وأنما جاز الإخبار بمواضع - وهو جمع - عن المقام، وهو مفرد، لأنّ المقام مقام معنوي، أعني مقام الخلافة ومرتبة الرئاسة العامة، وهو يحتوي على درجات الشرف ومنازل الكرامة التي اختصّ بها الله سبحانه أمناه، فهو في المعنى كالجمع وإن كان مفردا في اللفظ. و "هذا"، تقول في ظرف المكان الحقيقي مشيرا إلى الأرض ينزل بها قومك: هذه الأرض منازل قومنا ومواضع رحالنا. والظرف من قوله ﷺ: "في الدرجة الرفيعة" مستقرّ في محلّ نصب على الحالية من "مواضع أمناك"، أي: كائنة في الدرجة الرفيعة، والعامل في الحال معنى الإشارة. مثله في قوله تعالى: ﴿وَهَذَا بَعْلٌ شَيْعًا﴾ (سورة هود ١١: ٧٢)، وهذه الحال مؤكّدة لصاحبها، إذ ليس الغرض الإشارة إلى المواضع في حال كونها في الدرجة الرفيعة دون غيرها، لأنها لا تكون إلّا كذلك. من الشرح ملخصا. (رياض السالكين ٧: ١٩١ - ١٩٢).

وفي حاشية (د) ما نصه: «قوله ﷺ: "قد ابتزوها" في محلّ رفع على الخبريّة لـ "مواضع أمناك" على رواية نصب "مواضع" كما ذكرناه. وأمّا على رواية الرفع، فإن جعلت "مواضع" مبتدأ، فهي في محلّ رفع على الخبريّة أيضا، وإن جعلته عطفا على خبر "انّ"، فهي جملة مستأنفة استئنفا بيانيا، كأنه سأل: ما بال المواضع المذكورة؟ فقال: "قد ابتزوها". فإن قلت: هل يجوز حمل رواية الرفع في مواضع على عطفها على محلّ اسم "انّ"، فيكون من باب العطف على المحلّ؟ قلت: لا يجوز ذلك عند جمهور البصريين، لاشرطهم فيه وجود المحرز - أي الطالب - لذلك المحلّ، والطالب لرفع اسم "إنّ" هو الابتداء، والابتداء هو التجرد، =

= والتجرّد قد زال بدخول "إن"، ولذلك لم يجيزوا: إن زيدا قائم وعمرو قاعد. على أن عمروا معطوف على المحلّ لا مبتدأ، بل حكموا بتعيّن رفعه على الابتداء دون العطف. نعم من لم يشترط المحرز في العطف على المحلّ أجاز ذلك وهم الكوفيّون وبعض البصريّين. و "بَرّه ثوبه بَرّاً" من باب - قتل - سلبه، يقال: من عزّ بَرّاً، أي: من غلب سلب. وابتزّه: استلبه، وقال الزمخشري في الأساس: بَرّه ثيابه وابتزّه: سلبه. وفي القاموس: البرّ أخذ الشيء بجفاء وقهر كالإبتزاز. واتفقت النسخ المشهورة على ضبط "ابتزّوها" بفتح التاء على البناء للفاعل، فيكون الضمير المتّصل، وهو الواو، هو الفاعل. وضمير المؤنّث بعده هو المفعول، وهو عائد إلى "المواضع"، والمعنى: قد استلبوها وأخذوها قهراً. فإن قلت: إلى ما يعود الضمير الذي هو الفاعل ولم يسبق له مفسراً؟ قلت: يعود إلى سابق معنى، وهم الأعداء المتّصفون بالظلم والكفر والشقاق والنفاق، لاستلزام سياق الكلام لذلك، فإنّ مواضع أمناء الله لا يبتزّوها ويستلبها منهم إلّا عدوّ ظالم كافر بلغ من الشقاق والنفاق كلّ مبلغ، فهو كقوله تعالى: ﴿حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ﴾ (سورة ص ٣٨: ٣٢) أي: غريت الشمس، وإن لم يسبق للشمس ذكر، لكن دلّ عليها ذكر العشيّ من قوله تعالى: ﴿إِذْ غُرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَنِيِّ الْفَافِنْتُ الْخَيْدُ﴾ (سورة ص ٣٨: ٣١)، فاستلزم سياق الكلام: توارى الشمس. ومثله: ﴿إِذَا بَلَغَتِ الرَّاقِيَ﴾ (سورة القيامة ٧٥: ٢٦) أي: الروح. ووقع في نسخة ابن إدريس رحمه الله ضبط "ابتزّوها" بضمّ التاء بالبناء للمفعول، أي سلبوها بالبناء للمجهول، وهو على جعل "ابتزّ" متعدّياً، إلى مفعولين، لأنّه بمعنى سلب، و "سلب" يتعدّى إلى مفعول واحد تارة، نحو: سلبت زيدا، وإلى مفعولين أخرى كقوله تعالى: ﴿إِنْ يَسْأَلُكَ الْكُذَّبُ شَيْئاً لَّا تَسْتَقِذُّهُ﴾ (سورة الحج ٢٢: ٧٣). قال أبو البقاء: "يسلبهم" يتعدّى إلى مفعولين، و "شيئاً" هو الثاني. وإذا عرفت ذلك فأصل "ابتزّوها" بالبناء للمفعول، "ابتزّوهموها" بالبناء للفاعل ففيه ثلاثة ضمائر: مرفوع على الفاعليّة ومنصوبان على المفعوليّة، فالمرفوع هو=

وَأَنْتَ الْمُقَدَّرُ لِذَلِكَ، لَا يُغَالِبُ أَمْرُكَ، وَلَا يُجَاوِزُ الْمَحْتَمُومَ مِنْ
تَدْبِيرِكَ، كَيْفَ شِئْتَ وَأَنْى شِئْتَ!!، وَلِإِذَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ، غَيْرُ^(١)
مُتَّهِمٍ عَلَى خَلْقِكَ وَلَا لِإِرَادَتِكَ^(٢).

حَتَّى عَادَ صَفْوَتُكَ وَخُلَفَاؤُكَ مَغْلُوبِينَ، مَقْهُورِينَ، مُبْتَزَّيْنَ، يَرَوْنَ
حُكْمَكَ مُبَدَّلًا، وَكِتَابَكَ مَنبُودًا، وَفَرَائِضَكَ مُحَرَّفَةً عَنْ جِهَاتِ
أَشْرَاعِكَ، وَسُنَنَ نَبِيِّكَ مَتْرُوكَةً.

[٨/٤٨ - لعن الأعداء]:

اللَّهُمَّ الْعَنِ أَعْدَاءَهُمْ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَمَنْ رَضِيَ بِفِعَالِهِمْ

= "الواو" الأولى، وهو فاعل الابتزاز، والمنصوبان أحدهما: "هم" وهو
ضمير الامناء، ودخلت الواو تنمة للميم وهو الأصل في ميم الجمع، وإنما
تحذف تخفيفا للعلم بها. وثانيهما: "ها" وهو ضمير المواضع، وهو
المفعول الثاني، فلما حذف الفاعل للعلم به أناب المفعول الأول وهو "هم"
مناب الفاعل، واسند الفعل إليه، فصار مرفوعا بعد ان كان منصوبا، وتحول
"واوا" بعد أن كان "هاء" و"ميما"، لأنَّ ضمير الغائبين إذا كان مرفوعا كان
واوا، وإذا كان منصوبا أو مجرورا كان هاء تليها ميم، فصار ابتزوها،
فالواو نائبة عن الفاعل، و"هاء" مفعول ثان في محل نصب على حاله،
ونظيره قوله تعالى: ﴿وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ﴾. (سورة آل
عمران ٣: ١١٥)، فالواو في "يكفروه" نائبة عن الفاعل، والهاء مفعول ثان.
من الشرح ملخصا. (رياض السالكين ٧: ١٩٢ - ١٩٤).

(١) في (ج): «غير»، وفي حاشية (ج): «غير - س».

(٢) في (ق): «خلقك وإرادتك».

وَأَشْيَاعَهُمْ وَأَتْبَاعَهُمْ^(١).

[٤٨/ ٩ - قدوة الأولياء]:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ^(٢)، كَصَلَوَاتِكَ^(٣) وَبَرَكَاتِكَ وَتَحِيَّاتِكَ عَلَى أَصْفِيَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ [إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ]^(٤)، وَعَجَّلِ الْفَرَجَ وَالرَّوْحَ وَالنُّصْرَةَ وَالتَّمَكِينَ وَالتَّأْيِيدَ لَهُمْ.

[٤٨/ ١٠ - وأما الأولياء أنفسهم]:

اللَّهُمَّ وَاجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ التَّوْحِيدِ وَالْإِيمَانِ بِكَ، وَالتَّصَدِيقِ بِرَسُولِكَ وَالْأَيْمَةِ الَّذِينَ حَتَمْتَ طَاعَتَهُمْ مِمَّنْ يَجْرِي ذَلِكَ بِهِ وَعَلَى بَدَنِهِ [يَا رَبَّ]^(٥)، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ^(٦).

(١) لم ترد في (ق) عبارة: «اللَّهُمَّ الْعَنِ أَعْدَاءَهُمْ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَمَنْ رَضِيَ بِفِعَالِهِمْ وَأَشْيَاعَهُمْ وَأَتْبَاعَهُمْ»، وفي (س): «شيعه الرجل: أتباعه وأنصاره». (حاشية ابن إدريس: ٣٠٦).

(٢) في غير (ق) زيادة: «إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ».

(٣) في (ق) (ت): «كأفضل صلواتك».

(٤) ما بين المعقوفتين من (ق) (ت)، والعبارة في سائر النسخ هكذا: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، كَصَلَوَاتِكَ وَبَرَكَاتِكَ وَتَحِيَّاتِكَ عَلَى أَصْفِيَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، وَعَجَّلِ الْفَرَجَ وَالرَّوْحَ وَالنُّصْرَةَ وَالتَّمَكِينَ وَالتَّأْيِيدَ لَهُمْ».

(٥) ما بين المعقوفتين من (ق) (ت).

(٦) لم ترد في (ق): «آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ».

[٤٨/ ١١ - فرج الله]:

اَللّٰهُمَّ لَيْسَ يَرُدُّ^(١) غَضَبَكَ اِلَّا حِلْمُكَ، وَلَا يَرُدُّ سَخَطَكَ اِلَّا عَفْوُكَ،
وَلَا يُجِيرُ مِنْ عِقَابِكَ اِلَّا رَحْمَتُكَ، وَلَا يُنْجِينِي^(٢) مِنْكَ اِلَّا التَّضَرُّعُ
إِلَيْكَ وَبَيِّنَ يَدَيْكَ^(٣).

فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَهَبْ لَنَا^(٤) - يَا إِلَهِي - مِنْ لَدُنْكَ
فَرَجاً بِالْقُدْرَةِ الَّتِي بِهَا تُخَيِّ أَمْوَاتَ الْعِبَادِ، وَبِهَا تَنْشُرُ مَيِّتَ
الْبِلَادِ^(٥).

وَلَا تُهْلِكْنِي - يَا إِلَهِي - غَمًّا حَتَّى تَسْتَجِيبَ لِي، وَتُعَرِّفَنِي الْإِجَابَةَ
فِي دُعَائِي، وَأَذْقِنِي طَعْمَ الْعَافِيَةِ إِلَى مُنْتَهَى أَجَلِي، وَلَا تُشِمْتُ بِي
عَدَوِّي، وَلَا تُمَكِّنْهُ^(٦) مِنْ عُنُقِي، وَلَا تُسَلِّطْهُ عَلَيَّ.

(١) في (ق) (ت): «اللهم إنه لا يرد».

(٢) في (ق) (ت): «ولا ينجي».

(٣) لم ترد في (ق) (ت): «وبين يديك».

(٤) في (ق) (ت): «وهب لي».

(٥) في حاشية (د): «نشرت نشورا، من باب قعد: حيي وعاش بعد الموت،
ونشره الله نشرا: أحياء. يتعدى ولا يتعدى، ويتعدى بالهمزة أيضا، يقال:
أنشره الله».

(٦) في حاشية (ج): «تُمَكِّنْهُ، تُمَكِّنْهُ - معا».

[١٢ / ٤٨ - اللجأ إلى الله]:

إِلَهِي، إِنْ رَفَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَضْعُنِي^(١)؟!

وَإِنْ وَضَعْتَنِي فَمَنْ ذَا^(٢) الَّذِي يَرْفَعُنِي؟!

وَإِنْ أَكْرَمْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يُهَيِّنُنِي^(٣)؟!

وَإِنْ أَهَنْتَنِي فَمَنْ ذَا^(٤) الَّذِي يُكْرِمُنِي؟!

وَإِنْ عَذَّبْتَنِي فَمَنْ ذَا^(٥) الَّذِي يَرْحَمُنِي؟!

وَإِنْ أَهْلَكْتَنِي فَمَنْ ذَا^(٦) الَّذِي يَعْرِضُ^(٧) لَكَ فِي عَبْدِكَ^(٨) أَوْ يَسْأَلُكَ عَنْ أَمْرِهِ؟!

وَقَدْ عَلِمْتُ^(٩) أَنَّهُ لَيْسَ فِي حُكْمِكَ ظُلْمٌ، وَلَا فِي نَقِمَتِكَ عَجَلَةٌ، وَإِنَّمَا^(١٠) يَعْجَلُ مَنْ يَخَافُ الْفَوْتَ، وَإِنَّمَا يَحْتَاجُ إِلَى الظُّلْمِ

(١) في (ق): «فمن يضعني».

(٢) لم ترد في (ت): «ذا».

(٣) لم ترد في (ق) (ت) عبارة: «وَإِنْ أَكْرَمْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يُهَيِّنُنِي».

(٤) لم ترد في (ت): «ذا».

(٥) لم ترد في (ت): «ذا».

(٦) لم ترد في (ت): «ذا».

(٧) في حاشية (ج): «يعرض، يعرض - معا».

(٨) في (ق) (ت) العبارة هكذا: «فَمَنْ ذَا الَّذِي يَعْرِضُ لَكَ عِنْدَكَ»، وفي حاشية

(د): «عرض له في أمره عرضاً، من باب ضرب: تعرض له فمنعه باعتراضه

أن يبلغ مراده. من الشرح». (رياض السالكين ٧: ٣٣٥).

(٩) في (ق): «وعلمت»، بدون: «قد».

(١٠) في (ق) (ت): «إنما»، بدون «واو».

الضَّعِيفُ، وَقَدْ تَعَالَيْتَ - يَا إِلَهِي - عَنْ ذَلِكَ ^(١) عُلُوًّا كَبِيرًا.

[١٣/٤٨ - حاجات خاصة]:

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ^(٢)، وَلَا تَجْعَلْنِي لِلْبَلَاءِ غَرَضًا،
وَلَا لِنَقِمَتِكَ نَصَبًا، وَمَهْلَنِي، وَنَفْسُنِي ^(٣)، وَأَقْلِنِي عَثْرَتِي، وَلَا
تَبْتَلِيْنِي ^(٤) بِبَلَاءٍ عَلَى إِثْرِ بَلَاءٍ، فَقَدْ ^(٥) تَرَى ضَعْفِي، وَقَلَّةَ حِيلَتِي،
وَتَضَرُّعِي إِلَيْكَ.

أَعُوذُ بِكَ - اَللّٰهُمَّ ^(٦) - الْيَوْمَ مِنْ غَضَبِكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَعِزَّنِي.
وَأَسْتَجِيرُ بِكَ الْيَوْمَ ^(٧) مِنْ سَخَطِكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ^(٨)
وَأَجِرْنِي.

(١) لم ترد في (ق): «عن ذلك».

(٢) في (ق): «وآله»، وفي حاشية (ج) (د) في نسخة: «وآله».

(٣) نفس له في الأمر: وسع وفسح، من النفس - بالتحريك - : بمعنى السعة
والفسحة في الأمر، يقال: أنت في نفس من أمرك، أي سعة وفسحة، وعدي
"نفسني" بنفسه، وهو إنما يتعدى باللام، لتضمينه معنى "أنظرني. (رياض
الساكنين ٧: ٢٢٨).

(٤) في (ق): «ولا تبتلني»، وفي حاشية (ج) (د) في نسخة: «ولا تبتلني».

(٥) في (ق): «وقد».

(٦) في (ق) (ت): «إلهي».

(٧) لم ترد في (ق): «اليوم».

(٨) في (ق): «وآل محمد»، وعبارة: «وَأَعِزَّنِي. وَأَسْتَجِيرُ بِكَ الْيَوْمَ مِنْ سَخَطِكَ،
فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ» ساقطة من (ت).

وَأَسْأَلُكَ أَمْنًا مِنْ عَذَابِكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ^(١) وَآمِنِّي.
وَأَسْتَهِدِّبِكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ^(٢) وَاهْدِنِي.
وَأَسْتَنْصِرُكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ^(٣) وَأَنْصُرْنِي.
وَأَسْتَرْجِمُكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ^(٤) وَارْحَمْنِي ^(٥).
وَأَسْتَنْصِرُكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ^(٦) وَأَنْصُرْنِي.
وَأَسْتَكْفِيكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ^(٧) وَاكْفِنِي.
وَأَسْتَرْزُقُكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ^(٨) وَارْزُقْنِي.
وَأَسْتَعِينُكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَعِنِّي.
وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي ^(٩)، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ^(١٠)
وَأَغْفِرْ لِي.

(١) في (ق) (ت): «وآل محمد».

(٢) في (ق) (ت): «وآل محمد».

(٣) في (ق) (ت): «وآل محمد».

(٤) في (ق) (ت): «وآل محمد».

(٥) في (ق) زيادة: «وَأَسْتَنْصِرُكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْصُرْنِي».

(٦) في (ق) (ت): «وآل محمد».

(٧) في (ق) (ت): «وآل محمد».

(٨) في (ق) (ت): «وآل محمد».

(٩) لم ترد في (ق) عبارة: «لِمَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي».

(١٠) في (ق): «وآل محمد».

وَأَسْتَغْفِرُكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاعْصِمْنِي، فَإِنِّي لَنْ أَعُودَ
لِشَيْءٍ كَرِهْتَهُ مِنِّي ^(١) إِنْ شِئْتَ ذَلِكَ.

[١٤/٤٨ - والحاجة العامة]:

يَا رَبِّ، يَا رَبَّ ^(٢)، يَا حَنَّانَ، يَا مَنَّانَ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، صَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ^(٣)، وَاسْتَجِبْ لِي جَمِيعَ مَا سَأَلْتُكَ وَطَلَبْتُ إِلَيْكَ، وَرَغِبْتُ فِيهِ
إِلَيْكَ، وَأَرَدْتُهُ، وَقَدَّرْتُهُ، وَأَقْضِهِ، وَأَمْضِهِ، وَخِرْ لِي فِيمَا تَقْضِي مِنْهُ،
وَبَارِكْ لِي ^(٤) فِي ذَلِكَ، وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ بِهِ، وَأَسْعِدْنِي بِمَا تُعْطِينِي مِنْهُ،
وَزِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ وَسَعَةِ مَا عِنْدَكَ، فَإِنَّكَ وَاسِعٌ كَرِيمٌ، وَصَلِّ ذَلِكَ
بِخَيْرٍ ^(٥) الْآخِرَةَ وَنَعِيمِهَا، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

[١٥/٤٨ - ملاحظة]:

ثُمَّ تَدْعُو بِمَا بَدَأَ لَكَ وَتُصَلِّي ^(٦) عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ^(٧) أَلْفَ مَرَّةٍ.

(١) فِي (ق) (ت): «لِشَيْءٍ تَكْرَهَهُ».

(٢) فِي (ج) فِي نَسَخَةٍ: «يَا رَبِّي، يَا رَبِّي»، وَفِي (ق) (ت) وَرَدَتْ: «يَا رَبَّ» مَرَّةً
وَاحِدَةً.

(٣) فِي (ق) (ت): «وَأَلَّ مُحَمَّدًا».

(٤) لَمْ تَرُدْ فِي (ق) (ت): «لِي».

(٥) فِي (ت): «بِذَلِكَ خَيْرَ الدُّنْيَا وَ».

(٦) فِي (ق): «وَصَلِّ»، وَفِي (ق): «فَصَلِّ».

(٧) فِي (ق): «وَأَلَّ مُحَمَّدًا».

هَكَذَا كَانَ يَفْعَلُ ﷺ^(١).

(١) لم يرد هذا المقطع في (ك) (س)، وفي (ج) (د) زيادة مكررة، ونصها: «وَتُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ وَتُصَلِّي عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ﷺ تَسْلِيمًا أَلْفَ مَرَّةٍ. هَكَذَا كَانَ يَفْعَلُ ﷺ». انتهى، وقال السيد الأستاذ أدام الله ظلّه الوارف، في شرح الصحيفة، ما نصه: «لقد جاء في ذيل الدعاء ما نصه: «ثم تدعوا بما بدا لك وتُصَلِّي على محمد وآله ألف مرة، هكذا كان يفعل ﷺ»، وحيث ان هذا الذيل ليس في رواية ابن مالك، ولا في رواية المطهري فهي من مختصات رواية ابن الاعلم، وليس من كلام الإمام ﷺ لقوله: «هكذا كان يفعل ﷺ» فإن هذا الوصف أمّا قيد لقوله: «وتُصَلِّي على محمد وآله ألف مرة» خاصة، أو له ولما سبقه من قوله: «ثم تدعوا بما بدا لك» كما هو الظاهر، ويؤيد ما استظهرناه: اختلاف النسخ في هذا الذيل اختلافاً فاحشاً؛ فقد قال الشارح المدني: (ووقع في نسخة قديمة: «وتُصَلِّي على محمد وآله أربعين مرة»، بدل «ألف مرة». وفي نسخة أخرى: «وتُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ وَتُصَلِّي على محمد وآل محمد وأل محمد ألف مرة». وفي بعض النسخ: «وتُصَلِّي على محمد وآل محمد»، من غير تقييد بعدد ما)، فإن هذا الاختلاف يكشف عن أنّ ما في الذيل لم يكن في الاصل، فاجتهد كل ناسخ أو راوٍ بما أفاد، والله العالم.

[الدعاء التاسع والأربعون]

وكان مِنْ دُعَائِهِ ﷺ فِي دِفَاعِ كَيْدِ الْأَعْدَاءِ وَرَدَّ بِأَسْهَمٍ^(١)

[١/٤٩ - دِفَاعِ كَيْدِ الْأَعْدَاءِ]:

إِلَهِي، هَدَيْتَنِي فَلَهَوْتُ، وَوَعَظْتَ فَقَسَوْتُ، وَأَبْلَيْتَ^(٢) الْجَمِيلَ
فَعَصَيْتُ، ثُمَّ عَرَفْتُ مَا أَصْدَرْتُ^(٣) إِذْ عَرَفْتَنِيهِ فَأَسْتَغْفَرْتُ،
فَأَقْلْتُ^(٤)، فَعُدْتُ، فَسَرَرْتُ، فَلَكَ - إِلَهِي^(٥) - الْحَمْدُ^(٦).

(١) ورد هذا الدعاء في ملحق (ك) برقم (٥٠) بنفس العنوان، وفي (ج) بعنوان: «التاسع والأربعون: وكان مِنْ دُعَائِهِ ﷺ فِي دِفَاعِ كَيْدِ الْأَعْدَاءِ وَرَدَّ بِأَسْهَمٍ»، وفي (ت) بعنوان: (التاسع والأربعون) وتحت عنوان: «فِي دِفَاعِ كَيْدِ الْأَعْدَاءِ»، وفي (ق) بعنوان (الخامس والأربعون) وتحت عنوان: «فِي دِفَاعِ كَيْدِ الْأَعْدَاءِ»، وفي (حاشية ابن إدريس) بالرقم (٤٩)، بعنوان: «دُعَاؤُهُ فِي دِفَاعِ كَيْدِ الْأَعْدَاءِ».

(٢) فِي حَاشِيَةِ (ج) فِي نَسْخَةِ: «أَوَّلِيَّتْ».

(٣) فِي حَاشِيَةِ (د): «مَا أَصْدَرْتُ - س».

(٤) فِي (ق) الْعِبَارَةُ هَكَذَا: «وَأَقْلْتُ».

(٥) لَمْ تَرُدْ فِي (ق) (ت): «إِلَهِي».

(٦) فِي (ش) الْعِبَارَةُ هَكَذَا: «وَعَرَفْتُ فَأَصْرَرْتُ ثُمَّ عَرَفْتُهُ، فَأَسْتَغْفَرْتُ وَأَقْلْتُ، =

[إلهي] ^(١) تَقَحَّمْتُ ^(٢) أَوْدِيَةَ الْهَلَاكِ ^(٣)، وَحَلَلْتُ شِعَابَ ^(٤) تَلْفٍ،
تَعَرَّضْتُ فِيهَا لِسَطَوَاتِكَ ^(٥)، وَبَحُلُولِهَا عُقُوبَاتِكَ ^(٦)، وَوَسِيلَتِي إِلَيْكَ
التَّوْحِيدُ، وَدَرِيعَتِي: أَنِّي لَمْ أَشْرِكْ بِكَ شَيْئًا، وَلَمْ أَتَّخِذْ مَعَكَ إِلَهًا.
وَقَدْ فَرَزْتُ إِلَيْكَ بِنَفْسِي ^(٧)، وَإِلَيْكَ مَقَرُّ ^(٨) الْمُسِيئِ، وَمَفْزَعُ الْمُضِيعِ
لِحَظٍّ ^(٩) نَفْسِهِ الْمُلْتَجِي ^(١٠).

=فَعُدْتُ فَسْتَرْتُ، فَلَكَ الْحَمْدُ إِلَهِي»، وفي ملحق (ك) العبارة هكذا: «ثُمَّ
عَرَفْتُ مَا أَصْرَرْتُ إِذْ عَرَّفْتَنِيهِ، فَاسْتَغْفَرْتُ وَأَقَلْتُ، فَعُدْتُ فَسْتَرْتُ، فَلَكَ
الْحَمْدُ إِلَهِي».

- (١) ما بين المعقوفتين من (ق) (ت).
- (٢) في (س): «تقحيم النفس في الشيء: ادخالها من غير روية. تقحمت: أوردته
الهلاك». (حاشية ابن إدريس: ٣٠٩).
- (٣) في (ت) وملحق (ك) العبارة هكذا: «تَقَحَّمْتُ أَوْدِيَةَ هَلَاكِ».
- (٤) في حاشية (د) و(س): «الشَّعْب - بالكسر - : الطريق في الجبل، والجمع:
الشَّعَاب». (حاشية ابن إدريس: ٣٠٩).
- (٥) في (ت): «بسطواتك».
- (٦) في (ش) العبارة هكذا: «وَتَحَلَّلْتُ شِعَابَ تَلْفٍ، تَعَرَّضْتُ فِيهَا لِسَطَوَاتِكَ،
فاستحققت بها حُلُولَ عُقُوبَاتِكَ».
- (٧) في (ش) العبارة هكذا: «من نفسي».
- (٨) في (ت): «مَقَرَّ».
- (٩) في (ق) وملحق (ك): «حَظَّ».
- (١٠) في (ش) العبارة هكذا: «وَمَفْزَعُ الْمُضِيعِ لِحَظٍّ نَفْسِهِ، فَلَكَ الْحَمْدُ إِلَهِي».

[٢/٤٩] - إرغام العدو:

فَكَمْ مِنْ عَدُوٍّ انْتَضَى ^(١) عَلَيَّ سَيْفٌ ^(٢) عَدَاوَتِهِ، وَشَحَذَ لِي ظُبَّةً ^(٣) مُدْبِتَةً ^(٤)، وَأَرْهَفَ ^(٥) لِي شَبَا حَدِّهِ ^(٦)، وَدَافَ ^(٧) لِي قَوَاتِلَ سُمُومِهِ ^(٨)، وَسَدَّدَ ^(٩) نَحْوِي صَوَائِبَ سِهَامِهِ ^(١٠)، وَلَمْ تَنْمُ ^(١١) عَنِّي عَيْنُ حِرَاسَتِهِ، وَأَضْمَرَ أَنْ يَسُومَنِي الْمَكْرُوءَ، وَيُجَرِّعَنِي زُعَاقَ ^(١٢)

(١) في (س): «نضا سيفه وانتضاه: سلّه». (حاشية ابن إدريس: ٣٠٩).

(٢) في (ت) وملحق (ك): «بكشف».

(٣) في (س) حاشية (د) (س): «ظبة السهم: طرفه. وظبة الشيء: حدّه. س». (حاشية ابن إدريس: ٣٠٩).

(٤) في حاشية (د) و(س): «المُدْبِتَةُ بالضم: الشفرة». (حاشية ابن إدريس: ٣١٠).

(٥) في حاشية (د) و(س): «أرهفت سيفي: أي رفقته». (حاشية ابن إدريس: ٣١٠).

(٦) في حاشية (د)، وفي (س): «شباة كلّ شيء: حدّ طرفيه، والجمع: الشّبا». (حاشية ابن إدريس: ٣١٠).

(٧) في حاشية (ج): «أي مزج»، وفي (س): «دُفَّت الدواء وغيره، أي بللته بماء أو بغيره، لأجل الشرب. س». (حاشية ابن إدريس: ٣١٠).

(٨) في (ش) العبارة هكذا: «قواتل سمّه».

(٩) في حاشية (د): «وسدد سهامه: إذا وجهها نحو المرمى».

(١٠) في حاشية (د)، وفي (س): «المسدّد: المقوّم، وسدّد رمحه، هو خلاف قولك: عرّضه. وسدّد سهامه: إذا وجهها نحو المرمى. س». (حاشية ابن إدريس: ٣١٠).

(١١) في (ت): «يُنْمُ».

(١٢) في (ت): «ذُعَاف»، وفي حاشية (ج) (د) في نسخة: «ذُعَاف»، وفي حاشية =

مَرَارَتِهِ، فَنَظَرْتُ - يَا إِلَهِي - إِلَى^(١) ضَعْفِي عَنِ اخْتِمَالِ الْفَوَاحِشِ،
وَعَجَزِي عَنِ الْإِنْتِصَارِ^(٢) مِمَّنْ قَصَدَنِي بِمُحَارَبَتِهِ^(٣)، وَوَحَدَنِي^(٤) فِي
كَثِيرٍ عَدَدٍ^(٥) مَنْ نَاوَأَنِي^(٦)، وَأَرْصَدَ^(٧) لِي بِالْبَلَاءِ^(٨) فِيمَا لَمْ أُعْمَلْ
فِيهِ فِكْرِي، فَأَبْتَدَأْتَنِي بِنَصْرِكَ^(٩)، وَشَدَدْتَ أَرْزِي^(١٠) بِقُوَّتِكَ، ثُمَّ

= (د): «الزُّعَاقُ: المَلَحُ. والطَّعَامُ المَزْعُوقُ: إِذَا كَثُرَ مَلَحُهُ»، والعبارة في (ق)
هكذا: «وَأَضْمَرَ أَنْ يَسُومَنِي الْمَكْرُوهَ، وَيَجْرَعَنِي ذَعَا»، وفي (ش):
«وَأَظْهَرَ أَنْ يَسُومَنِي الْمَكْرُوهَ، وَيَجْرَعَنِي ذَعَا»، وفي ملحق (ك): «وَأَضْمَرَ
أَنْ يَسُومَنِي الْمَكْرُوهَ، وَيَجْرَعَنِي ذَعَا»، وفي (س): «الزُّعَاقُ: المَلَحُ،
وطعام مزعوق: إِذَا كَثُرَ مَلَحُهُ». (حاشية ابن إدريس: ٣١٠).

- (١) لم ترد في (ت): «إِلَى».
- (٢) في حاشية (ج) (د) في نسخة: «الانتظار».
- (٣) في (ت): «مُحَارَبَتِهِ».
- (٤) في (ت): «وَوَحَدَنِي»، وفي حاشية (ج) (د) في نسخة: «وَوَحَدَ لِي».
- (٥) في (ت): «عَنْ».
- (٦) في (ق) العبارة هكذا: «وَوَحَدَنِي فِي كَثِيرٍ عِنْدَ مَنْ نَاوَأَنِي»، وفي (ش):
«وَوَحَدَنِي فِي كَثِيرٍ مِنْ أَمْرِي عِنْدَ مَنْ نَاوَأَنِي»، وفي ملحق (ك): «وَوَحَدَنِي
فِي كَثِيرٍ عَدَدَ مَنْ نَاوَأَنِي»، وفي (ت): «وَوَحَدَنِي فِي كَثِيرٍ عَنْ مَنْ نَاوَأَنِي».
- (٧) في (س) وحاشية (د): «أَرْصَدْتُ لَهُ: أَعَدَدْتُ لَهُ». (حاشية ابن
إدريس: ٣١٠).

(٨) في (ت): «الْبَلَاءُ»، وفي (ش) (ق) وحاشية (ج): «الْبَلَاءُ - س»، وفي ملحق
(ك): «وَأَرْصَدَ لِي الْبَلَاءَ».

(٩) في (ش) (ت) وملحق (ك): «فَأَيَّدَتَنِي بِنَصْرِكَ».

(١٠) في حاشية (ج): «أَيَّ عَوْنِي».

فَلَلْتُ لِي^(١) حَدَّهُ^(٢)، وَصَيَّرْتُهُ - مِنْ بَعْدِ جَمْعِ عَدِيدٍ - وَخَدَّهُ،
وَأَعْلَيْتُ كَغَيِّ عَلَيْهِ^(٣)، وَجَعَلْتُ مَا سَدَّدَهُ مَرْدُوداً عَلَيْهِ^(٤)، فَرَدَدْتُه
لَمْ يَشْفِ غَيْظُهُ، وَلَمْ يَسْكُنْ غَلِيلُهُ^(٥)، قَدْ عَضَّ عَلَى^(٦) شَوَاهِ^(٧)،
وَأَذْبَرَ مُوَلِّياً قَدْ أَخْلَفْتُ^(٨) سَرَايَاهُ^(٩).

[٣/٤٩ - قمع البُغاة]:

وَكَمْ مِنْ بَاغٍ بَغَانِي بِمَكَائِدِهِ^(١٠)، وَنَصَبَ لِي شَرَكٌ مَصَائِدِهِ، وَوَكَّلَ

(١) في (ت): «ثم قللت»، ولم ترد في (ق) وملحق (ك): «لي».

(٢) في حاشية (ج) (د) في نسخة: «عده».

(٣) لم ترد في (ش) وملحق (ك): «عليه».

(٤) في (ق) (ش) (ت) وملحق (ك): «إليه».

(٥) في (ش) العبارة هكذا: «فَرَدَدْتُه لَمْ يَشْفِ غَلِيلُهُ، وَلَمْ يَبْرُدْ حَرَارَةُ غِيَوْظِهِ»، وفي حاشية (د): «الغلة: حرارة العطش، وكذلك الغليل، والغليل: الضغن والحسد»، وفي (س): «الغلة: حرارة العطش، وكذلك الغليل، والغليل: الضغن والحق مثل الغُلّ». (حاشية ابن إدريس: ٣١٠).

(٦) في (ت) وملحق (ك): «عليّ».

(٧) في حاشية (د) و(س): «الشَوَى: جمع مشواة، وهي جلدة الرأس، والشَوَى: اليدان والرجلان والرأس من الآدميين، يقال: رماه فأشواه، إذا لم يصيب المقتل». (حاشية ابن إدريس: ٣١١).

(٨) في (ت): «أحلفت»، وفي (ش): «أخفقت».

(٩) في حاشية (د) و(س): «السرية: قطعة من الجيش، والجمع: سرايا». (حاشية ابن إدريس: ٣١١).

(١٠) في (ش): «بمكايده».

بِي تَفَقَّدَ رِعَايَتِهِ، وَأَضْبَأَ إِلَيَّ إِضْبَاءً^(١) السَّبْعَ لِطَرِيدَتِهِ، اِنْتَظَاراً
لَا نْتِهَازَ^(٢) الْفُرْصَةَ^(٣) لِفَرِيستِهِ، وَهُوَ يُظْهِرُ لِي^(٤) بِشَاشَةِ الْمَلِكِ^(٥)،
وَيَنْظُرُنِي عَلَى^(٦) شِدَّةِ الْحَقِّ^(٧).

فَلَمَّا رَأَيْتَ^(٨) - يَا إِلَهِي، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ^(٩) - دَغَلَ^(١٠) سَرِيرَتِهِ،
وَقُبِحَ^(١١) مَا انْطَوَى عَلَيْهِ، أَرْكَسْتَهُ^(١٢) لَأَمِّ رَأْسِهِ فِي زُبَيْتِهِ^(١٣)،

(١) في (ش) العبارة هكذا: «وَأَضْبَعُ إِلَيَّ إِضْبَاءً»، وفي حاشية (ج) (د) في
نسخة: «وضبأ إلي ضبء»، وفي (س): «أضبأت على الشيء: أشرفت عليه
لأن أظفر به». (حاشية ابن إدريس: ٣١١).

(٢) في حاشية (ج): «أي اغتنام»، وفي (س): «النهزة: الفرصة، وانتهازها: إذا
اغتنمتها». (حاشية ابن إدريس: ٣١١).

(٣) لم ترد في (ق) (ت): «الفرصة»، وفي (س): «الطريدة: ما طردت من صيد
وغيره». (حاشية ابن إدريس: ٣١١).

(٤) لم ترد في (ق): «لي».

(٥) في (س) وحاشية (د): «المَلَق: الودّ واللفظ الشديد، والمَلَق: صاحب الود
واللفظ». (حاشية ابن إدريس: ٣١١).

(٦) في (ق) (ت): «ويبطن علي».

(٧) في (س): «الحق: الغيظ». (حاشية ابن إدريس: ٣١١).

(٨) في حاشية (ج) في نسخة: «رَيْت - كذا».

(٩) لم ترد في (ق) (ت): «تباركت وتعاليت».

(١٠) في حاشية (د): «الدغل بالتحريك: الفساد»، وفي (س): «الدغل - بالتحريك
- : الفساد، مثل الدَّخْل». (حاشية ابن إدريس: ٣١١).

(١١) في (ت): «وفتح».

(١٢) في (س): «الركس: رد الشيء مقلوباً». (حاشية ابن إدريس: ٣١٢).

(١٣) في حاشية (د) و(س): «الزُّبْيَةُ: الراية لا يعلوها الماء، والزُّبْيَةُ: حُفْرَةٌ تُحْفَرُ =

وَرَدَدَتْهُ فِي مَهْوَى حُفْرَتِهِ، فَأَنْقَمَعَ^(١) بَعْدَ اسْتِطَالَتِهِ ذَلِيلًا فِي رَبْقِ^(٢) جِبَالَتِهِ الَّتِي كَانَ يُقَدِّرُ أَنْ يَرَانِي^(٣) فِيهَا، وَقَدْ كَادَ أَنْ يَحُلَّ بِي - لَوْلَا رَحْمَتُكَ - مَا حَلَّ بِسَاحَتِهِ^(٤).

[٤٩/٤ - التحصن من الحساد]:

وَكَمْ مِنْ حَاسِدٍ قَدْ شَرِقَ^(٥) بِي بِغُصَّتِهِ^(٦)، وَشَجِيَ مِنِّي بِغَبِظِهِ، وَسَلَقَنِي^(٧) بِحَدِّ لِسَانِهِ، وَوَحَرَنِي^(٨) بِقَرَفِ غُيُوبِهِ، وَجَعَلَ عَرْضِي

=للأسد، سميت بذلك، لأنهم كانوا يحفرونها في موضع عال». (حاشية ابن إدريس: ٣١١ - ٣١٢).

(١) في (س): «قمعته وأقمعته: أي قهرته وذلته، فانقمع». (حاشية ابن إدريس: ٣١٢).

(٢) في (ج) (د): «رَبْقٍ»، وفي حاشية (ج) (د): «رَبْقٍ - س»، وفي حاشية (د) و (س): «الرَبْق - بالكسر - : حبل فيه عدة عُرَى تَشَدُّ بِهِ الْبُهِم، الواحدة من العرى: رُبْقَة». (حاشية ابن إدريس: ٣١٢).

(٣) في (ت): «ترأى» والكلمة غير واضحة.

(٤) لم ترد في (ش) العبارة من قوله: «وهو يظهر لي بشاشة الملق» إلى هنا.

(٥) في حاشية (د) و(س): «الشرق: الشجى والغصة. وشرق بكذا: إذا لم يمكنه تجرعه. س». (حاشية ابن إدريس: ٣١٢).

(٦) في (ش): «بعصته»، [كذا].

(٧) في حاشية (د) و(س): «سَلَقَ بالكلام سلقاً: إذا آذاه، وهو شدة القول باللسان». (حاشية ابن إدريس: ٣١٢).

(٨) في حاشية (ج) (د): «ووخرني - س».

غَرَضاً لِمَرَامِيهِ، وَقَلَّدَنِي خِلَالاً لَمْ تَزَلْ فِيهِ^(١)، وَوَحَرَنِي بِكَيْدِهِ^(٢)،
وَقَصَّدَنِي بِمَكِيدَتِهِ^(٣)، فَنَادَيْتُكَ - يَا إِلَهِي - مُسْتَغِيثاً^(٤) بِكَ، وَاثِقاً
بِسُرْعَةِ إِجَابَتِكَ، عَالِماً أَنَّهُ^(٥) لَا يُضْطَهَدُ مَنْ آوَى إِلَى ظِلِّ كَنَفِكَ،
وَلَا يَفْزَعُ مَنْ لَجَأَ إِلَى مَعْقِلِ انْتِصَارِكَ^(٦)، فَحَصَّنْتَنِي مِنْ بَأْسِهِ
بِقُدْرَتِكَ.

[٥ / ٤٩ - القدرة الإلهية]:

وَكَمْ مِنْ سَحَائِبٍ مَكْرُوءٍ جَلَّيْنَهَا^(٧) عَنِّي^(٨)، وَسَحَائِبٍ نَعَمٍ أَمْطَرَتْهَا

(١) عبارة: «شَرِقَ بِي بَعْضَتِهِ، وَشَجِيَ مِنِّي بَعْيْظُهُ، وَسَلَقَنِي بِحَدِّ لِسَانِهِ، وَوَحَرَنِي
بِقَرْفِ عُبُوبِهِ، وَجَعَلَ عِرْضِي غَرَضاً لِمَرَامِيهِ، وَقَلَّدَنِي خِلَالاً لَمْ تَزَلْ فِيهِ»
ساقطة من (ت)، والعبارة في (ت) هكذا: «وَكَمْ مِنْ حَاسِدٍ قَدْ وَخَزَنِي
بِكَيْدِهِ».

(٢) في (ق) العبارة هكذا: «وَكَمْ مِنْ حَاسِدٍ قَدْ وَخَرَنِي بِكَيْدِهِ»، وفي (ت) العبارة
هكذا: «وَكَمْ مِنْ حَاسِدٍ قَدْ وَخَرَنِي بِكَيْدِهِ».

(٣) لم ترد في (ش) عبارة: «وَوَحَرَنِي بِكَيْدِهِ، وَقَصَّدَنِي بِمَكِيدَتِهِ».

(٤) في (ت): «مُسْتَعِيناً».

(٥) في (ق): «بِأَنَّهُ».

(٦) في حاشية (ج) في نسخة: «انتظارك»، وفي (ش) العبارة هكذا: «فَنَادَيْتُكَ
عَالِماً أَنَّهُ لَمْ يُضْطَهَدُ مَنْ آوَى إِلَى ظِلِّ كِفَايَتِكَ، وَلَمْ يَقْرَعْ الْقَوَارِعَ مَنْ لَجَأَ إِلَى
مَعَاقِلِ انْتِظَارِكَ».

(٧) في (ت): «جَلَبْتَهَا».

(٨) لم ترد في (ش): «عَنِّي».

عَلَيَّ، وَجَدَاوِلِ^(١) رَحْمَةً نَشَرْتُهَا، وَعَافِيَةً أَلْبَسْتُهَا، وَأَعْيُنِ أَحْدَاثٍ
طَمَسْتُهَا، وَغَوَاشِي كُرْبَاتٍ كَشَفْتُهَا.

[٦/٤٩ - دفعُ المكروه]:

وَكَمْ مِنْ ظَنٍّ^(٢) حَسَنِ حَقَّقْتُ، وَعَدَمٍ^(٣) جَبَرْتُ، وَصَرَعَةٍ^(٤)
أُنْعَشْتُ، وَمَسْكَنَةٍ حَوَّلْتُ^(٥).

[٧/٤٩ - موقفان متناقضان]:

كُلَّ ذَلِكَ إِنْعَاماً وَتَطَوُّلاً مِنْكَ، وَفِي جَمِيعِهِ^(٦) إِنْهَمَاكاً مِنِّي^(٧) عَلَى
مَعَاصِيكَ، لَمْ تَمْنَعَكَ^(٨) إِسَاءَتِي عَنْ إِتْمَامِ إِحْسَانِكَ، وَلَا

(١) في حاشية (د) و(س): «الجدول: النهر الصغير». (حاشية ابن إدريس: ٣١٢).
(٢) في (ش) العبارة هكذا: «وَعَافِيَةً أَلْبَسْتُهَا، وَغَوَاشِي كُرْبَاتٍ كَشَفْتُهَا، وَأُمُور
كَارِبَةٌ دَفَعْتُهَا، وَأَعْيُنِ أَحْدَاثٍ طَمَسْتُهَا، وَنَاشِئَةٌ رَحْمَةٌ نَشَرْتُهَا، أَللَّهُمَّ وَكَمْ مِنْ
ظَنٍّ».

(٣) في (بعض النسخ): «عُدَمٌ».

(٤) في حاشية (ج): «صِرَعَةٌ - س».

(٥) في (ش) العبارة هكذا: «وَمِنْ عَدَمٍ أَمْلَاقٍ جَبَرْتُ، وَمِنْ صَرَعَةٍ مَهْلَكَةٍ
أُنْعَشْتُ، وَمِنْ مَسْكَنَةٍ فَادِحَةٍ حَوَّلْتُ».

(٦) في (ت): «وَفِي جَمِيعِ ذَلِكَ».

(٧) في (ق) (ت) العبارة هكذا: «وَفِي جَمِيعِ ذَلِكَ إِنْهَمَاكَ مِنِّي».

(٨) في (ق) (ت): «يَمْنَعُكَ».

حَجَّرَنِي ^(١) ذَلِكَ عَنِ ارْتِكَابِ مَسَاحِطِكَ ^(٢)، لَا تُسْأَلُ عَمَّا تَفْعَلُ.
وَلَقَدْ سُئِلْتَ فَأَعْطَيْتَ ^(٣)، وَلَمْ تُسْأَلْ فَأَبْتَدَأْتَ، وَاسْتُمِيعَ ^(٤) فَضْلُكَ
فَمَا أَكْدَيْتَ ^(٥).

أَبَيْتَ يَا مَوْلَايَ ^(٦) إِلَّا إِحْسَانًا وَامْتِنَانًا، وَتَطَوُّلاً، وَإِنْعَامًا. وَأَبَيْتُ إِلَّا
تَقَحُّمًا لِحُرْمَاتِكَ، وَتَعَدِّيًّا لِحُدُودِكَ، وَغَفْلَةً عَنْ وَعِيدِكَ ^(٧).

[٨/٤٩ - موقف الحمد]:

فَلَكَ الْحَمْدُ - إِلَهِي - مِنْ مُقْتَدِرٍ [لَا يُنَازِعُ] ^(٨) لَا يُغْلَبُ ^(٩)، وَذِي

(١) في (ق): «حجزني»، وفي (ت): «حجز بي»، وفي حاشية (ج) (د): «حجزني - س».

(٢) لم ترد في (ش) عبارة: «كُلَّ ذَلِكَ إِنْعَامًا وَتَطَوُّلاً مِنْكَ»، وفي جَمِيعِهِ انْهَمَاكاً
مِنِّي عَلَى مَعَاصِيكَ، لَمْ تَمْنَعْكَ إِسَاءَتِي عَنْ إِثْمَامِ إِحْسَانِكَ، وَلَا حَجَّرَنِي ذَلِكَ
عَنِ ارْتِكَابِ مَسَاحِطِكَ.

(٣) في (ت): «وأعطيت».

(٤) في (ت): «وأستمع».

(٥) في حاشية (د) و (س): «أكديت الرجل عن الشيء: رددته عنه، وأكدي
الرجل: إذا قلَّ خيرُه». (حاشية ابن إدريس: ٣١٢).

(٦) في (ق) (ت): «يا إلهي»، ولم ترد في (ش): «يا مولاي».

(٧) في (ش) العبارة هكذا: «أَبَيْتُ إِلَّا إِحْسَانًا وَأَبَيْتُ إِلَّا تَقَحُّمَ حُرْمَاتِكَ، وَتَعَدِّي
حُدُودِكَ، وَغَفْلَتُ عَنْ وَعِيدِكَ».

(٨) ما بين المعقوفتين من (ق) (ت).

(٩) في حاشية (ج) في نسخة: «لا تُغلب».

أَنَاةٌ لَا يَعْجَلُ^(١).

هَذَا مَقَامٌ مَنِ اعْتَرَفَ بِسُبُوغِ النِّعَمِ، وَقَابَلَهَا بِالتَّقْصِيرِ^(٢)، وَشَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ بِالتَّضْيِيعِ^(٣).

(١) كذا في (ق): «لا يعجل»، وفي (د): «لا تعجل»، وفي حاشية (د) ما نصه: «الظاهر أن هذا الذي يترأى جزءاً، ضمة ناقصة بتراء تساهل قدس سره في إتمامها، فبقيت بما يشبه الجزم».

(٢) في (ش) العبارة هكذا: «وذي أناة لا يعجل»، هذا مقام من اعترف لك بالتقصير».

(٣) في هامش الصحيفة الجامعة ما يلي: «ثم تقول هذه الزيادة المنقولة في الصحيفة الثالثة عن صحيفة ابن شاذان: أَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالْمُحَمَّدِيَّةِ الرَّفِيعَةِ، وَاتَّوَجَّهَ إِلَيْكَ بِالْعُلُوَّةِ الْبَيضاءِ، وَأَتَوَسَّلُ بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْأَبْرَارِ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ. وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَصَلِّيَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ أَكْتَعِينَ، وَأَنْ تَخْلُصَنِي مِنْ كُلِّ غَمٍّ وَهَمٍّ وَكَرْبٍ (وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَيْتَ وَكِتَ. وَافْعَلْ بِفُلَانٍ كَذَا وَكَذَا) وَتَسْمِيَ حَاجَتِكَ وَالرَّجُلَ الَّذِي تَخْشَى نَاحِيَتَهُ. فَإِنَّهُ لَا إِلَهَ لِي غَيْرَكَ، وَلَا رَبَّ أَعْرِفُهُ فَأَتَوَسَّلُ إِلَيْهِ سِوَاكَ. أَللَّهُمَّ، فَإِنْ وَسَّيْتَنِي إِلَيْكَ مُحَمَّدًا وَآلَهُ وَبَعْدَهُمُ التَّوْحِيدَ، وَذَرِيعَتِي أَنِّي لَمْ أَشْرِكْ بِكَ أَحَدًا وَلَمْ أَتَّخِذْ مَعَكَ إِلَهًا. وَقَدْ فَرَرْتُ إِلَيْكَ مِنْ نَفْسِي، فَخَلَّصْنِي مِنْ كُلِّ غَمٍّ وَهَمٍّ وَكَرْبٍ أَيْتَ عَلَيْهِ أَوْ أَظَلَّ فِيهِ مِمَّا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، وَأَنْتَ الْعَظِيمُ. بِكَ اسْتَغْتِ يَا مَعْبُودِي فَأَعْشِي. تَقُولُ ذَلِكَ حَتَّى يَنْقَطِعَ النَّفْسُ مِنْكَ».

وإن أمكنك أن تدعو بهذا الدعاء وأنت ساجد فافعل، وهو: "اللهم لك الحمد وإليك المشتكى وأنت المستعان، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم". (الصحيفة السجادية (ابطحي)، هامش ص ٣٥٧).

[٩/٤٩ - الإستعاذة من الشرِّ الخاص]:

اَللّٰهُمَّ، فَإِنِّي ^(١) أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِاَلْمُحَمَّدِيَّةِ الرَّفِيعَةِ، وَالْعَلَوِيَّةِ
الْبَيْضَاءِ ^(٢)، وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِهِمَا: أَنْ تُعْبِذَنِي ^(٣) مِنْ شَرٍّ - كَذَا
وَكَذَا ^(٤) - فَإِنَّ ^(٥) ذَلِكَ لَا يَضِيقُ عَلَيْكَ فِي وُجْدِكَ، وَلَا يَتَكَادُكَ فِي
قُدْرَتِكَ ^(٦)، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

فَهَبْ لِي - يَا إِلَهِي - مِنْ رَحْمَتِكَ وَدَوَامِ تَوْفِيقِكَ مَا أَتَّخِذُهُ سُلْمًا
أَعْرُجُ بِهِ ^(٧) إِلَى رِضْوَانِكَ ^(٨)، وَأَمْنُ بِهِ مِنْ ^(٩) عِقَابِكَ، يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ ^(١٠).

(١) في (ق): «إِنِّي».

(٢) في (ت): «بِاَلْمُحَمَّدِيَّةِ الْبَيْضَاءِ وَالْعَلَوِيَّةِ الرَّفِيعَةِ».

(٣) في (ت): «فَاعْزِئَنِي»، في حاشية (ج) (د): «فَاعْزِئَنِي - س».

(٤) في (ش) العبارة هكذا: «اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاَلْمُحَمَّدِيَّةِ الرَّفِيعَةِ، وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ
بِاَلْعَلَوِيَّةِ الْبَيْضَاءِ، فَاعْزِئَنِي مِنْ شَرٍّ - كَذَا وَكَذَا»، وورد في حاشية ملحق «ك» ما
يلي: «ويذكر ما يحذره بدل "كذا وكذا"».

(٥) في حاشية (ج): «وَأَنَّ - س».

(٦) في (ش) العبارة هكذا: «فَإِنَّ ذَلِكَ لَا يَضِيقُ عَلَيْكَ فِي مُجْدِكَ، وَلَا يَعْجِزُكَ فِي
قُدْرَتِكَ».

(٧) لم ترد في (ق): «بِهِ».

(٨) لم ترد في (ق) (ت): «مَرْضَاتِكَ».

(٩) لم ترد في (ق) (ت): «مِنْ».

(١٠) لم ترد في (ش) عبارة: «فَهَبْ لِي - يَا إِلَهِي - مِنْ رَحْمَتِكَ وَدَوَامِ تَوْفِيقِكَ مَا
أَتَّخِذُهُ سُلْمًا أَعْرُجُ بِهِ إِلَى رِضْوَانِكَ، وَأَمْنُ بِهِ مِنْ عِقَابِكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ».

[الدعاء المتمم للخمسين]

وكان مِنْ دُعَائِهِ ﷺ فِي الرَّهْبَةِ^(١)

[١/٥٠ - دعاء الرهبة]:

اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ خَلَقْتَنِيْ سَوِيًّا، وَرَبَّيْتَنِيْ صَغِيْرًا، وَرَزَقْتَنِيْ [رِزْقًا]^(٢) مُّكْفِيًّا.

[٢/٥٠ - الأمل في العفو]:

اَللّٰهُمَّ، اِنِّيْ وَجَدْتُ فِيمَا اَنْزَلْتَ^(٣) مِنْ كِتَابِكَ، وَبَشَّرْتُ بِهٖ عِبَادَكَ اَنْ ﴿يَعْبَادِي الَّذِيْنَ اَسْرَفُوْا عَلٰٓى اَنْفُسِهِمْ لَا نَقْضُطُوْا مِنْ رَّحْمَةِ اللّٰهِ اِنَّ اللّٰهَ يَغْفِرُ

(١) ورد هذا الدعاء في ملحق (ك) بالرقم (٥١) بنفس العنوان، وفي ملحق (ش) في الصفحة (٢١١) بنفس العنوان، وفي (ج) بعنوان: «الخمسون: وكان مِنْ دُعَائِهِ ﷺ فِي الرَّهْبَةِ»، وفي (ق) بعنوان (السادس والأربعون) وتحت عنوان: «في الرهبة»، وفي (ت) بعنوان (الخمسون) وتحت عنوان: «في الرهبة»، وفي حاشية ابن إدريس) بالرقم (٥٠)، بعنوان: «دُعَاؤُهُ فِي الرَّهْبَةِ».

(٢) ما بين المعقوفتين من (ق) (ت).

(٣) في (ق) (ت): «أنزلته».

الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ»^(١)، وَقَدْ تَقَدَّمَ مِنِّي مَا قَدْ
عَلِمْتَ^(٢)، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، فَيَا سَوَاتِنَاهُ^(٣) مِمَّا أَحْصَاهُ^(٤) عَلَيَّ
كِتَابُكَ، فَلَوْلَا الْمَوَاقِفُ الَّتِي أُؤَمِّلُ^(٥) مِنْ عَفْوِكَ الَّذِي شَمِلَ كُلَّ شَيْءٍ
لَأَلْقَيْتُ بِيَدِي^(٦)، وَلَوْ أَنَّ أَحَدًا اسْتَطَاعَ الْهَرَبَ مِنْ رَبِّهِ^(٧)، لَكُنْتُ أَنَا
أَحَقُّ - يَا إِلَهِي^(٨) - بِالْهَرَبِ مِنْكَ، وَأَنْتَ لَا تَخْفَى عَلَيْكَ خَافِيَةٌ^(٩)
فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ إِلَّا أَتَيْتَ بِهَا، وَكَفَى بِكَ جَازِئاً^(١٠)،
وَكَفَى بِكَ حَسِيباً.

(١) القرآن الكريم، سورة الزمر ٣٩: ٥٣، ولم ترد في (ق): «إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ».

(٢) في (ق): «ما علمت».

(٣) كذا في (ق) (ت)، وفي (ج): «فيا سواتنا»، وفي حاشية (ج) في نسخة: «فيا سواتناه»، وفي (س): «السَّوَأَةُ: العورة والفاحشة، والسَّوَأَةُ والسَّوَاءُ: الخلَّة القبيحة». (حاشية ابن إدريس: ٣١٤).

(٤) في (ق) (ت): «أحصى».

(٥) في (ق) (ت): «أمل»، وفي (د): «أؤمل».

(٦) في حاشية (د) و(س): «ألقي بيده: أي سقط في يده». (حاشية ابن إدريس: ٣١٤).

(٧) في (ق) (ت): «الهرب منك»، وفي حاشية (ج): «الهرب منك - س».

(٨) كلمة: «يا إلهي» من (ق) (ت).

(٩) في (د): «خائنة»، ويحتمل: «خافية».

(١٠) في حاشية (ج) (د): «خازنا - س، كذا ضبطه».

[٥٠ / ٣ - الهروب من التبعات]:

اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ طَالِبِيْ اِنْ اَنَا هَرَبْتُ، وَمُدْرِكِيْ اِنْ اَنَا فَرَرْتُ، فَهَا اَنَا ذَا بَيْنَ يَدَيْكَ خَاضِعٌ ذَلِيْلٌ رَاغِمٌ، اِنْ تُعَذِّبْنِيْ فَاِنِّيْ لِذَلِكَ اَهْلٌ، وَهُوَ - يَا رَبِّ - مِنْكَ عَذْلٌ، وَإِنْ تَغْفُ عَنِّيْ فَقَدِيْمًا شَمَلَنِيْ عَفْوُكَ، وَالْبَسْتَنِيْ عَافِيَتَكَ.

[٥٠ / ٤ - التشفع بالله تعالى]:

فَأَسْأَلُكَ^(١) - اَللّٰهُمَّ - بِالْمَخْرُؤِ مِنْ أَسْمَائِكَ، وَبِمَا وَارَتْهُ الْحُجُبُ مِنْ بَهَائِكَ إِلَّا رَحِمْتَ هَذِهِ النَّفْسَ الْجَرُوعَةَ، وَهَذِهِ الرِّمَّةَ^(٢) اَلْهَلُوعَةَ^(٣)، الَّتِي لَا تَسْتَطِيعُ حَرَّ شَمْسِكَ، فَكَيْفَ تَسْتَطِيعُ حَرَّ نَارِكَ؟! نَارِكَ؟! نَارِكَ!؟

وَالَّتِي لَا تَسْتَطِيعُ صَوْتَ رَعْدِكَ، فَكَيْفَ تَسْتَطِيعُ صَوْتَ غَضَبِكَ؟!.

[٥٠ / ٥ - من مقتضيات العفو]:

فَارْحَمْنِيْ - اَللّٰهُمَّ - فَاِنِّيْ اَمْرٌ حَقِيْرٌ، وَخَطَرِيْ يَسِيْرٌ، وَلَيْسَ عَذَابِيْ مِمَّا يَزِيْدُ فِيْ مُلْكِكَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ^(٤)، وَلَوْ أَنَّ عَذَابِيْ مِمَّا يَزِيْدُ فِيْ

(١) في حاشية (ج) (د): «وأسألك - س».

(٢) في حاشية (د) و(س): «الرمة - بالكسر - : العظام البالية». (حاشية ابن إدريس: ٣١٤).

(٣) في حاشية (ج): «الهلح: أفحش الجزع».

(٤) لم ترد في (ق): «مِثْقَالَ ذَرَّةٍ».

مُلْكِكَ لَسَأَلْتُكَ الصَّبْرَ عَلَيْهِ، وَأَخْبَيْتُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ لَكَ، وَلَكِنْ
 سُلْطَانُكَ^(١) - اللَّهُمَّ^(٢) - أَعْظَمُ، وَمُلْكُكَ^(٣) أَدْوَمُ مِنْ أَنْ تَزِيدَ فِيهِ
 طَاعَةُ الْمُطْبَعِينَ، أَوْ تَنْقُصَ مِنْهُ مَعْصِيَةُ الْمُذْنِبِينَ^(٤). فَارْحَمْنِي يَا
 أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَتَجَاوَزْ عَنِّي يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، وَتُبْ عَلَيَّ،
 إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ.

(١) في حاشية (د): «سلطانك - س».

(٢) لم ترد في (ق): «اللهم».

(٣) في حاشية (د): «ملكك - س».

(٤) في (ق) (ت): «معصية العاصين».

[الدُّعَاءُ الْحَادِي وَالْخَمْسُونَ]

وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ ﷺ فِي التَّضَرُّعِ وَالِاسْتِكَانَةِ^(١)

[١/٥١ - دعاء التضرع والاستكانة]:

إِلَهِي، أَحْمَدُكَ^(٢) - وَأَنْتَ لِلْحَمْدِ أَهْلٌ - عَلَيَّ
حُسْنِ صَنِيعِكَ^(٣) إِلَيَّ، وَسُبُوحِ نِعْمَائِكَ^(٤) عَلَيَّ،

(١) وردَ هذا الدُّعَاءُ فِي (ك) بِالرَّقْمِ (٣٨) بِعَنْوَانِ: «وَمِنْ دُعَائِهِ ﷺ فِي الْحَمْدِ»،
وَفِي مُلْحَقِ (ش) فِي الصَّفْحَةِ (٢١٣) بِعَنْوَانِ: «وَمِنْ دُعَائِهِ ﷺ فِي التَّضَرُّعِ
وَالِاسْتِكَانَةِ»، وَفِي (ج) بِعَنْوَانِ: «الْحَادِي وَالْخَمْسُونَ: وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ ﷺ
فِي التَّضَرُّعِ وَالِاسْتِكَانَةِ»، وَفِي (ق) بِعَنْوَانِ (السَّابِعِ وَالْأَرْبَعُونَ) وَتَحْتَهُ
عَنْوَانِ: «فِي التَّضَرُّعِ وَالِاسْتِكَانَةِ»، وَفِي (ت) بِعَنْوَانِ (الْحَادِي وَالْخَمْسُونَ)
وَتَحْتَهُ عَنْوَانِ: «فِي التَّضَرُّعِ وَالِاسْتِكَانَةِ»، وَفِي (حَاشِيَةِ ابْنِ إِدْرِيسَ) بِالرَّقْمِ
(٥١)، بِعَنْوَانِ: «دُعَاؤُهُ فِي التَّضَرُّعِ».

(٢) فِي (ك) (ق) الْعِبَارَةُ هَكَذَا: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْمَدُكَ».

(٣) فِي حَاشِيَةِ (د): «الصَّنِيعَةُ: الْعَطِيَّةُ»، وَفِي (س): «الصَّنْعُ وَالصَّنِيعُ: الْعَطَاءُ،
وَالصَّنِيعَةُ: الْعَطِيَّةُ. س». (حَاشِيَةُ ابْنِ إِدْرِيسَ: ٣١٧)، وَالصَّنِيعُ: الْمَعْرُوفُ
وَالْإِحْسَانُ، وَالتَّاءُ فِي الصَّنِيعَةِ لِلنَّقْلِ مِنَ الْوَصْفِيَّةِ إِلَى الْإِسْمِيَّةِ.

(٤) سُبُوحِ النِّعْمَاءِ: سَعَتُهَا وَفِيضُهَا.

وَجَزَيْلٌ^(١) عَطَائِكَ^(٢) عِنْدِي، وَعَلَى مَا فَضَّلْتَنِي^(٣) مِنْ رَحْمَتِكَ،
وَأُسَبَّغَتْ^(٤) عَلَيَّ مِنْ نِعْمَتِكَ، فَقَدْ اضْطَنْعْتُ^(٥) عِنْدِي مَا يَعْجِزُ عَنْهُ
شُكْرِي.

وَلَوْلَا إِحْسَانُكَ^(٦) إِلَيَّ، وَسُبُوغُ نِعَمَائِكَ عَلَيَّ^(٧) مَا
بَلَّغْتُ شَيْئاً^(٨) مِنْ^(٩) إِحْرَازِ حَظِّي^(١٠)، وَلَا إِضْلَاحِ نَفْسِي،
وَلَكِنَّكَ ابْتَدَأْتَنِي بِالْإِحْسَانِ، وَرَزَقْتَنِي فِي أُمُورِي^(١١)

(١) في (د): «جزيل عطاءك»، وفي حاشية (د): «الظاهر أن الفتحة التي وقعت لا في موقعها تكون في الواقع من عين لفظة "عطائك"، قدّمت مساهلة حتى وقعت على لام لفظة "جزيل"، وامثال ذلك مما يقع كثيراً في عموم الكتب، وخصوصاً هذا الكتاب، كما لا يخفى على من له في صناعة الورق يد قصير، فضلاً عما له في أعمال [كلمات لا تقرأ] يد طولى».

(٢) العطاء: ما يخرج كل سنة مرة أو مرتين، وقيل: العطاء: ما يخرج كل سنة أو شهر.

(٣) في (ك) وملحق (ش) زيادة: «به».

(٤) أسبغت: اتممت.

(٥) الاضطناع: الإحسان والتربية والتأديب وفعل المعروف.

(٦) في (ك): «ولولا حسن صنيعك».

(٧) في (ق): «لدي».

(٨) لم ترد في (د): «شيئاً».

(٩) عبارة: «شيئاً من» من (ق) (ج).

(١٠) في (ق): «حقّي»، أي لولا إحسانك وسعة نعمتك لما أدركت ووصلت إلى
تحصيل نصيبي من الخير.

(١١) في (ك): «الأمور».

كُلُّهَا الْكِفَايَةُ^(١)، وَصَرَفْتُ^(٢) عَنِّي جَهْدَ الْبَلَاءِ^(٣)، وَمَنْعَتْ مِنِّي مَحْذُورَ الْقَضَاءِ^(٤).

[٥١/٢ - اللطف الالهي]:

إِلَهِي، فَكَمْ^(٥) مِنْ بَلَاءٍ جَاهِدٍ^(٦) قَدْ صَرَفْتُ عَنِّي؟، وَكَمْ مِنْ نِعْمَةٍ سَابِغَةٍ أَقَرَّرْتُ بِهَا عَيْنِي؟^(٧)، وَكَمْ مِنْ صَنِيعَةٍ كَرِيمَةٍ^(٨) لَكَ عِنْدِي؟. أَنْتَ الَّذِي أَجَبْتَ عِنْدَ الْاضْطِرَارِّ دَعْوَتِي، وَأَقَلْتُ عِنْدَ الْعِثَارِ زَلَّتِي^(٩)، وَأَخَذْتَ لِي^(١٠) مِنَ الْأَعْدَاءِ بِظُلَامَتِي^(١١).

(١) الكفاية: ما يحصل به سدُّ الفقر والحاجة وبلوغ المراد.

(٢) في (ك): «وَصَرَفْتُ».

(٣) جهد البلاء: الحالة التي يختار عليها الموت. أو الفقر.

(٤) المحذور: المخوف الذي يحترز منه، والقضاء: الحكم، والمعنى: انك لم تقض عليَّ بما احذر منه وكرهه، بل قضيت عليَّ بما حسن موقعه عندي.

(٥) في حاشية (ج) (د) في نسخة: «إلهي، كم».

(٦) لم ترد في (ك): «جاهد».

(٧) أقر الله عينه: أي اعطاه حتى تقرَّ عينه فلا تطمح إلى ما فوقه، ويُقال: حتى تبرد ولا تسخن، فإنَّ للسرور دمة باردة، وللحزن دمة حارة.

(٨) الكريمة: الشريفة، وكل شيء يشرف في بابه فإنه يوصف بالكرم.

(٩) أقلت: غفرت وصفحت عن ذنبي، من الإقالة. والعتار: مصدر عثر الرجل: إذا سقط، وهو استعارة للسقوط في الإثم. والزلة: اسم من زلت قدمه، إذا زلقت، أي سقطت في الذنب، والمعنى: غفرت ذنبي عند سقوطي في الإثم.

(١٠) لم ترد في (ك): «لي».

(١١) في (ق): «ظلامتي»، وفي (س): «الظلامة والظليمة والمظلمة: ما تطلبه».

[٥١/٣ - أنواع الحمد]:

إِلَهِي، مَا ^(١) وَجَدْتُكَ بِخَيْلًا حِينَ سَأَلْتُكَ، وَلَا مُنْقَبِضًا ^(٢) حِينَ
 أَرَدْتُكَ، بَلْ وَجَدْتُكَ لِدُعَائِي سَامِعًا، وَلِمَطَالِبِي مُعْطِيًا، وَوَجَدْتُ ^(٣)
 نِعْمَكَ عَلَيَّ سَابِغَةً فِي كُلِّ شَأْنٍ ^(٤) مِنْ شَأْنِي، وَكُلُّ زَمَانٍ مِنْ زَمَانِي.
 فَأَنْتَ ^(٥) عِنْدِي مَحْمُودٌ ^(٦)، وَصَنِيعُكَ لَدَيَّ ^(٧) مَبْرُورٌ، تَحْمَدُكَ ^(٨)
 نَفْسِي وَلِسَانِي، وَعَقْلِي ^(٩)، حَمْدًا يَبْلُغُ الْوَفَاءَ ^(١٠) وَحَقِيقَةَ
 الشُّكْرِ ^(١١)، حَمْدًا يَكُونُ مَبْلَغَ رِضَاكَ عَنِّي.

=عند الظالم، وهو اسم ما أخذ منك ظلماً». (حاشية ابن إدريس: ٣١٧)،
 والظلامه: ما يطلبه المظلوم من الظالم. أو ما يكون للمظلوم عند الظالم.

- (١) في (ك): «فما».
- (٢) في (ق): «متقبضاً»، وفي حاشية (ج) (د): «متقبضا - س»، والتقبض
 والانقباض: ضد الانبساط، يقال: وجدت فلاناً متقبضاً: إذا لم يكن
 مسروراً ولا طيب النفس، والإرادة - هنا: القصد والطلب، أي حين
 قصدتك وطلبتك. (رياض السالكين ٧: ٣٤٥).
- (٣) في (ت): «وجدت».
- (٤) الشأن: الأمر.
- (٥) في (ك) (ت): «وأنت».
- (٦) لم ترد في (ت): «محمود».
- (٧) في (ك): «وصنيعك عندي».
- (٨) في (ك): «يحمدك».
- (٩) في (ك) زيادة: «وما أقلت الأرض مني»: أي ما حملت الأرض ورفعته مني.
- (١٠) الوفاء مصدر: التمام والكمال.
- (١١) حقيقة الشكر: كنهه وأصله، ويقال: خالصة ومحضة، ويقال: كماله وغايته.

[٤/٥١ - طلب النجاة]:

فَنَجِّنِي مِنْ سَخَطِكَ، يَا كَهْفِي حِينَ تُعَيِّنِي الْمَذَاهِبُ^(١)،
وَيَا مُقِيلِي^(٢) عَثْرَتِي^(٣)، فَلَوْلَا سَتْرُكَ عَوْرَتِي^(٤) لَكُنْتُ مِنَ
الْمَفْضُوحِينَ، وَيَا مُؤَيِّدِي بِالنَّصْرِ، فَلَوْلَا نَصْرُكَ^(٥) إِيَّاي
لَكُنْتُ مِنَ الْمَغْلُوبِينَ، وَيَا مَنْ وَضَعْتَ لَهُ الْمُلُوكُ نِيرَ^(٦) الْمَدَلَّةِ
عَلَى أَعْنَاقِهَا^(٧) فَهُمْ مِنْ سَطَوَاتِهِ^(٨) خَائِفُونَ، وَيَا أَهْلَ التَّقْوَى^(٩)

(١) أي يا ملجئي حين أعجز ولا أدري أيّ طريق أسلك للنجاة. والمذاهب: المسالك والطرق.

(٢) في (ت): «ويا مقيل»، وفي حاشية (د): «مُقِيلِي، بالضم، في سائر النسخ، وهو المضبوط في الشرح والمطابق للقوانين اللغوية».

(٣) في (ق) العبارة هكذا: «ويا مقيل عثرتي»، وفي (ك) العبارة هكذا: «ويا مقيل عثراتي حِينَ أَوْبَقْتَنِي الْمَهَالِكُ»، ومقيل عثرتي: أي غافر ذنبي، وأوبقتني: حبستني، والمهالك: جمع المهلك، وهو محل الهلاك.

(٤) في (ك): «فلولا سترك عليّ»، أي اخفاؤك مساوئي.

(٥) في (ك): «فلولا نصرتك»، وفي (س): «انتصر عنه: أي انتقم منه». حاشية ابن إدريس: (٣١٧).

(٦) النير: الخشبة المعترضة في عنقي الثورين حال الحرث، ج: انيار، والعبارة تمثيل واستعارة لبيان الذل والاستكانة.

(٧) في (ك): «أعناقهم».

(٨) في (ك): «سطوته»، والسطوة: البطش والأخذ بعنف وشدة.

(٩) يا أهل التقوى: يا حقيقاً بأن يُتقى ويخشى من عقابه وان يطاع وتجنب معاصيه.

وَيَا مَنْ ^(١) لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى.

[٥/٥١ - من حالات الداعي]:

أَسْأَلُكَ أَنْ تَغْفُوَ عَنِّي وَتَغْفِرَ لِي، فَلَسْتُ ^(٢) بَرِيئاً ^(٣) فَأَعْتَذِرُ، وَلَا بِذِي قُوَّةٍ فَأَنْتَصِرَ، وَلَا مَفَرَّ ^(٤) لِي فَأَفِرَّ ^(٥).

وَأَسْتَقِيلُكَ ^(٦) عَشْرَانِي، وَأَتَنْصِلُ ^(٧) إِلَيْكَ مِنْ ذُنُوبِي النَّيِّ قَدْ أَوْبَقْتَنِي ^(٨)، وَأَحَاطَتْ ^(٩) بِي فَأَهْلَكَتَنِي.

مِنْهَا فَرَرْتُ إِلَيْكَ - رَبِّ ^(١٠) - تَائِباً قُتِبَ عَلَيَّ، مُتَعَوِّذاً فَأَعِذْنِي ^(١١)،

(١) في (ك): «ومن»، وقوله: «يا من له الأسماء الحسنى»، أي: يا من له أحسن الأسماء.

(٢) في (ك) العبارة هكذا: «أَسْأَلُكَ أَنْ تَغْفُوَ وَتَغْفِرَ، فَلَسْتُ».

(٣) في (ق) (ت): «برياً»، وفي (ك) وملحق (ش): «بريئاً»، وفي (ج): «برياً»، وفي حاشية (ج) في نسخة: «بريئاً».

(٤) في حاشية (ج) (د): «مَفَرَّ، مَفِرَّ - معا».

(٥) في (ت): «فَأَفِرَّ».

(٦) في (ك): «استقيلك» بدون واو، وفي (ق) (ت): «فأستقيلك»، واستقيلك عثراتي: أي أسألك أن تغفر لي ذنوبي.

(٧) في (ت): «اتنصل»، وأتنصل: أتبرأ، واتخلص بالاعتذار وطلب العفو.

(٨) في (ك) العبارة هكذا: «وَأَتَنْصِلُ إِلَيْكَ مِنْ ذُنُوبٍ قَدْ أَوْبَقْتَنِي»، وأوبقتني: أذلتني.

(٩) في (ق): «فأحاطت».

(١٠) لم ترد في (ك): «رَبِّ».

(١١) في حاشية (د): «وأعذني - س»، وقوله: متعوذاً فأعذني، أي معتصماً وملتجئاً فاحفظني.

مُسْتَجِيرًا^(١) فَلَا^(٢) تَخْذُلْنِي، سَائِلًا فَلَا تَحْرِمْنِي، مُعْتَصِمًا^(٣) فَلَا تُسْلِمْنِي^(٤)، دَاعِيًا^(٥) فَلَا تُرَدِّدْنِي خَائِبًا^(٦).

دَعَوْتُكَ - يَا رَبَّ^(٧) - مُسْكِينًا^(٨)، مُسْتَكِينًا^(٩)، مُشْفَقًا^(١٠)، خَائِفًا، وَجَلًا، فَقِيرًا، مُضْطَرًّا^(١١).

أَشْكُو إِلَيْكَ^(١٢) - يَا إِلَهِي^(١٣) - ضَعْفَ نَفْسِي عَنِ الْمُسَارَعَةِ فِيمَا وَعَدْتَهُ^(١٤) أَوْلِيَاءَكَ، وَالْمُجَانِبَةِ عَمَّا حَذَرْتَهُ أَعْدَاءَكَ، وَكَثْرَةَ هُمُومِي،

(١) مستجيرًا، أي: مستغيثًا ومستعينًا.

(٢) في حاشية (ج): «ولا - س»، وقوله: فلا تخذلني، أي: فلا تترك نصرتي وإعانتني.

(٣) معتصمًا: ملتجئًا وممتنعًا من الشرِّ والمكروه بلطفِكَ.

(٤) «فلا تسلمني»، أي: لا تترك نصرتي وإعانتني.

(٥) عبارة: «سائلاً فلا تحرمني، مُعْتَصِمًا فَلَا تُسْلِمْنِي، دَاعِيًا» ساقطة من (ت).

(٦) في (ك) العبارة هكذا: «رَاغِبًا فَلَا تُرَدِّدْنِي خَائِبًا»، وراغبًا، أي: أقبلتُ عليك وأردتُك حريصاً عليك ومحبباً لك.

(٧) لم ترد في (ك): «يا رب»، وفي حاشية (ج) في نسخة: «يا ربِّي».

(٨) مسكينًا: فقيراً سئى الحال.

(٩) مستكينًا: خاضعاً ذليلاً.

(١٠) مشفقاً: خائفاً حذراً متحزراً.

(١١) في (س) وملحق (ش) العبارة هكذا: «مُضْطَرًّا إِلَيْكَ».

(١٢) في (ك) (ق): «إِلَيْكَ أَشْكُو».

(١٣) لم ترد في (ق): «يا إِلَهِي».

(١٤) في (ك): «وعدت».

وَوَسْوَسةَ نَفْسِي^(١).

[٥١/٦ - الرجاء]:

إِلَهِي^(٢)، لَمْ^(٣) تَفْضَحْنِي بِسِرِّي، وَلَمْ^(٤) تُهْلِكْنِي بِجَرِيرَتِي^(٥)،
أَدْعُوكَ فَتُجِيبُنِي وَإِنْ^(٦) كُنْتُ بَطِيئاً حِينَ تَدْعُونِي، وَأَسْأَلُكَ كُلَّ مَا^(٧)
شِئْتُ مِنْ حَوَائِجِي^(٨)، وَحَيْثُ مَا كُنْتُ وَضَعْتُ عِنْدَكَ سِرِّي، فَلَا
أَدْعُوكَ^(٩) سِرّاً، وَلَا أَرْجُو غَيْرَكَ.

لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ^(١٠)، تَسْمَعُ

(١) في حاشية (ج) زيادة: «على المسارعة، إلهي - س»، وفي حاشية (د): «عن المنازعة - س»، وفي (ك) زيادة: «وقساوة قلبي، وما تعلم ما أكرهه من نفسي»، والمراد من قوله: «وسوسة نفسي»: حديث النفس بالشر أو بما لا فائدة فيه.

(٢) في (ق): «يا إلهي».

(٣) في (ت): «اللهم لا».

(٤) في (ت): «ولا».

(٥) في (ك): «بمعاصي».

(٦) في (ت): «فإن».

(٧) في حاشية (د): «الظاهر أن فتحة 'ما' أخرت حتى وضعت على شين "شئت"».

(٨) في (ك): «حاجتي».

(٩) في (ق) (ت): «ولا ادعوك».

(١٠) لِيَيْكَ: أي أنا مقيم على طاعتك إلباباً بعد إلباب، وإجابة بعد إجابة، أو =

مِنْ^(١) شَكَا إِلَيْكَ، وَتَلَقَى^(٢) مَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْكَ^(٣)، وَتُخَلِّصُ مَنْ
اِعْتَصَمَ بِكَ، وَتُفَرِّجُ عَمَّنْ لَدَاكَ^(٤).

[٥١/٧ - والله أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ]:

إِلَهِي، فَلَا تَحْرِمْ نِي خَيْرَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى لِقَلَّةِ شُكْرِي، وَاغْفِرْ لِي^(٥)
مَا تَعَلَّمُ مِنْ ذُنُوبِي.

إِنْ تُعَذِّبْ، فَأَنَا الظَّالِمُ الْمُفَرِّطُ^(٦) الْمُضِيعُ^(٧)،
الْآثِمُ، الْمُقْصِّرُ، الْمُضْجِعُ^(٨)،

=معناه: اتجاهي وقصدي لك. وأصل «ليك»: ليين لك، فحذفت النون
للإضافة، وهو منصوب على أنه مفعول مطلق، عامله محذوف، كقولك:
حمداً وشكراً.

(١) في (ك): «ممن».

(٢) في (ك) (ق) (ت): «وتكفي»، وفي حاشية (ج) (د): «وتكفي - س».

(٣) أي: تغني عن غيرك من توكل عليك. (رياض السالكين ٧: ٣٦).

(٤) لَدَاكَ: التجأ إِلَيْكَ.

(٥) في (ق): «فاغفر لي».

(٦) في (ت): «المقصر»، والمفرط: المتواني في الاطاعة.

(٧) المضيع: المفقوت لما يجب القيام به.

(٨) في حاشية (ج) (د): «المضجع - س»، وفي (س): «التضجيع في الأمر:

التقصير فيه، وتضجع في الأمر: أي تقعد ولم يقم به». (حاشية ابن

إدريس: ٣١٧)، وفي (ك) العبارة هكذا: «وَاعْفُ عَمَّا تَعَلَّمُ مِنْ ذُنُوبِي، إِنَّ

تُعَذِّبْ فَأَنَا الظَّالِمُ الْمُفَرِّطُ، وَالْآثِمُ الْمُضِيعُ، وَالْمُقْصِرُ الْمُضْجِعُ»،

والمضجع: المتردد الذي لم يقم بالمطلوب تقصيراً.

المُغْفِلُ^(١) حَظَّ نَفْسِي.
وَإِنْ تَغْفِرُ^(٢)، فَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.

(١) المغفل: التارك، والحظ: النصيب، أي المفوت منفعه نفسه جهلاً.
(٢) هذا عدل ما تقدّم من قوله: «ان تعذب»، والمعنى: ان تعذب فعذابك عدل،
وإن تغفر فأنت أرحم الراحمين.

[الدعاء الثاني والخمسون]

وكان مِنْ دُعَائِهِ ﷺ فِي الْإِلْحَاحِ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى ^(١)

[١/٥٢ - دعاء الإلحاح]:

يَا اللَّهُ الَّذِي لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ، وَكَيْفَ
يَخْفَى عَلَيْكَ - يَا إِلَهِي - مَا أَنْتَ خَلَقْتَهُ ^(٢)؟!

وَكَيفَ لَا تُخَصِّي مَا أَنْتَ صَنَعْتَهُ ^(٣)، أَوْ ^(٤) كَيْفَ يَغِيبُ عَنْكَ مَا أَنْتَ
تُدَبِّرُهُ؟!

(١) ورد هذا الدعاء في ملحق (ك)، بنفس الرقم والعنوان، وفي ملحق (ش)، في الصفحة (٢١٥) بنفس الرقم والعنوان، وفي (ج) بعنوان: «الثاني والخمسون: وكان مِنْ دُعَائِهِ ﷺ فِي الْإِلْحَاحِ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى»، وفي (ت) بعنوان: (الثاني والخمسون) وتحت عنوان: «في الإلحاح على الله عز وجل»، ولم يرد هذا الدعاء في (ق)، وفي (حاشية ابن إدريس) بالرقم (٥٢)، بعنوان: «دَعَاؤُهُ فِي الْإِلْحَاحِ».

(٢) في (ت): «خالقه».

(٣) في (ت): «صانعه».

(٤) في (ت): «أم».

أَوْ^(١) كَيْفَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَهْرُبَ مِنْكَ مَنْ لَا حَيَاةَ لَهُ إِلَّا بِرِزْقِكَ؟
أَوْ^(٢) كَيْفَ يَنْجُو مِنْكَ مَنْ لَا مَذْهَبَ لَهُ فِي غَيْرِ مُلْكِكَ؟.

[٥٢/٢ - طريق الخلاص]:

سُبْحَانَكَ، أَخْشَى خَلْقِكَ لَكَ: أَعْلَمُهُمْ بِكَ، وَأَخْضَعُهُمْ لَكَ: أَعْمَلُهُمْ
بِطَاعَتِكَ، وَأَهْوَنُهُمْ^(٣) عَلَيْكَ: مَنْ أَنْتَ تَرْزُقُهُ وَهُوَ يَعْْبُدُ غَيْرَكَ.

[٥٢/٣ - ظهور القدرة]:

سُبْحَانَكَ! لَا يَنْقُصُ سُلْطَانُكَ مَنْ أَشْرَكَ بِكَ، وَكَذَّبَ رُسْلَكَ^(٤)،
وَلَيْسَ يَسْتَطِيعُ مَنْ كَرِهَ قَضَاءَكَ^(٥) أَنْ يَرُدَّ أَمْرَكَ، وَلَا يَمْتَنِعُ^(٦) مِنْكَ
مَنْ كَذَّبَ بِقُدْرَتِكَ، وَلَا يَقْوُتُكَ مَنْ عَبْدَ غَيْرَكَ، وَلَا يُعَمِّرُ فِي الدُّنْيَا
مَنْ كَرِهَ لِقَاءَكَ.

(١) في (ت): «أم».

(٢) في (ت): «أم».

(٣) في (ت): «وأوهنهم».

(٤) في حاشية (د) ظاهراً: «رسولك - س».

(٥) في (ت): «فضلك».

(٦) في (د): «تمتنع»، وفي حاشية (د): «الظاهر أن مورد الإعجام من تحت كما
في سائر النسخ»، وفي حاشية (د) أيضاً: «امتنع منه امتناعاً: قوي على منع
نفسه منه واعتز وتأبى عما يراود منه. من الشرح». (رياض السالكين ٧: ٣٧٧).

[٥٢/٤ - عَظْمَةُ الشَّانِ]:

سُبْحَانَكَ! مَا أَعْظَمَ شَأْنَكَ؟، وَأَفْهَرَ سُلْطَانَكَ؟، وَأَشَدَّ قُوَّتَكَ؟،
وَأَنْفَذَ أَمْرَكَ؟.

[٥٢/٥ - القضاء الإلهي بالموت]:

سُبْحَانَكَ!، قَضَيْتَ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ الْمَوْتَ، مَنْ وَحَدَكَ وَمَنْ كَفَرَ
بِكَ، وَكُلُّ ذَائِقٍ^(١) الْمَوْتَ، وَكُلُّ صَائِرٍ إِلَيْكَ.
فَتَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحَدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، آمَنْتُ
بِكَ، وَصَدَّقْتُ رُسْلَكَ^(٢)، وَقَبِلْتُ كِتَابَكَ، وَكَفَرْتُ بِكُلِّ مَغْبُودٍ
غَيْرِكَ، وَبَرِئْتُ مِمَّنْ عَبْدَ سِوَاكَ.

[٥٢/٦ - حالة السائل]:

اَللّٰهُمَّ اِنِّى اُضِيْحُ وَاُتْسِي مُسْتَقِيْلًا لِعَمَلِي، مُتَغَرِّفًا بِذَنْبِي، مُقِرًّا
بِخَطَايَايَ.
اَنَا بِإِسْرَافِي عَلَى نَفْسِي ذَلِيلٌ^(٣)، عَمَلِي أَهْلَكَنِي، وَهَوَايَ

(١) في حاشية (د) ظاهراً: «ذائق - س».

(٢) في حاشية (ج) في نسخة: «برسلك»، وفي (ج): «رسلك»، ولعل العبارة في
(ج) هكذا: «وصدقت رسلك».

(٣) في (د): «انا باسرافي ذليل»، وفي حاشية (د): «انا باسرافي على نفسي ذليل
- س».

أَرْدَانِي^(١)، وَشَهَوَاتِي حَرَمْتَنِي.

[٥٢/٧ - الإلحاح في السؤال]:

فَأَسْأَلُكَ - يَا مَوْلَايَ - سُؤَالَ [مَنْ آمَنَ بِكَ وَوَحَّدَكَ، وَأَيَقَنَ بِقُدْرَتِكَ، وَعَرَفَ فَضْلَكَ، وَصَدَّقَ بِرُسُلِكَ، وَخَافَ مِنْ عَذَابِكَ، وَطَمِعَ فِي رَحْمَتِكَ.

اللَّهُمَّ، إِنِّي أَسْأَلُكَ سُؤَالَ^(٢) مَنْ نَفْسُهُ لَاهِبَةٌ لِطُولِ أَمَلِهِ، وَبَدَنُهُ غَافِلٌ لِسُكُونِ عُرْوِقِهِ، وَقَلْبُهُ مَفْتُونٌ بِكَثْرَةِ النِّعَمِ عَلَيْهِ، وَفِكْرُهُ قَلِيلٌ لِمَا هُوَ صَائِرٌ إِلَيْهِ.

سُؤَالَ مَنْ قَدْ غَلَبَ عَلَيْهِ الْأَمَلُ، وَفَتَنَهُ الْهَوَى، وَاسْتَمَكَّنَتْ مِنْهُ الدُّنْيَا، وَأَظْلَهُ^(٣) الْأَجَلُ.

سُؤَالَ مَنْ اسْتَكْثَرَ ذُنُوبَهُ، وَاعْتَرَفَ بِخَطِيئَتِهِ.

سُؤَالَ مَنْ لَا رَبَّ لَهُ غَيْرُكَ، وَلَا وَلِيَّ لَهُ دُونُكَ، وَلَا مُنْقِذَ لَهُ مِنْكَ، وَلَا مُلْجَأَ لَهُ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ.

(١) في (د): «أَرَادَنِي»، وفي حاشية (د): «أَرْدَانِي»، وفي حاشية (د) أيضاً: «الظاهر أنه لسهو القلم، أو الدال قُدِّم على الألف».

(٢) ما بين المعقوفتين من (ت).

(٣) في (ت): «وأظله».

[٥٢/٨ - مطالب أساسية]:

إِلَهِ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ الْوَاجِبِ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ، وَبِاسْمِكَ الْعَظِيمِ
الَّذِي أَمَرْتَ رَسُولَكَ أَنْ يُسَبِّحَكَ بِهِ، وَبِجَلَالِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ، الَّذِي
لَا يَبْلَى وَلَا يَتَغَيَّرُ، وَلَا يَحُولُ وَلَا يَفْنَى، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُغْنِيَنِي عَنْ كُلِّ شَيْءٍ بِعِبَادَتِكَ، وَأَنْ تُسَلِّيَ نَفْسِي عَنِ
الدُّنْيَا بِمَخَافَتِكَ، وَأَنْ تُثَبِّتَنِي^(١) بِالْكَثِيرِ مِنْ كَرَامَتِكَ بِرَحْمَتِكَ، فَإِلَيْكَ
أَفِرُّ^(٢)، وَمِنْكَ أَخَافُ، وَبِكَ أَسْتَعِيْثُ، وَإِلَيْكَ أَرْجُو، وَلَكَ أَدْعُو،
وَإِلَيْكَ أَلْجَأُ، وَبِكَ أَثِقُ، وَإِلَيْكَ أَسْتَعِينُ، وَبِكَ أُوْمِنُ، وَعَلَيْكَ
أَتَوَكَّلُ، وَعَلَى جُودِكَ وَكَرَمِكَ^(٣) أَتَكَلُّ^(٤).

(١) في (ت): «تثبتني»، وفي (ج) (د): «تثبيني»، وفي حاشية (ج) (د): «تثبيني - س»، وفي حاشية (د): «ثبت الرجل بقضاء حاجته: أي صرفته ورجعته، وأصله من ثني العود، وهو عطفه. والباء من قوله: "بالكثير" للملابسة. من الشرح». (رياض السالكين ٧: ٣٨٩).

(٢) في (ت): «أقر».

(٣) في (ت): «ورحمتك».

(٤) في (س): «اتكلت على فلان في أمري: إذا اعتمدت عليه، والتوكل: إظهار العجز والاعتماد على غيرك». (حاشية ابن إدريس: ٣١٧).

[الدُّعَاءُ الثَّالِثُ وَالْخَمْسُونَ]

وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ ﷺ فِي التَّذَلُّلِ لِلَّهِ عَزَّوَجَلَّ^(١)

[١/٥٣ - دُعَاءُ التَّذَلُّلِ وَحَالَةِ الدَّاعِي]:

رَبِّ أَفْحَمْتَنِي^(٢) ذُنُوبِي، وَانْقَطَعَتْ مَقَالَتِي، فَلَا حُجَّةَ لِي، فَأَنَا
الْأَسِيرُ بِبَلِيَّتِي، الْمُرْتَهَنُ بِعَمَلِي^(٣)، الْمُرْتَدِّدُ فِي خَطِيئَتِي، الْمُتَحَيِّرُ
عَنْ^(٤) قَصْدِي، الْمُنْقَطِعُ بِي.

(١) ورد هذا الدعاء في ملحق (ك) بنفس الرقم والعنوان، وفي ملحق (ش) بنفس الرقم والعنوان، وفي (ج) بعنوان: «الثالث والخمسون: وكان مِنْ دُعَائِهِ ﷺ في التذلل لله عز وجل»، وفي (ت) بعنوان: «الثالث والخمسون» وتحت عنوان: «في التذلل لله عز وجل»، وفي (ق) بعنوان: «الثامن والأربعون» وتحت عنوان: «عند الهموم»، وفي (حاشية ابن إدريس) بالرقم (٥٣)، بعنوان: «دَعَاؤُهُ فِي التَّذَلُّلِ».

(٢) في حاشية (د): «أفحمت: إذا أسكتته في خصومة أو غيرها»، وفي (س): «كلمته فأفحمت: إذا سكته في خصومة أو غيرها». (حاشية ابن إدريس: ٣٢١).

(٣) في (ق) (ت) وملحق (ك): «بفعلي»، وفي حاشية (ج) (د) في نسخة: «بفعلي - س».

(٤) في ملحق (ك) زيادة: «قضاء».

قَدْ أَوْفَقْتُ^(١) نَفْسِي مَوْقِفَ الْأَذِلَاءِ الْمُذْنِبِينَ^(٢)، مَوْقِفَ الْأَشْقِيَاءِ
الْمُتَجَرِّبِينَ^(٣) عَلَيْكَ^(٤)، الْمُسْتَخْفِينَ^(٥) بِوَعْدِكَ^(٦).

سُبْحَانَكَ!^(٧) أَيَّ جُرْأَوْ اجْتَرَأْتُ عَلَيْكَ، وَأَيَّ تَغْرِيرٍ غَرَّزْتُ^(٨)
بِنَفْسِي؟!

[٢/٥٣ - الرحمة في الدنيا]:

مَوْلَايَ، إِزْحَمْ كَبُونِي^(٩) لِحُرٍّ وَجْهِي^(١٠)، وَزَلَّةَ قَدَمِي،

(١) في (ت): «فقد وقفت»، وفي (ق): «لقد وقفت»، وفي ملحق (ك):
«وقفت»، وفي حاشية (ج) (د) في نسخة: «وقفت - س».

(٢) في حاشية (د): «المذنبين، جمع مذنب، وضبط الإعجام هنا لا يخلو عن
مسامحة، والأمر بين».

(٣) في (ت) العبارة هكذا: «المتحيرين».

(٤) في (ق) العبارة هكذا: «المُذْنِبِينَ، مُوقِفَ الْأَشْقِيَاءِ الْمُتَحِيرِينَ عَلَيْكَ»، وفي
ملحق (ك) العبارة هكذا: «المُذْنِبِينَ، الْأَشْقِيَاءِ الْمُتَرَدِّدِينَ عَلَيْكَ».

(٥) في (ت) العبارة هكذا: «المُستَحْفِينَ».

(٦) في (ق) (ت) العبارة هكذا: «الْمُسْتَحْفِينَ بِوَعْدِكَ»، وفي ملحق (ك) العبارة
هكذا: «الْمُسْتَحْفِينَ بِوَعْدِكَ».

(٧) لم ترد في (ق): «سبحانك».

(٨) في (ق): «وأيّ تعزيز أعزّزت».

(٩) في (ق): «كباتي»، وفي (ت) وملحق (ك): «كباتي»، وفي حاشية (د)
(و(س): «كبا لوجهه يكبو كبواً: سقط». (حاشية ابن إدريس: ٣٢١).

(١٠) في (س): «حُرَّ الوجه: ما بدا من الوجنة، والوجنة: ما ارتفع من الخدين».
(حاشية ابن إدريس: ٣٢١).

وَعُدُّ^(١) بِحِلْمِكَ عَلَيَّ^(٢) جَهْلِي، وَبِإِحْسَانِكَ عَلَيَّ^(٣) إِسَاءَتِي، فَأَنَا
الْمُقَرَّرُ بِذَنْبِي، الْمُتَعَرِّفُ بِخَطِيئَتِي، وَهَذِهِ يَدِي^(٤) وَنَاصِيَتِي، أَسْتَكِينُ
بِالْقَوْدِ مِنْ نَفْسِي، لِإِرْحَمَ^(٥) شَيْبَتِي، وَنَفَادَ أَيَّامِي، وَاقْتِرَابَ أَجَلِي،
وَصُغْفِي^(٦)، وَمَسْكَنَتِي^(٧)، وَقَلَّةَ حِيلَتِي^(٨).

[٣/٥٣ - الرحمة بعد الموت]:

مَوْلَايَ، وَارْحَمْنِي^(٩) إِذَا انْقَطَعَ مِنَ الدُّنْيَا أَثَرِي،
وَأَمَحَى^(١٠) مِنَ الْمَخْلُوقِينَ ذِكْرِي، وَكُنْتُ^(١١) فِي الْمُنْسِيِّينَ^(١٢)

(١) في (ق): «فعد».

(٢) في (ق): «عن».

(٣) في (ق): «عن».

(٤) في (ق) (ت) وملحق (ك): «رقتي».

(٥) في (ق) (ت) وملحق (ك): «فارحم».

(٦) في (ق) زيادة: «ونفسي».

(٧) في حاشية (د) و (س): «الاستكانة: الخضوع». (حاشية ابن إدريس: ٣٢١).

(٨) في حاشية (د) هامش لم نتحقق موضعه، ونصه - ظاهراً - : «من الموت».

(٩) في (ق): «افارحمني».

(١٠) في (ق) (ت): «وامتح»، وفي ملحق (ك): «امتحي»، وفي حاشية (ج) (د)

في نسخة: «وامتحي - س».

(١١) في (ت): «فكنت».

(١٢) في (ق): «فكنت من المنسيين»، وفي ملحق (ش): «وكنت في المنسيين»،

وفي ملحق (ك): «فكنت في المسيئين».

كَمَنْ^(١) قَدْ نُسِي^(٢).

[٥٣/٤ - الرحمة في القبر]:

مَوْلَايَ، وَارْحَمْنِي^(٣) عِنْدَ تَغْيِيرِ صُورَتِي^(٤) وَحَالِي إِذَا بَلِيَ جِسْمِي،
وَتَفَرَّقَتْ أَعْضَائِي، وَتَقَطَّعَتْ أَوْصَالِي^(٥).
يَا غَفْلَتِي^(٦) عَمَّا يُرَادُ بِي.

[٥٣/٥ - الرحمة في الحشر]:

مَوْلَايَ، وَارْحَمْنِي^(٧) فِي حَشْرِي وَنَشْرِي، وَاجْعَلْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ
مَعَ أَوْلِيَائِكَ مَوْفِي، وَفِي أَحِبَّائِكَ مَصْدَرِي، وَفِي جَوَارِكَ مَسْكَنِي،
يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

(١) في (ت): «كم».

(٢) في (ق): «مَنْ قَدْ نُسِي»، وأيضاً: «كَمَنْ قَدْ نُسِي».

(٣) في (ق): «فارحمني».

(٤) في ملحق (ك): «عند تضرّعي وتغيّر صورتِي».

(٥) في حاشية (د): «الأوصال: المفاصل، والتلقين: التفهيم، ولقنتني:

فهمني»، وفي (س): «الأوصال: المفاصل». (حاشية ابن إدريس: ٣٢١).

(٦) في (ق) (ت) وملحق (ك): «ما أغفلني».

(٧) في (ق) (ت) وملحق (ك): «فارحمني».

[الدُّعَاءُ الرَّابِعُ وَالْخَمْسُونَ]

وكان مِنْ دُعَائِهِ ﷺ فِي اسْتِكْشَافِ الْهَمومِ^(١)

[٥٤/ ١ - دعاء استكشاف الهموم]:

يَا فَارِجَ الْهَمِّ، وَكَاشِفَ الْغَمِّ، يَا رَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا،
صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ^(٢) وَأَفْرِجْ^(٣) هَمِّي، وَاكْشِفْ غَمِّي.
يَا وَاحِدُ، يَا أَحَدُ، يَا فَرْدُ^(٤)، يَا صَمَدُ، يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ،
وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، إِعْصِمْنِي وَطَهِّرْنِي، وَأَذْهَبْ بِلَيْتِي^(٥).

(١) ورد هذا الدعاء في ملحق (ك) بنفس الرقم والعنوان، وفي (ج) بعنوان:
«الرابع والخمسون: وكان مِنْ دُعَائِهِ ﷺ فِي اسْتِكْشَافِ الْهَمومِ» وهو آخر
ادعية النسخة (ج)، وفي (ت) بعنوان: (الرابع والخمسون) وتحت عنوان:
«في الاستكشاف الهموم»، وفي (ق) بعنوان: (التاسع والأربعون)، وتحت
عنوان: «عند الهموم»، وفي (حاشية ابن إدريس) بالرقم (٥٤)، بعنوان:
«دُعَاؤُهُ فِي اسْتِكْشَافِ الْهَمومِ».

(٢) في (ق): «وآله».

(٣) في (ق) (ت): «وَفَرِّجْ».

(٤) لم ترد في (ج) (د): «يا فرد».

(٥) في حاشية (د): «قد حكي مع ذلك بين قطع الهمزة، وقال الشارح: وفي =

[وَأَفْرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ^(١)، وَقُلْ:] .

[٢/٥٤ - حالات السائل]:

اللَّهُمَّ، إِنِّي أَسْأَلُكَ سُؤَالَ مَنْ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ، وَضَعُفَتْ قُوَّتُهُ، وَكَثُرَتْ ذُنُوبُهُ.

سُؤَالَ مَنْ لَا يَجِدُ لِفَاقَتِهِ مُغْنِيًا^(٢)، وَلَا لِضَعْفِهِ مُقْوِيًا، وَلَا لِذَنْبِهِ غَافِرًا غَيْرَكَ.

يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، أَسْأَلُكَ عَمَلًا تُحِبُّ^(٣) مَنْ عَمِلَ بِهِ، وَيَقِينًا تَنْفَعُ بِهِ^(٤) مَنْ اسْتَيْقَنَ بِهِ^(٥) حَقَّ الْيَقِينِ فِي نَفَازِ أَمْرِكَ.

=رواية: واذهب ببلتي بقطع الهمزة مع الباء، وهي لغة حكاها صاحب القاموس حيث قال: ذهب به: أزاله كأذهبه به، وتخرج على زيادة الباء في المفعول للتأكيد كما خرج عليه قوله تعالى: ﴿تَبَّتْ يُالِذَّهْنِ﴾ (سورة المؤمنون ٢٣: ٢٠)، فيمن ضم أوله وكسر ثالثه. من الشرح. (رياض السالكين ٧: ٤٢٢).

(١) في (ت): «والإخلاص».

(٢) في (ت): «معتباً»، وفي حاشية (ج) (د) في نسخة: «مغنيا».

(٣) كذا في (ت)، وفي غيرها زيادة: «به».

(٤) لم ترد في (ق) (ت): «به».

(٥) في (ت): «ينفع»، وفي حاشية (ج) (د): «تنفع من استيقن - س»، وفي حاشية

(د) في نسخة: «ينفع».

[٥٤/٣ - وعند الموت]:

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَّآلِ مُحَمَّدٍ^(١) [وَأَصْلِحْ بِالْيَقِيْنِ قَلْبِي]^(٢)
وَأَقْبِضْ عَلٰى الصَّدَقِ^(٣) نَفْسِي، وَأَقْطَعْ مِنَ الدُّنْيَا حَاجَتِي، وَاجْعَلْ
فِيْمَا عِنْدَكَ رَغْبَتِي^(٤).

[وَاجْعَلْ حَاجَتِي وَرَغْبَتِي]^(٥) شَوْقًا إِلَىٰ لِقَائِكَ، وَهَبْ لِي صِدْقَ
التَّوَكُّلِ عَلَيْكَ.

أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ كِتَابٍ قَدْ خَلَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كِتَابٍ قَدْ
خَلَا^(٦).

أَسْأَلُكَ خَوْفَ الْعَابِدِينَ لَكَ، وَعِبَادَةَ الْخَاشِعِينَ لَكَ^(٧)، وَيَقِيْنَ
الْمُتَوَكِّلِينَ عَلَيْكَ^(٨)، وَتَوَكُّلَ الْمُؤْمِنِينَ بِكَ^(٩).

(١) لم يرد في (ق) (ت): «صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَّآلِ مُحَمَّدٍ».

(٢) ما بين المعقوفتين من (ق) (ت).

(٣) في (ت): «التَّصَدَّقِ».

(٤) في (ق) العبارة هكذا: «وَأَقْطَعْ مِنَ الدُّنْيَا حَاجَتِي وَرَغْبَتِي».

(٥) ما بين المعقوفتين من (ت) فقط.

(٦) لم ترد في (ت): «وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كِتَابٍ قَدْ خَلَا».

(٧) في (ق) (ت): «وَعِبَادَةَ الْخَاشِعِينَ مِنْكَ».

(٨) في (ق): «وَيَقِيْنَ الْمُتَوَكِّلِينَ بِكَ».

(٩) كذا في (ق)، وفي غيرها: «وَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْكَ»، وفي حاشية (ج) في

نسخة: «بك»، ولم ترد في (ق) عبارة: «وَتَوَكُّلَ الْمُؤْمِنِينَ بِكَ».

[٤/٥٤ - مرضاة الله]:

اللَّهُمَّ اجْعَلْ^(١) رَغْبَتِي فِي مَسْأَلَتِي مِثْلَ^(٢) رَغْبَةِ أَوْلِيَائِكَ فِي مَسَائِلِهِمْ^(٣)، وَرَهْبَتِي مِثْلَ رَهْبَةِ أَوْلِيَائِكَ^(٤) [فِي مَخَائِلَتِهِمْ^(٥)] ^(٦)، وَاسْتَعْمِلْنِي^(٧) فِي مَرْضَاتِكَ عَمَلًا لَا أَتْرُكُ مَعَهُ شَيْئًا مِنْ دِينِكَ مَخَافَةً أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ.

[٥/٥٤ - حاجة الإنسان]:

اللَّهُمَّ هَذِهِ حَاجَتِي، فَأَعْظِمْ فِيهَا رَغْبَتِي، وَأُظْهِرْ فِيهَا عُذْرِي، وَلَقِّنِي^(٨) فِيهَا حُجَّتِي، وَعَافِ فِيهَا جَسَدِي.

(١) فِي (ت): «واجعل».

(٢) فِي (ت): «المثل».

(٣) فِي (ت): «أولئك فِي مَسَائِلِهِمْ».

(٤) لَمْ تَرِدْ فِي (ت): «مثل رهبة أوليائك».

(٥) كَذَا فِي (ق) (ت)، وَيَحْتَمِلُ فِيهِمَا أَيْضًا: «فِي مَخَائِلَتِهِمْ».

(٦) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ مِنْ (ق) (ت).

(٧) فِي (ق): «فاستعملني».

(٨) فِي حَاشِيَةِ (د): «قال السيد علي خان فِي شرحه: التلقين من الله تعالى عبارة

عن الإلهام، ومنه: لَقِّنِي حُجَّتِي يَوْمَ أَلْقَاكَ. (رياض السالكين ٧: ٤٤٥) وقال

السيد باقر العلوم: هناك بحسب اختلاف الرواية قراءتان، الأولى: أن تكون

بمعنى الإلقاء والتفهيم والاملاء والتعليم، ومنه قوله تعالى: ﴿وَأَنَّكَ لَتَلَقَّى

الْفُرْقَانَ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ﴾ (سورة النمل ٢٧: ٦). والثانية: أن تكون من

التلقية، بمعنى إفادة المضامين فِي الاتصال بين شيئين، ومنه قوله تعالى: =

[٥٤/٦ - رجاء النجاة]:

اَللّٰهُمَّ مَنْ اَصْبَحَ ^(١) لَهُ يَقَّةٌ اَوْ رَجَاءٌ غَيْرُكَ، فَقَدْ اَصْبَحْتُ وَاَنْتَ ثِقَتِي
وَرَجَائِي فِي الْأُمُورِ ^(٢) كُلِّهَا، فَأَقْضِ لِي بِخَيْرِهَا عَاقِبَةً، وَنَجِّنِي مِنْ
مُضِلَّاتِ الْفِتَنِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ^(٣).
وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ الْمُصْطَفَى وَعَلَى آلِهِ
الطَّاهِرِينَ ^(٤).

= ﴿وَلَقَدْ نَزَرْنَا نُزْرًا وَشُرُورًا﴾. (سورة الانسان ٧٦: ١١)، والثانية: تشديد القاف والنون جميعا، من التلقين. انتهى ملخصا، وفي (س): «التلقين: التفهيم، ولقني: فهمني. تمت حاشية ابن إدريس على الصحيفة السجادية الكاملة، ووافق الفراغ من تنسيخه غرة شهر جمادى الأول من عام ثمان وثمانين وألف من هجرة الرسول والحمد لله رب العالمين». (انتهى). وقال السيد الخرسان في الهامش: «هكذا جاء في نهاية النسخة الرضوية، وتبدو عجمة الناسخ في قوله: (من تنسيخه) إذ لا يقال ذلك، بل يقال كما في الصحاح: (نسخت الكتاب، وانتسخته، واستنسخته، كلّه بمعنى، والنسخة - بالضم - : اسم المتسخ منه)». (حاشية ابن إدريس: ٣٢٣).

- (١) في (ت): «أصلح».
- (٢) في (ق) (ت): «في أموري».
- (٣) لم ترد في (ق) (ت): «بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ».
- (٤) العبارة في (ت) هكذا: «وصل على محمد وآله وسلّم كثيرا»، وفي هامش (ت): «تم الكتاب»، وجاء في آخر الصفحة ما نصه: «فرغ من تعليقه - وهنا حك لإسم الناسخ، بمقدار ست كلمات - في اول ربيع الأول سنة سبع وتسعين وستمائة، بمدينة السلام بغداد، حامدا الله تعالى ومصليا على رسوله محمد وآله الأكرمين وسلامه»، هذا، وفي (حاشية ابن إدريس): «تمت» =

ملحقات الصحيفة

بسم الله الرحمن الرحيم

قال سيدنا الأستاذ أدام الله ظلّه الوارف في شرحه للصحيفة ما نصه :
لا يخفى أن ملحقات الصحيفة على أقسام :

الأول : ما احتوت عليه نسخة عميد الرؤساء هبة الله بن حامد بن أيوب، والتي أجاز بها في ربيع الآخر سنة ٦٠٣هـ، باسناده، وعليها اعتمد من تأخر عنه من أعلام مذهب أهل البيت، وقد أشرت إليها في «الدراسة المنيفة» فليراجع، والمحلقات فيها تحتوي على أربعة عشر دعاءً، كالآتي :

١ - دعاء التسييح، وأوله قوله : «سبحانك اللهم وحنانك».

٢ - دعاء التمجيد.

=حاشية ابن إدريس على الصحيفة السجادية الكاملة، ووافق الفراغ من تنسيخه غرة شهر جمادى الأول من عام ثمان وثمانين وألف من هجرة الرسول والحمد لله ربّ العالمين»، وجاء في (ق) العبارة التالية : «وَصَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّمْ كَثِيرًا».

وهذا أيضاً آخر ما جاء من الأدعية في (ج)، وبعدها قرأت وتملكات وبلاغات أوردنا نصوصها في المقدمة تحت عنوان : "خصوصيات النسخ المعتمدة" فراجعها هناك.

٣ - دعاء التذلل.

٤ - دعاء آل مُحَمَّدٍ ﷺ.

٥ - دعاء آدم ﷺ.

٦ - دعاء الكرب والاقالة.

٧ - دعاء ما يخاف ويحذر.

٨ - ١٤ - أدعية الأيام السبعة، مبتدءاً بيوم الأحد، ومنتهاً بيوم السبت.

وقد اعتمدت في متن الملحقات هذه على نسخة السيد مُحَمَّدٍ المشكاة التي طبعت بإشرافه على نسخة مُحَمَّدٍ تقي المجلسي، المؤرخة ١٠٥٨، وقد طبعت بالافسيت عن خط الشيخ أحمد الزنجاني النجفي عام ١٣٦١ بطهران.

الثاني: ما احتوت عليه نسخة مُحَمَّدٍ أمين المؤرخة ١٠٧٩ من الملحقات زيادة على القسم الأول، وهي: المناجات الخمسة عشر، أولها: للتائبين، وآخرها: للزاهدين، ثم دعاء العصمة، أوله: «إلهي أسألك أن تعصمني حتى لا أعصيك»، ثم دعاء الافتقار، أوله: «إلهي لو سألتني حسناتي لو هبتك إيّاها»، مع تخلل أدعية أخرى لغيره ﷺ، وسأذكر - إن شاء الله تعالى - وصفها في آخر القسم الثاني من الملحقات.

الثالث: ما يستحق اللاحاق بالصحيفة؛ لوحدة السند فيه مع سند الصحيفة، حيث يكون المجمع فيها «المتوكل بن مُحَمَّدٍ البلخي»، ومن هذا القسم الدعاء رقم ٣٧ من رواية علي بن مالك في استجابة الدعاء،

وأوله : «اللهم قد أكدى الطلب»؛ فإن هذا النوع أولى بالاستدراك والإلحاق، وعسى أن تقف يد التتبع على غيره، والله الموفق.

ومهما كان، فإنني سوف أستمّر في توضيح ما يبدو للفكر القاصر حين قراءتها من أدعية الملحقات.

ورقمت الأدعية التي ألحقت بالرواية المشهورة حسب التسلسل، وحيث أن آخر دعاء في المشهورة هو برقم ٥٤، فيكون أول دعاء في الملحقات برقم ٥٥، وهكذا يكون التسلسل حتى آخر ادعية الملحقات، والله وليّ التوفيق^(١).

(١) شرح الصحيفة السجادية، لسيدنا الأستاذ دام ظله: في مقدمة شرح الدعاء (٥٥).

[الدُّعَاءُ الْخَامِسُ وَالْخَمْسُونَ]

من تسبيح الإمام

مَّا^(١) أَلْحَقَ بِيَعُضِ نَسْخِ الصَّحِيفَةِ: وَكَانَ مِنْ تَسْبِيحِهِ^(٢)، أَعْنِي
زَيْنَ الْعَابِدِينَ ﷺ:

[١/٥٥ - من تسبيح الإمام]:

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَحَنَانِيكَ^(٣).

(١) في بعض النسخ: «وهو ممّا».

(٢) التسبيح - لغة - : التنزية، و "سبحان" مفعول مطلق منصوب، ومعناه: أنزّه الله عما لا يليق بشأنه تعالى.

(٣) حنانيك: رحمتك قال الشيخ البهائي في الحبل المتين قوله: الحنان - بفتح الحاء وتخفيف النون - : الرحمة، - وبتشديد هاء - : ذو الرحمة. وحنانيك: أي رحمة منك بعد رحمة، ومعنى "سبحانك وحنانيك" أنزهك تنزيها وأنا سائلك رحمة بعد رحمة. فالواو للحال كالواو في سبحان الله وبحمده. (الحبل المتين: ٢٢٢). أي أنزهك عما لا يليق بك تنزيها والحال أنني أسألك رحمة بعد رحمة، أو أطلب ترحمك بعد ترحم، وحنانك بعد حنان، أو ترحم على مرة بعد مرة. فقلوه: "سبحانك وحنانيك" والحنان بالتخفيف الرحمة، أي أنزهك عما لا يليق بك تنزيها والحال أنني أسألك رحمة بعد رحمة، أي أنا=

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَعَالَيْتَ.
 سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَالْعِزُّ إِزَارُكَ.
 سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَالْعَظَمَةُ رِداؤُكَ.
 سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَالْكِبَرِيَاءُ سُلْطَانُكَ.
 سُبْحَانَكَ مِنْ عَظِيمٍ مَا أَعْظَمَكَ!
 سُبْحَانَكَ سُبْحَتِ فِي الْمَلَأِ الْأَعْلَى!
 [سُبْحَانَكَ] ^(١) تَسْمَعُ وَتَرَى مَا تَحْتَ الثَّرَى.
 سُبْحَانَكَ!! أَنْتَ شَاهِدُ كُلِّ نَجْوَى.
 سُبْحَانَكَ مَوْضِعُ كُلِّ شَكْوَى.
 سُبْحَانَكَ!! حَاضِرُ كُلِّ مَلَأٍ.
 سُبْحَانَكَ!! عَظِيمَ الرَّجَاءِ.

=أبدا محتاج إلى رحمتك، فإن الامكان علة للاحتياج ولا ينفك عني أبدا.
 و"سبحانك" أنفة لله لما قالت العادلون في الله "وحنانيك" أي رحمتك
 رحمة في الدنيا ورحمة في الآخرة "تباركت وتعاليت" من العلو. وقال
 الزمخشري: في حديث عروة رضي الله عنه تعالى: أنه كان يقول في تلييته: لبيك ربنا
 وحنانيك. هو استرحام، أي كلما كنت في رحمة وخير فلا ينقطعن ذلك،
 وليكن موصولا بآخر. قال سيبويه: ومن العرب من يقول: سبحان الله وحنانيه
 كأنه قال: سبحان الله واسترحاما. (الفائق في غريب الحديث ٣: ١٨٤).

(١) ما بين المعقوفتين من بعض النسخ، وفي بعضها: «سُبْحَانَكَ فِي الْأَعْلَى
 تسمع».

سُبْحَانَكَ!! تَرَى مَا فِي قَعْرِ الْمَاءِ.
 سُبْحَانَكَ!! تَسْمَعُ أَنْفَاسَ الْحَيَّاتِ فِي قَعُورِ الْبَحَارِ.
 سُبْحَانَكَ!! تَعْلَمُ وَزْنَ السَّمَاوَاتِ.
 سُبْحَانَكَ!! تَعْلَمُ وَزْنَ الْأَرْضِينَ.
 سُبْحَانَكَ!! تَعْلَمُ وَزْنَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ.
 سُبْحَانَكَ!! تَعْلَمُ وَزْنَ الظُّلَمَةِ وَالنُّورِ.
 سُبْحَانَكَ!! تَعْلَمُ وَزْنَ الْفِيءِ وَالْهَوَاءِ.
 سُبْحَانَكَ!! تَعْلَمُ وَزْنَ الرِّيحِ، كَمْ هِيَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ.
 سُبْحَانَكَ!! قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ^(١).
 سُبْحَانَكَ!! عَجَبًا مَنْ عَرَفَكَ كَيْفَ لَا يَخَافُكَ.
 سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ.
 سُبْحَانَ [الله]^(٢) الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ^(٣).

(١) الْقُدُّوسُ: البليغ في النزاهة عما يوجب نقصانا، مأخوذ من القدس بمعنى الطهارة. قال في النهاية: في أسماء الله تعالى "القدوس" هو الطاهر المنزه عن العيوب والنقائص، وفعل بالضم من أبنية المبالغة. وقد يفتح القاف وليس بالكثير، ولم يجيء منه إلا "قدوس" و"سبوح" و"ذروح".

(٢) ما بين المعقوفتين من بعض النسخ.

(٣) في (ط): «سُبْحَانَكَ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ»، وفي حاشية (ط) في نسخة: «سُبْحَانَ رَبِّي الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ». قال سيدنا الأستاذ في شرحه: وقد جاء زيادة في هذا الموضع في نسخة أخرى في مكتبة المشكاة نفسها برقم ٧٣ ص ١٣١ بخط=

= غلام على الشهير بـ: "محمد أمين"، المؤرخة ١٠٧٩ التي وصفتها في "الدراسة المنيفة حول الصحيفة"، ونص الزيادة ما لفظه: «روى الزهري عن سعيد بن المسيب، قال: كان القوم لا يخرجون من مكة حتى يخرج علي بن الحسين سيد العابدين، فخرج وخرجت معه فتزل في بعض المنازل فصلى ركعتين، فسبح في سجوده فلم يبق شجر ولا مدر إلا سبح معه، ففرعنا، فرفع رأسه فقال: يا سعيد، أفزعت؟ قلت: نعم يا ابن رسول الله، فقال: هذا التسيح الاعظم، حدثني أبي عن جدي عن رسول الله ﷺ أنه قال: لا يبقى الذنوب مع هذا التسيح، وإن الله جل جلاله لما خلق جبريل ألهمه هذا التسيح، وهو اسم الله عز وجل الأكبر». انتهت الزيادة.

قال سيدنا الأستاذ في شرحه: المراد بالزهري - بضم الزاي المعجمة وسكون الهاء -: أبو بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب بن عبيد الله بن الحرث بن زهرة - وإليه النسبة - القرشي المدني، المتوفى سنة ١١٤هـ، وهو يروي عن شيخه أبو محمد سعيد بن المسيب المخزومي المدني الأعور بن حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن مخزوم، وإليه النسبة. روى عن جمع من الصحابة، ولد سنة ١٥ وتوفي ٩٣ للهجرة، فتكون روايته عن الإمام علي بن الحسين السجاد قبل وفاة الأخير بستين على أقل تقدير، حيث إن وفاة الإمام عام ٩٥ والسند من الإمام إلى جده الأعلى رسول الله ﷺ بسلسلة الأبناء عن الآباء، فهو يروي عن أبيه الإمام محمد الباقر (ت / ١١٤هـ) عن جده سيد الشهداء الحسين بن علي (ت / ٦١هـ) عن أبيه علي بن أبي طالب (ت / ٤٠هـ) عن رسول الله ﷺ (ت / ١١هـ) كما هي سلسلة روايات أهل البيت ﷺ، وقد يقتصر في السند مصرحاً بالرفع عن الآباء اختصاراً للسند. وكلمة: "المدر" يعني الطين، وحيث إن البيوت كانت تبنى بالطين، لأنه كان من المواد الأولية للبناء، كُنِيَ به عن البلاد المسكونة، وقد أصبح قولهم: «الشجر والمدر» مثلاً لما عمّ واشتهر أثره.

قال المحقق: وقد أوردنا نص الحديث نقلاً عن البحار (٤٦: ١٥٠) في مقدمة هذا الكتاب، في عنوان (استشهاد ﷺ)، فراجع.

[الدُّعَاءُ السَّادِسُ وَالْخَمْسُونَ]

دُعَاءُ وَتَمَجِيدٌ^(١) لَهُ ﷺ

[١/٥٦ - دعاء التمجيد]:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَجَلَّى لِلْقُلُوبِ بِالْعَظَمَةِ، وَاخْتَجَبَ عَنِ الْأَبْصَارِ
بِالْعِزَّةِ، وَاقْتَدَرَ عَلَى الْأَشْيَاءِ^(٢) بِالْقُدْرَةِ، فَلَا الْأَبْصَارُ تَبُثُّ لِرُؤْيَيْهِ،
وَلَا الْأَوْهَامُ تَبْلُغُ كُنْهَ^(٣) عَظَمَتِهِ.

تَجَبَّرَ بِالْعَظَمَةِ وَالْكَبِيرِيَاءِ، وَتَعَطَّفَ^(٤) بِالْعِزِّ وَالْبِرِّ وَالْجَلَالِ، وَتَقَدَّسَ
بِالْحُسْنِ وَالْجَمَالِ، وَتَمَجَّدَ بِالْفَخْرِ وَالْبَهَاءِ، وَتَهَلَّلَ^(٥) بِالمُجْدِ
وَالْآلَاءِ^(٦)، وَاسْتَخْلَصَ بِالنُّورِ وَالضِّيَاءِ.

(١) التمجيد، من المجد، وهو - لغة - شرف الذات المقارن بحسن الفعال،
والتمجيد: التعظيم لما يقربه من العز والرفعة.

(٢) في نسخة: «الانشاء».

(٣) الكنه: جهر الشيء وحقيقته.

(٤) في (ط): «واستعطف».

(٥) في نسخة: «تجلل».

(٦) الآلاء: النعم الظاهرة.

[٥٦ / ٢ - حَسَنُ الْفَعَالِ]:

خَالِقٌ لَا نَظِيرَ لَهُ، وَاحِدٌ^(١) لَا نِدَّ^(٢) لَهُ، وَوَاحِدٌ لَا ضِدَّ لَهُ^(٣)،
وَصَمْدٌ لَا كُفُوَ لَهُ، وَإِلَهُ لَا ثَانِي مَعَهُ، وَفَاطِرٌ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَرَازِقٌ
لَا مَعِينَ لَهُ، وَالْأَوَّلُ بِلَا زَوَالٍ، وَالِدَائِمُ بِلَا فَنَاءٍ، وَالْقَائِمُ بِلَا
عَنَاءٍ، وَالْمُؤْمِنُ بِلَا نِهَآيَةٍ، وَالْمُبْدِئُ بِلَا أَمَدٍ، وَالصَّانِعُ بِلَا أَحَدٍ^(٤)،
وَالرَّبُّ بِلَا شَرِيكَ، وَالْفَاطِرُ^(٥) بِلَا كُفَّةٍ، وَالْفَعَّالُ بِلَا عَجْزٍ.
لَيْسَ لَهُ حَدٌّ فِي مَكَانٍ، وَلَا غَايَةٌ فِي زَمَانٍ، لَمْ يَزَلْ وَلَا يَزُولُ وَلَنْ
يَزَالَ كَذَلِكَ أَبَدًا، هُوَ الْإِلَهُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، الدَّائِمُ الْقَدِيمُ، الْقَادِرُ
الْحَكِيمُ^(٦).

[٥٦ / ٣ - حالات الداعي]:

إِلَهِي، عُبِيدُكَ^(٧) بِفَنَائِكَ، سَائِلُكَ بِفَنَائِكَ، فَقِيرُكَ بِفَنَائِكَ - ثَلَاثًا - .

(١) في حاشية (ط) في نسخة: «وَأَحَدٌ - بخطه»، وفي الصحيفة الجامعة، للأبطحي: «وواحد».

(٢) الند: المثل والنظير.

(٣) في نسخة الأبطحي زيادة: «وماجد لا ضد له».

(٤) في نسخة الأبطحي: «بلا ظهير».

(٥) الفاطر: الحق، الباري.

(٦) في نسخة: «الحليم».

(٧) في نسخة: «عبدك».

إِلَهِي، لَكَ يَرْهَبُ^(١) الْمَتَرَهَبُونَ، وَإِلَيْكَ أَخْلَصَ الْمُتَبَتِّلُونَ^(٢) رَهْبَةً
لَكَ وَرَجَاءً لِعَفْوِكَ.

يَا إِلَهَ الْحَقِّ إِرْحَمْ دُعَاءَ الْمُسْتَصْرِخِينَ، وَأَعْفُ عَنْ جَرَائِمِ الْغَافِلِينَ،
وَزِدْ فِي إِحْسَانِ الْمُتَبَيِّنِ^(٣) يَوْمَ الْوُفُودِ عَلَيْكَ، يَا كَرِيمُ^(٤).

(١) يرهَب: يخاف.

(٢) في نسخة: «المستهلون».

(٣) المنبيين: الراجعين عن الذنوب.

(٤) ورد هذا الدعاء في الصحيفة السجادية (جمع الابطحي) ص ٢١، مما روي
من أدعية الإمام زين العابدين عليه السلام، بالرقم (٢) بعنوان: «دعاؤه عليه السلام في
التحميد لله عز وجل»، وفيه زيادة ما يلي: «العليم القاهر، الحليم، المانع لما
يشاء، والفعال لما يريد ﴿لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ﴾ ﴿وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ
وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَنَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ ﴿لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي
الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ﴾ و﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ أمره
ماضٍ وحكمه عدلٌ، ووعدُه حقٌ، وقوله صدقٌ، ولو تجلّى لشيء صار دكًّا،
فليس كمثله شيءٌ ﴿وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا
شريك له، وأشهد أن مُحَمَّدًا عبده ورسوله، ارتضاه برسالته، واتممه على
وحيه، وانتجبه من خليقته، واصطفاه من بريته، فأوجب الفوز لمن أطاعه
وقبل منه، والنار على من عصاه وصدف عنه. فضلوات الله عليه وآله الطيبين
الأخيار الطاهرين الأبرار، الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً».

[الدُّعَاءُ السَّابِعُ وَالْخَمْسُونَ]

وَمِنْ دُعَائِهِ ﷺ فِي التَّذَلُّلِ ^(١)

[١/٥٧ - دعاء التذلل]:

مَوْلَايَ مَوْلَايَ، أَنْتَ الْمَوْلَى وَأَنَا الْعَبْدُ، وَهَلْ يُرَحِّمُ الْعَبْدَ إِلَّا الْمَوْلَى؟!

مَوْلَايَ مَوْلَايَ، أَنْتَ الْعَزِيزُ وَأَنَا الذَّلِيلُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الذَّلِيلَ إِلَّا الْعَزِيزُ؟!

مَوْلَايَ مَوْلَايَ، أَنْتَ الْخَالِقُ وَأَنَا الْمَخْلُوقُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَخْلُوقَ إِلَّا الْخَالِقُ؟!

مَوْلَايَ مَوْلَايَ، أَنْتَ الْمُعْطِي وَأَنَا السَّائِلُ، وَهَلْ يُرَحِّمُ السَّائِلَ إِلَّا الْمُعْطِي؟!

(١) في حاشية (ط) ما نصه: «(في التذلل) هذه الكلمة لم تكن بخط الشهيد قدس سره». وكتب سيدنا الأستاذ في حاشية المطبوعة هنا ما نصه: (هذا الدعاء متأخر في النسخة المطبوعة، رقم (٦١). (انتهى)، والتذلل، من الذلّ - وهو في اللغة - : الهوان والحقارة، والتذلل: الخضوع والتواضع لمن يستحقها.

مَوْلَايَ مَوْلَايَ، أَنْتَ الْمُغِيثُ وَأَنَا الْمُسْتَغِيثُ، وَهَلْ يَرْحُمُ
الْمُسْتَغِيثَ إِلَّا الْمُغِيثُ؟!

مَوْلَايَ مَوْلَايَ، أَنْتَ الْبَاقِي وَأَنَا الْفَائِي، وَهَلْ يَرْحُمُ الْفَائِي إِلَّا
الْبَاقِي؟!

مَوْلَايَ مَوْلَايَ، أَنْتَ الدَّائِمُ وَأَنَا الزَّائِلُ، وَهَلْ يَرْحُمُ الزَّائِلَ إِلَّا
الدَّائِمُ؟!

مَوْلَايَ مَوْلَايَ، أَنْتَ الْحَيُّ وَأَنَا الْمَيِّتُ، وَهَلْ يَرْحُمُ الْمَيِّتَ إِلَّا
الْحَيُّ؟!

مَوْلَايَ مَوْلَايَ، أَنْتَ الْقَوِيُّ وَأَنَا الضَّعِيفُ، وَهَلْ يَرْحُمُ الضَّعِيفَ
إِلَّا الْقَوِيُّ؟!

مَوْلَايَ مَوْلَايَ، أَنْتَ الْغَنِيُّ وَأَنَا الْفَقِيرُ، وَهَلْ يَرْحُمُ الْفَقِيرَ إِلَّا
الْغَنِيُّ؟! ^(١)

مَوْلَايَ مَوْلَايَ، أَنْتَ الْكَبِيرُ وَأَنَا الصَّغِيرُ، وَهَلْ يَرْحُمُ الصَّغِيرَ إِلَّا
الْكَبِيرُ؟!

مَوْلَايَ مَوْلَايَ، أَنْتَ الْمَالِكُ وَأَنَا الْمَمْلُوكُ، وَهَلْ يَرْحُمُ الْمَمْلُوكَ
إِلَّا الْمَالِكُ؟!

(١) هذه الفقرة لم ترد في بعض النسخ.

[الدُّعَاءُ الثَّامِنُ وَالْخَمْسُونَ]

وَمِنْ دُعَائِهِ ﷺ فِي ذِكْرِ آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ ^(١)

(١) ورد هذا الدعاء في حاشية (ج) بعنوان: «وكان مِنْ دُعَائِهِ ﷺ فِي ذِكْرِ آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ: اَللّٰهُمَّ يَا مَنْ خَصَّ مُحَمَّدًا وَاٰلَهُ بِالْكَرَامَةِ»، إلى قوله: «إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ». وكتب الجباعي بعده ما نصه: «نقلت هذه الزيادة من نسخة من خط الكفعمي، ونقلها هو من خط نسخته من خط الشهيد قدس الله روحه». انتهى. وقال سيدنا الأستاذ في شرحه: الآل - في اللّغة - : الاهل، وهم ذوو القرابة، ويصغر على أهيل، لكونه أصلا. وقد خصّ الله سبحانه أهل البيت بصفة الطهارة بقوله: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ (الأحزاب ٣٣: ٣٣) واختلف المفسرون في المراد بأهل البيت على أقوال:

منها: ان المراد خصوص زوجات النبي ﷺ، لأن سياق الايات في القرآن يقتضي ذلك؛ حيث ان صدر الآية وما بعدها خطاب إلى الأزواج خاصة، ولكن هذا السياق لا يستقيم مع الضمير في قوله تعالى ﴿وَيُطَهِّرَكُمْ﴾ (سورة الأحزاب ٣٣: ٣٣) حيث انه خطاب للذكور خاصة أو للأعم من الذكور والإناث على التغليب.

ومنها: ان المراد خصوص أهل الكساء الخمسة النجباء؛ وهم: الرسول الاعظم وبنته فاطمة، وزوجها علي، وابناهما الحسن والحسين؛ للاحاديث النبوية الكثيرة في الموضوع، ونكتفي بما رواه مسلم في صحيحه باسناده عن زيد بن أرقم، قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿فَقُلْ نَعَالُوا نَدْعُ آبَاءَنَا وَأَبْنَاؤُنَا﴾ (آل عمران ٣: ٦١) جمع رسول الله ﷺ علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً فقال: =

[٥٨ / ١ - دعاء آل مُحَمَّدٍ]:

اَللّٰهُمَّ، يَا مَنْ خَصَّ مُحَمَّدًا وَاٰلَهُ بِاَلْكَرَامَةِ، وَحَبَاهُمْ بِالرُّسَالَةِ،
وَخَصَّصَهُمْ بِالْوَسِيْلَةِ^(١)، وَجَعَلَهُمْ وَرَثَةَ الْاَنْبِيَاءِ، وَخَتَمَ بِهِمُ
الْاَوْصِيَاءَ وَالْاِئِمَّةَ، وَعَلَّمَهُمْ عِلْمَ مَا كَانَ وَعِلْمَ مَا بَقِيَ، وَجَعَلَ
اَفْنَدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِيْ اِلَيْهِمْ.

فَصَلِّ^(٢) عَلٰى مُحَمَّدٍ وَاٰلِهِ الطَّاهِرِيْنَ، وَافْعَلْ بِنَا مَا اَنْتَ اَهْلُهُ فِي
الدِّينِ وَالْدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اِنَّكَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ.

= «اللهم هؤلاء أهلي» (صحيح مسلم ٧: ١٢٠، ط / القاهرة، سنة ١٣٣٤) حيث حدّد الرسول ﷺ بنفسه المراد بأهل بيته. ثم أطلق أهل البيت على سائر الأئمة عليهم السلام تغليباً، والتاريخ يشهد بطهارتهم من كل رجس وبذل ما يملكون من نفس ونفيس في المحافظة على الثوابت الإسلامية والسنة النبوية الطاهرة المطهرة في حياتهم الشخصية والأسرة والمجتمع الإسلامي، وللتفصيل راجع المادة في «معجم الأحاديث». وسبب استمرار أهل البيت على خطى جدّهم الأعظم: تواجد الجينات الحيّة من جدّهم في دمائهم، وهي التي جعلتهم يختصّون بخصائص تجعلهم قدوة للمجتمع الإسلامي. وقد سرد هذا الدعاء تلك الخصائص التي يجب ان تتواجد في القيادة الإسلامية الرشيدة المتمثلة بهم لوراثة تراث جدّهم الأطهر. (شرح الصحيفة السجادية، لسيدنا الأستاذ: شرح الدعاء ٥٨).

(١) في (س): «يقال: توسّل فلان إلى ربّه بوسيلة: إذا تقرّب إليه بعمل. فخصّهم بالوسيلة، أي جعلهم ممّا يتوسّل بهم، ويقال: الوسيلة درجة في الجنة خصّ الله بها محمّداً وأهل بيته (صلّى الله عليه وعليهم)». (حاشية ابن إدريس: ١١٥).

(٢) كذا في حاشية (ج)، وفي (ط) وبعض النسخ: «صل».

[الدُّعَاءُ التَّاسِعُ وَالْخَمْسُونَ]

وكان مِنْ دُعَائِهِ ﷺ فِي الصَّلَاةِ عَلَى آدَمَ ﷺ^(١)

[١ / ٥٩ - الصلاة على آدم عليه السلام]:

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى آدَمَ^(٢)، بِدِيْعِ^(٣) فِطْرَتِكَ، وَاَوَّلِ مُعْتَرِفٍ مِنَ الطَّيِّبِ
بِرُبُوْبِيَّتِكَ، وَبِكُرِّ^(٤) حُجَّتِكَ عَلَى عِبَادِكَ^(٥)، وَالدَّلِيلِ عَلَى الْاِسْتِجَارَةِ

(١) ورد هذا الدعاء في (ش) برقم (٤٤) بعنوان: «وَمِنْ دُعَائِهِ ﷺ فِي الصَّلَاةِ عَلَى آدَمَ ﷺ». وقال سيدنا الأستاذ في شرحه: الآدم - في اللغة - : صفة من له لون السمرة، وأصبح الاسم اسماً علمياً لأبي البشر، كما يطلق على سلالة من افراد الجنس البشري. وقد سرد الدعاء خصائص آدم أبي البشر التي تجعله قدوة في التوبة والرجوع إلى الله سبحانه، فقد اتفقت الكتب السماوية على خلقه لأوّل مرة مكرماً بالعقل دون سائر المخلوقات، وتكريمه بالجنان وامتحانه بوسواس الشيطان، وعصيانه لأوامر الرحمن، ثم تعقّب ذلك بالتوبة عن العصيان. فأهمّ خصائصه المؤثرة في حياة سلالة انه فتح باب التوبة، فهو القدوة في ذلك. (شرح الصحيفة السجادية، لسيدنا الأستاذ: الدعاء ٥٩).

(٢) في (ش) (ط): «اللّهُمَّ وَآدَمَ»، وفي حاشية النسخة (ش) كتبت على هذه العبارة: «اللّهُمَّ وصل على آدم» نسخة، والمثبت في الاصل: «اللّهُمَّ وَآدَمَ».

(٣) في نسخة: «بدو».

(٤) البكر: أول كل شيء.

(٥) في (ط) وبعض النسخ زيادة: «وبريتك».

بِعَفْوِكَ مِنْ عِقَابِكَ، وَالنَّاهِجِ سُبُلَ تَوْبَتِكَ، وَالْمُتَوَسِّلَ بَيْنَ الْخُلُقِ
وَبَيْنَ مُعْرِفَتِكَ، وَالَّذِي لَقِّنْتَهُ^(١) مَا رَضِيتَ بِهِ عَنْهُ بِمَنِّكَ عَلَيْهِ
وَرَحْمَتِكَ لَهُ، وَالْمُنِيبُ الَّذِي لَمْ يُصِرَّ عَلَى مَعْصِيَتِكَ، وَسَابِقَ
الْمُتَذَلِّلِينَ بِحَلْقِ رَأْسِهِ فِي حَرَمِكَ، وَالْمُتَوَسِّلَ بَعْدَ الْمَعْصِيَةِ بِالطَّاعَةِ
إِلَى عَفْوِكَ، وَأَبُو الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ أُوذُوا فِي جَنِّكَ، وَأَكْثَرُ سُكَّانِ
الْأَرْضِ سَعِيًّا وَنَشَاطًا فِي طَاعَتِكَ.

فَصَلِّ عَلَيْهِ أَنْتَ يَا رَحْمَنُ، وَمَلَأْ كُنُكَ وَسُكَّانُ سَمَاوَاتِكَ وَأَرْضِكَ،
كَمَا عَظَّمْتَ حُرْمَاتَكَ، وَدَلَّنَا عَلَى سَبِيلِ مَرْضَاتِكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

(١) كذا في (ك)، وفي غيرها: «لَقِّنْتَهُ».

[الدعاء المتمم للستين]

وَمِنْ دُعَائِهِ ﷺ فِي الْكَرْبِ ^(١) وَالْإِقَالَةِ

[٦٠ / ١ - حالة الداعي الاجتماعية]:

إِلَهِي لَا تُشِمِّتْ بِي عَدُوِّي، وَلَا تُفْجِعْ بِي حَمِيْمِي وَصِدِّيْقِي.

[٦٠ / ٢ - الحالة الشخصية]:

إِلَهِي هَبْ لِي لَحْظَةً مِنْ لَحْظَاتِكَ، تَكْشِفُ بِهَا عَنِّي مَا ابْتَلَيْتَنِي بِهِ،
وَتُعِيدُنِي إِلَيَّ أَحْسَنَ عَادَاتِكَ عِنْدِي، وَاسْتَجِبْ دُعَائِي وَدَعَاءَ مَنْ

(١) قال السيد الأستاذ في الشرح: الكرب - في اللغة - : الهم مما يشقّ على نفس الإنسان من علة في الجسد كالمرض أو كآبة للنفس كالحزن، فإنّ المرض النفسي لا يقل في التأثير السيئ عن المرض الجسدي، وهما بالرغم مما لهما من التأثير السلبي على الإنسان، فانهما يوجبان الحمد، للتنبيه على نعمة السلامة في غيرهما، فإذا قيس فقدان الشيء من جهة بالنسبة إلى وجدان أشياء أخرى لو فقدت لاختلفت الحياة، فالمرض الخاص أهون من تعدد الأمراض، ولذلك قال ﷺ: «اللهم لك الحمد على ما لم أزل أتصرّف فيه من سلامة بدني، ولك الحمد على ما أحدثت لي من علة في جسدي». (شرح الصحيفة السجادية، لسيدنا الأستاذ دام ظله: شرح الدعاء ٦٠، والحديث من كتاب الدعوات، لقطب الدين الراوندي: ١٤٧).

أَخْلَصَ لَكَ دُعَاءَهُ، فَقَدْ ضَعُفَتْ قُوَّتِي وَقَلَّتْ حِيلَتِي، وَاسْتَدَثَّ
حَالِي، وَأَيْسْتُ مِمَّا عِنْدَ خَلْقِكَ، فَلَمْ يَبْقَ لِي إِلَّا رَجَاؤُكَ.

[٦٠ / ٣ - كَشَفِ الْكُرْبِ]:

إِلَهِي إِنَّ قُدْرَتِكَ عَلَى كَشْفِ مَا أَنَا فِيهِ، كَقُدْرَتِكَ عَلَى مَا ابْتَلَيْتَنِي
بِهِ، وَإِنَّ ذِكْرَ عَوَائِدِكَ^(١) يُوْنِسُنِي، وَالرَّجَاءُ فِي إِنْعَامِكَ وَفَضْلِكَ
يُقَوِّنِي، لِأَنِّي لَمْ أَخْلُ مِنْ نِعْمَتِكَ مُنْذُ خَلَقْتَنِي.

[٦٠ / ٤ - أَسْبَابُ الرَّجَاءِ]:

وَأَنْتَ إِلَهِي مَفْرَعِي وَمَلَجِي، وَالْحَافِظُ لِي، وَالذَّابُّ عَنِّي، الْمَتَحَنِّنُ
عَلَيَّ، الرَّحِيمُ بِي، الْمَتَكْفِّلُ بِرِزْقِي، فِي قَضَائِكَ كَانَ مَا حَلَّ بِي،
وَبِعِلْمِكَ مَا صُرْتُ إِلَيْهِ. فَاجْعَلْ يَا وَلِيِّي وَسَيْدِي مِمَّا^(٢) قَدَّرْتَ
وَقَضَيْتَ عَلَيَّ وَحْتَمْتَ عَافِيَتِي، وَ^(٣) مَا فِيهِ صَلَاحِي وَخَلَاصِي مِمَّا
أَنَا فِيهِ، فَإِنِّي لَا أَرْجُو لِدَفْعِ ذَلِكَ غَيْرُكَ، وَلَا أَعْتَمِدُ فِيهِ إِلَّا عَلَيْكَ،
فَكُنْ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ عِنْدَ أَحْسَنَ ظَنِّي بِكَ، وَارْحَمْ ضَعْفِي
وَقِلَّةَ حِيلَتِي، وَاكْشِفْ كُرْبَتِي، وَاسْتَجِبْ دَعْوَتِي، وَأَقْلِبْ عَثْرَتِي،

(١) عَوَائِدُكَ: إِحْسَانُكَ وَتَعَطُّفُكَ.

(٢) فِي (ط): «فِيمَا».

(٣) لَمْ تَرُدْ فِي (ط): «و».

وَأُمْنُنْ عَلَيَّ بِذَلِكَ وَعَلَى كُلِّ دَاعٍ لَكَ.

[٦٠ / ٥ - مِنْ مُقْتَضِيَاتِ الرَّجَاءِ]:

أَمَرْتَنِي يَا سَيِّدِي بِالدُّعَاءِ وَتَكَفَّلْتَ بِالْإِجَابَةِ، وَوَعَدْتَ الْحَقَّ الَّذِي لَا خُلْفَ فِيهِ وَلَا تَبْدِيلَ.

فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَعَبْدِكَ وَعَلَى الطَّاهِرِينَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ،
وَأَغْنِنِي فَإِنَّكَ غِيَاثُ مَنْ لَا غِيَاثَ لَهُ، وَحَرَزُ مَنْ لَا حِرْزَ لَهُ، وَأَنَا
الْمُضْطَرُّ الَّذِي أَوْجَبَتْ إِجَابَتُهُ، وَكَشَفَ مَا بِهِ مِنَ الشُّوْءِ، فَأَجِبْنِي
وَاكْشِفْ هَمِّي وَفَرِّجْ غَمِّي، وَأَعِدْ حَالِي إِلَى أَحْسَنِ مَا كَانَتْ عَلَيْهِ،
وَلَا تُجَازِنِي بِالْإِسْتِحْقَاقِ، وَلَكِنْ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ،
يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاسْمَعْ
وَأَجِبْ يَا عَزِيزَ.

[الدُّعَاءُ الْحَادِي وَالسُّتُون]

وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ ﷺ مِمَّا يَخَافُهُ ^(١) وَيَحْذَرُهُ

[١ / ٦١ - الخوف الحقيقي]:

إِلَهِي إِنَّهُ لَبَسَ بَرْدُ غَضَبِكَ إِلَّا حِلْمُكَ، وَلَا يُنْجِي مِنْ عِقَابِكَ إِلَّا عَفْوُكَ، وَلَا يُخَلِّصُ مِنْكَ إِلَّا رَحْمَتُكَ وَالتَّضَرُّعُ إِلَيْكَ.

[٢ / ٦١ - فَرَجَ اللَّهِ]:

فَهَبْ لِي يَا إِلَهِي فَرَجًا بِالْقُدْرَةِ الَّتِي بِهَا تُحْيِي مَيِّتَ الْبِلَادِ، وَبِهَا تَنْشُرُ أَرْوَاحَ الْعِبَادِ، وَلَا تُهْلِكُنِي، وَعَرِّفْنِي الْإِجَابَةَ، يَا رَبِّ.

[٣ / ٦١ - آثار الفرج]:

وَارْفَعْنِي وَلَا تَضْعِنِي، وَأَنْصُرْنِي، وَأَرْزُقْنِي، وَعَافِنِي مِنَ الْآفَاتِ. يَا

(١) الخوف - لغة - : الخشية والفرع، وهو حالة يعيشها من يفقد الأمن، وقد يفرق بين الخوف والخشية بأنَّ الخوف أعمُّ منها، وأنَّ الخشية خوف خاص لمن يشعر بعظمة الله تعالى ويخاف الحجب عنه، وهي أعلى مراتب الخوف. (شرح الصحيفة السجادية، لسيدنا الأستاذ دام ظله : شرح الدعاء (٦١)).

رَبِّ إِنْ تَرَفَعْنِي فَمَنْ يَضْعُنِي؟ وَإِنْ تَضْعُنِي فَمَنْ يَرْفَعُنِي؟ وَقَدْ عَلِمْتُ
يَا إِلَهِي أَنْ لَيْسَ فِي حُكْمِكَ ظُلْمٌ، وَلَا فِي نِقْمَتِكَ عَجَلَةٌ، إِنَّمَا
يَعْجَلُ مَنْ يَخَافُ الْفَوْتَ، وَيَخْتَاجُ إِلَى الظُّلْمِ الضَّعِيفُ، وَقَدْ تَعَالَيْتَ
عَنْ ذَلِكَ يَا سَيِّدِي عُلُوءًا كَبِيرًا.

[٦١ / ٤ - إِمْتِحَانُ اللَّهِ]:

رَبِّ، لَا تَجْعَلْنِي لِلْبَلَاءِ غَرَضًا، وَلَا لِنِقْمَتِكَ نَصَبًا، وَمَهِّلْنِي
وَنَفْسِي، وَأَقْلِنِي عَثْرَتِي، وَلَا تُتْبِعْنِي بِالْبَلَاءِ، فَقَدْ تَرَى ضَعْفِي وَقِلَّةَ
حِيلَتِي، فَصَبِّرْنِي.

[٦١ / ٥ - الْخَوْفُ وَالْأَمَل]:

فَإِنِّي يَا رَبِّ ضَعِيفٌ، مُتَضَرِّعٌ إِلَيْكَ يَا رَبِّ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ
فَاعِذْنِي، وَأَسْتَجِيرُ بِكَ مِنْ كُلِّ بَلَاءٍ فَأَجِرْنِي، وَأَسْتَتِرُ بِكَ فَاسْتُرْنِي
يَا سَيِّدِي مِمَّا أَخَافُ وَأُحْذِرُ. وَأَنْتَ الْعَظِيمُ، أَعْظَمُ مِنْ كُلِّ عَظِيمٍ،
بِكَ بِكَ بِكَ اسْتَتَرْتُ، يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ، يَا
اللَّهُ، يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ^(١)، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ^(٢) الطَّيِّبِينَ^(٣)، وَسَلِّمْ كَثِيرًا.

(١) في بعض النسخ زيادة: «يا الله يا الله».

(٢) في (ط) وبعض النسخ: «وآله».

(٣) في حاشية (ط) في نسخة زيادة: «الطاهرين».

[الدُّعَاءُ الثَّانِي وَالسُّتُون]

وَمِنْ دُعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَام فِي الْأَيَّامِ السَّبْعَةِ

قال سيدنا الأستاذ: وتتضمَّن أدعية خاصة لكل يوم من أيام الأسبوع، مبتدءاً بيوم الأحد ومنتهاً بيوم السبت، وتمتاز هذه الأدعية بأمور، هي:

الاول: ان كلا من الدعاء الاول والاخير يتضمَّن البسملة في متن الدعاء، دون غيرهما من الأدعية، وربما يكشف ذلك عن ان الدعاء الاخير كتب وأنشئ في مجلس يختلف عن مجلس انشاء الأدعية الأخرى.

الثاني: أنَّ الأدعية الأخرى - ما عدا الاول والاخير - تتضمَّن الحمد لله سبحانه في مفتتحها في متن الدعاء، ممَّا قد يكشف عن انها أنشئت في مجلس واحد بعد الدعاء الاول.

الثالث: إنَّ الأدعية الستة من الدعاء الاول إلى السادس تتضمن مقطوعاً مشيراً إلى اليوم الذي أنشئ الدعاء لاجله، دون اليوم الأخير، وهو يوم السبت، ممَّا قد يكشف عن أنَّه دعاء مستقل إنشاءً، وانه أنشئ في وقت متأخر عن إنشاء الأدعية التي سبقته، والله العالم^(١).

(١) شرح الصحيفة السجادية، لسيدنا الأستاذ دام ظله: شرح الدعاء ٦٢.

دعاء يوم الأحد^(١)

[٦٢ / ١ - الاستفتاح بالاستغاثة]:

بِسْمِ اللَّهِ^(٢) الَّذِي لَا أَرْجُو إِلَّا فَضْلَهُ، وَلَا أَخْشَى إِلَّا عَذْلَهُ، وَلَا
أَعْتَمِدُ إِلَّا قَوْلَهُ، وَلَا أُمْسِكُ^(٣) إِلَّا بِحَبْلِهِ.

[٦٢ / ٢ - الاستجارة بالله]:

بِكَ أَسْتُجِيرُ يَا ذَا الْعَفْوِ وَالرِّضْوَانِ مِنَ الظُّلُمِ وَالْعُدْوَانِ، وَمِنْ غَيْرِ
الزَّمانِ، وَتَوَاتُرِ الْأَحْزَانِ [وَطَوَارِقِ الْحَدَثَانِ]^(٤)، وَمِنْ انْقِضَاءِ الْمُدَّةِ
قَبْلَ النَّاهِبِ وَالْعُدَّةِ.

وإِيَّاكَ أَسْتَرْشِدُ لِمَا فِيهِ الصَّلَاحُ وَالْإِصْلَاحُ، وَبِكَ أَسْتَعِينُ فِيمَا يَقْتَرِنُ
بِهِ النَّجَاحُ وَالْإِنْجَاحُ، وَإِيَّاكَ أَرْغُبُ فِي لِبَاسِ الْعَافِيَةِ وَتَمَامِهَا،
وَشُمُولِ السَّلَامَةِ وَدَوَامِهَا.

(١) الاحد - لغة - : الذي لا مثل له، ومن أيام الاسبوع: اليوم الاول، حيث لا
مثل له في الأولية من سائر الايام. (شرح الصحيفة السجادية، لسيدنا الأستاذ
دام ظله: شرح الدعاء ٦١).

(٢) في (ط): «بسم الله الرحمن الرحيم، بسم لله».

(٣) في بعض النسخ: «اتمّسك».

(٤) ما بين المعقوفتين من بعض النسخ.

[٦٢ / ٣ - التَّحَصُّنُ بِاللَّهِ]:

وَأَعُوذُ بِكَ يَا رَبِّ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ، وَأَخْتَرُ بِسُلْطَانِكَ مِنْ
جَوْرِ السَّلَاطِينِ.

فَتَقَبَّلَ مَا كَانَ مِنْ صَلَاتِي^(١) وَصُومِي، وَاجْعَلْ غَدِي وَمَا بَعْدَهُ أَفْضَلَ
مِنْ سَاعَتِي وَيَوْمِي، وَأَعِزَّنِي فِي عَشِيرَتِي وَقَوْمِي، وَاحْفَظْنِي فِي
يَقْظَنِي وَنَوْمِي، فَأَنْتَ اللَّهُ خَيْرُ حَافِظٍ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.

[٦٢ / ٤ - تَعَهُدٌ بِالْمَسْئُورِيَّةِ]:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ فِي يَوْمِي هَذَا وَمَا بَعْدَهُ مِنَ الْآحَادِ مِنَ الشَّرِكِ
وَالْإِلْحَادِ، وَأُخْلِصُ لَكَ دُعَائِي تَعَرُّضًا لِلْإِجَابَةِ، وَأُقِيمُ عَلَى طَاعَتِكَ
رَجَاءً لِلْإِثَابَةِ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ^(٢) خَيْرِ خَلْقِكَ، الدَّاعِي إِلَى حَقِّكَ،
وَأَعِزَّنِي بِعِزِّكَ الَّذِي لَا يُضَامُ، وَاحْفَظْنِي بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ،
وَاحْتِمِ بِالْإِنْقِطَاعِ إِلَيْكَ أَمْرِي، وَبِالْمَغْفِرَةِ عُمْرِي، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ
الرَّحِيمُ.

(١) في بعض النسخ: «صلواتي».

(٢) في بعض النسخ زيادة: «وآله».

[الدُّعَاءُ الثَّالِثُ وَالسُّتُونَ]

دعاء يوم الاثنين^(١)

[١/٦٣ - تحميد الله]:

الْحَمْدُ لِلَّهِ^(٢) الَّذِي لَمْ يُشْهَدْ أَحَدًا حِينَ فَطَرَ^(٣) السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضَ، وَلَا اتَّخَذَ مُعِينًا حِينَ بَرَأَ النَّسَمَاتِ^(٤)، لَمْ يُشَارِكْ فِي
الْإِلَهِيَّةِ، وَلَمْ يُظَاهَرْ^(٥) فِي الْوَحْدَانِيَّةِ، كَلَّتِ الْأَلْسُنُ عَنْ غَايَةِ
صِفَتِهِ، وَالْعُقُولُ^(٦) اِنْحَسَرَتْ^(٧) عَنْ كُنْهِ^(٨) مُعْرِفَتِهِ، وَتَوَاضَعَتْ

(١) الاثنين - لغة - : ضعف الواحد، ويوم الاثنين هو اليوم الثاني من أيام
الاسبوع؛ لأنه ضعف اليوم الذي سبقه. (شرح الصحيفة السجادية، لسيدنا
الأستاذ دام ظله: شرح الدعاء ٦٣).

(٢) في (ط): «بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله».

(٣) فطر: أنشأ.

(٤) برأ النسمات: خلق الأنفس.

(٥) يظاهر: يعاون.

(٦) كذا في (ط)، وفي بعض النسخ: «وانحسرت العقول»

(٧) لم ترد: «انحسرت» في (ط) وبعض النسخ الاصل.

(٨) كنه: جوهر وحقيقة.

الْجَبَّارَةُ لَهُيْبَتِهِ، وَعَنْتِ^(١) الْوُجُوهُ لِخَشْيَتِهِ، وَانْقَادَ كُلُّ عَظِيمٍ
لِعَظَمَتِهِ، فَلَكَ^(٢) الْحَمْدُ مُتَوَاتِرًا مُتَّسِقًا^(٣) وَمُتَوَالِيًا مُسْتَوْسِقًا^(٤)،
وَصَلَوَاتُهُ عَلَى رَسُولِهِ أَبَدًا، وَسَلَامُهُ دَائِمًا سَرْمَدًا^(٥).

[٦٣ / ٢ - سعادة اليوم]:

اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَوَّلَ يَوْمِي هَذَا صَلَاحًا، وَأَوْسَطَهُ فَلَاحًا، وَآخِرَهُ
نَجَاحًا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ يَوْمٍ أَوَّلُهُ فَرْعٌ، وَأَوْسَطُهُ جَزَعٌ، وَآخِرُهُ وَجَعٌ.

[٦٣ / ٣ - المظالم]:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ نَذْرٍ نَذَرْتُهُ، وَكُلِّ^(٦) وَعْدٍ وَعَدْتُهُ، وَكُلِّ^(٧)
عَهْدٍ عَاهَدْتُهُ ثُمَّ لَمْ أَفِ لَكَ بِهِ، وَأَسْأَلُكَ فِي مَظَالِمِ عِبَادِكَ عِنْدِي،
فَأَيُّمَا عَبْدٍ مِنْ عِبِيدِكَ، أَوْ أَمَةٍ مِنْ إِمَائِكَ كَانَتْ لَهُ قَبْلِي^(٨) مَظْلَمَةٌ
ظَلَمْتُهَا إِيَّاهُ فِي نَفْسِهِ أَوْ فِي عَرْضِهِ أَوْ فِي مَالِهِ أَوْ فِي أَهْلِهِ

(١) عنت: خضعت.

(٢) في بعض النسخ: «فله».

(٣) متسقًا: منتظما.

(٤) في (ط): «مستوثقًا - كذا بخطه قدس سره»، ومستوسقا: أي مجتمعا.

(٥) سرمدا: أبدا.

(٦) في بعض النسخ: «وكل».

(٧) في بعض النسخ: «وكل».

(٨) قبلي: عندي.

وَوَلَدِهِ^(١)، أَوْ غِيْبَةٍ إِغْتَبْتُهُ بِهَا، أَوْ تَحَامُلٍ عَلَيْهِ بِمِيلٍ أَوْ هَوًى، أَوْ
 أَنْفَةٍ أَوْ حَمِيَّةٍ أَوْ رِيَاءٍ أَوْ عَصِيَّةٍ، غَائِبًا كَانَ أَوْ شَاهِدًا، وَحَيًّا كَانَ
 أَوْ مَيِّتًا، فَقَصُرَتْ يَدِي، وَضَاقَ وَسْعِي عَنْ رَدِّهَا إِلَيْهِ، وَالتَّحَلُّلِ مِنْهُ.
 فَأَسْأَلُكَ يَا مَنْ يَمْلِكُ الْحَاجَاتِ، وَهِيَ مُسْتَحِيبَةٌ لِمَشِيَّتِهِ، وَمُسْرِعَةٌ
 إِلَى إِرَادَتِهِ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى^(٢) آلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُرْضِيَهُ
 عَنِّي بِمَا شِئْتَ، وَتَهَبَ لِي مِنْ عِنْدِكَ رَحْمَةً؛ إِنَّهُ لَا تَنْقُصُكَ
 الْمَغْفِرَةُ، وَلَا تَضُرُّكَ الْمُؤَهِّبَةُ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

[٦٣ / ٤ - نعمة الاثنين]:

اللَّهُمَّ أُولِنِي فِي كُلِّ يَوْمٍ إِثْنَيْنِ نِعْمَتَيْنِ مِنْكَ ثَنِّينِ: سَعَادَةً فِي أَوَّلِهِ
 بِطَاعَتِكَ، وَنِعْمَةً فِي آخِرِهِ بِمَغْفِرَتِكَ، يَا مَنْ هُوَ الْإِلَهُ، وَلَا يَغْفِرُ
 الذُّنُوبَ سِوَاهُ.

(١) في (ط): «وولده».

(٢) في الأصل كتب على كلمة: «على»: نسخة.

[الدُّعَاءُ الرَّابِعُ وَالسُّتُونَ]

دُعَاءُ يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ^(١)

[٦٤ / ١ - التَّحَصُّنُ مِنَ الشَّرِّ]:

الْحَمْدُ لِلَّهِ^(٢)، وَالْحَمْدُ حَقُّهُ كَمَا يَسْتَحِقُّهُ حَمْدًا كَثِيرًا، وَأَعُوذُ بِهِ مِنْ
 شَرِّ نَفْسِي ﴿إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي﴾^(٣)، وَأَعُوذُ بِهِ مِنْ
 شَرِّ الشَّيْطَانِ الَّذِي يَزِيدُنِي ذَنْبًا إِلَى ذَنْبِي، وَأُحْتَرِزُ بِهِ مِنْ كُلِّ جَبَّارٍ
 فَاجِرٍ، وَسُلْطَانٍ جَائِرٍ، وَعَدُوٍّ قَاهِرٍ.

[٦٤ / ٢ - مَعَ اللَّهِ]:

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ جُنْدِكَ؛ فَإِنَّ جُنْدَكَ هُمُ الْغَالِبُونَ، وَاجْعَلْنِي مِنْ
 حِزْبِكَ؛ فَإِنَّ حِزْبَكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَوْلِيَائِكَ؛ فَإِنَّ

(١) الثَّلَاثَاءُ - لغة - : العدد المتقوِّم من أجزاء ثلاثة متساوية في العددية، والثَّلَاثَاءُ اسم اليوم الثالث من أيام الأسبوع. (شرح الصحيفة السجادية، لسيدنا الأستاذ دام ظله: شرح الدعاء ٦٤).

(٢) في (ط): «بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله».

(٣) اقتباس من القرآن الكريم، سورة يوسف ١٢: ٥٣.

أُولَئِكَ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ.

[٦٤ / ٣ - صَلَاحُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ]:

اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي؛ فَإِنَّهُ عِصْمَةُ أَمْرِي، وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي؛ فَإِنَّهَا دَارُ مَقَرِّي، وَإِلَيْهَا مِنْ مُجَاوَرَةِ اللَّثَامِ مَفَرِّي، وَاجْعَلِ الْحَيَاةَ زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ، وَالْوَفَاةَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ.

[٦٤ / ٤ - هِبَةُ الثَّلَاثَاءِ]:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَتَمَامِ عِدَةِ الْمُرْسَلِينَ، وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَأَصْحَابِهِ الْمُتَنَجِّبِينَ، وَهَبْ لِي فِي الثَّلَاثَاءِ ثَلَاثًا: لَا تَدْعَ لِي ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ، وَلَا عَمَّا إِلَّا أَذْهَبْتَهُ، وَلَا عَدُوًّا إِلَّا دَفَعْتَهُ، بِبِسْمِ اللَّهِ خَيْرِ الْأَسْمَاءِ، بِسْمِ اللَّهِ رَبِّ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، أَسْتَدْفِعُ كُلَّ مَكْرُوهِ أَوَّلُهُ سَخَطُهُ، وَأَسْتَجْلِبُ كُلَّ مَحْبُوبٍ أَوَّلُهُ رِضَاؤه، فَاخْتِمْ لِي مِنْكَ بِالْغُفْرَانِ، يَا وَلِيَّ الْإِحْسَانِ.

[الدُّعَاءُ الْخَامِسُ وَالسُّتُونَ]

دُعَاءُ يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ^(١)

[٦٥ / ١ - تَحْمِيدُ اللَّهِ]:

الْحَمْدُ لِلَّهِ^(٢) الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ لِبَاسًا، وَالنَّوْمَ سُبَاتًا، وَجَعَلَ النَّهَارَ
نُشُورًا، لَكَ الْحَمْدُ أَنْ بَعَثْتَنِي مِنْ مَرْقَدِي، وَلَوْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ
سَرْمَدًا^(٣)، حَمْدًا دَائِمًا لَا يَنْقَطِعُ أَبَدًا، وَلَا يُحْصِي لَهُ الْخَلَائِقُ
عَدَدًا.

[٦٥ / ٢ - الشِّفَاعَةُ]:

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْ خَلَقْتَ فَسَوَّيْتَ، وَقَدَّرْتَ وَقَضَيْتَ، وَأَمَتَّ
وَأَخْيَيْتَ، وَأَمْرَضْتَ وَشَفَيْتَ، وَعَافَيْتَ وَأَبْلَيْتَ، وَعَلَى الْعَرْشِ

(١) الرُّبْعَةُ: الْبَيْتُ الْمُرْتَبِعُ الْمَتَسَاوِي الْجِهَاتِ، وَالْأَرْبَعُ هُوَ الْعَدَدُ الْمَكُونُ مِنْ
أَرْبَعَةِ أَجْزَاءٍ مُتَسَاوِيَةٍ، وَالْأَرْبَعَاءُ: الْيَوْمُ الرَّابِعُ مِنْ أَيَّامِ الْإِسْبُوعِ. (شرح
الصَّحِيفَةِ السَّجَّادِيَّةِ، لِسَيِّدِنَا الْأَسْتَاذِ دَامَ ظِلُّهُ: شَرْحُ الدُّعَاءِ ٦٥).

(٢) فِي (ط): «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ».

(٣) سَرْمَدًا: مُسْتَمَرًّا. دَائِمًا.

إِسْتَوَيْتَ، وَعَلَى الْمُلْكِ إِخْتَوَيْتَ.

أَدْعُوكَ دُعَاءَ مَنْ ضَعُفَتْ وَسِيلَتُهُ، وَانْقَطَعَتْ حِيلَتُهُ، وَاقْتَرَبَ أَجَلُهُ،
وَتَدَانَى فِي الدُّنْيَا أَمَلُهُ، وَاشْتَدَّتْ إِلَيَّ رَحِمَتِكَ فَاقْتُهُ، وَعَظُمَتْ
لِتَفْرِيطِهِ حَسْرَتُهُ، وَكَثُرَتْ زَلَّتُهُ وَعَثْرَتُهُ، وَخَلَصْتُ لَوَجْهِكَ تَوْبَتُهُ.
فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ،
وَأَرْزُقْنِي شِفَاعَةَ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَلَا تُحَرِّمْنِي صُحْبَتَهُ، إِنَّكَ أَنْتَ أَرْحَمُ
الرَّاحِمِينَ.

[٦٥ / ٣ - قُضَاءُ الْأَرْبَعَاءِ]:

اللَّهُمَّ اقْضِ لِي فِي الْأَرْبَعَاءِ أَرْبَعًا: اجْعَلْ قَوَّتِي فِي طَاعَتِكَ،
وَنَشَاطِي فِي عِبَادَتِكَ، وَرَغْبَتِي فِي ثَوَابِكَ، وَزُهْدِي فِي مَا يُوجِبُ لِي
أَلِيمَ عِقَابِكَ، إِنَّكَ لَطِيفٌ لَمَا تُشَاءُ^(١).

(١) في بعض النسخ: «وكل».

[الدُّعَاءُ السَّادِسُ وَالسُّتُونَ]

دُعَاءُ يَوْمِ الْخَمِيسِ^(١)

[١ / ٦٦ - تحميد الله:]

الْحَمْدُ لِلَّهِ^(٢) الَّذِي أَذْهَبَ اللَّيْلَ مُظْلِمًا بِقُدْرَتِهِ، وَجَاءَ بِالنَّهَارِ مُبْصِرًا بِرَحْمَتِهِ، وَكَسَانِي ضِيَاءَهُ وَأَنَا فِي^(٣) نِعْمَتِهِ.

[٢ / ٦٦ - التحصن بالله:]

اللَّهُمَّ فَكَمَا أَبْقَيْتَنِي لَهُ فَأَبْقِنِي لِأَمْثَالِهِ، وَصِلْ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَلَا تُفْجِعْنِي فِيهِ وَفِي غَيْرِهِ مِنَ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ بِإِرْتِكَابِ الْمَحَارِمِ، وَاکْتِسَابِ الْمَآثِمِ، وَأَرْزُقْنِي خَيْرَهُ، وَخَيْرَ مَا فِيهِ، وَخَيْرَ مَا بَعْدَهُ، وَاصْرِفْ عَنِّي شَرَّهُ، وَشَرَّ مَا فِيهِ، وَشَرَّ مَا بَعْدَهُ.

(١) الخميس - لغة - : تكون الشيء من خمسة أجزاء متساوية، والخميس: اليوم الخامس من أيام الأسبوع. (شرح الصحيفة السجادية، لسيدنا الأستاذ دام ظله: شرح الدعاء ٦٦).

(٢) في (ط): «بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله».

(٣) في بعض النسخ: «وآتاني».

[٦٦ / ٣ - قَضَاءُ الْحَاجَاتِ]:

اللَّهُمَّ إِنِّي بِذِمَّةِ الْإِسْلَامِ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ، وَبِحُرْمَةِ الْقُرْآنِ أَعْتَمِدُ عَلَيْكَ،
وَبِمُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى ﷺ أَسْتَشْفِعُ لَدَيْكَ، فَأَعْرِفُ اللَّهُمَّ ذِمَّتِي الَّتِي
رَجَوْتُ بِهَا قَضَاءَ حَاجَتِي، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

[٦٦ / ٤ - قَضَاءُ الْخَمِيسِ]:

اللَّهُمَّ اقْضِ لِي فِي الْخَمِيسِ خَمَسًا، لَا يَتَّسِعُ لَهَا إِلَّا كَرْمُكَ، وَلَا
يُطِيقُهَا إِلَّا نِعْمُكَ: سَلَامَةً أَقْوَى بِهَا عَلَى طَاعَتِكَ، وَعِبَادَةً أَسْتَحِقُّ
بِهَا جَزِيلَ مَثُوبَتِكَ، وَسَعَةً فِي الْحَالِ مِنَ الرِّزْقِ الْحَلَالِ، وَأَنْ
تُؤَمِّنَنِي فِي مَوَاقِفِ الْخُوفِ بِأَمْنِكَ، وَتَجْعَلَنِي مِنْ طَوَارِقِ الْهُمُومِ
وَالْغُمُومِ فِي حِضْنِكَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْ تَوَسُّلِي بِهِ
شَافِعًا، يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَافِعًا، إِنَّكَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.

[الدعاء السابع والستون]

دُعَاء يَوْمِ الْجُمُعَةِ^(١)

[٦٧ / ١ - تحميد الله]:

الْحَمْدُ لِلَّهِ^(٢) الْأَوَّلِ قَبْلَ الْإِنْشَاءِ وَالْإِحْيَاءِ، وَالْآخِرِ بَعْدَ فَنَاءِ
الْأَشْيَاءِ، الْعَلِيمِ الَّذِي لَا يَنْسَى مَنْ ذَكَرَهُ، وَلَا يَنْقُصُ مِنْ شَكَرِهِ،
وَلَا يَخِيبُ مِنْ دَعَاةٍ، وَلَا يَقْطَعُ رَجَاءَ مَنْ رَجَاهُ.

[٦٧ / ٢ - الشَّهَادَتَان]:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيدًا، وَأَشْهَدُ جَمِيعَ مَلَائِكَتِكَ^(٣)

(١) الجمعة - لغة - : اسم من الاجتماع، سَمِيَ اليوم به لاجتماع الناس فيه، وكان
اليوم يسمَّى قبل الإسلام بيوم العروبة، وقد سَمَّاه المسلمون بالجمعة حينما
جمع سعد بن زرارة الأنصار وصلَّى بهم. وفي التسمية إشارة واضحة إلى
الثوابت الإسلامية للاجتماع الأسبوعي لتدارس مبادئ الإسلام والعمل في
سبيل تطبيقها، وقد خص الإمام دعاء لهذا اليوم ويوم الفطر معاً؛ لكونهما
عيدان للمسلمين، والجمعة هو اليوم السابع من أيام الأسبوع. (شرح
الصحيفة السجادية، لسيدنا الأستاذ دام ظله: شرح الدعاء ٦٧).

(٢) في (ط): «بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله».

(٣) في بعض النسخ: «ملائكتك ورسلك».

وَسُكَّانَ سَمَاوَاتِكَ وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ، وَمِنْ بَعَثْتَ مِنْ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ،
وَأَنْشَأْتَ مِنْ أَصْنَافِ خَلْقِكَ، أَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا
أَنْتَ، وَحَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَلَا عَدِيلَ، وَلَا خُلْفَ لِقَوْلِكَ وَلَا
تَبْدِيلَ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، أَدَّى مَا حَمَلْتَهُ إِلَى
الْعِبَادِ، وَجَاهَدَ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَقَّ الْجِهَادِ، وَأَنَّهُ بَشَرٌ بِمَا هُوَ حَقُّ
مِنَ الثَّوَابِ، وَأَنْذَرَ بِمَا هُوَ صِدْقٌ مِنَ الْعِقَابِ.

[٦٧ / ٣ - تَوْفِيقُ الْجُمُعَاتِ]:

اللَّهُمَّ ثَبِّتْنِي عَلَى دِينِكَ مَا أَحْيَيْتَنِي، وَلَا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي،
وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً، إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ.
صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي مِنْ أَتْبَاعِهِ وَشِيعَتِهِ، وَأُخْشِرْنِي
فِي زُمْرَتِهِ، وَوَفِّقْنِي لَأَدَاءِ فَرْضِ الْجُمُعَاتِ، وَمَا أَوْجَبَتْ عَلَيَّ فِيهَا
مِنَ الطَّاعَاتِ، وَقَسَمْتَ لِأَهْلِهَا مِنَ الْعَطَاءِ فِي يَوْمِ الْجَزَاءِ، إِنَّكَ
أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

[الدُّعَاءُ الثَّامِنُ وَالسُّتُونَ]

دُعَاءُ يَوْمِ السَّبْتِ^(١)
(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

[٦٨ / ١ - فضل البسملة]:

بِسْمِ اللَّهِ كَلِمَةُ الْمُعْتَصِمِينَ، وَمَقَالَةُ الْمُتَحَرِّزِينَ^(٢)، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ تَعَالَى
مِنْ جَوْرِ الْجَائِرِينَ، وَكَيْدِ الْحَاسِدِينَ، وَبَغْيِ الظَّالِمِينَ^(٣)، وَأَحْمَدُهُ
فَوْقَ حَمْدِ الْحَامِدِينَ.

[٦٨ / ٢ - خاتمة الدعاء]:

اللَّهُمَّ أَنْتَ الْوَاحِدُ بِلَا شَرِيكَ، وَالْمَلِكُ بِلَا تَمْلِكِ، لَا تُضَادُّ فِي
حُكْمِكَ، وَلَا تُتَارَعُ فِي مُلْكِكَ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ

(١) السبت - لغة :: القطع للاستراحة، وهو اليوم السابع والآخر من أيام
الاسبوع. (شرح الصحيفة السجادية، لسيدنا الأستاذ دام ظله: شرح الدعاء
٦٨).

(٢) في بعض النسخ: «المحتَرِّزِينَ». والمتحرِّزِينَ: المتحفظين.

(٣) في بعض النسخ: «الطاغين».

وَرَسُولِكَ، وَأَنْ تُوزِعَنِي مِنْ شُكْرِ نِعَمَاكَ^(١) مَا تَبْلُغُ بِي^(٢) غَايَةَ
رِضَاكَ، وَأَنْ تَعِينَنِي عَلَى طَاعَتِكَ، وَلُزُومِ عِبَادَتِكَ وَإِسْتِحْقَاقِ
مَثُوبَتِكَ بِلُطْفِ عِنَايَتِكَ، وَتَرْحَمَنِي بِصَدِّي^(٣) عَنْ مَعَاصِيكَ مَا
أَحْيَيْتَنِي، وَتَوْفَّقَنِي لِمَا يَنْفَعُنِي مَا أَبْقَيْتَنِي، وَأَنْ تَشْرَحَ بِكِتَابِكَ
صَدْرِي، وَتَحُطَّ بِتِلَاوَتِهِ وَزِرِّي، وَتَمْنَحَنِي السَّلَامَةَ فِي دِينِي وَنَفْسِي،
وَلَا تُوحِشْ بِي أَهْلَ أَنْسِي، وَتُتِمَّ إِحْسَانَكَ فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمرِي كَمَا
أَحْسَنْتَ فِيمَا مَضَى مِنْهُ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

قال الجلالى: إلى هنا انتهت النسخة التي اعتمد عليها السيد
المشكاة في طبعته المؤرخة سنة ١٣٦١، والتي اعتمد فيها على نسخة
المولى مُحَمَّدٍ تَقِي المجلسى، المؤرخة ١٠٥٨، وقد جاء في آخرها ما
نصّه: «قد تمّ استنساخ هذه النسخة الشريفة في طهران، عاصمة ايران،
باهتمام العبد مُحَمَّدٍ بن أحمد الآخوندي، وكتابته بيد العبد المحتاج
الحاج أحمد الزنجاني النجفي، في ضحوة يوم الجمعة، رابع صفر
الخير، سنة إحدى وستين وثلاثمائة بعد الإلف من الهجرة النبوية».

(١) في بعض النسخ: «نعمائك».

(٢) في بعض النسخ: «ما تبلغه»، وفي بعضها: «ما يبلغ».

(٣) في بعض النسخ: «وترحمني وتصدني»، وبصدّي: أي بمنعني.

[الدعاء التاسع والستون]

المناجاة الخمسة عشر

قال سيدنا الأستاذ دام ظله في معنى المناجاة: النجوى - لغة - السرّ، والمناجاة: المسارة بما في قلب الإنسان حيث لا يكون إلّا لمن يوثق به وثوقاً كاملاً، والنجوى - كما تقتضيه العناوين - يستلزم ان تتلى هذه المناجاة الخمسة عشر سرّاً؛ لكي تكون مسارة بين الإنسان وربّه.

وأنّ هذه المناجاة الخمسة عشر لم ترد في المعتمدة المطبوعة عام ١٣٦١هـ، والتي طبعها السيد المشكاة إعتماًداً على نسخة العلامة مُحَمَّدٍ تقي المجلسي المؤرخة ١٠٥٨هـ.

ولكن هذه المناجاة الخمسة عشر بأكملها وردت في نسخة أخرى في مكتبة السيد المشكاة بخط غلام علي الشهير «بمُحَمَّدٍ أمين» بتاريخ ١٠٧٩، كما هي أيضاً مذكورة في بعض الطبعات.

وقد أوردتها بالتسلسل اعتماداً على نسخة مُحَمَّدٍ أمين المؤرخة ١٠٧٩، والتي وصفها بتفصيل في «الدراسة المنيفة»، فليراجع^(١).

ولا يخفى ان عناوين المناجاة الخمسة عشر جاءت في النسخة

(١) راجع: دراسة حول الصحيفة السجادية: ص ٤٥، ط / قم، ١٤٢٢هـ.

المعتمدة مع حرف الجر، فعنوان المناجاة الاولى هو: المناجاة الاولى للتائبين، وهكذا إلى آخر المناجاة الخامسة عشر للزاهدين، وليست على سبيل الاضافة؛ وذلك يكشف عن أنها كتبت خاصة لكل طائفة من التائبين والزاهدين بالخصوص، باعتبارها دروساً عملية للسير على خطى التائبين، ومن أراد ان يتوب فعليه ان يقرأ هذا الدعاء ويتّخذه درساً عملياً للتوبة، ومن يروم الزهد كذلك يقرأ المناجاة الخاصة التي أعدت للزاهدين.

هذا، وقد جاء في مقدمة المناجاة، الورقة ١٤١/ الف، في اسنادها، ما نصّه: «بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم يا من يسمع أصوات الدّاعين، ويجيب دعوات المضطرين، ويا من يرى من وقف بين يديه ويقبل التوبة ممّن أناب اليه، أحمدك على تتابع نعمائك، وتواتر الآثك، واسألك أن تصلّي على سيد المرسلين خير خلقك مُحَمَّدٍ وآله أجمعين»^(١).

وبعد، فلما كان الله سبحانه قريباً من عباده الذين تخشع له قلوبهم عند توجههم إليه، ودانياً من محبيه الذين تخضع له أبدانهم حين وقفوا بين يديه، وحاضراً عند مخلصيه الذين عشت أعينهم من البكاء لديه، حيث روي عن المفضّل بن عمر، قال: سمعت مولاي الصادق (عليه الصلاة والسلام)، يقول: فيما ناجى الله عزوجل موسى بن عمران عليه السلام، قال له: يا بن عمران، كذب من زعم أنّه يحبّني، فإذا جنّه الليل نام عني، أليس كلّ محبّ يحبّ خلوة حبيبه؟ ها أنا ذا - يا بن عمران - مطلع على أحبّائي إذا جنّهم الليل حوّلت أبصارهم إليّ من قلوبهم، ومثلث عقوبتي بين أعينهم، يخاطبونني عن المشاهدة، ويكلمونني عن الحضور.

(١) في بعض النسخ: «الطاهرين».

يا بن عمران، هب لي من قلبك الخشوع، ومن بدنك الخضوع، ومن عينيك الدموع في ظلم الليل، فإنك تجدني قريباً^(١).

وكانت الأدعية التي نقلت عن سيد العابدين زين الموحدين أبي الأئمة الطاهرين عليّ بن الحسين عليه وعلى آبائه صلوات الله رب العالمين، ممّا يجعل ذريعة لحصول الصفات المذكورة في الحديث، المطلوبة للحبيب، ناسب للراجلين المناجين ربهم، المحبين المريدين خلوة حبيبهم، أن يدعوا الله سبحانه بها، ويداوموا على ذلك بكلّ واحدة منها، وهو وليّ التوفيق وبيده أزمة التحقيق، وهي خمس عشرة مناجاة^(٢).

(١) أمالي الشيخ الصدوق: ٤٣٨، الحديث ٥٧٧.

(٢) شرح الصحيفة السجادية، لسيدنا الأستاذ دام ظله: مقدمة شرح الدعاء ٦٩.

المناجاة الأولى للتائبين^(١)

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

[١ / ٦٩ - حالة التائب]:

إِلَهِي، أَلْبَسْتَنِي الْخَطَايَا ثَوْبَ مَذَلَّتِي، وَجَلَّلَنِي التَّبَاعُدَ مِنْكَ لِبَاسَ
مَسْكَنَتِي، وَأَمَاتَ قَلْبِي عَظِيمُ جَنَابَتِي، فَأَخِيهِ بِتَوْبَةٍ مِنْكَ يَا أَمَلِي وَيَا
بُغْيَتِي^(٢) يَا سُوْلِي وَمُئِنِّي، فَوَعِزَّتِكَ مَا أَجِدُ لِذُنُوبِي سِوَاكَ غَافِرًا،
وَلَا أَرَى لِكُسْرِي غَيْرَكَ جَابِرًا، وَقَدْ خَضَعْتُ بِالْإِنَابَةِ إِلَيْكَ
وَعَنُوتٌ^(٣) بِالِاسْتِكَانَةِ^(٤) لَدَيْكَ، فَإِنْ طَرَدْتَنِي مِنْ بَابِكَ فَيَمَنْ
أَلُوذُ؟!، وَإِنْ رَدَدْتَنِي عَنْ جَنَابِكَ^(٥) فَيَمَنْ أَعُوذُ، فَوَا أَسْفَاهُ مِنْ
خَجَلْتَنِي وَافْتِضَاحِي، وَوَالْهَفَاهُ مِنْ سُوءِ عَمَلِي وَاجْتِرَاحِي!^(٦)

(١) التوبة - لغة - الرجوع، واصطلاحاً: الرجوع عن المعصية بالندم على الذنب.

(٢) بغيتي: رغبتني.

(٣) كذا في (ط): «وعقرت»، وفي هامش (ط) في نسخة: «وعنوت».

(٤) عنوت بالاستكانة: تذلل بالخضوع.

(٥) جنابك: فنائك.

(٦) اجتراح: اكتساب.

[٦٩/ ٢ - صفات الله]:

أَسْأَلُكَ يَا غَافِرَ الذَّنْبِ الْكَبِيرِ، وَيَا جَابِرَ الْعَظْمِ الْكَسِيرِ، أَنْ تَهَبَ لِي مُوبِقَاتِ الْجَرَائِرِ^(١)، وَتَسْتُرَ عَلَيَّ عَظِيمَاتِ^(٢) السَّرَائِرِ، وَلَا تَحْرِمَنِي^(٣) فِي مَشْهَدِ الْقِيَامَةِ مِنْ بَرْدِ عَفْوِكَ^(٤)، وَلَا تُعْرِينِي^(٥) مِنْ جَمِيلِ صَفْحِكَ وَسِتْرِكَ.

[٦٩/ ٣ - من مقتضيات القبول، أولاً - رحمة الله]:

إِلَهِي، ظَلَّلْتُ^(٦) عَلَى ذُنُوبِي غَمَائِمَ رَحْمَتِكَ، وَأَرْسِلْ عَلَى عُيُوبِي سَحَابَ رَأْفَتِكَ.

[٦٩/ ٤ - من مقتضيات القبول، ثانياً - ولاية الله]:

إِلَهِي، هَلْ يَرْجِعُ الْعَبْدُ الْآبِقُ^(٧) إِلَّا^(٨) إِلَى مَوْلَاهُ؟! أَمْ هَلْ يُجِيرُهُ مِنْ سَخَطِهِ أَحَدٌ سِوَاهُ؟!

(١) موبقات الجرائر: مهلكات الذنوب.

(٢) كذا في (ط)، وفي حاشية (ط): في نسخة: «فاضحات».

(٣) كذا في (ط)، وفي حاشية (ط): في نسخة: «ولا تخليني».

(٤) كذا في (ط)، وفي حاشية (ط): في نسخة: «غفرك».

(٥) تعريني: تجردني.

(٦) كذا في (ط)، وفي حاشية (ط) زيادة: «على».

(٧) الآبق: الهارب من سيده.

(٨) لم ترد في بعض النسخ: «إلا».

[٦٩/٥ - من مقتضيات القبول، ثالثاً - رضى الله]:

إِلَهِي، إِنْ كَانَ النَّدَمُ مِنَ الذَّنْبِ تَوْبَةً^(١)، فَإِنِّي وَعِزَّتِكَ مِنَ التَّادِمِينَ،
وَإِنْ كَانَ الْإِسْتِغْفَارُ مِنَ الْخَطِيئَةِ حِطَّةً، فَإِنِّي لَكَ مِنَ الْمُسْتَغْفِرِينَ،
لَكَ الْعُتْبَى^(٢) حَتَّى تَرْضَى.

[٦٩/٦ - من مقتضيات القبول، رابعاً - عظمة الله]:

إِلَهِي، بِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ تُبْ عَلَيَّ، وَبِحِلْمِكَ عَنِّي أَعْفُ عَنِّي، وَبِعِلْمِكَ
بِي إِزْفُقْ بِي.

[٦٩/٧ - من مقتضيات القبول، خامساً - فتح باب التوبة]:

إِلَهِي، أَنْتَ الَّذِي فَتَحْتَ لِعِبَادِكَ بَاباً إِلَى عَفْوِكَ سَمِيْنَةُ التَّوْبَةِ،
فَقُلْتَ: ﴿تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا﴾^(٣)، فَمَا عُذْرُ مَنْ أَغْفَلَ دُخُولَ
الْبَابِ بَعْدَ فَتْحِهِ^(٤)؟!.

[٦٩/٨ - من مقتضيات القبول، سادساً - عفو الله]:

إِلَهِي، إِنْ كَانَ قُبْحُ الذَّنْبِ مِنْ عَبْدِكَ^(٥) فَلْيَحْسِنْ الْعَفْوَ مِنْ عِنْدِكَ.

(١) كذا في (ط)، وفي حاشية (ط): في نسخة زيادة: «علي».

(٢) العتبي: المواخذة.

(٣) القرآن الكريم، سورة التحريم ٦٦: ٨.

(٤) كذا في (ط)، وفي حاشية (ط): في نسخة: «فتحها».

(٥) كذا في (ط)، وفي حاشية (ط): في نسخة: «عندي».

[٦٩/٩ - من مقتضيات القبول، سابعاً - جود الله:]

إِلَهِي، مَا أَنَا بِأَوَّلَ مَنْ عَصَاكَ فَتُبْتُ عَلَيْهِ، وَتَعَرَّضَ لِمَعْرُوفِكَ
فَجُدْتَ عَلَيْهِ.

[٦٩/١٠ - ختم دعاء التوبة:]

يَا مُجِيبَ الْمُضْطَرِّ، يَا كَاشِفَ الضُّرِّ، يَا عَظِيمَ الْبِرِّ، يَا عَلِيماً بِمَا
فِي السِّرِّ، يَا جَمِيلَ السِّتْرِ، اسْتَشْفَعْتُ إِلَيْكَ^(١) بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ^(٢)،
وَتَوَسَّلْتُ إِلَيْكَ^(٣) بِجَنَابِكَ^(٤) وَرَحْمَتِكَ^(٥) لَدَيْكَ^(٦).

فَاسْتَجِبْ دُعَائِي، وَلَا تُخَيِّبْ فِيكَ رَجَائِي، وَتَقَبَّلْ تَوْبَتِي، وَكَفِّرْ^(٧)
خَطِيئَتِي يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ^(٨)، بِمَنِّكَ وَرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ^(٩).

(١) لم ترد في بعض النسخ: «إليك».

(٢) كذا في (ط)، وفي حاشية (ط): في نسخة زيادة: «إليك».

(٣) كتب في (ط) على كلمة: «إليك» نسخة.

(٤) كذا في (ط)، وفي حاشية (ط): في نسخة: «بِجَنَابِكَ».

(٥) كذا في (ط)، وفي حاشية (ط): في نسخة: «وَتَرَحُّمِكَ».

(٦) لم ترد في بعض النسخ: «لديك».

(٧) كفر: امح.

(٨) في بعض النسخ، كتب فوق عبارة: «يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ»: نسخة.

(٩) كذا في حاشية (ط)، وكتب على عبارة: «بِمَنِّكَ وَرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ»
نسخة.

[الدعاء المتمم للسابعين]

المناجاة الثانية للساكنين^(١)

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

[١ / ٧٠ - مناجاة الشاكين]:

إِلَهِي، أَشْكُو إِلَيْكَ^(٢) نَفْسًا بِالسُّوءِ أَمَّارَةً^(٣)، وَلِلْهَوَى مَطِيعَةً، وَإِلَى
الْخَطِيئَةِ مُبَادِرَةً، وَبِمَعَاصِيكَ مُوَلَّعَةً، وَلِسَخِطِكَ مُتَعَرِّضَةً، تَسْلُكُ بِي
مَسَالِكَ الْمَهَالِكِ، وَتَجْعَلُنِي عِنْدَكَ أَهْوَنَ هَالِكٍ، كَثِيرَةَ الْعِلَلِ^(٤)،
طَوِيلَةَ الْأَمَلِ، إِنْ مَسَّهَا الشَّرُّ تَجَزَّعُ، وَإِنْ مَسَّهَا الْخَيْرُ تَمْنَعُ، مَيَّالَةً
إِلَى اللَّعِبِ وَاللَّهْوِ. مَمْلُوءَةً بِالْغَفْلَةِ وَالسَّهْوِ. تُسْرِعُ بِي إِلَى الْحَوْبَةِ^(٥)،

(١) الشكوى - لغة: التوجع بالاخبار عما يصيب من المكروه، وشكوى الداعي إلى الله وحده بالصبر على المكروه حتى يجعل سبحانه لذلك مخرجاً، كما قال يعقوب: ﴿إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنَِّي إِلَى اللَّهِ﴾ (سورة يوسف ١٢ : ٨٦). (شرح الصحيفة السجادية، لسيدنا الأستاذ دام ظله: شرح الدعاء ٧٠).

(٢) لم ترد في بعض النسخ: «إليك». وفي بعض النسخ: «إليك اشكوا».

(٣) كذا في (ط)، وفي حاشية (ط): في نسخة زيادة: «وللهوى مطيعة».

(٤) العلل: الحجج والأعذار.

(٥) الحوبة: الخطيئة.

وَتُسَوِّفُنِي ^(١) بِالتَّوْبَةِ.

[٧٠/٢ - الشكوى من الشيطان]:

إِلَهِي، أَشْكُو إِلَيْكَ ^(٢) عَدُوًّا يُضِلُّنِي، وَشَيْطَانًا يُغْوِينِي، قَدْ مَلَأَ
بِالْوَسْوَاسِ صَدْرِي، وَأَحَاطَتْ هَوَاجِسُهُ ^(٣) بِقَلْبِي، يُعَاضِدُ لِي ^(٤)
الْهَوَى، وَيُزَيِّنُ لِي حُبَّ الدُّنْيَا، وَيَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَ الطَّاعَةِ وَالزُّلْفَى.

[٧٠/٣ - الشكوى من القلب]:

إِلَهِي، إِلَيْكَ أَشْكُو قَلْبًا قَاسِيًّا، مَعَ الْوَسَاوِسِ ^(٥) مُتَقَلِّبًا ^(٦)، وَبِالرَّيْنِ
وَالطَّيْنِ مُتَلَبِّسًا، وَعَيْنًا مِنْ ^(٧) الْبُكَاءِ مِنْ خَوْفِكَ جَامِدَةً، وَإِلَى مَا
تَسْرُّهَا طَامِحَةٌ ^(٨).

(١) تسوِّفُنِي: تماطلنِي.

(٢) فِي بَعْضِ النُّسخ: «أَشْكُو إِلَيْكَ».

(٣) الْهَوَاجِسُ: مَا يَخْطُرُ بِالْقَلْبِ.

(٤) كَذَا فِي (ط)، وَكُتِبَ فَوْقَ كَلِمَةِ «لِي»: نَسْخَةٌ.

(٥) كَذَا فِي (ط)، وَفِي حَاشِيَةِ (ط): فِي نَسْخَةٍ: «الْوَسَاوِسُ».

(٦) كَذَا فِي (ط)، وَفِي حَاشِيَةِ (ط): فِي نَسْخَةٍ: «مُنْقَلَبًا».

(٧) فِي بَعْضِ النُّسخ: «عَنْ».

(٨) فِي بَعْضِ النُّسخ: «وَالِى مَا يَسْرُّهَا طَامِحَةٌ»، طَامِحَةٌ: مُتَطَلِّعَةٌ.

[٥/٧٠ - عصمة الله]:

إِلَهِي، لَا حَوْلَ لِي وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِقُدْرَتِكَ، وَلَا نَجَاةَ لِي مِنْ مَكَارِهِ
الدُّنْيَا إِلَّا بِعِصْمَتِكَ.

[٥/٧٠ - الدعاء بالفرج]:

فَأَسْأَلُكَ بِبَلَاغَةِ حِكْمَتِكَ، وَنَفَازِ مَشِيَّتِكَ أَنْ لَا تَجْعَلَنِي لِغَيْرِ جُودِكَ
مُتَعَرِّضاً، وَلَا تُصَيِّرَنِي لِلْبَلَايَا^(١) غَرَضاً^(٢)، وَكُنْ لِي عَلَى الْأَعْدَاءِ
نَاصِراً، وَعَلَى الْمَخَازِي وَالْعُيُوبِ سَاطِراً، وَمِنَ الْبَلَاءِ وَاقِياً^(٣)،
وَعَنِ الْمَعَاصِي عَاصِماً، بِرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

(١) كذا في (ط)، وفي حاشية (ط): في نسخة: «اللفتن». وفي نسخة: «للبلَاء».

(٢) غرضاً: هدفاً.

(٣) كذا في (ط)، وفي حاشية (ط): في نسخة: «البلایا واقياً».

[الدُّعَاءُ الْحَادِي وَالسَّبْعُونَ]

المناجاة الثالثة للخائفين^(١)

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

[١/٧١ - مناجاة الخائفين]:

إِلَهِي، أَتَرَكَ بَعْدَ الْإِيمَانِ بِكَ تُعَذِّبُنِي؟! أَمْ بَعْدَ حُبِّي إِيَّاكَ
تُبْعِدُنِي^(٢)؟! أَمْ مَعَ^(٣) رَجَائِي رَحْمَتِكَ^(٤) وَصَفْحِكَ تَحْرِمُنِي؟!، أَمْ
مَعَ اسْتِجَارَتِي بِعَفْوِكَ تُسْلِمُنِي؟!

(١) الخوف - لغة: الخشية، وفي اصطلاح العرفاء هو تألم النفس من العقاب المتوقع بسبب ارتكاب المنهيات أو التقصير في الطاعات، وله مراتب متفاوتة يشترك في أدناها عامة الخلق، وأنَّ المرتبة العليا نادرة، والفرق بينه وبين الخشية: أنَّ الخشية خوف خاص، فانها حالة الشعور بعظمة الله سبحانه وخوف الحجب عنه، ولا تحصل هذه الحالة إلا لمن اطلع على جلال عظمة الله سبحانه كما قال: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ (سورة فاطر ٣٥: ٢٨).

(شرح الصحيفة السجادية، لسيدنا الأستاذ دام ظله: شرح الدعاء ٧١).

(٢) في بعض النسخ زيادة: «أَمْ مَعَ رَجَائِي لِرَحْمَتِكَ وَصَفْحِكَ تَحْرِمُنِي؟!».

(٣) لم يرد في بعض النسخ: «أَمْ مَعَ».

(٤) في بعض النسخ: «لِرَحْمَتِكَ».

حاشا لَوَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَنْ تُخَيِّبَنِي! لَيْتَ شِعْرِي ^(١) أَلِلْشَّقَاءَ وَلَدَتْنِي
أُمِّي؟! أَمْ لِلْعَنَاءِ ^(٢) رَبَّتْنِي؟! فَلَيْتَهَا لَمْ تَلِدْنِي وَلَمْ تُرَبِّنِي.
وَلَيْتَنِي عَلِمْتُ أَمِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ جَعَلْتَنِي، وَيَقْرُبَ جِوَارِكَ ^(٣)
خَصَصْتَنِي فَتَقَرَّ بِذَلِكَ عَيْنِي وَنَظَمْتُ بِهِ ^(٤) نَفْسِي.

[٢/٧١ - ما يرفع الخوف]:

إِلَهِي، هَلْ تُسَوِّدُ وُجُوهًا خَرَّتْ سَاجِدَةً لِعَظَمَتِكَ؟!، أَوْ تُخْرِسُ
الْلسَنَةَ نَظَمْتُ بِالثَّنَاءِ عَلَى مَجْدِكَ وَجَلَالِكَ ^(٥)؟!
أَوْ تَطْبَعُ عَلَى قُلُوبٍ انْطَوَتْ عَلَى مَحَبَّتِكَ؟!
أَوْ تُصِمُّ أَسْمَاعًا تَلَذَّذَتْ بِسَمَاعِ ذِكْرِكَ فِي إِرَادَتِكَ؟!
أَوْ تُغْلُ ^(٦) أَكْفًا رَفَعَتْهَا الْأُمَالُ إِلَيْكَ رَجَاءَ رَفْدِكَ ^(٧)؟!
أَوْ تُعَاقِبُ أَبْدَانًا عَمِلَتْ بِطَاعَتِكَ حَتَّى نَحِلْتَ فِي مُجَاهَدَتِكَ؟!
أَوْ تُعَذِّبُ أَرْجُلًا سَعَتْ فِي عِبَادَتِكَ?!.

(١) ليت شعري: ليتني أعلم.

(٢) العناء: التعب.

(٣) كذا في (ط)، وفي بعض النسخ: «ويقربك وجوارك»، وفي بعضها: «ويقرب جوارك».

(٤) كذا في (ط)، وفي حاشية (ط): في نسخة: «له».

(٥) كذا في (ط)، وفي حاشية (ط): في نسخة: «وجلالتك».

(٦) تغل: تقيد.

(٧) كذا في (ط)، وفي حاشية (ط): في نسخة: «رَأْفَتِكَ».

[٧١/ ٣ - نتيجة الخوف]:

إِلَهِي، لَا تُغْلِقْ عَلَى مُوَحِّدِكَ أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَلَا تَحْجُبْ مُشْتَاقِكَ عَنِ النَّظَرِ إِلَى جَمِيلِ رُؤْيَتِكَ.
إِلَهِي، نَفْسٌ أَعَزَّزَتْهَا بِتَوْحِيدِكَ، كَيْفَ تُذِلُّهَا بِمَهَانَةِ هِجْرَانِكَ!!،
وَضَمِيرٌ انْعَقَدَ عَلَى حَبِكَ^(١) كَيْفَ تُحْرِقُهُ بِحَرَارَةِ نِيرَانِكَ؟!

[٧١/ ٤ - التخلص من الخوف]:

إِلَهِي، أَجْرَنِي مِنْ أَلِيمِ غَضَبِكَ وَعَظِيمِ سَخَطِكَ، يَا حَتَّانُ، يَا
مَتَّانُ^(٢)، يَا رَحِيمُ، يَا رَحْمَنُ، يَا جَبَّارُ، يَا قَهَّارُ، يَا سَتَّارُ، يَا
غَفَّارُ^(٣)، نَجِّنِي بِرَحْمَتِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ، وَفَضِيحَةِ الْعَارِ، إِذَا
آمَنَّا^(٤) الْأَخْبَارُ مِنَ الْأَشْرَارِ، وَحَالَتْ^(٥) الْأُخُوالُ، وَهَالَتْ
الْأَهْوالُ^(٦)، وَقَرَّبَ الْمُحْسِنُونَ، وَبَعُدَ الْمُسِيئُونَ ﴿وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ
مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾^(٧).

(١) كذا في (ط)، وفي حاشية (ط): في نسخة: «مَوَدَّتِكَ»، وفي بعض النسخ: «محبَّتِكَ».

(٢) كذا في (ط)، وفي حاشية (ط): في نسخة زيادة: «برحمتك».

(٣) كذا في (ط)، وفي حاشية (ط): في نسخة: «يا غَفَّارُ يَا سَتَّارُ».

(٤) امتاز: انفصل وانعزل.

(٥) حالت: تغيرت.

(٦) هالت: انصبت.

(٧) اقتباس من القرآن الكريم، سورة آل عمران ٣: ٢٥.

[الدُّعَاءُ الثَّانِي وَالسَّبْعُونَ]

المناجاة الرابعة للراجين^(١)
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[١/٧٢ - حالة الراجين]:

يَا مَنْ إِذَا سَأَلَهُ عَبْدُهُ^(٢) أَعْطَاهُ، وَإِذَا أَمَّلَ مَا عِنْدَهُ بَلَغَهُ مُنَاهُ^(٣)، وَإِذَا
 أَقْبَلَ عَلَيْهِ قَرَبَهُ وَأَذْنَاهُ، وَإِذَا جَاهَرَهُ بِالْعِصْيَانِ سَتَرَ عَلَى ذَنْبِهِ وَغَطَّاهُ،

(١) الرجاء - لغة - : الأمل بما يظنّ حصول المسرّة منه. والرجاء على أقسام بحسب ما يتعلق به : من رجاء التفضيل ، ورجاء قبول الطاعات ، ورجاء قبول التوبة عن السيئات ، والرجاء للمغفرة من دون أي قيد أو شرط ، وهذا الأخير وإن كان يبدو اغتراراً ، ولكن مغفرته تعالى لا تتقيد بقيد ، حيث قال سبحانه : ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِّلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ﴾ (سورة الرعد ١٣ : ٦) ، فإنّ الرجاء صفة المؤمنين ما لم يصل إلى حدّ الغرور ، أي الركون إلى الباطل ، وطبيعة الرجاء هذه ملازمة للخوف ما لم يصل إلى القنوط وهو حدّ اليأس من رحمة الله ، بل تكون حالة الإنسان المؤمن بين الحالتين من الخوف والرجاء ، المستلزم لاستمرار الرجاء حتى حصول المرجو . (شرح الصحيفة السجادية ، لسيدنا الأستاذ دام ظله : شرح الدعاء ٧٢).

(٢) كذا في (ط) ، وفي حاشية (ط) : في نسخة : «عبدٌ».

(٣) مناه : بغيته.

وَإِذَا تَوَكَّلَ عَلَيْهِ أَحْسَبُهُ^(١) وَكَفَاهُ.

[٧٢/٢ - موجبات الرجاء]:

إِلَهِي، مَنْ الَّذِي زَارَكَ^(٢) مُلْتَمِساً قِرَاكَ^(٣) فَمَا قَرَيْتُهُ؟! وَمَنْ الَّذِي
أَنَاخَ بِبَابِكَ مُرْتَجِياً نَدَاكَ^(٤) فَمَا أَوْلَيْتُهُ؟!

أَيَحْسُنُ أَنْ أَرْجِعَ عَنْ بَابِكَ بِالْخَيْبَةِ مَضْرُوباً، وَلَسْتُ أَعْرِفُ سِوَاكَ
مَوْلَى بِالْأَخْسَانِ مَوْصُوفاً؟!

كَيْفَ أَرْجُو غَيْرَكَ وَالْخَيْرُ كُلُّهُ بِيَدِكَ؟!

وَكَيْفَ أُوْمَلُ سِوَاكَ وَالْخَلْقُ وَالْأَمْرُ لَكَ؟!

أَأَقْطَعُ رَجَائِي مِنْكَ وَقَدْ أَوْلَيْتَنِي مَا لَمْ أَسْأَلْهُ مِنْ فَضْلِكَ؟! أَمْ تُفْقِرُنِي
إِلَى مِثْلِي وَأَنَا أَعْتَصِمُ^(٥) بِحَبْلِكَ؟!

يَا مَنْ سَعَدَ بِرَحْمَتِهِ الْقَاصِدُونَ، وَلَمْ يَشَقَّ بِنَقْمَتِهِ الْمُسْتَغْفِرُونَ، كَيْفَ
أَنْسَاكَ وَلَمْ تَزَلْ ذَاكِرِي؟! وَكَيْفَ أَلْهُو عَنْكَ وَأَنْتَ مُرَاقِبِي؟!

(١) أحسبه: أطعمه وأعطاه.

(٢) كذا في (ط)، وفي حاشية (ط): في نسخة: «نزل بك».

(٣) القرّي: حسن الضيافة، قراك: ضيافتك.

(٤) الندى: الفضل، نداك: جودك وفضلك.

(٥) أعتصم: أمتنع وأتمسك.

[٧٢/٣ - الرجاء]:

إِلَهِي، بِذَبِيلِ كَرَمِكَ أَغْلَقْتُ يَدِي، وَلِنَيْلِ عَطَايَاكَ بَسَطْتُ أَمْلِي^(١)،
فَأَخْلِصْنِي بِخَالِصَةِ تَوْحِيدِكَ، وَاجْعَلْنِي مِنْ صَفْوَةِ عِبِيدِكَ.

[٧٢/٤ - نداءات]:

يَا مَنْ كُلُّ هَارِبٍ إِلَيْهِ يَلْتَجِي، وَكُلُّ طَالِبٍ إِلَيْهِ يَرْتَجِي، يَا خَيْرَ
مَرْجُوٍّ، وَيَا أَفْضَلَ^(٢) مَدْعُوٍّ، وَيَا مَنْ لَا يَرُدُّ سَائِلُهُ، وَلَا يُخَيِّبُ
نَائِلُهُ^(٣)، يَا مَنْ بَابُهُ مَفْتُوحٌ لِدَاعِيهِ، وَحِجَابُهُ مَرْفُوعٌ لِرَاجِيهِ.

[٧٢/٥ - مواد الرجاء التابعة]:

أَسْأَلُكَ بِكَرَمِكَ أَنْ تَمُنَّ عَلَيَّ مِنْ عَطَائِكَ بِمَا تَقَرُّ بِهِ عَيْنِي، وَمِنْ
رَجَائِكَ بِمَا تَظْمَنُ بِهِ نَفْسِي، وَمِنْ الْيَقِينِ بِمَا تُهَوِّنُ^(٤) عَلَيَّ^(٥)
مُصِيبَاتِ الدُّنْيَا، وَتَجْلُو بِهِ عَنْ بَصِيرَتِي غَشَاوَاتِ الْعَمَى، بِرَحْمَتِكَ يَا
أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

(١) كذا في (ط)، وفي حاشية (ط): في نسخة: «ولنيل عطائك بسطت أملتي».

(٢) كذا في (ط)، وفي هامش (ط): في نسخة: «ويا أكرم».

(٣) كذا في (ط)، وفي حاشية (ط): في نسخة: «أمله».

(٤) كذا في (ط)، وفي حاشية (ط): في نسخة زيادة: «به». وتهوّن: تسهّل
وتخفّف.

(٥) كذا في (ط)، وفي حاشية (ط): في نسخة زيادة: «به».

[الدُّعَاءُ الثَّالِثُ وَالسَّبْعُونَ]

المناجاة الخامسة للراغبين^(١)
(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

[٧٣ / ١ - صفات الراغبين]:

إِلَهِي، إِنْ كَانَ قَدْ^(٢) قَلَّ زَادِي فِي الْمَسِيرِ إِلَيْكَ فَلَقَدْ حَسُنَ ظَنِّي
بِالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ، وَإِنْ كَانَ جُرْمِي قَدْ أَخَافَنِي مِنْ عُقُوبَتِكَ فَإِنَّ رَجَائِي
قَدْ أَشْعَرَنِي^(٣) بِالْأَمْنِ مِنْ نِقْمَتِكَ، وَإِنْ كَانَ ذَنْبِي^(٤) قَدْ عَرَّضَنِي

(١) الرغبة - لغة - : الحبُّ للشيء والميل إليه، والرغبة إلى الله سبحانه: الابتهاال والتضرُّع إليه بالاجتهاد بالدعاء والسؤال منه دون سواه، قال سبحانه: ﴿وَلِلَّهِ رَبِّكَ فَارْغَبْ﴾ (الانشراح ٩٤ : ٨) برفع الحوائج إليه سبحانه، وقوله تعالى: ﴿إِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا رَاغِبُونَ﴾ (سورة القلم ٦٨ : ٣٢)، وهو الميل إلى الخير من الله في العفو والرحمة. (شرح الصحيفة السجادية، لسيدنا الأستاذ دام ظله : شرح الدعاء ٧٣).

(٢) لم ترد: «قد» في بعض النسخ.

(٣) أشعرنني: أخبرني.

(٤) كذا في (ط)، وفي بعض النسخ زيادة: «قد».

لِعِقَابِكَ فَقَدْ آذَنِي ^(١) حُسْنُ ثِقَتِي ^(٢) بِشَوَابِكَ، وَإِنْ أَنَا مَتْنِي الْغَفْلَةُ عَنِ
الْأُسْتَعْدَادِ لِلِقَائِكَ فَقَدْ نَبَّهْتَنِي الْمَعْرِفَةُ بِكَرَمِكَ وَالْآثِكُ، وَإِنْ أَوْحَشَ
مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ فَرَطُ ^(٣) الْعِضْيَانِ وَالطُّغْيَانِ فَقَدْ آنَسْتَنِي ^(٤) بُشْرَى
الْغُفْرَانِ وَالرَّضْوَانِ.

[٧٣/ ٢ - التوسّل بالله]:

أَسْأَلُكَ بِسُبُحَاتِ وَجْهِكَ ^(٥)، وَبِأَنْوَارِ قُدْسِكَ وَأَبْتَهِلُ إِلَيْكَ بِعَوَاطِفِ
رَحْمَتِكَ ^(٦) وَلَطَائِفِ رَأْفَتِكَ ^(٧)، أَنْ ^(٨) تُحَقِّقَ ظَنِّي فِيمَا ^(٩) أُؤَمِّلُهُ مِنْ
جَزِيلِ إِكْرَامِكَ وَجَمِيلِ إِنْعَامِكَ فِي الْقُرْبَى مِنْكَ وَالزُّلْفَى لَدَيْكَ
وَالْتَمَتُّ بِالنَّظَرِ إِلَيْكَ.

[٧٣/ ٣ - حالة الراغب]:

وَهَا أَنَا مُتَعَرِّضٌ لِنَفَحَاتِ رَوْحِكَ ^(١٠) وَعَظْفِكَ، وَمُتَتَّجِعٌ غَيْثَ جُودِكَ

(١) آذَنِي: أعلمني.

(٢) كَذَا فِي (ط)، وَفِي حَاشِيَةِ (ط): فِي نَسَخَةٍ: «يَقِينِي».

(٣) فَرَطُ: تَجَاوَزَ الْحَدَّ.

(٤) كَذَا فِي (ط)، وَفِي حَاشِيَةِ (ط): فِي نَسَخَةٍ: «آنَسْنِي».

(٥) سُبُحَاتِ وَجْهِكَ: أَنْوَارٌ وَجَلَالٌ ذَاتُكَ.

(٦) كَذَا فِي (ط)، وَفِي حَاشِيَةِ (ط): فِي نَسَخَةٍ: «رَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ».

(٧) كَذَا فِي (ط)، وَفِي حَاشِيَةِ (ط): فِي نَسَخَةٍ: «بَرَكَ».

(٨) كَذَا فِي حَاشِيَةِ (ط): فِي نَسَخَةٍ: «أَنْ» بِدُونِ وَاوٍ، وَفِي (ط): «وَأَنْ».

(٩) كَذَا فِي (ط)، وَفِي حَاشِيَةِ (ط): فِي نَسَخَةٍ: «بِمَا».

(١٠) رَوْحِكَ: رَحْمَتِكَ.

وَلُظْفِكَ، فَإِنَّ مِنْ سَخَطِكَ إِلَيَّ رِضَاكَ، وَهَارِبٌ^(١) مِنْكَ إِلَيْكَ، رَاجٍ
أَحْسَنَ مَا لَدَيْكَ، مُعَوِّلٌ^(٢) عَلَى مَوَاهِبِكَ، مُفْتَقِرٌ إِلَيَّ رِعَايَتِكَ.

[٧٣/ ٤ - تمام الفضل]:

إِلَهِي مَا بَدَأْتَ بِي^(٣) مِنْ فَضْلِكَ فَتَمِّمْنَاهُ وَمَا وَهَبْتَ لِي مِنْ كَرَمِكَ فَلَا
تَسْلُبْنِيهِ وَمَا سَتَرْتَهُ عَلَيَّ بِحِلْمِكَ فَلَا تَهْتِكْهُ^(٤) وَمَا عَلِمْتَهُ مِنْ قَبِيحٍ
فَعَلِي فَاغْفِرْهُ.

[٧٣/ ٥ - مواد الرغبة]:

إِلَهِي اسْتَشْفَعْتُ بِكَ إِلَيْكَ، وَاسْتَجَرْتُ بِكَ مِنْكَ، أَتَيْتُكَ طَامِعاً فِي
إِحْسَانِكَ رَاغِباً فِي امْتِنَانِكَ مُسْتَسْقِياً وَابِلٌ^(٥) طَوِيلُكَ، مُسْتَمْطِراً غَمَامَ
فَضْلِكَ طَالِباً مَرْضَاتِكَ^(٦)، قَاصِداً جَنَابَكَ وَارِداً شَرِيعَةَ رِفْدِكَ^(٧)،
مُلْتَمِساً سَنِيَّ^(٨) الْخَيْرَاتِ مِنْ عِنْدِكَ، وَافِداً إِلَى حَضْرَةِ جَمَالِكَ^(٩)،

(١) كذا في (ط)، وفي حاشية (ط): في نسخة: «هارب» بدون واو.

(٢) معول: معتمد.

(٣) كذا في (ط)، وفي حاشية (ط): في نسخة: «به».

(٤) كذا في (ط)، وفي حاشية (ط): في نسخة: «ولا تهتكه».

(٥) الوابل: مطر الشديد، المتتابع.

(٦) في بعض النسخ زيادة: «مريداً وجهك، طارقاً بابك» هنا.

(٧) رفدك: معونتك وعطائك.

(٨) السني: الرفيع.

(٩) كذا في (ط)، وفي حاشية (ط): لم ترد في بعض النسخ: «مريداً وجهك،

طارقاً بابك» هنا.

مُرِيداً وَجْهَكَ، طَارِقاً بَابَكَ، مُسْتَكِيناً لِعَظَمَتِكَ وَجَلَالِكَ، فَافْعَلْ بِي
 مَا أَنْتَ أَهْلُهُ مِنَ الْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ، وَلَا تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ مِنَ
 الْعَذَابِ وَالنَّقْمَةِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

[الدُّعَاءُ الرَّابِعُ وَالسَّبْعُونَ]

المناجاة السادسة للساكرين^(١)

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

[٧٤/ ١ - حقيقة الشكر]:

إِلَهِي، أَذْهَلَنِي عَنْ إِقَامَةِ شُكْرِكَ تَتَابُعُ طَوْلِكَ، وَأَعْجَزَنِي عَنْ إِحْصَاءِ ثَنَائِكَ فَيُضْ فَضْلِكَ، وَشَغَلَنِي عَنْ ذِكْرِ مَحَامِدِكَ تَرَادُفُ عَوَائِدِكَ^(٢)، وَأَغْيَانِي عَنْ نَشْرِ عَوَارِفِكَ^(٣) تَوَالِي أَيَادِيكَ^(٤).

[٧٤/ ٢ - حال الشاكر]:

وَهَذَا مَقَامٌ مَنِ اعْتَرَفَ بِسُبُوغِ النِّعْمَاءِ وَقَابَلَهَا بِالتَّقْصِيرِ، وَشَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ بِالْإِهْمَالِ وَالتَّضْيِيعِ^(٥)، وَأَنْتَ الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ، الْبَرُّ الْكَرِيمُ،

(١) الشكر - لغة .: الثناء على المنعم اعترافاً باحسانه.

(٢) عوائدك: معروفك وصلتك.

(٣) عوارفك: إحسانك.

(٤) أياديك: نعمك.

(٥) كذا في (ط)، وفي حاشية (ط): في نسخة: «وشهد على نفسه بالتضييع».

الَّذِي لَا يُخَيِّبُ قَاصِدِيهِ، وَلَا يَظْرُدُ عَنْ فَنَائِهِ آمِلِيهِ.
بِسَاحَتِكَ نَحْطُ رِحَالُ الرَّاجِينَ، وَبِعَرَصَتِكَ نَقِفُ آمَالُ
الْمُسْتَرْفِدِينَ^(١)، فَلَا تُقَابِلُ^(٢) آمَالَنَا بِالتَّخْيِيبِ وَالْإِيَّاسِ، وَلَا تُلْبِسُنَا
سِرْبَالَ الْقُنُوطِ وَالْإِبْلَاسِ^(٣).

[٣ / ٧٤ - موجبات الشكر]:

إِلَهِي تَصَاغَرَ عِنْدَ نِعَاطِمْ آلَايِكَ شُكْرِي، وَتَضَاعَلْ^(٤) فِي جَنْبِ
إِكْرَامِكَ إِيَّايَ ثَنَائِي وَنَشْرِي، جَلَّلْتَنِي نِعْمُكَ مِنْ أَنْوَارِ الْإِيمَانِ
حُلَلًا^(٥)، وَضَرَبْتَ عَلَيَّ لَطَائِفَ بَرَكَ مِنْ الْعِزِّ كَلَلًا^(٦)، وَقَلَّدْتَنِي
مِنْكَ فَلَائِدَ لَا تُحَلُّ، وَطَوَّقْتَنِي أَطْوَقًا لَا تُفْلُ، فَالَاؤُكَ جَمَّةٌ^(٧)
ضَعُفَ لِسَانِي عَنْ إِحْصَائِهَا وَنَعْمَاؤُكَ كَثِيرَةٌ قَصَرَ فَهْمِي عَنْ إِدْرَاكِهَا،
فَضْلًا عَنِ اسْتِقْصَائِهَا، فَكَيْفَ لِي بِتَحْصِيلِ الشُّكْرِ؟ وَشُكْرِي إِيَّاكَ
يَفْتَقِرُ إِلَى شُكْرٍ. فَكُلَّمَا قُلْتُ: لَكَ الْحَمْدُ. وَجَبَ عَلَيَّ لِذَلِكَ أَنْ
أَقُولَ: لَكَ الْحَمْدُ.

(١) المسترفدين: طالبي العطاء.

(٢) كذا في (ط)، وفي حاشية (ط): في نسخة: «فلا تقابل».

(٣) الابلأس: الحيرة.

(٤) كذا في (ط)، وفي حاشية (ط): في نسخة: «وتضاعل». وتضاعل: تصاغر.

(٥) كذا في (ط)، وفي حاشية (ط): في نسخة: «حللاً».

(٦) كلالا: أستارا.

(٧) جمّة: كثيرة.

[٧٤/ ٤ - تمام النعم]:

إِلَهِي، فَكَمَا غَذَيْتَنَا بِلُطْفِكَ وَرَبَّيْتَنَا بِصُنْعِكَ فَتَمِّمْ عَلَيْنَا سَوَابِغَ النِّعَمِ
وَادْفَعْ عَنَّا مَكَارِهِ النِّقَمِ، وَآتِنَا مِنْ حُظُوظِ الدَّارَيْنِ^(١) أَرْفَعَهَا وَأَجَلِّهَا
عَاجِلًا وَآجِلًا.

وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى حُسْنِ بَلَائِكَ^(٢) وَسُبُوحِ نِعْمَائِكَ، حَمْدًا يُوَافِقُ
رِضَاكَ، وَيَمْتَرِي الْعَظِيمَ مِنْ بَرِّكَ وَنَدَاكَ، يَا عَظِيمُ، يَا كَرِيمُ^(٣)،
بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

(١) الدارين: دار الدنيا ودار الآخرة.

(٢) بلائك: إحسانك وإنعامك.

(٣) لم ترد في بعض النسخ: «يا عظيم يا كريم».

[الدُّعَاءُ الخامس والسبعون]

المناجاة السابعة للمطيعين^(١)

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

[١/٧٥ - حقيقة الطاعة]:

اَللّٰهُمَّ اَلْهِنَّا طَاعَتَكَ، وَجَنِّبْنَا مَعْصِيَتَكَ، وَيَسِّرْ لَنَا بُلُوْعَ مَا نَتَمَنَّى مِنْ
اِبْتِغَاءِ رِضْوَانِكَ، وَاخْلِلْنَا بُحْبُوْحَةَ جَنَانِكَ، وَاَفْشَعْ عَنْ بَصَائِرِنَا
سَحَابَ الْاِرْتِيَابِ، وَاكْشِفْ عَنْ قُلُوْبِنَا اَغْشِيَةَ الْمِرْيَةِ وَالْحِجَابِ،
وَاَزْهِقِ الْبَاطِلَ عَنْ ضَمَائِرِنَا، وَاَثْبِتِ الْحَقَّ فِي سَرَائِرِنَا، فَاِنَّ

(١) الاطاعة - لغة -: الانقياد، واصطلاحاً: أداء الواجبات وترك المحرمات، وغلب في مصطلح العصر الطاعة في عمل الخير في المستحبات؛ لاستلزام ذلك ما تقدم، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اطِيعُوا اللَّهَ وَاطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِيَ الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ (سورة النساء ٤: ٥٩) ولا تكون الاطاعة إلا بالانقياد بأوامرهم والانتفاء عما نهوا عنه، وذلك يستلزم أداء الواجبات وترك المحرمات المشروحة في كتب الفقه والحديث والاخلاق. (شرح الصحيفة السجادية، لسيدنا الأستاذ دام ظله: شرح الدعاء ٧٥).

الشُّكُوكَ وَالظُّنُونَ لَوَاقِحُ^(١) الْفِتَنِ، وَمُكَدَّرَةٌ لِصَفْوِ^(٢) الْمَنَاحِ^(٣) وَالْمِنَنِ.

[٧٥/٢ - آثار الطاعة]:

اَللّٰهُمَّ اَحْمِلْنَا فِي سَفْنِ نَجَاتِكَ، وَمَتَّعْنَا بِلَذِيذِ مُنَاجَاتِكَ، وَأَوْرِدْنَا حِيَاضَ حُبِّكَ، وَأَذِقْنَا حَلَاوَةَ وَدِّكَ وَقُرْبِكَ، وَاجْعَلْ جِهَادَنَا^(٤) فِيكَ وَهَمَّنَا فِي طَاعَتِكَ، وَأَخْلِصْ نِيَّاتِنَا فِي مُعَامَلَتِكَ، فَإِنَّا بِكَ وَلَكَ، وَلَا وَسِيلَةَ لَنَا إِلَيْكَ إِلَّا أَنْتَ.

[٧٥/٣ - مع المطيعين]:

إِلَهِي، اجْعَلْنَا^(٥) مِنَ الْمُصْطَفَيْنِ الْأَخْيَارِ، وَالْحَقِّقْنَا^(٦) بِالصَّالِحِينَ الْأَبْرَارِ السَّابِقِينَ إِلَى الْمَكْرُمَاتِ^(٧)، الْمُسَارِعِينَ إِلَى الْخَيْرَاتِ،

(١) لواقح: مسببات ومولدات.

(٢) كذا في حاشية (ط): في نسخة، وفي (ط): «لصفح».

(٣) في (ط): «المنائح»، والمنائح: العطايا.

(٤) كذا في (ط)، وفي حاشية (ط): في نسخة: «شغلنا».

(٥) كذا في (ط)، وفي حاشية (ط): في نسخة: «اجعلني».

(٦) كذا في (ط)، وفي حاشية (ط): في نسخة: «والحقني».

(٧) المكرمات: فعل الكرم. وفي مجمع البحرين (٦: ١٥٣): والمكرمة بضم

الراء: واحدة المكارم اسم من الكرم، ومنه: الوليمة يوما ويومين مكرمة،

وفعل الخير: مكرمة أي سبب للكرم والتكريم. قال الجوهرى: ولم يجيء

مفعول للمذكر إلا حرفان نادران لا يقاس عليهما: مكرم، ومعون.

الْعَامِلِينَ^(١) لِلْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ، السَّاعِينَ إِلَى رَفْعِ^(٢) الدَّرَجَاتِ
 إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَبِالْأَجَابَةِ جَدِيرٌ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ
 الرَّاحِمِينَ.

(١) كذا في حاشية (ط): في نسخة: «العاملين»، وفي (ط): «المعاملين».

(٢) كذا في (ط)، وفي حاشية (ط): في نسخة: «رفيع».

[الدُّعَاءُ السَّادِسُ وَالسَّبْعُونَ]

(١) المناجاة الثامنة للمريدين

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

(١) الرُّؤد والرياء - لغة -: التقيد لما يصلح طلبه، والارادة للشيء: الحب له والرغبة فيه، واستفتح الإمام عليه السلام هذا الدعاء بالإشارة إلى طبيعة المنافاة في طبيعة طريق المراد، وهو الحق سبحانه وتعالى؛ فإن طرق الحق واضحة وظاهرة إذا تسعت، فتتجلى الطرق لمن أزاد السلوك فيها؛ وعلى العكس تكون خافية غير واضحة إذا ضاقت، ولا يتمكن الطارق من تتبع آثار المادة فيها. والطرق إلى الله سبحانه بعدد أنفاس الخلائق وبعدد وجود الموجودات التي لا تدخل تحت حصر وضبط، فهي واضحة لمن استخدم عقله وفكره في مبادئها وغاياتها، وفي نفس الوقت خافية على من غطى عقله بالكفر ولم يتدبر فيها، وليس الوضوح والخفاء للطرق أنفسها، وإنما فيها باعتبار حالات الطارق، فمن كان الله سبحانه دليله بأن استخدم الفكر الحر الذي وهبه الله سبحانه، كان طرق الحياة له واضحة، فإنه بسبب ذلك سوف يصل إلى السبيل القويم ويهتدي إلى الصراط المستقيم حتى يصل إلى مراده. ومن لم يكن له دليل وأراد أن يعيش عيشة البهائم من دون أن يتقيد بما يمليه عليه الفكر الحر، يكون الطريق له ضيقاً غير واضح، وبالنتيجة لا يهتدي إلى الصراط المستقيم في الحياة ولا يصل إلى ما يريده؛ لعدم اعتماده على الفكر الحر. (شرح الصحيفة السجادية، لسيدنا الأستاذ دام ظله: شرح الدعاء ٧٦).

[٧٦/ ١ - طريق المراد]:

سُبْحَانَكَ!! مَا أَضْيَقَ الطَّرِيقَ^(١) عَلَى مَنْ لَمْ تَكُنْ دَلِيلَهُ؟، وَمَا أَوْضَحَ
الْحَقَّ عِنْدَ مَنْ هَدَيْتَهُ سَبِيلَهُ؟.

[٧٦/ ٢ - سبل الوصول]:

إِلَهِي، فَاسْأَلُكَ بِنَا سُبُلَ الْوُصُولِ إِلَيْكَ، وَصَيِّرْنَا^(٢) بِأَقْرَبِ^(٣) الطَّرِيقِ
لِلْوُقُودِ عَلَيْكَ.

قَرَّبَ عَلَيْنَا الْبَعِيدَ، وَسَهَّلَ لَدَيْنَا^(٤) الْعَسِيرَ الشَّدِيدَ.

[٧٦/ ٣ - قدوة الطريق إلى الله]:

وَالْحَقُّنَا بِعِبَادِكَ الَّذِينَ هُمْ بِالْبِدَارِ^(٥) إِلَيْكَ يُسَارِعُونَ، وَبَابَكَ عَلَى
الدَّوَامِ يَظَرُقُونَ، وَإِيَّاكَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ يَعْبُدُونَ وَهُمْ مِنْ هَيْبَتِكَ
مُشْفِقُونَ^(٦).

(١) كذا في (ط)، وفي حاشية (ط): في نسخة: «الطريق».

(٢) كذا في (ط)، وفي حاشية (ط): في نسخة: «وسيرنا».

(٣) كذا في (ط)، وفي حاشية (ط): في نسخة: «في أقرب».

(٤) كذا في (ط)، وفي حاشية (ط): في نسخة: «علينا».

(٥) البدار: المبادرة والاسراع.

(٦) مشفقون: خائفون حذرون.

[٧٦/ ٤ - نتيجة الوصول]:

الَّذِينَ صَفَّيْتَ لَهُمُ الْمَشَارِبَ، وَبَلَّغْتَهُمُ الرِّغَائِبَ، وَأُنْجَحْتَ لَهُمُ
الْمَطَالِبَ، وَقَضَيْتَ لَهُمُ مِنْ فَضْلِكَ الْمَارِبَ، وَمَلَأْتَ لَهُمُ ضَمَائِرَهُمْ
مِنْ حُبِّكَ، وَرَوَّيْتَهُمْ مِنْ صَافِي شَرِبِكَ^(١).

فَبِكَ إِلَى لَذِيذِ مُنَاجَاتِكَ وَصَلُّوا، وَمِنْكَ إِلَى^(٢) أَقْصَى مَقَاصِدِهِمْ
حَصَلُوا.

[٧٦/ ٥ - دعاء الوصول]:

فَيَا مَنْ هُوَ عَلَى الْمُقْبِلِينَ عَلَيْهِ مُقْبِلٌ، وَبِالْعَظْفِ^(٣) عَلَيْهِمْ عَائِدٌ^(٤)
مُفْضِلٌ، وَبِالْغَافِلِينَ عَنْ ذِكْرِهِ رَحِيمٌ رَوْوُفٌ^(٥)، وَبِجَذْبِهِمْ إِلَى بَابِهِ
وَدُودٌ عَطُوفٌ، أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ أَوْفَرِهِمْ مِنْكَ حَظًّا، وَأَعْلَاهُمْ
عِنْدَكَ مَنَزَلًا، وَأَجْزَلِهِمْ مِنْ وَدِّكَ قِسْمًا، وَأَفْضَلِهِمْ فِي مَعْرِفَتِكَ
نَصيبًا.

[٧٦/ ٦ - حالة المريد]:

فَقَدْ انْقَطَعَتْ إِلَيْكَ هِمَّتِي، وَانْصَرَفَتْ نَحْوُكَ رَغْبَتِي، فَأَنْتَ - لَا

(١) كذا في (ط)، وفي حاشية (ط): في نسخة: «شرايك».

(٢) لم ترد: «إلى» في بعض النسخ.

(٣) بالعطف: بالشفقة والاحسان.

(٤) كذا في (ط)، ولم ترد: «عائد» في بعض النسخ.

(٥) كذا في (ط)، وفي حاشية (ط): في نسخة: «رؤوف».

غَيْرُكَ - مُرَادِي، وَلَكَ - لَا سِوَاكَ^(١) - سَهْرِي وَسُهَادِي^(٢)، وَلِقَاؤُكَ
 قُرَّةَ عَيْنِي، وَوَضْلُكَ مُنَى نَفْسِي، وَإِلَيْكَ شَوْقِي، وَفِي مَحَبَّتِكَ
 وَلَهْيِي^(٣)، وَإِلَى هَوَاكَ صَبَابَتِي^(٤)، وَرِضَاكَ بُغْيَتِي، وَرُؤْيَاكَ
 حَاجَتِي، وَجِوَارُكَ طَلْبِي، وَقُرْبُكَ غَايَةُ مَسْأَلَتِي^(٥)، وَفِي مُنَاجَاةِكَ
 رَوْحِي وَرَاحَتِي، وَعِنْدَكَ دَوَاءٌ عَلَّتِي، وَشِفَاءٌ غُلَّتِي^(٦)، وَبَرْدٌ لَوْعَتِي،
 وَكَشْفٌ كُرْبَتِي.

[٧/٧٦ - دعاء المريد]:

فَكُنْ أُنَيْسِي فِي وَخْشَتِي، وَمُقْبِلَ عَشْرَتِي، وَغَافِرَ زَلَّتِي، وَقَابِلَ
 تَوْبَتِي، وَمُجِيبَ دَعْوَتِي، وَوَلِيَّ عِصْمَتِي، وَمُغْنِي فَاقَتِي^(٧).
 وَلَا تَقْطَعْ عَنكَ، وَلَا تُبْعِدْنِي مِنْكَ، يَا نَعِيمِي وَجَنَّتِي، يَا دُنْيَايَ
 وَآخِرَتِي، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ^(٨).

(١) كَذَا فِي (ط)، وَفِي حَاشِيَةِ (ط): فِي نَسْخَةِ: «لَا لِسِوَاكَ».

(٢) السَّهَاد: الْأَرْق.

(٣) الْوَلَه: التَّحِيرُ مِنْ شِدَّةِ الْوَجْد.

(٤) صَبَابَتِي: شَوْقِي.

(٥) كَذَا فِي (ط)، وَفِي حَاشِيَةِ (ط): فِي نَسْخَةِ: «سُؤْلِي».

(٦) الْغَلَّة: شِدَّةُ الْعَطَشِ وَحَرَارَتِهِ.

(٧) فَاقَتِي: فَقْرِي وَحَاجَتِي.

(٨) كَذَا فِي (ط)، وَلَمْ تَرُدْ فِي بَعْضِ النُّسَخِ: «إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ».

[الدُّعَاءُ السَّابِعُ وَالسَّبْعُونَ]

المناجاة التاسعة للمحبين^(١)
(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

[٧٧/ ١ - معنى الحب]:

إِلَهِي، مَنْ ذَا الَّذِي ذَاقَ حَلَاوَةَ مَحَبَّتِكَ فَرَامَ مِنْكَ بَدَلًا^(٢)؟!
إِلَهِي^(٣)، وَمَنْ ذَا الَّذِي أَنْسَ بِقُرْبِكَ فَأَبْتَنَى عَنْكَ حَوْلًا^(٤)؟!

[٧٧/ ٢ - آثار الحب]:

إِلَهِي، فَاجْعَلْنَا مِنْ أَصْطَفَيْتَهُ لِقُرْبِكَ وَوَلَايَتِكَ، وَأَخْلَصْتَهُ لَوُدِّكَ
وَمَحَبَّتِكَ، وَشَوَّقْتَهُ إِلَى لِقَائِكَ، وَرَضَّيْتَهُ بِقَضَائِكَ، وَمَنْحْتَهُ بِالنَّظَرِ
إِلَى وَجْهِكَ، وَحَبَوْتَهُ^(٥) بِرِضَاكَ، وَأَعَدْتَهُ مِنْ هَجْرِكَ وَقِلَاكَ،

(١) الحب - لغة: الود والرغبة في الشيء.

(٢) كذا في (ط)، وفي حاشية (ط): في نسخة: «فرام بدلاً منك»، ورام: أي طلب.

(٣) كذا في (ط)، ولم ترد في بعض النسخ: «إلهي».

(٤) حولاً: انتقلاً.

(٥) حبوته: أعطيته.

وَبَوَّأَتْهُ^(١) مَقْعَدَ الصَّدَقِ فِي جَوَارِكِ^(٢)، وَخَصَّصَتْهُ بِمَعْرِفَتِكَ،
وَأَهْلَتْهُ لِعِبَادَتِكَ، وَهَيَّيْتُ^(٣) قَلْبَهُ لِإِرَادَتِكَ، وَاجْتَبَيْتُهُ لِمُشَاهَدَتِكَ،
وَأَخْلَيْتَ وَجْهَهُ لَكَ، وَفَرَّقْتَ^(٤) فُؤَادَهُ لِحُبِّكَ، وَرَقَّبْتَهُ^(٥) فِيمَا
عِنْدَكَ، وَالْهَمَمْتُ ذِكْرَكَ، وَأَوْزَعْتُ^(٦) شُكْرَكَ، وَشَغَلْتُهِ بِطَاعَتِكَ،
وَصَيَّرْتَهُ مِنْ صَالِحِي بَرِيَّتِكَ، وَاخْتَرْتُهُ لِمُنَاجَاتِكَ، وَقَطَعْتَ عَنْهُ كُلَّ
شَيْءٍ يَقْطَعُهُ عَنْكَ.

(١) بَوَّأَتْهُ: أَنْزَلَتْهُ وَأَسْكَنْتَهُ.

(٢) كَذَا فِي (ط)، وَفِي حَاشِيَةِ (ط): فِي نَسْخَةِ: «مَقْعَدَ الصَّدَقِ فِي جَوَارِكِ».

(٣) هَيَّيْتُ: حَبَّبْتُ وَصَرَفْتُ.

(٤) كَذَا فِي (ط)، وَفِي حَاشِيَةِ (ط): فِي نَسْخَةِ: «وَفَرَّقْتَ».

(٥) كَذَا فِي (ط)، وَفِي حَاشِيَةِ (ط): فِي نَسْخَةِ: «وَرَقَّبْتَهُ»، وَفِي الْعَيْنِ (٥):

(١٥٤): رَقَبَ: رَقَبْتُ الشَّيْءَ أَرْقَبُهُ رَقَبَةً وَرَقْبَانَا أَيِ انْتَضَرْتُ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي﴾ (سُورَةُ طه ٢٠: ٩٤) أَيِ لَمْ تَنْتَظِرْ. وَالتَّرْقُبُ: تَنْظَرُ الشَّيْءَ

وَتَوَقَّعُهُ. وَفِي الصَّحَاحِ (١: ١٣٧): الرَّقِيبُ: الْحَافِظُ. وَالرَّقِيبُ: الْمُنْتَظَرُ.

تَقُولُ: رَقَبْتُ الشَّيْءَ أَرْقَبُهُ رَقَبًا، وَرَقَبَةً وَرَقْبَانًا، بِالْكَسْرِ فِيهِمَا: إِذَا رَصَدْتَهُ.

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ فَارَسٍ بْنِ زَكْرِيَّا فِي مَعْجَمِ مَقَائِيسِ اللُّغَةِ (٢: ٤٢٧): (رَقَبَ)

الرَّاءِ وَالْقَافِ وَالْبَاءِ أَصْلٌ وَاحِدٌ مَطْرُدٌ، يَدُلُّ عَلَى انْتِصَابٍ لِمُرَاعَاةِ شَيْءٍ. مِنْ

ذَلِكَ: الرَّقِيبُ، وَهُوَ الْحَافِظُ. يُقَالُ: مِنْهُ رَقَبْتُ أَرْقَبُ رَقَبَةً وَرَقْبَانًا. وَالْمَرْقَبُ:

الْمَكَانُ الْعَالِيُّ يَقِفُ عَلَيْهِ النَّاظِرُ.

(٦) أَوْزَعْتُ: أَلْهَمْتُ.

[٧٧/٣ - حالة المحبين]:

اَللّٰهُمَّ، اجْعَلْنَا مِمَّنْ دَاْبُهُمُ الْاِرْتِيَاعُ^(١) اِلَيْكَ وَالْحَنِينُ، وَدَهْرُهُمُ
الرَّفْرَةُ وَالْاَنِينُ، جِبَاهُهُمْ سَاجِدَةٌ لِعَظَمَتِكَ، وَعُيُونُهُمْ سَاهِرَةٌ فِي
خِدْمَتِكَ، وَدُمُوعُهُمْ سَائِلَةٌ مِنْ خَشْيَتِكَ، وَقُلُوبُهُمْ مُعَلِّقَةٌ^(٢) بِمَحَبَّتِكَ،
وَأَفئِدَتُهُمْ مُنْخَلِعَةٌ مِنْ هَيْبَتِكَ^(٣).

[٧٧/٤ - دعاء المحب]:

يَا مَنْ اَنْوَارُ قُدْسِهِ لِابْصَارِ مُحِبِّهِ رَائِقَةٌ، وَسُبُحَاتُ نُوْرٍ وَجْهِهِ لِقُلُوبِ
عَارِفِيهِ شَائِقَةٌ^(٤)، يَا مُنَى قُلُوبِ الْمُشْتَاقِيْنَ، وَيَا غَايَةَ اَمَالِ^(٥)
الْمُحِبِّيْنَ.

اَسْأَلُكَ حُبَّكَ، وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ،
وَحُبَّ كُلِّ عَمَلٍ يُوصِلُنِي اِلَى قُرْبِكَ^(٦)،

(١) كذا في (ط)، وفي حاشية (ط): في نسخة: «الارتياح».

(٢) كذا في (ط)، وفي حاشية (ط): في نسخة: «متعلقة».

(٣) كذا في (ط)، وفي حاشية (ط): في نسخة: «مهابتك».

(٤) كذا في (ط)، وفي حاشية (ط): في نسخة: «وسُبُحَاتُ وجهه لقلوب عارفيه شائقة».

(٥) كذا في (ط)، ولم ترد: «آمال» في بعض النسخ.

(٦) في بعض النسخ: «وحب كل عمل يوصلني إلى حبك»، وفي بعض النسخ:
«وحب كل ما يوصلني إلى حبك».

وَأَنْ تَجْعَلَكَ^(١) أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّنْ^(٢) سِوَاكَ، وَأَنْ تَجْعَلَ حُبِّي إِيَّاكَ
قَائِدًا إِلَى رِضْوَانِكَ، وَشَوْقِي إِلَيْكَ ذَائِدًا^(٣) عَنْ عِصْيَانِكَ، وَآمِنُنْ
عَلَيَّ^(٤) بِالنَّظَرِ إِلَيْكَ، وَانْظُرْ بَعَيْنِ الْوُدِّ وَالْعَظْفِ إِلَيَّ، وَلَا تَصْرِفْ
عَنِّي وَجْهَكَ، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ^(٥) وَالْحَفَظَةِ^(٦) عِنْدَكَ^(٧)،
بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ^(٨).

(١) كذا في (ط)، وفي حاشية (ط): في نسخة: «وَحَبَّ كُلِّ عَمَلٍ يُوصلُنِي إِلَيَّ
قُرْبِكَ، أَنْ تَجْعَلَكَ». هكذا وردت العبارة في المصادر، وفسرها بعض العلماء
بقوله: أَنْ تَجْعَلَ نَفْسَكَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ غَيْرِكَ. (محمد حسين بن محمد صالح
الحسيني، كما في ملحقات الصحيفة، للمجلسي، نسخة م/ آستان قدس،
برقم ١١٩٨٣)، وراجع: بحار الأنوار ٩١: ١٤٩، ومفاتيح الجنان، ص
٢١٨، وقد روى معنى هذه الفقرة العامة أيضا، كما في تفسير ابن كثير ٤:
٤٧، وتاريخ مدينة دمشق ٣٣: ٣٨١، وفي الأخير: في حديث أبي سهل،
قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، يقول: كان داود عليه السلام
يقول: اللهم إني أسألك حبك وحب من يحبك والعمل الذي يبلغني حبك،
اللهم اجعل حبك أحب إلي من نفسي وأهلي والماء البارد.

(٢) كذا في (ط)، وفي حاشية (ط): في نسخة: «مما».

(٣) ذائدا: دافعا.

(٤) كذا في (ط)، ولم ترد: «علي» في بعض النسخ.

(٥) كذا في (ط)، وفي حاشية (ط): في بعض النسخ: «الإسعاد».

(٦) الحظوة: المكانة والمنزلة.

(٧) كذا في (ط)، وفي حاشية (ط): في بعض النسخ زيادة: «يامجيب».

(٨) كذا في (ط)، وفي حاشية (ط) كتب على هذه العبارة نسخة، ولم ترد: «انك

على كل شيء قدير» في بعض النسخ.

[الدُّعَاءُ الثَّامِنُ وَالسَّبْعُونَ]

المناجاة العاشرة للمتوسلين^(١)

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

[٧٨ / ١ - ما يتوسَّل به:]

إِلَهِي، لَيْسَ لِي وَسِيلَةٌ إِلَيْكَ إِلَّا عَوَاطِفُ رَأْفَتِكَ^(٢)، وَلَا لِي ذَرِيعَةٌ
إِلَيْكَ إِلَّا عَوَارِفُ رَحْمَتِكَ^(٣) وَشَفَاعَةُ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ وَمُنْقِذِ^(٤)
الْأُمَّةِ مِنَ الْغَمَّةِ، فَاجْعَلْهُمَا لِي سَبَبًا إِلَى نَيْلِ غُفْرَانِكَ، وَصَيِّرْهُمَا لِي
وُضْعَةً إِلَى الْقَوْزِ بِرِضْوَانِكَ.

(١) الوسيلة - لغة: ما يتوسل به برغبة، والوسيلة إلى الله سبحانه لا تكون حقيقية
إلا بالتقرب إليه بالطاعات والعبادات والخيرات، وقد ندب سبحانه إلى ذلك
بقوله: ﴿وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ (سورة
المائدة ٥: ٣٥). (شرح الصحيفة السجادية، لسيدنا الأستاذ دام ظله: شرح
الدعاء ٧٨).

(٢) كذا في (ط)، وفي حاشية (ط): في نسخة: «رحمتك».

(٣) كذا في (ط)، وفي حاشية (ط): في نسخة: «رأفتك».

(٤) الغمة: الكرب.

[٧٨/٢ - أهداف الوسيلة]:

وَقَدْ حَلَّ^(١) رَجَائِي بِحَرَمِ كَرَمِكَ، وَحَطَّ طَمَعِي^(٢) بِفَنَاءِ جُودِكَ.
فَحَقَّقْتُ فِيكَ أَمَلِي، وَاخْتِمَ بِالْخَيْرِ عَمَلِي، وَاجْعَلْنِي مِنْ صَفْوَتِكَ
الَّذِينَ أَخْلَلْتَهُمْ بِحُبُوحَةِ جَنَّتِكَ، وَبَوَّأْتَهُمْ دَارَ كَرَامَتِكَ، وَأَقْرَرْتَ
أَعْيُنَهُمْ بِالنَّظَرِ إِلَيْكَ يَوْمَ لِقَائِكَ، وَأَوْرَثْتَهُمْ مَنَازِلَ الصَّدَقِ فِي
جَوَارِكَ.

[٧٨/٣ - حالة المتوسّل]:

يَا مَنْ لَا يَفْقِدُ^(٣) الْوَافِدُونَ عَلَى أَكْرَمِ مِنْهُ، وَلَا يَجِدُ الْقَاصِدُونَ أَرْحَمَ
مِنْهُ، يَا خَيْرَ مَنْ خَلَا بِهِ وَحِيدٌ، وَيَا أَغْطَفَ مَنْ آوَى إِلَيْهِ طَرِيدٌ، إِلَى
سَعَةِ عَفْوِكَ مَدَدْتُ يَدِي، وَبِذِيلِ كَرَمِكَ أَغْلَقْتُ^(٤) كَفِّي، فَلَا
تُوَالِنِي^(٥) الْحِرْمَانُ، وَلَا تُبْلِنِي^(٦) بِالْخَيْبَةِ وَالْخُسْرَانِ، يَا مَنَّانَ^(٧)، يَا
سَمِيعَ الدُّعَاءِ^(٨).

(١) حل: نزل.

(٢) كذا في (ط)، وفي حاشية (ط): في نسخة: «حططت رحلي».

(٣) لا يفد: لا يرد.

(٤) كذا في (ط)، وفي حاشية (ط): في نسخة: «أعلقت».

(٥) كذا في (ط)، وفي حاشية (ط): في نسخة: «تولّني». وتولني: أي تقلّدني.

(٦) كذا في (ط)، وفي حاشية (ط): في نسخة: «تبلي».

(٧) كذا في (ط)، وفي حاشية (ط): في بعض النسخ كتب على: «يا منان»: نسخة.

(٨) كذا في (ط)، وفي حاشية (ط): في نسخة زيادة: «يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ».

[الدُّعَاءُ التَّاسِعُ وَالسَّبْعُونَ]

المناجاة الحادية عشر للمفتقرين^(١)
(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

[٧٩/ ١ - الاستغاثة]:

إِلَهِي، كَسَّرِي لَا يَجْبُرُهُ إِلَّا لُطْفُكَ وَحَنَانُكَ^(٢)، وَقَفَّرِي
لَا يُغْنِيهِ إِلَّا عَظْفُكَ وَإِحْسَانُكَ، وَرَوَّعْتِي لَا يُسَكِّنُهَا
إِلَّا أَمَانُكَ، وَذَلَّلْتِي لَا يَعِزُّهَا إِلَّا سُلْطَانُكَ، وَأَمْنَيْتِي لَا
يُبَلِّغُنِي إِلَّا فَضْلُكَ، وَخَلَّلْتِي لَا يَسُدُّهَا إِلَّا طَوْلُكَ، وَحَاجَتِي
إِلَيْكَ^(٣) لَا يَقْضِيهَا غَيْرُكَ، وَكَرْبِي لَا يَفْرِجُهُ سِوَى رَحْمَتِكَ،
وَضُرِّي لَا يَكْشِفُهُ غَيْرُ رَأْفَتِكَ، وَغَلَّتِي لَا يَبْرِدُّهَا إِلَّا فَضْلُكَ^(٤)،

(١) الفقر - لغة - : الحاجة، وهو فقدان الكفاف مما يحتاج إليه الإنسان في الحياة، سواء في ذلك الأمور المادية كما هو المفهوم من الكلمة عادة، أو الأمور المعنوية كما هي المراد في هذا الدعاء. (شرح الصحيفة السجادية، لسيدنا الأستاذ دام ظله : شرح الدعاء ٧٩).

(٢) كذا في (ط)، وفي بعض النسخ وردت الكلمة هكذا : «وحناتك».

(٣) كذا في (ط)، ولم ترد في بعض النسخ : «إليك».

(٤) كذا في (ط)، وفي حاشية (ط) : في نسخة وردت الكلمة هكذا : «وصلك».

وَلَوْعَتِي^(١) لَا يَطْفِئُهَا إِلَّا لِقَاؤُكَ، وَشَوْقِي إِلَيْكَ لَا يُبَلِّغُهُ^(٢) إِلَّا النَّظَرُ
إِلَى وَجْهِكَ، وَقَرَارِي لَا يَقْرُدُّ دُونَ دُنُوِّي مِنْكَ، وَلَهْفَتِي لَا يَرُدُّهَا إِلَّا
رَوْحُكَ، وَسُقْمِي لَا يَشْفِيهِ إِلَّا طِبُّكَ، وَغَمِّي لَا يَزِيلُهُ إِلَّا قُرْبُكَ،
وَجَرَحِي لَا يَبْرِئُهُ^(٣) إِلَّا صَفْحُكَ، وَرَيْنُ قَلْبِي لَا يَجْلُوهُ إِلَّا
غُفْرُكَ^(٤)، وَوَسْوَاسُ صَدْرِي لَا يُزِيحُهُ إِلَّا أَمْرُكَ.

[٧٩ / ٢ - نَدَاءَاتُ اسْتِغَاثَةٍ]:

فِيَا مُنْتَهَى أَمَلِ الْأَمَلِينَ، وَيَا غَايَةَ سُؤْلِ السَّائِلِينَ، وَيَا أَقْصَى طَلْبَةِ
الطَّالِبِينَ، وَيَا أَعْلَى رَغْبَةِ الرَّاعِبِينَ، وَيَا وَلِيَّ الصَّالِحِينَ، وَيَا أَمَانَ
الْخَائِفِينَ، وَيَا مُجِيبَ دَعْوَةٍ^(٥) الْمُضْطَرِّينَ، وَيَا ذُخْرَ الْمُعْدِمِينَ، وَيَا
كَنْزَ الْبَائِسِينَ، وَيَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، وَيَا قَاضِيَ حَوَائِجِ الْفُقَرَاءِ
وَالْمَسَاكِينِ، وَ^(٦) يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَ^(٧) يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ^(٨).

(١) لوعتي: حرقتي.

(٢) لا يبيله: لا يشفيه.

(٣) كذا في (ط)، وفي حاشية (ط): في نسخة: «وجرمي».

(٤) كذا في (ط)، وفي حاشية (ط): في نسخة: «إلا عفوك وغفرك»، وفي
الهامش: «غفرك - صح».

(٥) كذا في (ط)، وفي حاشية (ط): في بعض النسخ كتب على «دعوة»: نسخة.

(٦) كذا في (ط)، وفي حاشية (ط): في بعض النسخ كتب على «الواو»: نسخة.

(٧) كذا في (ط)، وفي حاشية (ط): في بعض النسخ كتب على «الواو»: نسخة.

(٨) كذا في (ط)، وفي حاشية (ط): في بعض النسخ: «ويا أكرم الأكرمين ويا
أرحم الراحمين».

[٧٩/٣ - حالة الداعي]:

لَكَ تَخَضُّعِي وَسُؤَالِي، وَإِلَيْكَ تَضَرُّعِي وَإِبْتِهَالِي، أَسْأَلُكَ أَنْ تُبَلِّغَنِي
مِنْ رَوْحِ رِضْوَانِكَ، وَتُؤَيِّدَ عَلَيَّ نِعَمَ امْتِنَانِكَ، وَهَذَا^(١) بَابُ
كَرَمِكَ وَاقِفٌ، وَلِنَفَحَاتِ بَرِّكَ مُتَعَرِّضٌ، وَبِحَبْلِكَ الشَّدِيدِ مُعْتَصِمٌ،
وَبِعُرْوَتِكَ الْوُثْقَى^(٢) مُتَمَسِّكٌ^(٣).

[٧٩/٤ - دعاء المفتقر]:

إِلَهِي، إِزْهِمْ عَبْدَكَ الذَّلِيلَ، ذَا اللِّسَانِ الْكَلِيلِ^(٤)، وَالْعَمَلِ الْقَلِيلِ،
وَأَمْنُنْ عَلَيْهِ بِطَوْلِكَ الْجَمِيلِ^(٥)، وَاكْنُفْهُ^(٦) تَحْتَ ظِلِّكَ الظَّلِيلِ، يَا
كَرِيمُ، يَا جَلِيلُ، يَا عَظِيمُ، يَا جَمِيلُ^(٧)، بِرَحْمَتِكَ^(٨) يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ.

(١) كذا في (ط)، ولم ترد في بعض النسخ: «ذا».

(٢) بعروتك الوثقى: بعقدك الوثيق.

(٣) كذا في (ط)، وفي حاشية (ط): في نسخة: «مستمسك».

(٤) الكليل: العاجز.

(٥) كذا في (ط)، وفي حاشية (ط): في نسخة: «الجزيل».

(٦) اكنفه: احفظه وارحمه.

(٧) كذا في (ط)، وفي حاشية (ط): في بعض النسخ: «يا كريم يا جميل».

(٨) كذا في (ط)، ولم ترد «برحمتك» في نسخة.

[الدُّعَاءُ الْمَتَمِّمُ لِلثَّمَانِينَ]

المناجاة الثانية عشر للعارفين^(١)
(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

[١/٨٠ - معنى المعرفة]:

إِلَهِي، قَصُرَتْ الْأَلْسُنُ عَنْ بُلُوغِ ثَنَائِكَ كَمَا يَلِيقُ بِجَلَالِكَ، وَعَجَزَتْ
الْعُقُولُ عَنْ إِدْرَاكِ كُنْهِ^(٢) جَمَالِكَ، وَأَنْحَسَرَتْ الْأَبْصَارُ دُونَ النَّظَرِ
إِلَى سُبْحَاتِ وَجْهِكَ^(٣)، وَلَمْ تَجْعَلْ لِلْخَلْقِ طَرِيقاً إِلَى مَعْرِفَتِكَ إِلَّا
بِالْعَجْزِ عَنْ مَعْرِفَتِكَ.

(١) المعرفة - لغة: العلم، وهو إدراك الشيء على ما هو عليه حقيقةً.

(٢) الكنه: الجوهر، الحقيقة، الغاية.

(٣) السُّبْحَاتُ، هي جمع سُبْحَةٍ، كغرفة وغرفات، والمراد صفات الله جل ثناؤه التي يسبحه بها المسبحون من جلاله وعظمته وقدرته وكبريائه. ووجهه الله: ذاته ونفسه. (الفايق في غريب الحديث، للزمخشري ٢: ١١٤)، وفي "الأنوار الساطعة في شرح زيارة الجامعة" للشيخ جواد بن عباس=

=الكربلائي (ج ٢، ص ٣١٣ - ٣١٤): روي عنه أنه سأل أمير المؤمنين عليه السلام فقال: ما الحقيقة؟ فقال عليه السلام: "ما لك والحقيقة؟" فقال كميل: أولست صاحب سرِّك؟ فقال عليه السلام: بلى، ولكن يرشح عليك ما يطفح مني. فقال كميل: أو مثلك يخيب سائلا؟ فقال أمير المؤمنين عليه السلام: الحقيقة كشف سبحات الجلال من غير إشارة. فقال: زدني بيانا. فقال عليه السلام: محو الموهوم مع صحو المعلوم. فقال: زدني بيانا. فقال عليه السلام: هتك الستر لغلبة السرِّ. فقال: زدني بيانا. فقال عليه السلام: نور يشرق من صبح الأزل فيلوح على هياكل التوحيد آثاره. قال: زدني بيانا. قال عليه السلام: أطف السراج فقد طلع الصبح. وقال في شرح قوله: "سبحات الجلال" ما نصه: بضم السين، جمع سبحة - بضم السين وسكون الباء - بمعنى النور، وأيضاً: يراد منه الجلال والعظمة، ومعلوم أن ذاته المقدسة محتجب بهذه الأشعة الجلالية والجمالية.

جمالك في كلِّ الحقائق سائر وليس له إلَّا جلالك سائر
وقال عليه السلام: "يا من احتجب بشعاع نوره عن نواظر خلقه"، ومعلوم أن شدة النور وزيادته تكون مانعا عن شهود من له النور، وهذا أمر ظاهر من الآيات والأحاديث والأدعية، وحينئذ نقول: التوحيد الحقيقي الكشفي الذي هو المسؤول عنه، والمراد به من الحقيقة: إنما يكون لأحد إذا انكشف عن قلبه أنوار الجلال الحاجبة له، وهذا لا يكون إلَّا في قلب الموحَّد، حيث إنه لا ظهور للتوحيد الحقيقي إلَّا فيه. قال الله تعالى كما في الحديث القدسي المشهور: "لا تسعني أرضي ولا سمائي، بل يسعني قلب عبدي المؤمن". ثم إن هذا الكشف بما له من المعنى المصدري إنما هو من فعله تعالى، كما دلَّ عليه قوله تعالى: ﴿سَرِّبَهُمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ﴾. (سورة فصلت ٤١: ٥٣) حيث أسند الإراءة إلى نفسه تعالى، فهو تعالى يُري أوليائه آياته في مظاهر الآفاق والأنفس إلى أن ينكشف لدى العبد أنه الحق الخالص غير المشوب بغيره، وقال عليه السلام: "يا من دلَّ على ذاته بذاته"، فانكشف تلك الأنوار بيده تعالى وفي ظرفه تظهر الحقيقة. هذا بحسب الواقع.

= وأما إن كانت إضافة الكشف إلى مفعوله، فظاهر أن الكشف حينئذ فاعله هو الله تعالى. وإن كانت إضافته إلى فاعله، أي زوال تلك الصفات عن التوحيد الواقعي، فإسناده إلى الفاعل بحسب الظاهر مجازي، وإلا فالفاعل في الحقيقة هو الله تعالى، كما هو المستفاد من قوله: "يا من دلّ على ذاته بذاته". فالحقيقة الظاهرة المكشوفة لا يشار إليها من جهة، لأنها خارجة عن الجهات، ومحيط بها كما حقق في محلّه. ولذا قال ﷺ: "من غير إشارة". وعن العلامة الحلي طاب ثراه ما لفظه: ولا يمكن الجواب عن كشف الحقيقة إلّا من آثارها على طريق الرمز والإشارة، كما قال ﷺ: "الحقيقة كشف سبحات الجلال من غير إشارة"، وذلك لأن الله تعالى محجوب بصفاته وصفاته الجلالية تتعلق بذاته، وصفاته الجمالية تتعلق بأفعاله، والسالك الطالب للحقّ إذا سلك المفاوز الجسمانية وعبر عن البحار الروحانية وصل إلى صفات الجمال، ثم إلى صفات الجلال، فإذا جاوزهما تجلّت له الحقيقة، وقوله ﷺ: "من غير إشارة"، أي أن الله تعالى منزّه عن أن يكون مشارا إليه أو يكون له حدّ ونهاية، لأن هذه الصفات من صفات المحدثات، وإليه يشير قوله ﷺ: "كلّ ما خطر ببالك وتصور في خيالك فالله تعالى بخلاف ذلك". ثم إن السبحات المراد بها: أنوار الجلال، أو نفس الجلال والعظمة، وقد يراد منها صفاته تعالى، والمراد بكشفها حينئذ: نفيها عنه تعالى، كما قال أمير المؤمنين ﷺ: "وكمال الإخلاص نفي الصفات عنه.. إلخ" وقال علي بن موسى الرضا ﷺ: "ونظام توحيده نفي الصفات عنه.. إلخ" والوجه فيه: أن الصفة لما كانت مخلوقة له تعالى كما دلت عليه الأحاديث الكثيرة في خلق الصفات، فهي حادثة. مضافا إلى أن كلّ واحد منها له حدّ وفصل يمتاز عن غيرها مفهوما، فلا بد من نفيها عنه تعالى، وإلا يلزم الحدوث والتكثر في ذاته المقدسة، تعالى عن ذلك علوا كبيرا. قال ﷺ: "كان الله ولم يكن معه شيء، والآن كما كان"، أي ليس مع ذاته المقدسة ما يقترن معها أزلاً وأبداً. فالحقيقة هو الكشف عن سبحات أنوار الصفات، وظهور الحقّ منفيًا عنه تلك الصفات، وقد يراد منها: كشف الحدود الخلقية عن ذاته المقدسة، بيانه أنه تعالى قال: ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا

[٨٠/٢ - صفات العارفين]:

إِلَهِي، فَاجْعَلْنَا مِنَ الَّذِينَ تَرَسَّخَتْ^(١) أَشْجَارُ الشُّوقِ إِلَيْكَ فِي حَدَائِقِ
صُدُورِهِمْ، وَأَخَذَتْ لَوْعَةً مَحَبَّتِكَ بِمَجَامِعِ قُلُوبِهِمْ، فَهُمْ إِلَى أَوْكَارِ
الْأَذْكَارِ^(٢) يَأْوُونَ، وَفِي رِيَاضِ الْقُرْبِ وَالْمُكَاشَفَةِ يَرْتَعُونَ^(٣)، وَمِنْ
حِيَاضِ الْمَحَبَّةِ بِكَأْسِ الْمُلَاطَفَةِ يَكْرَعُونَ، وَشَرَايِعِ الْمُصَافَاةِ^(٤)
يَرْدُونَ.

كُتِبَ. (سورة الحديد ٥٧ : ٤)، وقال أمير المؤمنين عليه السلام: "بل هو في
الأشياء بلا كيفية" كما في توحيد الصدوق، وقال: "يا من كل شيء موجود
به، يا من كل شيء قائم به"، وقال تعالى: ﴿أَلَا إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطٌ﴾.
(سورة فصلت ٤١ : ٥٤) قال عليه السلام: "لا يخلو منه مكان ولا يحويه مكان".
(الأنوار الساطعة في شرح زيارة الجامعة، للشيخ جواد بن عباس الكربلائي
٣١٧ - ٣١٩).

- (١) كذا في (ط)، وفي حاشية (ط): في نسخة: «توشحت».
(٢) كذا في (ط)، وفي حاشية (ط): في نسخة: «فهم إلى أوكار الأفكار».
(٣) يرتعون: يتنعمون.

(٤) صافي فلانا مصافاة: أخلص له الود، وقال السيد علي خان في شرح
قوله عليه السلام: (والحزب الذي لا نصافيه) في الدعاء ٤٤، ما نصه: وصافاه
مصافاة: أخلصه الود، وصدقه المحبة والإخاء وأصله من الصفو وهو
الخلوص من الكدر. (رياض السالكين ٦: ٥٣ و ٦٤). وفي المخصص، لابن
سيده (ج ٣٣، السفر الثاني عشر، ص ٢٤٤)، عن ابن دريد: صافيته
مُصَافَاة - صادفته. وفي تاج العروس، للزبيدي (١٩ : ٦٠١): صافاه مُصَافَاةً:
صَدَقَهُ الْإِخَاءَ. وَالْمَوَدَّةُ؛ وَالْأَسْمُ مِنْهُ الصَّفَاءُ؛ وَهُوَ مُجَازٌ. كَأَصْفَاهُ، يُقَالُ:
أَصْفَاهُ الْمَوَدَّةَ، أَيْ أَخْلَصَهَا إِلَيْهَا.

[٨٠ / ٣ - آثار المعرفة]:

قَدْ كُشِفَ الْغِطَاءُ عَنْ بَصَائِرِهِمْ^(١)، وَانْجَلَتْ ظُلُمَةُ الرَّيْبِ عَنْ
 عَقَائِدِهِمْ وَضُمَائِرِهِمْ، وَانْتَفَتْ مُخَالَجَةُ^(٢) الشَّكِّ عَنْ قُلُوبِهِمْ
 وَسَرَائِرِهِمْ، وَانْشَرَحَتْ بِتَحْقِيقِ الْمَعْرِفَةِ صُدُورُهُمْ، وَعَلَتْ بِسَبْقِ^(٣)
 السَّعَادَةِ فِي الزَّهَادَةِ هِمَمُهُمْ، وَعَذَبَ مِنْ^(٤) مَعِينِ^(٥) الْمُعَامَلَةِ
 شَرُّبُهُمْ، وَطَابَ فِي مَجَالِسِ^(٦) الْأُنْسِ شَرَابُهُمْ^(٧)، وَأَمِنَ فِي
 مَوَاطِنِ^(٨) الْمَخَافَةِ سِرُّهُمْ^(٩)، وَاطْمَأَنَّتْ بِالرُّجُوعِ إِلَى رَبِّ الْأَرْبَابِ
 أَنْفُسُهُمْ، وَتَيَقَّنَتْ بِالْفَوْزِ وَالْفَلَاحِ أَرْوَاحُهُمْ، وَقَرَّتْ بِالنَّظَرِ إِلَى
 مَحْبُوبِهِمْ أَعْيُنُهُمْ، وَاسْتَقَرَّ بِإِدْرَاكِ السُّؤْلِ وَنَيْلِ الْمَأْمُولِ قَرَارُهُمْ،
 وَرَبِحَتْ فِي بَيْعِ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ تِجَارَتُهُمْ.

[٨٠ / ٤ - دعاء العارف]:

إِلَهِي، مَا أَلَذَّ خَوَاطِرَ الْإِلَهَامِ بِذِكْرِكَ عَلَى الْقُلُوبِ، وَمَا أَخْلَى

(١) كذا في (ط)، وفي حاشية (ط): في نسخة: «أَبْصَارِهِمْ».

(٢) الاختلاج: الاضطراب والحركة.

(٣) كذا في (ط)، وفي حاشية (ط): في نسخة: «السبق».

(٤) كذا في (ط)، وفي حاشية (ط): في نسخة: «في».

(٥) المعين: الظاهر الجاري من الماء.

(٦) كذا في (ط)، وفي حاشية (ط): في نسخة: «مجلس».

(٧) كذا في (ط)، وفي حاشية (ط): في نسخة: «سِرُّهُمْ».

(٨) كذا في (ط)، وفي حاشية (ط): في نسخة: «موطن».

(٩) سريهم: نفوسهم وقلوبهم.

الْمَسِيرَ إِلَيْكَ بِالْأَوْهَامِ^(١) فِي مَسَالِكِ الْغُيُوبِ، وَمَا أَطْيَبَ طَعْمَ
 حُبِّكَ، وَمَا أَغْذَبَ شِرْبَ قُرْبِكَ، فَأَعِزَّنَا مِنْ طَرْدِكَ وَإِنْعَادِكَ،
 وَاجْعَلْنَا مِنْ أَحْصَى عَارْفِيكَ وَأَصْلَحِ عِبَادِكَ، وَأَصْدَقِ طَائِعِيكَ
 وَأَخْلَصِ عِبَادِكَ، يَا عَظِيمُ، يَا جَلِيلُ، يَا كَرِيمُ، يَا مُنِيلُ،
 بِرَحْمَتِكَ^(٢) يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

(١) كَذَا فِي (ط)، وَفِي حَاشِيَةِ (ط): فِي نَسْخَةٍ: «وَمَا أَحْلَى الْمَسِيرَ إِلَيْكَ
 بِالْأَوْهَامِ».

(٢) كَذَا فِي (ط)، وَفِي حَاشِيَةِ (ط): فِي نَسْخَةٍ زِيَادَةً: «وَمَنْكَ».

[الدُّعَاءُ الْحَادِي وَالْثَمَانُونَ]

المناجاة الثالثة عشر للذاكرين^(١)

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

[١ / ٨١ - خصائص الذكر]:

إِلَهِي، لَوْلَا الْوَاجِبُ مِنْ قَبُولِ أَمْرِكَ لَنَزَّهْتُكَ^(٢) عَنْ ذِكْرِي^(٣) إِيَّاكَ،
عَلَى أَنْ ذِكْرِي لَكَ بِقُدْرِي لَا بِقُدْرِكَ، وَمَا عَسَى أَنْ يَبْلُغَ مِقْدَارِي
حَتَّى أُجْعَلَ مَحَلًّا لِتَقْدِيسِكَ؟ وَمِنْ أَعْظَمِ النِّعَمِ عَلَيْنَا جَرِيَانُ ذِكْرِكَ
عَلَى أَلْسِنَتِنَا، وَإِذْنُكَ لَنَا بِدُعَائِكَ، وَتَنْزِيهِكَ، وَتَسْبِيحِكَ.

(١) الذكر - لغة -: الحفظ، وتحقق آثار الذكر باللسان أو بالجنان أو الأركان،
وذكر الله حسن على كل حال، وقد فصلت كتب الأدعية فضله، وأفردت
بالتأليف فيه كتب ورسائل وخاصة من العرفاء وأصحاب الطرق الصوفية،
والمراد من الذكر - في اللغة - : التلقظ باسمه سبحانه المستجمع لجميع
صفات الكمال، والتسبيح له وتقديسه. (شرح الصحيفة السجادية، لسيدنا
الأستاذ دام ظله: شرح الدعاء (٨١)).

(٢) كذا في (ط)، وفي حاشية (ط): في نسخة: «لنزهتك».

(٣) كذا في (ط)، وفي حاشية (ط): في نسخة: «من ذكري».

[٨١/ ٢ - أنواع الذكر]:

إِلَهِي، فَالْهَمْنَا ذِكْرَكَ فِي الْخَلَاءِ^(١) وَالْمَلَأِ، وَاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ،
وَالْإِعْلَانِ وَالْإِسْرَارِ، وَفِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ.

[٨١/ ٣ - آثار الذكر]:

وَأَنسِنَا بِالذِّكْرِ الْخَفِيَّ، وَاسْتَعْمَلْنَا بِالْعَمَلِ الزَّكِيَّ^(٢)، وَالسَّعْيِ
الْمَرْضِيَّ، وَجَازَنَا بِالْمِيزَانِ الْوَفِيِّ.

[٨١/ ٤ - دواعي الذكر]:

إِلَهِي، بِكَ هَامَتِ الْقُلُوبُ الْوَالِهَةُ^(٣)، وَعَلَى مَعْرِفَتِكَ جُمِعَتِ الْعُقُولُ
الْمُتَبَايِنَةُ، فَلَا تَظْمِنُ الْقُلُوبُ إِلَّا بِذِكْرِكَ^(٤)، وَلَا تَسْكُنُ النَّفُوسُ إِلَّا
عِنْدَ رُؤْيَاكَ.

[٨١/ ٥ - السبب الداعي]:

أَنْتَ الْمُسَبِّحُ فِي كُلِّ مَكَانٍ، وَالْمَعْبُودُ فِي كُلِّ زَمَانٍ، وَالْمَوْجُودُ فِي

(١) الخلاء: المكان الذي ليس فيه أحد. ووردت العبارة في نسخة هكذا: «في
الخلا والملا».

(٢) الزكي: الطاهر.

(٣) الوالهة: الحائرة من شدة الوجد.

(٤) كذا في (ط)، وفي حاشية (ط): في نسخة: «بذكراك».

كُلُّ أَوَانٍ^(١)، وَالْمَدْعُوُّ بِكُلِّ لِسَانٍ، وَالْمُعَظَّمُ فِي كُلِّ جَنَانٍ^(٢).

[٦/٨١ - الذكر الدائم]:

وَأَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ لَذَّةٍ بِغَيْرِ ذِكْرِكَ، وَمِنْ كُلِّ رَاحَةٍ بِغَيْرِ أَنْسِكَ، وَمِنْ كُلِّ سُرُورٍ بِغَيْرِ قُرْبِكَ، وَمِنْ كُلِّ شُغْلٍ بِغَيْرِ طَاعَتِكَ.

[٧/٨١ - دعاء الذكر]:

إِلَهِي، أَنْتَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ: ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ آمَنُوا أَذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا﴾^(٤١) وَسَبَّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا^(٣) وَقُلْتَ^(٤): ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾^(٥). وَأَمَرْتَنَا^(٦) بِذِكْرِكَ، وَوَعَدْتَنَا عَلَيْهِ أَنْ تَذْكُرَنَا تَشْرِيفًا^(٧) وَإِكْرَامًا^(٨)، وَهَذَا نَحْنُ ذَاكِرُوكَ كَمَا أَمَرْتَنَا، فَأَنْجِزْ لَنَا مَا وَعَدْتَنَا، يَا ذَاكِرَ الذَّاكِرِينَ، وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

(١) الأوان: الوقت والحين.

(٢) الجنان: القلب.

(٣) القرآن الكريم، سورة الاحزاب ٣٣: ٤١ و ٤٢.

(٤) كذا في (ط)، وفي حاشية (ط): في نسخة زيادة: «وَقَوْلُكَ الْحَقُّ».

(٥) القرآن الكريم، سورة البقرة ٢: ١٥٢.

(٦) كذا في (ط)، وفي حاشية (ط): في نسخة: «فَأَمَرْتَنَا».

(٧) كذا في (ط)، وفي حاشية (ط): في نسخة: «تَشْرِيفًا لَنَا وَتَفْخِيمًا وَاعْظَامًا».

(٨) كذا في (ط)، وفي حاشية (ط): في بعض النسخ: «تَشْرِيفًا لَنَا وَتَفْخِيمًا وَاعْظَامًا».

[الدُّعَاءُ الثَّانِي وَالثَّمَانُونَ]

المناجاة الرابعة عشر للمعتصمين^(١)

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

[١/٨٢ - معنى العصمة]:

أَللَّهُمَّ، يَا مَلَاذَ اللَّائِذِينَ، وَيَا مَعَاذَ^(٢) الْعَائِذِينَ، وَيَا مُنْجِي
الْهَالِكِينَ، وَيَا عَاصِمَ الْبَائِسِ الْمُسْتَكَينِ^(٣)، وَيَا مُجِيبَ دَعْوَةِ^(٤)
الْمُضْطَرِّينَ، وَيَا كَنْزَ الْمُفْتَقرِينَ، وَيَا جَابِرَ الْمُنْكَسِرِينَ، وَيَا مَأْوَى
الْمُنْقَطِعِينَ، وَيَا نَاصِرَ الْمُسْتَضْعَفِينَ، وَيَا مُجِيرَ الْخَائِفِينَ، وَيَا مُغِيثَ

(١) العصمة - في اللغة - : بمعنى الحفظ والوقاية من المكروه، وفي الاصطلاح : ملكة اجتناب المعصية مع التمكن منها لكونها ملازمة للعلم بمساوي المعصية ومحاسن الطاعة. (شرح الصحيفة السجادية، لسيدنا الأستاذ دام ظله : شرح الدعاء ٨٢).

(٢) معاذ : ملجأ.

(٣) كذا في (ط)، وفي حاشية (ط) : في نسخة : «ويا عاصم البائسين». وفي نسخة : «ويا عاصم البائسين ويا راجم المساكين».

(٤) كذا في (ط)، ولم ترد في بعض النسخ : «دعوة».

الْمَكْرُوبِينَ، وَيَا حِصْنَ اللّٰجِئِينَ^(١).

[٨٢/٢ - أسباب الإعتصام]:

إِنْ لَمْ أَعِذْ^(٢) بِعِزَّتِكَ فِيمَنْ أَعُوذُ؟ وَإِنْ لَمْ أَلْذُ بِقُدْرَتِكَ. فِيمَنْ أَلُوذُ؟، وَقَدْ أَلَجَّائِنِي^(٣) الذُّنُوبُ إِلَى التَّشَبُّثِ^(٤) بِأَذْيَالِ عَفْوِكَ، وَأَخَوَجَّتْنِي الْخَطَايَا إِلَى اسْتِفْتَاكِ أَبْوَابِ صَفْحِكَ، وَدَعَّيْتَنِي الْإِسَاءَةَ إِلَى الْإِنَاخَةِ بِفَنَاءِ عِزِّكَ، وَحَمَلْتَنِي الْمَخَافَةَ مِنْ نِقْمَتِكَ عَلَى التَّمَسُّكِ بِعُرْوَةِ عَظْمِكَ، وَمَا حَقُّ مَنْ اعْتَصَمَ بِحَبْلِكَ أَنْ يُخَذَلَ، وَلَا يَلِيقُ بِمَنْ اسْتَجَارَ بِعِزِّكَ أَنْ يُسَلَّمَ أَوْ يُهْمَلَ.

[٨٢/٣ - آثار الاعتصام]:

إِلَهِي، فَلَا تُخْلِنَا^(٥) مِنْ حِمَايَتِكَ، وَلَا تُعْرِئْنَا^(٦) مِنْ رِعَايَتِكَ، وَارْدُدْنَا^(٧) عَنْ مَوَارِدِ الْهَلَكَةِ، فَإِنَّا بِعَيْنِكَ وَفِي كَنَفِكَ وَلَكَ.

(١) كذا في حاشية (ط) (ملحقات المجلسي، نسخة م / آستان قدس، برقم ١١٩٨٣): في نسخة، وفي (ط) (ملحقات المجلسي، نسخة م / آستان قدس، برقم ١١٩٨٣): «اللاجئين».

(٢) أعذ: أعتصم وأستجير.

(٣) كذا في (ط)، وفي حاشية (ط): في نسخة: «وقد».

(٤) التشبث: التعلق.

(٥) تخلنا: تتركنا.

(٦) تعرنا: تجرّدنا.

(٧) كذا في (ط)، وفي حاشية (ط): في نسخة: «وؤدنا»، ومعنى "ؤدنا": أبعدنا وامنعنا.

[٨٢/ ٤ - دعاء المعتصم]:

أَسْأَلُكَ يَا أَهْلَ خَاصَّتِكَ مِنْ مَلَائِكَتِكَ وَالصَّالِحِينَ مِنْ بَرِيَّتِكَ أَنْ تَجْعَلَ
عَلَيْنَا وَاقِيَةً تُنَجِّنُنَا مِنَ الْهَلَكَاتِ، وَتُجَنِّنُنَا^(١) مِنَ الْآفَاتِ، وَتُكِنِّنَا^(٢)
مِنْ دَوَاهِي الْمُصِيبَاتِ، وَأَنْ تُنْزِلَ عَلَيْنَا مِنْ سَكِينَتِكَ، وَأَنْ تُغَشِّيَ
وُجُوهَنَا بِأَنْوَارِ مَحَبَّتِكَ، وَأَنْ تُؤْوِيَنَا إِلَى شَدِيدِ رُكْنِكَ، وَأَنْ تَحْوِيَنَا
فِي أَكْنَافِ^(٣) عِصْمَتِكَ، بِرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

(١) كذا في (ط)، وفي حاشية (ط): في نسخة: «وتنجينا». وفي نسخة: «وتجننا».

(٢) تكننا: تقينا.

(٣) كذا في بعض النسخ، وفي (ط): «أكتاف».

[الدُّعَاءُ الثالث والثمانون]

المناجاة الخامسة عشر للزاهدين^(١)

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

[١/٨٣ - معنى الزهد]:

إِلَهِي، أَسْكَنْتَنَا دَاراً^(٢) حَفَرَتْ لَنَا حُفَرَ مَكْرُوهَهَا

(١) الزهد - لغة -: ترك الميل إلى الشيء لعدم الرغبة فيه، وفي الاصطلاح العرفاني: هو بغض الدنيا والاعراض عنه، وليس المعنى المصطلح مقصوداً، فقد صرح عليه السلام قائلاً: (اللهم صلّ على مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ اِرْزُقْنِي الرغبة في العمل لك لآخرتي حتى أعرف صدق ذلك من قلبي، وحتى يكون الغالب على الزهد في دنياي، وحتى أعمل الحسنات شوقاً، وآمن السيئات فرقا وخوفاً)، وعليه فالوجوه المتصورة، هي:

أولاً: رجحان الدنيا على الآخرة، ويستلزم الإعراض عن الآخرة.

ثانياً: رجحان الآخرة على الدنيا، ويستلزم الإعراض عن الدنيا.

ثالثاً: التعادل بينهما، لارتباط كلّ منهما بالآخر ارتباط السبب بالمسبب والمؤثر بالآثر، لأن الدنيا دار عمل والآخرة دار جزاء، فالمطلوب ترك الميل إلى الدنيا لعدم الرغبة فيها في نفسها، بل لكونها مقدّمة للآخرة، ونتيجة ذلك: يكون الغالب على حالة الإنسان الزهد فيها في نفسها، والرغبة فيها لعمل الحسنات شوقاً، والأمن من السيئات خوفاً. (شرح الصحيفة السجادية، لسيدنا الأستاذ دام ظله: شرح الدعاء ٨٣).

(٢) أي دار الدنيا.

وَمَكْرَهَا^(١)، وَعَلَّقْتُنَا بِأَيْدِي الْمَنَابِيا^(٢) حَبَائِل^(٣) غَدْرِهَا، فَإِلَيْكَ
نَلْتَجِيءُ مِنْ مَكَائِدِ خُدَعِهَا، وَبِكَ نَعْتَصِمُ مِنَ الْإِغْتِرَارِ بِرِخَارِفِ
زِينَتِهَا، فَإِنَّهَا الْمُهِلِكَةُ طُلَّابَهَا، الْمُتْلِفَةُ^(٤) خُطَابَهَا^(٥)، الْمَحْسُوءَةُ^(٦)
بِالْأَفَاتِ، الْمَشْحُونَةُ بِالنَّكَبَاتِ.

[٨٣/ ٢ - آثار الزهد]:

إِلَهِي، فَزَهَّدْنَا فِيهَا، وَسَلَّمْنَا مِنْهَا بِتَوْفِيقِكَ وَعِصْمَتِكَ، وَانْزِعْ عَنَّا
جَلَابِيبَ مُخَالَفَتِكَ، وَتَوَلَّ أُمُورَنَا بِحُسْنِ كِفَايَتِكَ، وَأَوْفِرْ مَزِيدَنَا مِنْ
سَعَةِ رَحْمَتِكَ، وَاجْمِلْ^(٧) صَلَاتِنَا^(٨) مِنْ فَيْضِ^(٩) مَوَاهِبِكَ، وَاغْرِسْ
فِي أَفْئِدَتِنَا أَشْجَارَ مَحَبَّتِكَ، وَأَتِمِّمْ لَنَا أَنْوَارَ مَعْرِفَتِكَ، وَأَذِقْنَا حَلَاوَةَ
عَفْوِكَ وَلَذَّةَ مَغْفِرَتِكَ، وَأَقْرِزْ أَعْيُنَنَا يَوْمَ لِقَائِكَ بِرُؤْيُوتِكَ، وَأَخْرِجْ حُبَّ

(١) كذا في (ط)، وفي حاشية (ط): في نسخة: «حفرت لنا مكرها».

(٢) كذا في (ط)، وفي حاشية (ط): في نسخة زيادة: «في».

(٣) الحبائل: المصائد.

(٤) كذا في (ط)، وفي حاشية (ط): في النسخة: «المتلفة».

(٥) كذا في (ط)، وفي حاشية (ط): في بعض النسخ: «المتلفة حلالها».
وحلالها: أي نزالها.

(٦) كذا في (ط)، وفي حاشية (ط): في نسخة: «المحسوة».

(٧) كذا في (ط)، وفي حاشية (ط): في نسخة: «واجمل».

(٨) كذا في حاشية (ط): في نسخة، وفي (ط): «صلوتنا». وصلاتنا: أي عطايانا.

(٩) كذا في بعض النسخ، وفي الاصل: «فيض».

الدُّنْيَا مِنْ قُلُوبِنَا كَمَا فَعَلْتَ بِالصَّالِحِينَ مِنْ صَفْوَتِكَ^(١)، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَيَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ.

قال سيدنا الأستاذ: إلى هنا انتهت المناجاة الخمسة عشر؛ اعتماداً على نسخة مُحَمَّدٍ أمين المؤرخة ١٠٧٩، وقد جاء بعدها أدعية أخرى كلّها بخطه، وانتخبت منها الدعاءين التاليين، وحيث أنهما كانا غير معنوين بعنوان خاص، استخرجت لكل منهما عنواناً من مضمون كل واحد منهما.

وقد ابتدأ الدعاء الأوّل بعد البسملة بقوله: (إلهي أسألك أن تعصمني حتى لا أعصيك) إلى آخره، فبدأ لي أن أعنونه بعنوان: «دعاء العصمة» بأمل العصمة بالله.

وابتدأ الدعاء الثاني بقوله أيضاً: «عن زين العابدين صلوات الرحمن وسلامه وبركاته عليه: إلهي لو سألتني حسناتي... الخ»، وهو على قصره يستعرض لوازم الأوامر الإلهية للإنسان، وحيث أنه ﷺ ختمها بالعتق من النار، بدا لي أن أعنونه: «دعاء العتق»، عسى أن يجعلنا الله من عتقائه من النار، آمين رب العالمين. وإليك نصّ الدعاءين^(٢):

(١) كذا في (ط)، وفي حاشية (ط): في نسخة زيادة: «وَالْأَبْرَارِ مِنْ خَاصَّتِكَ».

(٢) شرح الصحيفة السجادية، لسيدنا الأستاذ دام ظله: مقدمة شرح الدعاء ٨٤.

[الدُّعَاءُ الرَّابِعُ وَالْثَّمَانُونَ]

دعاء العصمة

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

[٨٤ / ١ - حال الداعي]:

إِلَهِي، أَسْأَلُكَ أَنْ تَعِصِمَنِي حَتَّى لَا أَعْصِيكَ، فَإِنِّي قَدْ بُهْتُ^(١)
وَتَحَيَّرْتُ مِنْ كَثْرَةِ ذُنُوبِي^(٢) مَعَ الْعِصْيَانِ، وَمِنْ كَرَمِكَ مَعَ
الْإِحْسَانِ، وَقَدْ^(٣) أَكَلْتُ^(٤) لِسَانِي كَثْرَةَ ذُنُوبِي، وَأَذْهَبْتُ عَنِّي مَاءَ
وَجْهِي، فَبَآئِي وَجْهِ أَلْفَاكَ وَقَدْ أَخْلَقْتُ^(٥) الذُّنُوبُ وَجْهِي؟! فَبَآئِي^(٦)
لِسَانِي أَذْعُوكَ وَقَدْ أَخْرَسْتُ الْمَعَاصِي لِسَانِي؟!

(١) بهت: دهشت.

(٢) كذا في المصدر، وفي الحاشية، في نسخة: «الذنوب».

(٣) كذا في المصدر، وفي الحاشية، في نسخة: «ومن كثرة كرمك مع الاحسان، وقد».

(٤) أكلت: أعت.

(٥) كذا في الحاشية، في نسخة، وفي الأصل: «أخلق».

(٦) كذا في المصدر، وفي الحاشية، في نسخة: «وبأي».

[٨٤ / ٢ - كَيْفَ أَدْعُوكَ؟]:

وَكَيْفَ أَدْعُوكَ وَأَنَا الْعَاصِي؟! وَكَيْفَ لَا أَدْعُوكَ وَأَنْتَ الْكَرِيمُ؟! (١)،
وَكَيْفَ أَدْعُوكَ وَأَنَا أَنَا؟! وَكَيْفَ لَا أَدْعُوكَ وَأَنْتَ أَنْت؟! وَكَيْفَ
أَفْرَحُ وَقَدْ عَصَيْتُكَ؟! وَكَيْفَ أَحْزَنُ وَقَدْ عَرَفْتُكَ؟! وَأَسْتَحْيِي (٢) أَنْ
أَدْعُوكَ وَأَنَا مُصِرٌّ عَلَى الذُّنُوبِ، وَكَيْفَ بَعِيدٍ لَا يَدْعُو سَيِّدَهُ؟! وَأَيْنَ
مَفْرَهُ وَمَلْجَأَهُ إِنْ طَرَدَهُ؟!

[٨٤ / ٣ - الْإِسْتِغَاثَةُ]:

إِلَهِي، بِمَنْ أَسْتَغِيثُ إِنْ لَمْ تُقْلِنِي عَشْرَتِي؟! وَمَنْ يَرْحَمُنِي إِنْ لَمْ
تَرْحَمْنِي؟! وَمَنْ يُدْرِكُنِي إِنْ لَمْ تُدْرِكْنِي؟! وَأَيْنَ الْفِرَارُ إِذَا ضَاقَتْ
لَدَيْكَ أُمْنِيَّتِي؟

[٨٤ / ٤ - بَيْنَ الْخَوْفِ وَالرَّجَاءِ]:

إِلَهِي، بَقِيَّتُ بَيْنَ خَوْفٍ وَرَجَاءٍ، خُوفُكَ يُمِيتُنِي، وَرَجَاؤُكَ يُحْيِينِي.
إِلَهِي، الذُّنُوبُ صِفَاتُنَا، وَالْعَفْوُ صِفَاتُكَ.
إِلَهِي، الشَّيْبَةُ نُورٌ مِنْ أَنْوَارِكَ، فَمَحَالُ أَنْ تُحْرِقَ نُورَكَ بِنَارِكَ.

(١) كذا في المصدر، وفي الحاشية، في نسخة زيادة: «وكيف أفرح وأنا العاصي؟! وكيف أحزن وأنت الكريم!؟».

(٢) كذا في المصدر، وفي الحاشية، في نسخة: «وأنا استحي».

[٨٤ / ٥ - بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ]:

إِلَهِي، الْجَنَّةُ دَارُ الْأَبْرَارِ، وَلَكِنَّ مَمَرَهَا عَلَى النَّارِ، فَيَا لَيْتَهَا ^(١) إِذَا حُرِمْتُ ^(٢) الْجَنَّةُ لَمْ أَدْخُلَ النَّارَ.

إِلَهِي، كَيْفَ ^(٣) أَدْعُوكَ وَأَتَمَنَّى الْجَنَّةَ مَعَ أَفْعَالِي الْقَيْحَةِ؟! وَكَيْفَ لَا أَدْعُوكَ وَلَا أَتَمَنَّى الْجَنَّةَ مَعَ أَفْعَالِكَ الْحَسَنَةِ الْجَمِيلَةِ؟!

[٨٤ / ٦ - مُوجِبَاتِ الرَّجَاءِ]:

إِلَهِي، أَنَا الَّذِي أَدْعُوكَ وَإِنْ عَصَيْتُكَ، وَلَا يَنْسَى قَلْبِي ذِكْرَكَ. إِلَهِي، أَنَا الَّذِي أَرْجُوكَ وَإِنْ عَصَيْتُكَ، وَلَا يَنْقَطِعُ رَجَائِي مِنْ رَحْمَتِكَ.

إِلَهِي، أَنَا الَّذِي إِذَا طَالَ عُمْرِي زَادَتْ ذُنُوبِي، وَطَالَتْ مُصِيبَتِي بِكَثْرَةِ ذَنْبِي ^(٤)، وَطَالَ رَجَائِي بِكَثْرَةِ عَفْوِكَ يَا مَوْلَايَ.

[٨٤ / ٧ - عَفْوُ اللَّهِ تَعَالَى]:

إِلَهِي، ذُنُوبِي عَظِيمَةٌ، وَلَكِنَّ عَفْوَكَ أَعْظَمُ مِنْ ذُنُوبِي.

(١) كذا في المصدر، وفي الحاشية، في نسخة: «فيا ليتني».

(٢) كذا في المصدر، وفي الحاشية، في نسخة: «فيا ليتها إذ حرمت».

(٣) كذا في المصدر، وفي الحاشية، في نسخة: «وكيف».

(٤) كذا في المصدر، وفي الحاشية، في نسخة: «ذنوبي».

[٨٤ / ٨ - أَوَّلًا : عَظَمَةُ الْعَفْوِ الْإِلَهِيِّ]:

بِعَفْوِكَ^(١) الْعَظِيمِ إِغْفِرْ ذُنُوبِي^(٢) الْعَظِيمَةَ، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ
الْعَظِيمَةَ إِلَّا الرَّبُّ الْعَظِيمُ.

[٨٤ / ٩ - ثَانِيًا : إِعْتِرَافُ الْعَبْدِ]:

إِلَهِي، أَنَا الَّذِي أَعَاهِدُكَ فَأَنْقُضُ عَهْدِي، وَأَتْرُكُ عَزْمِي^(٣) حِينَ
تَعْرِضُ شَهَوَتِي، فَأَصْبَحُ بَطَالًا وَأُمْسِي لَاهِيًا، وَتَكْتَبَ مَا قَدَّمْتُ
يَوْمِي وَلَيْلَتِي.

[٨٤ / ١٠ - ثَالِثًا : عَفْوُ اللَّهِ فَضْلًا]:

إِلَهِي، ذُنُوبِي لَا تَضُرُّكَ، وَعَفْوُكَ إِلَيَّ لَا تَنْقُصُكَ^(٤)، فَأَغْفِرْ لِي مَا
لَا يَضُرُّكَ، وَأَعْطِنِي مَا لَا يَنْقُصُكَ.

[٨٤ / ١١ - رَابَعًا : مَصْلَحَةُ الْعَبْدِ]:

إِلَهِي، إِنْ أَحْرَقْتَنِي لَا يَنْفَعُكَ^(٥)، وَإِنْ غَفَرْتَ لِي^(٦) لَا يَضُرُّكَ،

(١) كذا في المصدر، وفي الحاشية، في نسخة: «إلهي بعفوك».

(٢) كذا في المصدر، وفي الحاشية، في بعض النسخ: «اغفر لي ذنوبي».

(٣) عزمي: نيتي.

(٤) كذا في المصدر، وفي الحاشية، في بعض النسخ: «لا ينقصك».

(٥) كذا في المصدر، وفي الحاشية، في نسخة: «لا يسرك».

(٦) كذا في المصدر، وفي الحاشية، في نسخة: «غفوت عني».

فَافْعَلْ فِي^(١) مَا لَا يَضُرُّكَ، وَلَا تَفْعَلْ بِي مَا لَا يُسِرُّكَ.

[٨٤ / ١٢ - خامساً: الْعَفْوُ صِفَّةُ الذَّاتِ الْمُقَدَّسَةِ:]

إِلَهِي، لَوْلَا أَنَّ الْعَفْوَ مِنْ صِفَاتِكَ لَمَا عَصَاكَ أَهْلُ مَعْرِفَتِكَ.

[٨٤ / ١٣ - سادساً: الْعَفْوُ جُودٌ:]

إِلَهِي، لَوْلَا أَنَّكَ بِالْعَفْوِ تَجُودُ، لَمَا عَصَيْتُكَ وَإِلَى^(٢) الذَّنْبِ أَعُوذُ^(٣).

[٨٤ / ١٤ - سابعاً: الْعَفْوُ أَحَبُّ الْأَشْيَاءِ إِلَى اللَّهِ:]

إِلَهِي، لَوْلَا أَنَّ الْعَفْوَ أَحَبُّ الْأَشْيَاءِ لَدَبِكَ لَمَا عَصَاكَ أَحَبُّ الْخُلُقِ إِلَيْكَ.

[٨٤ / ١٥ - مُوجِبَاتُ الرَّجَاءِ:]

إِلَهِي، رَجَائِي مِنْكَ غُفْرَانٌ، وَظَنِّي فِيكَ إِحْسَانٌ، أَقْلِنِي عَثْرَتِي رَبِّي فَقَدْ
كَانَ الَّذِي كَانَ، فَيَا مَنْ لَهُ رِفْقٌ بِمَنْ يُعَادِيهِ، فَكَيْفَ بِمَنْ يَتَوَلَّاهُ وَيُنَاجِيهِ؟!
وَيَا مَنْ كُلَّمَا نُودِيَ أَجَابَ، وَيَا مَنْ بِجَلَالِهِ يُنْشِئُ السَّحَابَ، أَنْتَ
الَّذِي قُلْتَ: «مِنْ الَّذِي دَعَانِي فَلَمْ أُلْبِهِ؟ وَمَنْ الَّذِي سَأَلَنِي فَلَمْ
أَعْطِهِ؟ وَمَنْ الَّذِي أَقَامَ بِبَابِي فَلَمْ أُجِبْهُ؟»، وَأَنْتَ الَّذِي قُلْتَ: «أَنَا
الْجَوَادُ وَمِنِّي الْجُودُ، وَأَنَا الْكَرِيمُ وَمِنِّي الْكَرَمُ، وَمِنْ كَرَمِي فِي

(١) كذا في المصدر، وفي الحاشية، في نسخة: «بي».

(٢) كذا في المصدر، وفي الحاشية، في نسخة: «ولا إلى».

(٣) كذا في المصدر، وفي الحاشية، في نسخة: «أدعو».

الْعَاصِينَ أَنْ أَكْلَاهُمْ^(١) فِي مَضَاجِعِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَمْ يَعْصُونِي، وَأَتَوَلَّى
حِفْظَهُمْ كَأَنَّهُمْ لَمْ يَذْنُبُونِي!.

[ومن صفات المرجو تعالى:]

[٨٤ / ١٦ - أُولَا : غَفَارُ الذُّنُوبِ]:

إِلَهِي، مَنْ الَّذِي يَفْعَلُ الذُّنُوبَ؟ وَمَنْ الَّذِي يَغْفِرُ الذُّنُوبَ؟ فَأَنَا فَعَّالٌ
لِلذُّنُوبِ^(٢)، وَأَنْتَ غَفَّارٌ لِلذُّنُوبِ^(٣).

[٨٤ / ١٧ - ثَانِيًا : الْكَرَمُ وَالْإِحْسَانُ]:

إِلَهِي، بِئْسَ مَا فَعَلْتُ مِنْ كَثْرَةِ الذُّنُوبِ وَالْعِصْيَانِ، وَنِعَمَ مَا فَعَلْتُ
مِنَ الْكَرَمِ وَالْإِحْسَانِ.

[٨٤ / ١٨ - ثَالِثًا : كَثْرَةُ الْفَضْلِ]:

إِلَهِي، أَنْتَ الَّذِي أَغْرَقْتَ نَفْسَكَ^(٤) بِالْجُودِ وَالْكَرَمِ وَالْعَطَايَا، وَأَنَا
الَّذِي أَغْرَقْتُ نَفْسِي بِالذُّنُوبِ وَالْجَهَالَةِ وَالْخَطَايَا، فَأَنْتَ^(٥) مَشْهُورٌ
بِالْإِحْسَانِ، وَأَنَا مَشْهُورٌ بِالْعِصْيَانِ.

(١) أَكْلَاهُمْ: أَحْفَظْهُمْ.

(٢) كَذَا فِي الْمَصْدَرِ، وَفِي الْحَاشِيَةِ، فِي نَسَخَةِ: «الذُّنُوبِ».

(٣) كَذَا فِي الْمَصْدَرِ، وَفِي الْحَاشِيَةِ، فِي نَسَخَةِ: «الذُّنُوبِ».

(٤) كَذَا فِي الْمَصْدَرِ، وَفِي الْحَاشِيَةِ، فِي نَسَخَةِ: «أَغْرَقْتَنِي».

(٥) كَذَا فِي الْمَصْدَرِ، وَفِي الْحَاشِيَةِ، فِي نَسَخَةِ: «وَأَنْتَ».

[ومن حالة الرَّاجِي:]

[٨٤ / ١٩ - اولا : ضَيْقُ الْقَلْبِ:]

إِلَهِي، ضَاقَ قَلْبِي^(١) وَلَسْتُ أَدْرِي بِأَيِّ عِلَاجٍ أَدَاوِي ذَنْبِي؟ فَكَمْ
أَتُوبُ مِنْهَا؟ وَكَمْ أَعُوذُ إِلَيْهَا؟ وَكَمْ أَنْوُحُ عَلَيْهَا لَيْلِي وَنَهَارِي؟ فَحَتَّى
مَتَى يَكُونُ وَقَدْ أَفْنَيْتُ بِهَا عُمْرِي؟!

[٨٤ / ٢٠ - ثَانِيًا : الْعَجْزُ:]

إِلَهِي، طَالَ حُزْنِي، وَدَقَّ^(٢) عَظْمِي، وَبَلَى جِسْمِي^(٣) وَبَقِيَتْ الذُّنُوبُ
عَلَى ظَهْرِي، فَإِلَيْكَ أَشْكُو سَيِّدِي فَقْرِي وَفَاقَتِي، وَضَعْفِي وَقِلَّةَ حِيلَتِي.

[٨٤ / ٢١ - ثَالِثًا : الْوَجَلُ:]

إِلَهِي، بَنَامُ كُلِّ ذِي عَيْنٍ، وَيَسْتَرْبِحُ إِلَى وَطْنِهِ، وَأَنَا وَجِلُّ الْقَلْبِ
وَعَيْنَايَ تَنْتَظِرَانِ^(٤) رَحْمَةَ رَبِّي.

فَأَدْعُوكَ يَا رَبِّ، فَاسْتَجِبْ دُعَائِي، وَاقْضِ حَاجَتِي، وَأَسْرِعْ
إِجَابَتِي^(٥).

(١) كذا في المصدر، وفي الحاشية، في نسخة: «ضاق صدري».

(٢) كذا في المصدر، وفي الحاشية، في نسخة: «رق».

(٣) كذا في المصدر، وفي الحاشية، في نسخة: «جسدي».

(٤) كذا في المصدر، وفي الحاشية، في نسخة: «تنتظران».

(٥) كذا في المصدر، وفي الحاشية، في نسخة: «باجابتي».

[٨٤ / ٢٢ - اِنْتِظَارُ الْعَفْوِ]:

إِلَهِي، اُنْتَظِرْ عَفْوَكَ كَمَا يَنْتَظِرُهُ الْمُذْنِبُونَ، وَلَسْتُ أَيْأَسُ مِنْ رَحِمَتِكَ
الَّتِي يَتَوَقَّعُهَا الْمُحْسِنُونَ.

[٨٤ / ٢٣ - أَسْبَابُ الْاِنْتِظَارِ]:

إِلَهِي، أَتُحْرِقُ بِالنَّارِ وَجْهِي، وَكَانَ لَكَ مُصْلِيًّا؟
إِلَهِي، أَتُحْرِقُ بِالنَّارِ عَيْنِي، وَكَانَتْ مِنْ خُوفِكَ بَاكِئَةً؟
إِلَهِي^(١)، أَتُحْرِقُ بِالنَّارِ قَلْبِي، وَكَانَ لَكَ مُجِيبًا؟
إِلَهِي، أَتُحْرِقُ بِالنَّارِ جِسْمِي، وَكَانَ لَكَ خَاشِعًا؟
إِلَهِي^(٢)، أَتُحْرِقُ بِالنَّارِ لِسَانِي، وَكَانَ لِلْقُرْآنِ تَالِيًا؟^(٣)
إِلَهِي، أَتُحْرِقُ بِالنَّارِ أَرْكَانِي، وَكَانَتْ لَكَ رُكْعًا سَجْدًا؟

[٨٤ / ٢٤ - الْعَفْوُ مَعْرُوفٌ]:

إِلَهِي، أَمَرْتُ بِالْمَعْرُوفِ وَأَنْتَ أَوْلَى بِهِ مِنَ الْمَأْمُورِينَ، وَأَمَرْتُ
بَصِلَةِ السُّؤَالِ وَأَنْتَ خَيْرُ الْمَسْئُولِينَ.

(١) كذا في المصدر، وفي الحاشية، في نسخة زيادة: «أتُحرق بالنار لساني،
وكان للقرآن تاليا؟»، وفي بعض النسخ: «إلهي إلهي».

(٢) كذا في المصدر، ولم ترد في بعض النسخ: «إلهي».

(٣) لم ترد في بعض النسخ: «أتُحرق بالنار لساني، وكان للقرآن تاليا؟» هنا.

[٨٤ / ٢٥ - المحتاج إِلَى الْعَفْو]:

إِلَهِي، إِنَّ عَذَّبْتَنِي فَعَبْدٌ وَجَدْتُهُ مُسِيئاً فَعَذَّبْتُهُ، وَإِنْ عَفَوْتَ فَعَبْدٌ وَجَدْتُهُ مُحْتَاجاً إِلَى جَنَّتِكَ فَأَنْجِيْتَهُ^(١).

[٨٤ / ٢٦ - عِصْمَةُ اللَّهِ]:

إِلَهِي، لَا سَبِيلَ^(٢) إِلَى الْإِحْتِرَاسِ مِنَ الذَّنْبِ إِلَّا بِعِصْمَتِكَ، وَلَا وَصُولَ^(٣) إِلَى عَمَلِ الْخَيْرِ إِلَّا بِمَشِيَّتِكَ^(٤).

[٨٤ / ٢٧ - سَتْرُ اللَّهِ]:

إِلَهِي، سَتَرْتَ عَلَيَّ فِي الدُّنْيَا ذُنُوباً وَلَمْ تُظْهِرْهَا^(٥)، فَلَا تَفْضَحْنِي بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رُؤُوسِ الْعَالَمِينَ.

(١) لم ترد في بعض النسخ: «إِلَهِي، إِنَّ عَذَّبْتَنِي فَعَبْدٌ وَجَدْتُهُ مُسِيئاً فَعَذَّبْتُهُ، وَإِنْ عَفَوْتَ فَعَبْدٌ وَجَدْتُهُ مُحْتَاجاً إِلَى جَنَّتِكَ فَأَنْجِيْتَهُ» وورد بدله ما يلي: «إِلَهِي، إِنَّ عَذَّبْتَنِي فَعَبْدٌ خَلَقْتَهُ لَمَّا أَرَدْتَهُ فَعَذَّبْتُهُ، وَإِنْ أَنْجَيْتَنِي فَعَبْدٌ وَجَدْتُهُ مُسِيئاً فَأَنْجِيْتَهُ».

(٢) كذا في المصدر، وفي الحاشية، في نسخة زيادة: «لي».

(٣) كذا في المصدر، وفي الحاشية، في نسخة زيادة: «لي».

(٤) كذا في المصدر، وفي الحاشية، في نسخة زيادة: «فكيف لي بالاحتباس ما لم تدركني فيه عصمتك؟».

(٥) كذا في المصدر، وفي الحاشية، كذا في بعض النسخ، وفي الأصل: «تظهرها».

[ومن موجبات الأمل]:

[٨٤ / ٢٨ - أَوَّلًا : جُودُ اللَّهِ :

إِلَهِي، جُودُكَ بَسَطَ أَمْلِي، وَشُكْرُكَ قَبَلَ عَمَلِي، فَسُرَّيْنِي بِلِقَائِكَ عِنْدَ اقْتِرَابِ أَجَلِي.

[٨٤ / ٢٩ - ثَانِيًا : الْإِغْتِقَادُ بِاللَّهِ :

إِلَهِي، إِذَا شَهِدَ لِي الْإِيمَانُ بِتَوْحِيدِكَ، وَنَطَقَ لِسَانِي بِتَحْمِيدِكَ، وَدَلَّنِي الْقُرْآنُ عَلَى فَوَاضِلِ جُودِكَ، فَكَيْفَ يَنْقَطِعُ رَجَائِي بِمَوْعُودِكَ^(١)؟!

[٨٤ / ٣٠ - ثَالِثًا : الْإِعْتِرَافُ]:

إِلَهِي، أَنَا الَّذِي قَتَلْتُ نَفْسِي بِسَيْفِ الْعِصْيَانِ، حَتَّى اسْتَوْجَبْتُ مِنْكَ الْقَطِيعَةَ وَالْحِرْمَانَ، فَالْأَمَانُ، الْأَمَانُ، هَلْ بَقِيَ لِي عِنْدَكَ وَجْهُ الْعِصْيَانِ^(٢)؟

[٨٤ / ٣١ - عَفُو آدَم]:

إِلَهِي، عَصَاكَ آدَمُ فَغَفَرْتَهُ^(٣)، وَعَصَاكَ خَلَقَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ، فَيَا مَنْ عَفَا عَنِ الْوَالِدِ^(٤) مَعْصِيَتَهُ، أَغْفُ عَنِ الْوَلَدِ الْعَصَاةَ لَكَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ.

(١) كذا في المصدر، وفي الحاشية، في نسخة: «بموعذك».

(٢) كذا في المصدر، وفي الحاشية، في نسخة: «وجه الاحسان».

(٣) كذا في المصدر، وفي الحاشية، في نسخة: «فغفرت له».

(٤) الوالد: يعني به هنا 'آدم ﷺ'.

[٨٤ / ٣٢ - ضَعُفُ الْإِنْسَانِ]:

إِلَهِي، خَلَقْتَ جَنَّتَكَ لِمَنْ أَطَاعَكَ، وَوَعَدْتَ فِيهَا مَا لَا يَخْطُرُ
بِالْقُلُوبِ، وَنَظَرْتَ إِلَى عَمَلِي، فَرَأَيْتُهُ ضَعِيفًا يَا مَوْلَايَ.

[٨٤ / ٣٣ - الْمُحَاسِبَةُ]:

إِلَهِي^(١)، حَاسَبْتُ نَفْسِي، فَلَمْ أَجِدْ أَنْ أَقُومَ بِشُكْرِ مَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ،
وَخَلَقْتَ نَارًا لِمَنْ عَصَاكَ، وَوَعَدْتَ فِيهَا أَنْكَالًا^(٢) وَجَحِيمًا وَعَذَابًا،
وَقَدْ خِفْتُ يَا مَوْلَايَ أَنْ أَكُونَ مُسْتَوْجِبًا لَهَا لِكَبِيرِ جَرَائِي، وَعَظِيمِ
جُرْمِي، وَقَدِيمِ إِسَاءَتِي، وَلَا يَتَعَاطَمُكَ^(٣) ذَنْبٌ تَغْفِرُهُ^(٤) لِي، وَلَا
لِمَنْ هُوَ أَعْظَمُ جَرَمًا مِنِّي؛ لِصَغَرِ خَطَرِي^(٥) فِي مُلْكِكَ مَعَ يَقِينِي
بِكَ، وَتَوَكُّلِي وَرَجَائِي لَدَيْكَ.

[٨٤ / ٣٤ - عَدَاوَةُ الشَّيْطَانِ]:

إِلَهِي، جَعَلْتَ لِي عَدُوًّا يَدْخُلُ قَلْبِي، وَيَحُلُّ^(٦) الرَّأْيَ وَالْفِكْرَ^(٧)
مِنِّي، وَأَيْنَ الْفِرَارُ إِذَا لَمْ يَكُنْ مِنْكَ عَوْنٌ عَلَيْهِ؟!

(١) كذا في المصدر، ولم ترد: «إِلَهِي» في بعض النسخ، وفيها بدل ذلك: «و».

(٢) الْأَنْكَالُ: القيود.

(٣) كذا في المصدر، وفي الحاشية، في نسخة: «فلا يتعاطمك».

(٤) كذا في بعض النسخ، وفي الاصل: «يغفره».

(٥) خطري: قدرتي.

(٦) كذا في المصدر، وفي الحاشية، في نسخة زيادة: «محل».

(٧) كذا في المصدر، وفي الحاشية، في نسخة: «والفكرة».

[٨٤ / ٣٥ - خصائص الشَّيْطَان]:

إِلَهِي، إِنَّ الشَّيْطَانَ فَاجِرٌ، خَبِيثٌ، كَثِيرُ الْمَكْرِ، شَدِيدُ الْخُصُومَةِ، قَدِيمُ الْعَدَاوَةِ، كَيْفَ يَنْجُو مَنْ يَكُونُ مَعَهُ فِي دَارٍ وَهُوَ الْمُحْتَالُ؟! إِلَّا أَنِّي أَجِدُ كَيْدَهُ ضَعِيفًا، فَإِيَّاكَ نُعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ، وَإِيَّاكَ نَسْتَحْفِظُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ^(١)، يَا كَرِيمُ، يَا كَرِيمُ، يَا كَرِيمُ.

(١) كذا في المصدر، وفي الحاشية، في نسخة: «الآ بالله».

[الدُّعَاءُ الْخَامِسُ وَالْثَّمَانُونَ]

دُعَاءُ الْعَتَقِ

أَيْضاً عَنْ زَيْنِ الْعَابِدِينَ صَلَوَاتُ الرَّحْمَنِ وَسَلَامُهُ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْهِ^(١)

(١) نقل هذا الدعاء السيد الأبطحي في الصحيفة السجادية (الجامعة)، ص ٤٩٦، عن الإمام زين العابدين عليه السلام هكذا: "في المناجاة: إلهي، لو سألتني حسنات لو هبتها لك مع فقري إليها وأنا عبد، فكيف لا تهب لي سيئاتي مع غناك عنها وأنت رب؟! إلهي، أمرتنا أن نعفو عمن ظلمنا، وقد ظلمنا أنفسنا، فاعف عنا، وأمرتنا أن نتصدق على فقرائنا، ونحن فقراؤك، فتصدق علينا، وأمرتنا أن لا نرد المساكين عن أبوابنا، ونحن مساكينك، فلا تردنا عن أبوابك. إلهي، أمرتنا أن نعتق من ممالिकنا من قد شاب في ملكنا، وقد شبنا في ملكك، فأعتقنا من النار. اللهم كما حرمت على جباهنا أن تسجد لغيرك، وحرمت على أكفنا أن تمد إلى سواك، فأغننا بحلالك عن حرامك، وبفضلك عمن سواك، برحمتك يا أرحم الراحمين. كما نقل بعض مضامينه في طبقات السبكي: ٥ / ٢٣٧ نقلا عن شهادة بنت أحمد بن الفرج الإبري، قالت: سمعت القاضي الإمام عزيزي بن عبد الملك من لفظه سنة تسعين وأربع مئة يقول: اللهم يا واسع المغفرة، ويا باسط اليدين بالرحمة، افعل بي ما أنت أهله، إلهي.. أذنبت في بعض الأوقات، وآمنت بك في كل الأوقات، فكيف يغلب بعض عمري مذنباً جميع عمري مؤمناً، إلهي لو سألتني حسناتي لجعلتها لك مع شدة حاجتي إليها وأنا عبد، فكيف لا أرجو أن تهب لي =

[١ / ٨٥ - أسماء الله]:

إِلَهِیْ، لَوْ سَأَلْتَنِي حَسَنَاتِي لَوَهَبْتُكَ إِيَّاهَا^(١) مَعَ فَقْرِي إِلَيْهَا، وَأَنَا عَبْدُكَ^(٢)، فَكَيْفَ لَا تَهَبُ لِي سَيِّئَاتِي مَعَ غِنَاكَ عَنْهَا، وَأَنْتَ يَا مَوْلَايَ^(٣) رَبُّ؟!!

= سيئاتي مع غناك عنها وأنت رب.... وفي "طبقات الشافعية الكبرى"، لعبد الوهاب بن علي السبكي ٢٣٦/٥ - ٢٣٧، ما نصه: أخبرتنا أم عبدالله زينب بنت الكمال أحمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي قراءة عليها وأنا أسمع قالت أنبأنا الشيوخ الأربعة ابن الخير وابن السيدي وابن العليق وابن المني إجازة، قالوا: أنبأنا شهدة بنت أحمد ابن الفرج الأبري سماعا، قالت: سمعت القاضي الإمام عزيزي بن عبد الملك من لفظه في سنة تسعين وأربعمائة يقول: اللهم يا واسع المغفرة ويا باسط اليدين بالرحمة، افعل بي ما أنت أهله. إلهي أذنبت في بعض الأوقات وآمنت بك في كل الأوقات فيكف يغلب بعض عمري مذنبا جميع عمري مؤمنا إلهي لو سألتني حسناتي لجعلتها لك مع شدة حاجتي إليها وأنا عبد، فكيف لا أرجو أن تهب لي سيئاتي مع غناك عنها وأنت رب...". ولا شك في أنها مأخوذة عن الإمام زين العابدين (عليه السلام)، لتقدمه زمانا على كل الشيوخ المنقول عنهم هذا الدعاء باكثر من ثلاثمئة عام. وراجع: المنتظم: ١١٨/٩ - ١١٩، الكامل في التاريخ: ٢٩٨/١٠ - ٢٩٩، العبر: ٣/٣٣٧، الوافي بالوفيات: ١/١٢٢ - ١٢٤، النجوم الزاهرة: ١٦٥/٥ - ١٦٦، معجم الأنساب والأسرات الحاكمة: ٩.

(١) كذا في المصدر، وفي الحاشية، في نسخة: «لو سألتني حسناتي لوهبتها لك».

(٢) كذا في المصدر، وفي الحاشية، في نسخة: «وأنا عبد».

(٣) لم ترد في بعض النسخ عبارة: «يا مولاي».

[٨٥/ ٢ - مستلزمات الأمر]:

اللَّهُمَّ^(١)، أَمَرْتَنَا أَنْ نَعْفُوَ عَمَّنْ ظَلَمْنَا^(٢)، فَقَدْ ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا^(٣)،
فَأَعْفُ عَنَّا.

وَأَمَرْتَنَا أَنْ نَتَصَدَّقَ عَلَى فُقَرَائِنَا، وَنَحْنُ فُقَرَاؤُكَ، فَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا.
وَأَمَرْتَنَا أَنْ لَا نَرُدَّ الْمَسَاكِينَ^(٤) عَنْ أَبْوَابِنَا، وَنَحْنُ مَسَاكِينُكَ، فَلَا
تَرُدَّنَا عَنْ بَابِكَ^(٥)، يَا كَرِيمُ^(٦).

وَأَمَرْتَنَا^(٧) أَنْ نُعْتِقَ مَنْ شَابَ مَعَنَا^(٨) فِي مِلْكِنَا، فَقَدْ^(٩) شَبْنَا فِي
مِلْكِكَ، نَأْغِيثُنَا مِنَ النَّارِ.

(يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ،
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ)^(١٠).

(١) كذا في المصدر، وفي الحاشية، في نسخة: «إلهي».

(٢) كذا في بعض النسخ، وفي الاصل: «أمرتنا أن تعفو عن ظلمنا».

(٣) كذا في المصدر، وفي الحاشية، في بعض النسخ: «وقد ظلمنا أنفسنا».

(٤) كذا في المصدر، وفي الحاشية، في نسخة: «السائلين».

(٥) كذا في المصدر، وفي الحاشية، في نسخة: «أبوابك».

(٦) لم ترد في بعض النسخ: «يا كريم».

(٧) كذا في المصدر، وفي الحاشية، في نسخة: «إلهي وأمرتنا».

(٨) كذا في المصدر، وفي الحاشية، في نسخة العبارة هكذا: «ان نعق من
مما ليكننا من قد شاب».

(٩) كذا في المصدر، وفي الحاشية، في نسخة: «وقد».

(١٠) كذا في المصدر، وفي بعض النسخ بدل ما بين القوسين، ما يلي: «اللَّهُمَّ =

[الدُّعَاءُ السَّادِسُ وَالْثَّمَانُونَ]

دُعَاءُ الِاسْتِجَابَةِ^(١)

= كما حرّمت على جباهنا أن تسجد لغيرك، وحرمت على أكفنا أن تمتد إلى سواك، فأغتنا بحلالك عن حرامك، وبفضلك عن سواك، برحمتك يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

(١) ورد هذا الدعاء في (ك) برقم (٣٧) وعنوانه فيها: «وَمِنْ دُعَائِهِ ﷺ فِي اسْتِجَابَةِ دُعَائِهِ»، كما ورد في الرضوية برقم (٢٩) وعنوانه فيها: «ومن دعائه ﷺ فِي الشُّكُوى»، وورد أيضاً في الصحيفة الثالثة، وقال صاحب الصحيفة الثالثة ما نصّه: «وهذا الدعاء قد وقع في صحيفة الرّهني المذكور في نسخة صحيفة الفقيه ابن شاذان - المعاصر للمفيد - باختلاف شديد بينهما وبين السابق، وألفاظ الدعاء؛ بحيث قد يظنّ كون هذا الدعاء دعاءً على حده، فلذلك نحنُ أوردناه هنا مرّةً أخرى بروايتهما رضوان الله عليهما، وعنوانه هكذا: في استجابته وقبوله إياه بالإسعاف».

هذا، وقد أورد السيّد الأبطحي نسختين من هذا الدعاء في الصحيفة الجامعة بالرقم (٢٢٠) بعنوان: «في الشُّكُوى»، وبالرقم (٢٢١) بعنوان: «عند استجابة دعائه»، وقال: أثبتنا العنوان كما في دعوات الراوندي وكما في بعض النسخ التي أشار إليها في الصحيفة الثالثة، ولم يرد هذا الدعاء في (ط)، والاستجابة: طلب الجواب بالاثبات لما يطلبه الإنسان، والمراد هنا: إستجابة الله سبحانه لدعاء الداعي.

[٨٦ / ١ - حالة الداعي]:

اللَّهُمَّ قَدْ^(١) أَكْدَى^(٢) الطَّلَبُ، وَأُغْبِتِ^(٣) الْحِيلُ إِلَّا^(٤) عِنْدَكَ^(٥)،
وَضَاقَتْ^(٦) الْمَذَاهِبُ^(٦) وَامْتَنَعَتْ^(٦) الْمَطَالِبُ^(٧) وَعَسُرَتْ^(٧) الرِّغَائِبُ^(٨)
وَانْقَطَعَتْ^(٩) الطَّرُقُ إِلَّا إِلَيْكَ، وَتَصَرَّمَتْ^(٩) الْأَمَالُ وَانْقَطَعَ^(٩) الرَّجَاءُ إِلَّا
مِنْكَ، وَخَابَتْ^(١٠) الثَّقَةُ^(١٠) وَأَخْلَفَ^(١٠) الظَّنُّ^(١٠) إِلَّا بِكَ^(١١).

-
- (١) كذا في المصدر، وفي الهامش، في نسخة: «وقد».
- (٢) أكدي: تعسر وتعذر. أكدي: ألح.
- (٣) كذا في المصدر، وفي الحاشية، في نسخة: «الحيلة».
- (٤) كذا في المصدر، وفي الحاشية، في نسخة زيادة: «من».
- (٥) الحيل: جمع حيلة، وهي الحذق وجودة النظر والقدرة على دقة التصرف، أي حشرت السبل المتصورة لقضاء الحاجة إلا من سبيلك.
- (٦) ضاق الشيء: ضد اتسع، والمذهب: المعتقد من مطلق الآراء، أي أن جميع الطرق المقترحة في الخلاص قد تضيقت.
- (٧) امتنعت المطالب: تعذر حصولها.
- (٨) الرغائب: ما يرغب فيها ويحرص عليها.
- (٩) تصرمت: تقطعت وانقطعت.
- (١٠) اخلف الظن: تغير وفسد.
- (١١) كذا في المصدر، وفي بعض النسخ زيادة: «وغربت الألسن، وأخلفت العادات إلا عدتك»، والعداء: الوعد.

[أسباب الاستجابة]:

[٨٦/ ٢ - أولاً: عين اليقين]:

اللَّهُمَّ إِنِّي ^(١) أَجِدُ سُبُلَ ^(٢) الْمَطَالِبِ إِلَيْكَ مُنْهَجَةً ^(٣)، وَمَنَاهِلَ ^(٤) الرَّجَاءِ لَدَيْكَ مُتَرَعَةً ^(٥)، وَأَبْوَابَ الدُّعَاءِ إِلَيْكَ مُفْتَحَةً ^(٦).

[٨٦/ ٣ - ثانياً: علم اليقين]:

وَأَعْلَمُ أَنَّكَ لِمَنْ دَعَاكَ بِمَوْضِعِ إِجَابَةٍ ^(٧)، وَلِلصَّارِخِ إِلَيْكَ بِمَرْصَدٍ ^(٨) إِغَاثَةٍ ^(٩)، وَأَنَّ الْقَاصِدَ إِلَيْكَ لَقَرِيبُ الْمَسَافَةِ مِنْكَ، وَمُنَاجَاةٍ

(١) كذا في المصدر، وفي الحاشية، في نسخة: «واني».

(٢) السبل: جمع سبيل، وهو الطريق.

(٣) كذا في المصدر، وفي الحاشية، في نسخة: «مشرعة»، ومنهجة: واضحة بيّنة.

(٤) المناهل: جمع منهل: وهو المورد والمشب، والموضع الذي فيه الشرب.

(٥) مترعة: أي مفتوحة من الترعة: وهو مشرع الماء حيث يستقي الناس، ومترعة - أيضاً: مملوءة.

(٦) كذا في المصدر، وفي الحاشية، في بعض النسخ زيادة: «والاستغاثة لمن استغاث بك مباحة».

(٧) كذا في المصدر، وفي الحاشية، في نسخة: «الاجابة».

(٨) المرصد: موضع الرصد، وهو: الرقابة والحراسة.

(٩) كذا في المصدر، وفي الحاشية، في نسخة: «الاجاثة»، وبعدها زيادة ما يلي: «وأن في اللهف إلى جودك، والرضا بقضائك عوضاً من منع الباخلين، ومندوحة عما في أيدي المستأثرين، ودركاً من خير الموازين».

العَبْدُ^(١) إِيَّاكَ غَيْرُ مَحْجُوبَةٍ عَنْ اسْتِمَاعِكَ.

[٨٦/ ٤ - ثالثاً: حق اليقين]:

وَأَنَّ فِي التَّلْهَفِ^(٢) إِلَى جَوَارِكَ^(٣) وَالرِّضَا بِعِدَّتِكَ^(٤) وَالِاسْتِرَاحَةِ^(٥)
إِلَى ضَمَانِكَ^(٦) عِوَضاً مِنْ مَنَعِ الْبَاخِلِينَ، وَمُنْدُوحَةً^(٧) عَمَّا قَبْلَ^(٨)
الْمُسْتَأَثِّرِينَ^(٩)، وَدَرَكَاً^(١٠) مِنْ خَيْرِ^(١١) الْمَوَارِئِ^(١٢).

(١) كذا في المصدر، وفي الحاشية، في نسخة: «الطالب»، والمناجاة: السرار، وانتجى القوم: إذا تساروا، وانتجى فلان فلاناً: خصّه بمناجاته، والاسم النجوى.

(٢) كذا في المصدر، وفي الحاشية، في نسخة: «اللهف»، والتلهف: الحزن والتحسر والحرص، ويحصل ذلك عند حصول المصيبة والكارثة.

(٣) كذا في المصدر، وفي الحاشية، في نسخة: «إلى جودك»، والجوار: العهد والأمان وإن تعطي الرجل ذلك فيكون جارك فتجيره.

(٤) بعديتك: بوعدك.

(٥) الاستراحة: السكون.

(٦) كذا في المصدر، وفي الحاشية، في نسخة: «والرضا بقضائك».

(٧) كذا في المصدر، وفي حاشية (ك): «موسعة».

(٨) كذا في المصدر، وفي الحاشية، في نسخة: «عما في أيدي».

(٩) المستأثرين: المستبدين والمختصين بالمنافع والفوائد. وقيل المستأثرين: أي عندهم.

(١٠) الدرك: التبعة، يُقال: ما لحقك من درك فعلي خلاصه.

(١١) كذا في المصدر، وفي حاشية «ك»: غدر.

(١٢) كذا في المصدر، وفي الحاشية، في نسخة: «من خير الوازرين»، هذا وقد =

[٥/٨٦ - والمطلوب]:

فَاغْفِرْ - فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ - مَا مَضَى مِنْ ذُنُوبِي^(١)، وَاعْصِمْنِي فِيمَا

=وردت الكلمة في نسخة الصحيفة الجامعة «المؤازرين»، وفي بعض النسخ بدلها: «الوارثين». ووردت هذه اللفظة في بعض الأدعية المأثورة، وفسرها العلماء بأنحاء، نذكر منها: ما في بحار الأنوار (٨٣: ٣٢٠): "ودركا - أي تداركا - من حيل المؤازرين": أي المخادعين، والمواربة: المخاتلة والمداهاة، ويجوز فيه الهمز وعدمه. وفي البحار أيضاً (٨٣: ٣١٨): "اللهم وإن في موعذك عوضاً عن منع الباخلين، ومندوحة عما في أيدي المستأثرين، ودركا من حيل المؤازرين"، وفي الهامش: في المهج: المؤازرين. وفي البحار أيضاً (٨٨: ٧٢): "وأن اللفه إلى جودك والرضا بعدتك والاستغاثة بفصلك عوض عن منع الباخلين وخلف من ختل المواربين."، من وارب الرجل: خاتله وداهاه، وقد تكون اللفظة من "الإرب"، ويروى على وجهين: أرب مفتوحة الألف والراء. وإرب مكسورة الألف ساكنة الراء، ومعناها واحد، وهو حاجة النفس ووطرها. يقال: لفلان عند فلان أرب وإرب وإربة ومأربة: أي حاجة، وإلى هنا يتم الدعاء في نسخة الاصل، ولكن في بعض النسخ زيادة ما يلي: «وأنك لا تحتجب عن خلقك، وإنما تحجبهم الآمال دونك، وقد علمت يا إلهي أن أفضل زاد الراحل إليك عزم الإرادة، وقد ناجاك بعز الإرادة قلبي. فأسألك اللهم بكل دعوة دعاك بها داع أجبته دعوته، أو رجاك بها راج بلغته أمله، أو صارخ أغثت صرخته، أو مكروب فرّجت عنه أو مذنّب خاطئ غفرت له ذنبه، أو فقير أهديت غناك إليه، أو معافى أتممت نعمتك عليه. ولتلك الدعوة عليك حق، ولديك منزلة إلا صليت على مُحَمَّدٍ وآلِهِ...».

(١) لم ترد في بعض النسخ: «فاغفر فلا إله إلا أنت ما مضى من ذنوبي»، وبدلها ما يلي: «ومنتت عليّ بغفران ما مضى من ذنوبي».

بَقِي مِنْ عُمْرِي، وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَ^(١)جُودِكَ النَّبِيَّ لَا
تَغْلِقْهَا عَنْ^(٢) أَحِبَّائِكَ وَأَصْفِيائِكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ^(٣).

-
- (١) لم ترد في بعض النسخ: «أبواب رحمتك و».
- (٢) كذا في الرضوية ونسختي الصحيفة الجامعة، ووردت العبارة في الأصل
و(ك) هكذا: «إِلَّا عَنْ».
- (٣) هذا، وقد ورد مثل هذا الدعاء في نسخة رواية ابن مالك على النحو التالي:
«اللَّهُمَّ قَدْ أَكْدَى الطَّلِبُ وَأَعَيْتَ الْحِيلَ إِلَّا عِنْدَكَ، وَضَاقَتِ الْمَذَاهِبُ،
وَانْقَطَعَتِ الطَّرِيقُ إِلَّا إِلَيْكَ، وَدُرِسَتِ الْآمَالُ، وَانْقَطَعَ الرَّجَاءُ إِلَّا مِنْكَ،
وَخَابَتِ الثِّقَةُ وَأَخْلَفَ الظَّنُّ إِلَّا بِكَ، وَكَذِبَتِ الْأَلْسُنُ وَأَخْلَفَتِ الْعِدَّةُ إِلَّا
عِنْدَكَ. اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ بِكُلِّ دَعْوَةٍ تُوَسَّلُ بِهَا إِلَيْكَ رَاجٍ بِلِغَتِهِ أَمَلُهُ، أَوْ مَذْنِبٍ
خَاطِئٍ غَفَرْتَ لَهُ، أَوْ مَعَاوِيٍّ أَتَمَمْتَ عَلَيْهِ نِعْمَتَكَ، أَوْ فَقِيرٍ أَدْلَيْتَ غِنَاكَ إِلَيْهِ،
وَلِتِلْكَ الدَّعْوَةِ يَا رَبَّ عِنْدَكَ زَلْفَةً أَنْ تَصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَقْضِيَ
لَنَا حَوَائِجَنَا فِي يَسَرٍّ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ، وَأَنْ تَغْفِرَ لَنَا وَتَرْحَمَنَا، وَإِنَّا إِلَى رَحْمَتِكَ
فَقَرَاءٌ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَمَرْتَ بِالصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيمِ عَلَى نَبِيِّكَ
مُحَمَّدٍ ﷺ فَرِيضَةً مِنْكَ وَاجِبَةً، وَكَرَامَةً فَاضِلَةً وَبَدَأْتَ وَمَلَأْتَنِيكَ بِالصَّلَاةِ
عَلَيْهِ فَقُلْتُ: (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ
وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)».

الدعاء السابع والثمانون

في صحة الأعضاء^(١)

(١) ورد هذا الدعاء في (ق) فقط، بعنوان: «الخمسون» وتحت عنوان: «في صحة الأعضاء». ورواه الشيخ الكليني في الكافي (٣: ٣٢٦، الحديث ١٩)، وفيه: عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ خَرَجْتُ مَعَ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام إِلَى بَعْضِ أَمْوَالِهِ، فَقَامَ إِلَى صَلَاةِ الظُّهْرِ فَلَمَّا فَرَغَ خَرَّ لِلَّهِ سَاجِدًا فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ بِصَوْتِ حَزِينٍ وَتَغَرَّغُرُ دُمُوعُهُ: رَبِّ عَصِيَّتِكَ بِلِسَانِي وَلَوْ شِئْتَ وَعِزَّتِكَ لِأُخْرَسْتَنِي وَعَصِيَّتِكَ بِبَصَرِي وَلَوْ شِئْتَ وَعِزَّتِكَ لِأَكْمَهْتَنِي وَعَصِيَّتِكَ بِسَمْعِي وَلَوْ شِئْتَ وَعِزَّتِكَ لِأَضْمَمْتَنِي وَعَصِيَّتِكَ بِيَدَيَّ وَلَوْ شِئْتَ وَعِزَّتِكَ لَكَنَعْتَنِي وَعَصِيَّتِكَ بِرِجْلَيَّ وَلَوْ شِئْتَ وَعِزَّتِكَ لَجَذَمْتَنِي وَعَصِيَّتِكَ بِفَرْجِي وَلَوْ شِئْتَ وَعِزَّتِكَ لَعَقَمْتَنِي وَعَصِيَّتِكَ بِجَمِيعِ جَوَارِحِي الَّتِي أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ وَلَيْسَ هَذَا جَزَاءُكَ مِنِّي. قَالَ: ثُمَّ أَخَصِيْتُ لَهُ أَلْفَ مَرَّةٍ وَهُوَ يَقُولُ الْعَفْوُ الْعَفْوُ. قَالَ: ثُمَّ أَلْصَقَ خَدَّهُ الْأَيْمَنَ بِالْأَرْضِ فَسَمِعْتُهُ وَهُوَ يَقُولُ بِصَوْتِ حَزِينٍ: بُؤْتُ إِلَيْكَ بِذَنْبِي عَمِلْتُ سُوءًا وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذَّنُوبَ غَيْرُكَ يَا مُؤَلَّاي. ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. ثُمَّ أَلْصَقَ خَدَّهُ الْأَيْسَرَ بِالْأَرْضِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: ارْحَمْ مَنْ أَسَاءَ وَاقْتَرَفَ وَاسْتَكَانَ وَاعْتَرَفَ. ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ.

والغرفة: اشراق الدمع. قال ابن سيده في المخصص (ج ١، ق ١، السفر الأول، ص ١٢٤): اغْرُورَقْتُ وَتَغَرَّغَرْتُ: شَرِقْتُ بَدْمَعْتُهَا. وفي نهاية الأرب في فنون الأدب، للنويري (٢: ٥٦): فإذا امتلأت عينه دموعا، قيل: أغرورقت عينه، وترقرقت. وأغرورقت العين: دمت كأنها غرقت في دمعها. ونقل هذا الدعاء الشيخ الطوسي في "مصباح المتعبد" (ص ٦٦)، وفيه: ... وقل فيها ما كان أبو الحسن موسى عليه السلام يقول وهو: رب عصيتك بلساني =

[٨٧ / ١ - قدرة الله]:

عَصَاكَ بَصْرِي وَلَوْ شِئْتَ وَعِزَّتِكَ لَأَكْمَهْتَنِي^(١)، وَعَصَاكَ سَمْعِي وَلَوْ شِئْتَ وَعِزَّتِكَ لَأَضَمَمْتَنِي^(٢)، وَعَصَاكَ يَدِي وَلَوْ شِئْتَ وَعِزَّتِكَ لَكَنَنْتَنِي^(٣)، وَعَصَتْكَ رِجْلِي وَلَوْ شِئْتَ وَعِزَّتِكَ لَجَذَمْتَنِي^(٤)، وَعَصَاكَ فَرْجِي وَلَوْ شِئْتَ وَعِزَّتِكَ لَعَقَمْتَنِي^(٥)، وَعَصَتْكَ جَمِيعُ جَوَارِحِي الَّتِي أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ. وَلَيْسَ هَذَا جَزَاءَكَ مِنِّي!^(٦)

= ولو شئت وعزتك لأخرستني، وعصيتك ببصري ولو شئت وعزتك لأكمهتني... الخ. ورواه الشيخ مُحَمَّدٌ تَقِي المجلسي الأول، في "روضة المتقين" في شرح من لا يحضره الفقيه (٢: ٣٨٥). قال المحقق: وهذا الدعاء - كما ورد في سنده - أنه ورد عن الإمام الكاظم عليه السلام، ولعل ياقوت وجده مروياً عن الإمام السجاد عليه السلام فأثبتته في نسخته هنا، والله أعلم.

(١) الكمة: العمى. ونقله المجلسي في ملاذ الأخيار في فهم تهذيب الأخبار (٣: ٦٢٨ - ٦٢٩)، وفيه: قوله عليه السلام: "ولو شئت وعزتك لأكمهتني" ويخطئه نور الله ضريحه: "لكمهتني". وفي القاموس: الكمة - محركة - : العمى بولد به الإنسان أو عام.

(٢) الصمم: طرش، وهو عدم القدرة على السمع، فقدان حاسة السمع.

(٣) في القاموس أيضاً: كنع يده أشلها. والأكنع: الأشل. وفي الوافي، للفيض الكاشاني (٨: ٨٢٢) بيان "لكنعتني" بالنون والعين المهملة، أي لقبضت أصابعي.

(٤) وفيه أيضاً: جذمه: قطعه، والأجذم: المقطوع اليد. وفي الوافي، للفيض الكاشاني (٨: ٨٢٢) بيان "لجذمتني"، بالجيم والذال المعجمة، أي لقطعت رجلي. ولجذمتني: أي لقطعتني. والأجذم: المقطوع اليد.

(٥) في القاموس أيضاً: عقمها الله يعقمها وأعقمها.

(٦) في القاموس أيضاً: باء إليه: رجع أو انقطع، وباء بذنبه بوء: احتمله أو اعترف به. وفي الوافي، للفيض الكاشاني (٨: ٨٢٢)، في بيان: 'بؤت إليك': بالباء الموحدة المضمومة والهمزة، أي أقررت.

[الدُّعَاءُ الثَّامِنُ وَالْثَمَانُونَ]

في قضاء الحوائج^(١)

(١) ورد هذا الدعاء في (ق) فقط، بعنوان: «الحادي والخمسون» وتحت عنوان: «في قضاء الحوائج». ورواه السيد ابن طاووس في إقبال الأعمال (١: ١١٩ - ١٢١)، وقال: دعاء آخر إن دعوت به أول ليلة من شهر الصيام فقدم لفظ: ليلتي هذه على يومي هذا، وإن دعوت به أول يوم من الشهر فادع باللفظة التي تأتي فيه، والذي رجح في خاطري أن الدعاء به في أول يوم منه. رويناه بإسنادنا إلى أبي مُحَمَّدٍ هَارُونَ بن موسى التلعكبري بإسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: يقول عند حضور شهر رمضان: اللهم هذا شهر رمضان المبارك الذي أنزلت فيه القرآن وجعلته هدى - إلى أن قال: - اللهم إني أستغفرك وأتوب إليك من مظالم كثيرة لعبادك عندي، فأَيُّمَا عَبْدٍ من عبادك، أو أمةٍ من إمائك، كانت له قَبْلِي مظلمة ظلمته إياها، في ماله أو بدنه أو عرضه، لا أستطيع أداء ذلك إليه، ولا أتحللها منه، فصل على مُحَمَّدٍ وآل مُحَمَّدٍ وأرضه أنت عني بما شئت، وكيف شئت، وهبها لي. وما تصنع يا سيدي بعذابي وقد وسعت رحمتك كل شيء؟!، وما عليك يا رب أن تكرمني برحمتك ولا تهينني بعذابك؟، ولا ينقصك يا رب أن تفعل بي ما سألتك، وأنت واجد لكل شيء.

ورواه الشيخ الطبرسي في مكارم الأخلاق (ص ٢٩٤)، في دعاء الوتر. ونقله العلامة المجلسي في بحار الأنوار (٨٤: ٢٠٤، ح ١٢) عن المكارم: وفي (٩٤: ٣٢٦، ح ١) عن إقبال الأعمال. كما رواه الألبيهي في المستطرف في كل فن مستظرف (٢: ٨٢٣)، وقال: وروى الحافظ النسفي بإسناده عن الزهري عن أبي مسلمة عن أبي هريرة قال: مر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم برجل ساجد وهو يقول في سجوده: اللهم إني استغفرك وأتوب إليك من=

[٨٨ / ١ - الطلب من الله]:

يَا رَبِّ، وَمَا تَصْنَعُ بِعَبْدِكَ وَرَحْمَتِكَ وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَأَنَا شَيْءٌ،
فَلْيَسْعُنِي رَحْمَتُكَ يَا رَبِّ، وَمَا عَلَيْكَ أَنْ تُكْرِمَنِي بِرَحْمَتِكَ وَلَا
تُهَيِّئَنِي بِذُنُوبٍ^(١)، وَمَا عَلَيْكَ أَنْ تُعْطِيَنِي مَا سَأَلْتُكَ، وَأَنْتَ وَاجِدٌ
لِكُلِّ خَيْرٍ؟!^(٢).

= مظالم كثيرة لعبادك قبلي، فأيتما عبد من عبادك أو أمة من إمائك كانت له
قبلي مظلمة ظلمتها إياه في مالٍ أو بدنٍ أو عرضٍ علمتها أو لم أستطع أن
أتحللها، فأسألك أن ترضيه عني بما شئت وكيف شئت، ثم تهبها لي من
لذتك، إنك واسع المغفرة ولديك الخير كله يا رب، ما تصنع بعذابي
ورحمتك وسعت كل شيء؟! فلتسعني رحمتك، فإني لا شيء. وأسألك يا
رب أن تكرمني برحمتك، ولا تهني بذنوبي، وما عليك أن تعطيني الذي
سألتك يا رب يا الله. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إرفع
رأسك، فقد غفر الله لك، إن هذا دعاء أخي شعيب عليه السلام. قال المحقق: وهذا
الدعاء - كما ورد في سنده - أنه ورد عن الإمام الصادق عليه السلام، ولعل ياقوت
وجده مروياً عن الإمام السجاد عليه السلام فأثبتته في نسخته هنا، والله أعلم.

(١) كذا، والأنسب: بذنوبي.

(٢) وجاء في آخر نسخة (ق) ما نصه: تمت الصحيفة الكاملة للإمام زين
العابدين، ابن الحسين، ابن أمير المؤمنين علي عليه السلام، في شهور سنة أربع
وتسعين وستمائة، كتبها العبد أبي [هنا كلمة لا تقرأ، ولعلها: "الدر" أو
"المجد" وهو كنية ياقوت، الخطاط المعروف، المتوفى سنة ٦٩٨] بن
عبدالله المستعصمي، حامداً لله تعالى على [هنا كلمة لا تقرأ، ولعلها:
"اتمامه"] ومصلياً على النبي مُحَمَّدٍ وآله الطاهرين ومسلماً، بمدينة
ميفارقين، اللهم اغفر لكاثبها ولمن نظر فيها يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

فهرس المحتوى

الدّعاء الثالث والعشرون: دعاؤه إذا سأل الله العافية وشكرها	٥
١/٢٣ - آثار العافية	٥
٢/٢٣ - صفات العافية	٦
٣/٢٣ - الطاعات المؤثرة في السلوك	٧
٤/٢٣ - الاستعاذة من الشرور	٨
٥/٢٣ - الاستعاذة من شرور الناس	٩
الدّعاء الرابع والعشرون: دعاؤه لأبويه	١٢
١/٢٤ - الدعاء للأبوين	١٢
٢/٢٤ - حقوق الوالدين	١٣
٣/٢٤ - شرف النبي ﷺ	١٤
٤/٢٤ - موقف الأولاد	١٤
٥/٢٤ - من واجبات الأولاد تجاه الوالدين	١٥
٦/٢٤ - أسباب الشكر	١٦
٧/٢٤ - تقصير الأولاد	١٦
٨/٢٤ - تقصير الأبوين	١٧
٩/٢٤ - جزاء الابوين	١٩
١٠/٢٤ - من واجبات الولد	٢٠
١١/٢٤ - طلب المغفرة للوالدين	٢١

- ٢٢ وحدة المصير ١٢ / ٢٤
- ٢٣ الدعاء الخامس والعشرون: دعاؤه لولده ٢٣
- ٢٣ ١ / ٢٥ - صلاح الولد ٢٣
- ٢٤ ٢ / ٢٥ - إصلاح الولد ٢٤
- ٢٦ ٣ / ٢٥ - دور الوقاية ٢٦
- ٢٨ ٤ / ٢٥ - الإصلاح الشامل ٢٨
- ٣٠ ٥ / ٢٥ - ثمرة الإصلاح ٣٠
- ٣٢ الدعاء السادس والعشرون: دعاؤه لجيرانه وأوليائه إذا ذكروهم ٣٢
- ٣٢ ١ / ٢٦ - حقوق الجوار ٣٢
- ٣٥ ٢ / ٢٦ - من واجبات الفرد ٣٥
- ٣٦ ٣ / ٢٦ - من واجبات الجار ٣٦
- ٣٧ الدعاء السابع والعشرون: دعاؤه لأهل الثغور ٣٧
- ٣٧ ١ / ٢٧ - حقّ الخمس ٣٧
- ٣٨ ٢ / ٢٧ - أسس النصر ٣٨
- ٣٨ ٣ / ٢٧ - وسائل الحماية ٣٨
- ٤٠ ٤ / ٢٧ - وسائل روحية للحماية ٤٠
- ٤٠ ٥ / ٢٧ - عند لقاء العدو ٤٠
- ٤١ ٦ / ٢٧ - ضعف العدو ٤١
- ٤٣ ٧ / ٢٧ - قمع العدو ٤٣
- ٤٣ ٨ / ٢٧ - قوة المسلمين ٤٣
- ٤٤ ٩ / ٢٧ - نصر المسلمين ٤٤
- ٤٥ ١٠ / ٢٧ - أثر النصر ٤٥
- ٤٩ ١١ / ٢٧ - تفريق المشركين ٤٩
- ٥٠ ١٢ / ٢٧ - نقاط الضعف ٥٠
- ٥١ ١٣ / ٢٧ - النصر الإلهي ٥١

- ٥٣ ١٤/٢٧ - الغزاة المسلمون ومقومات النصر
- ٥٥ ١٥/٢٧ - عند اللقاء
- ٥٥ ١٦/٢٧ - عند الشهادة
- ٥٦ ١٧/٢٧ - عون الغزاة
- ٥٧ ١٨/٢٧ - جزاء العون
- ٥٨ ١٩/٢٧ - نية الغزو
- ٥٩ ٢٠/٢٧ - الرسول القدوة
- ٦٠ الدعاء الثامن والعشرون: دعاؤه متفرعاً إلى الله جلّ وعزّ
- ٦٠ ١/٢٨ - صفات الفازع إلى الله
- ٦١ ٢/٢٨ - الاعتبار بالأغيار
- ٦٢ ٣/٢٨ - سبب الفزع
- ٦٣ ٤/٢٨ - صفات المفزع
- ٦٥ الدعاء التاسع والعشرون: دعاؤه إذا قُتر عليه الرزق
- ٦٥ ١/٢٩ - دعاء الرزق
- ٦٦ ٢/٢٩ - والحلّ
- ٦٨ الدعاء المتّم للثلاثين: دعاؤه في المعونة على قضاء الدين
- ٦٨ ١/٣٠ - آثار الدين
- ٧٠ ٢/٣٠ - أسباب الدين
- ٧٢ ٣/٣٠ - علاج الدين
- ٧٣ الدعاء الحادي والثلاثون: دعاؤه في ذكر التوبة وطلبها
- ٧٣ ١/٣١ - نداء التائب
- ٧٤ ٢/٣١ - صفات التائب
- ٧٧ ٣/٣١ - بين العفو والعقاب
- ٧٨ ٤/٣١ - التوبة طاعة
- ٧٩ ٥/٣١ - تقابل العبد والرب

- ٧٩ ٦/٣١ - الثبات في الطاعة
- ٨٠ ٧/٣١ - أنواع الذنوب
- ٨١ ٨/٣١ - ما يجب التوبة عنه
- ٨٢ ٩/٣١ - في التبعات
- ٨٣ ١٠/٣١ - عصمة الله
- ٨٣ ١١/٣١ - التوبة النصوح
- ٨٤ ١٢/٣١ - فضل الله
- ٨٥ ١٣/٣١ - توبة الأعضاء
- ٨٥ ١٤/٣١ - موجبات الرحمة
- ٨٦ ١٥/٣١ - أنواع الرحمة
- ٨٧ ١٦/٣١ - أهل الحماية
- ٨٩ ١٧/٣١ - آثار التوبة
- ٩٠ ١٨/٣١ - أثر الطاعة
- ٩٠ ١٩/٣١ - الختم بالصلوات
- ٩٢ الدعاء الثاني والثلاثون: دعاؤه بعد الفراغ من صلاة الليل
- ٩٢ ١/٣٢ - من صفات الرب
- ٩٤ ٢/٣٢ - صفات العبد
- ٩٥ ٣/٣٢ - دور الشيطان وعلم الله بالدور
- ٩٦ ٤/٣٢ - إخبار الله بالدور
- ٩٧ ٥/٣٢ - استدراج الشيطان
- ٩٨ ٦/٣٢ - موقف العائد
- ٩٩ ٧/٣٢ - موقف الحياء
- ١٠٢ ٨/٣٢ - مقام الاستحياء
- ١٠٣ ٩/٣٢ - رحمتان
- ١٠٥ ١٠/٣٢ - نعمة الخلق

- ١٠٦ رزق الجنين ١١/٣٢
- ١٠٨ سوء الظن ١٢/٣٢
- ١٠٩ سهولة الرزق ١٣/٣٢
- ١١٠ الاستعاذة من النار ١٤/٣٢
- ١١١ التعمّذ من عذاب النار ١٥/٣٢
- ١١٢ الأمان من النار ١٦/٣٢
- ١١٣ ختم الدعاء ١٧/٣٢
- ١١٤ الدُّعاء الثالث والثلاثون: دعاؤه في الاستخارة ١١٤
- ١١٤ ١/٣٣ - أولا: سبب الاستخارة ١١٤
- ١١٥ ٢/٣٣ - ثانيا: آثار الاستخارة ١١٥
- ١١٦ ٣/٣٣ - آثار عدم الاستخارة ١١٦
- ١١٧ ٤/٣٣ - نتيجة الاستخارة ١١٧
- ١١٧ ٥/٣٣ - ختام الاستخارة ١١٧
- ١١٨ الدُّعاء الرابع والثلاثون: دعاؤه إذا ابتلي أو رأى مبتلى بفضيحة بذنب ... ١١٨
- ١١٨ ١/٣٤ - الامتحان يكشف المساوي ١١٨
- ١١٩ ٢/٣٤ - أنواع المساوي ١١٩
- ١٢٠ ٣/٣٤ - آثار الستر ١٢٠
- ١٢٢ ٤/٣٤ - موجبات الستر ١٢٢
- ١٢٤ الدُّعاء الخامس والثلاثون: دعاؤه في الرضا إذا نظر إلى أصحاب الدنيا . ١٢٤
- ١٢٤ ١/٣٥ - أصحاب الدنيا ١٢٤
- ١٢٥ ٢/٣٥ - فتنة الدنيا ١٢٥
- ١٢٥ ٣/٣٥ - الشرف والعزة ١٢٥
- ١٢٧ ٤/٣٥ - الثروة الدائمة ١٢٧
- ١٢٨ الدُّعاء السادس والثلاثون: دعاؤه إذا نظر إلى السحاب والبرق وسمع صوت الرعد ١٢٨
- ١٢٨ ١/٣٦ - دور السحاب والبرق في العالم ١٢٨

- ١٢٩ ٢/٣٦ - آثار السحاب والبرق
- ١٣٠ ٣/٣٦ - الأثر السلبي للسحاب
- ١٣٠ ٤/٣٦ - الآثار الإيجابية للسحاب
- ١٣٢ ٥/٣٦ - دعاء الحمد
- ١٣٤ الدُّعَاءُ السَّابِعُ والثلاثون: دعاؤه إذا اعترف بالتقصير عن تأدية الشكر ...
- ١٣٤ ١/٣٧ - دعاء الشكر
- ١٣٥ ٢/٣٧ - قبول الشكر فضل
- ١٣٥ ٣/٣٧ - إستطاعة الشكر
- ١٣٧ ٤/٣٧ - سَنَةُ الْإِفْضَال
- ١٣٨ ٥/٣٧ - الْكَرْمُ الشَّامِلُ
- ١٣٩ ٦/٣٧ - مَدَّةُ الْعَمَلِ
- ١٣٩ ٧/٣٧ - قِيَمَةُ الْعَمَلِ
- ١٤٠ ٨/٣٧ - أسباب العمل
- ١٤١ ٩/٣٧ - وَأَمَّا حَالُ الْعَاصِي
- ١٤٢ ١٠/٣٧ - الْكَرْمُ الْحَقِيقِيُّ
- ١٤٤ الدُّعَاءُ الثَّامِنُ والثلاثون: دعاؤه في الاعتذار من تبعات العباد
- ١٤٤ ١/٣٨ - دعاء الاعتذار
- ١٤٦ ٢/٣٨ - النَّدَمُ عَلَى الزَّلَّاتِ
- ١٤٧ الدُّعَاءُ التَّاسِعُ والثلاثون: دعاؤه في طلب العفو والرحمة
- ١٤٧ ١/٣٩ - طلب العفو والرحمة
- ١٤٨ ٢/٣٩ - العفو عن الناس
- ١٤٩ ٣/٣٩ - عفو الناس عن الداعي
- ١٥١ ٤/٣٩ - عفو الله
- ١٥٣ ٥/٣٩ - الْأَسْوَةُ الصَّالِحَةُ
- ١٥٤ ٦/٣٩ - الحمد على العفو

- الدُّعاءُ المنتَمُّ للأربعين: دعاؤه إذا نعي إليه ميّت أو ذكر الموت ١٥٥
- ١/٤٠ - دعاء ذكر الموت ١٥٥
- ٢/٤٠ - ذكر الموت ١٥٦
- ٣/٤٠ - الموت المطلوب ١٥٨
- الدُّعاءُ الحادي والأربعون: دعاؤه في طلب السّتر والوقاية ١٦٠
- ١/٤١ - طلب السّتر والوقاية ١٦٠
- ٢/٤١ - طلب العفو والمغفرة ١٦١
- ٣/٤١ - طلب التشريف والتكريم ١٦٢
- الدُّعاءُ الثاني والأربعون: دعاؤه عند ختم القرآن ١٦٤
- ١/٤٢ - فضائل القرآن ١٦٤
- ٢/٤٢ - التلاوة والرعاية ١٦٦
- ٣/٤٢ - القرآن الكامل ١٦٧
- ٤/٤٢ - التصديق بالقرآن ١٦٧
- ٥/٤٢ - هدى القرآن ١٦٨
- ٦/٤٢ - القرآن وسيلة ١٦٩
- ٧/٤٢ - من آثار القرآن: التطهير ١٧٠
- ٨/٤٢ - ومن الآثار: كونه نبزاً ١٧١
- ٩/٤٢ - ومن الآثار: كونه متراساً ١٧٢
- ١٠/٤٢ - آثار القرآن في الجانب الاقتصادي ١٧٣
- ١١/٤٢ - آثار القرآن عند الموت ١٧٤
- ١٢/٤٢ - آثار القرآن في القبر ١٧٦
- ١٣/٤٢ - آثار القرآن في يوم القيامة ١٧٦
- ١٤/٤٢ - طلب الحُسن من الله ١٧٧
- ١٥/٤٢ - الدعاء للنبي ﷺ ١٧٨
- ١٦/٤٢ - طلب التشريف للنبي ﷺ ١٨٠

- ١٨١ طلب التفضيل للنبي ﷺ ١٧/٤٢
- ١٨١ جزاء الرسالة ١٨/٤٢
- ١٨٤ الدُّعَاءُ الثالث والأربعون: دعاؤه إذا نظر إلى الهلال ١٨٤
- ١٨٤ آثار الهلال ١/٤٣
- ١٨٦ الولادة الجديدة للقمر ٢/٤٣
- ١٨٧ المسؤولية الجديدة ٣/٤٣
- ١٩١ الدُّعَاءُ الرابع والأربعون: دعاؤه إذا دخل شهر رمضان ١٩١
- ١٩١ الدعاء لحلول شهر رمضان ١/٤٤
- ١٩١ سبل الهداية ٢/٤٤
- ١٩٢ شهر رمضان ٣/٤٤
- ١٩٣ فضيلة شهر رمضان ٤/٤٤
- ١٩٤ ليلة القدر ٥/٤٤
- ١٩٥ مسؤوليات الصائم ٦/٤٤
- ١٩٧ الطاعات ٧/٤٤
- ١٩٩ نتيجة الطاعات ٨/٤٤
- ٢٠٠ الدعاء بالقبول ٩/٤٤
- ٢٠٢ الدعاء بإجتنب المعاصي ١٠/٤٤
- ٢٠٣ طلب العفو ١١/٤٤
- ٢٠٣ التكامل الروحي ١٢/٤٤
- ٢٠٤ مواهب الرب ١٣/٤٤
- ٢٠٥ مسؤوليات العبد ١٤/٤٤
- ٢٠٥ سائر الشهور والأيام ١٥/٤٤
- ٢٠٦ ختام الدعاء ١٦/٤٤
- ٢٠٨ الدُّعَاءُ الخامس والأربعون: دعاؤه في وداع شهر رمضان ٢٠٨
- ٢٠٩ دعاء وداع رمضان ١/٤٥

٢١١	٢/٤٥ - باب التوبة
٢١٣	٣/٤٥ - مفاتيح العفو الالهي
٢١٤	٤/٤٥ - الشكر والدعاء
٢١٦	٥/٤٥ - الحمد لله وحده
٢١٧	٦/٤٥ - خصائص شهر رمضان
٢١٨	٧/٤٥ - خصيصة الأمة الإسلامية
٢١٩	٨/٤٥ - وداع رمضان
٢٢٠	٩/٤٥ - سلام الوداع
٢٢٢	١٠/٤٥ - من آثار شهر رمضان
٢٢٣	١١/٤٥ - خصائص أخرى
٢٢٦	١٢/٤٥ - القصور والتقصير
٢٢٨	١٣/٤٥ - كفارة الذنوب
٢٢٩	١٤/٤٥ - جبران ما فقد
٢٣٠	١٥/٤٥ - تزامن الجبران مع فقدان
٢٣٠	١٦/٤٥ - الهبة بالمثل
٢٣٢	١٧/٤٥ - من موارد الجبران
٢٣٢	١٨/٤٥ - التوبة في العيد
٢٣٣	١٩/٤٥ - نتيجة التوبة
٢٣٤	٢٠/٤٥ - دعاء الصالحين
٢٣٤	٢١/٤٥ - الصلوات على النبي وآله
٢٣٦	الدُّعاء السادس والأربعون: دعاؤه في يوم الفطر
٢٣٧	١/٤٦ - صفات إلهية
٢٣٩	٢/٤٦ - صفات المخلوقات
٢٤٠	٣/٤٦ - صفات واجب الوجود
٢٤٢	٤/٤٦ - حال المسيئين

- ٢٤٣ الحجة القائمة ٥/٤٦
- ٢٤٧ أبدية الحجة ٦/٤٦
- ٢٤٩ حالة الداعي ٧/٤٦
- ٢٥١ الدعاء السابع والأربعون: دعاؤه في يوم عرفة
- ٢٥١ ١/٤٧ - دعاء يوم عرفة
- ٢٥٣ ٢/٤٧ - صفات الله تعالى
- ٢٥٤ ٣/٤٧ - خلق المخلوقات
- ٢٥٥ ٤/٤٧ - الذات المقدسة
- ٢٥٦ ٥/٤٧ - تسبيح الله تعالى
- ٢٥٩ ٦/٤٧ - حمد الله
- ٢٦١ ٧/٤٧ - الصلاة على محمد وآل محمد
- ٢٦٤ ٨/٤٧ - الصلاة على أهل بيت النبي ﷺ
- ٢٦٥ ٩/٤٧ - أنواع الصلوات
- ٢٦٦ ١٠/٤٧ - خصائص الإمام
- ٢٦٧ ١١/٤٧ - عناية الله
- ٢٦٨ ١٢/٤٧ - مسؤوليات الإمام
- ٢٦٩ ١٣/٤٧ - مسؤوليات المسلمين
- ٢٧٠ ١٤/٤٧ - الأولياء والأنصار
- ٢٧١ ١٥/٤٧ - تشريف يوم عرفة
- ٢٧١ ١٦/٤٧ - حالات الداعي
- ٢٧٢ ١٧/٤٧ - موجبات العقاب والعفو
- ٢٧٣ ١٨/٤٧ - الطلب في يوم عرفة
- ٢٧٣ ١٩/٤٧ - من مستوجبات العفو
- ٢٧٤ ٢٠/٤٧ - صفات السائل
- ٢٧٥ ٢١/٤٧ - المعترف الخاطيء

٢٧٧	 الشفاعة	٢٢/٤٧
٢٧٧	 طوائف التائبين	٢٣/٤٧
٢٧٨	 اليقظة للمثبّطات	٢٤/٤٧
٢٨٠	 طريق النجاة	٢٥/٤٧
٢٨٣	 من فضل الله	٢٦/٤٧
٢٨٣	 مواهب الله	٢٧/٤٧
٢٨٤	 من واجبات الإنسان	٢٨/٤٧
٢٨٥	 موجبات الرحمة	٢٩/٤٧
٢٨٥	 طلب الرحمة في الدنيا والآخرة	٣٠/٤٧
٢٨٨	 آثار الطاعات	٣١/٤٧
٢٨٩	 قبول الطاعات	٣٢/٤٧
٢٩٢	 وضوح الرؤية	٣٣/٤٧
٢٩٥	 الدعاء الثامن والأربعون: دعاؤه يوم الأضحى ويوم الجمعة	
٢٩٥	 الأضحى والجمعة	١/٤٨
٢٩٦	 أنواع الدعوات	٢/٤٨
٢٩٧	 الصلوات الخاصة	٣/٤٨
٢٩٨	 التحقيق بالسؤال	٤/٤٨
٢٩٨	 حالة السائل	٥/٤٨
٢٩٩	 الرجاء	٦/٤٨
٣٠٠	 مقام العيد الأسبوعي والسنوي	٧/٤٨
٣٠٣	 لعن الأعداء	٨/٤٨
٣٠٤	 قدوة الأولياء	٩/٤٨
٣٠٤	 وأما الأولياء أنفسهم	١٠/٤٨
٣٠٥	 فرج الله	١١/٤٨
٣٠٦	 اللجأ إلى الله	١٢/٤٨

- ٣٠٧ حاجات خاصّة ١٣ / ٤٨
- ٣٠٩ والحاجة العامة ١٤ / ٤٨
- ٣٠٩ ملاحظة ١٥ / ٤٨
- ٣١١ الدعاء التاسع والأربعون: دعاؤه في دفاع كيد الأعداء وردّ بأسهم ١١ / ٤٩
- ٣١١ دفاع كيد الأعداء ١ / ٤٩
- ٣١٣ إرغام العدو ٢ / ٤٩
- ٣١٥ قمع البُغاة ٣ / ٤٩
- ٣١٧ التحصُّن من الحُساد ٤ / ٤٩
- ٣١٨ القدرة الإلهيّة ٥ / ٤٩
- ٣١٩ دفعُ المكروه ٦ / ٤٩
- ٣١٩ موقفان متناقضان ٧ / ٤٩
- ٣٢٠ موقف الحمد ٨ / ٤٩
- ٣٢٢ الإستعاذة من الشرّ الخاص ٩ / ٤٩
- ٣٢٣ الدعاء المتمم للخمسين: دعاؤه في الرّهبة ١ / ٥٠
- ٣٢٣ دعاء الرّهبة ١ / ٥٠
- ٣٢٣ الأمل في العفو ٢ / ٥٠
- ٣٢٥ الهروب من التبعات ٣ / ٥٠
- ٣٢٥ التشفّع بالله تعالى ٤ / ٥٠
- ٣٢٥ من مقتضيات العفو ٥ / ٥٠
- ٣٢٧ الدُّعاء الحادي والخمسون: دعاؤه في التضرّع والاستكانة ١ / ٥١
- ٣٢٧ دعاء التضرّع والاستكانة ١ / ٥١
- ٣٢٩ اللطف الالهي ٢ / ٥١
- ٣٣٠ أنواع الحمد ٣ / ٥١
- ٣٣١ طلب النجاة ٤ / ٥١
- ٣٣٢ من حالات الداعي ٥ / ٥١

٣٣٤	٦/٥١ - الرجاء
٣٣٥	٧/٥١ - والله أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ
٣٣٧	الدُّعَاءُ الثَّانِي والخمسون: دَعَاؤُهُ فِي الْإِلْحَاحِ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى
٣٣٧	١/٥٢ - دَعَاءُ الْإِلْحَاحِ
٣٣٨	٢/٥٢ - طَرِيقُ الْخِلَاصِ
٣٣٨	٣/٥٢ - ظُهُورُ الْقُدْرَةِ
٣٣٩	٤/٥٢ - عَظَمَةُ الشَّأْنِ
٣٣٩	٥/٥٢ - الْقَضَاءُ الْإِلَهِيُّ بِالْمَوْتِ
٣٣٩	٦/٥٢ - حَالَةُ السَّائِلِ
٣٤٠	٧/٥٢ - الْإِلْحَاحُ فِي السُّؤَالِ
٣٤١	٨/٥٢ - مَطَالِبُ أُسَاسِيَّةٍ
٣٤٢	الدُّعَاءُ الثَّالِثُ والخمسون: دَعَاؤُهُ فِي التَّذَلُّلِ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
٣٤٢	١/٥٣ - دَعَاءُ التَّذَلُّلِ وَحَالَةُ الدَّاعِي
٣٤٣	٢/٥٣ - الرَّحْمَةُ فِي الدُّنْيَا
٣٤٤	٣/٥٣ - الرَّحْمَةُ بَعْدَ الْمَوْتِ
٣٤٥	٤/٥٣ - الرَّحْمَةُ فِي الْقَبْرِ
٣٤٥	٥/٥٣ - الرَّحْمَةُ فِي الْحَشْرِ
٣٤٦	الدُّعَاءُ الرَّابِعُ والخمسون: دَعَاؤُهُ فِي اسْتِكْشَافِ الْهَمُومِ
٣٤٦	١/٥٤ - دَعَاءُ اسْتِكْشَافِ الْهَمُومِ
٣٤٧	٢/٥٤ - حَالَاتُ السَّائِلِ
٣٤٨	٣/٥٤ - وَعِنْدَ الْمَوْتِ
٣٤٩	٤/٥٤ - مَرْضَاةُ اللَّهِ
٣٤٩	٥/٥٤ - حَاجَةُ الْإِنْسَانِ
٣٥٠	٦/٥٤ - رَجَاءُ النِّجَاةِ
٣٥١	ملحقات الصحيفة

- الدُّعَاءُ الْخَامِسُ وَالْخَمْسُونَ: مِنْ تَسْبِيحِ الْإِمَامِ ٣٥٤
- ١ / ٥٥ - مِنْ تَسْبِيحِ الْإِمَامِ ٣٥٤
- الدُّعَاءُ السَّادِسُ وَالْخَمْسُونَ: دَعَاؤُهُ وَتَمْجِيدُهُ لَهُ ٣٥٨
- ١ / ٥٦ - دَعَاؤُهُ التَّمْجِيدُ ٣٥٨
- ٢ / ٥٦ - حَسَنُ الْفَعَالِ ٣٥٩
- ٣ / ٥٦ - حَالَاتُ الدَّاعِي ٣٥٩
- الدُّعَاءُ السَّابِعُ وَالْخَمْسُونَ: دَعَاؤُهُ فِي التَّذَلُّلِ ٣٦١
- ١ / ٥٧ - دَعَاؤُهُ التَّذَلُّلُ ٣٦١
- الدُّعَاءُ الثَّامِنُ وَالْخَمْسُونَ: دَعَاؤُهُ فِي ذِكْرِ آلِ مُحَمَّدٍ ٣٦٣
- ١ / ٥٨ - دَعَاؤُهُ آلِ مُحَمَّدٍ ٣٦٤
- الدُّعَاءُ التَّاسِعُ وَالْخَمْسُونَ: دَعَاؤُهُ فِي الصَّلَاةِ عَلَى آدَمَ ٣٦٥
- ١ / ٥٩ - الصَّلَاةُ عَلَى آدَمَ ﷺ ٣٦٥
- الدُّعَاءُ الْمُتَمِّمُ لِلسَّتِينَ: دَعَاؤُهُ فِي الْكَرْبِ وَالْإِقَالَةِ ٣٦٧
- ١ / ٦٠ - حَالَةُ الدَّاعِي الْاجْتِمَاعِيَّةِ ٣٦٧
- ٢ / ٦٠ - الْحَالَةُ الشَّخْصِيَّةُ ٣٦٧
- ٣ / ٦٠ - كُشْفُ الْكُرْبِ ٣٦٨
- ٤ / ٦٠ - أَسْبَابُ الرَّجَاءِ ٣٦٨
- ٥ / ٦٠ - مِنْ مُقْتَضِيَّاتِ الرَّجَاءِ ٣٦٩
- الدُّعَاءُ الْحَادِي وَالسَّتُونَ: دَعَاؤُهُ مِمَّا يَخَافُهُ وَيَحْذَرُهُ ٣٧٠
- ١ / ٦١ - الْخَوْفُ الْحَقِيقِيُّ ٣٧٠
- ٢ / ٦١ - فَرَجُ اللَّهِ ٣٧٠
- ٣ / ٦١ - آثَارُ الْفَرَجِ ٣٧٠
- ٤ / ٦١ - إِمْتِحَانُ اللَّهِ ٣٧١
- ٥ / ٦١ - الْخَوْفُ وَالْأَمَلُ ٣٧١
- الدُّعَاءُ الثَّانِي وَالسَّتُونَ: دَعَاؤُهُ فِي الْأَيَّامِ السَّبْعَةِ ٣٧٢

- ٣٧٣ ١ / ٦٢ - الاستفتاح بالاستغاثه
- ٣٧٣ ٢ / ٦٢ - الاستجاره بالله
- ٣٧٤ ٣ / ٦٢ - التحصن بالله
- ٣٧٤ ٤ / ٦٢ - تعهد بالمسؤولية
- ٣٧٥ الدعاء الثالث والستون: دعاؤه يوم الاثنين
- ٣٧٥ ١ / ٦٣ - تحميد الله
- ٣٧٦ ٢ / ٦٣ - سعادة اليوم
- ٣٧٦ ٣ / ٦٣ - المظالم
- ٣٧٧ ٤ / ٦٣ - نعمة الاثنين
- ٣٧٨ الدعاء الرابع والستون: دعاؤه يوم الثلاثاء
- ٣٧٨ ١ / ٦٤ - التحصن من الشر
- ٣٧٨ ٢ / ٦٤ - مع الله
- ٣٧٩ ٣ / ٦٤ - صلاح الدنيا والآخرة
- ٣٧٩ ٤ / ٦٤ - هبة الثلاثاء
- ٣٨٠ الدعاء الخامس والستون: دعاؤه يوم الأربعاء
- ٣٨٠ ١ / ٦٥ - تحميد الله
- ٣٨٠ ٢ / ٦٥ - الشفاعة
- ٣٨١ ٣ / ٦٥ - قضاء الأربعاء
- ٣٨٢ الدعاء السادس والستون: دعاؤه يوم الخميس
- ٣٨٢ ١ / ٦٦ - تحميد الله
- ٣٨٢ ٢ / ٦٦ - التحصن بالله
- ٣٨٣ ٣ / ٦٦ - قضاء الحاجات
- ٣٨٣ ٤ / ٦٦ - قضاء الخميس
- ٣٨٤ الدعاء السابع والستون: دعاؤه يوم الجمعة
- ٣٨٤ ١ / ٦٧ - تحميد الله

- ٣٨٤ ٦٧ / ٢ - الشَّهَادَتَانِ
- ٣٨٥ ٦٧ / ٣ - تَوْفِيقُ الْجُمُعَاتِ
- ٣٨٦ الدُّعَاءُ الثَّامِنُ وَالسَّتُونَ: دَعَاؤُهُ يَوْمَ السَّبْتِ
- ٣٨٦ ٦٨ / ١ - فَضْلُ الْبِسْمَلَةِ
- ٣٨٦ ٦٨ / ٢ - خَاتَمَةُ الدُّعَاءِ
- ٣٨٨ الدُّعَاءُ التَّاسِعُ وَالسَّتُونَ: الْمُنَاجَاةُ الْخَمْسَةُ عَشَرَ
- ٣٩١ الْمُنَاجَاةُ الْأُولَى لِلتَّائِبِينَ
- ٣٩١ ٦٩ / ١ - حَالَةُ التَّائِبِ
- ٣٩٢ ٦٩ / ٢ - صِفَاتُ اللَّهِ
- ٣٩٢ ٦٩ / ٣ - مِنْ مَقْتَضِيَّاتِ الْقَبُولِ، أَوَّلًا - رَحْمَةُ اللَّهِ
- ٣٩٢ ٦٩ / ٤ - مِنْ مَقْتَضِيَّاتِ الْقَبُولِ، ثَانِيًا - وَلايَةُ اللَّهِ
- ٣٩٣ ٦٩ / ٥ - مِنْ مَقْتَضِيَّاتِ الْقَبُولِ، ثَالِثًا - رَضَى اللَّهُ
- ٣٩٣ ٦٩ / ٦ - مِنْ مَقْتَضِيَّاتِ الْقَبُولِ، رَابِعًا - عِظْمَةُ اللَّهِ
- ٣٩٣ ٦٩ / ٧ - مِنْ مَقْتَضِيَّاتِ الْقَبُولِ، خَامِسًا - فَتَحَ بَابَ التَّوْبَةِ
- ٣٩٣ ٦٩ / ٨ - مِنْ مَقْتَضِيَّاتِ الْقَبُولِ، سَادِسًا - عَفْوُ اللَّهِ
- ٣٩٤ ٦٩ / ٩ - مِنْ مَقْتَضِيَّاتِ الْقَبُولِ، سَابِعًا - جُودُ اللَّهِ
- ٣٩٤ ٦٩ / ١٠ - خَتَمَ دُعَاءَ التَّوْبَةِ
- ٣٩٥ الدُّعَاءُ الْمَتَمُّ لِلسَّبْعِينَ: الْمُنَاجَاةُ الثَّانِيَةُ لِلشَّاكِرِينَ
- ٣٩٥ ٧٠ / ١ - مُنَاجَاةُ الشَّاكِرِينَ
- ٣٩٦ ٧٠ / ٢ - الشُّكْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ
- ٣٩٦ ٧٠ / ٣ - الشُّكْوَى مِنَ الْقَلْبِ
- ٣٩٧ ٧٠ / ٤ - عِصْمَةُ اللَّهِ
- ٣٩٧ ٧٠ / ٥ - الدُّعَاءُ بِالْفَرَجِ
- ٣٩٨ الدُّعَاءُ الْحَادِي وَالسَّبْعُونَ: الْمُنَاجَاةُ الثَّالِثَةُ لِلخَائِفِينَ
- ٣٩٨ ٧١ / ١ - مُنَاجَاةُ الْخَائِفِينَ

- ٣٩٩ ٢/٧١ - ما يرفع الخوف
- ٤٠٠ ٣/٧١ - نتيجة الخوف
- ٤٠٠ ٤/٧١ - التخلص من الخوف
- ٤٠١ الدعاء الثاني والسبعون: المناجاة الرابعة للراجلين
- ٤٠١ ١/٧٢ - حالة الراجلين
- ٤٠٢ ٢/٧٢ - موجبات الرجاء
- ٤٠٣ ٣/٧٢ - الرجاء
- ٤٠٣ ٤/٧٢ - نداءات
- ٤٠٣ ٥/٧٢ - مواد الرجاء التابعة
- ٤٠٤ الدعاء الثالث والسبعون: المناجاة الخامسة للراجلين
- ٤٠٤ ١/٧٣ - صفات الراجلين
- ٤٠٥ ٢/٧٣ - التوسل بالله
- ٤٠٥ ٣/٧٣ - حالة الراغب
- ٤٠٦ ٤/٧٣ - تمام الفضل
- ٤٠٦ ٥/٧٣ - مواد الرغبة
- ٤٠٨ الدعاء الرابع والسبعون: المناجاة السادسة للشاكرين
- ٤٠٨ ١/٧٤ - حقيقة الشكر
- ٤٠٨ ٢/٧٤ - حال الشاكر
- ٤٠٩ ٣/٧٤ - موجبات الشكر
- ٤١٠ ٤/٧٤ - تمام النعم
- ٤١١ الدعاء الخامس والسبعون: المناجاة السابعة للمطيعين
- ٤١١ ١/٧٥ - حقيقة الطاعة
- ٤١٢ ٢/٧٥ - آثار الطاعة
- ٤١٢ ٣/٧٥ - مع المطيعين
- ٤١٤ الدعاء السادس والسبعون: المناجاة الثامنة للمريدين

- ٤١٥ ١/٧٦ - طريق المراد
- ٤١٥ ٢/٧٦ - سبل الوصول
- ٤١٥ ٣/٧٦ - قدوة الطريق إلى الله
- ٤١٦ ٤/٧٦ - نتيجة الوصول
- ٤١٦ ٥/٧٦ - دعاء الوصول
- ٤١٦ ٦/٧٦ - حالة المريد
- ٤١٧ ٧/٧٦ - دعاء المريد
- ٤١٨ الدُّعَاءُ السَّابِعُ وَالسَّبْعُونَ: المناجاة التاسعة للمحبين
- ٤١٨ ١/٧٧ - معنى الحب
- ٤١٨ ٢/٧٧ - آثار الحب
- ٤٢٠ ٣/٧٧ - حالة المحبين
- ٤٢٠ ٤/٧٧ - دعاء المحب
- ٤٢٢ الدُّعَاءُ الثَّامِنُ وَالسَّبْعُونَ: المناجاة العاشرة للمتوسلين
- ٤٢٢ ١/٧٨ - ما يتوسَّل به
- ٤٢٣ ٢/٧٨ - أهداف الوسيلة
- ٤٢٣ ٣/٧٨ - حالة المتوسِّل
- ٤٢٤ الدُّعَاءُ الثَّانِي وَالسَّبْعُونَ: المناجاة الحادية عشر للمفتقرين
- ٤٢٤ ١/٧٩ - الاستغاثة
- ٤٢٥ ٢/٧٩ - نداءات استغاثة
- ٤٢٦ ٣/٧٩ - حالة الداعي
- ٤٢٦ ٤/٧٩ - دعاء المفتقر
- ٤٢٧ الدُّعَاءُ الْمُتَمِّمُ لِلثَّمَانِينَ: المناجاة الثانية عشر للعارفين
- ٤٢٧ ١/٨٠ - معنى المعرفة
- ٤٣٠ ٢/٨٠ - صفات العارفين
- ٤٣١ ٣/٨٠ - آثار المعرفة

- ٤٣١ ٤ / ٨٠ - دعاء العارف
- ٤٣٣ الدُّعَاءُ الحادي والثمانون: المناجاة الثالثة عشر للذاكرين
- ٤٣٣ ١ / ٨١ - خصائص الذكر
- ٤٣٤ ٢ / ٨١ - أنواع الذكر
- ٤٣٤ ٣ / ٨١ - آثار الذكر
- ٤٣٤ ٤ / ٨١ - دواعي الذكر
- ٤٣٤ ٥ / ٨١ - السبب الداعي
- ٤٣٥ ٦ / ٨١ - الذكر الدائم
- ٤٣٥ ٧ / ٨١ - دعاء الذكر
- ٤٣٦ الدُّعَاءُ الثاني والثمانون: المناجاة الرابعة عشر للمعتصمين
- ٤٣٦ ١ / ٨٢ - معنى العصمة
- ٤٣٧ ٢ / ٨٢ - أسباب الإعتصام
- ٤٣٧ ٣ / ٨٢ - آثار الاعتصام
- ٤٣٨ ٤ / ٨٢ - دعاء المعتصم
- ٤٣٩ الدُّعَاءُ الثالث والثمانون: المناجاة الخامسة عشر للزاهدين
- ٤٣٩ ١ / ٨٣ - معنى الزهد
- ٤٤٠ ٢ / ٨٣ - آثار الزهد
- ٤٤٢ الدُّعَاءُ الرابع والثمانون: دعاء العصمة
- ٤٤٢ ١ / ٨٤ - حال الداعي
- ٤٤٣ ٢ / ٨٤ - كَيْفَ أَدْعُوكَ؟
- ٤٤٣ ٣ / ٨٤ - الْإِسْتِغَاثَةُ
- ٤٤٣ ٤ / ٨٤ - بَيْنَ الْخَوْفِ وَالرَّجَاءِ
- ٤٤٤ ٥ / ٨٤ - بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ
- ٤٤٤ ٦ / ٨٤ - مُوجِبَاتِ الرَّجَاءِ
- ٤٤٤ ٧ / ٨٤ - عَفْوُ اللَّهِ تَعَالَى

- ٨٤ / ٨ - أَوَّلًا : عَظَمَةُ الْعَفْوِ الْإِلَهِيِّ ٤٤٥
- ٨٤ / ٩ - ثَانِيًا : إِعْتِرَافُ الْعَبْدِ ٤٤٥
- ٨٤ / ١٠ - ثَالِثًا : عَفْوُ اللَّهِ فَضْلٌ ٤٤٥
- ٨٤ / ١١ - رَابِعًا : مَضْلَحَةُ الْعَبْدِ ٤٤٥
- ٨٤ / ١٢ - خَامِسًا : الْعَفْوُ صِفَةُ الذَّاتِ الْمُقَدَّسَةِ ٤٤٦
- ٨٤ / ١٣ - سَادِسًا : الْعَفْوُ جُودٌ ٤٤٦
- ٨٤ / ١٤ - سَابِعًا : الْعَفْوُ أَحَبُّ الْأَشْيَاءِ إِلَى اللَّهِ ٤٤٦
- ٨٤ / ١٥ - مُوَجِّبَاتُ الرَّجَاءِ ٤٤٦
- ومن صِفَاتِ الْمَرْجُوِّ تَعَالَى ٤٤٧
- ٨٤ / ١٦ - أَوَّلًا : غَفَارُ الذُّنُوبِ ٤٤٧
- ٨٤ / ١٧ - ثَانِيًا : الْكَرَمُ وَالْإِحْسَانُ ٤٤٧
- ٨٤ / ١٨ - ثَالِثًا : كَثْرَةُ الْفَضْلِ ٤٤٧
- ومن حَالَةِ الرَّاجِي ٤٤٨
- ٨٤ / ١٩ - أَوَّلًا : ضَيْقُ الْقَلْبِ ٤٤٨
- ٨٤ / ٢٠ - ثَانِيًا : الْعَجْزُ ٤٤٨
- ٨٤ / ٢١ - ثَالِثًا : الْوَجَلُ ٤٤٨
- ٨٤ / ٢٢ - إِنْتِظَارُ الْعَفْوِ ٤٤٩
- ٨٤ / ٢٣ - أَسْبَابُ الْإِنْتِظَارِ ٤٤٩
- ٨٤ / ٢٤ - الْعَفْوُ مَعْرُوفٌ ٤٤٩
- ٨٤ / ٢٥ - الْمَحْتَاجُ إِلَى الْعَفْوِ ٤٥٠
- ٨٤ / ٢٦ - عِصْمَةُ اللَّهِ ٤٥٠
- ٨٤ / ٢٧ - سَتْرُ اللَّهِ ٤٥٠
- ومن مَوْجِبَاتِ الْأَمَلِ ٤٥١
- ٨٤ / ٢٨ - أَوَّلًا : جُودُ اللَّهِ ٤٥١
- ٨٤ / ٢٩ - ثَانِيًا : الْإِعْتِقَادُ بِاللَّهِ ٤٥١

٤٥١	 ٣٠ / ٨٤ - ثَالِثًا: الْإِعْتِرَافُ
٤٥١	 ٣١ / ٨٤ - عَفُو آدَمَ
٤٥٢	 ٣٢ / ٨٤ - ضَعْفُ الْإِنْسَانِ
٤٥٢	 ٣٣ / ٨٤ - الْمُحَاسِبَةُ
٤٥٢	 ٣٤ / ٨٤ - عِدَاوَةُ الشَّيْطَانِ
٤٥٣	 ٣٥ / ٨٤ - خِصَائِصُ الشَّيْطَانِ
٤٥٤	 الدُّعَاءُ الْخَامِسُ وَالْثَّمَانُونَ: دَعَاءُ الْعَتَقِ
٤٥٥	 ١ / ٨٥ - أَسْمَاءُ اللَّهِ
٤٥٦	 ٢ / ٨٥ - مُسْتَلْزَمَاتُ الْأَمْرِ
٤٥٧	 الدُّعَاءُ السَّادِسُ وَالْثَّمَانُونَ: دَعَاءُ الْاسْتِجَابَةِ
٤٥٨	 ١ / ٨٦ - حَالَةُ الدَّاعِي
٤٥٩	 أسباب الاستجابة
٤٥٩	 ٢ / ٨٦ - أَوَّلًا: عَيْنُ الْيَقِينِ
٤٥٩	 ٣ / ٨٦ - ثَانِيًا: عِلْمُ الْيَقِينِ
٤٦٠	 ٤ / ٨٦ - ثَالِثًا: حَقُّ الْيَقِينِ
٤٦١	 ٥ / ٨٦ - وَالْمَطْلُوبُ
٤٦٣	 الدُّعَاءُ السَّابِعُ وَالْثَّمَانُونَ: فِي صِحَّةِ الْأَعْضَاءِ
٤٦٤	 ١ / ٨٧ - قُدْرَةُ اللَّهِ
٤٦٥	 الدُّعَاءُ الثَّامِنُ وَالْثَّمَانُونَ: فِي قِضَاءِ الْحَوَائِجِ
٤٦٦	 ١ / ٨٨ - الطَّلَبُ مِنَ اللَّهِ